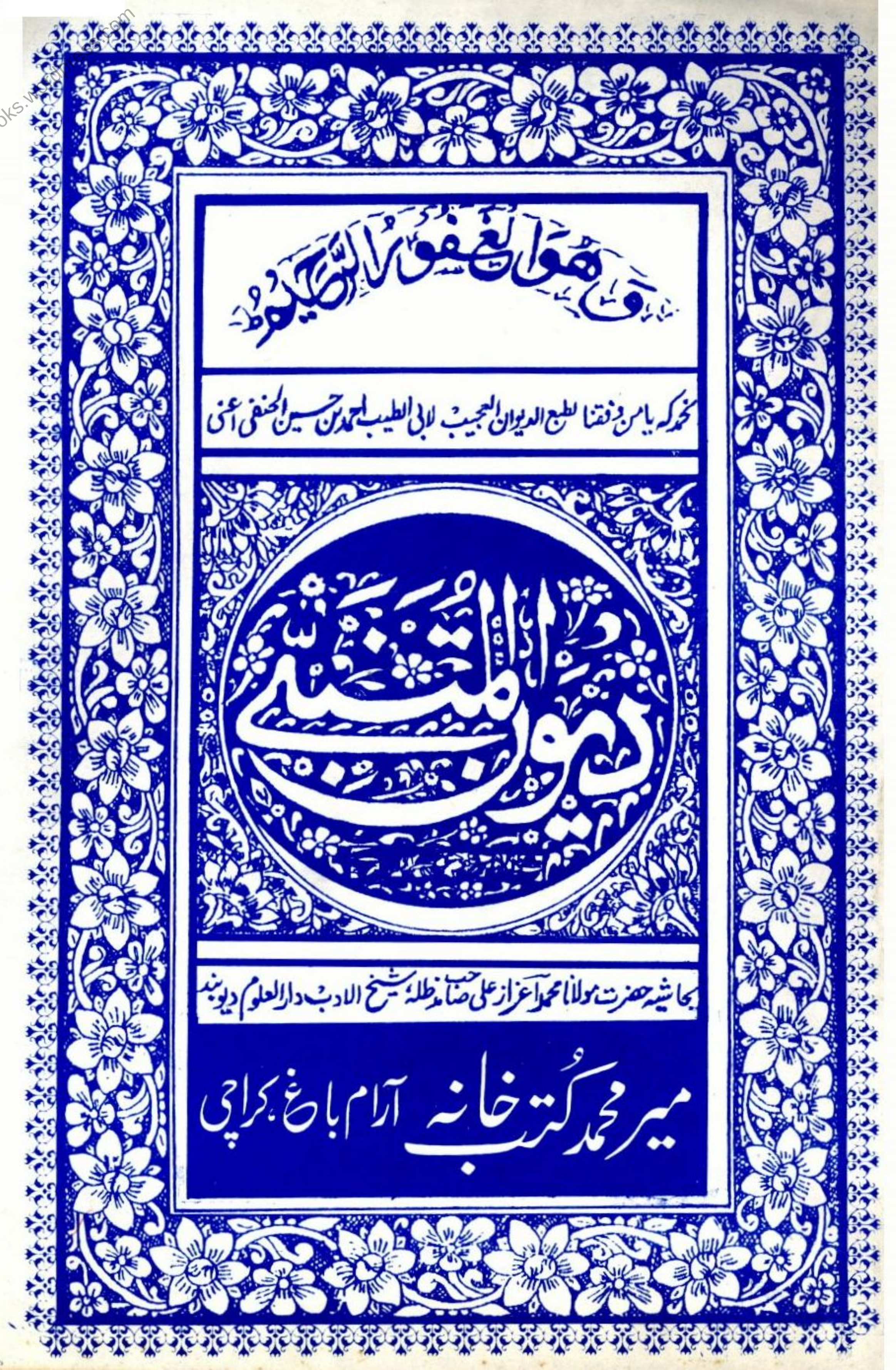
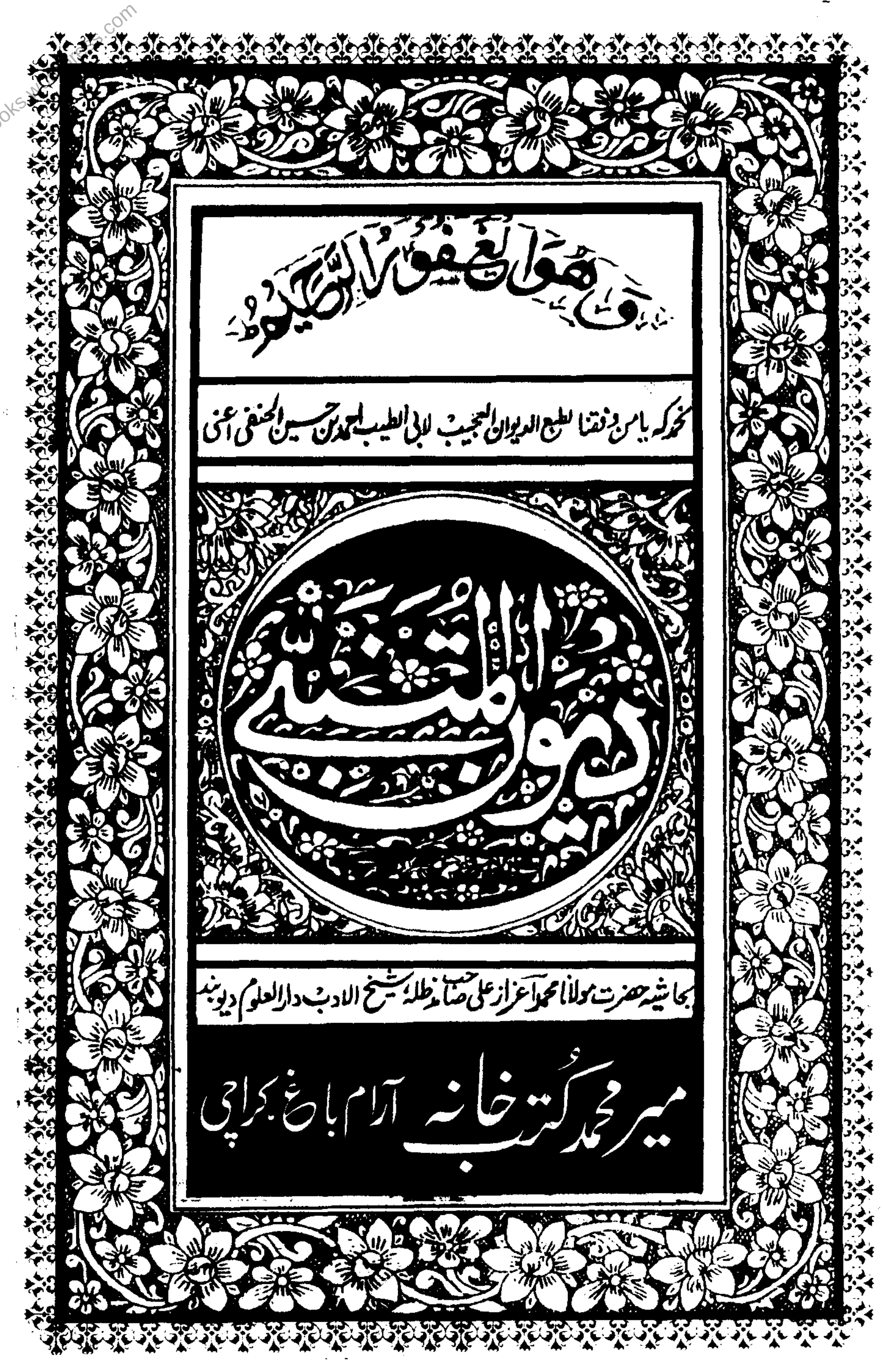


وهو الغفور الرحيم
نحمدك يا من وفقنا لطبع الديوان العجيب لابی الطيب احمد بن حسين الحنفي اعني
ديوان المتنبي
بحاشیہ حضرت مولانا محمد اعزاز علی صاحب مدظلہ شیخ الادب دار العلوم دیوبند
میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی


وهو الغفور الرحیم
نحمدک یا من وفقنا لطبع الدیوان العجیب لابی الطیب احمد بن حسین الجعفی اعنی
دیوان المتنبی
بحاشیہ حضرت مولانا محمد اعزاز علی صاحب مدظلہ شیخ الادب دار العلوم دیوبند
میر محمد کتب خانہ آرام باغ کراچی

سلے قوله عذل ای ان العذل حول قلبه الهوی فی داخل فلا یبلغ ذا الی حیث یبلغ ذاک وہو فی قلب التائہ بالاضافۃ قال فی التبیان روایۃ قلبی علی ان یکون التائہ صفۃ لیست بجیدۃ لانہ لا یقال تاہ القلب قد عیب علی ابی الطیب قولہ التائہ فان القصیدۃ مہموزۃ کلہا واعتذر لہ قوم بانہ لم یرد التصریع لان الہاء فی القافیۃ اصلیۃ وقیل لا حاجۃ الی ہذا الا اذا کان کلامہ مبنیا علی کلام الکاتب ومن الواضح انہ مستانف ولو کان المراد بقولہ اولا باجازۃ الکتبۃ علی منوالہ وقافیتہ فہو لتصریح بقینا اعدقہ جعل قوم ممن رتبوا الدیوان علی الحروف ہذہ فی حروف لہا لجہلہم بالقوافی وفی نسخۃ صحیح ابتداء القصیدۃ من قولہ القلب اعلم الی قولہ وعلی المطبوع من آبائہ وبعدہ قولہ عذل الخ والذوق السلیم یؤیدہ ١٢ سلے قولہ یشکو الخ ای ان الملام یشکو الی اللوائم حرارۃ قلبی لشدۃ ما یجد فیہ من لواعج الہوی فاذا لمسنّ اعرض اللوم عن ورود قلبی مخافۃ ان تسعر نارہ ١٢ سلے قولہ وبمہجتی الخ کان ینبغی ان یقول یا عاذلتی لانہ ذکر العواذل فی الاول وانما اراد بان یعذلنی لان من شاع ابہامہا علی الواحد والاثنین والمونث والمذکر والجمع او کانہ خاطب واحدۃ من العواذل بخطاب المذکر وقال یا عاذلی او اراد انسانا عاذلا وہو یرید بالملک سیف الدولۃ وہو اقتضاب عدل بہ عن النسیب الی المدیح یقول للعاذل افدی بروحی ہذا الملک الذی اسخطت فی سبیل رضائہ من کان اشد عذلا منک ای لم افارقہ ولم اقصر غیرہ مع شدۃ ما اورد علی من اللوم فی حبہ وخدمتہ ١٢ سلے قولہ ان الخ یقول ان عجب ان ملک قلوب الناس فانہ قد ملک الزمان بما فیہ من الکائنات واراد بالسماء الافلاک التی تنسب الیہا السعود والنحوس ای ان ذلک یجری علی مقادیر مشیتہ لانہ یجعل اصحابہ فی السعود واعداءہ فی النحوس ١٢ سلے قولہ الشمس الخ یقول الشمس تحسدہ لانہ اعظم منہا اثرا فی الارض واشہر منہا ذکرا والنصر قرین لہ اینما توجہ والسیف من اسمائہ فہو منسوب ویلقب بسیف الدولۃ ١٢ سلے قولہ این الخ یرید بالثلاثۃ الشمس والنصر والسیف المذکورات فی البیت ای انہ احسن من الشمس واشد اباء للذل من النصر وامضی عزیمۃ من السیف ١٢ سلے قولہ مضت الخ ای لم یات الزمان بمثلہ فی ما مضی فلما جاء عجزن ان یاتی لہ بنظیر ١٢ عہ لا یخفی ما فیہ من المحاسن اللفظیۃ بین لائمی والملام من الاشتقاق وہو توافق الکلمتین فی الحروف الاصول مع الاتفاق فی الاصل المعنی ١٢ عہ خص عذلہن لانہ اشد شیء علی قلوب الرجال ١٢ سہ جمع المونث من اللوم ١٢ للعہ یجوز فیہ الرفع والنصب کما سیجیء ١٢ صہ فی الاسخاط والارضاء مطابقۃ ١٢ سہ جمع قرین کا میر ہمسایہ وہمسال وہمنشین ودولکہ ہمیشہ با مردم می باشد ١٢ معہ جمع خلۃ بالفتح الخصلۃ ١٢

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قافية الهمزة

وقال وقد امره سيف الدولة باجازة ابيات لابن محمد الكاتب اولها

يا لائمي كُفَّ المَلامَ عن الذي ... اضناه طول سقامه وشقائه

عَذْلُ العَواذِلِ حَوْلَ قَلْبِي التائِهِ ... وَهَوَى الأحِبَّةِ مِنْهُ فِي سَوْدائِهِ

يَشْكُو المَلامُ إِلَى اللَّوائِمِ حَرَّهُ ... وَيَصُدُّ حِينَ يَلُمْنَ عَنْ بُرَحائِهِ

وَبِمُهْجَتِي يا عاذِلِي المَلِكُ الَّذِي ... أسْخَطْتُ أعْذَلَ مِنْكَ فِي إرْضائِهِ

إنْ كانَ قَدْ مَلَكَ القُلُوبَ فَإِنَّهُ ... مَلَكَ الزَّمانَ بِأَرْضِهِ وَسَمائِهِ

الشَّمْسُ مِنْ حُسّادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ ... قُرَنائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أسْمائِهِ

أيْنَ الثَّلاثَةُ مِنْ ثَلاثِ خِلالِهِ ... مِنْ حُسْنِهِ وَإبائِهِ وَمَضائِهِ

مَضَتِ الدُّهُورُ وَما أتَيْنَ بِمِثْلِهِ ... وَلَقَدْ أتَى فَعَجَزْنَ عَنْ نُظَرائِهِ

مهجتها بے روحہ قال الازہری بذلت لہ مہجتی ای بذلت لہ نفسی خالصۃ اقدہ علیہ ومہجۃ کل شیء خالصہ ١٢ (٤) الاباء ہو ان یابی الذل فلا یرضاہ ١٢

اللغات (١) سوداء القلب العلقۃ السوداء فی جوفہ کانہا قطعۃ کبد ١٢ (٢) وزان شعراء من برحاء الحمی وہی شدۃ اخذہا ١٢ (٣) المہجۃ بالضم الروح یقال خرجت

ــه قوله القلب الخ اضاف الجفن الى ضمير القلب لانه المالك الآمر على الاعضاء كلها يقول للعاذل القلب اعلم منك بدائه وما يشفيه واحق منك بالتسلط على ما جفنه لانه له يريد ان القلب يعلم ان شفاءه في البكاء فهو يامر الجفن بذلك والعاذل ينهاه عنه واذا اجتمعت طاعة احد الفريقين فطاعة القلب اولى لانه ملك الاعضاء يتصرف فيها كيف يشاء ١٢ ــه قوله ومن الخ يقول قسماً بهذا المحبوب لا اطعت فيه عاذلاً وكيف وقد اقسم بحسنه ونوره وجهه ١٢ ــه قوله أأحبه الخ الاستفهام للانكار وهو واقع على الجمع بين الفعلين لا على كل منهما على حدته والواو من قوله واحب للمتشرك والفعل منصوب باضمار ان اي ان الملامة فيه انما هي النهي عن حبه والصرف عن موالاته ففيها معنى العداوة له ومن احب حبيباً لم يجمع بين حبه وحب عدوه وبالجملة انكر الجمع بين الحب والملامة لان الملامة فيه صرف عن حبه والصرف عن حبه عداوة له فكيف يجمع بين الحب والعداوة ١٢ ــه قوله عجب الخ اي ان اللحاة يقولون له دع هذا الحب الذي لا تطيق كتمانه فيعجب الوشاة من قولهم هذا لانه اذا غلب عليه الحب حتى يعجز عن كتمانه فهو عن تركه اعجز فحصل للوشاة بالاعجاب مع ان المامور به يتعجب منه عموم الناس اشارة الى انه لا يرى خوله الا الاحياء او واشياً فهو ابداً بين هذين الفريقين ١٢ ــه قوله ما الخل الخ اي ليس من صديق الا من اذا وددت احداً وده واذا رأيت شيئاً على حال رآه على تلك الحال عينها حتى كاني اود بقلبه وارى بعينه مراده ان الصديق من اذا هويت هوى فكان قلبي قلبه فانا اود به وانظر نظره فلا يرى غير ما ارى ١٢ ــه قوله ان الخ اراد ان العاذل اما ان يعينه على الصبابة ويخلصه منها فاستعان على ذلك باللوم والزجر فاحزنه بذكر ما يسوءه وكان اولى في اعانته بان يرحمه من شقائه ويواخيه في بلواه حتى يكون بالجرح بشاشكاية وقريب من هذا قول القائل ؎ يہ کہاں کی دوستی ہے کہ بنے ہیں دوست ناصح ٭ کوئی چارہ ساز ہوتا کوئی غمگسار ہوتا ١٢ ــه قوله مهلاً الخ يقول ترفق ايها العاذل فان العذل من جملة اسقام هذا المحب لان من جملة اعضائه التي يتعلق بها السقم فاذا عذلته فقد جلبت عليه سقماً ١٢ ــه قوله وهب الخ يقول للعاذل هب انك تستلذ الملامة كما تستلذ ادراك النوم وهو مطرود عنك بسهاد العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ليس الذ من النوم فان جاز ان لا تنام جاز ان لا تعذل وفي هذا البيت من الاشكال ما لا يخفى فان مقتضاه ان قوله كالكرى هو المفعول الثاني لهب وقوله في اللذاذة وجه الشبه اي حسب الملامة لذيذة كالكرى وحينئذ يبقى قوله مطرودة بلا وجه فانه ان جعل حالاً من الملامة كان المعنى احسب الملامة لذيذة كالكرى في حال كونها مطرودة وهو غير المراد وان جعل هو المفعول الثاني لهب اي احسب الملامة مطرودة كالكرى بقي قوله في اللذاذة لغواً على ان طرد الملامة بالسهاد والبكاء لا نظير له معنى وما كان احد هذه الحالات تكون جارية على الكرى حتى يكون المعنى احسب الملامة لذيذة عند العاشق كالكرى في حالة لكون الكرى مطروداً عنه بالسهاد والبكاء اي فتكون هي مطرودة عنه كذلك فليتامل ١٢ ــه قوله ان الخ يشير ان دموع العاشق تجري دماً يقول القتل انما يكون باستفراغ الدم فمن استفرغ دمه من طريق الدمع مثل من استفرغ دمه من طريق الجرح قال الاستاذ ولو قال فوق القتيل بدل قوله مثل القتيل لكان انسب لما اب المتنبي في ايثاره المبالغة ١٢ ــه قوله العشق الخ اي ان عشق الحبيب مثل العاشق فيجعل القرب كقرب الحبيب ان كان يتلف روحه لعني ان المحب يكتسب من العشق وان كان ياخذ من روحه وما احسن ما قيل في الهندية ؎ اگرچہ عشق میں آفت ہے بلا بھی ہے ٭ مگر برا نہیں یہ درد کچھ بھلا بھی ہے ١٢ ــه يقال ان كلمتي دع وذر امران في معنى الترك الا ان

واستزاده سيف الدولة فقال ايضاً

القلب اعلم يا عذول بدائه	واحق منك بجفنه وبمائه
فومن احب لاعصينك في الهوى	قسماً به وبحسنه وبهائه
أأحبه واحب فيه ملامة	ان الملامة فيه من اعدائه
عجب الوشاة من اللحاة وقولهم	دع ما نراك ضعفت عن اخفائه
ما الخل الا من اود بقلبه	وارى بطرف لا يرى بسوائه
ان المعين على الصبابة بالاسى	اولى برحمة ربها واخائه
مهلاً فان العذل من اسقامه	وترفقاً فالسمع من اعضائه
وهب الملامة في اللذاذة كالكرى	مطرودة بسهاده وبكائه
لا تعذل المشتاق في اشواقه	حتى يكون حشاك في احشائه
ان القتيل مضرجاً بدموعه	مثل القتيل مضرجاً بدمائه
والعشق كالمعشوق يعذب قربه	للمبتلى وينال من حوبائه

دع للمخاطب بترك الشئ قبل العلم به وذر امر بتركه بعد علمه وروي ان بعض الائمة سأل الامام فخر الدين الرازي رحمه الله عن قوله تعالى اتدعون بعلاً وتذرون احسن الخالقين لم لم يقل وتدعون احسن الخالقين مع ان هذا اقرب الى الفصاحة فقال لانهم اتخذوا الاصنام آلهة وتركوا الله بعد ما علموا ان الله ربهم ورب آبائهم الاولين استنكاراً واستكباراً فلذلك قيل ويذرون ولم يقل ويدعون ١٢ ــه المعنى على رواية لا تعذل انك ايها العاذل لا تلومن العاشق في عشقه حتى يكون قلبك بما في الحب كقلبه لانه فان من ضحك ضحكت على رواية لا تعذر انك لا تكون عاذراً له ما لم تجد ما يجد وقريب من هذا قول ؎ ناتجربہ کاری سے ناصح کی ہیں یہ باتیں ٭ اس رنگ کو کیا جانے پوچھو تو کبھی پی ہے ١٢

اللغات (١) جمعه وانما هو الذي يزجر عن الاشياء ويغلظ القول ١٢ (٢) جمع لاح وهو الذي يحرف الكذب بمعنى نمام ١٢ (٣) بمعنى غير تمد مع فتح السين وتقصر

سله قوله لو الخ ای لو قلت لبیت الذی یکن من السقم والحزن کان بی لفارس من ہذا الفداء لانه لا یحب مفارقة العشق وان شفیت به حال والبیت مبنی علی الذی قبله ۱۲ سله قوله وقی الخ دعاء للممدوح بالسلامة من الهوی فانه متی استحوذ علیه لم یستطع دفعه بشجاعته وجوده لانه غالب لا یرد بما لک لا یدفع ۱۲ سله قوله یستاسر الخ ای انه یاسر البطل الشاکی السلاح ویذهب بصبره وجلادته حتی لا یترک من فؤاده والعزاء سبیلا ۱۲ سله قوله انی الخ یعنی انه اشد بطشا من نوائب الدهر فاذا دعاه لدفعها لم یکن مرعوا الی الکفایة ۱۲ سله قوله فاتیت الخ یقول لما استجرت بک من الزمان احطت به ودلی دحبسته عنی من جمیع جهاته فلم تترک له سبیلا الی ۱۲ سله قوله من الخ المعنی ہو شریک السیوف فی التسمیة فمن لها ان یکون شریکها فی اصله واخلاقه ۱۲ سله قوله طبع الخ ای سیوف الحدید مطبوعة من الحدید فهی تنزع الی ما طبعت منه وسیف الدولة ینزع الی آبائه فی المجد والکرم ای السیوف ترجع الی اصلها وہو یرجع الی اصله من المجد ۱۲ سله قوله اتنکر الخ المارد الانا رشل للکلام والقائل ای اتحسب کلام غیری صادرا منی ۱۲ سله قوله واکره الخ یقول کیف اقول فیک قبیحا وعندی اکره طعما علی العدو من طرفی السیف وانفذ فیما ترید من الامور من القضاء وہذا یقصدون به المبالغة لا التحقیق ومع ہذا فلا یخلو عن سوء ادب فیه تعالی شانه اعاذنا الشرمنه ۱۲ سله قوله وما الخ یقول ان عمری لم یزد علی العشرین سنة فکیف یظن انی مللت من الحیوٰة حتی اتعرض لهجائک وارمی نفسی بباسک ۱۲ سله قوله وما الخ یقول انی الی الآن لم استتم مدحی لک فکیف اعدل عن اتمامه الی الذم الذی یوجب تعصبک ۱۲ سله قوله وہبنی الخ ای احسب انی قلت فیک ما لا ینبغی ولکنه یحفرنی لا ایاک فان ہجائی ایاک کقولی فی الصبح انه لیل فکما لا یصدقنی الناس فی قولی ہذا بل یکذبوننی فکذا لا یصدقوننی فی ہجوی ایاک ۱۲ محمد اعزاز علی عه زوال الشفیق اللازم ۱۲ عه یدعو للممدوح بالجد من العشق ۱۲ سه ای له تصلصلة من وقع الحدید ۱۲ للعه فی موضع نصب خبر لکان ۱۲ صه فی موضع الرفع خبر للمبتدا ۱۲ سه الاخار ہنا بمعنی المصادقة ۱۲ معه ہذه مبالغة یرید خیر الناس فی زمانه ۱۲

وقیت للت نفا الحزین فدیته	مما به لا عزته بفدائه
وقی الامیر ہوی العیون فانه	ما لا یزول بباسه وسخائه
یستاسر البطل الکمی بنظرة	ویحول بین فؤاده وعزائه
انی دعوتک للنوائب دعوة	لم یدع سامعها الی اکفائه
فاتیت من فوق الزمان وتحته	متصلصلا وامامه ووارئه
من للسیوف بان یکون سمیها	فی اصله وفرنده ووفائه
طبع الحدید فکان من اجناسه	وعلی المطبوع من آبائه

وقال یمدح الحسین بن اسحق التنوخی وکان قوم قد هجوه ونحلوا الهجاء الی ابی الطیب فکتب الیه یعاتبه فکتب ابو الطیب الیه

اتنکر یا ابن اسحاق اخائی	وتحسب ماء غیری من انائی
ا انطق فیک ہجرا بعد علمی	بانک خیر من تحت السماء
واکره من ذباب السیف طعما	وامضی فی الامور من القضاء
وما اربت علی العشرین سنی	فکیف مللت من طول البقاء
وما استغرقت وصفک فی مدیحی	فانقص منه شیئا بالهجاء
وہبنی قلت ہذا الصبح لیل	ایعمی العالمون عن الضیاء

اللغات (۱) الدنف محرکة المرض اللازم والمریض الذی لزمه مرض یلفظ واحد من الجمیع یقال رجل دنف وامراءة دنف وہو دنف وکتف من لازمه عرضه جمعهما دناف ہی دنفة والجمع دنفات ۱۲ (۲) ای بفدائک ایاه اضاف المصدر الی المفعول ۱۲ (۳) یجعله فی الاسر وہو الوثاق ۱۲ (۴) ہو الذی تبطل عنده دماء الاعداء او الابطال لشجاعته ۱۲ (۵) ہو الشجاع او لابس السلاح سمی به لانه یکمی نفسه ای سترها بالدرع والبیضة جمعه کماة کانهم جمعوا الکامی مثل قاض وقضاة وقال ابو العلاء الکماة فی الحقیقة جمع کام واہل العلم یتجوزون فی العبارة فیقولون الکماة جمع کمی وفعیل لا یجمع علی ہذا الوزن وانما اجازوا ذلک لان فاعلا وفعیلا یشترکان کثیرا فیقال عالم وعلیم وقد جاء اکماء فی جمع کمی وله نظیر کما قالوا یتیم وایتام ۱۲ (۶) تصلصل الحلی صوت ۱۲ (۷) یقال من لی بکذا ای من یتکفل لی به ونحوه ۱۲ (۸) فرند السیف جوهره استعارة للممدوح لانه یسمی باسم السیف

له قوله تطيع الخ اى توافق الحاسدين على ما تقولوه فيّ من التهمة بهجائك وانت رجل كون انا فيا راللكرم وفضله فهوا جل من ان يجوه شئ وهم يكونوا فدائي لانه ممن لاخير فيه ولا منفعة في بقائه ويحتمل ان يكون قوله جعلت فداءه كلاما دعائيا وجعله وصفًا للنكرة على تقدير محذوف اى مستحق لان اقول له هذا وهو ما ذهب اليه اكثر الشراح وفيه من التكلف ما لا يخفى ١٢ سه قوله وهاجي الخ يقول ان كنت لا تفرق بين كلامي وكلامهم فكفى بذلك هجوا منك لنفسك بانك لم تميز بين الحسن والقبيح ولعمري انه وان لم يهجه اولاً فلقد هجاه الآن ١٢ سه قوله وان الخ المعنى من العجب معرفتك لي ثم انك تستوي بيني وبين خسيس اقل من الهباء يعني غيره من الشعراء ١٢ سه قوله وتنكر الخ اثبت الالف في انا للوصل اجراه مجرى الوقف اى ومن العجائب ايضا ان تنكر موت حسادي وانا قد طلعت بموتهم كما يطلع سهيل ومعنى البيان يريد ان العرب تقول اذا طلع سهيل وقع الوباء في البهائم فجعل نفسه سهيلاً و جعل اعدائه بهائم يموتون حسداً له وجعلهم اولاد زنا كالبهائم لا اصل لهم ١٢ سه قوله امن الخ حيث خبر مقدم عن ضياء مضاف الى الجملة بعده ويروى حيث انت فيكون الضمير مبتداء محذوف الخبر اى حيث انت حاصلة ونحوه ومن الظلام يجوز ان تكون من فيه للبدل اى بدل الظلام ضياء فيكون الظرف في موضع الحال من ضياء ويجوز ان تكون للبيان اى في موضع كونك من الظلام فيكون الظرف في موضع الحال من حيث والمعنى ان الرقباء قد امنوا زيارتك لي لان الظلام الذي تزورين فيه يضيئ بنورك فتفتضحين وما احسن قول القائل ؎ شب وصال ميسر ہوئى مگر نہ ہوئى + کہ تاب حسن سے شفاف وقت دو پہر کا سا ١٢ سه قوله قلق الخ يقول ان المليحة مسك فمتى تحركت انهتك ستر ها بسطوع رائحتها كذلك هي شمس فمتى سارت بالليل رأتها الناس ١٢ سه قوله اسفي الخ يريد انه كان قبل ذلك يتأسف على زمان وصالها فلما الحت عليه بالهجر ذهب عقله حتى لم يعد يتصرف للاسف فصار يتأسف على ذلك الاسف الذي كان له لانه كان حينئذ عاقلا وعلى هذا الشكوى في البيت الذي يليه ١٢ سه قوله وشكيتي الخ يقول انما اشتكي عدم السقم لان السقم كان حيث كانت لي اعضاء يعمل فيها السقم فاحس باعضائي واذا ذهبت الاعضاء بالجهد الذي اصابني في هواك لم يبق محل يحل السقم سه قوله مثلت الخ الجراحة الجرح وهي مفعول ثان لمثلت او تمييز وقوله فتشابها يريد العين والجراحة وانما ذكر الضمير حملا على المعنى كانه قال فتشابه المذكوران ونحوه وقال صاحب التبيان حمل الجراحة على الجرح والعين على العضو فقال تشابها اى المذكوران اذ الشيأن يقول ما نظرت اليّ صورت في قلبي مثال عينك جرحا واسعا فتشابهت عينك وذلك الجرح في الاتساع ١٢ سه قوله نفذت الخ اى كان نظرتها نفذت الدرع الى قلبه فلم تحفظه الدرع منها مع انها تحفظ من الرمح ١٢ سه قوله انا الخ صخرة الوادي مثل في الثبات لان السيول تجرف ما حولها ولا تقدر على اقتلاعها يقول اذا زوحمت لم يقدر احد على ازالتي فانا مثل هذه الصخرة واذا نطقت لم يبلغ احد منطقي فانا في علو المنطق مثل الجوزاء ١٢

تطيع الحاسدين وانت مرء	جعلت فداءه وهو فدائي
وهاجي نفسه من لم يميز	كلامي من كلامهم الهراء
وان من العجائب ان تراني	فتعدل بي اقل من الهباء
وتنكر موتهم وانا سهيل	طلعت بموت اولاد الزناء

وقال يمدح اباعلي هرون بن عبد العزيز الاوراجي الكاتب وكان يذهب الى التصوف

امن ازديارك في الدجى الرقباء	اذ حيث كنت من الظلام ضياء
قلق المليحة وهي مسك هتكها	ومسيرها في الليل وهي ذكاء
اسفي على اسفي الذي دلهتني	عن علمه فبه علي خفاء
وشكيتي فقد السقام لانه	قد كان لما كان لي اعضاء
مثلت عينك في حشاي جراحة	فتشابها كلتاهما نجلاء
نفذت علي السابري وربما	تندق فيه الصعدة السمراء
انا صخرة الوادي اذا ما زوحمت	واذا نطقت فانني الجوزاء

(١) انه اذا طلع وقع الوباء في الارض وكثر الموت ١٢ (٥) القلق الاضطراب ١٢ (٦) ولهه العشق ونحوه اذهب عقله واذهله ١٢ (٧) الشكية والشكوى والشكاية بمعنى وهي مصدر اشتكى ١٢ (٨) السابري الدرع الحائكة الدقيقة النسج ١٢

له ٢ ع ه في موضع نصب لانه اسم ان ١٢ عه جمع رجيئة وهي الظلمة ١٢ سه تارة بمعنى حصلت ووجبت ١٢ للعه الجملة في موضع الحال ١٢ صه من ابراج الفلك ١٢ + **اللغات** (١) ويروى الهذاء وهو الكلام المختلط الذي لا معنى له ١٢ (٢) بمعنى اخس وهو صفة لمحذوف اى شيئا اقل ١٢ (٣) ما يرى في شعاع الشمس من دق الغبار ١٢ (٤) اسم نجم نزعم العرب

له قوله واذا الخ فعاذر خبر مبتدأ محذوف ای فانا عاذر لقوله اذا خفي مكاني على الغبي فلم يعرف فضلي ولم يعترف بعلو قدري فانا عاذر له على ذلك لانه كالاعمى الذي لا يرى الاشباح وهو معتذر على ذلك لعجزه عن رؤيتها ١٢ سله قوله شيم الخ يقول من طبع الليالي ان تجد على مطالبي وترميني بالنصب و طول الاسفار حتى توقع الشك عند ناقتي هل يكون صدري افضى بها او جعل مكان البيداء ام البيداء افضى وذلك لما ترى من سعة صدري و طول تجلدي على المشقات والاسفار و هذا اذا كان افضى اسم تفضيل قال الاستاذ ويجوز ان يكون افضى لفظة ماض من افضى بال كلام اي بلغ وانتهى بالية فالمعنى صدري اوصلها الى الهلاك ام البيداء فالجار مع مجروره محذوف و هو اولى لكان ابعد لفظا اقرب معنى ١٢ سله قوله فتبيت الخ المعنى ان ناقته تبيت سائرة والهزال يسير في شحمها كما تسير هي في الفلاة ١٢ سله قوله انساعها الخ المعنى انه يريد عظم بطن ناقته حين استرت انساعها و طالت و ير يد ان خفافها منكوحة مثقوبة بالحصى و هو كناية عن وعور الطريق و منكوحة اي مدمية من الحصا واستعار النكاح لوطئها الارض وادماء الحصى اياها والعذراء التي لم تفتض واراد ان طريقها لم يسلكها احد قال الشيخ ابو محمد عبد المنعم بن صالح النحوي اني عند قراءتي هذا الديوان لما وصلت الى هذا البيت سألني الملك الكامل ابو المعالي محمد بن ابي بكر بن ايوب ملك الديار المصرية والشام والحرمين عن هذا البيت في قوله و طريقها عذراء فقلت اريد انها صعبة لم تسلك فقال لي هذا يدل على ان الممدوح لا يعرف ولا له ذكر ولا له نائل لان الطريق اليه عذراء لم تطرق والممدوح اذا كان له عطاء وذكر ويعرف بالفضل كانت الطريق اليه لا تنقطع ولقد احسن في هذا النقد ١٢ سله قوله يتلون الخ المعنى ان هذه الصحاري طرقها صعبة يتلون الدليل فيها خوفا من الهلاك كما تتلون هذه الدابة ١٢ سله قوله بيني الخ شم الجبال بدل من قوله مثله ومثلهن منصوب على الحال لانه نعت نكرة قدم عليها يقول بيني و بين هذا الممدوح جبال مرتفعة مثله ورجاء عظيم مثل هذه الجبال ١٢ سكه قوله وعقاب الخ قوله يقطعها متعلق بمحذوف اي كيف اقطعهن ونحوه وقوله وهو الشتاء الواو للحال والضمير بعده للشان اخبر بمفرد اي و بيني و بينه ايضا عقاب هذا الجبل وكيف ما يمكن قطعها والوقت شتاء وصيف هذه الجبال مثل الشتاء ١٢ سه قوله لبس الخ يقول ان الثلوج في هذه الجبال لما خفيت على مسالكي فضللت فيها كما يضل الناس في سواد الليل ١٢ سه قوله وكذا الخ اي ان الكريم اذا اقام بمكان تبدل عادات وتغير المطبوعات فيبدل بالذهب اي باعطائها والهبات و يجمد الماء ، ومعنى البيت متصل بالبيت السابق يشير الى ما ذكره من الثلوج وقد اوضح طريق ذلك في البيت الثاني ١٢ سله قوله جمد الخ في الكلام تنازع بين رأت و بهتت وتتبجس وذلك لان تحمل بها شئت . مانعا للانواء وتضمر في الآخرين يقول ان قطرات المطر جمدت تعجبا من جوده ولو رأته الانواء كما تراه قطرات المطر لتحيرت فلم تأت بمطر ١٢ سله قوله في خطه الخ يصف حسن الخط يقول كأن حبره من اهواء الناس فهم يحبون خطه و يميلون بقلوبهم اليه ١٢ سله قوله ولكل الخ يقول كل عين تقر بقربه و تتاذى بغيبته عنها كأنها تقذي اذا غاب عنها فلم تره فكان غيبته قذى للعيون ١٢ سله قوله من الخ من خبر لضمير محذوف يعود الى الممدوح اي هو الذي يهتدي في الافعال العظيمة الى ما لا يهتدي الشعراء اليه في القول حتى يفعله هو فيحكون ما فعله وان احتج في ذلك ان الاهتداء لا يكون متعديا بنفسه فكيف جاز ان يكون قوله ما لا يهتدي مفعولا فاعلم بان الاهتداء فيه تضمين في المعرفة او ليس بمفعول كما اشير اليه في تقدير البيت ١٢ سه شك جاء على الشك ١٢ عه اي

وهو ما يقع في العين من غبار ونحوه ١٢

وَاِذَا خَفِيتُ عَلَى الغَبِيِّ فَعَاذِرٌ	اَن لَا تَرَانِي مُقْلَةٌ عَمْيَاءُ
شِيَمُ اللَّيَالِي اَن تُشَكِّكَ نَاقَتِي	صَدْرِي بِهَا اَفْضَى اَمِ البَيْدَاءُ
فَتَبِيتُ تُسْئِدُ مُسْئِدًا فِي نَيِّهَا	اِسْآدَهَا فِي المَهْمَهِ الاِنْضَاءُ
اَنْسَاعُهَا مَمْغُوطَةٌ وَخِفَافُهَا	مَنْكُوحَةٌ وَطَرِيقُهَا عَذْرَاءُ
يَتَلَوَّنُ الخِرِّيتُ مِن خَوفِ التَّوَى	فِيهَا كَمَا تَتَلَوَّنُ الحِرْبَاءُ
بَيْنِي وَبَيْنَ اَبِي عَلِيٍّ مِثْلُهُ	شُمُّ الجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ
وَعِقَابُ لُبْنَانٍ وَكَيْفَ بِقَطْعِهَا	وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شِتَاءُ
لَبَسَ الثُّلُوجُ بِهَا عَلَيَّ مَسَالِكِي	فَكَاَنَّهَا بِبَيَاضِهَا سَوْدَاءُ
وَكَذَا الكَرِيمُ اِذَا اَقَامَ بِبَلْدَةٍ	سَالَ النُّضَارُ بِهَا وَقَامَ المَاءُ
جَمَدَ القِطَارُ وَلَو رَاَتْهُ كَمَا تَرَى	بُهِتَتْ فَلَمْ تَتَبَجَّسِ الاَنْوَاءُ
فِي خَطِّهِ مِن كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ	حَتَّى كَاَنَّ مِدَادَهُ الاَهْوَاءُ
وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ	حَتَّى كَاَنَّ مَغِيبَهُ الاَقْذَاءُ
مَن يَهْتَدِي فِي الفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي	فِي القَولِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعَرَاءُ

صدری محذوف تضییق للمقام ١٢ سه لا یوجد هذا البیت وما بعده فی الصحیح من النسخ ١٢ عه ای باستغراق التشبیه ١٢ صه یعنی تبدلت العوائد بان سال الذهب وجمد المائع ١٢ سه جمع هوی وهو میل القلب ١٢

اللغات (١) الجاهل الذي لا يعرف شيئا ١٢ (٢) جمع شيمة وهي الطبيعة والخلق ١٢ (٣) من انفضا وهو الاضاء ١٢ (٤) الاساد ان الد مراد سير الليل بلا تعريس ١٢ (٥) مصدر انضى الدابة اذا هزلها ١٢ (٦) الانساع سيور واحدها نسع يشد به الرحل ١٢ (٧) الخريت الدليل وسمي خريتا لاهتدائه مثل الطريق

[illegible]

ك ١ قوله في كل يوم الخ يعني بالقوافي القصائد من الشعر تسمية للكل باسم البعض يصفه بكثرة ورود المدائح عليه واستلذاذه الشعر وميلاً الى استماعه المعنى انه يمدح كل يوم فلا يزال مصغياً حباً للشعر واعطاء للشعراء قال الاستاذ فعلى هذا كل المصرعين واحد فالاحسن ان يقال ان قلبه منبع الشعر او حكماً فالمضامين الشعرية والحكمية تجول في قلبه كل ساعة واذنه تبقى مصغية الى قصائد الشعراء وهذا احسن لكون الممدوح كان شاعراً ١٢ ك ٢ قوله وإغارة الخ اي و للقوافي كل يوم اغارة على ماله حتى كان في كل بيت عسكراً ينهب له ١٢ ك ٣ قوله من الخ اي ان اللئام يجهدون في التشبه به جهداً وكانه كلفهم ان يأتوه ثم ظلمهم بامثاله فهذا التجهد منه لانهم لا يقدرون على ذلك قال الواحدي وليس في هذا مدح ولو قال لكرماء لكان مدحاً ورده الخوارزمي من نظم بالنون كم ١٢ ك ٤ قوله ونذمهم الخ يقول نذم اللئام وهم الذين عرفونا فضله لان الاشياء انما تتبين باضدادها فلو كان الناس كلهم كراماً مثله لم نعرف فضله ١٢ ك ٥ قوله من الخ يقول اذا اُجِّج العدو واستثاره للحرب كان ذلك سبباً في نفعه بما يستفيج من الغنائم واذا تركه كان ذلك ضرراً عليه بفوات هذه الغنم فلو فطن اعداؤه لسالموه فتوصلوا بذلك الى اذيته ١٢ ك ٦ قوله فالسلم الخ اي انه في السلم يفرق ما يغنم في الحرب من اموال الاعداء فيكون السلم سبباً في نقص ماله والحرب سبباً في توفره ١٢ ك ٧ قوله يعطي الخ يقول انه يجزل العطايا للسائلين حتى يجعلوا غيرهم من عطاياه وفي رأيه من الحكمة والرشاد ما يستجلي به الآراء حتى اذا نظر الانسان الى رأيه وحزمه تعلم منه سداد الرأي وسداده ١٢ ك ٨ قوله متفرق الخ يريد انه حلو على اوليائه مر على اعدائه ولكنه غير متفرق العزائم فانما تصدر عن عزم مجتمع ورأي مستوثق والتشبيه باسراء والضراء يرجع الى المعنى الاول ك ٩ قوله وكانه الخ متمثلا حال من الضمير في كانه والعامل فيها معنى التشبيه يقول كانه مصور على ما تكرهه اعداؤه من الارغام لهم وانشاء الحسد فيهم حال كونه متمثلا لوفوده على ما يريدون من تحقيق آمالهم واسعاف حوائجهم ١٢ ك ١٠ قوله يا ايها الخ لها متعلق باستجداء واللام للتقوية يقول ان روحه موهوبة لمن اجتداه لانهم لم يطلبوها منه فكانهم قد اعطوه اياها اذا تركوها له بناء على انهم لو طلبوها منه لاعطاهم اياه لشدة كرمه ١٢ ك ١١ قوله احمد الخ هذا البيت اتمام للمعنى وتاكيد له يقول اشكر سائليك على ذلك وحالا ان لا يفجع بفقدهم لشدة حبه للعطاء ١٢ ك ١٢ قوله لا تكثر الخ اي لا يكثر عدد الاموات كثرة يقل بها عدد الاحياء الا اذا شقي الاحياء بغضبك وصلوا نار حربك لكثرة ما يقع فيهم من الفناء حتى يقل عدد الاحياء في جنب عدد المقتولين وقد اكثر الشراح من الكلام على هذا البيت ولعل هذا المعنى هو المراد منه مع ما بعده وهو تفسير الواحدي ١٢ وقال بعض مهرة الفن يريد بالقلة العدم وقد كثر ذلك في كلامهم كقولهم قل رجل يقول ذلك يجعلونه كلا نافيا

فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوَافِي جَوْلَةٌ	فِي قَلْبِهِ وَلِأُذْنِهِ إِصْغَاءُ
وَإِغَارَةٌ فِيمَا احْتَوَاهُ كَأَنَّمَا	فِي كُلِّ بَيْتٍ فَيْلَقٌ شَهْبَاءُ
مَنْ يَظْلِمِ اللُّؤَمَاءَ فِي تَكْلِيفِهِمْ	أَنْ يُصْبِحُوا وَهُمُ لَهُ أَكْفَاءُ
وَنَذِمُّهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ	وَبِضِدِّهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ
مَنْ نَفْعُهُ فِي أَنْ يُهَاجَ وَضَرُّهُ	فِي تَرْكِهِ لَوْ تَفْطَنُ الْأَعْدَاءُ
فَالسِّلْمُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحَيْ مَالِهِ	بِنَوَالِهِ مَا تَجْبُرُ الْهَيْجَاءُ
يُعْطِي فَتُعْطَى مِنْ لُهَى يَدِهِ اللُّهَى	وَتُرَى بِرُؤْيَةِ رَأْيِهِ الْآرَاءُ
مُتَفَرِّقُ الطَّعْمَيْنِ مُجْتَمِعُ الْقُوَى	فَكَأَنَّهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ
وَكَأَنَّهُ مَا لَا تَشَاءُ عُدَاتُهُ	مُتَمَثِّلًا لِوُفُودِهِ مَا شَاءُوا
يَا أَيُّهَا الْمُجْدَى عَلَيْهِ رُوحُهُ	إِذْ لَيْسَ يَأْتِيهِ لَهَا اسْتِجْدَاءُ
احْمَدْ عُفَاتَكَ لَا فُجِعْتَ بِفَقْدِهِمْ	فَلَتَرْكُ مَا لَمْ يَأْخُذُوا إِعْطَاءُ
لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قِلَّةٍ	إِلَّا إِذَا شَقِيَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ

يعني قلة الاموات لا تغلب الاموات لكثرة غزة وسعد ماله الخ فانما كثرة غزة تكون في الدنيا نادرة على ما قال الحماسي تعيرنا انا قليل عديدنا، فقلت لها ان الكرام قليل، ويمكن ان يقال كثرة قلة اي افلاس واعدام وقوله شقيت اي بعدم اعطائك يعني لا تكثر الاموات افلاساً واعداماً الا اذا لم تعط الاحياء وبخلت عليهم فاذن تكثر الاموات كثرة لانه ١٢

اللغات

(١) هي الكتيبة من الجيش انثه باعتبار معنى الجمع ١٢ (٢) هي التي غلب بياضها على سوادها يعني صافية الحديد ١٢ (٣) كالغرباء جمع لئيم ١٢ (٤) جمع كفؤ ١٢ (٥) هاج الشي به اثاره وبعثه لازم ومتعد ١٢ (٦) الجناح بمعنى اليد والعضد استعارة للمال لانه محل نعمة ١٢ (٧) هي جمع لهوة بضم اللام وهو ما يلقيه الطاحن في فم الرحى فتسمت العطية بها ١٢ (٨) جمع عاد هو العدو ١٢ (٩) جمع وفد وفد فلان على الامير وفوداً فهو وافد ١٢ (١٠) جمع لهية وهي العطية الجزيلة ١٢

حيث المعنى على هذا كما قال الواحدي شقيت بك اي بغضبك تقتلك اياهم يقول لا تكثر القتلى الا اذا قلت الاحياء وشقوا بغضبك فاذا غضبت عليهم وقتلتهم كلهم فزدت في الاموات زيادة ظاهرة ونقصت من الاحياء نقصاناً ظاهراً اهـ فيكون البيت على هذا من باب الحماسة والنجدة وينا سبه البيت الثاني ويحتمل ان يكون المعنى على ما قال ابو الفتح ابن جني شقيت بفقدك اي لا تصير الاموات اكثر من الاحياء الا اذا مات الممدوح وصار في عسكر الموتى كثرت الاموات بانه يصير في جانبهم اهـ يريد ان العدم لا يغلب الوجود فقط فانه ليس شي الا اذا صرت في جانبه فاذن يغلب الوجود ويأتي عليه فيكون البيت على هذا من باب صفة الكرم ومدحه يناسب البيت السابق ويناسبه حكاية منقولة عن المتنبي فانه روى الربعي عن المتنبي ان ابا عمرو السلمي قال رايت ابا علي هذا الممدوح بمصر في علته التي مات منها فشرته فلما انشدت هذا البيت استعاده وحمل يكرر مات ويجوز ان يكون قوله لا تكثر الاموات من باب المقابلة متعدياً كقولهم كاثرني فكثرته ويكون كثرة قلة مفعولاً به

له قوله والقلب الخ ای لا ینطق القلب ولا یتصدع حتی تحل بما تکن فیه فینشق بها و ینشق عنها الشدة ما بنالہ من الخوف والجزع ۱۲ ـ له قوله لم تسم یقول لم تسم بهذا الاسم الا بعد ما تقارعت علیک الاسماء وارادکل واحد منها ان یسمی به فتنازعک ۱۲ ـ له قوله فغدوت الخ ای لم یشارک اسمک فیک اسما آخر اذ لا یکون للانسان اکثر من اسم ولکن اشترک الناس فی اموالک فتساووا فیها لانک تعطی کل واحد منهم لا تخص احدا دون غیره قال المعری یرید بالاسم الصیت ای لم یشرکک فی صیتک احد یقال فلان قد ظهر اسمه فی الناس ای صیته قال ابن الشجری قال المعری اراد الصیت ولیس بشیء وانما المعنی ان اسمک انفرد بک دون غیره من الاسماء وقول ابی العلاء ان فی الناس جماعة یعرفون بهارون لا یلزم ابا الطیب وانما یلزمه لو کان قال فغدوت وانت غیر مشارک فی اسمک فلم یفرق ابو العلاء بین ان یقال اسمک غیر مشارک فیه وبین ان یقال انت غیر مشارک فی اسمک ۱۲ ـ له قوله لعممت الخ اللام زائدة او داخلة فی جواب قسم محذوف علی اضمار قد بعدها وکلاهما من شواذ الاستعمال یقول قد عم برک وشاع ذکرک حتی اسلأت بک البلاد وتجاوزت قدر ما تثنی علیک حتی لا یتم هذا المدح فی جنب ما تستحق الاشیاء حیا ۱۲

والقلب لا ینشق عما تحته	حتی تحل به لک الشحناء
لم تسم یا هارون الا بعد ما	اقترعت ونازعت اسمک الاسماء
فغدوت واسمک فیک غیر مشارک	والناس فیما فی یدیک سواء
لعممت حتی المدن منک ملاء	ولفت حتی ذا الثناء لفاء
ولجدت حتی کدت تبخل حائلا	للمنتهی ومن السرور بکاء
ابدأت شیئا منک یعرف بدؤه	واعدت حتی انکر الابداء
فالفخر عن تقصیره بک ناکب	والمجد من ان یستزاد براء
فاذا سئلت فلا لانک محوج	واذا کتمت وشت بک الآلاء
واذا مدحت فلا لتکسب رفعة	للشاکرین علی الاله ثناء
واذا مطرت فلا لانک مجدب	یسقی الخصیب وتمطر الدأماء
لم تحک نائلک السحاب وانما	حمت به فصبیبها الرحضاء
لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا	الا بوجه لیس فیه حیاء

عه بالفتح والمد العداوة ۱۲ ـ عه جمع ملآی مؤنث ملآن ۱۲ ـ سه الجملة نعت لشیئا ۱۲ ـ لله المجد یذکر و یؤنث ۱۲ ـ صه اشارة الی وجه الممدوح ۱۲ ـ سه استعار للشمس وجها للمشاکلة ۱۲ ـ

(۳) بالفتح والمد لا یثنی ولا یجمع لانه مصدر کالسماء و بریٔ یثنی و یجمع علی فعلاء و انصباء و اشراف و کرام فی القاموس ان براء بالضم والمد من جموع بریٔ ۱۲ (۵) احوجه الی التصحیح حاجتمند شد و احوجه حاجتمند گردانید و بالازم و متعد ۱۲ (۶) اصل الوشی النمیمة والسعایة والمراد هنا اظهرته و دلت علیه ۱۲ (۷) الشکر معرفة الجمیل بالقلب ۱۲ (۸) الثناء اظهار هذه المعرفة باللسان بما تستحقه من المنة (۹) اجدب الارض یافت زمین را خشک و بے نبات و اجدب القوم بالقحط شدند و اجدب المکان خشک و بے نبات

۱۲ ـ ه قوله ولجدت الخ یقول قد جدت حتی لم تترک فی الجود غایة الا انتهیت الیها وحینئذ کدت تحول الی البخل لانک قد بلغت منتهی الجود کما یحول السرور عند اشتداده الی البکاء ۱۲ ـ له قوله ابدأت الخ یقول حدثت من افعال الکرم ما لا یعرف له بدء من قبلک فعلته ثم کررته مما هو اعظم منه حتی نسی ذلک البدء وصار کانه لم یکن شیئا معروفا فقوله منک متعلق بیعرف ویحتمل ان یکون متعلقا بقوله بدؤه وقال بعض ادعیاء الادب انه متعلق بقوله ابدأت وهو فاسد کما لا یخفی علی من له ادنی مسکة بالادب ۱۲ ـ له قوله فالفخر الخ یقول بلغت من المعالی بحیث لا یقدر الفخر ان یصحب معک فیه فکانه قاصر بک وهو نادم به والمجد بریٔ من ان یستزید بک اذ لم یبق مطلوب یبلغک الیه ۱۲ ـ له قوله فاذا الخ ای اذا سألک السائل فلا لانک تحوجه الی السؤال ولکن لکی تعلم تفاصیل حاجته او لکی تتشرف بسؤالک او لانک تحب نغمة السائلین واذا استترت بالحجاب فان کرمک لا یخفی علی السائلین لدلالة مواهبک علیه فیقصدونک ۱۲ ـ ه قوله واذا الخ یقول انک قد بلغت منزلة لا یزیدها المدح رفعة و لکنک تمدح بقصد الجائزة ولسعة السائل من جملة مداحک ولان ثناء المحسن احب عند جمیعهم فیؤدون بهذا المدح ما وجب علیهم کالشاکر لشکر فانه یثنی علیه وهو غیر محتاج الی ثنائه ولکن لیکسب بذلک مثوبة فقوله للشاکرین الخ جواب سؤال کان سائلا سأل فما الفائدة فی مدحه فاجاب به ۱۲ ـ له قوله واذا مطرت الخ ای اذا اصاب المطر ارضک فلیس لجدبها ولکن کما یقع المطر علی الارض المخصبة وعلی البحر وهما لا یحتاجان الیه ۱۲ ـ له قوله لم تحک الخ یقول ان السحاب لا تقصد محاکاة جودک بمطرها لان عطائک المتتابع اکثر من مائها وازید ولکنها حمت حسدا لک فالماء الذی ینصب منها هو عرق تلک الحمی ۱۲ ـ له قوله لم تلق الخ یعنی ان وجهه اشرق من الشمس واتم نورا فکان ینبغی ان تستحی من ذلک لما رأیک لو قاحتها تطلع علیک الا فلا حاجة مع نور وجهک ۱۲ +

اللغات

(۱) جمع مدینة و تجمع علی مدائن بالهمز و تجمع ایضا علی مدن بضمتین و السکون واذا نسبت الی مدینة الرسول علیه السلام قلت مدنی والی مدینة المنصور مدینی والی مدائن کسری مدائنی للفرق بین المنسب لئلا یختلط ۱۲ (۲) اللام لام الابتداء وقت لفظ مخاطب من الفوت ۱۲ (۳) من الحاء و هو الرجوع والانقلاب

له قوله فيا ايها الخ يتعجب من سعيه الى العلى ولوفه منها منزلة لم يبلغها غيره ثم يدعو الزمان بان يكون وجه الهلال نعلاً لاخمصه لان القدم التي يبلغ صعبها هذه المنزلة تستحق ان يكون الهلال نعلاً لها هذا ما في العرف قلت فيه ان مجرد البلوغ الى العلا كيف يتعجب منه اللهم الا ان يراد بالعلى شرفاً خاصاً كما اشار اليه بقوله منزلة لم يبلغها الخ ويحتمل ان يكون المصراع الثاني نعتاً لقوله العلى فيكون المعنى كيف وصلت الى شرف صار ادم الهلال نعلاً لاخمصك والمراد بكان البعد لفظاً اقرب معنى ١٢ محمد اعزاز علي عفرله كه قوله ولك الخ البيت دعاء ايضاً يقول ليكن الزمان وقاية لك من عواديه اى ليهلك دونك وليمت الموت فداء لك من نفسه ١٢ سه قوله لو الخ اى لو لم تكن من هذا الخلق الذي كانه منك لانك جماله وشرفه حتى كانه ساقط بعدك لكانت حواء في حكم العقيم لعدم الاعتداد بغيرك من اولادها ١٢ قال بعضهم نصف البيت بهي النظم ونصفه ردي قلت لعمري ان هذا مما يمجه السمع ويستنكره القلب ولمثل هذا ذم الشعر واهله ١٢ سه قوله ماذا اعلم انك اذا ركبت الاستفهامية مع ذا لم تحذف الفها نحو لماذا لانها قد صارت حشوا وماذا تاتي على وجوه احدها ان تكون ما استفهاماً وذا اشارة نحو ماذا التواني الثاني ان تكون ما استفهاماً وذا موصولاً نحو ماذا تفعل الثالث ان يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت الرابع ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شئ او موصولاً بمعنى الذي نحو قل ماذا صنعت الخامس ان تكون ما زائدة وذا للاشارة نحو اسرع ماذا يا زيد اى اسرع هذا السادس ان تكون ما استفهاماً وذا زائدة نحو ماذا صنعت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد معنى البيتين انه يقول اى شئ يقول هذا المغني اى لا ادري ما يقول لان قلبي وجوارحي مشتغلة بك وبالنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المغني ١٢ هه قوله انما الخ اى انما يهنئ الرجل اكفاؤه والذين يتقربون اليه ممن هم اجنبيون عنه وتمة الكلام في البيت الثاني ١٢ له قوله وانا الخ يقول انا منك اى انا وانت كانسان واحد واذا نال الانسان مسرة اشتركت فيها جميع اعضائه فلم يهنئ بعضها بعضاً قال الواحدي وهذا طريق اتسع مدعى لتفسير المساهمة والكفارة مع الممدوح في كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر فلا ادري لم احتمل ذلك منه ١٢ كه قوله مستقل الخ اى لرفعة قدرك ارى الديار قليلة في حقك ولو كانت حجارة النجوم في مكان الآجر ١٢ شه قوله ولو في قوله لو حرك الساكن بنقل حركة الهمزة اليه واسقاطها وهي لغة جيدة يريد انا استقل هذا ولو كان الماء الذي فيه من ذهب خالصة بيضاء ١٢ ٩له قوله انت الخ ان تهنا من ان تهنا فحذف الحرف على قياس حذفه قبل ان معنى البيتين انه يقول انت على قدر من ان تهنا بمكان والبلاد كلها والناس ملك لك ١٢ ١٠له قوله وبساتينك الخ اى انما تطلب النزهة بمنظر الخيل والرماح فهي بساتينك تجول الخيل لكثرتها وانتشارها كالبساتين وما عليها من الرماح كالشجر ١٢

فيا ايها قدم سعيت الى العلى	ادم الهلال لاخمصيك حذاء
ولك الزمان من الزمان وقاية	ولك الحمام من الحمام فداء
لو لم تكن من ذا الورى اللذ منك هو	عقمت بمولد نسلها حواء

وغنى المغني فقال

ماذا يقول الذي يغني	يا خير من تحت ذي السماء
شغلت قلبي بلحظ عيني	اليك عن حسن ذا الغناء

وبنى كافور دارا بازاء الجامع الاعلى على البركة وطالب ابا الطيب بذكرها فقال يهنئه بها

انما التهنئات للاكفاء	ولمن يدني من البعداء
وانا منك لا يهني عضو	بالمسرات سائر الاعضاء

مستقل لك الديار ولو كان نجوما آجر هذا البناء

ولو ان الذي يخر من الامواه فيها من فضة بيضاء	
انت اعلى محلة ان تهنا	بمكان في الارض او في السماء
ولك الناس والبلاد وما يسرح بين الغبراء والخضراء	
وبساتينك الجياد وما تحمل من سمهرية سمراء	

(٩) الجنة ان كان فيه نخل والفردوس ان كان فيه كرم ١٢ (١٠) جمع جواد يقال فرس جواد اى سريع الجرى رائع وجمعه ايضاً اجياد واجاويد ١٢ (١١) السمهري الرمح الصلب وقيل المنسوب الى سمهر زوج ردينة اللذين كانا يثقفان الرماح او الى قرية في الحبشة ١٢

اللغات

(١) بضمتين جمع اديم وهو ظاهر كل شئ وبفتحتين اسم للجمع ١٢ (٢) تثنية الاخمص سقطت نونها بالاضافة وهو ما لا يصيب الارض من باطن القدم ١٢ (٣) بسكون الذال وكسرها لغة في الذي ١٢ (٤) سكن الواو منه ضرورة او على لغة ١٢ (٥) اثبت الالف لضرورة الوزن لانها لا تثبت الا في الوقف ١٢ (٦) مضارع است از خوردن او از سيت كه بوقت اندا ختن آب پيدا ميشود ١٢ (٧) شاه به تمنئة ضد عزاه ١٢ (٨) سرح المال سرحاً وسروحاً سام اى رعى بنفسه وهو خاص بالصباح يقال سرح بالغداة وراح بالعشي ١٢ (٩) البساتين جمع بستان ولا يقال لبستان حديقة الا اذا كان عليه حائط والبستان

له قوله انما الخ معنى البيتين انه يقول انما فخره بما يبتني من العلياء لا بما يبتني من الدور والطين ويفخر بما مضى من ايامه حين لم يكن له دار الا ساحة الحرب لانه بها ادرك ما بلغه من علو المنزلة ١٢ ٢ه قوله وبما الخ اى ويفتخر بالآثار التي تركتها سيوفه في رؤوس اعدائه ١٢ ٣ه قوله وبمسك اى ويفتخر بالمسك الذي يكنى به لانه يقال له ابو المسك وهو كناية عن طيب ثنائه وليس بالمسك المعروف ١٢ ٤ه قوله لا الخ اى لا يفتخر بهذه المذكورات من بناء المجد وطيب الثناء لا بما يبني اهل الحضر من المنازل وما يستميل قلوب النساء من الطيب المشموم ١٢ ٥ه قوله نزلت الخ اى حين نزلت هذه الدار تزينت بك وتشرفت فكانك انزلتها منك في دار احسن منها ١٢ ٦ه قوله تفضح الخ يريد انه في سواده مشرق فهو باشراقه في سواده يفضح الشمس ويجوز ان يريد شهرته وانه اشهر من الشمس ذكرا ويريد لقاءه من العيوب والاشارة تعود الى احد هذين المعنيين وفيه من الاستهزاء بالكافور ما لا يخفى وهذا داب المتنبي في مدحه ١٢ ٧ه قوله ان الخ ما يعبر ما ذكر ومن الاشارة في البيت السابق يقول ان في ثوبك اى في شخصك الذي اشتمل عليه ثوبك ضياء من المجد يفوق كل ضياء بقوة اشراقه ١٢ ٨ه قوله انما الخ يقول الجلد للانسان بمنزلة اللباس فلا عبرة ببياضه وانما العبرة ببياض النفس ونقائها من العيوب ١٢ ٩ه قوله كرم الخ كرم مبتدأ محذوف الخبر اى لك كرم والمعنى لك كرم في شجاعة يريد انك كريم شجاع ذكي الطبع بهي المنظر ذو قدرة على ما تريد واف بالعهد والموعد والقول فجمع لك هذه الخصال الشريفة ١٢ ١٠ه قوله من الخ آل من اللون نائبة عن ضمير الملوك اى يبدل لونها اى من للملوك البيض ان يكون لهم سواده وهيئته يعني الملوك البيض الالوان يتمنون ان يبدلوا الوانهم بلونك وان تكون هيئتهم كهيئتك ثم قال من يكفل لهم بهذه الامنية ثم ذكر سبب ذلك فقال فتراها الخ ١١ه قوله فتراها اى ليراها اهل الحرب بالعيون التي يرونك بها وذلك لان منظر الاسود الكافور مهيب ولا يظهر عليه اثر الخوف ١٢ ١٢ه قوله ولقد الخ يذكر طول الطريق اليه وانه لم يقطعها حتى فنيت خيله وزاده وماؤه ١٢ ١٣ه غير النفات من الخطاب الى الغيبة ١٢ ١٤ه ويروى انت فيها ١٥ه الجملة صفة لما قبلها ١٢ اللغة بفتح الميم وكسرها ما يلبس جمعه ملابس ١٢ ١٦ه خفة الفؤاد وسرعة الفطنة ١٢ ١٧ه تمام الكلام في البيت التالي ١٢

إنما يفخر الكريم أبو المسك بما يبتني من العلياء	
وبأيامه التي انسلخت عنه وما داره سوى الهيجاء	
وبما أثرت صوارمه البيض له في جماجم الأعداء	
وبمسك يكنى به ليس بالمسك ولكنه أريج الثناء	
لا بما تبتني الحواضر في الريف وما يطبي قلوب النساء	
نزلت إذ نزلتها الدار في أحسن منها من السنا والسناء	
حل في منبت الرياحين منها	منبت المكرمات والآلاء
تفضح الشمس كلما ذرت الشمس بشمس منيرة سوداء	
إن في ثوبك الذي المجد فيه	لضياء يزري بكل ضياء
إنما الجلد ملبس وابيضاض النفس خير من ابيضاض القباء	
كرم في شجاعة وذكاء	في بهاء وقدرة في وفاء
من لبيض الملوك أن تبدل اللون بلون الأستاذ والسحناء	
فتراها بنو الحروب بأعيان تراه بها غداة اللقاء	
يا رجاء العيون في كل أرض	لو يكن غير أن أراك رجائي
ولقد أفنت المفاوز خيلي	قبل أن نلتقي وزادي ومائي

اللغات (١) اذا فتحت العين قصرت واذا ضممت مدت ١٢ (٢) جمع حاضرة وهي خلاف البادية يريد اهل الحواضر ١٢ (٣) الريف الارض فيها زرع وخصب (٤) فلان لا يطبيه اللهو وما اطباك الى ذلك المادي اى ما استمالني ١٢ (٥) بالفتح ثوب يلبس فوق الثياب وقيل يلبس فوق القميص ويتمنطق عليه جمعه اقبية كانه من قبوت الحرف اضممته ١٢ (٦) البهاء حسن المنظر ويحتمل ان يكون بمعنى الانس من بها المعموله ١٢ (٧) من لي بكذا اى من يكفل لي به ١٢ (٨) بالضم المعلم والمقرئ ومدرس العالم واستاذ الصناعة وربها جمع على اساتيذ واساتذة واستاذون ١٢ (٩) محركة وكصحراء الهيئة واللون ١٢ (١٠) جمع مفازة واصلها من المهلكات ١٢

ـله قوله فارم الخ اى ادخلنى فيما شئت من عظائم الامور فانى شجاع. لى قلب اسد وان كنت فى صورة الآدمى وقيل كان ابو الطيب يعرض لكافور بان يوليه ولاية ولم يفعل كافور ١٢ ـله قوله وفؤادى الخ يريد انه اهل السياسة وان كان شاعرا وهو تعريض بقلب الولاية كما سيصرح به فى قصائده الآتية ويقال ان كافورا لما انشده هذه القصيدة حلف لان يبلغه كل ما فى نفسه ١٢ ـله قوله الا الخ يقول كل امرأة حسنة المشية فدى كل فرس كريمة الخطو يعنى انه من اهل السفر تعجبه الخيل القوية على السير وليس ممن يعشقون النساء ويتغزلون بمحاسن مشيهن ١٢ ـله قوله وكل الخ اى وكل ماشية الخيزلى فدى كل ناقة خفيفة السير وقوله وما بى حسن المشا كالاستدراك على قوله خنوف اى لست احبها استحسانا لمشيها فانى لست انظر الى حسن المشى و لكنى استعين بها على نيل الرغائب ودفع المكاره كما فسر ذلك فى البيت الذى يليه ١٢ ـله قوله ولكنهن الخ يقول هن بمنزلة حبال للحياة لانه يعتصم بهن فى التوصل الى الرزق والخروج من المهالك وبهن تكاد الاعداء ويدفع الاذى ١٢ ـله قوله ضربت الخ يقول ضربت بها الفلاة كما يضرب المقامر بالسهام وهو لا يعلم ما القسم له من غنم او غرم اى سلكت بها القفار ملقيا بنفسى بين الفوز و الهلاك فاما ان تكون عاقبتها هذا او هذا ١٢ ـله قوله اذا الخ اى اذا خافت شيئا يفزعها تقدمتها الخيل والسلاح للدفع عنها وبيض السيوف وسمر القنا كلاهما من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها المعنوى ١٢ ـله قوله فمرت الخ اى مرت بهذا الموضع وفى ركبها يعنى نفسه واصحابه غنى عن العالمين اى عن خفارة احد من العالمين لانهم يخفرون انفسهم بسلاحهم وغنى عن هذا الماء ونخل ايضا لانهم لكونوا ان صبروا على الحر ولا يبالوا بالعطش ١٢ ـله قوله وامست الخ وادى المياه مفعول آخر لتخيرنا وسكن الياء من وادى ضرورة او على لغة يقول لما بلغنا هذا الموضع وبدنا المسير الى احد الواديين لجعل هذا التعيين للتخيير من الابل كانها خيرتهم فقالت ان شئتم سلكتم هذا الطريق او الطريق الآخر ١٢

فارم بى ما اردت منى فانى	اسد القلب آدمى الرواء
وفؤادى من الملوك وان كا	ن لسانى يرى من الشعراء

وعرض عليه سيفا ابو محمد بن عبيد الله بن طغج فاشار به الى بعض من حضر وقال

ارى مرهفا مدهش الصيقلين	وبابة كل غلام عتا
أتأذن لى ولك السابقات	اجربه لك فى ذا الفتى

وقال عند وروده الى الكوفة يصف منازل طريقه و يهجو كافورا فى شهر ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثلاثمائة

الا كل ماشية الخيزلى	فدى كل ماشية الهيذبى
وكل نجاة بجاوية	خنوف وما بى حسن المشى
ولكنهن حبال الحياة	وكيد العداة وميط الاذى
ضربت بها التيه ضرب القما	ر اما لهذا واما لذا
اذا فزعت قدمتها الجياد	وبيض السيوف وسمر القنا
فمرت بنخل وفى ركبها	عن العالمين وعنه غنى
وامست تخيرنا بالنقا	ب وادى المياه ووادى القرى

ـله موضع قرب المدينة ينشعب منه طريقان احدهما الى وادى المياه والآخر الى وادى القرى ١٢

اللغات (١) المنظر قال فى العرف اصله الهمز فخفف وفى التبيان هو غير مهموز وضيع صاحب الاقرب يؤيد فانه ذكره فى روى ١٢ (٢) ارهف السيف حدده ورققه حدا فهو مرهف ١٢ (٣) جمع الصيقل وهو شحاذ السيوف وجلاؤها جمعه صياقل وصياقلة ١٢ (٤) هذا شئ من بابتك اى يصلح لك ذكره فى الاقرب فى ب و ب ه

(٥) عتا الرجل (من الباب الاول) يعتو عتوا او عتيا و عتيا استكبر وجاوز الحد ١٢ (٦) الخيزلى مشية للنساء فيها تثاقل وتفكك ١٢ (٧) الهيذبى ضرب من مشى الخيل فيه جد ويقال بالدال المهملة والمعجمة والمعنى واحد ١٢ (٨) منسوبة الى بجاوة ارض بالنوبة او قبيلة من السودان توصف نوقها بالسرعة ١٢ (٩) خنف البعير فى مشيه اذا قلب فى سيره خف يديه الى وحشيه وقيل الخناف ان تميل الناقة رأسها الى فارسها فى عدوها ١٢ (١٠) يقول ابى كذا اى ما اهتم له وما ابالية ١٢ (١١) جمع مشية بالكسر وهى هيئة المشى ١٢ (١٢) جمع حبل بمعنى الرسن جمعه ايضا حبول واحبل واحبال ١٢ (١٣) المفازة المضلة من التسمية بالضد جمعه اتياه واتاوية واتاوهة وهو ههنا تيه بنى اسرائيل وهو الذى بين القلزم وايلة يسمى ايضا بطن نخل عليها اخذ العرب من مصر الى العراق ١٢ (١٤) النقاب

سله قوله وقلنا الخ اى قلنا للنياق ونحن بهذا الموضع اين ارض العراق لانا كنا نقصدها فقالت اى هذه اى هى بالقرب منا وهذا على ان يكون تربان اسم موضع وقال الاستاذ ويحتمل ان يكون تربان بالكسر جمع تراب يعني هلا ان من الارض واضمر المؤنث كيعود الى الارض فى ارض العراق فالمعنى سألناها اين ارض العراق فقالت كانا فى ارضها وواو العطف اما نائمة او للعطف على محذوف ١٢ سله قوله وهبت الخ اى هبت فى هذا الموضع كهبوب ريح الغربية مستقبلة جهة الشرق ١٢ سله قوله روامى الخ هذه كلها اسماء مواضع واراد روامى بالنصب حالا من ضمير النياق فسكنها ووادى الغضى بدل من جار البويرة او بيان له اى وادى الغضى الذى هو جار البويرة يريد ان هذه الابل قواصد هذه المواضع فهذه النوق رمام بانفسها هذه المواضع ١٢ سله قوله وجابت الخ اى قطعت هذا الموضع كما يقطع الرداء سالكة بين النعام وبقر الوحش لان هذه الارض بعيدة من الانس تاوى اليها الوحوش ١٢ سله قوله الى الخ اى قطعت بسيطة الى عقدة الجوف حتى شفت عطشها بماء هذا المنهل ١٢ سله قوله ولاح الخ اى ظهر لها هذا الماء مع وقت الصباح وظهر لها هذا الموضع مع وقت الضحى ١٢ سله قوله ومشى الخ يقول لما كان وقت المساء بلغ سيرها الجميعى وفى الغداة بلغ الاضارع والدنا وهى مواضع ١٢ سله قوله فيا لك الخ يتعجب من شدة سواد الليل على هذا المكان حتى اسودت البلاد وخفيت اعلام الطرق واحم وخفى صفتان ليلا واضافتهما من قبيل الاضافة اللفظية والرهيمة اسم الرواق ١٢ سله قوله وردنا الخ اى وردنا هذا الماء وسط المكان المذكور وقد بقى من الليل اكثر ما مضى اى فى اوائل الليل وفى ضمير باقيه اقاويل لاطائل تحتها طوينا الكشح عن ذكرها ١٢ سله قوله فلما الخ يقول لما بلغنا الكوفة واخترنا رحلنا بها وركزنا رماحنا كعادة من ترك السفر كانت رماحنا مركوزة بين مكارمنا وعلانا يعنى المكارم والعلى التى استفدناها فى سفرتنا هذه من ارغام الاسود كافور وقتال من قاتلنا فى الطريق وظفرنا بمن عادانا فان هذه المآثر كانت مصاحبة لنا فلما نزلنا نزلت بين ايدينا فكانت رماحنا مركوزة بينها ١٢ سله قوله وبتنا الخ اى نقبلها لانها اظفرتنا باعدائنا ونجتنا من المهالك ١٢ سله قوله وانى الخ اى وفيت باقلتى من انى سأترك مصر على رغم كافور او وفيت لسيف الدولة وامتنعت من قبول الضيم عنده وتجبرت على من عاملنى بالتجبر ١٢ سله قوله وما الخ يقول ليس كل قائل وافيا وليس كل من كلف ضيما يأباه ١٢ سله اى تشطت فى سيرها ١٢ سله حال من المتصل فى البيت ١٢ سله الملحق يشتمل بها ١٢ سله منصوب على معنى المدية ١٢ سله منصوب على معنى المحبة سله معنى به الليل اذا جار ساتر ١٢ سله اى المشقة والذل ١٢ +

وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ	فَقَالَتْ وَنَحْنُ بِتُرْبَانَ هَا
وَهَبَّتْ بِحِسْمَى هُبُوبَ الدَّبُورِ مُسْتَقْبِلَاتٍ مَهَبَّ الصَّبَا	
رَوَامِي الْكِفَافِ وَكِبْدِ الْوِهَادِ وَجَارِ الْبُوَيْرَةِ وَادِي الْغَضَى	
وَجَابَتْ بُسَيْطَةَ جَوْبَ الرِّدَا	ءِ بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا
إِلَى عُقْدَةِ الْجَوْفِ حَتَّى شَفَتْ	بِمَاءِ الْجَرَاوِيِّ بَعْضَ الصَّدَى
وَلَاحَ لَهَا صَوَرٌ وَالصَّبَاحُ	وَلَاحَ الشَّغُورُ لَهَا وَالضُّحَى
وَمَسَّى الْجُمَيْعِيَّ دِئْدَاؤُهَا	وَغَادَى الْأَضَارِعَ ثُمَّ الدَّنَا
فَيَا لَكَ لَيْلًا عَلَى أَعْكُشٍ	أَحَمَّ الْبِلَادِ خَفِيَّ الصُّوَى
وَرَدْنَا الرُّهَيْمَةَ فِي جَوْزِهِ	وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى
فَلَمَّا أَنَخْنَا رَكَزْنَا الرِّمَا	حَ بَيْنَ مَكَارِمِنَا وَالْعُلَى
وَبِتْنَا نُقَبِّلُ أَسْيَافَنَا	وَنَمْسَحُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَى
لِتَعْلَمَ مِصْرُ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ	وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أَنِّي الْفَتَى
وَأَنِّي وَفَيْتُ وَأَنِّي أَبَيْتُ	وَأَنِّي عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا
وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى	وَلَا كُلُّ مَنْ سِيمَ خَسْفًا أَبَى

العدى بالكسر الاعداء الذين يقاتلهم والعدى بالضم الاعداء الذين لا نقاتلهم ١٢ (٦) اى الحر الكريم وال فيه للاستغراق اى الكامل الفتوة ١٢ (٧) سامه خسفا اولاه اياه واراده عليه ١٢

| اللغات

(١) تربان اسم لعدة مواضع منها موضع بقرب المدينة يبعد عنها نحو خمسة فراسخ وذكره فى لسان العرب) ولعله هو المراد فى هذا البيت ١٢ (٢) صور اسم ماء قال الواحدى والصحيح انه صورى وذكر ذلك ابو عمرو والجرمى ١٢ (٣) دأدأ البعير دأدأة ودئداء بالكسر والمد سحت ودية شتريا تيز رفت ١٢ (٤) جمع صوة وهى العلم من حجارة ينصب فى الطريق ١٢ (٥) يقال

لـه قوله ومن الخ اى من كان له قلب كقلبى فى الشجاعة وثبات العزم شق قلب الهلاك اى خاض فى وسطه حتى يصل الى العز استعار للنوى قلبا ليقابل بين قلبه وقلب النوى وهو مقابلة حسنة واستعارة جيدة ١٢ لـكـه قوله ولا بد الخ يريد بآلة القلب العقل وما فيه من الرأى والحكمة فى الامور يقول لا بد للقلب من عقل يستعين به فى انفاذ عزائمه ورأى ماض من لشق الخطوب ولو اشتدت وتضايقت تضايق الضيحمه ١٢ لـكـه قوله وكل الخ اى كل طريق يسلكه الانسان فانما تتبع خطاه فيه على قدر طول رجليه وهذا مثل اى كل احد يبلغ ما يحاوله على قدر طاقته وهمته ١٢ لـكـه قوله ونام الخ يريد بالخويدم كافورا يقول غفل عن ليلنا الذى خرجنا فيه من عنده وكان قبل ذلك نائما غفلة وعمى وان لم يكن نائما النوم المالوف ١٢ هـه قوله وكان الخ اى وحين كنت قريبا منه كان بيني وبينه فلوات من جهله اى كنت فى حكم البعيد عنه لان الجاهل لا يزداد علما بالشئ وان قرب منه ١٢ لـه قوله لقد الخ معنى البيتين انه يقول كنت احسب قبل رؤية كافور ان مقر العقل الدماغ فلما رايت قلة عقله قلت العقل فى الخصية لانه لما خصى ذهب عقله فعلمت يقينا ان العقول فى الخصى ١٢ لـكـه قوله وماذا الخ يتعجب مما راى بمصر من العجائب التى توجب الضحك ثم يقول لكن هذا الضحك فى معنى البكاء كما قال الآخر ع وشر البلية ما يضحك ١٢ لـهـه قوله بها الخ يذكر ما بمصر من المضحكات قال الواحدى يريد بالنبطى السوادى وهو الوالفضل بن خزابة وزير كافور وقيل ابو بكر المادرائى النسابة وانما يتعجب لانه ليس من العرب وهو يعلم الناس انساب العرب ١٢ لـهـه قوله واسود الخ اى وبها اسود قبيح الخلقة مشافره تكون قدر نصفه وهو يسمى بالبدر والبدر مشتمل على الجمال والاشراق والاسود القبيح الخلقة سمى بالبدر والمعنى انهم يموهون عليه بالكذب فيصدقهم ويسترسل تمويههم مشفرة مبتدا ونصفه خبره والجملة نعت الاسود ١٢ لـلـه قوله وشعر الخ اراد بالكركدن الاسود وكافورا شبهه بعظم جثته وقلة معناه يقول رب شعر مدحته به وذلك الشعر شعر من وجه ورقية من وجه لانى كنت احتال به عليه آخذ ماله ١٢ لـلـه قوله فما الخ يقول ما كان شعرى مدحا له وانما هو على الحقيقة هجاء الناس كلهم لانى وصفته بالسيادة والملك فجعلته مساويا للملوك كلهم وهذا ذم للملوك وصار السوقة بذلك دونه لانهم انزل مرتبة من الملوك وهو منتهى التحقير وقيل لم يكن ذلك الشعر مدحا ولكنه فى الحقيقة كان هجاء الخلق كلهم حيث اخرجوا الى مثله ١٢

ومن يك قلب كقلبى له	يشق الى العز قلب التوى
ولا بد للقلب من آلة	ورأي يصدع صم الصفا
وكل طريق اتاه الفتى	على قدر الرجل فيه الخطى
ونام الخويدم عن ليلنا	وقد نام قبل عمى لا كرى
وكان على قربنا بيننا	مهامه من جهله والعمى
لقد كنت احسب قبل الخصى	ان الرؤوس مقر النهى
فلما نظرت الى عقله	رأيت النهى كلها فى الخصى
وماذا بمصر من المضحكات	ولكنه ضحك كالبكا
بها نبطى من اهل السواد	يدرس انساب اهل الفلا
واسود مشفره نصفه	يقال له انت بدر الدجى
وشعر مدحت به الكركدن	بين القريض وبين الرقى
فما كان ذلك مدحا له	ولكنه كان هجو الورى

(١) يقال الحسب من طرف الام والنسب من طرف الاب ١٢ (٧) جمع فلاة يعنى اهل البادية وهو العرب ١٢ (٨) اعلم ان ههنا الفاظا من الشفة من الانسان ومن ذوات الخف والابل المشفر ومن ذوات الحافر الجحفلة والبغال والحمير الاهلية والوحشية وكل ما ليس حافره مشقوقا الجحفلة ومن ذوات الظلف المقمة والمرمة ومن الخنزير والذئب نفطية ومن الكلب براطيل ومن السباع خرطوم والخطم من الدابة لعقدم الفهاد فمها ١٢ (٩) الفرق بين الحمد والمدح ان المدح للحى ولغير الحى كاللؤلؤ والياقوت والحمد للحى فقط والمدح قد يكون قبل الاحسان وبعده والحمد انما يكون بعد الاحسان والمدح زيادة على الرضى وقد يرضى المرء عن الشئ وان لم يمدحه ١٢

(١٠) هو حيوان عظيم الخلقة يقال له بالفارسية كرگدن على قرنه صورة مستطيلة القاموس يشتمل بين الداخل والقامه تشبه القرن ١٢

لـه جمع خطوة بالضم وهى ما بين القدمين ١٢ عـه هو الذى نزعت خصيتاه جمعه خصية وخصيان ١٢ لـسه جمع خصية بالضم البيضة ١٢ للعه وصل الهمزة لاقامة الوزن ونقل حركتها الى النون ١٢ ✦ اللغات (١) توى المال يتوى من سمع يسمع، توى تداوى هلك فهو تو وتاو ١٢ (٢) الصفاة الحجر الصلد الضخم لا ينبت (فلان لا تندى صفاته) اى بخيل لا يسمح بشئ وهو مثل يضرب فى شدة الحرص والامساك وقرع الصفاة مثل ايضا فى التعرض للامر جمعه صفوات وصفا وجمع الجمع اصفاء وصفى وصفى ١٢ (٣) السنة ثقل فى الرأس والنعاس فى العين والنوم فى القلب ١٢ (٤) جمع النهية العقل سمى به لانه ينهى عن القبيح وعن كل ما ينافيه ١٢ (٥) النبطى واحد النبط وهو قوم من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقين ١٢ (٦) جمع نسيت وكم

سله قوله فذا الخ يقول من الناس من ضل بالصنم بعبده لاعتقاده القدرة فيه وللنائم بزمن ضل بزق ريح يشبه لا انتفاخ حلقة بزق مسموح يفترع ابن معتز على طاعته وللانقياد له ١٢ سله قوله ومن الخ يقول من اعتبر بنفسه ولم يعرف قدره خفيت عليه عيوبه فرأى الناس من عيوبه ما لا يراه ١٢ سله قوله وعاب الخ كان سيف الدولة قد نزل آمد وكثر المطر فيها ودعا ابا الطيب فدخل عليه وهو يشرب فقيل له انه قد عيب عليه قوله سيف الدولة ليت انا اذا ارتحلت لك الخيل وانا اذا نزلت الخيام ١٠ لان الخيام تكون فوق سيف الدولة فقال هذه الابيات ١٢ سله قوله لقد الخ يقول الذين عابوا علىّ هذا القول نسبوا الخيام الى انها على منك في الشرف وهو غير ما عنيته لاني انما اردت علوّ المكان وليس كل ما علا مكانه كان شريفا ١٢ سله قوله وما الخ استعمل فوق مبنيا اسما كما في قوله ع فاذا حضرت فكلّ فوق دون ١٠ اے ما سلمت بفوق لك حتى للثريا ويمكن ان يكون اما وصفا فاقه مضافا الى مفعوله اى ما سلمت للثريا بانها تفوقك والمعنى انا لا اسلم بان الثريا والسماء اعلى منك في الشرف مع انهما عليه من علو المكان وبعده فكيف اسلم بذلك للخيام ١٢ سله قوله وقد الخ يقول لما خرجت من بلاد الشام جعلتها تستوحش كانك سلبتها ثوب الجمال الذي كان لها باقامتك فيها ١٢ سله قوله تنفس الخ يقول تنفست والعواصم ابعاد مسافة العواصم محذوف بعيدة عنك عشر ليال لعرف اهلها طيب نفسك في الهواء ١٢ سله قوله وقال لما انشد المتنبي القصيدة التي في قافية الميم اولها واحر قلباه ممن قلبه شبم في مجلس سيف الدولة انصرف اصطلاح المجلس وكان شيخ من كبرا كتابه يقال له ابو الفرج السامري فقال ليدعني اسعى في دمه فرخص له في ذلك وفيه يقول ابو الطيب ١٢ سله قوله السامري الخ يقول قد فطنت لمعنى الشعر الذي انشدته وانت اغبى الاغبياء فكيف استطعت ان تفطن له مع غباوتك ١٢ سله قوله صغرت الخ يقول لما وجدت نفسك تصغر عن المدح تخيرت قدرك تعرضت للهجاء كانك لا تصغر عن الهجاء ايضا لان مثلك لا يستحق ان يتكلف هجاؤه بالشعر ١٢ سله قوله وما الخ يقول ما فكرت قبلك في الباطل حتى اهتم به ولا جعلت نفسي بمنزلة من يجرب سيفه بقطع الهباء ١٢ سله قوله لعيني الخ يقول كل يوم ترى عيني منك شيئا عجيبا تتحير منه ثم ذكره بعد ذلك ١٢ عه من الوافر والقافية متواتر ١٢ عه من الوافر والقافية متواتر ١٢ عه من الوافر والقافية متواتر ١٢

با لفتح الغبار او يشبه الدخان وهو ما ينبث في ضوء الشمس ودقاق التراب ساطعة ومنثورة

وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَامِهِمْ	وَأَمَّا بِزِقِّ رِيَاحٍ فَلَا
وَتِلْكَ صَمُوتٌ وَذَا نَاطِقٌ	إِذَا حَرَّكُوهُ فَسَا أَوْ هَذَى
وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ	رَأَى غَيْرُهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى

وعاب قوم عليه علوّ الخيام فقال

لَقَدْ نَسَبُوا الْخِيَامَ إِلَى عَلَاءٍ	أَبَيْتُ قَبُولَهُ كُلَّ الْإِبَاءِ
وَمَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلثُّرَيَّا	وَلَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ
وَقَدْ أَوْحَشْتَ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى	سَلَبْتَ رُبُوعَهَا ثَوْبَ الْبَهَاءِ
تَنَفَّسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ	فَيُعْرَفُ طِيبُ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ

وقال يهجو السامري

أَسَامِرِيُّ ضُحْكَةَ كُلِّ رَاءٍ	فَطِنْتَ وَأَنْتَ أَغْبَى الْأَغْبِيَاءِ
صَغُرْتَ عَنِ الْمَدِيحِ فَقُلْتَ أُهْجَى	كَأَنَّكَ مَا صَغُرْتَ عَنِ الْهِجَاءِ
وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ	وَلَا جَرَّبْتُ سَيْفِي فِي هَبَاءِ

حرف الباء

وقال وهو يسايره الى الرقة وقد اشتد المطر بموضع يعرف بالثديين

لِعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ	تَحَيَّرُ مِنْهُ فِي أَمْرٍ عُجَابِ

اللغات

(١) فسا الرجل من نصر ينصر فسوا وفساء (داوى) اخرج ريحا من مفساه بلا صوت يسمع ١٢ (٢) هذى الرجل من ضرب يضرب بمعنى هذى يأوهن بإنذار بانه تكلم بغير معقول لمرض فهو غيره فهو هاذ ١٢ (٣) قال في الاقرب الخيمة كل بيت مبني من عيدان الشجر جمعه خيمات وخيام وخيم وخيم اه وههنا الفاظ فالخباء من صوف او وبر والسرادق من كرسف والخيمة من شجر والمظلة من شجر والطراف من جلود والفسطاط الخيمة العظيمة والبجاد من وبر والقشع من جلود يابسة ١٢ (٤) العلاء الرفعة في الشرف يقال علا في المكان يعلو علوا وعلي في الشرف بالكسر يعلى علاء ١٢ (٥) سلم بالامر رضي به ويقال سلم على حنظل الجار فينصب بسقاطه ١٢ (٦) سبعة كواكب في عنق الثور سميت بذلك لكثرة كواكبها من ضيق المحل ١٢ (٧) الربع الدار بعينها حيث كانت والجمع رباع وربوع وأربع وأرباع والمربع الموضع يقام فيه فصل الربيع والجمع مرابع ١٢ (٨) سامري نسبة الى سامرى وهو اسم بلدة

١ه قوله حمالة الخ الحمالة الثوب من سيف محمول على سيف سحاب اى على سحاب ١٢ ٢ه قوله تحف الخ معنى البيتين انه يفضل سيف الدولة على السحاب يقول ان الارض تجف من ماء السحاب وما كساها من النبت يصير الى الذبول والانقضاء ولكن جودك لا يجف على الدهر وغيثك لا ينقطع ١٢
٣ه قوله تسايرك الخ يريد ان هذه السحب تسايرك كما يساير الحبيب حبيبه لتستملي من جودك قدر ما تجود به ١٢ ٤ه قوله تفيد الخ يقول تفيد الجود منك فتحتذي به السحائب وتتعلم ويجوز ان يكون تفيد بمعنى تستفيد فيكون ضميره للسحائب اى تستفيد الجود منك فتتشبه به ولكنها تعجز عن ان تتشبه بأخلاقك لعذوبته ١٢
٥ه قوله فديناك الخ يريد ان عينه تصيب بلحظها ما لا تخطى وانه يقتل لابسي الدروع من غير حرب اى انه يقتلهم بنظره فلا تحصنهم الدروع ولا يحتاج معهم الى القتال ١٢ ٦ه قوله تفرد الخ يقول للهوى احكام ينفرد بها عن سائر الاحكام فان الخلف غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاهما جميل مستحسن من المحبوب ١٢
٧ه قوله واني الخ قد كان الوجه ان يقول شطره الاول المبذول المقاتل في الهوى + وان كنت ممنوع المقاتل في الحرب + ولكنه عدل عنه فرارا من الايطاء مع قافية البيت الاول والمعنى اني ادفع عن نفسي اسلحة الاعداء ولا اقدر ان ادفع الهوى ١٢ ٨ه قوله من الخ اى من كان ذا عينين كعينيك في السحر وفتنة الالباب استرق بهما القلوب فنال على السهولة ما لا ينال غيره الا بالمشقة والحدور والمرتقى تمثيل اى يكون المرتقى الصعب بالنسبة اليه كالحدور السهل ١٢ ٩ه قوله لا يحزن الخ البيت اخرم ووزن الشطر الاول (فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن) وقوله لا يحزن دعاء ويجوز في الفعل الجزم والرفع على انه خبر وضع موضع الانشاء يقول لا احزنه الله فانه ان حزن حزنت انا ايضا لمشاركتي اياه في احواله وهذا الادعاء المشاركة على عادته مع الممدوح وغلط الصاحب في هذا البيت وظن انه خبر ولم يعلم انه دعاء فرواه برفع الفعل وانما هو مجزوم على الدعاء او مرفوع عليه فقال لا ادري لم لا يحزن الله الامير اذا اخذ ابو الطيب بنصيب من الثكل وليس الامر على ما توهم ١٢

حِمالَةُ ذا الحُسامِ عَلى حُسامٍ	وَمَوقِعُ ذا السَحابِ عَلى سَحابِ

وزاد المطر فقال

تَجِفُّ الأَرضُ مِن هَذا الرَبابِ	وَيَخلَقُ ما كَساها مِن ثِيابِ
وَما يَنفَكُّ مِنكَ الدَهرُ رَطباً	وَلا يَنفَكُّ غَيثُكَ في انسِكابِ
تُسايِرُكَ السَواري وَالغَوادي	مُسايَرَةَ الأَحِبّاءِ الطِرابِ
تُفيدُ الجودَ مِنكَ فَتَحتَذيهِ	وَتَعجِزُ عَن خَلائِقِكَ العِذابِ

وامره سيف الدولة باجازة هذا البيت

خَرَجتُ غَداةَ النَفرِ أَعتَرِضُ الدُمى	فَلَم أَرَ أَحلى مِنكَ في العَينِ وَالقَلبِ

فقال ابو الطيب

فَدَيناكَ أَهدى الناسِ سَهماً إِلى قَلبي	وَأَقتَلَهُم لِلدارِعينَ بِلا حَربِ
تَفَرَّدَ بِالأَحكامِ في أَهلِهِ الهَوى	فَأَنتَ جَميلُ الخُلفِ مُستَحسَنُ الكِذبِ
وَإِنّي لَمَمنوعُ المَقاتِلِ في الوَغى	وَإِن كُنتُ مَبذولَ المَقاتِلِ في الحُبِّ
وَمَن خُلِقَت عَيناكَ بَينَ جُفونِهِ	أَصابَ الحُدورَ السَهلَ في المُرتَقى الصَعبِ

وقال يعزيه بعبده يماك وقد توفي في شهر رمضان سنة اربعين وثلثمائة

لا يُحزِنِ اللَهُ الأَميرَ فَإِنَّني	لَآخُذُ مِن حالاتِهِ بِنَصيبِ

١٠ه حمالة السيف ما يحمل به ١٢ ١١ه السحائب المنتشرة مسائرة ١٢ ١٢ه السحاب المنتشرة صباحا ١٢ ١٣ه زحل النصب على التمييز او الاسم منادى باسقاط حرف النداء ١٢ ١٤ه ترك الوفاء بالوعد وهو اسم من الاخلاف ١٢

اللغات

(١) بالكسر علاقة السيف والجمع حمائل ١٢ (٢) خلق الثوب من نصر ينصر وعلو يعلو وكرم يكرم خلوقة وخلقا بلي ١٢ (٣) اعتزاز الفرقة ... (٤) افتكرى يرد فعل مثله ١٢ (١١) النفر التفرق يريد تفرق الحجيج من منى وتحمل جمع تافراى غداة تفرق النفر ١٢

فيه اختلاف والاصح انه مائة سنة والدهر الزمان الطويل والامد الممدود وألف سنة والجيل عند المولدين يطلقون على مائة سنة وعلى اهل زمان واحد وعصر مثل الدهر و حقبة يقال انما اربعون سنة وقال قوم ثمانون سنة والطبق قرن من الزمان او عشرون سنة ١٢ (٤) الغيث المطر وقيل الذي يكون عرضه مسافة بريد اي ثم اراد الجمع غيوث واغياث واعلوان الفرق بين الغيث والمطر ان الغيث المطر الذي يغيث من الجدب وكان نافعا في وقته في الثعالبي ان الغيث ما جاء عقيب المحل او عند الحاجة اليه والمطر قد يكون نافعا وقد يكون ضارا في وقته وفي غير وقته ١٢ (٥) طرب الرجل من علم يعلم طربا فرح وحزن ضد فهو طرب والجمع طراب ١٢ (٦) فرق بعضهم بين الجود والسخاء بان من اعطى البعض وابقى لنفسه البعض فهو صاحب سخاء ومن بذل الاكثر وابقى لنفسه شيئا فهو صاحب جود ١٢ (٧) احتذا

سلہ قوله ومن سر الخ يقول من سر جميع الناس ثم بكى لحزن اصابه ساء مصابه الذين كان يسرهم فكانه بكى بعيونهم وبكى بحزن قلوبهم وفي البيت حذف لا يخفى فهو من قبيل علفتها تبنا وماء باردا ۱۲ سلہ قوله واني الخ يقول ان كان هذا المدفون حبيبه فهو حبيبي ايضا لاني احب كل ما يحبه فالمراد باول الحبيبين حبيب حبيبي، يهاك عبد سيف الدولة والثاني سيف الدولة ۱۲ سلہ قوله سبقنا الخ يقول نحن مسبوقون الى هذه الدنيا اي تقدم علينا كثير من خلق الله فلو عاش الذين سبقونا من اهل الدنيا لضاقت بنا الارض حتى لا يمكننا الجولان عليها من شدة الزحام ۱۲ سلہ قوله تملكها الخ يقول الدنيا تنتقل من قوم الى قوم فيتملكها الحي تملك السالب ويتخلى عنها الميت تخلي المسلوب وهو ماخوذ من قولهم في المواعظ انما في ايديكم اسلاب اهالكين وسيتركها الباقون كما تركها الاولون ۱۲ سلہ قوله ولا الخ يقول لولا الموت لم يكن لهذه الامور فضل لان الناس لو امنوا الموت لم يهابوا الاقدام في الحرب لانهم قد ايقنوا بالخلود ولم يتبسوا من السخاء بما في ايديهم لانهم في سعة من البقاء الى ان يخلفوه ولم يجزعوا من حلول النوازل لعلمهم انها سليمة العواقب ۱۲

سلہ قوله واوفى الخ يعني ان الحيوة لا بد ان تكون صاحبها فلا تدوم على صحبته لكن اوفاها التي تصحبه الى زمن المشيب فلا تفارقه حتى يستوفي لذة العيش هذا ما قيل في معناه وعندي والعل الحق لا يعدوه ان مقصود الشاعر من البيت ذم الحيوة فيقول الحيوة على نوعين حيوة تفارق المرء قبل عمره الطبعي ويقال انها خائنة وحيوة تفارقه بعد ما شاب وكبر ولا شك ان المرء اذا شاخ وكبر وترد الى ارذل العمر يشتد احتياجه الى اعوانه وانصاره فالحيوة التي فارقت المرء في وقت كان احوج الناس الى معاونتهم فيه يقال لها انها اخت بقطا وهي خائنة في الحقيقة. فلما كان شان ادنى الحيوة كما قلنا فما ظنك بحيوة اجمعوا على كونها خائنة فبالجملة الحيوة مطلقا لا ينبغي ان يعتمد عليها ۱۲ سلہ قوله لابقى الخ اي ان كان قد مات فقد ترك في قلبي ميلا الى كل من هو من جنسه ۱۲ سلہ قوله وما الخ اي ترك في قلبي هذه الصبابة الى قومه للشبه الذي بينه وبينهم وان لم يكن كل من اشبهه في الصورة يشبهه في اليمن والنجابة ۱۲ سلہ قوله لئن الخ اللام لام قسم دخلت على حرف الشرط واتى بجواب القسم ولم يات بجواب الشرط كقوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم اي لا عجب اذا حزنا عليه واستوحشنا من بعده فكذلك فعلت السيوف ايضا فيها في البيت الثاني يعني انه كان شجاعا من اهل القتال فاذا الحزن في الجماد فمن ادنى بالحزن من السيوف ۱۲ سلہ قوله يعز الخ اي يصعب عليه ان يغير عادته في خدمتك وان تدعوه لامر فلا يجيبك ۱۲ سلہ قوله وكنت الخ اي كنت اذا نظرت اليه قائما في خدمتك نظرت الى ليث شجاع وحلل ويك ى كان المتوفى جامعا بين الادب في الخدمة وقوة الاسد عند الباس ۱۲ سلہ قوله فان الخ يروى بكن على الخطاب لسيف الدولة فيكون نصب العلق على الاشتغال اي ان يكن فقدت العلق يقول ان كنت قد فقدت هذا العلق النفيس فانه قد فقد من كف كريم يهب النفائس ولا تعز عنده هبته ۱۲

وَمَنْ سَرَّ اَهْلَ الْاَرْضِ ثُمَّ بَكٰى اَسًى	بَكٰى بِعُيُوْنٍ سَرَّهَا وَقُلُوْبِ
وَاِنِّيْ وَاِنْ كَانَ الدَّفِيْنُ حَبِيْبَهُ	حَبِيْبٌ اِلٰى قَلْبِيْ حَبِيْبُ حَبِيْبِيْ
وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْاَحِبَّةَ قَبْلَنَا	وَاَعْيٰى دَوَاءُ الْمَوْتِ كُلَّ طَبِيْبِ
سُبِقْنَا اِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ اَهْلُهَا	مُنِعْنَا بِهَا مِنْ جَيْئَةٍ وَذُهُوْبِ
تَمَلَّكَهَا الْاٰتِيْ تَمَلُّكَ سَالِبٍ	وَفَارَقَهَا الْمَاضِيْ فِرَاقَ سَلِيْبِ
وَلَا فَضْلَ فِيْهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدٰى	وَصَبْرِ الْفَتٰى لَوْلَا لِقَاءُ شَعُوْبِ
وَاَوْفٰى حَيٰوةِ الْغَابِرِيْنَ لِصَاحِبٍ	حَيٰوةُ امْرِئٍ خَانَتْهُ بَعْدَ مَشِيْبِ
لَاَبْقٰى يَمَاكُ فِيْ حَشَايَ صَبَابَةً	اِلٰى كُلِّ تُرْكِيِّ النِّجَارِ جَلِيْبِ
وَمَا كُلُّ وَجْهٍ اَبْيَضٍ بِمُبَارَكٍ	وَلَا كُلُّ جَفْنٍ ضَيِّقٍ بِنَجِيْبِ
لَئِنْ ظَهَرَتْ فِيْنَا عَلَيْهِ كَاٰبَةٌ	لَقَدْ ظَهَرَتْ فِيْ حَدِّ كُلِّ قَضِيْبِ
وَفِيْ كُلِّ قَوْسٍ كُلَّ يَوْمِ تَنَاضُلٍ	وَفِيْ كُلِّ طِرْفٍ كُلَّ يَوْمِ رُكُوْبِ
يَعِزُّ عَلَيْهِ اَنْ يُخِلَّ بِعَادَةٍ	وَتَدْعُوْ لِاَمْرٍ وَهُوَ غَيْرُ مُجِيْبِ
وَكُنْتَ اِذَا اَبْصَرْتَهُ لَكَ قَائِمًا	نَظَرْتَ اِلٰى ذِيْ لِبْدَتَيْنِ اَدِيْبِ
فَاِنْ يَكُنِ الْعِلْقَ النَّفِيْسَ فَقَدْتَهُ	فَمِنْ كَفِّ مِتْلَافٍ اَغَرَّ وَهُوْبِ

يقع على الذكر والانثى ۱۲ (۵) اذا كان الرجل عاقلا للفعل قيل مفعل نحو مغشم ومحرب ومرجم واذا كان قويا على الفعل قيل فعول مثل صبور وقول شكور واذا فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل فعال مثل صبار وعلام واذا كان الفعل عادة له قيل مفعال مثل رجل معوان ومعطاء ومهداء ۱۲ (۷) الاخرس من الرجل ما كان يجئ بعيبه عرضه

+ اللغات (۱) اعيا الماشي اعياء تعب وكل وهو دون العجز والسير البعير اتعبه وا كله (لازم ومتعد) والداء الطبيب عجزه وعيي فلان الامر عجزه ۱۲ (۲) اسم للمنية غير منصرف للعلمية والتانيث لا يدخلها التعريف ۱۲ (۳) قال الاصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال ۱۲ (۴) ... ۱۲ سے اللبدة الشعر المتراكب بين كتفي الاسد ۱۲ سے نسب الى صبابة كاف به ۱۲ عہ اي لقد ابقى وهو جواب قسم محذوف ۱۲

الہ ... (حاشیہ فوقانی غیر واضح)

سله قوله كان الخ يقول ان الكريم الماجد لا يسلم من صرف الدهر حتى يجعل لمجده عوذة من العيوب انت لا عيب فيك فقد اصابك الدهر بمن تحب لذلك ١٢ سله قوله ولولا الخ اي لولا احسان الدهر في جمعه بين المتالفين لم يعرفوا اساءته ١٢ سله قوله وللترك الخ اي لكان المحسن لا يتم احسانه بابقاء عليه فتركه لو احسان افضل ١٢ سله قوله وان الخ يعني ان سيف الدولة ملك العرب فلا حاجة له الى مملوك ترك خص نزارا لانه ابو القبائل ... الاشراف كقريش وغيرها وتانيث الفعل (امست) على ان المراد به القبيلة ١٢ ه قوله كفى الخ الباء في الشطرين زائدة ومجرورها مرفوع المحل يعني اي اذا استعبد العرب بصفاء الود لهم وشله اذا صافى انسانا استرقه باحسانه اليه وان لم يشتره بالثمن كما اشترى العبيد ١٢ سله قوله فعوض الخ مثاب بالنسبة الى سيف الدولة في معنى المفعول الاول وبالنسبة الى الاجر في معنى المفعول الثاني يدعو الله ان يعوضه اكثر الاجر فانه اجل شيء يجعل ثوابا

كَأَنَّ الرَّدَى عَادٍ عَلَى كُلِّ مَاجِدٍ	إِذَا لَمْ يُعَوِّذْ مَجْدَهُ بِعُيُوبِ
وَلَوْلَا أَيَادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا	غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبِ
وَلَلتَّرْكُ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ لِمُحْسِنٍ	إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانَ غَيْرَ رَبِيبِ
وَإِنَّ الَّذِي أَمْسَتْ نِزَارٌ عَبِيدَهُ	غَنِيٌّ عَنِ اسْتِعْبَادِهِ لِغَرِيبِ
كَفَى بِصَفَاءِ الْوُدِّ رِقًّا لِمِثْلِهِ	وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَفْخَرًا لِلَبِيبِ
فَعَوَّضَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْأَجْرَ إِنَّهُ	أَجَلُّ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِّ مُثِيبِ
فَتَى الْخَيْلِ قَدْ بَلَّ النَّجِيعُ نُحُورَهَا	يُطَاعِنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبِ
يَعَافُ خِيَامَ الرَّيْطِ فِي غَزَوَاتِهِ	فَمَا خَيْمُهُ إِلَّا غُبَارُ حُرُوبِ
عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا	بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبِ
فَرُبَّ كَئِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ	وَرُبَّ نَدِيِّ الْجَفْنِ غَيْرُ كَئِيبِ
تَسَلَّ بِفِكْرٍ فِي أَبِيكَ فَإِنَّمَا	بَكَيْتَ فَكَانَ الضِّحْكُ بَعْدُ قَرِيبِ
إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا	بِخُبْثٍ ثَنَتْ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بِطِيبِ
وَلِلْوَاجِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ	سُكُونُ عَزَاءٍ أَوْ سُكُونُ لُغُوبِ
وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ	فَلَمْ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بِغُرُوبِ

(١٢) كربه الامر من نصر ينصر كربا شق عليه والخو اشتد عليه ١٢ (١٣) زفرة وهي تصعيد النفس بعد مده ١٢ (١٥) جمع غرب وهو الدمع يقال سالت غروبه اي دموعه ١٢

او فان سيف الدولة اجل عبد يعطى ثوابا ١٢ سله قوله فتى الخ فتى مرفوع على انه بدل من سيف الدولة في البيت الذي قبله او خبر مبتدا محذوف يقول اذا بلت الدماء نحور الخيل فهو فتاها الذي يقاتل ويطاعن في ضيق المقام الشديد اي هو فتى الخيل الثابت على الطعان في مثل ذلك اليوم ١٢ سله قوله يعاف الخ اي يكره الاستظلال بالخيام المتخذة من التسبيج وانما يستظل بغبار الحروب ١٢ سله قوله علينا الخ يقول ان كان اسعادنا لك نافعا في هذه الرزية فانا نسعدك بشق القلوب ولا نكتفي بشق الجيوب كما تفعله النساء ولو اراد ان يقال نسعدك بشق القلوب لا بشق الجيوب فانا من الرجال وشق الجيوب مما تفعله النوائح ١٢ سله فرب الخ اي ليس بالبكاء يعلم الحزن فرب محزون لا يصيبه الدمع فلا يبكي ورب باك تسيل دموعه وليس بمحزون ١٢ سله قوله تسل الخ يقول تسل بان تتفكر في مصيبتك بابيك فانك بكيت لفقده ثم ضحكت بعد ذلك بزمن قريب وكذلك حزنك لاجل هذه المصيبة سيذهب عن قريب ١٢ سله قوله اذا الخ اي اذا استقبلت نفس الكريم مصيبتها بالجزع انثنت بعد ذلك فاعرضت عنها وهي صابرة لعلمها ان الجزع لا يفيد ١٢ سله قوله وللواجد الخ اي ان المحزون لا بد له من سكون فان لم يسكن عزاء اثر اعياء الحزن فسكن عجزا ١٢ سله قوله وكم الخ جدا نصبه على التمييز ولم يكن سبيل الاستفهام والخبر فعلى اي الوجهين كانت جاز النصب فان كانت خبرا فقد فصلت بينها وبين مميزها فبطل الجر لئلا يفصل بين العامل ومعموله يقول كم لك من جد لم تره عينك فلم تبك عليه فهب هذا مثله لانه قد غاب عنك والغائب عن قريب كالغائب عن البعيد ١٢ سله المراد به الصبر وترك الجزع ١٢

اللغات

(١) عوذه على عليه العوذة وهي الرقية يتقى بها السوء ١٢ (٢) رب صنيعة اي اصلحها واتمها ١٢ (٣) جمع نحر على الصدر وقيل موضع القلادة ومذكر ١٢ (٤) ضيق وهو نعت لمحذوف اي في يوم ضنك المقام (٥) شديد وهو نعت آخر ١٢ (٦) ريطة وهي الملاءة من نسيج واحد ١٢ (٧) جيب القميص ما انفتح منه على النحر ١٢ (٨) امر من التسلي يقال تسلى تسليا اذا تكلف السلوان ١٢ (٩) يريد ابو بك وهي لغة لبعض العرب يروى بكسر الباء على الافراد والاولى رواية ابن جني ١٢ (١٠) يقال بات فلان خبيث النفس اي ثقيلها كريه الحال ١٢ (١١) اراد انثنت فاستعمله لازما على حد عطفته فعطف ١٢ (١٢) وجل به حزن

٢

له قوله وفي الخ قال في العرف نورها مفعول ثان لتحسده ولعل الحق كما قال صاحب التبيان من ان نورها بدل من الشمس شبّه بالشمس وشبّه حساده من يريد ان ياتي للشمس بنظير فانه في تعب دائم لانه يجهد نفسه في طلب محال يقول من يقدر ان ياتي للشمس مثل فليات فان لم يقدر فليمت غيظا فكما انه لا مثل للشمس كذلك لا مثل له ١٢ ؎٢ قوله فديناك الخ يخاطب ربع الحبيب يقول فديناك من نوازل الدهر وان زدتنا حزنا بما هيجت من ذكرى الحبيب الذي كان فيك كالشمس يخرج منك ويعود اليك فكنت له مشرقا ومغربا ١٢ ؎٣ قوله وكيف الخ تعجب من معرفة رسم دار الحبيب بعد ان ذهب بفؤاده وعقله ولم يدع له سبيلا الى عرفان الاشياء ١٢ ؎٤ قوله نزلنا الخ قوله منلوثا اى نزل مصدره بحرد من بعض مجرده ونشى صفة كرامة يقول ترجلنا عن ركائبنا ومشينا في هذا الربع اكراما وتعظيما للحبيب الذي كان فيه عن ان ندخل ربعه راكبين ١٢ ؎٥ قوله ندم الخ يقول ندم السحاب لانها عفت رسومه ومحت آثاره وكلما طلعت امرضنا لوجوهنا عنها غضبا عليها لاجل ما فعلت ١٢ ؎٦ قوله ومن الخ تعبير الى حاله او حال الربع بعد ارتحال الاحبة يقول من طالت صحبته للدنيا تقلبت احوالها عليه حتى يرى ما وثق به من صفائها ونعيمها قد حال عما كان عليه واصبح كان لم يكن ١٢ ؎٧ قوله وكيف الخ يقول كيف التذ في هذا الربع بالعشايا والغدايا اذا لم استنشق نسيم الاحبة الذين كانوا فيه ١٢ ؎٨ قوله وذكرت الخ بيان لسرعة انقضاء زمان الوصل اى ذكرت به وصلا تقضت ايامه فكانه لم يكن وعيشا كاني كنت اقطعه وثبا من سرعة مروره ١٢ ؎٩ قوله وفتانة الخ اي ذكرت مجبوبة هذه صفتها اذا مرت رواكبها تبع دعته الى اللهو فكانها رد ترائب الشباب ١٢ ؎١٠ قوله لها الخ يقول بشرها كلون الدر الذي قلبها وهي في حسنها كالبدر وقلائدها كالدراري ١٢ ؎١١ قوله فيا الخ يريد يا شوق اتعاك فلا تنفد ويا من لي بمنعي من ظلم الفراق ويا دمعي ما اجراك ويا قلبي ما اصباك وحذف الكاف المنصوبة للمخاطبة بالنداء وهذا كلام تعجب ويروى ويا لي بالموحدة فيكون مفعول ابقى ١٢ ؎١٢ فاز بحر اى ظفر به ١٢ ؎١٣ مبالغة من القتل اى قتالة هواها ١٢ ؎١٤ جمع بشرة وهي ظاهر الجلد ١٢

الرجل يصبو صبوا اى مال الى الصبوة اى جهلة الفتوة ١٢

فَدَتْكَ نُفُوسُ الْحَاسِدِيْنَ فَإِنَّهَا	مُعَذَّبَةٌ فِيْ حَضْرَةٍ وَمَغِيْبِ
وَفِيْ تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُوْرَهَا	وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيْ لَهَا بِضَرِيْبِ

وقال يمدحه وقد كرّبناءه مرعش في المحرّم سنة احدى واربعين وثلاثمائة

فَدَيْنَاكَ مِنْ رَبْعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرْبًا	فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَا
وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدَعْ لَنَا	فُؤَادًا لِعِرْفَانِ الرُّسُوْمِ وَلَا لُبَّا
نَزَلْنَا عَنِ الْأَكْوَارِ نَمْشِيْ كَرَامَةً	لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبَا
نَذُمُّ السَّحَابَ الْغُرَّ فِيْ فِعْلِهَا بِهِ	وَنُعْرِضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَتْبَا
وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيْلًا تَقَلَّبَتْ	عَلَى عَيْنِهِ حَتّٰى يَرٰى صِدْقَهَا كِذْبَا
وَكَيْفَ الْتِذَاذِيْ بِالْأَصَائِلِ وَالضُّحٰى	إِذَا لَمْ يَعُدْ ذَاكَ النَّسِيْمُ الَّذِيْ هَبَّا
ذَكَرْتُ بِهِ وَصْلًا كَأَنْ لَمْ أَفُزْ بِهِ	وَعَيْشًا كَأَنِّيْ كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثْبَا
وَفَتَّانَةَ الْعَيْنَيْنِ قَتَّالَةَ الْهَوٰى	إِذَا نَفَحَتْ شَيْخًا رَوَائِحُهَا شَبَّا
لَهَا بَشَرُ الدُّرِّ الَّذِيْ قُلِّدَتْ بِهِ	وَلَمْ أَرَ بَدْرًا قَبْلَهَا قُلِّدَ الشُّهْبَا
فَيَا شَوْقُ مَا أَبْقٰى وَيَا لِيْ مِنَ النَّوٰى	وَيَا دَمْعُ مَا أَجْرٰى وَيَا قَلْبُ مَا أَصْبٰى

(٧) قرى وهو نادر ١٢ (٨) النسيم ابتداء كل ريح قبل ان تقوى وفي الكليات من ريح لا تحرك شجرا ولا تعفي اثرا فهي نسيم والجمع نسام ١٢ (٩) هبت الريح هبوبا وهبيبا وهبّا ثارت وهاجت فهي هابة ١٢ (١٠) مبالغة من فتنت المرأة فلانا ولهته وفتن زيد وعمرا او تعدي الفتنة ففتن هواى وقع فيها لازم متعد والاضافة لفظية اي فتانة عينا ١٢ (١١) نفح الطيب نفحا ونفوحا ونفاحا انتشر ... ونفحت الريح هبت وتحركت او انسيابا ... تستعمل متعديا على تضمين معنى ... ١٢

اللغات

(١) ودع الشئ تركه وقال بعض المتقدمين وزعمت النحاة ان العرب اماتت ماضي يدع ومصدره واسم الفاعل وقد رويت هذه الكلمة عن افصح العرب وقد جاء الماضي في بعض الاشعار وهو والقول بقلة الاستعمال لا يجوز القول بالاماتة ١٢ (٢) اللام ... الغين وقيل فيه الفؤاد بالفتح والواو وهو غريب بقلب الحركة لان اصل النداء الحركة والتحريك من كردوا الجمع افئدة ١٢ (٣) اللب العقل الخالص من الشوائب وقيل هو ما زكي من العقل وكل لب عقل ولا ينعكس والجمع الباب والبُب والبب والاخير يكون ضرورة الشعر ١٢ (٤) جمع كور الرحل وباداته وجمعه ايضا اكوار وكيران ١٢ (٥) السحاب جمع سحابة وكل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء يجوز ان يحمل على التوحيد ١٢ (٦) جمع اصيل على غير قياس وهو ما بين العصر الى المغرب ١٢ (٧) جمع ضحوة على حد قرية و...

له قوله لقد الخ يقول لعب البين بشملنا وزودني في مسيري الحيرة فلا اهتدي وجهاً وقيل بل الضب لا تتردد في المفازة لانه لا يحتاج الى الماء ابداً فكانه لا يتزود ويران البين وهو الفراق لم يزوده شيئاً لانه لم يودع حبيبه وفارقه من غير وداع ولا التقاء فيكون له التوديع له زاداً على البعد ١٢ كه قوله ومن الخ يقول من كانت جدوده كالاسود كان هو كذلك وعاش عيش الاسود فجعل ليله صبحاً لانه لا يهاب المسير فيه ورزقه ما يغتصبه من الاعداء ١٢ كه قوله ولست الخ كانه يعتذر من الغضب الذي ذكره في البيت السابق يقول ذا استوليت على معالي الامور لم ابال بعد نيلها ان اكون بلغتها عن الاشراف او كسب وقد كان الوجه ان يقول اتراثاً كان لان الهمزة لا يليها الا المسئول عنه فاخره لاقامة الوزن ١٢ كه قوله فرب الخ يقول رب شاب علم نفسه المجد كما علم سيف الدولة نفسه الحرب شجاعة وحذقه وبردى كتعليم سيف الدولة الضرب اي كما علم اهل دولته الشجاعة ومجالدة الابطال ١٢ كه قوله اذا الخ اي اذا استعانت الدولة به كان سيفاً لها على اعدائها وكفاً تضرب بها بذلك السيف وقلباً تجترى به على اقتحام الاهوال ١٢ كه قوله تهاب الخ اي ان السيوف تهاب وهي حديد لا قوة لها الا بالضارب فكيف اذا كانت عربية من بني نزار اي تقطع من قبل انفسها وهي من قوم قد اشتهروا بالشدة والباس بها ١٢ كه قوله ويرهب الخ اي الليث اذا كان وحده مرهوباً لا يقدم عليه احد فكيف اذا كان معه ليوث آخر يريد سيف الدولة واصحابه ١٢ كه قوله ويخشى الخ اي عباب البحر مخوف وهو في محله فكيف الظن بمن اذا زخر عم البلاد ١٢ كه قوله علم الخ اي انه يعلم من الاديان واللغات ما يخفى على غيره وله في ذلك خطرات تفضح العلماء وتكتبهم لانهم لم يبلغوا في العلم ما يجري في خاطره ١٢ كه قوله فبوركت الخ اي تخلع علينا هذه الثياب فكانه غيث يمطرنا بجوده فتنبت جلودنا هذه الانواع ١٢ كه قوله ومن الخ المعنى ادركت من رجل يعطي الجزيل ويزجر الخيل ويهتك الدروع بسيفه وسنانه ويشق الاعمار فينثرها ١٢ كه قوله هنيئاً الخ هنيئاً حال محذوف العامل اي ثبت هنيئاً حذف الفعل واقيمت الحال مقامه فصارت تعمل وحزب الله نشرها او اختصاص وبدل من المنصوب في انك وخبر ان وقوله صرت الخ خبر بعد خبر فمحل الخبر رفع وعلى

لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْنُ الْمُشِتُّ بِهَا وَبِي		وَزَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الضَّبَّا
وَمَنْ تَكُنِ الْأُسْدُ الضَّوَارِي جُدُودَهُ		يَكُنْ لَيْلُهُ صُبْحًا وَمَطْعَمُهُ غَصْبَا
وَلَسْتُ أُبَالِي بَعْدَ إِدْرَاكِيَ الْعُلَى		أَكَانَ تُرَاثًا مَا تَنَاوَلْتُ أَمْ كَسْبَا
فَرُبَّ غُلَامٍ عَلَّمَ الْمَجْدَ نَفْسَهُ		كَتَعْلِيمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنَ وَالضَّرْبَا
إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِ فِي مُلِمَّةٍ		كَفَاهَا فَكَانَ السَّيْفَ وَالْكَفَّ وَالْقَلْبَا
تُهَابُ سُيُوفُ الْهِنْدِ وَهِيَ حَدَائِدٌ		فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةً عُرْبَا
وَيُرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ		فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللُّيُوثُ لَهُ صَحْبَا
وَيُخْشَى عُبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانَهُ		فَكَيْفَ بِمَنْ يَغْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَبَّا
عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللُّغَى		لَهُ خَطَرَاتٌ تَفْضَحُ النَّاسَ وَالْكُتْبَا
فَبُورِكْتَ مِنْ غَيْثٍ كَأَنَّ جُلُودَنَا		بِهِ تُنْبِتُ الدِّيبَاجَ وَالْوَشْيَ وَالْعَصْبَا
وَمِنْ وَاهِبٍ جَزْلًا وَمِنْ زَاجِرٍ هَلًا		وَمِنْ هَاتِكٍ دِرْعًا وَمِنْ نَاثِرٍ قُصْبَا
هَنِيئًا لِأَهْلِ الثَّغْرِ رَأْيُكَ فِيهِمُ		وَأَنَّكَ حِزْبَ اللّٰهِ صِرْتَ لَهُمْ حِزْبَا

(٨) الناب السن خلف الرباعية مونث جمعه انيب وانياب ونيوب ١٢ (٩) العباب بالضم معظم السيل وارتفاعه ١٢ (١٠) عب البحر عبابا ارتفع وكثر موجه ١٢ (١١) الوشي ازى سداه ولحمته حرير الواحدة ديباجة فارسي معرب الجمع ديابج وديابيج ١٢ (١٢) نقش الثوب يكون من كل لون ونوع من الثياب الموشية تسمية بالمصدر والجمع وشاء ١٢ (١٣) العصب كقلب القطا وضرب من البرود وقيل هو برد يصبغ غزله ثم ينسج ولا يثنى ولا يجمع وانما يثنى ويجمع ما يضاف اليه فيقال برد عصب وبرود عصب ١٢ (١٤) نعت لمحذوف اي عطاء جزيلا ١٢ (١٥) اسم صوت يزجر به الخيل وهو حكاية الزجر كانه قال ومن قائل هلا ويمكن ان يكون نائب مفعول مطلق يعني نعت بجزو من زاجر صوته ١٢ (١٦) نثر الشيء نثرا ونثارا رماه متفرقا ١٢ (١٧) بالضم الظهر والمعي فالجمع اقصاب تقول ايت القصاب يعني الاقصاب اي الامعاء ١٢ (١٨) الثغر من البلاد الموضع الذي

١. في منصوب اي ليهنأ اهل الثغر حسن رأيك فيهم وانك قد صرت حزباً لهم وانت حزب الله ١٢ عه اي المنسوبة لبني نزار ١٢ عه جيل من الناس خلاف العجم ١٢ عه ضرب من برود اليمن ١٢

اللغات

(١) دويبة معروفة وهو مثل في الحيرة يقال اخير من ضب لانه اذا خرج من جحره لا يهتدي اليه عند الرجوع ١٢ (٢) جمع الضاري مونث الضارى يقال كلب ضار بالصيد اي متعود له وتجريه من ضرى الكلب بالصيد يضرى اي تعود واولع به ١٢ (٣) بالضم ما خلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو ١٢ (٤) كفيته الامر اعنته عليه قمت به دونه فلا يستكفي امره وعن اه بابا على تضمنه معنى استعانت ١٢ (٥) الملمة النازلة من نوازل الدهر ١٢ (٦) هي الراحة مع الاصابع قيل سميت بها لانها تكف الاذى عن البدن مونثة وما تقدم كف بمعنى ساعد من خصف الجمع اكف وكفوف وكف ١٢ (٧) سه وما سمي الانسان الا لانسه وما القلب الا انه يتقلب ١٢

لـه قوله وانك الخ الضمير في قوله فيها وساحتها للارض ردوالى فيرمذكور كما في قوله تعالى كل من عليها فان اى وانك فعلت في الارض افعالا يدهشت بها الدهر فسكنت صروفه ببيته لك وان كان الدهر في ريب مما اقول فليحدث في الارض خصبا يعني انك قد امنت الناس من حوادثه فما يصيب الدهر بسوء ۱۲ لـه قوله اتى الخ اى اتى هذا الثغر نشيطا يجد البعيد قريبا من لنشاطه واقدامه فلما اقبلت عليه ادبر وهو يجد القريب بعيدا من شدة خوفه ان تدركه ۱۲ لـه قوله كذا الخ اى كذا من اقدام على الحرب وهو يكره الطعان جبنا يترك اعداءه وينهزم عنهم خائفا مذعورا وكذا يرجع عن الحرب من لم تكن غنيمته منها الا الرعب ۱۲ لـه قوله وهل الخ قال الواحدى كان الدمستق قد اقام باللقان فلما اقبل سيف الدولة انهزم يقول فهل اغنى عنه وقوفه وهل رد عنه الرماح والخيل ۱۲ لـه قوله مضى الخ اى انهزم بعد ما اشتبكت الرماح ساعة واختلط بعضها ببعض كما تختلط الاهداب العليا والسفلى عند النوم ۱۲ لـه قوله لكنه الخ اى انهزم وللطعن حدة في نفسه اذا تذكرها فتفقد جنبه هل اصابه شيء منها اى راح وهو لا يعقل امر نفسه ولا يعرف هل اصيب ام لا ۱۲ لـه قوله وخلى الخ يريد انه انهزم وترك هؤلاء ولم يلتفت لهول ما راى ۱۲ لـه قوله فحب الخ اى لما كان كل واحد منا حريصا على حيوته كان ذلك باعثا للجبان على طلب البقاء باتقاء مواقع الهلكة وللشجاع على صيانة نفسه بركوب الحرب ودفع المهالك فالجبان والشجاع سواء في حب النفس وطلب البقاء وان تخالفا في جهة الطلب ۱۲ لـه قوله ويختلف الخ هذا البيت من احسن المعاني التي تميل النفس اليها ولم يكن له نظير في المتنبي هذا والذى قبله لكنهما يريد ان الرجلين يفعلان فعلا واحدا فيرزق احدهما فيه ويحرم الآخر حتى كان احسان المرزوق ذنب للمحروم مثاله ان يحضر الحرب رجلان يغنم احدهما ويحرم الآخر فحضور الحرب احسان من الغانم ذنب للمحروم وكلاهما فعل فعلا واحدا وكذلك مسافران سافر فربح احدهما وخسر الثاني فنتيجة السفر من الرابح احسانا يحمد عليه ومن الخاسر ذنبا يلام عليه ولذا اشار بقوله هذا وذا الى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما لما ذكر اختلاف الرزقين ۱۲ لـه قوله فاضحت الخ اى فاضحت هذه القلعة كان سورها من اعلى ابتدائه قد شق الكواكب بعلوه وشق التراب بسوره في الارض اى قلعة مرعش في غاية الارتفاع وفي غاية الثبوت في الارض ۱۲ لـه حصن ببلاد الروم من اعمال ملطية ۱۲ لـه يريد كما انهزم كذا يترك اعداءه من كره المقارعة ۱۲ لـه اى كان الرعب له بمنزلة الغنيمة لغيره ۱۲ لـه بالضم وبضمتين وههنا الاول ۱۲ لـه جمع عذراء وهي البكر من النساء ۱۲ لـه هو الذى يغلب عليه العشق يخرج على وجهه ۱۲ لـه القصر لمرعش المذكورة اقبل ۱۲ لـه حائط يطوف بالمدينة جمعه اسوار وسيران ۱۲

وَاَنَّكَ رُعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرَيْبَهُ	فَاِنْ شَكَّ فَلْيُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خَطْبَا
فَيَوْمًا بِخَيْلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمُ	وَيَوْمًا بِجُودٍ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجَدْبَا
سَرَايَاكَ تَتْرَى وَالدُّمُسْتُقُ هَارِبٌ	وَاَصْحَابُهُ قَتْلَى وَاَمْوَالُهُ نُهْبَى
اَتَى مَرْعَشًا يَسْتَقْرِبُ الْبُعْدَ مُقْبِلًا	وَاَدْبَرَ اِذْ اَقْبَلْتَ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا
كَذَا يَتْرُكُ الْاَعْدَاءَ مَنْ يَكْرَهُ الْقَنَا	وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُعْبَا
وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِاللُّقَانِ وُقُوفُهُ	صُدُورَ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةَ الْقُبَّا
مَضَى بَعْدَ مَا الْتَفَّ الرِّمَاحَانِ سَاعَةً	كَمَا يَتَلَقَّى الْهُدْبُ فِي الرَّقْدَةِ الْهُدْبَا
وَلٰكِنَّهُ وَلَّى وَلِلطَّعْنِ سَوْرَةٌ	اِذَا ذَكَرَتْهَا نَفْسُهُ لَمَسَ الْجَنْبَا
وَخَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَطَارِيقَ وَالْقُرَى	وَشُعْثَ النَّصَارَى وَالْقَرَابِينَ وَالصُّلْبَا
اَرَى كُلَّنَا يَبْغِي الْحَيٰوةَ لِنَفْسِهِ	حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَّا
فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ اَوْرَدَهُ الْبَقَا	وَحُبُّ الشُّجَاعِ الْحَرْبَ اَوْرَدَهُ الْحَرْبَا
وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ	اِلَى اَنْ يُرَى اِحْسَانُ هٰذَا لِذَا ذَنْبَا
فَاَضْحَتْ كَاَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْئِهِ	اِلَى الْاَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكَوَاكِبَ وَالتُّرْبَا

(۱) ... وتطلق على الشئ المنهوب ۱۲ (۲) جمع عالية وهي من الرمح ما دخل في السنان الى الثلثة ۱۲ (۳) التامة الخلق وهي من وصف الخيل ۱۲ (۴) جمع اقب وهو الضامر البطن ۱۲ (۵) اراد به رماح الفريقين الجمع كما قالوا والنعيم الجلي بين رملى هاشم ونهشل ۱۲ (۶) جمع بطريق وهو قائد الروم ۱۲ (۷) جمع اشعث وهو المغبر الرأس اراد به الرهبان ۱۲ (۸) القرابين جمع قربان وهو ما يتقرب به الى الله تعالى وقيل المراد هنا خاصة الملك ۱۲ (۹) جمع صليب وسكن اللام على لغة تميم ۱۲

اللغات (۱) راع يروع روعا افزع ورد لازما ومتعديا ۱۲ (۲) الخطب الامر صغر او عظم ومنه هذا خطب يسير وخطب جليل ۱۲ (۳) طرده طردا وطردا ابعده ونحاه ۱۲ (۴) جمع سرية بمعنى قطعة من الجيش ۱۲ (۵) في الصحاح ترى فيها لغتان تنون ولا تنون مثل علقى فمن ترك صرفها في المعرفة جعل الفها الف التانيث وهو اجود واصلها وترى من الوتر وهو الفرد قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترا اى واحدا بعد واحد ومن نونها جعل الفها ملحقة ۱۲ (۶) بالضم النون اسم بمعنى النهب

سله قوله تصد الخ يعني انها موضع مخيف اتتي تهاب الريح ان تقصد مهاكما تصد غيرها من الابنية ولا تجترئ الطيران تلقفها لحب ... ان ... سله قوله وتردي الخ يقول الخيل تعدو فوق جبال هذه القلعة وقد استلأت طرقها بالشيح الذي كانه قطن ندف فيها بعد ما شعار ... سله قوله كفى الخ ان كفى التي بمعنى اجزاء ادمى تتعدى الى مفعول واحد كقولك كفاني درهم اي اجزاني ... كفاني ... وعنه من ... الباب وكفى التي تتعدى الى مفعولين نحو قولك كفيت شر فلان ... وفي الكتاب العزيز فسيكفيكهم الله ... والاقرب الى الذوق ما كتبناه في ما بين السطور ... يقول من التعجب ان يعجب الناس من بنائه بهذه القلعة فانه لم يفعل شيئا يفوت طاقة ومن فعل ما هو في امكانه فليس في فعله عجب ... قوله وما الفرق الخ يقول باي شيء يفرق عن غيره من الناس اذا خاف ما يخافون واستصعب ما يستصعب

تَصُدُّ الرِّيَاحُ الهُوجُ عَنهَا مَخَافَةً	وَتَفزَعُ فِيهَا الطَّيرُ أن تَلقُطَ الحَبَّا
وَتَردِي الجِيَادُ الجُردُ فَوقَ جِبَالِهَا	وَقَد نَدَفَ الصِّنَّبرُ في طُرقِهَا العُطبَا
كَفَى عَجَبًا أن يَعجَبَ النَّاسُ أنَّهُ	بَنَى مَرعَشًا تَبًّا لِآرَائِهِم تَبَّا
وَمَا الفَرقُ مَا بَينَ الأنَامِ وَبَينَهُ	إذَا حَذِرَ المَحذُورَ وَاستَصعَبَ الصَّعبَا
لِأمرٍ أعَدَّتهُ الخِلَافَةُ لِلعِدَى	وَسَمَّتهُ دُونَ العَالَمِ الصَّارِمَ العَضبَا
وَلَم تَفتَرِق عَنهُ الأسِنَّةُ رَحمَةً	وَلَم يَترُكِ الشَّامَ الأعَادِي لَهُ حُبَّا
وَلَكِن نَفَاهَا عَنهُ غَيرَ كَرِيمَةٍ	كَرِيمُ الثَّنَا مَا سُبَّ قَطُّ وَلَا سَبَّا
وَجَيشٌ يُثَنِّي كُلَّ طَودٍ كَأنَّهُ	خَرِيقُ رِيَاحٍ وَاجَهَت غُصُنًا رَطبَا
كَأنَّ نُجُومَ اللَّيلِ خَافَت مُغَارَهُ	فَمَدَّت عَلَيهَا مِن عَجَاجَتِهِ حُجبَا
فَمَن كَانَ يُرضِي اللُّؤمَ وَالكُفرَ مُلكُهُ	فَهَذَا الَّذِي يُرضِي المَكَارِمَ وَالرَّبَّا

وقال ايضا فيما كان يجري بينهما معاتبة مستعتبا من القصيدة الميمية

ألَا مَا لِسَيفِ الدَّولَةِ اليَومَ عَاتِبَا	فِدَاهُ الوَرَى أمضَى السُّيُوفِ مَضَارِبَا

التبيان، امضى السيوف خبر ابتداء محذوف تقديره هو امضى السيوف مضاربا نصبها ثلثة اوجه تمييز او باسقاط حرف الجر اي مضارب ... مفعول من اجله وقد جاء التمييز بالجمع في قوله تعالى بالاخسرين اعمالا ... لم غضبك ما سبب غضبه فما عرف لي ذنبا اوجب غضبه عليّ ... **اللغات** (١) كل في العرف الهوج من الرياح التي تقلع البيوت ... هي جمع هوجاء وهي التي لا تستقيم فتارة تأتي من هاهنا وتارة من هنا ... (٢) الصنبر الريح الباردة في غيم هو ايضا اسم اليوم الثاني من ايام العجوز وهي سبعة ايام ... وقيل لا بن عجوز كان لها سبعة او لا دخرج ... في يوم من صنابر ... الايام ... (٣) العطب ... ويقال ... الاعلام ... نفا ...

طيهم يعني انه تميز عنهم بانه لا يخاف شيئا ولا يتعذر عليه امر ... سله قوله لامر الخ يقول انما اعدته الخلافة لا لقتاله ... اعدائها واختارت دون غيره سيفا لدولتها الا لامر عظيم يعني لرغبته في الشجاعة والكرم لم تسلبهما ... سله قوله ولم الخ ... التبيين ان يقول لم تفترق الاسنة العدو اي لم تميز ... رحمة عليه ... ولكن نفاها عنه قوم ... يعني ... كريم الثنا ما سب اصلا لانه لا يأتي ما يسب عليه ولا سب احدا لانه ... كريم ... سله قوله وجيش الخ الجراي وجيش ... اذا وقف بجانب جبل عظيم صار جبلين يعني ان جيشه كالجبل ... كان كانه عاصف من الريح ... وقال صاحب التبيان ... سله قوله كان الخ ... ان غبار الجيش حجب السماء حتى لم يبد النجم فكان النجوم خافت ان يغير عليها فحجبت عنه ذلك الغبار ... سله قوله فمن الخ الجراي ان كان غيره من الملوك يرضي اللؤم والكفر بان يفعل ما يقتضيانه فهذا يرضي المكارم وسبحانه ... سله قوله وقال في ... الواحدي لما انصرف ابو الطيب من مجلس سيف الدولة وقف له رجال في طريقه ليغتالوه فلما رآهم ابو الطيب ورأى السلاح تحت ثيابهم سل سيفه وجاءهم حتى اخترقهم فلم يتعرضوا عليه

هو ذلك الى ابي العشائر فارسل عشرة من خاصته فوقفوا بباب سيف الدولة وجاء رسول الى ابي الطيب فسار اليه حتى قرب منهم فضرب ... الى غلمان فرسل ابو الطيب السيف ... الرجل ... وتقدمت فرسه الخيل وجرت قنطرة كانت بين يديه واجترهم الى الصحراء فاصاب احدهم نحره بسهم فانتزع ابو الطيب السهم ورمى به واستقلت للفرس وتباعد بهم ليقطعهم عن امدادهم كان لهم ثم كر عليهم مجدا ... فضرب احدهم فقطع الوتر ... واسرع السيف الى ذراعه فوقفوا عنه واشتغلوا بالمضروب فسار وتركهم فلما يئسوا منه قال له احدهم في آخر الليل نحن غلمان ابي العشائر ولذلك قال ... انسب ... الى من ... كما يجيء في مدح ابي العشائر ثم عاد ابو الطيب الى المدينة في الليلة الثالثة مستخفيا ... سيف الدولة ... وشعر ... ذلك كلف بهذه الابيات ... سله قوله الا الخ الا حرف ... ومعنى تفضيل من المضارب ... المدح ...

له قوله ومالي الخ اي مالي اذا اشتقت اليه رأيت بيني وبينه فلوات بعيدة من عتبه واستيحاشه ١٢ عه قوله حنانيك الخ اي تحنن علي اذا كنت مسئولاً ولبيك لاجابة مني اذا كنت داعياً وانت حسبي اذا كنت موهوباً اي لا افتقر بعد هبتك الى واهب آخر وانا حسبك اذا كنت واهباً اي في شكر هبتك والقيام بحق الثناء عليك ١٢ عه قوله اهذا الخ قال الواحدي اي ان كنت صادقاً في مديحك فليس ما انا فيه به جزاء الصدق وان كنت كاذباً فليس هذا جزاء الكاذبين لاني ان كذبت فقد تجملت لك في القول فتجمل لي انت ايضاً في المعاملة ١٢ عه قوله وان الخ اي ان كان ذنبي اليك لا ذنب فوقه فاني قد تبت منه والتوبة من الذنب محو لاثره بعده ١٢ عه قوله احسن الخ في العرف جعل طلاء السيف بالذهب بمنزلة الخضاب بالدم واراد بخاضبيه الغضب والصناعة ان خضبه بالدم يكون بسبب غضب لحامله على المبالغة بالسيوف وخضبه بالذهب يتم بصناعة الصيقل اي احسن ما يخضب الحديد به الدم فاذا كان الى ضربين الغضب الخ وذكرنا فيه وجوهاً لا طائل تحتها ١٢ عه قوله فلا الخ يقول الاسب بسيف السيف لانه لا يليق به الابداء فتذهب سقايته ١٢ عه قوله ايدري الخ يقول ايدري هذا الدمل الذي اقلقك اي انه من يقلق وهو استفهام بمعنى استعظام ثم قال متعجباً وهل تصعد حوادث الدهر الى الفلك فجعل الممدوح كالفلك رفعة شانه وشرف همته ١٢ عه قوله وجسمك الخ فقلها اي اقل الادواء فضمير فقلها على المجموع المستفاد من المعنى ويجوز ان يكون عائداً على كل كما في قوله تعالى كل في فلك يسبحون يقول جسمك اعلى منزلة من ان تناله الادواء ومنها وسيرا فمن العجب ان تقرب اقل شيء منها ١٢ عه قوله يجمشك الخ يقول الزمان لم يرد بك شراً ولكن الذي اصابك تجميش منه لحبه اياك وشغفه بك والحبيب قد يؤذي بحبه كان سببا لايذاء المحبوب ١٢ عه قوله وكيف الخ يقول انت طبيب الدنيا الشافي عللها وفسادها فكيف تعتريها عللها وانت طبيبها ١٢ عه قوله وكيف الخ اي كيف تركبك الشكاية وانت المستغاث عند النوائب الرافع للشكايات وكل هذا على سبيل التعجب ١٢ ١٢ عه نفس الماضي المشتم من الاشتياق ١٢ عه جمع تنوفة وهي المفازة الواسعة ١٢ عه النفظ النهي المؤكد بالنون الخفيفة من شانه كابه ١٢

ومالي اذا ما اشتقت ابصرت دونه	تنائف لا اشتاقها وسباسبا
وقد كان يدني مجلسي من سمائه	احادث فيها بدرها والكواكبا
حنانيك مسؤولا ولبيك داعيا	وحسبي موهوبا وحسبك واهبا
اهذا جزاء الصدق ان كنت صادقا	اهذا جزاء الكذب ان كنت كاذبا
وان كان ذنبي كل ذنب فانه	محا الذنب كل المحو من جاء تائبا

وقال وقد عرض على الامير سيوف فيها واحد غير مذهب فامر باذهابه

احسن ما يخضب الحديد به	وخاضبيه النجيع والغضب
فلا تشيننه بالنضار فما	يجتمع الماء فيه والذهب

وقال فيه يعوده من دمل كان به

ايدري ما ارابك من يريب	وهل ترقى الى الفلك الخطوب
وجسمك فوق همة كل داء	فقرب اقلها منه عجيب
يجمشك الزمان هوى وحبا	وقد يؤذى من المقة الحبيب
وكيف تعلك الدنيا بشيء	وانت لعلة الدنيا طبيب
وكيف تنوبك الشكوى بداء	وانت المستغاث لما ينوب

اللغات (١) اراد بسمائه مجلسه جعله كالسماء رفعة له وهو فيه كالبدر ومن حوله من حواشيه وندمائه كالكواكب ١٢ (٢) حنانيك كلمة استعطاف اي حنانا بعد حنان وهو ولبيك مصدران نائبان عن عاملهما وحسبي وحسبك خبر ان مبتدأهما محذوف اي وانت حسبي وانا حسبك والمنصوبات في البيت احوال ١٢ (٣) ارابه ادقع به امرا يقلقه ويحدث عنده الشك في صحابته (٤) التجميش شبه المغازلة وهو الملاعبة بين الحبيبين وقيل هو عربي غير مولد وقيل هو ماخوذ من الجمش وهو الحلب باصبعين واللام ادبه مس برفق ١٢

سلہ قوله مللت الخ يقول مللت ان تقيم بمكان لا تخرج فيه للغزو ولا يكون فيه طعن صادق ودم مصبوب لانك تعودت الطعان وسفك دم الاعداء وتمنية المتنبي في بابه ١٢ سلہ قوله وانت المرء الخ تمرضه تمرضه المرء لان ال فيه للجنس فكانه باق على تنكيره ويروى وانت الملك الخ المعنى انك رجل اذا نام على الفرش المحشوة وجد المالا لذة لانه لا يصلح الا للحرب فكان ينام تمرضه وهذه تشفيه وهذا من الكذب الذي يستحسنه الشعراء ١٢ سلہ قوله وما بك الخ يقول ما بك علة غير حبك ان ترى الخيل مغيرة على العدو والغبار تابع لقوائمها كانه جنيب تقوده يعني انك قد قعدت عن مباشرة ذلك فاثر فيك حبه فانه نظير الحب في العاشق اذا انقطع عن معشوقه ١٢ سلہ قوله مجلحة الخ مجلحة اى مصممة شديدة الاقدام وهي حال اخرى للخيل ويروى مجلحة وعلى اتين الروايتين يكون لها خبرا مقدما مابعده ورواه الخوارزمي محللة اى قد احلت لها ارض العدو ويكون ارض نائب فاعل ولها صلة محللة اى ترى الخيل كذلك وارض العدو لها تطؤها وتحتاجها وسار جيشهم وجنوبهم للارماح تخرقها ١٢ سلہ قوله فقرطها الخ يقول لا تخرج اعنتها الترجيع اى بلا دارم فانها لا تبعد عليها اذا طلبتها ١٢ سلہ قوله اذا اذا دار كامل بفعل محذوف يوضحه من لازم ما بعده اى اذا خفي داء ونحو ذلك وقوله فلم يعرف جواب اذا والفاء زائدة على مذهب البصريين فيكون الفعل بعدها مستقبلا ويروى فلم يوجد يريد بهذا الداء الذي غفل عنه بقراط ان يمرض الرجل من ترك الحروب ولهذا لم يذكره بقراط في طبه لانه ليس من الامراض التي تصاب بها الناس يقول الداء الذي لم يذكره بقراط لا نظير لصاحبه من الناس لانه لو كان له نظير من مثله فذكره الاطباء ويروى اذا يشبع على ان الهمزة للتقرير وهذا اسم اشارة ويروى بعضهم اذا دار بكسر الدار على ان الهمزة للنداء وهذا بمعنى صاحب اى يا صاحب الدار الذي هذه صفته وعلى اتين الروايتين تكون الفاء في اول الشطر الثاني للعطف ١٢ سلہ قوله وللحساد الخ يقول انى اعذر الحساد في شحهم اى بخلهم بالنظر اليه ١٢ سلہ قوله فاني الخ يريد ان القلوب تحسد العيون على النظر الى الممدوح فان حسده على ذلك غيره فهو معذور ١٢ سلہ اعلم ان هنا اتفاقا فالنقع الغبار الذي يثور من حوافر الخيل والعثير الغبار الذي تثيره الريح والعثير غبار الاقدام والمنين ما انقطع منه قال في فقه اللغة ١٢ سلہ جمع منحر وهو موضع النحر من الحلق ١٢ جمع جنب وهو ما يلي الابط الى الكشح ١٢

اللغات (١) قرط الفرس عنانه اذا ارخاه حتى يقع على قذاله مكان القرط او ذلك عند الركض ١٢ (٢) الوضاء بالضم والتشديد الحسن وهو من صيغ المبالغة كحسان وكبار ١٢ (٣) شحوا يبخلوا واراد فان شحوا فحذف الجار على قياس حذفه قبل ان ١٢ (٤) جمع حدقة وهي السواد الاعظم من العين ١٢

مُلِلْتَ مُقامَ يومٍ ليسَ فيهِ	طِعانٌ صادقٌ ودمٌ صَبيبُ
وأنتَ المرءُ تُمرضُهُ الحَشايا	لِهِمَّتِهِ وتَشفيهِ الحُروبُ
وما بكَ غيرُ حُبِّكَ أن تراها	وعِثْيَرُها لأرجُلِها جَنيبُ
مُجَلِّحَةً لها أرضُ الأعادي	وللسُّمرِ المَناحِرُ والجُنوبُ
فقرِّطْها الأعِنَّةَ راجعاتٍ	فإنَّ بعيدَ ما طلبتْ قريبُ
إذا داءٌ هفا بُقراطُ عنهُ	فلم يُعرَفْ لصاحبِهِ ضَريبُ
بسيفِ الدَّولةِ الوضّاءِ تُمسي	جُفوني تحتَ شمسٍ ما تَغيبُ
فأغزو مَن غزا وبهِ اقتداري	وأرمي مَن رمى وبهِ أُصيبُ
وللحُسّادِ عُذرٌ أن يَشِحُّوا	على نظري إليهِ وأن يذوبوا
فإنّي قد وصلتُ إلى مكانٍ	عليهِ تَحسُدُ الحدَقَ القلوبُ

واحدث بنو كلاب بنواحي بالس وسار سيف الدولة خلفهم وابو الطيب معه فادركهم بعد ليلة بين مائين يعرفان بالغبارات والخرارات فاوقع بهم وملك الحريم فابقى عليه فقال ابو الطيب بعد رجوعه من هذه الغزوة وانشده اياها في جمادى الآخرى سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة

قوله بغيرك راعيا وصارما منصوبان على التمييز كما في قولهم لله دره فارسا يقول غيرك من الرعاة تسلطوا عليه الذئب فتفسد في رعيته و غيرك من السيوف يثلم في المضاربة والمجالدة شبه بالراعي وشبه سواه من الثائرين بالذئاب والمعنى غيرك من الملوك يعبث اهل الفتنة في رعيته ويعجز عن منعهم وردعهم ۱۲ وتملك الخ يقول انت تملك انفس الخلائق باسرها فكيف يحوز بنو كلاب انفسها ان تملك انفسها دونك ۱۲ قوله ما تركوك الخ يقول ما تركوك حين طلبتهم عصيانا لك ولكنهم علموا ان لا فائدة في ثباتهم ورد الموت فتفرقوا بانفسهم خوفا منه ۱۲ قوله طلبتهم الخ اي طلبتهم متتبعا مياه البادية حتى خاف السحاب ان تطلبهم منه لوجود الماء فيه ۱۲ قوله يهز الخ شبهه بالعقاب وشبه الجيش المضطرب حول المسير بجناحي العقاب اذا حركتهما في الطيران ۱۲ قوله وتسأل الخ اجعل طلبهم في الفلوات كالسؤال وظفره بهم كالجواب وان لم يكن ثم سؤال ولا جواب اي ما زالت تتبع آثارهم في الفلوات حتى ادركتهم في واحدة منها

بغيرك راعيا عبث الذئاب	وغيرك صارما ثلم الضراب
وتملك أنفس الثقلين طرا	فكيف تحوز أنفسها كلاب
وما تركوك معصية ولكن	يعاف الورد والموت الشراب
طلبتهم على الأمواه حتى	تخوف أن تفتشه السحاب
فبت لياليا لا نوم فيها	تخب بك المسومة العراب
يهز الجيش حولك جانبيه	كما نفضت جناحيها العقاب
وتسأل عنهم الفلوات حتى	أجابك بعضها وهم الجواب
فقاتل عن حريمهم وفروا	ندى كفيك والنسب القراب
وحفظك فيهم سلفي معد	وأنهم العشائر والصحاب
تكفكف عنهم صم العوالي	وقد شرقت بظعنهم الشعاب
وأسقطت الأجنة في الولايا	وأجهضت الحوائل والسقاب
وعمرو في ميامنهم عمور	وكعب في مياسرهم كعاب
وقد خذلت أبو بكر بنيها	وخاذلها قريظ والضباب

قوله فقاتل الخ اي فقاتل الملك و تركوا حريمهم في يدك فاحسنت اليهم بجودك وكفك وقمت عن السبي لما بينك وبين القبيلة من قرب النسب فكان جودك والنسب الذي بينك وبينهم قائمين مقام المقاتل عن حريمهم الذي تكفل بحفظ وصيانة ۱۲ قوله وحفظك الخ حفظك عطف على ندى كفك وكذلك المصدر المستعار من ان وخبرها في الشطر الثاني والاضافة في سلفي معد على معنى من لان مراده بالسلفين ربيعة ومضر ابنا نزار بن معد ابن عدنان وسيف الدولة من ربيعة لانه من تغلب وبنو كلاب من مضر لانهم من قيس اي قاتل عنهم حفظك للقرابة التي بينك وبينهم من جانب ربيعة ومضر والبيت تفسير وتقرير للنسب المذكور في البيت السابق ۱۲ قوله تكفكف الخ اي تكفكف عنهم الرماح رحمة بهم وقد انهزموا وانتشرت ظعائنهم في ملأت شعاب الجبال ۱۲ قوله واسقطت الخ اي لشدة ما لحقهم من الجهد والخوف اسقطت النساء اجنتهن في ما دون الابل اي على ظهورها والقت الابل اولادها لغير وقتها ۱۲ قوله وعمرو الخ اي عمرو قبيلة منهم تفرقت ذات اليمين فصارت عمورا اي صارت فرقا شتى بعد ما كانت فرقة واحدة وكذلك كعب وهي قبيلة اخرى تفرقت ذات اليسار فصارت كعابا ۱۲ قوله وقد الخ المعنى انهم هربوا وتفرقوا فخذل بعضهم بعضا ۱۲

(۱) مو تعلى اي تقطع والثالث لانها تقطع من سار فيها ۱۲ (۷) الحريم ما يحميه الرجل ويقاتل عنه وهو هنا كناية عن النساء ۱۲ (۸) الظعن النساء في الهوادج الواحدة ظعينة مثل سفينة وسفن ۱۲ (۹) ابو بكر وما ذكر بعده بطون من بني كلاب ۱۲ اجهضت الناقة ولدها اسقطته ناقص الخلق ۱۲ (۱۰) انفضل الثوب نفضا حركه ليزول عنه الغبار ونحوه ۱۲ جمع شعب بالكسر وهو الطريق في الجبل ۱۲

قوله اي اذا كان غيرك راعيا تعبث به اراذل الناس ويعجز عن ردعهم عن الفساد ۱۲ من اول الوافر والقافية متواتر ۱۲ بمعنى جميعا منصوب على الحال ۱۲ اي من طلبتهم وعلموا القتل فرّوا من الموت لا عصيانا لك ۱۲

اللغات

(۱) اصل العبث اللعب يقال عبث به اذا ابتلاه واستباح حرمته ۱۲ (۲) ثلم الحائط وغيره من ضرب يضرب ثلمه احدث فيه خللا والاناء كسره من حافته ۱۲ (۳) خب الفرس عدا فراوح بين يديه ورجليه ۱۲ (۴) المسومة من الخيل المعلمة بعلامات تعرف بها ۱۲ (۵) العقاب طير من سباع الطير والعقاب ايضا الراية ۱۲ (۶) جمع فلاة وهي الارض الواسعة وهي ماخوذة من فلوته بالسيف اذا قطعته ذي على هذا المحمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون لانقطاعها عن الناس الثاني لانها

ـله قوله اذا الخ ای لا عجب من تخاذل نحو لاء القبائل فانک اذا طلبت قوما تخاذلت رقابهم وجماجمهم ای اذا فوت رقابهم اثبات نوت جماجمهم التأخر لشدة خوفهم من سیفک کذلک عند العکس فیکاد کل فریق منها یطلب الفرار بنفسه و یترک الآخر ۱۲ ـله قوله فعدن الخ الضمیر من عدن و ما بعده للنساء ولم یجر لهن ذکر اعتمادا علی ما سبق ای عدن الی اماکنهن مصونات من الابتذال و علیهن حلیهن طیبهن ۱۲ ـله قوله یثنینک الخ ای یکافئنک بدل نعامک علیهن بالشکر فان کان انعامک لا تقابلہ بمکافاة ۱۲ ـله قوله ولیس الخ ای لم یعین مصیرهن الیک لانهن لم یکن مسبیات عندک ولم یجعلهن فی صونک بهن عیب لانک نزهتهن عن الابتذال ۱۲ ـله قوله ولا الخ یقول لنا ینک ولکن فی کنفک فلا غربة علیهن وان بعدن عن ازواجهن و اقاربهن لانهن من اهلک وعشیرتک فکانهن فی اوطانهن ۱۲ ـله قوله وکیف الخ المصاب مصدر میمی بمعنی الاصابة کما فی العرف ویحتمل ان یکون اسم مفعول بمعنی من المصیب منهن یقول لا یتم باسک فیهم لانک متی اصبتهم بمکروه تالمت لما لهم فلم تعف عنهم ۱۲ ـله قوله ترفق الخ یقول ترفق بهم وان جنوا فان الجانی اذا عومل بالرفق لان و رجع عن جنایته فکان الرفق به بمنزلة العتاب ۱۲ ـله قوله وعین الخ یعتذر عنهم یقول هم مخطئون بمعصیتهم لک و عادة الناس ان تذنب و تتوب و من اذنب ثم تاب فقد غفر ذنبه ۱۲ ـله قوله وانت الخ یقول انت حیوتهم لانهم لا بقاء لهم الا بک وقد غضبت علیهم و هجرتهم فکان ذلک بمنزلة هجر حیوتهم لهم فلا عقاب فوق هجر الحیوة ۱۲ ـله قوله وما الخ یقول لم یجهلوا نعمک فیهم و وجوب المکافات فیها ولکن الصواب قد یخفی علی طالبه فیاتی غیره هذا علی ان یکون البوادی فاعل جهلت و یحتمل ان یکون نعتا لقوله ایادیک و یکون البوادی علی هذا السابقات التی بدت الیهم ففاعل جهلت بنو کلاب ۱۲ ـله قوله وکم الخ ای قد یکون الدلال سببا للجراة فتوقع فی الذنوب وقد یکون القرب مدرجة الافساد ذات البین فیکون سببا فی التباعد ۱۲ ـله قوله وجرم الخ وجرم معطوف علی ذنب تقدیره وکم جرم وقیل هو مجرور برب المقدرة ای ورب جرم ای وکم جرم جناه سفهاؤهم فعم عقابه القبیلة کلها وهو منقول من قوله تعالی واتقوا فتنة لا تصیبن الخ ـله قوله فان الخ ای ان خافوه بجرمهم فهم رجوه ایضا لانه مع باسه حلیم ۱۲ ـله قوله وان الخ ای ان یکن من ابناء عمهم لا منهم فانهم یعیشون بنعمته فهما قوام ابدانهم وکسوتها ای الممدوح من بنی عمهم ولیس منهم لکنهم فی نعمته ۱۲

اِذَا مَا سِرْتَ فِي آثَارِ قَوْمٍ	تَخَاذَلَتِ الجَمَاجِمُ وَالرِّقَابُ
فَعُدْنَ كَمَا أُخِذْنَ مُكَرَّمَاتٍ	عَلَيْهِنَّ القَلَائِدُ وَالمَلَابُ
يُثِبْنَكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا	وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُولِي الثَّوَابُ
وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْنًا	وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ
وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَنِي كِلَابٍ	إِذَا أَبْصَرْنَ غُرَّتَكَ اغْتِرَابُ
وَكَيْفَ يَتِمُّ بَأْسُكَ فِي أُنَاسٍ	تُصِيبُهُمُ فَيُؤْلِمُكَ المُصَابُ
تَرَفَّقْ أَيُّهَا المَوْلَى عَلَيْهِمْ	فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالجَانِي عِتَابُ
وَإِنَّهُمُ عَبِيدُكَ حَيْثُ كَانُوا	إِذَا تَدْعُو لِحَادِثَةٍ أَجَابُوا
وَعَيْنُ المُخْطِئِينَ هُمُ وَلَيْسُوا	بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطِئُوا فَتَابُوا
وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبَتْ عَلَيْهِمْ	وَهَجْرُ حَيَاتِهِمْ لَهُمُ عِقَابُ
وَمَا جَهِلَتْ أَيَادِيَكَ البَوَادِي	وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ
وَكَمْ ذَنْبٍ مُوَلِّدُهُ دَلَالٌ	وَكَمْ بُعْدٍ مُوَلِّدُهُ اقْتِرَابُ
وَجُرْمٍ جَرَّهُ سُفَهَاءُ قَوْمٍ	فَحَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ العَذَابُ
فَإِنْ هَابُوا بِجُرْمِهِمُ عَلِيًّا	فَقَدْ يَرْجُو عَلِيًّا مَنْ يَهَابُ
وَإِنْ يَكُ سَيْفَ دَوْلَةِ غَيْرِ قَيْسٍ	فَمِنْهُ جُلُودُ قَيْسٍ وَالثِّيَابُ

عـه مفعول ثان لیثنین ۱۲ عـه اسم لا فی صدر البیت ۱۲ عـه متعلق بما قبله و بما بعده علی سبیل التنازع ۱۲ ـله یرید بالبوادی وهی خلاف المدن ۱۲

اللغات (۱) یقال اخطأ اذا اراد الصواب فصار الی غیره و خطأ اذا تعمد ما لا ینبغی فعله ۱۲ (۲) الجرم الذنب وقد جرم الرجل و اجرم ۱۲ (۳) جمع سفیه کفقیه و فقهاء و هو الجاهل و من لا عقل له ۱۲

له قوله وتحت الخ ای فانشأوا فی نعمته واکثروا باحسانه کالنبات ینمی بماء السحاب ۱۲ له قوله وتحت الخ ای بانتسابهم الی خدمته تمکنوا من اعدائهم وانقاد لهم من العرب من لا ینقاد لاحد ۱۲ له قوله ولو الخ یرید انهم قوم اعزة لو غزاهم غیر سیف الدولة لما ظفر بهم لکنی بالشموس عن النساء وبالضباب عن غبار الحرب قال الواحدی ویجوز ان یکون هذا مثلا ومعناه انه کان یستقبله من قبلهم ما یمنعه من الوصول الی الذین اکثر منهم فجعل الضباب مثلا للرعاع والشموس مثلا للسادة ۱۲ له قوله ولاقی الخ ای کان یلاقی قبل وصوله الیها حربا یکثر فیها القتل ویجتمع علیهم الذئب والغراب طلبا لقوت ای لو غیره حاربهم لاقی فیه حربا یکثر فیه القتل حتی یجتمع فیها الذئب والغراب ۱۲ له قوله وخیلا الخ ای ولاقی خیلا مضمرة قد تعودت قطع المفاوز علی غیر علف ولا ماء حتی کان غذاءها الریح وماءها السراب وقوله من الماء الخ ای بدلا منه اذا رات مثل لون الماء اکتفت به ۱۲ له قوله ولکن الخ ای ما نفعهم الوقوف فی دیارهم للدفاع ولا الذهاب للهرب لانهم ان وقفوا قتلوا وان هربوا ادرکوا ۱۲ له قوله ولا الخ ای ولا نفعهم لیل یستترون تحته ولا نهار یتلونون فیه ولا خیل ولا ابل تحملهم للهرب ۱۲ له قوله رمیتهم الخ جعل الجیش بحرا من حدید لکثرة لابسی الحدید فیه وجعل لهم موجا خلفهم فی سیرهم کموج البحر ای رمیتهم بجیش یموج بحدید الاسلحة والدروع کانه بحر قدمه عبابه وراءهم ۱۲ له قوله فمساهم الخ ای طرقهم لیلا وهم یفترشون الحریر فترکوا منازلهم وهربوا فصبحهم علی وجه الصحراء فاصبحوا قتلی علی الارض وفرشهم التراب عوضا عن الحریر ۱۲ له قوله ومن الخ المعنی انهم قتلوا وذلوا حتی صار الرجل منهم کالمراة ۱۲ له قوله بنو الخ یشیر الی الحرب التی کانت بین ابی الهیجاء والد سیف الدولة وقد قتل منهم جماعة یقول هولاء القوم هم ابناء ادرکت ونقمتهم ۱۲ له قوله عفا الخ ای عفا عنهم ابوک بعد قتل آبائهم واعتقهم وهم اطفال فعاشوا عتقاء سیفه ۱۲ له قوله وکلکم الخ ای هم تشبهوا بآبائهم فی المعصیة وانت تشبهت بابیک فی العفو ففعلهم عجب لانهم لم یعتبروا بآبائهم وفعلک عجیب لانک عفوت عنهم بعد تکرر المعصیة ۱۲ له قوله کذا الخ الفاء انما تعطف او تکون جوابا فاذا تقدم المفعول والجر جاء واما یعلموا ان الخبر وضع فی غیر موضعه المعنی مثل هذا الفعل فلیفعل من یطلب الاعادی ولیکن طلابه مثل هذا السری الذی سرت حتی بلغت مرادک ۱۲ له ای النبات کثروا التفّ ۱۲ له اغتذی اغتذاء مطاوع غذا ۱۲ له هو لذی نراه نصف النهار کانه ماء ۱۲ له سری واسری لغتان سار لیلا ۱۲ له خبر عن محذوف هو ضمیر القوم ۱۲

وَتَحْتَ رَبَابِهِ نَبَتُوا وَاَثُّوا	وَفِي اَيَّامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا
وَتَحْتَ لِوَائِهِ ضَرَبُوا الْاَعَادِي	وَذَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصِّعَابُ
وَلَوْ غَيْرُ الْاَمِيرِ غَزَا كِلَابًا	ثَنَاهُ عَنْ شُمُوسِهِمْ ضَبَابُ
وَلَاقَى دُونَ ثَايِهِمْ طِعَانًا	يُلَاقِي عِنْدَهُ الذِّئْبَ الْغُرَابُ
وَخَيْلًا تَغْتَذِي رِيحَ الْمَوَامِي	وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ
وَلٰكِنْ رَبُّهُمْ اَسْرَى اِلَيْهِمْ	فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ
وَلَا لَيْلٌ اَجَنَّ وَلَا نَهَارٌ	وَلَا خَيْلٌ حَمَلْنَ وَلَا رِكَابُ
رَمَيْتَهُمْ بِبَحْرٍ مِنْ حَدِيدٍ	لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفَهُمْ عُبَابُ
فَمَسَّاهُمْ وَبُسْطُهُمْ حَرِيرٌ	وَصَبَّحَهُمْ وَبُسْطُهُمْ تُرَابُ
وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاةٌ	كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابُ
بَنُو قَتْلَى اَبِيكَ بِاَرْضِ نَجْدٍ	وَمَنْ اَبْقَى وَاَبْقَتْهُ الْحِرَابُ
عَفَا عَنْهُمْ وَاَعْتَقَهُمْ صِغَارًا	وَفِي اَعْنَاقِ اَكْثَرِهِمْ سِخَابُ
وَكُلُّكُمُ اَتَى مَاْتَى اَبِيهِ	فَكُلُّ فَعَالِ كُلِّكُمُ عُجَابُ
كَذَا فَلْيَسْرِ مَنْ طَلَبَ الْاَعَادِي	وَمِثْلَ سُرَاكَ فَلْيَكُنِ الطِّلَابُ

اللغات (۱) الرباب السحاب الذی تراه کانه دون السحاب (۲) جمع ضبابة وهی سحابة تغشی الارض کالدخان (۳) الثایء جمع ثایة مثل آیة وهی مأوی الابل والغنم حول البیوت ۱۲ (۴) الرب لله تعالی ولا یقال لغیره الا بالاضافة ورب کل شیء مالکه ۱۲ (۵) جمع حربة وهی اقصر من الرمح یحمله الراجل دون الفارس ۱۲ (۶) الفعال یکون مفردا او جمعا الا ان المفرد بالفتح والجمع بالکسر وکلاهما

ــه قوله وقال توفيت اخت سيف الدولة بميافارقين وورد خبرها الى الكوفة فقال ابو الطيب يرثيها ويعزيه بها وكتب بها اليه من الكوفة ١٢ ــه قوله يا اخت الخ يا اخت سيف الدولة ويا بنت ابي الهيجاء وهو المراد باشرف النسب فكنى عن ذلك ١٢ ــه قوله اجل الخ يقول انت اجل من ان اعرفك باسمك بل وصفك يعرفك بانك من المخدرات التي ليست في سواك فيغني عن تسميتك ١٢ ــه قوله لا الخ اي من استغرقه الحزن غلبه على لسانه ودمعه فلا يملكهما لانهما يكونان في يد الطرب يصرفهما كما يشاء ١٢ ــه قوله غدرت الخ يقول غدرت يا موت بسيف الدولة حين اخذت اخته وكنت تفني به العدد الكثير وتسكت لجبهم واذا كان هو عونك على الافناء فقد كان من حقك ان ترعى ذمته ولا تصيبه بمن يعز عليه ١٢ ــه قوله وكم الخ اي كم صحبته في غزواته وسألته ان يمكنك من نفوس اعدائه فاجابك الى ذلك ولم يبخل عليك بما سألت ١٢ ــه قوله طوى الخ المراد بالجزيرة جزيرة قور وهي ما بين دجلة والفرات اي ان خبر نعيها قطع ارض الجزيرة حتى ورد علي في الكوفة فرجيت ان يكون كاذبا تعللا بهذا الرجاء ١٢

ــه قوله حتى الخ اي حتى اذا صح الخبر ولم يبق لي امل في كونه كاذبا غلبني البكاء حتى غصصت به ثم غرقني فكاد يغص بي ١٢ ــه قوله تعثرت الخ اي لهول ذلك الخبر تلجلجت به الالسنة في الافواه وتعثرت البرد الحاملة له في الطرق ورجفت ايدي الكتاب في كتابته ١٢ ــه قوله كان الخ اي كانها لم تفعل شيئا مما ذكر لان ذلك قد انطوى بموتها ١٢ ــه قوله ولم الخ معنى دعا بالويل والحرب صاح وا ويلاه واحرباه اي كانها لم ترد حيوة المضطر والمظلوم بالبذل والاجابة ولم تغث الملهوف الداعي بالويل والحرب ١٢ ــه قوله ارى الخ يريد كيف حال اخيها فتى الفتيان اذا كان لاجل نعيها طال ليل اهل العراق والظاهر ان المراد ان الحزن الى حد طال ليل من بعد عنها قرابة فيكون حزن اخيها مما لا حد له وبالجملة مقصود الشاعر بيان اشتداد الحزن فسقط ما قال في التبيان هذا البيت ساقط المعنى طائل وفيه سماجة ١٢ ــه قوله يظن الخ اي ايظن فحذف حرف الاستفهام وفيه التفات على الخطاب يريد ايظن اني غير حزين ودمعي غير سائل على وفاتها ١٢ ــه قوله بلى الخ قوله حرمة الخ قسم اي بلى فؤادي ملتهب ودمعي منسكب ١٢ ــه النصب على المصدر كانه قال كنيت كناية ١٢ ــه لفظ المخاطب من خاب خيبة ١٢ ــه فاعل لاحد الفعلين قبله على التنازع ١٢

وقال يرثي اخت سيف الدولة وقد توفيت بميافارقين	
سنة اثنين وخمسين وثلثمائة	
يَا أُخْتَ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبِ	كِنَايَةً بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ
أُجِلُّ قَدْرَكِ أَنْ تُسْمَى مُؤَبَّنَةً	وَمَنْ يَصِفْكِ فَقَدْ سَمَّاكِ لِلْعَرَبِ
لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْمَحْزُونُ مَنْطِقَهُ	وَدَمْعَهُ وَهُمَا فِي قَبْضَةِ الطَّرَبِ
غَدَرْتَ يَا مَوْتُ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ	بِمَنْ أَصَبْتَ وَكَمْ أَسْكَتَّ مِنْ لَجَبِ
وَكَمْ صَحِبْتَ أَخَاهَا فِي مُنَازَلَةٍ	وَكَمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ تَخِبِ
طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَنِي خَبَرٌ	فَزِعْتُ فِيهِ بِآمَالِي إِلَى الْكَذِبِ
حَتَّى إِذَا لَمْ يَدَعْ لِي صِدْقُهُ أَمَلًا	شَرِقْتُ بِالدَّمْعِ حَتَّى كَادَ يَشْرَقُ بِي
تَعَثَّرَتْ بِهِ فِي الْأَفْوَاهِ أَلْسُنُهَا	وَالْبُرْدُ فِي الطُّرْقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ
كَأَنَّ فَعْلَةَ لَمْ تَمْلَأْ مَوَاكِبُهَا	دِيَارَ بَكْرٍ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبِ
وَلَمْ تَرُدَّ حَيَاةً بَعْدَ تَوْلِيَةٍ	وَلَمْ تُغِثْ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرَبِ
أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مُذْ نُعِيَتْ	فَكَيْفَ لَيْلُ فَتَى الْفِتْيَانِ فِي حَلَبِ
يَظُنُّ أَنَّ فُؤَادِي غَيْرُ مُلْتَهِبٍ	وَأَنَّ دَمْعَ جُفُونِي غَيْرُ مُنْسَكِبِ
بَلَى وَحُرْمَةِ مَنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً	لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقُصَّادِ وَالْأَدَبِ

اللغات (١) اسم مفعول من التابين وهو الثناء على الميت ١٢ (٢) الطرب صفة من الطرب وهو خفة تاخذ الانسان من فرط الحزن او السرور ١٢ (٣) جمع بريد وهو الرسول وسكن الراء على لغة تميم ١٢ (٤) مصدر حرب بكسر الراء اذا ذهب جميع ماله ١٢

له قوله ومن الخ اى لمجرة من مضت واخلاتها لاتورث لانها لا يوجد احد من يشبهها فيها وان تركت المال الذى فى يدها فخلفها للوارث ١٢ سله قوله وهما الخ يريد بهما انه نشأت فى جمع العلى وتحصيل المجد وانا انبا بهمن فى اللهو واللعب ١٢ سله قوله يعلمن الخ اى تراها اذا حيينها ان حسن مبسمها ولا يعلم ما دمارز لك من برد الريق الا الشامانه لم يذقه احد قال الواحدى واساء فى ذكر حسن مبسم اخت ملك ليس من العادة ذكر جمال النساء فى مراثيهن ١٢ سله قوله مسرة الخ اى كان مفرقها يسر الطيب الذى تضمخ به وتحسر عليها البيض واليلب لانها لم تكن تلبسها اذ هى من ملابس الرجال ١٢ سله قوله اذا الخ يروى قوله راس لابسه بالرفع والنصب وعلى الروايتين تقديم وتاخير فى الشطر الاول من البيت فعلى رواية الرفع هو فاعل رأى وعلى رواية النصب فاعل رأى البيض واليلب وانما افراد الضمير لانهما مترادفان فكانهما شئى واحد اى اذا رأت البيض راس الذى يلبسهما من الفرسان ورأت هذه المرأة و على رأسها المقنعة وجدت المقانع على رتبة منهما ١٢ سله قوله وان الخ اى ان لها عقل الرجال وحسبهم وان كان لها خلق النساء ١٢ سله قوله وان تكن تغلب الخ اى ان كان آباء امن بنى تغلب فان لها فضائل لم تكن فى آبائها التغلبين كالخمر اصلها العنب وفيها من القوة وطيب الطعم والريح ما ليس فى العنب ١٢ سله قوله فليت الخ جعلها وشمس النهار شمسين يقول ليت الطالعة من اثنين الشمسين وهى شمس النهار غائبة وليت الغائبة منهما وهى المرثية لم تغب يعنى انها كانت اعم نفعا من الشمس فليتها بقيت وفقدنا الشمس ١٢ سله قوله وليت الخ اى ليت عين الشمس التى غابت ثم عاد بها النهار الثانى فداء عين المرثية التى غابت ولم ترجع ١٢ سله قوله فما الخ المراد بمن قلد باليا قوت الحسان من النساء ... المتقلدات بالجواهر: اليواقيت و الدرر والمراد بمن تقلد بالسيوف الشجعان من الرجال فحاصل البيت انها لم يكن لها شبيه من النساء ولا من الرجال ١٢ سله قوله ولا الخ ولا ودد بالرفع على اعمال لا عمل ليس اى بكيت الموتى ابدا الا بمودة سبب وسبب مودتى ما ذكرت من صنائعها وروى ابن جنى بلا ود ولا سبب اى لم يكن بكائى لاجل ود ولا سبب سوى صنائعها والرواية الاولى اجود ١٢ سله قوله قد الخ اى كانت محجوبة عن الاعين بكل حجاب من حجب السماء او من حجب البيت فما قنعت الارض حتى تكون هى حجابا لها ١٢ سله قوله ولا الخ يقول لم تكن عيون الناس تصل اليها فهل حسدت النجوم على النظر اليها حتى دارتها عنهن ١٢ سله الحجج على ارادة انواع الطيب ١٢ سله

وَمَنْ غَدَتْ غَيْرَ مَوْرُوثٍ خَلَائِقُهَا	وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةَ النَّشَبِ
وَهَمُّهَا فِي الْعُلَى وَالْمَجْدِ نَاشِئَةً	وَهَمُّ أَتْرَابِهَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ
يَعْلَمْنَ حِينَ تُحَيَّى حُسْنَ مَبْسِمِهَا	وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللهُ بِالشَّنَبِ
مَسَرَّةٌ فِي قُلُوبِ الطِّيبِ مَفْرِقُهَا	وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلَبِ
إِذَا رَأَى وَرَآهَا رَأْسَ لَابِسِهِ	رَأَى الْمَقَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرُّتَبِ
وَإِنْ تَكُنْ خُلِقَتْ أُنْثَى لَقَدْ خُلِقَتْ	كَرِيمَةً غَيْرَ أُنْثَى الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ
وَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْغَلْبَاءُ عُنْصُرَهَا	فَإِنَّ فِي الْخَمْرِ مَعْنًى لَيْسَ فِي الْعِنَبِ
فَلَيْتَ طَالِعَةَ الشَّمْسَيْنِ غَائِبَةٌ	وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسَيْنِ لَمْ تَغِبِ
وَلَيْتَ عَيْنَ الَّتِي آبَ النَّهَارُ بِهَا	فِدَاءُ عَيْنِ الَّتِي غَابَتْ وَلَمْ تَؤُبِ
فَمَا تَقَلَّدَ بِالْيَاقُوتِ مُشْبِهُهَا	وَلَا تَقَلَّدَ بِالْهِنْدِيَّةِ الْقُضُبِ
وَلَا ذَكَرْتُ جَمِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا	إِلَّا بَكَيْتُ وَلَا وُدٌّ بِلَا سَبَبِ
قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَتِهَا	فَمَا قَنِعْتِ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجُبِ
وَلَا رَأَيْتَ عُيُونَ الْإِنْسِ تُدْرِكُهَا	فَهَلْ حَسَدْتِ عَلَيْهَا أَعْيُنَ الشُّهُبِ

(١) جمع مقنع ومقنعة وهو ما تقنع به المرأة رأسها ١٢ (٢) وقال فى العرف الحسب ما ينشئه الانسان بنفسه من المآثر ١٢ (٣) قبيلة سيف الدولة وتسمى الغلباء ايضا ومعنى الغلباء الخليظة الرقبة ويقال قبيلة غلباء اى عزيزة ممتنعة ١٢ (٤) بفتح الصاد وضمها

تقلدت المرأة القلادة لبستها ١٢ سله جمع صنيعة وهى الاحسان ١٢ **اللغات** (١) جمع خليقة بمعنى خلق ١٢ (٢) حركة العقار او المال والعقار او المال الاصيل من الناطق والصامت يقال لهو نسب فى ماله ومن هو الاخشب ١٢ (٣) اى صبية وهو حال من الضمير فى همها ١٢ (٤) اى امثالها فى العمر جمع ترب بالكسر للمذكر والمؤنث (٥) حيا سلم عليه بقوله سلام عليك ١٢ (٦) المبسم الثغر يقال هن غر المباسم ١٢ (٧) عذوبة فى الاسنان وقيل نقط بيض فيها ١٢ (٨) المفرق موضع افتراق الشعر من الراس وفى الهندية مانگ ١٢ (٩) جمع بيضة وهى الخوذة من حديد ١٢ (١٠) امثال البيض كانت تتخذ من جلود الابل واحدها يلبة ١٢

(١) قوله هل الخ يقول للارض بل تمنى اسلم عليها اي هل ما بيني قريبًا منها فحسرتني على قربها فقد اطلت من السلام عليها ولم اسلم من قرب ١٢
(٢) قوله وكيف الخ اي كيف يبلغ السلام امواتنا المدفونين وهو قد يقصر عن بلوغ احيائنا الغائبين وكان هذا مبني على معنى البيت السابق اي ان سلامه لم يكن يبلغها في حياتها بسبب البعد الذي بينهما فكيف يبلغها بعد موتها ١٢ (٣) قوله يا احسن الخ يقول يا احسن الصبر زر قلب سيف الدولة الذي هو اولى القلوب بوده لشدة الجزع عليها وقل لصاحب هذا القلب يا انفع السحب اي يا اعمها نفعًا على غير اذى ولا اسائة ١٢ (٤) قوله واكرم الخ اكرم الناس معطوف على انفع السحب اي وقل له يا اكرم الناس ومستثنيا حال عاملها النداء اي اناديك بهذا اللفظ غير مستثن احدًا سوى آبائك ١٢ (٥) قوله قد الخ يريد بالشخصين اختيه وكانت لسيف الدولة اختان فتوفيت الصغرى منهما اولا ثم ماتت هذه وكانت كبرى ان كان قد اخذ الصغرى وترك الكبرى فكانت كدر بفدي بذهب فجعل الكبرى كالدر والصغرى كالذهب ١٢ (٦) قوله وعاد الخ في طلب المتروك حال اي عاد طالبًا المتروك اي وبعد ذلك عاد الدهر في طلب الكبرى لان الايام لا تغفل عن طلب ما تركته ١٢ (٧) قوله ما الخ ما كان اقصر فعل تعجب يفصل كان بين ما ومدخولها يريد المبالغة في تقارب اجليهما يقول ان المدة بينهما كانت قصيرة كالمدة التي بين صباح الورد والقرب الذي قبله ١٢ (٨) قوله جزاك الخ يقول جعل الله جزاءك على الاحزان المغفرة اي غفر الله احزانك لان الحزن للمصيبة كالغضب على المقدور اذ حقيقته عدم الرضى بما جرى به القلم فقوله فحزن الخ تعليل لاختياره الدعاء بالمغفرة ١٢ (٩) قوله وانتم الخ اي انما نحزن لان الدهر سلبكما المرثية وانتم قوم اهل عزة وانفة تسخون بما تهبونه عن طيب نفس ولا تسخون بما يسلب منكم قهرًا ١٢ (١٠) قوله حللتم الخ تفضلتم على غيركم من الملوك كما تفضل عيدان الرماح سائر انواع القصب ١٢

وهل سمعتِ سلامًا لي ألمَّ بها	فقد أطلتُ وما سلّمتُ من كثبِ
وكيف يبلغُ موتانا التي دُفنت	وقد يقصّرُ عن أحيائنا الغيبُ
يا أحسنَ الصبرِ زُرْ أولى القلوبِ بها	وقُل لصاحبهِ يا أنفعَ السُّحُبِ
وأكرمَ الناسِ لا مستثنيًا أحدًا	من الكرامِ سوى آبائكَ النُّجُبِ
قد كان قاسمكَ الشخصين دهرُهما	وعاشَ دُرُّهما المفديُّ بالذهبِ
وعادَ في طلبِ المتروكِ تاركُهُ	إنّا لنغفلُ والأيامُ في الطلبِ
ما كانَ أقصرَ وقتًا كان بينهما	كأنّه الوقتُ بين الوِردِ والقَرَبِ
جزاكَ ربُّكَ بالأحزانِ مغفرةً	فحزنُ كلِّ أخي حزنٍ أخو الغضبِ
وأنتمُ نفرٌ تسخو نفوسُكمُ	بما يهبنَ ولا يسخونَ بالسَّلَبِ
حَلَلتمُ من ملوكِ الناسِ كلِّهمُ	محلَّ سُمرِ القنا من سائرِ القَصَبِ

اللغات (١) جمع ميت كسيد وسيد الذي فارق الحيوة وجمعه ايضا اموات وميتون وميّتون ١٢ (٢) بفتحتين جمع غائب مثل خادم وخدم ١٢ (٣) جمع النجيب وهو الكريم الحسيب من الانسان والحيوان يقال رجل وجمل نجيب وامرأة وناقة نجيبة وجمعه ايضا انجاب ونجباء ١٢ (٤) قاسمه المال مقاسمة اخذ كل قسمة منه ١٢ (٥) غفل عنه غفولًا وغفلة وغفلًا تركه وسها عنه وغفل الشيء ستره وغفّل فلانا صيّره غافلًا وقد تشتبه الفرق على الجمهور بين الغفلة والسهو فاعلم ان السهو عدم التفطن للشيء مع بقاء صورته او معناه في الخيال بان لم يكن بسبب اشتغال النفس والتفاتها الى بعض مهماتها والغفلة عدم حضور الشيء في البال فهي اعم من السهو ولما كان ذلك من لواحق الانسانية كان مسلوبا عن الملائكة ١٢ (٦) هو اتيان الماء والمراد هنا ورد الابل ١٢ (٧) محركة سير الليل لورد الغد وذلك ان القوم كانوا يرعون الابل وهو في ذلك يسيرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحوه فتلك الليلة ليلة القرب وقيل القرب ان لا يكون بينك وبين الماء الا ليلة او اذا كان م بينكما يومان فاول يوم تطلب فيه الماء القرب والثاني الطلق ١٢ (٨) المغفرة محو الذنب والرحمة اضافة الاحسان واما الفرق بين المغفرة والعفو فمن وجوه شتى فقيل العفو ترك العقاب على الذنب والمغفرة هي ان يستر القادر القبيح الصادر ممن تحت قدرته حتى ان العبد اذا ستر عيب سيده مخافة عقابه لا يقال غفر له وقيل العفو اسقاط العذاب والمغفرة ان يستر عليه بعد ذلك جرمه صونا له عن العذاب والخزي والفضيحة وقيل العفو اسقاط العذاب الجسماني والمغفرة اسقاط العذاب الروحاني ١٢ (٩) اعلم ان السخط لا يكون الا من الكبراء والعظماء دون الاكفاء والنظراء والغضب يستعمل في النوعين ١٢ (١٠) جمع قصبة محركة كل نبات يكون ساقه انابيب ١٢ (١١) اي قلب سيف الدولة ١٢ (١٢) فاعل قاسمك ١٢ (١٣) عيدان القنا ١٢

ـــه قوله فلا تنلك الخ اى لا اصابتك الليالى بسوء فانها تغلب القوى بالضعيف فقوله ان الخ تعليل لاختياره الدعاء بعدم اصابة الليالى بسوء واعلم ان هذا على زعمهم فانهم كانوا يزعمون ان كل نازلة تنزل من السماء الى الارض فى الليالى ولا تبلى بها احد فى ضوء النهار ١٢ ـــه قوله ولا يعن الخ معنى البيت نحو من الذى سبقه يدعو ان لا تعين الليالى من عاداه فانهن يصدن القوى بالضعيف ١٢ ـــه قوله وان الخ اى ان سرتك بوجود شئ تحبه فجعتك بفقده فجاءتك فى الحالين بالعجب لانها تجعل الشئ الواحد سببا للمسرة والمساءة ١٢ ـــه قوله وربما الخ اى قد يحسب الانسان حلاوتها ويذهب لا عقابها فتفاجئه بحوادث لم تجر فى حسبانه ١٢ ـــه قوله وما الخ اى لم يقض احد حاجة من الدنيا الا ان حاجاته لا تنقضى فاذا فرغ من ارب انتهى الى ارب آخر ١٢ ـــه قوله تخالف الخ اى تخالفت آراؤهم فى كل شئ فما اتفقوا الا على الهلاك اى على كونهم يموتون فيهلكون ثم اختلفوا فى حقيقة الهلاك ايضا كما ذكره بعد ١٢ ـــه قوله فقيل الخ اى اختلف الناس فى هلاك الارواح فالدهرية ومن يقول بقدم العالم يقولون ان الروح تفنى كالجسم والمقرون بالبعث يقولون الارواح تسلم من الهلاك ولا تفنى بفناء الاجسام ١٢ ـــه قوله ومن الخ اى من تفكر فى مفارقة الدنيا وانه هالك عنها لا محالة اتعبه هذا الفكر لما يجد فيه من الاسف على الدنيا والخوف على روحه ثم لما رأى ذلك قضاء لا يستطيع الفرار منه وحالا لا يقدر على تبديلها وجد نفسه قائما بين طرفين من العجز والتعب ١٢ ـــه قوله فهمت الخ سمعا مفعول مطلق اى اسمع سمعا وكذا مثله فى البيت التالى وقد ارتكب فى هذه القصيدة سناد التوجيه وهو المخالفة فى حركة ما قبل الروى المقيد من الناس من لا يعده سنادا اكتفاء باتفاق الروى ١٢ ـــه قوله وطوعا الخ اى انا مطيع بامرك مبتهج به وان تخلفت عن فعل ما وجب على يعنى ما يأمره به من المصير اليه ١٢ ـــه قوله وما الخ اى ما عاقنى من المصير اليك الا خوفى من الوشاة فان الوشايات من طرق الكذب فلا آمنها البتة ١٢ ـــه قوله وتكثير الخ يقول ما منعنى عن الامتثال بامرك فى الحضور عندك غير تكثير الاعداء والوشاة معايبى وتقليلهم فضائلى ١٢ ـــه جمع المؤنث من الكبير ١٢ ـــه من المتقارب والقافية متدارك ١٢

فَلَا تَنَلْكَ اللَّيَالِي إِنَّ أَيْدِيَهَا	إِذَا ضَرَبْنَ كَسَرْنَ النَّبْعَ بِالْغَرَبِ
وَلَا يُعِنَّ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ	فَإِنَّهُنَّ يَصِدْنَ الصَّقْرَ بِالْخَرَبِ
وَإِنْ سَرَرْنَ بِمَحْبُوبٍ فَجَعْنَ بِهِ	وَقَدْ أَتَيْنَكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْعَجَبِ
وَرُبَّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا	وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرٍ غَيْرِ مُحْتَسَبِ
وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَانَتَهُ	وَلَا انْتَهَى أَرَبٌ إِلَّا إِلَى أَرَبِ
تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اتِّفَاقَ لَهُمْ	إِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَالْخُلْفُ فِي الشَّجَبِ
فَقِيلَ تَخْلُصُ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً	وَقِيلَ تَشْرَكُ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ
وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهْجَتِهِ	أَقَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالتَّعَبِ

وانفذ اليه سيف الدولة كتابا بخطه الى الكوفة يسأله المسير اليه فاجابه بهذه القصيدة وانفذها اليه في ميافارقين وكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

فَهِمْتُ الْكِتَابَ أَبَرَّ الْكُتُبْ	فَسَمْعًا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبْ
وَطَوْعًا لَهُ وَابْتِهَاجًا بِهِ	وَإِنْ قَصَّرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجَبْ
وَمَا عَاقَنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوُشَاةِ	وَإِنَّ الْوِشَايَاتِ طُرْقُ الْكَذِبْ
وَتَكْثِيرِ قَوْمٍ وَتَقْلِيلِهِمْ	وَتَقْرِيبِهِمْ بَيْنَنَا وَالْخَبَبْ

اللغات

(١) نقطة نمى من نال ينال نيلا ١٢ (٢) هو كل طائر يصيد من البزاة والشواهين وفى الكليات كل طائر يصيد تسمية العرب صقرا ما خلا النسر والعقاب فهو كل ما لا يصيد من الطير فهو صافر جمعه اصقر وصقور وصقورة وصقار وصقارة وصقر ١٢ (٣) ذكر الحبارى والجمع الخربان ١٢ (٤) فجعه اوجعه بفقد شئ يعز عليه ١٢ (٥) غاية الشئ منتهاه وعواقبه (٦) فاجاه مفاجاة هجم عليه طرقه بغتة من غير ان يشعر به ١٢ (٧) اللبانة والارب متقاربان وهما بمعنى الحاجة فى النفس ١٢ (٨) فهمه بفرح فهما وفهامة ويكسر وفهامية علمه وعرفه بالقلب وهو انما يتعلق بالمعانى لا بالذوات فيقال فهمت الكلام وعرفت الرجل لا فهمته ١٢ (٩) طاع له طاعة انقاد له ١٢ (١٠) قصر عن الامر من نصر ينصر انتهى وكف عنه مع العجز واقصر عن الامر انتهى وامسك مع القدرة عليه فقصر عن الامر انتهى مع العجز عليه وعن شئ تركه وهو لا يقدر عليه فالفرق ظاهر ١٢ (١١) التقريب الجنبة

سلہ قوله وقد الخ اي كان يسمع لهم باذنه ولا يصغي بقلبه لكرم حسبه ١٢ ﴿٢﴾ قوله وما الخ اي لم افصك عما تستحق من المدح كما ينقص البدر اذا شبه بالفضة والشمس اذا شبهت بالذهب ١٢ ﴿٣﴾ قوله فيقلق الخ الضمير في قوله منه يعود على المصدر المفهوم من قوله قلت اي فيقلق من قولي هذا والاناة الرفق والحلم وبعد الاناة كناية عن كونه لا يستخف من اول دهلة والمعنى لم آت في حقه ما يوجب ان يتزعج له شكه ويغضب ١٢ ﴿٤﴾ قوله وما الخ وقف على البلد من قوله رب ضرورة او على لغة من خففها وتوعها رديا وهو من التجوزات المقبولة يريد ما اسكني بلد بعد مفارقتكم ولا اعجبني ولا لي مستقر الا عندكم وما اخذت عوضا عنكم وكيف آخذ عوضا كما انكم على رد الخطاب بلفظ الجمع مما يخاطب به العظماء والكبراء ١٢ ﴿٥﴾ قوله ومن الخ جعل الجواد مثلا لسيف الدولة والثور مثلا لمن لقي بعده من الملوك قال الخطيب في ذكر الركوب ههنا فيه جفاء ولا تخاطب الملوك بمثل هذا ١٢ ﴿٦﴾ قوله وما قست الخ اي ما قستهم كلهم به فضلا عن ان اقيس بعضا منهم ١٢ ﴿٧﴾ قوله ولو الخ اي لو شبهتهم به وسميتهم سيوفا كما يسمى هو بالسيف لكانوا سيوفا من الخشب وكان هو سيفا من الحديد والمعنى ان التشبه بينهم وبينه في الملك فقط ولكن اشخاصهم تنحط عنه كما ينحط سيف الخشب عن سيف الحديد ١٢ ﴿٨﴾ قوله ان الخ اي لا يشبهه احد منهم في شيء من ذلك ١٢ ﴿٩﴾ قوله مبارك الخ في البيت اربع اضافات من قبيل الاضافة اللفظية اي مبارك اسمه واغر لقبه وكريم نفسه وشريف نسبه ١٢ ﴿١٠﴾ قوله اخو الخ اي يهب الناس فلما لا تحدثه من الذين سباهم ماخره في الحرب ويخلع عليهم من الثياب التي سلبها من اعدائه يريد كثرة نكايته في الاعداء وانه يهب العبيد والثياب من سبيهم وغنائمهم ١٢ ﴿١١﴾ قوله اذا الخ المعنى انه اذا جمع مالا لا يسر منه الا بما يهب يعني اذا ملك المال فسروره من ذلك المال بما يهب لا بما يدخره فتى فاعل حازه من باب التجريد ١٢ ﴿١٢﴾ قوله اني الخ اي كلما ذكرته دعوت له بهذين فقلت صلى الله عليه وسلم وسقى ارضه السحاب ١٢ ﴿١٣﴾ اي سمع سيف الدولة ١٢ ﴿١٤﴾ جواب النفي في البيت انسان ١٢ ﴿١٥﴾ اي باسم سيف الدولة ١٢

وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ	وَيَنْصُرُهُ قَلْبُهُ وَالْحَسَبْ
وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ اَنْتَ اللُّجَيْنُ	وَمَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ اَنْتِ الذَّهَبْ
فَيَقْلَقَ مِنْهُ الْبَعِيْدُ الْاَنَاةِ	وَيَغْضَبَ مِنْهُ الْبَطِيْءُ الْغَضَبْ
وَمَا لَاقَنِيْ بَلَدٌ بَعْدَكُمْ	وَلَا اعْتَضْتُ مِنْ رَبِّ نُعْمَايَ رَبّْ
وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَا	دِ اَنْكَرَ اَظْلَافَهُ وَالْغَبَبْ
وَمَا قِسْتُ كُلَّ مُلُوْكِ الْبِلَادِ	فَدَعْ ذِكْرَ بَعْضٍ بِمَنْ فِيْ حَلَبْ
وَلَوْ كُنْتُ سَمَّيْتُهُمْ بِاسْمِهِ	لَكَانَ الْحَدِيْدَ وَكَانُوا الْخَشَبْ
اَفِي الرَّاْيِ يُشْبِهُ اَمْ فِي السَّخَا	ءِ اَمْ فِي الشَّجَاعَةِ اَمْ فِي الْاَدَبْ
مُبَارَكُ الْاِسْمِ اَغَرُّ اللَّقَبْ	كَرِيْمُ الْجِرِشَّى شَرِيْفُ النَّسَبْ
اَخُو الْحَرْبِ يُخْدِمُ مِمَّا سَبَى	قَنَاهُ وَيَخْلَعُ مِمَّا سَلَبْ
اِذَا حَازَ مَالًا فَقَدْ حَازَهُ	فَتًى لَا يُسَرُّ بِمَا لَا يَهَبْ
وَاِنِّيْ لَاُتْبِعُ تَذْكَارَهُ	صَلٰوةَ الْاِلٰهِ وَسَقْيَ السُّحُبْ

(٩) المتعالم المشهور به شهرة لقبه بسيف الدولة ١٢ (١٠) اعلم ان العلم كل اسم يفهم منه معنى مميز لا يصلح لغيره وان كان مصدرا بأب او ام فهو كنية وان لم يصدر بواحد منهما فان قصد به التعظيم او التحقير فهو لقب الا فهو اسم وبعضهم جعل المصدر باب وام مضافا الى اسم حيوان او صفة كابي الحسن كنية والى غير ذلك لقبا كابي تراب ١٢ (١١) النفس وهي من قبيح لفظ المتنبي ١٢ (١٢) اي صاحبه المعروف بها ١٢ (١٣) مضارع اخدمه اذا اعطاه خادما ١٢ (١٤) سبى العدو وسبيه سبيا وسباء اسره ١٢ (١٥) الصلوة ههنا بمعنى البركة وهي مفعول ثان لا تبع ١٢

اللغات

(١) مصغر الفضة لا مكبر له وليس لهذا التصغير وجه لذلك ذهب بعضهم الى انه ليس بعربي بل هو تعريب ١٢ (٢) قلق الرجل قلقا انزعج واضطرب يقال بات قلقا اي مضطربا لبال ١٢ (٣) بالفتح الحلم والوقار والجمع اوات ١٢ (٤) لاق به لاذ به ولصق ويقال للمرأة اذا لم تحظ عند زوجها ما عاقت عند زوجها ولا لاقت اي ما لصقت بقلبه ومن الناس من قال ان اصله لاقاني من الملاقاة اسقطت الالف للضرورة وهو كما ترى ١٢ (٥) من الاعتياض اعتاض عنه اي اخذه عوضا عنه ١٢ (٦) جمع ظلف وهو من البقرة والشاة ونحوهما بمنزلة الحافر من الدابة وههنا الفاظ فالفرسن لا تكون الا للبعير وهي كالقدم للانسان والظلف للبقرة والشاة والظبي والحافر للفرس والخف من البعير وهو الجلدة الغليظة التي تلي الارض في باطن فرسنه والسنبك طرف مقدم الحافر ١٢ (٧) هو اللحم المتدلي تحت حنك البقرة والجمع اغباب ١٢ (٨) محركة ما غلظ من العيدان والجمع خشب ايضا وخشب بضمتين وخشب وخشبان ١٢ (٩) هو الشريف او

سله قوله واثني الخ اي اثني عليه بما وصل لي من نعمته واقرب بالقلب وان بعدت داره ۱۲ سله قوله وان الخ اي ان انقطعت مواهبه عني فان ما بقي الي منها باق كالغدران تبقى بعد المطر ۱۲ سله قوله ايا الخ يقول انت سيف الله لا سيف الناس وصاحب المكارم لا السيف فيه طرائق من سيوف الحديد ۱۲ سله قوله وابعد الخ بعد الهمة كناية عن بعد المطالب وقوله اعرف الخ اي برتب الرجال وطبقاتهم فيعطي كلا منهم المنزلة التي يستحقها ۱۲ سله قوله بذا الخ بهذا اللفظ الاشارة الى اطعن وما يليه في البيت السابق اي حين استغاثك اهل الثغور نادوك بقولهم يا اطعن طاعن بالرمح واضرب من ضرب بالسيوف فلبيتهم ورؤسهم تحت السيوف تكاد تقطعها ۱۲ سله قوله وقد الخ عين مبتدا خبره محذوف اي فمنهم عين يريد انهم يئسوا من الحيوة اللذيذة فهم في بكاء وخوف حتى القلب منهم من ذلك ۱۲ سله قوله وغر الخ اي انما اقدم الدمستق على اهل الثغور لانه اغتر بالارجاف الاعداء من ان سيف الدولة مريض فامن نجدته لهم ۱۲ سله قوله وقد الخ هذا بمنزلة الجواب عن البيت السابق كانه يقول لا يغره ذلك فان سيف الدولة اذا هم بالغارة وهو مريض ركب الى عدوه كما تعلم خيله من عادته ۱۲ سله قوله اتاهم الخ قال في العرف طوال نعت آخر لخيل وفي التبيان نصب طوال الانتصاب على الحال اي اتاهم بخيل موضعها من الارض اوسع من ارضهم وبين من جياد الخيل ونجبها ۱۲ سله قوله تغيب الخ اي اذا علا جيشه الجبال غطاها لكثرته فغابت فيه واذا تخلل جوانبها ظهرت صغارا بالقياس الى عظمه وانتشاره حولها ۱۲ سله قوله ولا الخ اي اشتبكت رماح هذا الجيش وضاق ما بينها لكثرتها حتى لا تجد الريح منفذا في الجو الا ان تجاوز الرماح اي تكون اعلى طريقها منها او تثب من فوقها ۱۲ سله قوله فغرق الخ اي غشيهم بجيوش عمت بلادهم فكانها غرقت فيها ولم تبين اصواتهم في اصواتها لكثرتها وارتفاعها ۱۲ سله قوله فاخبث الخ طالبا وتاركا حالان اي ما اخبثه وهو يطلب قتلهم لانه استتر في ذلك سيف الدولة اخبثه منه وجبنا وما اخبثه وما ترك هذا الطلب وولى يطلب النجاة ۱۲ سله جمع عادة عدد ۱۲ سله جمع عسيب وهو عظم الذنب ۱۲ سله اي اخف واخفى ۱۲

وأثني عليه بآلائه	وأقرب منه نأى أو قرب
وإن فارقتني أمطاره	فأكثر غدرانها ما نضب
أيا سيف ربك لا خلقه	ويا ذا المكارم لا ذا الشطب
وأبعد ذي همة همة	وأعرف ذي رتبة بالرتب
وأطعن من مس خطية	وأضرب من بحسام ضرب
بذا اللفظ ناداك أهل الثغور	فلبيت والهام تحت القضب
وقد يئسوا من لذيذ الحيوة	فعين تغور وقلب يجب
وغر الدمستق قول العداة	بأن عليا ثقيل وصب
وقد علمت خيله أنه	إذا هم وهو عليل ركب
أتاهم بأوسع من أرضهم	طوال السبيب قصار العسب
تغيب الشواهق في جيشه	وتبدو صغارا إذا لم تغب
ولا تعبر الريح في جوه	إذا لم تخط القنا أو تثب
فغرق مدنهم بالجيوش	وأخفت أصواتهم باللجب
فأخبث به طالبا قتلهم	وأخبث به تاركا ما طلب

اللغات

(۱) الآلاء النعم واحدها الى والى والو والي ۱۲ (۲) جمع غدير وهو القطعة من الماء يغادرها السيل ۱۲ (۳) نضب الماء غار في الارض ۱۲ (۴) جمع شطبة وهي الطريقة في متن السيف ۱۲ (۵) الخط سيف البحرين وخيل كل سيف و مرفأ السفن بالبحرين واليه تنسب الرماح لانه مبيعها لا منبتها لا يقال رماح خطية على الوصف ورماح الخط على الاضافة ۱۲ (۶) مواضع المخافة من فروج البلدان ۱۲ (۷) جمع قضيب وهو السيف القاطع ۱۲ (۸) غارت عينه غورا وغؤورا دخلت في الرأس وانخسفت ۱۲ (۹) وجب القلب وجبا ووجيبا ووجبانا خفق ورجف ۱۲ (۱۰) غر فلانا غرا وغرورا وغرة خدعه واطمعه بالباطل ۱۲ (۱۱) هو الشديد المرض ثقل ثقلا مثل تعب تعبا ۱۲ (۱۲) صاحب المرض الملازم ۱۲ (۱۳) وقال في الادب السبب الخصلة من الشعر ومن الفرس شعر الذنب والعرف والناصية ۱۲ (۱۴) الجيش من الف الى اربعة آلاف وكذلك الجحفل وهو الخميس من اربعة الاف الى اثني عشر الفا والجرار الجيش الذي لا يسير الا زحفا من كثرته ۱۲ (۱۵) عبر الوادي والنهر عبرا وعبورا قطعه وجازه ۱۲ (۱۶) ما بين السماء والارض وما اتسع من

سله قوله نأيت الخ اى لما كنت بعيدا عنهم اتاهم فقاتلهم بالمبارزة فلما جئت جعل الهرب موضع القتال اى رمى نفسه بالهرب فكانه قاتلهم به حتى نجا ١٢ سله قوله وكانوا الخ اى حين قصدهم كان لهم فخر باقدامه على قتالهم فلما ارتد عنهم بالهرب كنت عذرا له فى ارتداده لان الذى يفر منك لا يلام ١٢ سله قوله سبقت الخ اى ادركتهم قبل ان يهلكهم فسبق وصولك اليهم وصول منيتهم وانما تنفع الاغاثة قبل الهلاك لا نه تى على العطب لم يبق الى دفعه سبيل ١٢ سله قوله فخروا الخ اى لما انقذتهم سجدوا الله ولو لم تغثهم لسجدوا للصلبان العدد ١٢ سله قوله وكم الخ اى كم دفعت عنهم الهلاك باهلاك من بغى هلاكهم وكشف عنهم الكرب بالكرب التى انزلتها باعدائهم ١٢ سله قوله وقد الخ اى زعم الروم ان الدمستق سيعود اليهم وانه متى عاد جاء الملك معه وعبر عن فعل الملك بالعود وان لم يتقدم من قبل للمشاكلة بين الفعلين ١٢ سله قوله ويستنصران الخ اى يستنصران المسيح وهما يعتقدان انه صلب ١٢ سله قوله ليدفع الخ اللام فى الرجال مفتوحة لانها لام الاستغاثة فهى المستغاث به وهى مفتوحة واللام فى لهذا لام التعجب وهى مكسورة لمے يستنصران ليدفع عنهما القتل وهو لم يدفع القتل عن نفسه يعنى انهما يطلبان من المسيح ان يدفع عنهما ما نالهما من الهلاك من قتل اليهود له فى زعمهم ثم تعجب من هذا فقال كيف يقدر ان يدفع عنهما الهلاك ولم يقدر ان يدفعه عن نفسه ١٢ سله قوله ارى الخ اى اراهم قد اجتمعوا معهم وتركوا حربهم اما عجزا عنهم او خوفا منهم ١٢ سله قوله وانت الخ اى وانت مع الله فى جانب آخر لا تنام من الجهاد ولا تطلب الراحة من الحرب ١٢ سله قوله كانك الخ اى كانك وحدك موحد الله وبقية الناس يدينون بدين النصارى الذين يقولون بالاب والابن ١٢ سله قوله فليت الخ اذا ما ظهرت حاسدا فى محل دليل له عماد ظلمهم بالقتل اى ليت الحاسد الذى يكتئب لظفرك بالروم قتل بسيوفك اوليت الحساد قتلوا بسيوفك لانهم يكتئبون اذا ظفرت بالروم ١٢ سله قوله وليت الخ اى ليت المرض الذى شكوته فى جسم الحاسد وليتك تكافى الناس على ما يضمرون لك من البغض او الحب حتى ينال كل منهم جزاءه الذى يستحقه وفى هذا تعريض وهو لما سيذكره فى البيت الثانى ١٢ سله قوله فلو الخ الضمير من به يعود على البغض والحب جميعا لان كليهما من افعال القلب فكانهما شيء واحد ويحتمل ان يعود على احدهما من غير تعيين بناء على ان الواو التى بينهما بمعنى او اى لو كنت تجزى على البغض والحب لما وجدتك منك الا اضعف حظ من الجزاء باقوى وسيلة من الحب يعنى انا اشد الناس حبا لك واكثرهم حظا منه وهذا على تقدير ان يكون اضعف تفضيلا من الضعف (بالضم) ويحتمل ان يكون تفضيلا من ضعف القوم ضعفا كثرهم ومن فتح يفتح فالمعنى لو عاملت الناس على قدر حبهم اياك وبغضهم لوجدت اضعافا مضاعفة من الحظوظ فان لى سببا قويا وهو الحب القوى ١٢ سله مفعول ثان لارى ١٢ سله خبر ثالث

نَأَيْتَ فقاتَلَهُمْ بالقَنَا	وجِئْتَ فقاتَلَهُمْ بالهَرَبْ
وكانُوا لَهُ الفَخْرَ لمّا أتَى	وكُنْتَ لَهُ العُذْرَ لمّا ذَهَبْ
سَبَقْتَ إليهِمْ مَنَاياهُمُ	ومَنْفَعَةُ الغَوْثِ قَبْلَ العَطَبْ
فخَرُّوا لخالِقِهِمْ سُجَّدًا	ولَوْ لم تُغِثْ سَجَدُوا للصُّلُبْ
وكَمْ ذُدْتَ عنهُمْ رَدًى بالرَّدَى	وكَشَّفْتَ مِنْ كُرَبٍ بالكُرَبْ
وقد زَعَمُوا أنّهُ إنْ يَعُدْ	يَعُدْ مَعَهُ المَلِكُ المُعْتَصِبْ
ويَسْتَنْصِرانِ الذي يَعْبُدانِ	وعِنْدَهُما أنّهُ قد صُلِبْ
ليَدْفَعَ ما نالَهُ عنهُما	فيا للرِّجالِ لهذا العَجَبْ
أرَى المُسْلِمِينَ مَعَ المُشْرِكِينَ	إمّا لعَجْزٍ وإمّا رَهَبْ
وأنْتَ مَعَ اللهِ في جانِبٍ	قَلِيلُ الرُّقادِ كَثِيرُ التَّعَبْ
كأنّكَ وَحْدَكَ وَحَّدْتَهُ	ودانَ البَرِيّةُ بابْنٍ وأبْ
فلَيْتَ سُيُوفَكَ في حاسِدٍ	إذا ما ظَهَرْتَ عليهِمْ كَئِبْ
ولَيْتَ شَكاتَكَ في جِسْمِهِ	ولَيْتَكَ تَجْزِي بِبُغْضٍ وحُبْ

فلَوْ كُنْتَ تَجْزِي بهِ نِلْتُ منكَ أضْعَفَ حَظٍّ بأقْوَى سَبَبْ

وقال ارتجالاً وقد عذله ابو سعيد المخيمري على تركه لقاء الملوك في صباه

اللغات (١) خر الرجل خرا وخرورا سقط من علو الى سفل وخر ساجدا انكب على الارض ١٢ (٢) جمع صليب وهو الخشب الذى صلب عليه السيد المسيح فى زعم النصارى فلهذا يعظمونه ويتبركون به ١٢ (٣) اى المتوج يقال عتصب لتاج ونحوه اذا شده على راسه ١٢ (٤) بمعنى الشكاية اراد بها ما يشكوه ١٢

له قوله أبا سعيد المعنى البيت ظاهر ويروى الشطر الثاني فرب رأي أخطأ صوابا بنصب خطأ مع تنوين رأي ووجهه مع ترك التنوين يريد يا أبا سعيد جنبت عتابك ولا تغتابني لأني تمتري الخطأ في زيارة الملوك صوابا ١٢ سله قوله وان الخ يريد أنه بهذه المذكورات يوصل للملوك ويرفع بينك الحجاب الذي أقاموه على الأبواب ١٢ سله قوله حتى الخ المسمعات منصوب على أنه خبر تكون ومرفوع على أنه نعت للباترات فتكون تامة المعنى أنه لا يطيب الأعلى صليل السيوف ١٢ سله قوله لأي الخ اللام من قوله لأي زائدة لتقوية العامل أي أي صرف نعاتب يريد كثرة صروف الدهر ورزاياه فلا يمكن معاتبتها ولا طلب الثار منها ١٢ سله قوله مضى الخ يعني أنه كان في حيوته يعين الناس في شدائدهم حتى يصبروا على ما ينوبهم ويعطي الصبر محبوبا أي يصبر حين لا صبر لغيره ١٢ سله قوله يزور الخ يقول ان العجاجة لما ارتفعت في الهواء حجبت السماء فصارت سماء ومرت الأسنة لامعة فيها كالكواكب ١٢ سله قوله فتسفر الخ أي أن هذه العجاجة تنجلي عنه وقد تثلمت سيوفه من كثرة الضرب حتى صارت كأنها مضروبة لا ضاربة ١٢ سله قوله طلعن الخ يقول ان سيوفه طلعت مثل الشمس لمعانا وإشراقا ثم غابت في رؤس المضروبين بها فكانت مغارب لها ١٢ سله قوله مصائب الخ يقول ان المصيبة به كانت بمنزلة مصائب شتى لعظمها ثم تبعتها مصائب أخرى من كلام الشامتين وأنهم إيانا بالشماتة ١٢ سله قوله رثى الخ أي أظهر نصر الأسف على فقده وزعم أن بعدنا عنه ونحن أقرباؤه والفقراء كما تؤلم الأقارب لا الأجانب ١٢ عه من مشطور الرجز والقافية متواتر ١٢ نه من مربع الكامل والقافية متدارك ١٢ سه من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ لله جمع شتيت بمعنى متفرق ١٢

أبا سعيد جنبت العتابا	فرب رأي أخطأ الصوابا
فإنهم قد أكثروا الحجابا	واستوقفوا لردنا البوابا
وإن حد الصارم القرضابا	والذابلات السمر والعرابا

ترفع فيما بيننا الحجابا

وقال ارتجالا لبعض الكلابيين وهو على شراب

لأحبتي أن يملأوا	بالصافيات الأكوبا
وعليهم أن يبذلوا	وعلي أن لا أشربا
حتى تكون الباترا...	ت المسمعات فأطربا

وقال يرثي محمد بن إسحاق التنوخي وينفي الشماتة عن بني عمه

لأي صروف الدهر فيه نعاتب	وأي رزاياه بوتر نطالب
مضى من فقدنا صبرنا عند فقده	وقد كان يعطي الصبر والصبر عازب
يزور الأعادي في سماء عجاجة	أسنته في جانبيها الكواكب
فتسفر عنه والسيوف كأنما	مضاربها مما انفللن ضرائب
طلعن شموسا والغمود مشارق	لهن وهامات الرجال مغارب
مصائب شتى جمعت في مصيبة	ولم يكفها حتى قفتها مصائب
رثى ابن أبينا غير ذي رحم له	فباعدنا عنه ونحن الأقارب

تابع

اللغات (١) أمر من جنبه نحاه وجعله جانبا ١٢ (٢) جمع حاجب وهو البواب وقيل خاص ببواب الملك ١٢ (٣) بالكسر هو الذي يأكل الشيء اليابس من قرضبه أكل شيئا يابسا وأيضا الأسد والفقير والسيف القطاع وسيف قرضاب يقطع العظام واللص والجمع قراضبة ١٢ (٤) جمع ذابل قنا ذابل أي دقيق لاصق بالليط ١٢ (٥) خيل عراب بالكسر أي كرائم سالمة عن الهجنة ١٢ (٦) جمع كوب وهو إناء يشرب فيه ١٢ (٧) صرف الدهر نوائبه وحدثانه ١٢ (٨) جمع الرزيئة وهي النكبة (٩) بالكسر ويفتح الذحل أو الظلم فيه وأكثر ما يستعمل في العداوة بسبب القتل والجمع أوتار ١٢ (١٠) جمع سنان وهو نصل الرمح ١٢ (١١) أسفر الصبح أضاء وأشرق وسفرت كشفت عن وجهها ١٢ (١٢) جمع ضريبة وهي المضروب بالسيف ١٢ (١٣) جمع الغمد بالكسر جفن السيف والجمع أيضا أغماد ١٢ (١٤) قفا أثره يقفوه قفوا وقفوا تبعه ١٢ (١٥) رثى الميت يرثيه رثيا ورثاء ورثاية ومرثاة ومرثية بكاه وعدد

سله قوله وعرض الخ قال الواحدي يجوز ان يكون قوله الافرازات من قول المعرض حكى بما قال من شماتتهم والافزاز حتى السيوف اى قتلت بها ان لم يكن الامر على ما ذكرت فيكون هذا تاكيدا لما ذكر من شماتتهم ويجوز ان يكون من كلام الذين ينفون الشماتة عن انفسهم يقولون ان لم يكن الامر على ما ذكر فرمى الشر عارضيه بالسيوف القواطع فيكون هذا تاكيدا لنفي الشماتة وان الامر ليس على ما ذكر ١٢ سله قوله أليس الخ لما ذكر انهم بنو أب اى اخوة جعل انساني منهم ابن رجل يهودي مبالغة في اجنبية عنهم وانما خص اليهودي ان اليهود يتهمون بالخبث ودق المكايد قيل لما مات محمد ابن اسحق قال رجل كان يعاديه هذا بيت ٤ بالاسلام فرح فلان وفلان بما ظهر من اقارب محمد فمنهم من صدقه ومنهم من كذبه فتنازع الفساد فيما بينهم واليه يشير الشاعر ١٢ سله قوله الا الخ مراده كان يغلب الناس مع ذلك لم يقدر على الامتناع من الموت فدل ذلك انه لا غالب بشر ١٢ سله قوله دمع الخ دمع مبتدا محذوف الخبر اى لي

وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ	وَالْإِفْزَازَاتُ عَارِضَيْهِ الْقَوَاضِبُ
أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ بَيْنَ بَنِي أَبٍ	لِنَجْلِ يَهُودِيٍّ تَدِبُّ الْعَقَارِبُ
أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاةُ مُحَمَّدٍ	دَلِيلًا عَلَى أَنْ لَيْسَ لِلّٰهِ غَالِبُ

وَقَالَ يَمْدَحُ الْمُغِيثَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ بِشْرٍ الْعِجْلِيَّ

دَمْعٌ جَرَى فَقَضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا	لِأَهْلِهِ وَشَفَى أَنَّى وَلَا كَرَبَا
عُجْنَا فَأَذْهَبَ مَا أَبْقَى الْفِرَاقُ لَنَا	مِنَ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الَّذِي ذَهَبَا
سَقَيْتُهُ عَبَرَاتٍ ظَنَّهَا مَطَرًا	سَوَائِلًا مِنْ جُفُونٍ ظَنَّهَا سُحُبَا
دَارُ الْمُلِمِّ لَهَا طَيْفٌ تَهَدَّدَنِي	لَيْلًا فَمَا صَدَقَتْ عَيْنِي وَلَا كَذَبَا
أَنَأْيَتُهُ فَدَنَا أَدْنَيْتُهُ فَنَأَى	جَمَّشْتُهُ فَنَبَا قَبَّلْتُهُ فَأَبَى
هَامَ الْفُؤَادُ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنَتْ	بَيْتًا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمْدُدْ لَهُ طُنُبَا

العشق او غيره لا يدرى اين يتوجه اعلم ان الهوى اول مراتب الحب والجوى هو الهوى الباطن وشدة الوجد من عشق او حزن والتيم هو ان يستعبده الحب ومنه قيل رجل متيم ومنه ايضا سمي تيم الله اى عبد الله والتبل وهو ان يسقمه الهوى والوله وهو ذهاب العقل في الهوى يقال ولهه الحب اى حيره ومنه رجل مدله والهيام وهو ان يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه والصبابة رقة الشوق وحرارته والوجد الحب الذى تتبعه الحزن ١٢ (١٠) مؤنث الاعرابي وهو من العرب سكان البادية خاصة لا واحد له وقيل واحده اعرابي وجاء في الشعر الفصيح اعاريب كقوله "اعاريب ذوو فخر بافك" وفي الصحاح النسبة الى الاعراب اعرابي لا واحد له وليس الاعراب جمعا للعرب كما كان الانباط جمعا للنبط وانما العرب اسم جنس اه وفي التعريفات الاعرابي الجاهل من العرب ١٢

دمع وكرب من افعال المقاربة حذف خبره لدلالة المقام عليه اى ولا كرب ان يقضي يقول انه بكى في اطلال الاحبة بدمع قضى ما يجب لهم عليه وشفى نفسه من وجد بهم ثم رجع عن ذلك فقال وكيف اقول هذا وهو لم يقض ما وجب ولا قارب ان يقضي ١٢ سله قوله عجنا الخ يقول وقفنا بهذا الربع لنزوره فاذهب ما بقي من عقولنا بعد الفراق بما جدده من تذكر الاحبة فضلا عن انه لم يرد علينا ما ذهب منها ١٢ سله قوله سقيته الخ يقول وسقيت هذا الربع دموعا ظنها مطرا سائلا من جفون ظنها سحبا ١٢ سله قوله دار الخ دار خبر عن ضمير محذوف يرجع الى الربع والالف واللام في الملم بمعنى التي تقديره دار التي الم بها طيف ولها حال مقدمة عن قوله طيف وهو فاعل لم اى ان هذا الطيف تهددني بهجره لي فما صدقت عيني لانها رأت خيالا كذبا ولا كذب الطيف لانه هجرني بعد ذلك اذ لم ام بعد هذا اذا كانت عيني فاعل صدقت ويجوز ان يكون مفعولا وفاعل صدقت طيف مضمر فيه وتقدير الكلام على هذا التي الم بها طيف فما صدقت الطيف عيني ١٢ سله قوله انايته الخ يريد انه يقابل بضد ما يريد منه فكلما طلب شيئا قابله بضده ١٢ سله قوله هام الخ قيل معناه ملكت قلبي بلا كلفة ولا مشقة فكانت كمن سكن بيتا لم يتعب في اقامته ولا مد اطنابه وقيل ان هذه الحبيبة اتخذت قلبي مسكنا فكان لها بيتا ولكن لا اطناب له ١٢ سله من اول البسيط والقافية متراكب ١٢

اللغات

(١) من التعريض وهو الاشارة الى ما في النفس من غير تصريح ١٢ (٢) جمع قاضب السيف القطاع ١٢ (٣) النجل الولد او النسل والوالد ضد، وهو في الاصل مصدر فلذا الدال بمعنى الناجل والمولود بمعنى المنجول والجمع انجال ١٢ (٤) دبت عقاربه اى سرت نمائمه واذاه ودبيب العقارب كناية عن النميمة ١٢ (٥) جمع عقرب دويبة من الهوام ذات سم تلسع وانواعها كثيرة يقال للذكر والانثى والغالب عليه التانيث ويقال للذكر عقربان وقيل عقربة بالهاء للانثى ١٢ (٦) متكلم من عاج بالمكان يعوج عوجا ومعاجا اقام به وفلانا بالمكان اقامه يتعدى ولا يتعدى والشائع وقف ١٢ (٧) من التجميش هو المغازلة والملاعبة ١٢ (٨) لم عليه صاحبه لو ينقل له ١٢ (٩) هام بها يهيم هيما وهيوما وهيمانا وهيمانا تحيرا احبها وعلى وجهه ذهب من

له قوله مظلومة الخ مظلومة خبر لمحذوف اى هى او هذه المذكورة مظلومة وكيل ان تكون نعتًا لاعرابية يريد ان من شبهها بالغصن ظلمها ومن شبه ريقها بالعسل ظلمها لانها ذات قوام اعدل واحسن من الغصن وذات ضارب احلى من العسل الخالص ١٢ ٢ه قوله بيضاء الخ يقول انها لانسها وغنديتها كلما يطمع العاشق فى نفسها فاذا حاول ذلك عز عليه مطلبه بتعففها وصيانتها ١٢ ٣ه قوله كانها الخ شبهها بشعاع الشمس فى القرب من الطرف وبعده عن القبض عليه ١٢ ٤ه قوله مرت الخ يقول لما مرت بنا مع مساويها فى السن قلت لها انت من الغزلان ترى لك اللسان تما شيئها من العرب فكيف تفقت هذه المجانسة منك ومنها ١٢ ٥ه قوله فاستضحكت الخ فى الكلام حذف اى انا كالمغيث المعنى لا تعجب من مجانستى للعرب وانا ظبية فانى كالمغيث تراه من الاسود وهو مع ذلك من بنى عجل ١٢ ٦ه قوله جاءت الخ الظاهر ان الضمير فى جاءت للمحبوبة اى جاءت بذكر رجل هذه صفاته وقيل الضمير للقبيلة المذكورة ١٢ ٧ه قوله لو الخ يصفه بقوة الخاطر وتوقد الذهن يريد ان خاطره لتوقده وقوته لو كان فى بدن لشى ادنى جاهل صار عالمًا اى اخرس قدر على النطق الفصيح ١٢ ٨ه قوله اذا الخ يقول اذا ظهر للناس حجبت هيبته العيون عن النظر اليه واذا احتجب وراء الستور ظهر نور وجهه من ورائها فلم تستطع حجبه ١٢ ٩ه قوله بياض الخ بياض وجه مبتدا خبره محذوف اى له بياض وجه يريد ان نور وجهه يغلب نور الشمس والنظر احلى من الدر فاذا قابل الشمس اراكها سوداء واذا نطق رأيت لفظا يصير الدر عنده حجارة ١٢ ١٠ه قوله وسيف الخ اى ان مضاء عزمه يصير السيف رطب الحد من دم الاعداء ١٢ ١١ه قوله عمر الخ يقول اذا لقى عدوه فى الحرب تم عمره حتى يكون اقصر من عمر المال عنده اذا شرع فى العطاء ١٢ ١٢ه قوله توقه الخ يقول احذر بأسه وان اردت ان تمتحنه فعاده اوكن مالًا فى يده حتى ترى ما يحل بك من الابادة والافناء ١٢ ١٣ه قوله تحلو الخ يقول هو عذب الاخلاق فى حال الرضى فاذا غضب تغيرت اخلاقه فصارت مرة حتى لو اختلط مزج الماء بها لم يطق احد شربه ١٢ ١٤ه قوله وتغبط الخ الضمير فى به يعود الى حيث وهو هنا مفعول به لتغبط قال ابو احمد جعل الغبط للارض لانها وان كثرت بقاعها فهى كالمكان الواحد لاتصال بعضها والخيل ليست كذلك لانها متفرقة فجعل لها الحسد يريد ان الارض يغبط بعضها بعضا لحلوله فيها وكذلك الخيل يحسد بعضها بعضا لركوبه ١٢

مظلومة القد فى تشبيهه غصنا	مظلومة الريق فى تشبيهه ضربا
بيضاء تطمع فيما تحت حلتها	وعز ذلك مطلوبا اذا طلبا
كانها الشمس يعيى كف قابضه	شعاعها ويراه الطرف مقتربا
مرت بنا بين تربيها فقلت لها	من اين جانس هذا الشادن العربا
فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى	ليث الشرى وهو من عجل اذا انتسبا
جاءت باشجع من يمشى واسمح من	اعطى وابلغ من املى ومن كتبا
لو حل خاطره فى مقعد لمشى	او جاهل لصحا او اخرس خطبا
اذا بدا حجبت عينيك هيبته	وليس يحجبه ستر اذا احتجبا
بياض وجه يريك الشمس حالكة	ودر لفظ يريك الدر مخشلبا
وسيف عزم ترد السيف هبته	رطب الغرار من التامور مختضبا
عمر العدو اذا لاقاه فى رهج	اقل من عمر ما يحوى اذا وهبا
توقه فاذا ما شئت تبلوه	فكن معاديه او كن له نشبا
تحلو مذاقته حتى اذا غضبا	حالت فلو قطرت فى اليم ما شربا
وتغبط الارض منها حيث حل به	وتحسد الخيل منها ايها ركبا

(١١) خرس الرجل خرسا انعقل لسانه عن الكلام فهو اخرس من والجمع خرس وخرسان ١٢ (١٢) اعوان العرق ... سين بدا فهو ... وخفى على كثير فهو ولاعزوفيه فان العلو قد ضاء والحمل قد شاء فاعلم ...

اللغات (١) فى الاقرب الغصن بالضم ما تشعب عن ساق الشجرة دقاقها وغلاظها والجمع غصون وغصنة واغصان كذا فى القاموس تحريك الصاد لضرورة شعرية ١٢ (٢) محركة العسل الابيض الغليظ يذكر ويؤنث وهو اسم من الضرب بالتخفيف ١٢ (٣) عز الشئ قل فلا يكاد يوجد فلا يقدر عليه ١٢ (٤) تثنية ترب سقط نونها للاضافة وهو المساوى لغيره فى العمر يستعمل للمذكر والمؤنث ١٢ (٥) جانس الشئ الشئ مجانسة وجناسا شاكله واتحد معه فى الجنس ومنه وكيف يواسك من لا يجانسك ١٢ (٦) هو الغزال الذى قوى واستغنى عن امه يريد به المحبوبة ١٢ (٧) ... الشئ جعل له اسما ١٢ (٨) املت الكتاب على الكاتب ملا واملية عليه املاء بقلب اللام ياء القيته عليه اى قلته له فكتب عنى والاولى لغة الحجاز وبنى اسد والثانية لغة بنى تميم وقيس ١٢ (٩) هو المصاب بداء القعاد بالضم ولم يقدر من اصيبه ١٢ (١٠) صحا السكران ذهب سكره ١٢

سلہ قوله ولا يرد الخ الشطر الاول ناظر الى سخاوته وجوده والثاني الى شجاعته نفور يقول لكثرة جوده لا يقدر ان يكف من جاءه يطلب العطاء ولشدة بأسه وشجاعته يهزم الجحفل المختلطة الاصوات ١٢ سلہ قوله وكلما الخ اى ان قبل ان يصطحبا فحذف ان وبقى النصب مادام ذا ابقى الدينار عنده تفرقا قبل الاصطحاب فهما يلتقيان مجتازين لا مصطحبين كما قال الآخر لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق وانما كان الدينار يرى عما ويجوز نصب لدينار وصاحبه ويكون معناه كلما لقى الممدوح الدينار صاحبا له ١٢ سلہ قوله بحر الخ يقول هو بحر عجائب فى الفضل والشجاعة لا تحكيها العجائب متى يتحدث بها اهل السمر ولا تذكر فى جنبها عجائب البحار ولا تباهى بالنسبة اليها كالشئ المألوف لغرابة ما يبدو منه ويذكر عنه ١٢ سلہ قوله لا يقنع الخ اى انه لا يقنع ببلوغ هذه المنزلة العظيمة التى يشكو طالبها تقصير همته عنها وتعبه فى تحصيلها وانما هو دائما يطلب المزيد الى ما يعجز عنه الطالبون ١٢ ھ قوله هز الخ يقول حركوا اللواء بهم باستمرار حيلوه فأمرهم نفسا سيدا لهم وصاروا هم سادات الناس ١٢ لہ قوله التاركين الخ نصب التاركين على المدح باضمار اعنى او امدح اى انهم لعلو همم يتركون سهل الامور حاصلها ويرومون المطالب الشاقة والغايات البعيدة ١٢ کہ قوله مبرقعى الخ اى ان سيوفهم تحول دون خيلهم فلا يصل اليها طعن اذ ضرب فتكون لها بمنزلة البراقع يعنى انهم يحمونها بالسيوف لا بالدرق والتجافيف ويحتمل ان يكون المراد انهم يركبون ابصار الاعداء بلمعان سيوفهم المسلولة فوق رؤس خيلهم فلا يبصرون وجوهها كانها برقعة وقوله متخذى الخ اى انهم يأخذون رؤس الابطال باطراف رماحهم فتكون شعورها بمنزلة العذب التى تعلق على الرماح ١٢ شہ قوله ان الخ يقول لو لقيتهم المنية يوم حرب لوقفت من الخوف لا تجيء آبارائى فى السلامة فهى تتهم الاقدام مخافة الهلكة وتتهم الهرب مخافة اللحاق والوقوع فى ايديهم ١٢ فہ قوله مراتب الخ اى لهم مراتب علت فى السماء وتبعها فكر المتأمل فيها فجاوز الكواكب فى صعودها حتى ترك الكواكب تحته ولم يبلغ اليها ١٢ سلہ قوله محامد الخ شبه المحامد مقتضاها بما يكافئها من المدح بالاناء الذى لا يمتلئ الا بقدر ما يسع من الماء فقال ان هذه المحامد استغرقت شعرى اقتضاء لحقها منه فعاد وحقها لم يستوف وشعرى لم ينفد يعنى انه سيعود الى استيفاء حقها ١٢ سلہ قوله مكارم الخ يعنى لك مكارم وتناسبت بها العالمين فلم يقدر احد ان يدركها ومن يقدر على ادراك ما فات ١٢ سلہ

وَلَا يَرُدُّ بِفِيهِ كَفَّ سَائِلِهِ	عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّ الْجَحْفَلَ اللَّجِبَا
وَكُلَّمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ	فِي مِلْكِهِ افْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ يَصْطَحِبَا
مَالٌ كَأَنَّ غُرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ	فَكُلَّمَا قِيلَ هٰذَا مُجْتَدٍ نَعَبَا
بَحْرٌ عَجَائِبُهُ لَمْ تُبْقِ فِي سَمَرٍ	وَلَا عَجَائِبِ بَحْرٍ بَعْدَهَا عَجَبَا
لَا يُقْنِعُ ابْنَ عَلِيٍّ نَيْلُ مَنْزِلَةٍ	يَشْكُو مُحَاوِلُهَا التَّقْصِيرَ وَالتَّعَبَا
هَزَّ اللِّوَاءَ بَنُو عِجْلٍ بِهِ فَغَدَا	رَأْسًا لَهُمْ وَغَدَا كُلٌّ لَهُمْ ذَنَبَا
اَلتَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنَهَا	وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعُبَا
مُبَرْقِعِي خَيْلِهِمْ بِالْبِيضِ مُتَّخِذِي	هَامَ الْكُمَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذَبَا
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ لَاقَتْهُمْ وَقَفَتْ	خَرْقَاءَ تَتَّهِمُ الْإِقْدَامَ وَالْهَرَبَا
مَرَاتِبٌ صَعِدَتْ وَالْفِكْرُ يَتْبَعُهَا	فَجَازَ وَهُوَ عَلَى آثَارِهَا الشُّهُبَا
مَحَامِدٌ نَزَفَتْ شِعْرِي لِيَمْلَأَهَا	فَآلَ مَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَضَبَا
مَكَارِمٌ لَكَ فُتَّ الْعَالَمِينَ بِهَا	مَنْ يَسْتَطِيعُ لِأَمْرٍ فَائِتٍ طَلَبَا
لَمَّا أَقَمْتَ بِإِنْطَاكِيَةَ اخْتَلَفَتْ	إِلَيَّ بِالْخَبَرِ الرُّكْبَانُ فِي حَلَبَا
فَسِرْتُ نَحْوَكَ لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ	أَحُثُّ رَاحِلَتَيَّ الْفَقْرَ وَالْأَدَبَا

(٩) بكسر الكاف وفتح الياء المخففة قاعدة العواصم وهى ذات اعين وسور عظيم من صخر داخله خمسة اجبل ودورها اثنا عشر ميلا ١٢ (١٠) اى جاءت مرة بعد اخرى ١٢ (١١) تثنية راحلة وهى النجيب بصالح لان يرحل من الابل ١٢

قوله لما الخ يريد بالركبان جماعات القصاد والذين اتوا الممدوح فرجعوا عنه بالهبات والعطايا يقول لما اقمت بانطاكية جاءتنى ركبان العفاة الذين قصدوا الى حلب ١٢ سلہ قوله فسرت الخ يقول جئتك لا اميل فى سيرى ولا اقف حتى بلغتك حملا على راحلتين من فقرى الذى يسعى الى الى بابك طلبا للعطاء وادبى الذى اتخذته وسيلة فى قصدك ١٢ سلہ المبتدا مع خبره مقول لقول ١٢

اللغات

(١) نعب الغراب نعبا ونعيبا ونعابا وتنعابا ونعبانا صوت بالبين على زعمهم ١٢ (٢) حاولتها اصله طلب الشئ بالحيلة كما فى الاساس حاولته طلبته بحيلة ١٢ (٣) هو الابطال المدججون فى السلاح ١٢ (٤) جمع عذبة وهى الوشى المعلق فى طرف الرمح ١٢ (٥) مونث الاخرق وهو الاحمق الضعيف الرأى ١٢ (٦) جاز الموضع يجوزه جوازا تركه خلفه ١٢ (٧) جمع محمدة وهى ما يحمد به ١٢ (٨) نزف ماء البئر نزفا نزحه كله فالبئر نزحت لازم متعد ١٢ (٩) بالفتح والكسر وسكون النون ١٢

له قوله اذاقني الخ المعنى اذا اذاقني الدهر من الفقر والغربة شيئا او كان الدهر شخصا و ذاق البلاء الذي ذقته منه لم يستطع عليه صبرا لشدته فكيف اصبرا عليه ١٢ ك قوله وان الخ يقول لا ارجو لاجل بلايا ابتليت بها ان اتمكن ولكن ان خطيت بحيوة اجعل الحرب كانها امي في كون محرها كالمهد والرمح السمهرية معينة لي كالاخوان والسيف المشرفي ظلالا علي كالاب وبالجملة اجعل هذه المذكورات عشيرتي التي انتسب اليها ولا افارقها ١٢ ك قوله بكل الخ اي الازم الحرب بكل رجل قد اغبر من طول الاسفار ولقاء الحروب يرمي بنفسه في مواقع الهلكة حتى كان القتل له حاجة يبغيها ويسعى اليها ١٢ ك قوله قح الخ قح لغت لا شعث ومرحا وطربا مصدران وقعا موضع الحال او تعليل ليقذفه وروى ابن جني صهيل الجرد جمع اجرد وهو الفرس القصير الشعر ويروى مرحا بالعز و. والمعنى ان هذا الرجل فاذا سمع صهيل الخيل استخفه ذلك حتى يكاد يقع عن السرج لما يجده من النشاط لذة الطرب ١٢ ٥ قوله فالموت الخ يقول الموت اعذر لي من ان اعيش راضيا بالذل والصبر على البلاء اجمل بي من الجزع لانه ابعد عن الشماتة واقرب الى الفوز والبر اوسع لي من بلد يضيق بي رزقه فالدنيا

اذاقني زمني بلوى شرقت بها	لو ذاقها لبكى ما عاش وانتحبا
وان عمرت جعلت الحرب والدة	والسمهري اخا والمشرفي ابا
بكل اشعث يلقى الموت مبتسما	حتى كان له في قتله اربا
قح يكاد صهيل الخيل يقذفه	عن سرجه مرحا بالعز او طربا
فالموت اعذر لي والصبر اجمل بي	والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

وقال يمدح علي بن منصور الحاجب

بابي الشموس الجانحات غواربا	اللابسات من الحرير جلاببا
المنهبات قلوبنا وعقولنا	وجناتهن الناهبات الناهبا
الناعمات القاتلات المحييات	المبديات من الدلال غرائبا
حاولن تفديتي وخفن مراقبا	فوضعن ايديهن فوق ترائبا
وبسمن عن برد خشيت اذيبه	من حر انفاسي فكنت الذائبا
يا حبذا المتحملون وحبذا	واد لثمت به الغزالة كاعبا
كيف الرجاء من الخطوب تخلصا	من بعد ما انشبن في مخالبا
اوحدنني ووجدن حزنا واحدا	متناهيا فجعلنه لي صاحبا

(٧) اي صاحبه فاستانس اليه (٨) الخصبة والوقيب صوت بطنه (١٠) مرح الرجل مرحا اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبختر واختال (٩) جمع جلباب هو ما يلتحف به من الثياب اصله جلابيب فحذف الياء للضرورة (١٠) غضب الرجل من حده مهما تغاد عليه (١١) هو جرأة المراة على الرجل في تكسر وتغنج

لمن ناصح وغلب للمحن رضي بقسمة الدهر وهذه الابيات التي الى هنا في آخر القصيدة خارجة عما هو فيه لانه يمدح رجلا وذكر انه قد قسمه وان الزمان قد اذاقه البلوى والشدة وقد جاء يستجدي منه بذكر الشجاعة منه وطلب الملوك واخذ البلاد ١٢ له قوله بابي الخ رفع الشموس وما بعدها على الابتداء تقديره الشموس بابي مفديات ويجوز ان يكون خبرا ولا ابتداء محذوف كانه يريد المفديات بابي الشموس ويجوز ان يكون نائب فاعل لما لم يسم فاعله محذوفا كانه يريد تفدى بابي الشموس ويجوز نصبه بتقدير الذي بابي الشموس وغواربا حال ١٢ ك قوله المنهبات الخ اي اللواتي جعلن عقولنا وقلوبنا نهبا وجناتهن بحسنها بحاسنهن ثم وصف الوجنات بانها تنهب الناهب اي الرجل الشجاع الذي ينهب الناس ١٢ ٥ قوله حاولن الخ يقول اردن ان يقلن لي نفديك بانفسنا وخفن الرقيب فوضعن ايديهن على صدورهن اشارة الى ذلك خوفا من سمع الرقيب ١٢ ٩ قوله وبسمن الخ اراد ان اذيبه فحذف تحسين المقام اي اني كنت اخاف على ثغورهن ان تذوب من حرارة انفاسي فلما رحلن ذبت انا من شوقي اليهن ١٢ نله قوله يا الخ اي لثمت غزالة في صورة كاعب من النساء وهي الجارية التي بدا ثديها للنهود ١٢ لله قوله كيف الخ تخلصا مفعول الرجاء اعلم مع افتراره بالذم ضعيف يقول كيف ارجو ان اتخلص من الخطوب بعد تمكنها مني ونفاذ حكمها في ١٢ ١٣ قوله اوحدنني الخ يقول تركتني الخطوب وحيدا بعد تفريقها بيني وبين الاحبة وجعلت قريني بعدهم ما اجده من الحزن الوحيد المتناهي وهو حزن الفراق ١٢ ع من اول الكامل والقافية متدارك ١٢ ع كني بالغروب عن الارتحال ١٢

اللغات

(١) شرق الرجل بريقه او بغيره من المائعات المشروبة غص ١٢ (٢) انتحب بكى شديدا وتنفس شديدا ١٢ (٣) عمر الرجل عاش زمانا طويلا ١٢ (٤) هو الرمح الصلب قيل منسوب الى سمهر زوج ردينة الذين كانا يثقفان الرماح وقيل الى قرية في الحبشة ١٢ (٥) مشارف الشام قرى من ارض العرب تدنو من الريف منها السيوف المشرفية وقيل ان النسبة لموضع في اليمن لا الى مشارف الشام ١٢ (٦) هو الخالص يريد العربي الخالص النسب ١٢ (٧) اعلم ان لصوت الفرس الفاظا لا بد من معرفة الفروق فيما بينها فالصهيل صوت الفرس في اكثر احواله والضبح صوت انفاسها اذا عدا والقبع صوت يردده من منخره الى حلقه اذا نفر من شيء او كرهه والحمحمة صوته اذا طلب العلف

لـه المعنى انه يقول ان حظه كان من الدنيا الحرمان فلما التمس جودها افرغت عليه المصائب ١٢ لـه قوله وحبيت الخ خوص الركاب من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها يقول اعطيت به لا من الابل خفافا اسود فانا راكب ماش ١٢ لـه قوله حال الخ حال خبر من محذوف اى هو حال ويروى حالاً بالنصب على اضمار عامل محذوف اى اشكو او ادام والمعنى ان الممدوح متى علم بحالى التى ذكرتها فلا بد ان يتلافاها باحسانه ويكف اساءة الزمان عنى فيكون احسانه بمنزلة توبة الزمان الىّ ويجوز ان يقال لو علم الممدوح بهذه الحال لتهدد الزمان فجاء الزمان الىّ تائبا منها خوفا منه ١٢ لـه قوله ملك الخ دما تمييز او منصوب على نزع الخافض اى فى دم اى ان سنان رمحه يقطر دما من الاعداء وكفه تقطر جودا على الاوليا ١٢ لـه قوله يستصغر الخ المعنى انه يستصغر الشئ العظيم لقاصده ولكرمه ويظن من كرمه وكثرة عطائه ان هذا النهر وهو من الانهر الكبار حتى انه ليعد مع النيل والفرات وسيحان وجيحان ليس يكفى شاربا ١٢

وَنَصَبْتَنِي غَرَضَ الرُّمَاةِ تُصِيبُنِي	مِحَنٌ أَحَدُّ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا
أَظْمَتْنِيَ الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا	مُسْتَسْقِيًا مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَائِبَا
وَحُبِيتُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدٍ	مِنْ دَارِشٍ فَغَدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبَا
حَالٌ مَتَى عَلِمَ ابْنُ مَنْصُورٍ بِهَا	جَاءَ الزَّمَانُ إِلَيَّ مِنْهَا تَائِبَا
مَلِكٌ سِنَانُ قَنَاتِهِ وَبَنَانُهُ	يَتَبَارَيَانِ دَمًا وَعُرْفًا سَاكِبَا
يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لِوَفْدِهِ	وَيَظُنُّ دِجْلَةَ لَيْسَ تَكْفِي شَارِبَا
كَرَمًا فَلَوْ حَدَّثْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ	بِعَظِيمِ مَا صَنَعَتْ لَظَنَّكَ كَاذِبَا
سَلْ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرْهُ مُسَالِمًا	وَحَذَارِ ثُمَّ حَذَارِ مِنْهُ مُحَارِبَا
فَالْمَوْتُ تُعْرَفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ	لَمْ تَلْقَ خَلْقًا ذَاقَ مَوْتًا آئِبَا
إِنْ تَلْقَهُ لَا تَلْقَ إِلَّا قَسْطَلًا	أَوْ جَحْفَلًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبَا
أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا	أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبَا
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا	فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاضِبَا
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا	تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِسًا وَجَنَائِبَا

م من جحفل القوم اجتمعوا والجمع جحافل ١٢ (١٦) هلك الرجل مات ولا يكون الا فى ميتة سوء ولهذا لا يستعمل للانبياء العظام ١٢ (١٧) ندب الميت بكاه وعدد محاسنه فهو كالدعاء لانه يقبل على تعديد محاسنه كانه يسمعه فهو نادب ١٢ (١٠) جمع سهل وهى الارض اللينة ١٢ (١٩) جمع عاسل يقال رمح عاسل يهتز لينا من عسل الماء عسلا وعسلا حركة الريح فاضطرب ١٢ (٢٠) جمع الجنيبة من الخيل وهى التى تقاد الى جنب الفارس ١٢

لـه قوله كرما الخ كرما مفعول له لعامل يظن فى البيت السابق ويحتمل ان يكون مفعولا مطلقا اى كرم كرما يقول لو قصصت عليه ما صنع من الافعال العظيمة لظنك تخبره بالكذب لخروج تلك الافعال عن طوق القدرة ١٢ لـه قوله سل الخ مسالما ومحاربا حالان من ضمير المخاطب يقول استخبر عن شجاعته وتعرفها بالسؤال لا بالقتال فانك ان قاتلته قتلت ولم تعلم شيئا مما تريد ان تعلم ثم ضرب لذلك مثلا فى البيت الثانى ١٢ لـه قوله فالموت الخ اى ان الموت يعرف بالوصف لا بالتجربة اذا لم نجد احدا مات ثم عاد فيخبر الناس عن حقيقة الموت ١٢ لـه قوله ان الخ اى انه لا ينفك عن هذه المذكورات ١٢ لـه قوله او الخ تفصيل لاحوال الناس معه اى لا تجد الا هاربا من اعدائه وطالبا ودا له من اصحابه او راغبا فى احسانه او راهبا من باسه او هالكا بسيفه او نادبا من اسره ١٢ لـه قوله واذا الخ فوق السهول حال من الضمير المنصوب فى رايتها وكذا قوله تحت الجبال فى البيت الثانى يعنى ان جيشه قد غطى الجبال فلا يرى فيها الا الاسلحة حتى كانها جبال من الرماح والسيوف ١٢ لـه حال من المنصوب فى تصيبنى ١٢ لـه مراده بالجود ١٢

اللغات

(١) هو الهدف يرمى بالسهام ١٢ (٢) جمع محنة ما يمتحن به الانسان من بلية ١٢ (٣) جمع مضرب بفتح الراء وكسرها وهو حد السيف ١٢ (٤) اصله اظمأنى بالهمز فخففه ١٢ (٥) الاستسقاء طلب السقى ١٢ (٦) حبا فلانا كذا وبكذا اعطاه وحباه عن كذا منعه ١٢ (٧) جمع اخوص وهو ما غارت عينه من الجهد والاعياء وقال فى التبيان جمع خوصاء ١٢ (٨) هى الابل واحدها راحلة وجمعها ايضا ركب وركابات وركائب ١٢ (٩) اطراف الاصابع والمراد بها الكف ١٢ (١٠) يتعارضان وهو ان يفعل كل منهما مثل فعل صاحبه ١٢ (١١) سكب الماء سكبا وتسكابا فسكب هو سكوبا اى صبه فانصب لازم ومتعد فهو ساكب ومنسكب والمسكوب ١٢ (١٢) الامر الخطير اى العظيم ١٢ (١٣) بالكسر ويفتح نهر ببغداد لانه يدجل ارضها اى يغطيها اذا فاض وهو علم ممنوع من الصرف بالعلمية والتانيث ١٢ (١٤) هو الغبار الساطع وفى فقه اللغة للثعالبى خاص بغبار الحرب والجمع قساطل ١٢ (١٥) هو الجيش من جحفل ...

لـه قوله وعجاجة الخ العجاجة الغبار بالنصب عطفا على ما تقدم وبالجر على اضمار رب شبه بريق الاسلحة فی سواد الغبار بتبسم الزنج وشيب القذال يريد ان بريق الحديد فی سواد العجاجة كاسنان جماعة زنج تبسمت فبدت اسنانها او كشيب القذال ١٢ ـ ٢ـه قوله فكانما الخ اطلعت يروى بصيغة المعلوم على انه من فعل الرماح فيكون المعنى ان الرماح اطلعت من اسنتها كواكب ويروى بصيغة المجهول لمشاكلة قوله كسی ای ان الرماح اطلعت هی كواكب وكواكب على الاول مفعول به وعلى الثانی حال ای سيرة كالكواكب يقول كان الغبار كسا النهار ظلمة الليل فكانت الرماح كالكواكب فی تلك الظلمة ١٢ ـ ٣ـه قوله قد الخ عسكرا وكتائب حالان ای ان المصائب تجمعت مع تلك العجاجة كانها عسكر منبعث على العدو وتكاثرت فيها رجال الممدوح حتى صارت كتائب ١٢ ـ ٤ـه قوله اسد الخ ای رجال عسكره آساد تفترس وتقتل الاسود على الحقيقة او المراد الشجعان يتقدم عليهم او سيدهم اسد تخضع عنده الاسود وعلى الاحتمالين كالثعالب ١٢ ـ ٥ـه قوله فی الخ علی اراد عليا فمنع صرفه للوزن وهو جائز فی الاعلام المعنی انه فی رتبة عالية لم ينلها غيره وسمی عليا لعلوه والحاجب لانه يحجب الناس عن نيل هذه المنزلة التی لم يصل اليها غيره ١٢ ـ ٦ـه قوله ودعوه الخ المعنی انه مما يكثر فی العطاء سائله سمی مبذرا ومما يكثر من غصب نفوس اعدائه سمی غاصبا فدعی بهذين الوصفين فی الناس ١٢ ـ ٧ـه قوله هذا الخ يقول انه افنی الذهب بالعطايا والاعمار بالقتل والزمان بالتجارب بمعنی انه قد جرب من احوال الزمان وغرائبه ما لم يدع عند الزمان شيئا لم يعرفه ولا يقع لشیء لم يجرب بمثله ١٢ ـ ٨ـه قوله ويخيب الخ يخيب معطوف على الخبر فی البيت السابق والكف انثى فی الفصيح وانما ذكر ههنا حملا على معنی العضو وقيل على ارادة السائل ويمكن ان يكون المراد خائبا صاحبها على رفع الوصف للسبب وحذف لضيق المقام ١٢ ـ ٩ـه قوله هذا الخ يروی ابصرت على الخطاب ومثل الذی مرفوعا ومنصوبا فالاول على ان هذا مبتدا اول والذی مبتدا ثان ومثل خبر الذی والجملة خبر هذا وحذف العائد على هذا الجاری مجری الشطر الثانی من البيت والثانی على ان هذا مبتدا والذی خبره ومثل منصوب بابصرت وحاضرا وغائبا على الوجهين حال من فاعل ابصرت يقول هذا ان حضر او غاب ظاهره لكثرة العطاء واحد ١٢ ـ ١٠ـه قوله كالبدر الخ الكاف فی موضع رفع خبر ابتداء ای هو مثل البدر ويهدی فی موضع الحال ای هو مثل البدر حيثما كان تری نوره وكذلك حيثما كنت من البلاد تری عطاءه قد عم الناس قريبهم وبعيدهم ١٢ ـ ١١ـه قوله كالبحر الخ يقول ان عطاءه للقريب والبعيد ونفعه قد عم الناس فمن اتاه اخذ ومن غاب بعث له ١٢ ـ ١٢ـه قوله كالشمس الخ المعنی فی هذه الابيات الثلثة من قوله كالبدر الی كالشمس واحد يريد انه عام النفع للقريب والبعيد ١٢ ـ ١٣ـه قوله امهجن الخ عائبا مفعول ثان لترك والمفعول الاول المضاف اليه ويروی عائبا يقول انك هجنت الكرام بتقصيرهم من مبلغ كرمك وتركتهم عائبين عليك لما ظهرت من نقصهم او عائبين لك حسدا ١٢ ـ ع ـه جمع دجية وهی ظلمة الليل ١٢ ـ ع ـه وهی الطوائف من الجيش واحدتها كتيبة ١٢

وَعَجَاجَةٍ تَرَكَ الحَدِيدُ سَوَادَهَا	زِنْجًا تَبَسَّمُ اَوْ قَذَالًا شَائِبَا
فَكَاَنَّمَا كُسِيَ النَّهَارُ بِهَا دُجَى	لَيْلٍ وَاَطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبَا
قَدْ عَسْكَرَتْ مَعَهَا الرَّزَايَا عَسْكَرًا	وَتَكَتَّبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَتَائِبَا
اُسْدٌ فَرَائِسُهَا الاُسُودُ يَقُودُهَا	اَسَدٌ تَصِيرُ لَهُ الاُسُودُ ثَعَالِبَا
فِي رُتْبَةٍ حَجَبَ الوَرَى عَنْ نَيْلِهَا	وَعَلَا فَسَمَّوْهُ عَلِيَّ الحَاجِبَا
وَدَعَوْهُ مِنْ فَرْطِ السَّخَاءِ مُبَذِّرًا	وَدَعَوْهُ مِنْ غَصْبِ النُّفُوسِ الغَاصِبَا
هٰذَا الَّذِي اَفْنَى النُّضَارَ مَوَاهِبًا	وَعِدَاهُ قَتْلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِبَا
وَمُخَيِّبُ العُذَّالِ مِمَّا اَمَّلُوا	مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَفًّا خَائِبَا
هٰذَا الَّذِي اَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا	مِثْلُ الَّذِي اَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبَا
كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ التَفَتَّ رَاَيْتَهُ	يُهْدِي اِلَى عَيْنَيْكَ نُورًا ثَاقِبَا
كَالْبَحْرِ يَقْذِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا	جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَائِبَا
كَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَضَوْؤُهَا	يَغْشَى البِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبَا
اَمُهَجِّنَ الكُرَمَاءِ وَالمُزْرِي بِهِمْ	وَتَرُوكَ كُلِّ كَرِيمِ قَوْمٍ عَائِبَا

من خلف وعن الخليل القود ان يكون الرجل امام الدابة آخذا بقيادها والسوق من خلفها فان قادها لنفسه قيل اقتادها وقاد الامير الجيش كان رئيسا عليهم ١٢ (٥) جمع ثعلب حيوان مشهور بالحيلة والروغان حتى يضرب به المثل فی ذلك يتساقط شعره فی كل سنة مؤنثه ثعلبة والذكر ثعلبان وقيل يقع على الذكر والانثى ١٢ (٦) قيل هو ماخوذ من معنی الستر والاخفاء لانهم يسترون وجه الذهب ولهذا لا يطلق

[illegible]

اللغات (١) الزنج والزنج جيل من السودان والجمع زنوج واحدهم زنجی ويقال لهم زنج ايضا فعلى الاول اصل تبسم تتبسم فحذف احدی التائين وعلى الثانی هو على الاصل ١٢ (٢) كسحاب مؤخر الرأس ١٢ (٣) جمع فريسة مؤنث الفريس بمعنی المفترس قيل فريسة الاسد التی يكسرها فعيلة بمعنی مفعولة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها ١٢ (٤) قاد الدابة نقيض ساقها فان القود من قدام والسوق

ف قوله شادوا الخ يريد انهم رفعوا مناقب ورفعت انت مناقبك والمراد برفع المناقب مباشرة ما يوجب الحمد عندهم فلما قوبلت مناقبك بمناقبهم ظهرت مناقبهم امامها كالعيوب ١٢ ف قوله لبيك الخ اظهر الاجابة للممدوح كان الممدوح يناديه بلسان جوده فصوغ الشارع عليه كما قال ع لبي نداك لقد نادى فاسمعنى ، وسماه غيظ الحاسدين اشارة الى انه قد بالغ فى غيظهم حتى صار يعرف بذلك ١٢ ف قوله تدبير الخ تدبير بدل من عجائب فى البيت السابق او مبتدأ محذوف الخبراى لك تدبير الخ يقول انه يدبر ملكه تدبير حكيم مجرب ويهجم فى الحرب هجوم جبان بل لا ينظر فى العواقب ١٢ ف قوله وعطاء الخ يقول انه لم يجد طالبا يعطيه سواله لانفقها فى البحث عن طالب يعطيه ١٢ ف قوله خذ الخ يقول انى اثنى عليك بقدر ما استطيع لا بقدر ما يجب لك على لانه فوق طاقتى ١٢ ف قوله فلقد الخ الملك الحفيظ وهو على ما فى الشريعة المحمدية على صاحبها الف الف سلام وتحية ان لكل انسان ملكا موكلا بكتب حسناته وسيآته . يعتذر عما ذكره فى البيت السابق . يقول كيف استطيع ان احصى ثناءك وقد تحيرت بافعالك ومن دون احصاء افعالك اتحير الملك الكاتب بكثرته وهذا من المبالغات القبيحة التى ذم الشرا بالابها ١٢ ف قوله انما الخ فى هذه الابيات تجوز فى الوزن لانه استعمل كل اعاريضها تامة وهى اصل الاعاريض ولم يكن البيت مصرعا كهذا البيت يقول هو مجمع النفع والضر كالسحاب الذى ينهل بالمطر وينقض منه الصواعق ففيه حيوة لقوم وهلاك لآخرين ١٢ ف قوله انما الخ جعله هذه الاشياء مبالغة لكثرة وقوعها منه حتى صار هو كالشئ الواحد ١٢ ف قوله ما الخ نصب الجهد على الحال على تقدير جاهدة جهدها فحذف الحال واقيم المصدر مقامه يقول انه ما جال فرسه فى الحرب الا كلّا ايديه واوليائه من الشتائم فقدت جهدها وضرب تات اعدائه فذمته والشراح يعدون هذا البيت ابلغ العطاء من الطرف قال الواحدى اى انه لا يجيل طرفها الاعلى احسان او اساءة فله فى كل طرفة ونظرة احسان تحمد الايدى جهدها لانه يملأها بالعطاء واساءة تذمها الرقاب لانه يوسعها قطعا . ومعنى ما ذكرنا اولى لان العطاء وقطع الرقاب ليسا من لوازم النظر تامل ١٢ ف قوله ما به الخ يقول ليس به قتل اعدائه لانهم قاصرون عن اذاه فلا يهمه بقاؤهم لكنه قد عود الذئاب ان يطعمها لحوم القتلى فصارت ترجو قتلهم فهو انما يقتل الاعداء حذرا من ان يخلف رجاء الذئاب لانه لم يتعود ان يخيب راجيا ١٢ ف قوله فله الخ اى بان له هيبة جبار عنيف لا يرجى عنده الصفح وجود سمح كريم يرجى احسانه ولا تحذر مهابته ١٢ ف قوله طاعن الخ يصفه بالحذق فى الطعن يقول انه يصيب احداق الفرسان والجو مظلم بغبار الحرب حتى تستتر به الشمس كالنقاب

شَادُوا مَنَاقِبَهُمْ وَشِدْتَ مَنَاقِبًا ... وُجِدَتْ مَنَاقِبُهُمْ بِهِنَّ مَثَالِبَا

لَبَّيْكَ غَيْظَ الحَاسِدِينَ الرَّاتِبَا ... إِنَّا لَنَخْبُرُ مِنْ يَدَيْكَ عَجَائِبَا

تَدْبِيرَ ذِي حُنَكٍ يُفَكِّرُ فِي غَدٍ ... وَهُجُومَ غِرٍّ لَا يَخَافُ عَوَاقِبَا

وَعَطَاءَ مَالٍ لَوْ عَدَاهُ طَالِبٌ ... أَنْفَقْتَهُ فِي أَنْ تُلَاقِيَ طَالِبَا

خُذْ مِنْ ثَنَايَ عَلَيْكَ مَا أَسْطِيعُهُ ... لَا تُلْزِمَنِّي فِي الثَّنَاءِ الوَاجِبَا

فَلَقَدْ دَهِشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَدُونَهُ ... مَا يُدْهِشُ المَلَكَ الحَفِيظَ الكَاتِبَا

وقال يمدح بدر بن عمار وهو على الشراب وقد صفت الفاكهة والنرجس

إِنَّمَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ سَحَابُ ... هَطِلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابُ

إِنَّمَا بَدْرٌ رَزَايَا وَعَطَايَا ... وَمَنَايَا وَطِعَانٌ وَضِرَابُ

مَا يُجِيلُ الطِّرْفَ إِلَّا حَمِدَتْهُ ... جُهْدَهَا الأَيْدِي وَذَمَّتْهُ الرِّقَابُ

مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلٰكِنْ ... يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الذِّئَابُ

فَلَهُ هَيْبَةُ مَنْ لَا يُتَرَجَّى ... وَلَهُ جُودُ مُرَجًّى لَا يُهَابُ

طَاعِنُ الفُرْسَانِ فِي الأَحْدَاقِ شَزْرًا ... وَعَجَاجُ الحَرْبِ لِلشَّمْسِ نِقَابُ

عظيم القطر فهو هاطل وهطل ككتف ١٢ (٧) هو الجزاء عن الاعمال خيرها وشرها واكثر استعماله فى ثواب الآخرة ١٢ (٨) الشزر من الطعن ما كان عن اليمين والشمال ١٢

اللغات (١) جمع المنقبة المفخرة والفعل الكريم وقيل مناقب الانسان ما عرف به من الخصال والاخلاق الجميلة (٢) جمع مثلبة كمرحلة وتضم اللام العيب والنقيصة والملامة ١٢ (٣) كلمة اجابة وطوع اى انا بابك بعد الهاب واقامة بعد اقامة وقيل اجابة بعد اجابة وقيل معناه اتجاهى اليك وقصدى لك واقبالى على امرك ماخوذ من قولهم دارى تلب دارك اى تواجهها وتحاذيها ونصبه على المصدرية وثنيته للتوكيد ١٢ (٤) هجم عليه هجوما انتهى اليه بغتة على غفلة منه ١٢ (٥) الجاهل الذى لم يحكمه التجارب (٦) هطل المطر هطلا وهطلانا وتهطالا مطر متتابعا متفرقا

مله قوله باعث الخ اے انہ یحمل نفسہ علے رکوب العظائم المخیفۃ التی لیس لمن وقع فیہا خلاص ۱۲ ملہ قولہ بابی الخ ہذا البیت تقتضاب بلتفت بہ الی الممدوح وذکر مجلسہ یقول ان ریحا اطیب من النرجس للذی بین یدیہ واحادیثہ الذ من الشراب وہذا من مخاطبۃ الممدوح بما یخاطب بہ المحبوب وہو کما ترے ۱۲ ملہ قولہ لیس الخ سبقا مفعول مطلق معنوی او حال بعد تاویلہ بالوصف والمصراع الثانی تعلیل لعدم کون السبق منہ منکرا او تمثیل لہ لانک سبقت للناس فان کرام الخیل لا یدفعہا مانع من السبق فلا یشکل علیک

باعثُ النفسِ على الهولِ الذي ليس لنفسٍ وقعت فيه إيابُ

بأبي ريحُكَ لا نرجسنا ذا — وأحاديثُكَ لا هذا الشرابُ

ليسَ بالمنكرِ إن برزتَ سبقًا — غيرُ مدفوعٍ عن السبقِ العرابُ

وجلس بدر يلعب بالشطرنج وقد كثر المطر فقال أبو الطيب

ألم ترَ أيّها الملكُ المرجّى — عجائبَ ما رأيتُ من السحابِ

تشكّى الأرضُ غيبتَهُ إليهِ — وترشفُ ماءَهُ رشفَ الرضابِ

وأوهمُ أنّ في الشطرنجِ همّي — وفيكَ تأمّلي ولكَ انتصابي

سأمضي والسلامُ عليكَ منّي — مغيبي ليلتي وغدًا إيابي

وقال في لعبة كانت ترقص بحركات وشرب البدر وأدارها فوقفت حذاء بدر

يا ذا المعالي ومعدنَ الأدبِ — سيّدَنا وابنَ سيّدِ العربِ

أنتَ عليمٌ بكلِّ معجزةٍ — ولو سألنا سواكَ لم يجبِ

أهذهِ قابلتكَ راقصةً — أم رفعت رجلَها من التعبِ

وقال يمدح علي بن مكرم التميمي وهو علي بن محمد بن سيار بن مكرم وكان يحب الرمي بالنشاب ويتعاطاه

قوله غیر مدفوع مذکرا مع کون قولہ العراب مؤنثا فانہ محمول علے الضرورۃ او مؤول بانارادالعراب جنس غیر مدفوع ۱۲ ملہ قولہ تشکی الخ البیت تفسیر لما ذکرہ من العجائب یقول ان الارض بعطشہا تشکو الی السحاب غیبتہ عنہا وعند لقائہ ایاہا ترشف ماءہ کما یرشف العاشق رضاب المعشوق ۱۲ ملہ قولہ واوہم الخ یقول ان تاملی انما ہو فیک لا فی الشطرنج وانتصابی جالسا لک لا لرؤیتک لا لکی اما ہو ۱۲ ملہ قولہ سامضی الخ یرید انہ یغیب عنہ لیلۃ ثم یعود الیہ ۱۲ ملہ قولہ یدان صفۃ اللعبۃ وتعنت ثم قابلتک تدورا ورفعت رجلہا وکان الوجہ ان یقول اقابلتک ہذہ الخ بتقدیم الفعل للموافقۃ بین طرفی الاستفہام فعدل عنہ للضرورۃ وہذہ الابیات کلہا ردیئۃ علیہا ارتجالا فی معان ناقصۃ ۱۲

اللغات (۱) رشف الماء ونحوہ رشفا ورشفا ورشیفا ورشافا مصشہ بشفتیہ ۱۲ (۲) الایہم اولہ لعبۃ مشہورۃ و السین لغۃ فیہ ۱۲ (۳) جمع المکلاۃ کسب الشرف والرفعۃ والشرف ۱۲ (۴) کمجلس منبت الجواہر من ذہب وفضۃ وحدید ونحوہ ومکان کل شئ فیہ اصلہ ومرکزہ ومنہ یقال فلان معدن الخیر والکرم ای مکان اصلہ ومرکزہ والجمع معادن ۱۲

لـه قوله ضروب الخ ضروبا قيل هو حال كانه قال الناس عشاق مختلفين فى عشقهم والاجودان يكون منصوبا بوقوع الفعل عليه وهو العشق اى ضروب الناس يعشقون ضروبا فاعذرهم هو ماخوذ من قولهم عذر الرجل عذرا وعذرا اذا اتى بعذر۔ اى كل صنف من الناس يعشق ما يحب فاعذرهم بالعذر من كان محبوبه انحل ۱۲ ملـه قوله وما الخ يقول الذى احبه انما هو قتل اعدائى فهل اظفر بزورة هذا المحبوب اى بل امكنى من ذلك فاشتفى به كما يشتفى المحب بزيارة الحبيب ۱۲ مـلـه قوله تظل الخ جعل اصوات الطيور على جثث القتلى بمنزلة حديث يتحدثن به يقول بل من سبيل الى وقعة يكثر فيها القتلى وتجتمع الطيور من فوقها ۱۲ ملـه قوله وقد الخ يقول نفوس الطير فى دمائهم فتتلطخ بها وتجف عليها فتسود وتصير كانها ثياب حداد عليهم ولكنها لم تشق جيوبها كما تفعل ربات الحداد لانها لكثرة الدم تتلطخ بجلدها فيتصل السواد على جسمها برمته ۱۲ ملـه قوله ادمنا الخ اى لم نزل نطعنهم او خلطنا الضرب بالطعن حتى كسرنا كعوب الرماح فيهم فاختلطت بعظامهم ۱۲

ملـه قوله كان الخ معنى البيتين انه يقول كان خيلنا كانت فى صغرها تسقى اللبن وهو اعلى سقى۔ وكوزان يرادبه الآخران فى اقحاف رؤسهم فالفت حتى صارت تدوس جماجمهم وصدورهم ولا تنفر منهم۔ وكان من عادة العرب الحب بالافراس كما قال قائلهم فى فرس حفناه سكرته علينا۔ يجاع ابا العيال ولا تجاع۔ فهذا كانوا يسقون كرام خيولها اللبن ۱۲ ملـه قوله يقدمها الخ يقول هذه الخيل يقدمها الى الحرب فتى قد طال قراعه للحروب فكلما فرغ من حرب قذفته الى حرب اخرى ۱۲ ملـه قوله شديد الخ اصاب اى اصاب بهمزة التسوية حذفها لضيق المقام اى اذا غضب على اعدائه وقاتلهم لا يبالى اقتلهم ام قتلوه ۱۲ ملـه قوله اعزمى الخ يخاطب عزمه يقول بل الصبح بانا عازم عليه من البطش فتاخر مخافة ان تهابه فى جملة اعدائى ۱۲ ملـه قوله كان الخ يشبه الفجر بمحبوب قد سئل زيارة محبه والليل رقيب عليه فهو ينتظر براءة حتى يزور وعلق طلوع الفجر على زوال الليل مبالغة فى استطالته لان الليل لا يزول حتى يطلع الفجر وعليه لا يطلع الفجر ابدا ۱۲ ◆

ع من اول الوافر والقافية متواتر ۱۲

ع حال من المتصل فى مرت ۱۲

س نفرت الدابة جزعت وتباعدت ۱۲

للعه ويروى معروفا فالضمير للخيل

وكان له وكيل يتعرض للشعر فانفذه الى ابى الطيب يناشده فتلقاه واجلسه فى مجلسه ثم كتب الى على يقول

ضُرُوبُ النَّاسِ عُشَّاقٌ ضُرُوبًا ... فَاَعْذَرُهُمْ اَشَفُّهُمْ حَبِيبَا

وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْاَعَادِي ... فَهَلْ مِنْ زَوْرَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا

تَظَلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ ... تَرُدُّ بِهِ الصَّرَاصِرَ وَالنَّعِيبَا

وَقَدْ لَبِسَتْ دِمَاءَهُمُ عَلَيْهِمْ ... حِدَادًا لَمْ تَشُقَّ لَهَا جُيُوبَا ۱۶

اَدَمْنَا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتّٰى ... خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُعُوبَا

كَاَنَّ خُيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا ... تُسَقّٰى فِي قُحُوفِهِمُ الْحَلِيبَا

فَمَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ ... تَدُوسُ بِنَا الْجَمَاجِمَ وَالتَّرِيبَا

يُقَدِّمُهَا وَقَدْ خُضِبَتْ شَوَاهَا ... فَتًى تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا

شَدِيدُ الْخُنْزُوَانَةِ لَا يُبَالِي ... اَصَابَ اِذَا تَنَمَّرَ اَمْ اُصِيبَا

اَعَزْمِي طَالَ هٰذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ ... اَمِنْكَ الصُّبْحُ يَفْرَقُ اَنْ يَؤُوبَا

كَاَنَّ الْفَجْرَ حِبٌّ مُسْتَزَارٌ ... يُرَاعِي مِنْ دُجُنَّتِهِ رَقِيبَا

البعير فيتيمم لها بانفه فاستعيرت للكبر ۱۲ (۱۲) تمر اى تشبه بالنمر فى خلقه اذ فى لونه وفلان تنمر وتنهد وادعده لان النمر لا تلقاه ابدا الا متنكرا غضبان وتمادى فى الصوت عند الوعيد وكلها تحتمل ههنا ۱۲ (۱۳) اطول ان الفجر قبيل الصبح او اخر الليل الفجر السابق الاخر عند انصداعه والفجر حمرة الشمس فى سواد الليل محرف اخر الليل والشفق فى اوله حمرة لانه انصداع ظلمة من نوره۔

اللغات (۱) السكن ما سكنت اليه ۱۲ (۲) جمع صرصرة وهى صوت البازى ونحوه ۱۲ (۳) حدت المراة حدا وحدادا تركت الزينة بعد موت زوجها فهى حاد ومحد والجمع حواد ولبسا ثياب الماتم السود وهذا الكسرة وهو كان بالكسر وبالضم ذو الحدة۔ سكين حداد اى حاد هذا اصله ثم سمى به الرقت ۱۲ (۱۴) جمعه احاب وجيان وجيوب وكنهه وحلب والاخير نادر ۱۲ (۴) جمع جيب وهو منفذ القميص على النحر ۱۲ (۵) متكلم من الادامة۔ ادام الشئ ادامة جعله دائما ويحتمل ان يكون من باب ضرب يقال ادم الخبز خلطه بالادام ۱۲ (۶) جمع كعب وهو ما بين الانبوبتين من القناة ۱۲ (۷) سقاه تسقية اعطاه ماء بفيه كسقاه شدد للكثرة ۱۲ (۸) قال فى الاقرب الجمجمة عظم الرأس المشتمل على الدماغ والقحف بالكسر العظم فوق الدماغ وما انفلق من الجمجمة فبان اى انفصل ولا يدعى قحفا حتى يبين اويكسر منه شئ والجمع اقحاف وقحوف وقحفة ۱۲ (۹) هو اللبن المحلوب وقيل ما لم يتغير طعمه وتراب القبر ۱۲ (۱۰) الشوى كالقوى اليدان والرجلان والاطراف وقحف الرأس وما كان غير مقتل من الاعضاء ۱۲ (۱۱) اصل الخنزوانة ذباب تقع فى انف

لـ قوله کان نجومہ الخ یقول کان النجوم حلیٌ قد علقت علی اللیل فلا تفارقہ وکان الارض قد جعلت حذاءً ونعلاً لہ فلا یستطیع ان یمشی لثقلہا ۱۲ ۵۲ قولہ کان الجو الخ یقول کان الجو قاسے ما اقاسیہ من الہم والسہر فصار سواد اللیل شحوبا فے وجہہ ۱۲ ۵۳ قولہ کان دجاہ الخ اے ان سہرہ یطول واللیل یطول معہ فکان سہرہ یجذب ظلمۃ اللیل فہی لا تنقضے الا بانقضائہ ۱۲ ۵۴ قولہ اقلب الخ اے اقلب اجفانی فی ذلک اللیل وانا ارعی نجومہ کانی اعدہا ذنوب الدہر لانہا ہی مثلہا فے العدد۔ وقال الواحدی لکثرۃ تقلیبی ایاہا کانی اعد علی الدہر ذنوبہ کان ان ذنوب الدہر کثیرۃ لا تفنے کذلک تقلیبی لاجفانی کثیر لا یفنے فلا نوم ہناک ۱۲ ۵۵ قولہ وما لیل الخ یقول لیس لیلے وان طال بالطول من نہار لا یزال یخالط ساعاتی فیہ النظر الے حسادی ۱۲ ۵۶ قولہ ما موت الخ اے اذا کان لحسادی نصیب معے فی الحیوۃ فلیس الموت بابغض الیّ من تلک الحیوۃ۔ یعنے انہ لا یطیب لہ الحیوۃ حتے یقتل اعدائہ ۱۲ ۵۷ قولہ عرفت الخ یقول لکثرۃ ما اصابنی من نوائب صرت عارفا بہا حتے لو کان انتسب لکنت انا نقیبہا ۱۲ ۵۸ قولہ ولما الخ اے لما عزّت الابل علیہ لفقرہ وقلۃ ذات یدہ حملتہ الخطوب علی قصد ہذا الممدوح فکانت لہ بمنزلۃ مطیۃ یرکبہا ۱۲ ۵۹ قولہ مطایا الخ مطایا بدل من الخطوب او خبر لمحذوف اے ہی یعنے البیتین انہ یقول ان ہذہ المطایا یعنے الخطوب ترتع فینا تمرعی الارض لانہا لا تاکل النبات فما فارقتہا عند وصولی الیک الا وانا جدیب کالارض التی اکل نباتہا فانعزت ۱۲ ۶۰ قولہ الی الخ یقول ان اخلاق الممدوح شغفتہ بحبہا فلولاہا ہو لتغزل بہا کما یتغزل العاشق بمعشوقتہ ۱۲ ۶۱ قولہ تنازعنی الخ یقول کل نفس تہوی شیمتہ کما اہواہا انا فہی معشوقۃ لکل احد وان لم یکن بینہا وبین الرشأ مشابہۃ فان فیہا من الحلاوۃ والکرم ما تحل بہ محل تشبیہا بالغزلان التی تشبہ بہا النساء ہذا علے التاویل فی بیان معناہ وسمعت استاذی حین قرأت الدیوان علیہ یقول المراد بالربیب لہ الشاۃ المربّٰے فے الدور والبیوت والرشأ فاسمُ لم یشبہ والاصح لم تشبہ روایۃ زباتاً فتامثیر علے لامادۃ المحبوبۃ والمعنی لا یزالون ینازعوننی فی ہواہا وہی ایاہ بمنزلۃ ولد الظبی وہم ایاہ بمنزلۃ ولد الشاۃ المربی فی المراتب ویشبہ لا ینبغی لہ الشاۃ فان الحسن فی ولد الظبی اکمل منہ فی ولد الشاۃ ۱۲ ۶۲ قولہ عجیب الخ یقول ہو عجیب فی الزمان ولکن العجب الذی یاتی من آل سیار لیس عجیبا فی جنب ابو معروف من اولہم بہم ونباہتہم فی النجابۃ والکرم ۱۲

کَاَنَّ نُجُوْمَہٗ حَلْیٌ عَلَیْہِ	وَقَدْ حُذِیَتْ قَوَائِمُہُ الْجَبُوْبَا
کَاَنَّ الْجَوَّ قَاسٰی مَا اُقَاسِیْ	فَصَارَ سَوَادُہٗ فِیْہِ شُحُوْبَا
کَاَنَّ دُجَاہُ یَجْذِبُہَا سُہَادِیْ	فَلَیْسَ تَغِیْبُ اِلَّا اَنْ یَغِیْبَا
اُقَلِّبُ فِیْہِ اَجْفَانِیْ کَاَنِّیْ	اَعُدُّ بِہٖ عَلَی الدَّہْرِ الذُّنُوْبَا
وَمَا لَیْلٌ بِاَطْوَلَ مِنْ نَہَارٍ	یَظَلُّ بِلَحْظِ حُسَّادِیْ مَشُوْبَا
وَمَا مَوْتٌ بِاَبْغَضَ مِنْ حَیٰوۃٍ	اَرٰی لَہُمْ مَعِیْ فِیْہَا نَصِیْبَا
عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتّٰی	لَوِ انْتَسَبَتْ لَکُنْتُ لَہَا نَقِیْبَا
وَلَمَّا قَلَّتِ الْاِبِلُ امْتَطَیْنَا	اِلَی ابْنِ اَبِیْ سُلَیْمَانَ الْخُطُوْبَا
مَطَایَا لَا تَذِلُّ لِمَنْ عَلَیْہَا	وَلَا یَبْغِیْ لَہَا اَحَدٌ رُکُوْبَا
وَتَرْتَعُ دُوْنَ نَبْتِ الْاَرْضِ فِیْنَا	فَمَا فَارَقْتُہَا اِلَّا جَدِیْبَا
اِلٰی ذِیْ شِیْمَۃٍ شَغَفَتْ فُؤَادِیْ	فَلَوْلَاہُ لَقُلْتُ بِہِ النَّسِیْبَا
تُنَازِعُنِیْ ہَوَاہَا کُلُّ نَفْسٍ	وَاِنْ لَمْ تُشْبِہِ الرَّشَأَ الرَّبِیْبَا
عَجِیْبٌ فِی الزَّمَانِ وَمَا عَجِیْبٌ	اَتٰی مِنْ آلِ سَیَّارٍ عَجِیْبَا

(۱) لانہ یرکب مطاہا ای ظہرہا ۱۲ (۵) رتعت الماشیۃ فی المکان رتعا ورتوعا ورتاعا اکلت وشربت ما شاءت فی خصب وسعۃ ۱۲ (۶) مکان جدیب ای لا نبات فیہ ۱۲ (۷) شعفت (بالعین المہملۃ) من شعفہ حبہ (من فرح ونحوہ) شعفا غشی قلبہ من فوقہ وغلبہ وشغفہ (بالغین المعجمۃ) اصاب شغافہ والشغاف بالفتح غلاف القلب وشغف فؤادہ ملاہ وشملہ ۱۲ (۸) ہو التشبیب بالنساء فی الشعر ۱۲

اللغات (۱) حقی الارض لحلیلہ ویقال وجہ الارض ولا یجمع ہذا اخذ کان الحبوب بالمہاتین وبالفتح وما علی ما فی بعضہا من الجبوب بالیاء التحتانیۃ وضد الحبیب فیحتمل ان یکون جمع حبیب لا الارض بمعنی مدخلہا ۱۲ (۲) جمع جفن غطاء العین من اعلیٰ واسفل ۱۲ (۳) جمع النائبۃ وہی النازلۃ والمصیبۃ لانہا تنوب الناس لوقت معروف ۱۲ (۴) امتطی الدابۃ جعلہا مطیۃ ورکبہا والمطیۃ الدابۃ تمطو فی سیرہا والمطیۃ من المطا بمعنی الظہر فعیلۃ بمعنی مفعولۃ

۵۰ قوله وشیخ الخ یقول ہو فی عقل الشیوخ وکمالہم وان کان فی سن الشباب وکم من انسان بلغ المشیب ولم یستحق ان یسمی شیخاً لنقصہ ۱۲ ۵۱ قوله قسا الخ یقول قسا قلبہ فی الحرب حتی خافت الاسود بطشہ ورق طبعہ فی المحاضرة اور ق طبعاً وکان حتی خفنا ان یذوب من ظرفہ و لطافتہ اور رقتہ علینا ۱۲ ۵۲ قوله اشد الخ یقول ہو عند الحرب اشد بطشاً من عواصف الریاح وعند الجود اسرع منہا فی العطاء ۱۲ ۵۳ قوله وقالوا الخ یقول ان الناس یقولون ہو ارمی من الحضر ایرمی السہم فقلت رأیتموہ یرمی الہدف القریب فقستم ذلک فکیف لو رأیتموہ یرمی البعید ۱۲ ۵۴ قوله وہل الخ ای ہو یرمی الغیبات بظنہ فیصیبہا بحذقہ وثقوب فکرتہ فکیف لا یصیب الاشباح بسہمہ وہی شئ منظور ۱۲ ۵۵ قوله اذا الخ یقول اذا فرغت سہامہ رأینا اثر بعضہا فی بعض نسخۃ رسے دمتابعۃ ایاہا علی طریق واحدة حتی یدرک بعضہا بعضاً من

غیران یمیل عنہ ومرادہ بالانصل السہام لا الحدید بخصوصہ لان الانصل حینئذ لاتقع علی الانصل ولو بدل الانصل بالاسہم لکان اولی ۱۲ ۵۶ قوله یصیب الخ یقول انہ یصیب بنصل الثانی منہا فوق المتقدم فلولا ان ینکسر النصل بالفوق لاتصل بعضہا ببعض وصارت کالقضیب ۱۲ ۵۷ قوله بکل الخ بکل مقوم بدل من قوله ببعضہا والمقوم للنعت المحذوف ای بکل سہم ہذہ صفۃ ای ان سہمہ یتجہ کیف شاء فکانہ عاقل یأمرہ فیطیع ۱۲ ۵۸ قوله یریک الخ ای اذا نزع فی قوسہ ورمی السہم رأیت منہ نارا بین القوس والہدف من شدة سرعۃ مر السہم ۱۲ ۵۹ قوله قوله وقالوا الخ ہونا ودبیبا مصدران وضعا موضع الحال ای انہم اتخذوا الحزم والتدبیر فی ادراک المطالب مکان الجہد والنصب فنالوہا علی غیر مشقۃ ثم مثل لہم بالوحش والنمل یرید انہم ادرکوا منیع المطالب بأہون المساعی ۱۲ ۶۰ قوله وما الخ یقول ان ما فی الریاض من اریاح الطیب لیس لہا فی الحقیقۃ ولکنہا اکتسبتہ من دفن آبائہ فی التراب ۱۲ ۶۱ قوله ایا الخ ای ان روح مجدہا بائہ انبعث فیہ فعاد الی عالم الظہور وتجدد زمانہ بعد انقضائہ ۱۲ ۶۲ قوله تیممنی الخ قال الواحدی سمعت الشیخ ابا المجد کریم بن الفضل رحمہ اللہ قال سمعت الدی ابا النشر قاضی القضاة یقول نفر فی ابو الحسین الشامی الملقب بالمغرق فقال بکنت عند المتنبی فجارہ ہذا الشاعر فانشدہ ہذہ الابیات ۔ فزاری قد

وشیخٌ فی الشبابِ ولیس شیخاً		یُسمّی کلُّ من بلغ المشیبا
قسا فالأسدُ تفزعُ من قواہ	۱۰	ورقّ فنحن نفزعُ ان یذوبا
أشدُّ من الریاحِ الهوجِ بطشاً		وأسرعُ فی الندی منها هبوبا
وقالوا ذاک أرمی من رأینا		فقلتُ رأیتمُ الغرضَ القریبا
وہل یُخطی بأسہمہ الرمایا		وما یُخطی بما ظنَّ الغیوبا
اذا نُکبتْ کنانتہ استبنّا		بأنصلہا لأنصلہا ندوبا
یُصیبُ ببعضہا أفواقَ بعضٍ		فلولا الکسرُ لاتصلت قضیبا
بکلِّ مقوّمٍ لم یعصِ أمراً		لہ حتی ظنناہ لبیبا
یُریکَ النزعُ بینَ القوسِ منہ		وبین رمیّہ الہدفَ اللہیبا
ألستَ ابنَ الأُلی سعدوا وسادوا		ولم یلدوا امرأً الا نجیبا
ونالوا ما اشتہوا بالحزمِ ہوناً		وصادَ الوحشَ نملُہم دبیبا
وما ریحُ الریاضِ لہا ولکن	۱	کساہا دفنُہم فی التربِ طیبا
أیا من عادَ روحُ المجدِ فیہ	۱	وعادَ زمانُہ البالی قشیبا
تیمّمنی وکیلُک مادحاً لی		وأنشدنی من الشعرِ الغریبا

م بالفتح حدیدة السہم والرمح والسیف والسکین ما لم یکن لہ مقبض فاذا کان لہا مقبض فہو سیف وربما سمی السیف نصلاً وجمعہ ایضاً نصال ونصول ۱۲ (۸) جمع ندب محرکۃ وہو فی الاصل اثر الجرح اذا لم یرتفع عن الجلد ومرادہ بہ مطلق الاثر ۱۲ (۹) جمع فوق بالضم وہو موضع الوتر من السہم (۱۰) مضارع من الاراءة والکاف للخطاب ۱۲ (۱۱) ہو اخذ
ہ الامر لنفسہ بالوثیقۃ ۱۲ (۱۲) ربّ دبّ دبیباً مشی علی ہینتہ کمشی الطفل والنمل والضعیف ۱۲

انصدع ، وضربنی قد اقلع ، اللیالی خفل ، قد اہوی ومارجع ، یا حبّذا بی تخنج ، کالبدر لما ان طلع ، رأیتہ فی بیتہ من کوة قد اطلع ، فقلت تہ تہ تہ ، فقال لی ریالکع ، بات قطوع ثم قطع ، ثم قطع ثم قطع ، ومنع بحتی ولی جنبی او عسک ان تصنع ، فہذا الذی عناہ المتنبی بقولہ وانشدنی من الشعر الغریبا ۱۲ اللغات

(۱) جمع ہوجاء الریح التی لا تستوی فی ہبوبہا وتقلع البیوت وقیل الشدید العصف ۱۲ (۲) جمع رمیۃ وہی اسم ما یرمی بالسہم (۳) جمع غیب وہو کل ما غاب عنک ۱۲ (۴) نکبہا قلبہا لینثر ما فیہا ونکب الاناء اراق ما فیہ ونکب الکنانۃ نثر ما فیہا ۱۲ (۵) بالکسر جعبۃ تجعل فیہا السہام تتخذ من جلود لاخشب فیہا او من خشب لاجلد فیہا وہی فی الاصل ما یخلی بالشئ من الکن کالستارة من الستر والجمع کنائن وکنانات ۱۲ (۶) استبان الشئ وضح استبنتہ استوضحتہ وعرفتہ بیناً ۱۲ (۷) جمع نصل

سلہ قولہ فاجرک الخ جعل نفسہ کالمسیح وہذا الشاعر کعلیل قد جاء لیداوی المسیح الذی کان یشفی المریض ویحیی المیت وقال فی التبیان یرید انہ جعل الوکیل علیلا وجعل نفسہ المسیح والاعادۃ للمسیح الی الطبیب فانہ یحیی الموتی ویبری الاکمہ والابرص ولاسیما اذا کان الطبیب علیلا ١٢ ۵۲ قولہ ولست الخ یقول لم انکر ہدایاک ولکن ہذہ المرۃ زدتنی فیہا ادیبا ابدیۃ ای مع ہدیتک قال الخطیب حتی ان الوکیل لما سمع قولہ ادیبا قال جعلنی دشراً دیبا ١٢ ۵۳ قولہ فلا زالت الخ یقول لا زالت دیارک مشرقۃ بوجہک ولا اشرفت علی الغروب ١٢ ۵۴ قولہ لاصبح الخ ای انا آمن علیک ان تنالک الاقدار بمصیبۃ فانا ادعو اللہ ان یقیک منہا لاصبح آمنا فیک من المحذورین جمیعاً ١٢ ۵۵ قولہ المجلسان الخ یقول ان ہذین المجلسین مع کون احدہما قد تمیز ودفع عن الآخر متقابلان بعضہما البعض ولکنہما احسنا الادب فتمیزا۔ ثم ذکر الادب فیما یلی ١٢ ۵۶ قولہ اذا الخ یذکر علۃ انزواء کل واحد عن صاحبہ۔ یقول اذا صعدت الی الواحد منہما مال الآخر عنہ ہیبۃ لک وکذلک اذا صعدت الی الآخر فعل صاحبہ مثل فعلہ ١٢ ۵۷ قولہ فلم الخ ای اذا کان لا حس لہ یہابک فما الظن بغیرہ ١٢ ۵۸ قولہ فشم الخ لما سمی الامیر سحاباً امر السحاب بان ینظر الیہ یرجو مطرہ کما ترجو الناس من السحاب مبالغۃ فی جود الامیر حتی صار السحاب مفتقرا الی سقیاہ۔ ثم یقول انہ لما قال ذلک للسحاب امسک عن الانسکاب بعد ما ہم بہ حیاءً من جودہ ١٢ ۵۹ قولہ الطیب الخ یرید ان قرب الامیر منہ یغنیہ عن کل طیب وبہ یبنی اللہ المعالی کما بکم یا آل محمد یغفر الذنوب لان محمداً صلی اللہ علیہ وسلم یوم القیامۃ ہو الشفیع المشفع یشفع فی اہل الکبائر من امتہ یقول لہ ذلک لانہ من ابناء الرسول ١٢ ع ۵ سماہ شمساً لشرفہ وعموم نفعہ ١٢ ع ۵ من اول البسیط والقافیۃ متراکب ١٢ س ۵ من اول الوافر والقافیۃ متواتر ١٢

فَأَجْرُكَ الإِلٰهُ عَلٰى عَلِيلٍ		بَعَثْتَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهٖ طَبِيبَا
وَلَسْتُ بِمُنْكِرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا		وَلٰكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أَدِيبَا
فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ		وَلَا دَانَيْتَ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا
لِأُصْبِحَ آمِنًا فِيكَ الرَّزَايَا		كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعُيُوبَا

وقال يصف مجلسين لأبي محمد بن عبد الله بن طغج قد انزوى أحدهما عن الآخر ليرى من كل واحد منهما ما لا يرى من صاحبه

اَلْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا		مُقَابِلَانِ وَلٰكِنْ أَحْسَنَا الْأَدَبَا
إِذَا صَعِدْتَ إِلٰى ذَا مَالَ ذَا رَهَبًا		وَإِنْ صَعِدْتَ إِلٰى ذَا مَالَ ذَا رَهَبَا
فَلِمْ يَهَابُكَ مَا لَا حِسَّ يَرْدَعُهُ		إِنِّي لَأُبْصِرُ مِنْ شَأْنَيْهِمَا عَجَبَا

وقال بديهاً لما استقل في القبة ونظر إلى السحاب

تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا		فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّ مَعِي السَّحَابَا
فَشِمْ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكَ الْمُرَجّٰى		فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ انْسِكَابَا

وأشار إليه طاهر العلوي بمسك وأبو محمد حاضر فقال

اَلطِّيبُ مِمَّا غَنِيتُ عَنْهُ		كَفٰى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طِيبَا
يَبْنِي بِهٖ رَبُّنَا الْمَعَالِي		كَمَا بِكُمْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا

الخطاب لطاهر العلوي ١٢

اللغات

(١) اجرہ اللہ اثابہ وہو افعل لا فاعل ١٢ (٢) اشرقت الارض انارت باشراق الشمس وضوئہا علیہا ١٢ (٣) جمع الرزیئۃ وہی المصیبۃ ویقال الرزیۃ بالادغام ١٢ (٤) تعرض لہ تعرضاً پیش آمد اور درپے شد ١٢ (٥) اسم فعل معناہ ابعد منقول عن الجار والمجرور یقال الیک عنی ای تنح ١٢ (٦) امر من شام البرق اذا نظر الیہ یرجو المطر ١٢ (٧) بالضم بناء سقفہ مستدیر مقعر معقود بالحجارۃ او الآجر علی ہیئۃ الخیمۃ والجمع قباب وقبب ١٢ (٨) عزم الامر وعلیہ اذا ہم بہ ١٢ (٩) غنیت المرأۃ بزوجہا عن غیرہ غنیانا استغنت وغنی بہ عن غیرہ اکتفی بہ ١٢ +

سلہ قولہ ایا الخ یشیر الی معنی نفس التعجب حیث یقول ما احسنها ولا احسنها اہ قل ذلک ۱۲ سلہ قولہ خلوقیۃ الخ الظرف رفی خلوقیتها خبر مقدم عن المرفوع بعده یقول ہی صفراء بلون الخلوق یتوسط صفرتہا انسان اسود کانہ الحبۃ الصغیرۃ من عنب الثعلب ۱۲ سلہ قولہ اذا الخ ای اذا التفت الی جانبیہ اکتسی من نورہا شعاعا ۱۲ سلہ قولہ وقال. قال عبد العزیز بن الحسن السلمی ان الامیر ابا محمد ابن طغج لم یزل یسأل ابا الطیب ان یمدح ابا القاسم طاہرا العلوی بقصیدۃ من شعرہ وانہ قد اشتہی ذلک وابو الطیب یقول ما قصدت الا الامیر ولا امدح سواہ. فقال ابو محمد عزمت ان اسألک قصیدۃ تنظمہا فیہ فاجلہا فیہ وحمل الیہ عندہ مئات من الدنانیر فاجاب قال محمد ابن القاسم الصوفی فسرت انا والمتنبی برسالۃ طاہر الی ابی الطیب فرکب معنا حتی دخلنا علیہ وعندہ جماعۃ من الاشراف. فلما اقبل ابو الطیب نزل طاہر عن سریرہ والتقاہ مسلما علیہ ثم اخذہ بیدہ فاجلسہ فی المرتبۃ التی کان فیہا وجلس ہو بین یدیہ فتحدث معہ طویلا ثم انشدہ ابو الطیب فخلع علیہ للوقت خلعا نفیسۃ قال علی ابن القاسم کنت حاضرا ہذا المجلس فما رأیت ولا سمعت ان شاعرا اجلس الممدوح بین یدیہ مستمعا منہ غیر ابی الطیب فانی رأیت ہذا الامیر قد اجلسہ فی مجلسہ وجلس بین یدیہ فانشدہ ہذہ القصیدۃ ۱۲ سلہ قولہ ...... یقول اعیدوا علی صباحی ما ... منذ فراقہن وردوا علی منامی فانی فقدتہ منذ فقدت رؤیتہن والمعنی ارددن علی حتی یعتد صباحی ورقادی ۱۲ سلہ قولہ فان الخ البیت تعلیل لما ذکرہ فی البیت السابق من فقد صباحہ. یقول انہ قد اظلم بصرہ من شدۃ الحیرۃ او البکاء فکان نہارہ لیل حالک لا یبصر فیہ شیئا ۱۲ سلہ قولہ بعیدۃ الخ بعیدۃ بالرفع خبر المحذوف ای ہی بعیدۃ الخ وبالجر بدل من مقلۃ. یقول ان اجفانہ ما تزال متباعدۃ فکان اعالی ہدبہا قد عقدت بالحاجبین فلا یمکن انطباقہا قال الواحدی اذا حمل قولہ کل ہدب علی العموم فالحاجب ہہنا بمعنی المانع لانا اذا حملنا الحاجب علی المعہود کان المعنا لان ہدب الجفن الاسفل لا یعقد بالحاجب بل التضییع اذا حملنا الحاجب بمعنی المانع صح الکلام. وان حملنا الحاجب المعہود حسنا قولہ کل ہدب علی التخصیص ان کان اللفظ عاما نیقول اراد ہدب الجفن الاعلی ۱۲ سلہ قولہ واحسب الخ یرید ان الدہر مغری بمخالفتہ حتی لو ہوی فراقہم وہو ما ارادہ الدہر لعکس

ونظر الی عین باز وهو بمجلس ابی محمد فقال

أيا ما أحيسنها مقلة	ولولا الملاحة لم أعجب
خلوقية في خلوقيتها	سويداء من عنب الثعلب
إذا نظر الباز في عطفه	كسته شعاعا على المنكب

وقال يمدح ابا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي

أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب	وردوا رقادي فهو لحظ الحبائب
فإن نهاري ليلة مدلهمة	على مقلة من فقدكم في غياهب
بعيدة ما بين الجفون كأنما	عقدتم أعالي كل هدب بحاجب
وأحسب أني لو هويت فراقكم	لفارقته والدهر أخبث صاحب
فيا ليت ما بيني وبين أحبتي	من البعد ما بيني وبين المصائب

(۱) العین وفیای حبۃ سوداء ۱۲ (۲) ضرب من الصقور والجمع بزاۃ وبزوز وبزان وبیزان ۱۲ (۵) ضوء الشمس الذی تراہ کانہ حبال مقبلۃ علیک اذا نظرت الیہا والجمع اشعۃ وشعع وشعاع ۱۲ (۶) بکسر الکاف مجتمع رأس الکتف والعضد وہو منکب والجمع مناکب ۱۲ (۷) الملوان الصبح یکون بعد الفجر وہو اول النہار قبل سمی بہ لاحمرار الضیاء وہو اول ساعات النہار والبکور یکون بعد الصباح وقبل طلوع الشمس ثم الغدوۃ بعد طلوع الشمس ۱۲ (۸) جمع کاعب وہی التی بدأ ثدیہا للنہود ۱۲ (۹) ادلہم الظلام اسود ۱۲ ای کثف والیل اشتد ظلامہ وہو فیما یظہر مرکب من دلہم ونور الشی فکأن اشتد سوادہ فی متوسط دہمۃ دہمۃ الامر ادلہما اشتبہ ۱۲ (۱۰) جمع غیہب الظلمۃ والشدید السواد من الخیل واللیل وہی غیہبۃ ۱۲ (۱۱) الہدب الشعر النابت علی اشفار العین والمراد باعالی الہدب ما نبت منہ علی الجفن الاعلی ۱۲ (۱۲) ہوی اذا کان من ضرب یضرب فہو بمعنی سقط من علو الی سفل واذا کان من علم یعلم فہو بمعنی احبہ واشتہاہ ۱۲ (۱۳) کثر السوال منی بالفرق بین ذو وصاحب فاجبت بما افادنی بعض فقہ اللغۃ ان المشروط فی ذو ان یکون المضاف اشرف من المضاف الیہ بخلاف صاحب فیقال ذو العرش ولا یقال صاحب العرش لکن ولا یقال ذو

الدہر سرورہ وضطرہ الی ان یفارقہ یعنی ان الدہر یخالفنی فی کل ما اردت حتی لو احببت فراقکم لواصلتمونی. وکان حضران یقول انبت الاصحاب مثل لخذ زمانہ انا وانبث من یعجب واذا کان اسم التفاضل فی مثل ہذا یجوز فیہ الافراد والجمع کقولہ تعالی ولا تکونوا اول کافر بہ ای اول من یکفر بہ او انہم ما قیل ... اٹھا کریں گے اپ دعا بجریار کی، آخر تو دشمنی ہے اثر کو دعا کے ساتھ ۱۲ سلہ قولہ فیا الخ قیل معناہ ان المصائب ملازمۃ فہو تمنی ان تکون الاحبۃ کذلک والحق ما قال فی البیان فی بیان معناہ انہ یقول لیت احبائی واصلونی مواصلۃ المصائب ای ولیت المصائب بعدت عنی بعدہم والفرق بین المعنیین ظاہر ۱۲ اللغات (۱) صغر فعل التعجب للحاقہ بالاسماء لعدم تصرفہ ومعنی التصغیر ہنا المبالغۃ فی الاستحسان ۱۲ (۲) نسبۃ الی الخلوق وزان سپرور ہو ضرب من الطیب اصفر اللون ۱۲ (۳) تصغیر سوداء وہو نعت

سله قوله اراک الخ یقول کانک توہمت السلک الذی فی قلادتک جسمی مشابہتہ ایاہ فی الدقۃ فحلت بینہ وبین ترائبک بالدر المنظوم فیہ ملابس صدرک لیشیر الی شدۃ ہزالہ حتی صارت تنفر من کل ما یشاکلہ وہذا من نوادر ابی الطیب التی لا تماثل ۱۲ سله قوله ولو قلم نائب الفعل محذوف یفسرہ لازم ما بعدہ ای ولو ضنی قلم دغوہ یقول لشدۃ سقمی لم یبق لی جرم یشعر بہ فی لو القیت فی شق قلم لم تغیر لی خط الکاتب ۱۲ سله قوله تخوفنی الخ یعنی یخوفنی شیئاً ہو دون ما امرتنی بہ فی المخافۃ ۔ قال الواحدی الذی امرت بہ ملازمۃ البیت ۔ وترک السفر والذی خوفتہ بہ الہلاک وہو دون ما امرتنی من ملازمۃ البیت لان فیہا عاراً والعار شر من البوار ۱۲ سله قوله ولابد الخ یقول لابد لی من یوم مشہور یکثر فیہ القتلی من اعادی ویطول بعدہ سماع النوادب علیہم ۱۲ سله قوله یہون الخ یہون امثلہ اذا طلب حاجۃ لا یبالی ان یکون دون الوصول الیہا رماح وسیوف یعنی انہ یتوصل الیہا ولو کان بینہ وبینہا حروب شدیدۃ لانہ یہون علیہ اسنار الحروب فی بلوغ مرادہ ۱۲

اراکِ ظننتِ السلکَ جسمی فعقتِہ ۔۔۔ علیکِ بدرٍّ عن لقاءِ الترائبِ

ولو قلمٌ القیتُ فی شقِّ راسہ ۔۔۔ من السقمِ ما غیرتُ من خطِّ کاتبِ

تخوفنی دونَ الذی امرتْ بہ ۔۔۔ ولم تدرِ انّ العارَ شرُّ العواقبِ

ولابدّ من یومٍ اغرَّ محجّلٍ ۔۔۔ یطولُ استماعی بعدہُ للنوادبِ

یہونُ علی مثلی اذا رامَ حاجۃً ۔۔۔ وقوعُ العوالی دونہا والقواضبِ

کثیرُ حیوۃِ المرءِ مثلُ قلیلہا ۔۔۔ یزولُ وباقی عمرِہ مثلُ ذاہبِ

الیکِ فانی لستُ ممن اذا اتقی ۔۔۔ عضاضَ الافاعی نامَ فوقَ العقاربِ

اتانی وعیدُ الادعیاءِ وانّہم ۔۔۔ اعدّوا لیَ السودانَ فی کفرِ عاقبِ

ولو صدقوا فی جدّہم لحذرتہم ۔۔۔ فہل فیَّ وحدی قولُہم غیرُ کاذبِ

الیَّ لعمری قصدُ کلِّ عجیبۃٍ ۔۔۔ کانی عجیبٌ فی عیونِ العجائبِ

بایِّ بلادٍ لم اجرَّ ذوائبی ۔۔۔ وایُّ مکانٍ لم تطاہُ رکائبی

کانَّ رحیلی کانَ من کفِّ طاہرٍ ۔۔۔ فاثبتَ کوری فی ظہورِ المواہبِ

(۴) یمیز الفرس بالغرۃ والتحجیل ۱۲ (۵) جمع نادبۃ من ندب المیت بکاہ وعدّد محاسنہ فہو کالدعاء لانہ یقبل علی تعدید محاسنہ کانہ یسمعہ ۱۲ (۶) جمع عالیۃ وہی اعلی القناۃ او راسہ او النصف الذی یلی السنان او ما دخل تحت السنان الی ثلثہ کذا فی الاقرب وقال فی العرف ، العوالی صدور الرماح یرید بہا الاسنۃ ۱۲ (۷) اسم فعل بمعنی کف وتنح او التفت ۱۲ (۸) الافعی حیۃ خبیثۃ والجمع افاع وہی مصروفۃ ومنع منعہا باعتبار الاسمیۃ ومنعہا باعتبار الوصفیۃ والاسمیۃ ہی الغالبۃ بدلیل قولہم فی الجمع الافاعی ولو کان الوصف غالباً علیہا لقالوا فعو فی الجمع ۱۲ (۹) جمع عقرب دویبۃ من الہوام ذات سم تلسع وانواعہا کثیرۃ ۱۲

سله قوله شیر الخ یحث علی الشجاعۃ وینہی عن الجبن فیقول طویل العمر وقصیرہ سیان لان کلاہما غایتہ الزوال وما بقی من العمر بمنزلۃ ما ذہب فہو فی حکمہ اذا کان الامر کذلک فلا وجہ للحرص علی الحیوۃ لانہا غیر باقیۃ ۱۲ سله قوله الیک الخ یقول کفی عنی فانی لست ممن یفر من الہلاک ویصبر علی الذل ۔ جعل الافاعی مثلاً للہلاک لانہ تقتل دفعۃ واحدۃ والعقارب مثلاً للذل لانہا لا تقتل لکن لسعہا یکرہ فیکون الذل عذاباً وآلاماً ۔ فانہ نفع ما قیل من ان التوقی من عض الحیات واختیار لسع العقارب من قبیل من ابتلی ببلیتین فلیختر اہونہا وہو عین الحکمۃ ۔ فان عض الافاعی فیہ تلف النفس بخلاف لسع العقارب لانہ کما قلنا من قبیل فر من المطر ووقع تحت المیزاب فان عض الحیات سہل ہذا اہون من لسع العقارب ۱۲ سله قوله اتانی الخ یرید ان قوماً ادعیاء یدعون انہم ولد علی کرم اللہ وجہہ اوعدوا وانہم سودانا وجمعوا السودان بکفر عاقب واعدوا عبیداً یقتلوہ وانہ لم یخفہم ۱۲ سله قوله ولو الخ یقول لو صدقوا فی دعوی انتسابہم الی النبی لجاز صدقہم فی الوعید ایضاً فحذرتہم ولکنہم لما کذبوا فی نسبہم علم انہم لا یصدقون فہل یکون قولہم فی وحدی صادقاً ۱۲ سله قوله الی الخ یحرض بالذین توعدوہ یقول لا عجب من تصدیہم الی بہذا الوعید فانی لا ازال اخبر بالعجائب کانہا تتعجب من صبری وعلو ہمتی وتعسفی من کل مکان بنعم ما قیل ؎ ہر بلائے کز آسمان آید ۔ گرچہ بر دیگرے قضا باشد ۔ بزمین نارسیدہ می پرسد ۔ خانۂ انوری کجا باشد ۱۲ سله قوله بای الخ یصف نفسہ بکثرۃ الاسفار وقد ولی فی البلاد ولم یبرح ارضاً لم یخط فیہا ولا مکاناً لم یقطعہ ۱۲ سله قوله کان الخ یقول کانی رحلت من کف ہذا الممدوح مستطیاً ظہور ہباتہ فلم تبرح مکاناً من الارض لا ورودتہ علیہ ۱۲

اللغات

(۱) بالکسر الخیط ینظم فیہ الخرز وہو ماخوذ من نسلوک بمعنی الدخول ۔ وفی الکلیات "السلک" اخص من الخیط واعم من السمط لان الخیط کما یطلق علی ما ینظم فیہ اللؤلؤ وغیرہ کذلک یطلق علی ما یخاط بہ الثوب والسلک مخصوص بالاول والسمط خیط ما دام فیہا الجوہر ۱۲ (۲) ما فرغ عن کبرا یحرق ، عوفا لحبسہ عوفہ وثبط عنہ ۱۲ (۳) ہو من الخیل ما کان بجبہتہ غرۃ وہو بیاض فی جبہۃ الفرس فوق الدرہم ۱۲ (۴) التحجیل بیاض فی قوائم الفرس کلہا ویکون فی رجلین وفی رجلین فقط ولا یکون فی الیدین خاصۃ الا مع الرجلین ۔ والاغر المحجل من صفات الخیل ۔ استعارہما للیوم یرید یوماً مشہوراً یتمیز عن الایام کما

۵۱ قوله فلم الخ فيه تقديم وتاخير والتقدير معاهبه يردن ورود الناس المشارب يقول لم يبق احد لم ترد مواهب الممدوح منزله كما ترد الناس المشارب مع ان مواهبه شرب للناس فكان حقها ان تورد ولكنها ترد الشاربين على خلاف العادة ۱۲ ۵۲ قوله فتى الخ يعني ان شجاعته وسخاءه حزيزتان موروثتان ۱۲ ۵۳ قوله فقد الخ يريد انه غيب عن وطنه من كان حاضراً ليس من عادته السفر فلما سمع بعطاته سافر اليه واي غيبهم عن اوطانهم بالوفود اليه لما يدعوهم من مكارمه ورد الى الاوطان كل غائب كان عنده اعطاه واغناه عن السفر الى احد من الناس واي ردهم اليها بعد ان غمرهم بمنحته فاستغنوا عن السفر هذا اذا كان المراد بالشهاد الحاضرون في المعارك اي الابطال والشجعان ويكون الفاء للتعليل لما اداه في البيت السابق فالشطر الاول ناظر الى قراع العوالي والشطر الثاني الى بذل المرغوبات يعني انه لشدة بأسه غيب الابطال عن المعارك لانه قتلهم او نجوا بانفسهم بالفرار منه ولكثرة عطائه صار كل من كان غائباً عن وطنه مقيماً عنده هذا مما استفدته من الاساتذة الكرام ولعلك لا تجده في غيرها ۱۲ ۵۴ قوله كذا الخ التشبيه راجع الى ما تقدم من قوله غيب الشهاد ورد الغياب يقول ان الكرم مخلوق فيهم راسخ في اكفهم حتى ان هذه الخطوط يمكن ان تمحى منها وهو لا يمحى ۱۲ ۵۵ قوله اناس الخ يريد انهم لاقدامهم في الحرب لا يفكرون في ملاقاة الاعداء فكان سلاح الاعداء عندهم غبار خيولهم اي ان سلاح اعدائهم عندهم كغبار خيلهم يشقونه غير مبالين به ولا مرتدين عن وجوههم وخص السلاهب لانها اسرع وغبارها ادق والطف وقال الواحدي يجوز ان يكون السلاهب خيل الممدوحين ۱۲ ۵۶ قوله رموا الخ يقول استقبلوا الرماة بوجوه خيلهم فلم تنثن حتى بلغت اليهم وقد دميت اعناقها دون جوانبها لانها صمدت على الاقدام لا تنحرف يميناً ولا شمالاً فلهذا لم تصب سهامهم الا اعناقها وسلمت جوانبها وسائر اعضائها قال ابن جني ابدع في هذا لان القسي هي التي يرمى بها فجعلها يرمى اليها ۱۲ ۵۷ قوله اولئك الخ يقول هم احلى في القلوب من الحيوة اذا اعيدت على صاحبها وذكرهم اكثر على الالسنة من ذكر ايام الشباب ۱۲ ۵۸ قوله نصرت الخ يريد علي بن ابي طالب لان الممدوح علوي والفل الثلم رفعه على اعمال لا لانه ليس يقول فعلت من المكارم ما عززت به مجد ابيك فكان ذلك بمنزلة النصرة وسلمت افعالك من العيوب فكانت في نصره بمنزلة سيوف قاطعة لا ثلم في حدودها ۱۲ ۵۹ قوله وابهر الخ يقول ابهر آياته انه ابوك وكونه اباك هو اجدى مناقبكم يا معشر العلويين او هو اجدى مناقبكم الكثيرة قال الواحدي قال ابو الفضل العروضي فيما املاه علي هذا البيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلت انه ابدع بيت في الشعر لم ابعد عن الصواب ولا ذنب له اذا جهل الناس غرضه واشتبه عليهم وكان معناه ان قريشاً اعداء النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان محمداً صنبور ابتر لا عقب له فاذا مات استرحنا منه فانزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر اي الخير الكثير ولست بالابتر الذي قالوه ان شانئك هو الابتر فقال المتنبي ان من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وآياته لتصديقه وتحقيق لقول الله تعالى وذلك اجدى ما لكم من مناقب ۱۲ ۶۰ قوله اذا الخ يقول اذا لم تكن نفس النسيب مشابهاً لاصله في الكرم فماذا يغني شرف الاصل الكريم ۱۲

فلم يبق خلق لم يردن فناءه — وهن له شرب ورود المشارب

فتى علمته نفسه وجدوده — قراع العوالي وابتذال الرغائب

فقد غيب الشهاد عن كل موطن — ورد الى اوطانه كل غائب

كذا الفاطميون الندى في اكفهم — اعز امحاء من خطوط الرواجب

اناس اذا لاقوا عدى فكانما — سلاح الذي لاقوا غبار السلاهب

رموا بنواصيها القسي فجئنها — دوامي الهوادي سالمات الجوانب

اولئك احلى من حيوة معادة — واكثر ذكراً من دهور الشبائب

نصرت علياً يا ابنه ببواتر — من الفعل لا فل لها في المضارب

وابهر آيات التهامي انه — ابوك واجدى ما لكم من مناقب

اذا لم تكن نفس النسيب كاصله — فماذا الذي تغني كرام المناصب

اللغات (۱) جمع المؤنث من ورد الماء ۱۲ (۲) بالكسر الوصيد وهو ساحة امام البيت وقيل هو ما امتد من جوانبه والجمع افنية وفني ۱۲ (۳) بالكسر حظ الوارد من الماء ۱۲ (۴) واحد الجد وهو ابو الاب وابو الام وجمع ايضاً اجداد وجدودة ۱۲ (۵) (في الاقرب) قارع الابطال ضارب بعضهم بعضاً (وفي التبيان) القراع وقوع الشيء على الشيء يابساً على مثله ۱۲ (۶) جمع رغيبة وهي الشيء المرغوب فيه ۱۲ (۷) هم اولاد فاطمة رضي الله تعالى عنها من ولدها الحسن والحسين فكل فاطمي هو من ولد الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما واما العلويون فهم من ولد علي يدخل فيهم الفاطميون وغيرهم كالاولاد العباس بن علي وعمر بن علي ومحمد بن علي ابن الحنفية ۱۲ (۸) اصله انمحاء من الانفعال ادغمت النون في الميم يقال امحى الشيء امحاء ذهب اثره ۱۲ (۹) واحدها راجبة وهي مفاصل الاصابع التي تلي الانامل ثم البراجم ثم الاشاجع اللاتي تلي الكف وقال قوم هي بطون الاصابع وظهورها وقال قوم الانامل من اطراف الاصابع الى العقد الاولى منها الى الثانية الرواجب ومنها الى العقدة الاخرى البراجم ۱۲ (۱۰) جمع سلهب وهو الفرس الطويل اعلم ان الفرس اذا كان تام حسن الخلق فهو مطهم فاذا كان سامي الطرف حديد البصر فهو طموح فاذا كان واسع السير فهو هريت فاذا كان مشرف العنق والكاهل فهو مفرع فاذا كان منتفخ الضلوع فهو جرشع فاذا كان حسن الطول فهو شيظم فاذا كان طويل العنق والقوائم فهو سلهب ۱۲ (۱۱) نسبة الى تهامة وهي مكة وسميت بها لشدة حرها واخفاض ارضها يريد به النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲

ملہ قولہ وما الخ البیت تتمۃ لما قدمہ فی البیت السابق. یقول صحۃ النسب لاتحقق الا بمشابہۃ الفروع للاصول فاذا ادعی قوم نسبا وہم اشباہ لقوم اباعد عن اہل ذلک النسب فلیسوا منہم باقارب وکذلک القول فی الاقارب وہو تعریض بالذین ذکرہم من الادعیاء رکذا فی العرف الطیب، قال الواحدی لم یحد فی ہذا البیت بیانا شافیا ولا تفسیر احقا وکل تفسیر لایساعدہ لفظ البیت لم یکن تفسیر البیت. والذی یصح تفسیرہ انہ یقول الاشباہ من الاباعد لایقرب بعضہم من بعض لان الشبہ لایحسن القرب فی النسب والاشباہ من المقارب لایبعد بعضہم من بعض لان الشبہ یولد قرب النسب ہذا اذا جعلناہ الاشباہ الذین یشبہ بعضہم بعضا کقولہ ع الناس مالم یرد ک اشباہ، فان جعلنا الاشباہ جمع الشبہ من قولہم بینہما شبہ فمعنی البیت لم یقرب شبہ قوم اباعد ای لایتقاربون فی الشبہ ولایشبہ بعضہم بعضا ولایبعد شبہ قوم اقارب یریدانہم اذا تقاربوا فی النسب تقاربوا فی الشبہ ۱۲ ملہ قولہ اذا الخ علوی مرفوع بفعل محذوف یفسرہ المذکور ای اذا لم یکن العلوی تقیا ورعا کہذا الممدوح کان حجۃ لاعداء علی لانہم یتخذون نقصہ دلیلا علی نقص ابیہ ۱۲ ملہ قولہ یقولون الخ تاثیر الکواکب مبتدا محذوف الخبر تقدیرہ تاثیر الکواکب حق وصدق و یجوز ان یکون الخبر فی الجار والمجرور وہو الاجود. ای یقول ان الکواکب تؤثر فی الخلق یعنے مایزعمہ المنجمون من السعد والنحس وکن مااراہ یؤثر فی الکواکب بانہ یقلب احکامہا ویعطل تاثیرہا فینتقل احوال العباد من نحس وضدہ بالیقیضہ من نعم وماینزلہ من نقمۃ ولاتستطیع الکواکب فی ذلک ان تقاومہ وتحول مااراد وقال ابن فورجۃ تاثیرہ فی الکواکب اثارتہ الغبار حتی لاتظہر حتی یزیل ضوء الشمس وتظہر الکواکب بالنہار وہذا اظہر من الاول ۱۲ ملہ قولہ علا . روی کتد مرفوعا ومجرورا فالاول علی ان قولہ علا ماض من العلو والثانی علی ان الجار مع مجرورہ متعلق بمحذوف وہو رکب ونحوہ ویریدانہ استوی علی متن الدنیا فانقادت لہ انقیاد الناقۃ الذلول لراکبہا تسیر بہ الی کل غایۃ قصدہا ۱۲ ملہ قولہ وحق الخ ای حق لہ ان یسبق الناس فی سبیل المعالی وہو لایتکلف لذلک مشقۃ ویدرک مالم یدرکوہ من غایاتہا وہو غیر ساع فی طلبہ. یریدانہ انما بلغ بلغہ بشرف نسبہ وما خلق اللہ فیہ من الفضل وعلو ہمۃ وہذا ممالایدرک بالسعی والاجتہاد ۱۲ ملہ قولہ ویحذی الخ ای وحق لہ ان تحتذی عرانین الملوک حذاء لہ ای ان یلبسہا قدمیہ ولوفعل ذلک لکانت فی اجل المراتب لانہا تتشرف بوطأتہ ۱۲ ملہ قولہ ید الخ ای جمع الزمان بینی وبین الممدوح من النعمۃ العظیمۃ فان الممدوح اذا اجتمعت معہ فرق بینی وبین شدائد الزمان. وقال فی العرف فاقیم من تفریقہ للزمان فتامل ۱۲ ملہ قولہ ہو الخ

وما قربت اشباہ قوم اباعد	ولا بعدت اشباہ قوم اقارب
اذا علوی لم یکن مثل طاہر	فما ہو الا حجۃ للنواصب
یقولون تاثیر الکواکب فی الوری	فما بالہ تاثیرہ فی الکواکب
علا کتد الدنیا الی کل غایۃ	تسیر بہ سیر الذلول براکب
وحق لہ ان یسبق الناس جالسا	ویدرک مالم یدرکوا غیر طالب
ویحذی عرانین الملوک وانہا	لمن قدمیہ فی اجل المراتب
ید للزمان الجمع بینی وبینہ	لتفریقہ بینی وبین النوائب
ہو ابن رسول اللہ وابن وصیہ	وشبہہما شبہت بعد التجارب
یری ان ما ما بان منک لضارب	باقتل مما بان منک لعائب
الا ایہا المال الذی قد ابادہ	تعز فہذا فعلہ بالکتائب
لعلک فی وقت شغلت فؤادہ	عن الجود او کثرت جیش محارب

ناصبی وہم الخوارج الذین نصبوا العداوۃ لعلی بن ابی طالب کرم اللہ وجہہ ۱۲ (۲) الکتد محرکۃ ومثلکتف مجتمع الکتفین من الانسان والفرس وقیل ہو الکاہل وقیل ما بین الکاہل الی الظہر والجمع اکتاد وکتود ۱۲ (۳) حق لہ کذا بضم الحاء اذا کان جدیرا بہ (وفی الاقرب) حق لک ان تفعل کذا ای وجب علیک ۱۲ (۴) حذاہ نعلا البسہ ایاہا ۱۲ (۵) جمع عرنین الانف کلہ او ما صلب من عظمہ ۱۲
(۶) امر من التعزی تعزی عنہ تعزیا رباتی لاواوی
کما ظن، تصبر وشعارہ ان یقول انا
للہ وانا الیہ راجعون
فسیل اصلہ من تعزرت ای تشنس دست ۱۲

قولہ شبہت الخ کلام مستانف ای شبہتہ بہما بعد الخبرۃ فلیس تشبیہی عبثا ۱۲ ملہ قولہ یری الخ ای یری ان ما ظہر من الانسان لضرب السیف کالعنق ونحوہ لیس باقتل مما ظہر للطعن للعائب والمعنے انہ یری العیب اشد من القتل رکذا فی العرف) والاولی ان یقال من اظہر منک جزا لمن تضربک بالسیف ونحوہ لیس باقتل من جزا ظہر منک لمن عابک ۱۲ ملہ قولہ الا الخ یقول یا ایہا المال الذی ہلک تعز فلیس یفعل ہذا بک وحدک بل یفعلہ باعدائہ لیفرقہم قتلا وسبیا واسرا مانات وحدک ہالک علی یدہ بل کل الاعداء ہلکہ. فالحاصل انہ یقول لمالہ تعز عن اباد تہ ایاک فان لک اسوۃ بجیوش اعدائہ الذین یفعل بہم مثل فعلہ بک ۱۲ ملہ قولہ لعلک الخ یلتمس للمال ذنبا عند الممدوح حتی استوجب الاہلاک بفعلہ بالیہ ویقول لعلک شغلت فؤادہ یوما عن الجود بک او الہمت العدد فی محاربتہ رغبۃ فاستاہلت عقوبتہ بذلک ۱۲ اللغات دا جم

ك قوله حملت - قوله سقي الرياض السحائب اما دسقي السحائب الرياض فقدم وآخر وهو من شواذ الاستعمال. المعنى انه جعل القصيدة حديقة لما فيها من المعاني كما يكون في الروضة من الزهر والنبات وجعل العقل ساقيا لها لان المعاني التي فيها انما تحسن بالعقل فجعل العقل ساقيها كما تسقي الرياض السحائب ١٢ ٥٢ قوله فحييت - الضمير في قوله بها يجوز ان يكون للقصيدة او للارض مع كونها غير مذكورة وهذا جائز في كلام العرب قال الخطيب اذا كان الضمير للارض كان امدح والمعنى ظاهر ١٢ ٥٣ قوله من الخ الظرف حال من الجآذر والعامل فيها معنى الاستفهام - وحمر الحلى حال بعد حال يقول من هؤلاء النساء المتشبهات بالجآذر وهن في زي الاعراب وحمرة الحلى كناية عن كونها ذهبا - والسياق الحمر كرم النسياق عند العرب والحمرة لون ملابس الاشراف عندهم يعني انهن من نساء الملوك ١٢ ٥٤ قوله ان الخ يقول ان كنت تسأل عنهن لشك عرض لك في معرفتهن فمن ابتلاك بالسهر والعذاب اي من تسهدنك وعذبنك حين تيممنك تحبهن فكيف لا تعرفهن - وانما استفهم عنهن لما تمثلن له في شبه الجآذر فكانهن جآذر لا نساء. وهو من قبيل تجاهل العارف ١٢ ٥٥ قوله لا تجزني الخ تقدير الكلام لا تجزني بضنى بي الخ بهن فحذف لضيق المقام - وبعدها متعلق بضنى او بما تعلق به الجار قبله - ومسكوبا بدل وهو خلف من موصوف اي دمعا مسكوبا وقال بعض القاصرين انه حال وهو ليس من الصحة في شيء لان الواحد المذكر لا يكون حالا من جماعة ولو قال مسكوبة لجاز ان يكون حالا والتقدير تجزي دموعي مسكوبا منها بمسكوب من دموعها فحذف الجار ان مع المجرورين وانما احتجنا الى التقدير لان بدل البعض وبدل الاشتمال لا بد ان تتصل بها ضمير يعود على المبدل منه كقولك ضربت زيدا راسه والحجني زيد علمه. يريد بالبقر النساء التي ذكرها وهو من اللفظ المستكره في هذا الموضع يدعو لهن ويقول لا جزيني بالضنى الذي حل بي بعدهن ضنى مثله كما تجزين دموعي دمعا بمثله والمعنى لا سقمن بعدي كما سقمت بعدهن ولكن بكين لفراقي كما بكيت لفراقهن ١٢ ٥٦ قوله سوائر الخ سوائر خبر عن محذوف وهو ضمير النساء. وبين متعلق بسارت وقال في التبيان منيعة حال والظرف متعلق به اي انهن في منعة من قومهن فمن عرض لهن طعن او ضرب فسارت هوادجهن بين القتلى ١٢ ٥٧ قوله وربما الخ البيت من قبيل الذي سبقه اي لا تسير مطايا هن الا على دم مصبوب من الفرسان لانه دونهن ضربا وطعانا وقتلا ١٢ ٥٨ قوله كم الخ يريد اي من زورة الذئب فيفصل بالجملة وليس هذا بممتنع لان الواو وما بعدها في موضع نصب يا دهي فلم يفصل باجنبي وما بعده صفات للزورة - يفتخر بجرأته وكرمه

حملتُ اليه من لساني حديقةً	سقاها الحجى سقيَ الرياضِ السحائبُ
فحُيِّيتُ خيرَ ابنٍ لخيرِ ابٍ بها	لاشرفِ بيتٍ في لؤيِّ بن غالبِ

وقال يمدح كافورا سنة ست واربعين وثلثمائة وهي من محاسن شعره انشده اياها في شهر رمضان

من الجآذرِ في زيِّ الاعاريبِ	حُمْرَ الحُلى والمطايا والجلابيبِ
انْ كنتَ تسألُ شكاً في معارفِها	فمَن بلاكَ بتسهيدٍ وتعذيبِ
لا تجزِني بضنىً بي بعدَها بقرٌ	تجزي دموعي مسكوباً بمسكوبِ
سوائرٌ ربما سارتْ هوادجُها	منيعةً بين مطعونٍ ومضروبِ
وربما وخدتْ ايدي المطيِّ بها	على نجيعٍ من الفرسانِ مصبوبِ
كم زورةٍ لكَ في الاعرابِ خافيةٍ	ادهى وقد رقدوا من زورةِ الذيبِ
ازورُهم وسوادُ الليلِ يشفعُ لي	وانثني وبياضُ الصبحِ يغري بي
قد وافقوا الوحشَ في سُكنى مراتعِها	وخالفوها بتقويضٍ وتطنيبِ

اللغات (١) الحديقة البستان عليه حائط عني بها القصيدة وجمعها حدائق ١٢ (٢) جمع جوذر وهو ولد البقرة الوحشية تشبه بها النساء الحسن عيونها وفيه لغات غيره آجوذر والجوذر وجمع ايضا جاذر ١٢ (٣) بالكسر الهيئة وعن المولد بن هيئة الملابس تقول اقبل بزي العرب وجادنا بزي غريب والجمع ازياء ١٢ (٤) جمع اعراب وهم سكان البادية ١٢ (٥) الحلى ما يزين به من مصوغ المعدنيات او الحجارة الكريمة والجمع حلي حلي بالكسر مناسبة لكسر اللام وايضا الحلية بالكسر الحلى والجمع حلى وربما ضم فقيل حلى على غير القياس ١٢ (٦) جمع مطية وهي المركوبة يستوي فيها المذكر والمؤنث اي يقال للبعير مطية وللناقة مطية ١٢ (٧) جمع جلباب وهو الملحفة تلبسها المرأة فوق ثيابها ١٢ (٨) جمع هودج وهو مركب النساء على الابل ١٢ (٩) تفعيل من الدهاء وهو المكر ١٢ (١٠) قوض البناء هدمه ضد طنبه قيل التقويض نقض من غير هدم

وقيل هو نزع الاعواد والاطناب ١٢

في زيارة الحبائب بعدما ذكره من منعتهن في قومهن يقول مخاطبا لنفسه كم زرتهن والقوم راقدون زيارة لم يعلم بها احد كزيارة الذئب للغنم اذا وقع فيها عند غفلة الراعي ١٢ ٥٩ قوله ازورهم الخ يقول ازورهم والليل شفيع لي لانه يسترني عنهم وانصرف وكان الصبح يغريهم بي لانه يشهرني ويدلهم على مكاني قال صاحب اليتيمة هذا البيت امير شعره وفيه تطبيق بديع ولفظ حسن ومعنى بديع جيد وهذا البيت قد جمع بين الزيارة والانثناء والانصراف وبين السواد والبياض والليل والصبح والشفاعة والاغراء وبين لي وبي - ومعنى المطابقة ان تجمع بين متضادين كهذا ١٢ ٦٠ قوله قد الخ يقول هؤلاء الاعراب قد وافقوا الوحوش في سكنى البراري وخالفوها في انهم خياما يهدمونها من مكان وينصبونها في غيره والوحوش لا اخيام لها ١٢ ٦١ اريد به بني هاشم بن عبد مناف ١٢ ٦٢ من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢

سلہ قولہ جیرانہا الخ جیرانہا خبر عن محذوف ضمیر الاعراب ۔ وقولہ وہم فیہ حذف مضاف ای وجوارہم شر الجوار کما فی نحو قولہ تعالیٰ ولکن البر من آمن باللہ یقول ہم مجاورون للوحش الا انہم لیسوا من جوارہا لانہم یصیدونہا ویذبحونہا ۱۲ سلہ قولہ فؤاد الخ قولہ ومال الخ مبتدأ محذوف الخبر ای فی بیوتہم یعنی ان عندہم الجمال والشجاعۃ فنساؤہم ینہبن القلوب ورجالہم ینہبون الاموال ۱۲ سلہ قولہ ما الخ یرید ان نساء العرب البدویات احسن من نساء الحضر ثم بین العلۃ بقولہ بعدہ ۱۲ سلہ قولہ حسن الخ المراد حسن اہل الحضارۃ واہل البداوۃ یذکر السبب فی تفضیل البدویات علی الحضریات ۔ یقول حسن اہل الحضارۃ مجلوب بالصنعۃ والتکلیف والحسن فی اہل البداوۃ من الخلقۃ لانہم لا یعرفون التصنع ۱۲ سلہ قولہ این الخ یقال این زید من عمرو ای عمرو افضل من زید ۔ وناظرۃ منصوب علی التمییز ولیست اسم فاعل والتقدیر من الآرام عیونا ویجوز ان یکون حالا ویکون اسم فاعل وذلک فی حال نظرہن واستمداد اعناقہن کما قال الاصمعی اذا ذکر الشاعر البقر فانما یرید حسن العیون واذا ذکر الظباء فانما یرید الاعناق ومن الآرام متعلق بمحذوف تقدیرہ این المعیز من حسن الآرام وکذلک فی الحسن متعلق بمحذوف تقدیرہ بعدما بینہما فی الحسن والطیب یشبہ نساء الحضر بالمعیز ونساء البدو بالآرام یقول این موقع المعیز من الآرام مقبلۃ کانت او معرضۃ یعنی انہا تفضلہا وجوہا وتدودا وتعلو احسانا وطیب ریح ۱۲ سلہ قولہ افدی الخ من کسر الصاد من مضغ اراد الاسم ومن فتح اراد المصدر والمراد بمضغ الکلام ترک ابانتہ کان المتکلم یمضغ شیئا ۔ یرید بظباء الفلاۃ نساء البدو ۔ یقول من فصیحات لا یمضغن کلامہن غنجا وتخنثا ولا یصبغن حواجبہن تزینا بالیس فی خلقتہن ۱۲ سلہ قولہ ولا الخ ای من لا یدخلن الحمام فیخرجن منہ وقد شددن خصورہن فتخصت اوراکہن من تحتہا وصقلن عراقیبہن کما تفعل نساء الحضر وکذلک فی العرف ۔ وقال فی العرف والذی فی روایات الدیوان مائلۃ بالہمز ولا یظہر لہ معنی ولیت شعری ماذا فیہ من الاشکال فان معناہ تمیل اوراکہن کما تفعل الحضریات ۱۲ سلہ قولہ ومن الخ یقول لاجل حبی کل امرأۃ لا تموہ حسنہا ترکت بیاض مشیبی بغیر خضاب لان الخضاب تمویہ ایضا ۱۲ سلہ قولہ ومن ہوی الصدق الخ ای ولاجل حبی للصدق وتعودی ایاہ کرہت ان اجعل فی راسی شعرا مکذوبا ای مسودا بالخضاب اذ ہو غیر لونہ ۱۲ سلہ قولہ لیت الخ یرید ان الحوادث اخذت شبابہ واعطتہ الحلم والتجربۃ ثم یتمنی لو باعتہ الذی اخذت بالذی اعطت ای لو ردت علیہ الشباب واستردت الحکم ۱۲ سلہ ای ہو الذی اخذ جمیع مالہ ۱۲ سلہ جمع رعبوبۃ وہی الطویلۃ الممتلئۃ ۱۲

جیرانُہا وہُمُ شرُّ الجِوارِ لہا	وصحبُہا وہُمُ شرُّ الاصاحیبِ
فؤادُ کلِّ محبٍّ فی بیوتِہِمِ	ومالُ کلِّ اخیذِ المالِ محروبِ
ما اوجُہُ الحضرِ المستحسناتُ بہ	کاوجُہِ البدویاتِ الرعابیبِ
حسنُ الحضارۃِ مجلوبٌ بتطریۃٍ	وفی البداوۃِ حسنٌ غیرُ مجلوبِ
اینَ المعیزُ من الآرامِ ناظرۃً	وغیرَ ناظرۃٍ فی الحسنِ والطیبِ
افدی ظباءَ فلاۃٍ ما عرفنَ بہا	مضغَ الکلامِ ولا صبغَ الحواجیبِ
ولا برزنَ من الحمامِ مائلۃً	اوراکُہُنَّ صقیلاتِ العراقیبِ
ومن ہوی کلِّ من لیست مموّہۃً	ترکتُ لونَ مشیبی غیرَ مخضوبِ
ومن ہوی الصدقِ فی قولی وعادتِہ	رغبتُ عن شعرٍ فی الوجہِ مکذوبِ
لیتَ الحوادثَ باعتنی الذی اخذتْ	منّی بحلمی الذی اعطتْ وتجریبی

اللغات (۱) جمع جار وہو المجاور فی السکن وجمعہ ایضا جیرۃ ۱۲ (۲) ہو السلیب ای المسلوب المال وجمعہ حربی وحرباء وفی الاصل انہ الذی ذہبت حریبتہ وحریبۃ الرجل مالہ الذی یعیش بہ وقیل ما یسلب من المال والجمع الحرائب ۱۲ (۳) جمع بدویۃ مؤنث البدوی بسکون الثانی وبفتحہ اولہما منسوب الی البدو والثانی الی البادیۃ وہما بمعنی واحد ای الصحراء وخلاف الحضر ۱۲ (۴) الحضارۃ والبداوۃ ہما بالکسر عن ابی زید وبالفتح عن الاصمعی فالاول الاقامۃ فی الحضر والثانی الاقامۃ فی البادیۃ ۱۲ (۵) التطریۃ المعالجۃ من قولہم عود مطری ای مربی ۱۲ (۷) المعز بالفتح والتحریک خلاف الضأن من الغنم ای ذوات الشعر والاذناب القصار منہا وہو اسم جنس واحدہ ماعز ولا واحد لہ من لفظہ والجمع امعز ومعیز کعبد واعبد وعبید وقیل المعیز اسم جنس کالمعز ۱۲ (۸) جمع رئم علی القلب وہو الظبی الخالص البیاض وجمعہا انما ہو الارآم علی الاصل ۱۲ (۸) جمع حاجب اشبع الکسرۃ فتولد عنہا یاء کما قال الآخر نفی الید الدراہم تنقاد الصیاریف (وفی الاقرب) حاجب العین ہو العظم الذی فوق العین بالحمہ وشعرہ وقیل الشعر النابت علی العظم المذکور والجمع حواجب وحواجیب بزیادۃ الیاء ۱۲ (۹) الورک بالفتح والکسر ککتف ما فوق الفخذ مؤنثۃ والجمع اوراک والورکۃ حرکۃ عظمہا ۱۲ (۱۰) جمع عرقوب وہو العصب الغلیظ فوق عقب الرجل ۱۲ (۱۱) اصل التمویہ الطلی بماء الذہب او الفضۃ ثم استعمل بمعنی التزیین والتزویر ۱۲ (۱۲) یقال خضب شیبہ اذا کان بالحناء واذا کان بغیرہ قیل صبغ شعرہ ۱۲

ك٥ قوله فما الخ يريد انه كان حليماً قبل تحليم الحوادث له يقول حداثة السن لا تمنع من وجود الحلم فان المرء قد يكون حليماً في الشباب كما يكون حليماً في المشيب
ك٥ قوله ترعرع يؤكد ما ذكره في البيت السابق وهو تخلص الى المدح يقول ان ممدوحه نشأ مكتهلا اى حاصلا على علم الكهول قبل ان يكتهل في السن وحاز الادب قبل ان يؤدب يعني انه نشأ على ذلك من طبعه ولم يستفده من الحوادث ١٢ ك٥ قوله مجربا الخ فهما (محركة) مصدر وكلف لفظ الصفة ايضاً بمعنى سريع الفهم فعلى الاول انتصابه على المفعول له ويحتمل ان يكون مصدراً وعلى الثاني لا يبعد كونه حالا بعد حال وكذا كرما فانه محركة مصدر ولفظ الصفة بمعنى الكريم يقول نشأ مجربا قبل ان يجرب لما طبع عليه من الفهم مهذبا قبل ان يهذب بما طبع عليه من الكرم ١٢ ك٥ قوله حتى الخ اى انه اصاب الغاية القصوى من دنياه وهمته لا تزال في اوائل امر ابتغت عالية لا تنتهي الى شئ لشرفها ١٢ ك٥ قوله يدبر الخ يريد اتساع حدود مملكته اى هذه الاطراف لانها داخلة في مملكته لان مملكة كافور كانت كما ذكره ابن خلكان من مصر الى الحجاز وما اليها من الديار الشامية وموقعها بين البلاد المذكورة وهي من حولها ١٢ ك٥ قوله اذا الخ الضمير من اتتها للملك وهو يذكر ويؤنث يقول اذا اتت مملكته رياح غير مستوية الهبوب لم تهب فيها الا مرتبة هيبة له واعظاما والرياح مثل اراد بها المبالغة في هيبة الناس له ومجانبتهم الخلاف والفتنة حتى لو عقلت الرياح لاطردت ولم يعارض بعضها بعضاً ١٢ ك٥ قوله ولا الخ اى لا تغرب الشمس الا بعد ان ياذن الممدوح بها بالغروب وهو من قبيل البيت الذي قبله ١٢ ك٥ قوله يصرف الخ يقول يصرف شوون مملكته بطين خاتمه الذي يختم به كتبه فيمتثل مضمونها برؤية الختم ولو انمحى النقش المكتوب فيه ١٢ ك٥ قوله يحط الخ اى حامل خاتمه ينزل الفارس الطويل الرمح من سرج فرسه. قال الواحدي وذلك ان الفارس اذا رأى خاتمه سجد له فينزل عن فرسه. قال ابن القطاع الباء في حامله يعود على كافور اى اذا رآه الا بطال الخطوا ١٢

فما الحداثة من حلم بمانعة [١] … قد يوجد الحلم في الشبان [٢] والشيب [٣]

ترعرع الملك الاستاذ [٤] مكتهلا [٥] … قبل اكتهال اديبا قبل تاديب

مجربا فهما من قبل تجربة … مهذبا كرما من قبل تهذيب

حتى اصاب من الدنيا نهايتها … وهمه في ابتداءات وتشبيب [٦]

يدبر الملك من مصر الى عدن [٧] … الى العراق فارض الروم فالنوب

اذا اتتها الرياح النكب [٨] من بلد … فما تهب بها الا بترتيب

ولا يجاوزها شمس اذا شرقت … الا ومنه لها اذن بتغريب

يصرف الامر فيها طين خاتمه [٩] … ولو تطلس منه كل مكتوب

يحط كل طويل الرمح حامله … من سرج كل طويل الباع [١٠] يعبوب

اللغات

(١) بالفتح مصدر وحدث اثر الامر اوله وابتداؤه وطراءته ١٢ (٢) جمع شاب وجمعه ايضا شباب ويقال للغلام شاب من حد البلوغ الى الثلاثين ١٢ (٣) الاشيب وهو الرجل الذي ابيض شعره وفي الصحاح الاشيب المبيض الرأس ١٢ (٤) الاستاذ كلمة ليست بعربية وانما يقال لصاحب صناعة كالفقيه والمقرئ والمعلم وهي لغة اهل العراق ولم اجدها في كلام العرب واهل الشام والجزيرة يسمون الخصي استاذا والجمع اساتين واساتذة واستاذون ١٢ (٥) اكتهل الرجل صار كهلا وهو من جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين الى احدى وخمسين ركذا في الاقرب) وفي فقه اللغة اذا كان الصبي يبلغ الحلم وبلغه فهو يافع ومراهق فاذا احتلم واجتمعت قوته فهو حزور واسمه في جميع هذه الاحوال غلام فاذا صار ذا فتاء فهو فتى وشارخ فاذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع ثم ما دام بين الثلاثين والاربعين فهو شاب ثم هو كهل الى ان يستوفي الستين ١٢

(٦) التشبيب بمعنى الابتداء واصله ذكر ايام الشباب يكون في ابتداء القصيدة قال في الاقرب شبب الشاعر بفلانة قال فيها النسيب ووصف محاسنها وقيل التشبيب ذكر ايام الشباب واللهو والغزل وجرت العادة ان يكون التشبيب في مبتدأ قصائد المدح ثم سمى ابتداء كل امر تشبيباً وان لم يكن في ذكر الشباب ١٢ (٧) بين مصر وعدن ومدينة باليمن ثلاثة اشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة اشهر وبين مصر واول بلاد الروم شهران وبين مصر وارض النوبة ثلاثة اشهر ١٢ (٨) جمع نكباء وهي التي تنحرف في مهبها في منتهى جهات الرياح الاربع ١٢ (٩) لا يقال رخاتم) الا اذا كان فيه فص والا فهو فتخة ١٢ (١٠) الباع قدر مد اليدين والجمع ابواع وبيان وباعات وربما عبر بالباع عن الشرف والفضل والكرم فلان طويل الباع ورحيب الباع اى كريم واسع الخلق مقتدر وقصير الباع وضيق الباع وقاصر الباع اى بخيل قاصر ١٢

لـه قوله كان يعني انه يحتفل بسؤال السائل كما احتفل يعقوب بقميص يوسف حين رآه وقيل يفرح اذا سمع سؤال السائلين كما فرح يعقوب بقميص يوسف. وقيل يسمع ولا ينفعل عنه فالسؤال يفتح سمعه ١٢ ـ ـ ٢ه قوله اذا الخ اي اذا قصدته اعداؤه بسؤال مواهبه ادعفوه فكانها غزته بجيش لا يغلب يعني انها تنال مطلوبها منه لانه لا يرد السائل ١٢ ـ ـ ٣ه قوله او الخ اي وان قصدوه محاربين لم يجهم من مراده الاقدامهم انهم يقدرون عليه فلا يجبن منه بالهرب لانه يدركهم ١٢ ـ ـ ٤ه قوله اضرت الخ يريد بالقصى كتائبه الجبناء الذين لا يشهدون القتال او المراد العسكر من اوله الى آخره يقول ان شجاعته جرأتهم على لقاء الحمام اقتداء به فليس الموت بمرهوب عندهم والبار من قوله بمرهوب زائدة على الاستعمال المحمل ليس ١٢ ـ ـ ٥ه قوله قالوا الخ قال ابن فورجة اراد ان مصر لا تمطر فيقول الناس في هجري بلاد الغيث فقلت تعوضت عنها غيوث يديه وقال غيره اراد التعريض بسيف الدولة وانه لم يندم على تركه لانه فارقه الى من هو اكرم منه ولعل هذا اقرب الى مراد المتنبي كما يدل عليه ما بعده ١٢ ـ ـ ٦ه قوله الى الخ اي يهب الهبات الخطيرة ولا يتبع هبته بالمن ١٢ ـ ـ ٧ه قوله ولا الخ اي لا يغدر باحد فيروع بغدره ولا يجب احدا بسلب ماله فيفزع به الموفور الذي لم يسلب له مال ١٢ ـ ـ ٨ه قوله بلى الخ شكله اي ذا جيش مثل جيشه مفعول يروع. والاحم نعت لمحذوف اي في جيش هذه صفته. والظرف حال من فاعل يروع اي انما يروع صاحب جيش بصاحب جيش آخر يصرعه على الارض وهو اي الممدوح في جيش اسود الغبار قد علاه سواد الحديد ١٢ ـ ـ ٩ه قوله وجدت الخ ما موصول مفعول ثان لوجدت يقول جري الخيل انفع الاشياء التي كان يذخرها لانها حملته الى الممدوح وقد كشف عن مراده في البيت التالي ١٢ ـ ـ ١٠ه قوله لما الخ يقول لما رأت الخيل غدر الزمان بي وفت لي بحملها اياي عن مواطن الغدر ووفت الرماح لانها ساعدتني على ذلك ١٢ ـ ـ ١١ه قوله فتن الخ يقول ان خيلنا قطعت المفاوز وفاتتها حتى لو كان لها قائل يقال ماذا لقينا من هذه الخيل وهي تتعجب كيف تمكنت من سرعة قطعها للمفاوز وتذليلها صعوبة الطريق وآخر البيت يدل عليه وقال ابن فورجة اذا اطلقت المهالك لم يفهم منها المفاوز وانما تفهم الامور المهلكة يعني ان هذه الخيل لم يعلق بها شيء من المهالك حتى تعجبت المهالك من نجاتها وسلامتها منها ١٢ ـ ـ ١٢ه قوله تهوي يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض ليست اسفاره لطلب كسوة او طعام وانما سفره في طلب المناصب العالية وهذا كقوله ۔ وسرت اليك في طلب المعالي ۔ وسار سواي في طلب المعاش ١٢

كَأَنَّ كُلَّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ	قَمِيصُ يُوسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبِ
إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْأَلَةٍ	فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ
أَوْ حَارَبَتْهُ فَمَا تَنْجُو بِتَقْدِمَةٍ	مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَنْجُو بِتَجْبِيبِ
أَضَرَّتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كَتَائِبِهِ	عَلَى الْحِمَامِ فَمَا مَوْتٌ بِمَرْهُوبِ
قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ قُلْتُ لَهُمْ	إِلَى غُيُوثِ يَدَيْهِ وَالشَّآبِيبِ
إِلَى الَّذِي تَهَبُ الدَّوْلَاتِ رَاحَتُهُ	وَلَا يَمُنُّ عَلَى آثَارِ مَوْهُوبِ
وَلَا يَرُوعُ بِمَغْدُورٍ بِهِ أَحَدًا	وَلَا يُفَزِّعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبِ
بَلَى يَرُوعُ بِذِي جَيْشٍ يُجَدِّلُهُ	ذَا مِثْلِهِ فِي أَحَمِّ النَّقْعِ غِرْبِيبِ
وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ	مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَرْيٍ وَتَقْرِيبِ
لَمَّا رَأَيْنَ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَغْدِرُ بِي	وَفَيْنَ لِي وَوَفَتْ صُمُّ الْأَنَابِيبِ
فُتْنَ الْمَهَالِكَ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا	مَاذَا لَقِينَا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِيبِ
تَهْوِي بِمُنْجَرِدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ	لِلُبْسِ ثَوْبٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبِ

(٦) اي يصرعه على الجنب الذي هو الارض ١٢ (٧) ذخرالشيء دخرا بالضم والاسم الذخر خبأه لوقت الحاجة اليه دون الحاجة الى حسبه حديثا حسنا ١٢ (٨) اعلم ان اول خيل الحلبة وهي عشرة اولها السابق المجلي ثم المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم المرتاح ثم العاطف ثم الحظي ثم المؤمل ثم اللطيم ثم السكيت والجمع سابقون وسوابق وربما اخرج السابق بمعنى المجلي مخرج الاسماء لا انتظام من الموصوف به في اكثر الاحوال فجمع على سوابق كما فرع على خواتم ١٢ (٩) بالضم جمع الرمح الاصم اي الصلب المتين وبالنون مصر من صرّ القارورة (من نصر ينصر) اي سدها والكسر بمعنى الاسى والداهية ١٢ (١٠) جمع انبوب وهو ما بين العقدتين من الرمح ونحوه ١٢ (١١) الجرد القصيرة الشعر وهو من الصفات المحمودة في الخيل ١٢ (١٢) جمع سرحوب وهي الفرس الطويلة على وجه

اللغات (١) غزاه يغزوه وغزوا اراده وطلبه وقصده. وغزا العدو غزوا وغزوانا وغزاوة سار الى قتالها وانتهابها وهو في ديارهم ١٢ (٢) اضراه به اغراه الجهه به واغراه ١٢ (٣) الحمام بالفتح طائر بعينه وبالكسر قضاء الموت وبالضم حمى الدواب وقيل خاص بالخيل ١٢ (٤) جمع الشؤبوب وهو الدفعة من المطر والمراد فيها نائبة عن ضمير اليدين اي وشآبيبها ١٢ (٥) اعلم ان نعم وضعت لجواب بمعنى الاقرار للسؤال الذي ليس فيه نفي كقوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وان تقربه وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وبلى بمعنى الاقرار للسؤال الذي فيه نفي واجل يختص بالخبر نفيا واثباتا واجل احسن من نعم في التصديق مثل انت سوف تذهب اجل قال بعضهم ان بلى إصلها بل وانما زيدت الالف لتحسن السكوت عليها ١٢

ـله قوله يرمي النجوم الخ يعني انه لبعد همته يطمع في ادراك النجوم فهو ينظر اليها من يطلب شيئا ولما كانها شيئ قد سلب منه فلا تنقطع اطماعه عنه ولا تطيب نفسه الا بالحصول عليه ١٢ ـله قوله حتى الخ يريد انه ملك والملوك توصف بالتحجب لانهم لا يبتذلون انفسهم للناس في المحاضر وهو على تحجبه يبذل النفس لا يعترض فضله حجاب ١٢ ـله قوله في جسم الخ الظرف نعت نفس او حال منها اي اذا نظر الى اخلاق الناس وما فيها من الصغر والخسة ضحك منها هزوا واستخفافا ١٢ ـله قوله فالحمد الخ يحمد ممدوحه ثم يحمد هذه المذكورات لانها بلغته اليه كما ذكره في البيت التالي ١٢ ـله قوله يا ايها الخ اي انه مشهور الاسم اذا ذكر اسمه عرف به ولم يفتقر الى وصف او ذكر لقب ١٢ ـله قوله انت الخ يقول انا محبك وانت محبوب لي واعوذ بك من ان لا تحبني فان اشقى الشقاوة ان تحب من لا يحبك ١٢ ـله قوله اغالب الخ اي بيني وبين الشوق مغالبة لاجلك ولكن الغلبة للشوق لانه يغلب صبري والعجب من هذا الهجر لكن الوصل لو وقع بيننا لكان اعجب منه لان من عادة الايام التفريق وفي عجبه من الهجر انه عجيب من طول دوامه لا من نفس وقوعه لان ذلك من شيم الايام قال الواحدي الاغلب الغليظ الرقبة الذي لا يغالب فكانه قال ان الشوق صعب شديد ممتنع ١٢ ـله قوله اما الخ يقول عادة الايام ان تقرب مني من ابغضه وتبعد من احبه افلا تغلط مرة في هذه العادة بان تبعد من ابغض او تقرب الحبيب وتبعد غلطا من الدهر لانه خلاف ما يفعله الدهر ١٢ ـله قوله ولله الخ التئية منصوب على التمييز واراد ما اقله تئية فحذف لضيق المقام وعشية ظرف لاقل مضاف الى الجملة بعده وشرقي اي شرقي بثلاث يا آت فحذف الثانية من ياءي النسبة للتخفيف هذا اذا كان مفتوح القاف ويحتمل ان يكون مكسوره فمعناه على الجانب الشرقي منى الخ يقول ما كان اسرع سيري واقل تلبثه عشية كان هذان المكانان على جانبي الشرقي يعني عند رحلته من حلب ١٢ ـله قوله عشية الخ يقول كان الطف الناس بي جفوته وتركته الى غيره وفارقته وكانت اهدى طريقي التي اعود فيها اليه فعدلت عنها الى طريق مصر ١٢ ـله قوله وكم الخ يقول كم للظلمة من نعمة عندك تكذب ما زعمه المانوية من نسبة الظلمة الى الشر وقد بين تلك في البيت الذي يلي ١٢ ـله قوله وقاك الخ الردى مفعول ثان لوقى يقول ان ظلام الليل من شر الاعداء وانت تسري اليهم فلم يبصروك وستر المحبوب عن عيون الرقباء فزارك فيه آمنا ١٢ ـله قوله ويوم الخ كمنته اي كمنت فيه فنزع الحرف ونصب الضمير مفعولا به يذكر في هذا البيت شر النور في مقابلة خير الظلام الذي ذكره يقول رب يوم طال على كليل العاشق استترت فيه خوفا من الاعداء مراقبا غروب الشمس

يرمي النجوم بعيني من يحاولها	(١)	كأنها سلب في عين مسلوب
حتى وصلت الى نفس محجبة		تلقى النفوس بفضل غير محجوب
في جسم اروع صافي العقل تضحكه		خلائق الناس اضحاك الاعاجيب
فالحمد قبل له والحمد بعد لها		وللقنا ولادلاجي وتاويبي
وكيف اكفر يا كافور نعمتها		وقد بلغنك بي يا خير مطلوب
يا ايها الملك الغاني بتسمية		في الشرق والغرب عن وصف وتلقيب
انت الحبيب ولكني اعوذ به		من ان اكون محبا غير محبوب

وقال يمدحه في شوال سنة سبع واربعين وثلثمائة

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب		واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب
اما تغلط الايام في بان ارى		بغيضا تنائي او حبيبا تقرب
ولله سيري ما اقل تئية		عشية شرقي الحدالى وغرب
عشية احفى الناس بي من جفوته		واهدى الطريقين التي اتجنب
وكم لظلام الليل عندك من يد		تخبر ان المانوية تكذب
وقاك ردى الاعداء تسري اليهم	(١)	وزارك فيه ذو الدلال المحجب
ويوم كليل العاشقين كمنته		اراقب فيه الشمس ايان تغرب

ان الخير كله من النور والشر كله من الظلمة ١٢ (١) بفتح التاء وضمها اقمت ليلا وهو حال ١٢

لان على نفسي وما سير الكريم ١٢ ـله كان بالاسود قد تقدم الى الحجاب واصحاب الاخبار فكانوا كل يوم يرجعون بانه قد ولاه موضعا من الصعيد وينفذ اليه قوما يعرفونه بذلك فلما كثر ذلك علم ان ابا الطيب لا يثق بكلام سمعه حمل ستمائة دينار ذهبا فقال ابو الطيب يمدحه ١٢

اللغات (١) المحاولة طلب الشئ بالحيلة ١٢ (٢) هو الشهم الذكي الفؤاد ١٢ (٣) الدلج القوم ادلاجا ساروا من اول الليل وربما استعمل لسير آخر الليل كقولهم اصبر على السير والادلاج في السحر ١٢ (٤) التاويب سير عامة النهار او قيل الركاب سار واجميع النهار ونزلوا الليل ١٢ (٥) تفاعل من التنائي وهو البعد يقال نأى وانا يتعدى افعل ولكنه نقله الى فاعل كما يقال باعده وباعد بيننا وروى الواحدي تنائي بالنصب وهو غير منقول ايضا ١٢ (٦) كلمة تقال عند التعجب من الشئ ١٢ (٧) تفضيل من حفي به حفاوة اذا بالغ في اكرامه والطافه ١٢ (٨) هم اصحاب المذهب المنسوب الى ماني

ـــه قوله وعيني الخ باقٍ حال من الليل وكن الياء ضرورة ثم حذفها لالتقاء الساكنين والضمير العائد الى الليل محذوف اى كوكب من كواكبه يقول انه كان في سيره يراقب اذني فرسه تحرزاً لنفسه بها لان الفرس اذا احس شخص من بعيد نصب اذنيه فيعلم فارسانه قد رأى شيأً ثم وصف هذا الفرس بانه ادهم اللون كانه قطعة من الليل والغرة في وجهه كانها كوكب من كوكب الليل قد بقي بين عينيه ۱۲ ـــه قوله له الخ يصف فرسه بعرض الصدر وسعة الجلد عليه وكلاهما يقتضى سعة الخطو وسرعة العدو لانه اذا كان صدره ضيقاً كان خطوه قصيراً وكذا اذا كان الجلد الذي عليه ضيقاً ضاق عن مد يديه فلا يسع في عدوه والمعنى ان في جلده فضلة عن جسمه. وتلك الفضلة على صدره الرحيب تجئ وتذهب وصف الفرس برحب الصدر لانه يستحب سعة الصدر في الفرس ۱۲ ـــه قوله شققت الخ يقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس. اجذب عنانه الى فيمرح ويثب وارخيه له فيلعب كما يشاء ۱۲ ـــه قوله واصرع الخ يقول اذا طردت به وحشاً ادركه فصرعته وانزل عنه بعد الطرد والصيد وهو باقٍ على نشاطه وقوته يمشي بي كما كان حين اركبه ۱۲ ـــه قوله وما الخ يقول الخيل كالصديق تكثر قبل التجربة وتقل بعدها لان التجربة تظهر الكرادن منها فتنفى والجياد فتختار كما ان الصديق يعرف بالتجربة فيتميز المذاق والذي لا يصلح للصداقة من المخلص الذي يوثق بمودته ۱۲ ـــه قوله اذا الخ يؤكد ما ذكره في البيت السابق. يقول اذا لم تر من الخيل الا ما يظهر لك من حسن الوانها واعضائها فقد غابت معرفة حسنها عنك يعني ان حسنها في ادراك ذلك من جريها وطباعها ۱۲ ـــه قوله لحى الخ قيل ان المراد بعيدها الهم بعيد عن الهم فالمعنى انه يذم الدنيا يعني انها دار شقا حتى ان من لا همّ له لا يخلو فيها من العذاب فما الظن بصاحب الهموم وقيل المراد بعيد الهم صاحب الهمم العالية اي بئس المنزل لانها تعذب اصحاب الهمم العالية ۱۲ ـــه قوله الخ اي ليتني اعلم هل تحلّ قصيدة لي من شكوى اشكو الدهر فيها واعاتبه كان يبلغني المراد وانال منه ما اطلب وادع الشكوى ۱۲ ـــه قوله وبي الخ يقول بي من هموم الدهر ما اقلّ شيء منه يدفع الشعر عني ولكن قلبي حسن التقليب للامور لا تغلبه نوازل الدهر ولا يضيق بخطوبه وقوله يا ابنة القوم جرى فيه على عادة العرب من مخاطبة النساء واراد ان لها قوماً تعرفهم فنسبها اليهم على جهة المدح واعلم ان في البيت جناساً محرفاً وهو ما اتفق ركناه في اعداد الحروف وترتيبها واختلفا في هيئة الحروف فقط سمي بذلك

وعيني الى اذني اغرّ كانه	من الليل باقٍ بين عينيه كوكب
له فضلة عن جسمه في اهابه	تجئ على صدر رحيب وتذهب
شققت به الظلماء ادني عنانه	فيطغى وارخيه مراراً فيلعب
واصرع اي الوحش قفيته به	وانزل عنه مثله حين اركب
وما الخيل الا كالصديق قليلة	وان كثرت في عين من لا يجرب
اذا لم تشاهد غير حسن شياتها	واعضائها فالحسن عنك مغيّب
لحى الله ذي الدنيا مناخاً لراكب	فكل بعيد الهم فيها معذب
الا ليت شعري هل اقول قصيدة	فلا اشتكي فيها ولا اتعتب
وبي ما يذود الشعر عني اقله	ولكن قلبي يا ابنة القوم قلّب
واخلاق كافور اذا شئت مدحه	وان لم اشأ تملي عليّ فاكتب
اذا ترك الانسان اهلاً وراءه	ويمم كافوراً فما يتغرب

اللغات (۱) هو ذو الغرة وهي البياض في جبهة الفرس ۱۲ (۲) الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب ۱۲ (۳) العنان اسم من عنّ الشيء اذا ظهر امامك واعترض وسير اللجام الذي تمسك به الدابة لاعتراض سيره على صفحتي عنق الدابة من عن يمينه وشماله والجمع اعنة وعنن والاخير نادر ۱۲ (۴) صرعه صرعاً بالكسر والفتح ومصرعاً طرحه على الارض ۱۲ (۵) الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وقيل هي في الوان البهائم بياض في سواد وسواد في بياض والجمع شيات ذكره في الاقرب في (و ش ي) ۱۲ (۶) اصله من كوت العود اذا قشرته ۱۲ (۷) اعلم ان ههنا الفاظاً لابد من معرفة ما بينها من الفرق فآل الرجل ذو قرابته وذريته نسله فكل ذرية آل وليس كل آل بذرية والآل ايضاً خاص بالاشراف وذوي الاقدار حسب الدين او الدنيا واهل

[illegible]

لانحراف هيئة احد اللفظين عن هيئة الآخر وهو قوله في البيت قلبي بسكون اللام بمعنى الفؤاد وقلّب بكسر يعني بصير بتقليب الامور حسن التصرف فيها والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخفف وان كان حرفين لكنه لما كان يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة كحرف واحد صارا كانهما في الصورة حرف واحد زيدت فيه كيفية ومن ذلك قولهم البدعة شرك الشرك فان الشين من الاول مفتوحة ومن الثاني مكسورة والراء من الاول مفتوح ومن الثاني ساكن ۱۲ ـــه قوله واخلاق الخ يريد ان اخلاقه بما فيها من المناقب الظاهرة كانها تنطق بمدحه وتمليه عليه فلا يحتاج الى اعمال القريحة. وقوله اذا شئت مدحه اي ان قصدت المدح فبي تملي عليّ ما امدحه به وان لم اقصد المدح فاتمليه عليّ يكون مدحاً لانها من الاخلاق المستحسنة ۱۲ ـــه قوله اذا الخ يقول اذا فارق الانسان اهله وقصده قام لاستقام اهله في البر والايناس فكانه لم يغترب عنهم ۱۲

١ قوله يملأ الخ أي يملأه الأمور من الرأي والحكمة والنادرة تظهر في أفعاله سواء رضي أو غضب فكان أفعاله مملوءة بها لا تخلو عنها في حال ١٢ ٢ قوله إذا الخ أي إذا نظرت إلى مضاء سيفه في الحرب علمت أن السيف يضرب بكفه لا كفه تضرب بالسيف يعني أن السيف يستعين بكفه في القطع لأن القطع إنما يحصل بقوة الكف لا بجودة السيف ١٢ ٣ قوله تزيد الخ يفضل جوده على جود السحاب يقول عطاياه كلما طال مكثها عندك كثرت وازدادت لأنه يمدها بغيرها وماء السحاب إذا لبث في الأرض ربما جف وذهب لانقطاع الزيادة عنه ١٢ ٤ قوله أبا المسك الخ يعرض بتقاضي ما وعده وجعل نفسه وإياه كالمتنادمين على الشراب يقول أنا أغني منذ حين أي أمدحك بمدائحي وأنت تشرب على غنائي وفرحي الشراب فهل لي في كأسك فضلة أشربها يريد نائل يرجع منه ذكر ما هو فيه من جاه الملك أي لا ينال حظا من ذلك الجاه وهو تعريض بطلب الولاية كما صرح به بعدها ١٢ ٥ قوله وهبت الخ يقول وهبتني على قدر كرم الزمان وأنا أطلب منك على قدر كرمك وهو ما ذكره في البيت التالي ١٢ ٦ قوله إذا لم الخ يقول إذا لم تفوض إلي ضيعة تقطعنيها أو ولاية أتقلد أمرها في يدي فاكسوني إياه بجودك أي ما يحدثه جودك عندي من المال يسلبني إياه باشتغالك عن قضاء ملكك لا مال ١٢ ٧ قوله يضاحك الخ الضحك للكافور يقول إن كلا منهم فرحا في هذا العيد يضحك مع من يحبه وأنا أبكي على من أحبه لأنهم بعداء عني ١٢ ٨ قوله أحن الخ ذكر شوقه إلى أهله بعد ما بينه وبينهم والعنقاء مثل أراد بها شدة بعدهم عنه يعني أنهم بحيث لا يرجى لقاؤهم أي اشتياقي إليهم كمن اشتاق إلى عنقاء مغرب فأين هي منه ١٢ ٩ قوله فإن الخ يقول إن كان لا بد من لقاء أحد الفريقين وفراق الآخر فلقاؤك عندي أعلى من لقائهم لأنك أحب إلي منهم ١٢ ١٠ قوله وكل الخ يقول إنما أحببتك وآثرتك لما أوليتني من الجميل وطابت لي الإقامة بأرضك لما أدركت فيها من العز وهو مبني على ما ذكره في عجز البيت السابق ١٢ ١١ قوله يريد الخ أي يريد بك الحساد السوء فلا يبلغون ما أرادوا لأن الشر مدفوع عنك والرمح والسيف ١٢ ١٢ قوله ودون الخ قال أبو الفتح دون ما يريدون من السوء الموت الذي لو تخلصوا منه إلى الشيب لشاب طفلهم ولكنهم لا يتخلصون من الموت إلى الشيب بل يقتلهم قال الواحدي أي دون الذي يطلبوا الموت الذي لو قتلوا أو تخلصوا منه إلى الموت أي إنهم يموتون قبل أن يبلغوا فيك ما يطلبون ولو لم يموتوا عشت أنت وشاب طفلهم وهو في الموت فكان قوله إلى الشيب

فَتًى يَمْلَأُ الْأَفْعَالَ رَأْيًا وَحِكْمَةً	وَنَادِرَةً أَحْيَانَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ
إِذَا ضَرَبَتْ بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْبِ كَفُّهُ	تَبَيَّنْتَ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ
تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبْثِ كَثْرَةً	وَتَلْبَثُ أَمْوَاهُ السَّحَابِ فَتَنْضُبُ
أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ أَنَالُهُ	فَإِنِّي أُغَنِّي مُنْذُ حِينٍ وَتَشْرَبُ
وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفَّيْ زَمَانِنَا	وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفَّيْكَ تَطْلُبُ
إِذَا لَمْ تَنُطْ بِي ضَيْعَةً أَوْ وِلَايَةً	فَجُودُكَ يَكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ
يُضَاحِكُ فِي ذَا الْعِيدِ كُلٌّ حَبِيبَهُ	حِذَائِي وَأَبْكِي مَنْ أُحِبُّ وَأَنْدُبُ
أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ	وَأَيْنَ مِنَ الْمُشْتَاقِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْ هُمُ	فَإِنَّكَ أَحْلَى فِي فُؤَادِي وَأَعْذَبُ
وَكُلُّ امْرِئٍ يُولِي الْجَمِيلَ مُحَبَّبٌ	وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ
يُرِيدُ بِكَ الْحُسَّادُ مَا اللّٰهُ دَافِعٌ	وَسُمْرُ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمُذَرَّبُ
وَدُونَ الَّذِي يَبْغُونَ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا	إِلَى الشَّيْبِ مِنْهُ عِشْتَ وَالطِّفْلُ أَشْيَبُ
إِذَا طَلَبُوا جَدْوَاكَ أُعْطُوا وَحُكِّمُوا	وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خُيِّبُوا

... وأعلم أنه إذا أخرج المكروب والمريض صوتا رقيقا فهو الرنين فإذا أخفاه فهو الهنين فإذا أظهره فخرج خافيا فهو الحنين فإذا أزفر به فهو الأنين فهو الزفير فإذا مد النفس ثم رمى به فهو الشهيق ١٢ (٥) بضم الميم نعت عنقاء من قولهم أغرب الرجل إذا أمعن في البلاد قال الأزهري حذفت تاء التأنيث منهما كما قالوا لحية ناصل إذا اشتد بياضها ويستعمل على النعت على الإضافة ١٢ (٦) يحلى فلان في عيني وقلبي وبهما أعجبني ١٢ (٧) جنبت إليه إذا جعلته يحبه ١٢

فالمعنى يريد ودون ما يطلبون من زوال ملكك وفساد أمرك أهوال من شدة بأسك وحفظ الله بك أهوال شدة عليهم من الموت ولو تخلصوا منها إلى الموت لبقيت أنت وشاب طفلهم ١٢ ١٣ قوله إذا طلبوا أي إذا طلبوا عطاياك أعطيتهم وحكمتهم فيما يطلبون فاقترحوا ما شاءوا وإن طلبوا ما فيك من الفضل أي مثل الفضل الذي أدركه ما فيك لم يدركوه لأن ذلك لا ينال بالاكتساب وإنما ينال بالطبع جبلوا عليه لا يرد ... كيف يقدر الإنسان أن يأخذ من آخر ما يجد في مثل فضله وإنما أشار الحساد إلى ذلك ١٢

اللغات (١) الحي اسم للشيء النادر وروى ابن جني بعده بالباء أي من جهة ١٢ (٢) النوط التعليق يقال ناطه به أمر كذا إذا فوضه إليه ١٢ (٣) ... المليت بكاه وعد محاسنه فهو كالناعي لأنه يقبل على تعديدها منبها كأنه يسمعه فهو نادب وهي نادبة ١٢ (٤) حن إليه حنينا اشتاق إليه

١ قوله ولو الخ يقول لو امكن ان تهبهم علاك لم تبخل بها عليهم ولكنها من الاشياء التي لا توهب لانها ليست تحت تصرف المالك ١٢ ٢ قوله واظلم الخ اي اشد الظالمين ظلما من تقلب في نعمة انسان ثم بات يحسده على تلك النعمة يعني ان هؤلاء الحاسدين لك انما ربوا في نعمتك ١٢ ٣ قوله وانت الخ يريد بذي الملك ابن الاخشيد هو صاحب مصر مولى كافور مات وخلف صغيرا فرباه كافور وقام دونه يحفظ الملك يقول انت ربيته بعنايتك وقد كان طفلا مرضعا فكنت له بمنزلة الاب والام جميعا ١٢ ٤ قوله وكنت الخ يقول كنت له بمنزلة الاسد لشبله يعني في الحماية والذود عنه الا ان الاسد يحمي شبله بمخالبه وانت حميته بسيفك ١٢ ٥ قوله لقيت الخ يقول دافعت عنه الرماح وتلقيتها بنفسك دونه كرما وحفاظا ثم وصفه بالشجاعة والانفة فقال انه يفر من العار الى الموت اي يقدم على مواقع القتل ولا يقدم على الهزيمة وصلة عن لتضمين لقيت معنى الدفع ١٢ ٦ قوله وقد الخ اي الموت قد يترك الشجاع الذي لا يهابه فيرمي بنفسه في المهالك وقد يهلك الجبان الذي يهابه ويحذره ١٢ ٧ قوله وما عدم الخ يقول الذين لقوك في الحرب لم يعدموا بأسا وشدة اي هم شجعان اشداء الا انك اشد منهم فقهرتهم ١٢ ٨ قوله ثناهم الخ يقول هزمهم وسيوفك تقرع خوذهم فكان لكل من السيوف والخوذ برق في الآخر الا ان برق السيوف في الخوذ صادق لانها تقطع جماجمهم فتسيل دماؤهم بعده وبرق الخوذ في السيوف خلب لانه لا اثر له فبرق السيوف صادق لانه تبعه سيلان الدم وبرق البيض خلب لانها تبرق ولا تسيل قال ابو الفتح يريد ان لمع السيوف صادق لان السيف اذا ضرب به قطع وبلغ البيض وبرق البيض لا يصدق على السيف لانه لا فعل له مع البيض في السيوف وفيه مطابقة بين الصادق والخلب وفيه الجناس المحرف بين البيض والبيض ١٢ ٩ قوله سللت الخ يقول سيوفك علمت الخطباء ان يدعوا لك على المنابر ويخطبوا باسمك يعني انه ملك البلاد بسيفه حتى صار يدعى له في المساجد ١٢ ١٠ قوله ويغنيك الخ العائد الى ما محذوف اي عن الشيء الذي ينسبه الناس يقول انت في غنى عن الانساب التي يذكرها النسابون بذكرك بان المكرمات تنسب اليك اي انك كنت اصلا للمكرمات فكفاك ذلك شرفا يغنيك عن ذكر اصل تنسب اليه وفيه تعريض بان كافورا ليس له نسب في العرب ١٢ ١١ قوله واي الخ يقول انت اعلى قدرا من كل قبيل فلا يستحق قبيل ان تكون منسوبا اليه قال الخطيب هذا تهزؤ منه وقد كان يقول لو قلبت مدحه فيه كان هجاء ١٢ ١٢ قوله وما الخ تصب بدعة على اعمال اعمل ليس واختلفوا في عطف فاطرب فقال في العرف معطوف على ارجو وفي التبيان لم يكن في موضع عطف ولو كان معطوفا لفسد المعنى وانما هو جواب تقديره كنت اتمنى ان اراك فافرح برؤيتك فاطرب وقيل عطف على اراك يقول لا بدع في طربي عند رؤيتك فاني كنت ارجو ان اراك فاطرب على الرجاء وقال الواحدي هذا البيت يشبه الاستهزاء لانه يقول اطرب على رؤيتك كما يطرب الانسان على رؤية المضحكات قال ابن جني لما قرأت على ابي الطيب هذا البيت قلت له ما زدت على ان جعلت الرجل ابا زنة وهي كنية القرد فضحك ١٢ ١٣ قوله وتعذلني الخ يقول ان شعره وهمته يعذلانه لانه لم يقصده قبل غيره ولم يقصر مدحه عليه كانه قد اذنب بالمدح بغيره فاستحق العذل ١٢

وَلَوْ جَازَ اَنْ يَحْوُوْا عُلَاكَ وَهَبْتَهَا ... وَلٰكِنْ مِنَ الْاَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوْهَبُ

وَاَظْلَمُ اَهْلِ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا ... لِمَنْ بَاتَ فِيْ نَعْمَائِهٖ يَتَقَلَّبُ

وَاَنْتَ الَّذِيْ رَبَّيْتَ ذَا الْمُلْكِ مُرْضَعًا ... وَلَيْسَ لَهٗ اُمٌّ سِوَاكَ وَلَا اَبُ

وَكُنْتَ لَهٗ لَيْثَ الْعَرِيْنِ لِشِبْلِهٖ ... وَمَا لَكَ اِلَّا الْهِنْدُوَانِيَّ مِخْلَبُ

لَقِيْتَ الْقَنَا عَنْهُ بِنَفْسٍ كَرِيْمَةٍ ... اِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَا مِنَ الْعَارِ تَهْرُبُ

وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ الَّتِيْ لَا تَهَابُهٗ ... وَيَخْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِيْ تَتَهَيَّبُ

وَمَا عَدِمَ اللَّاقُوْكَ بَاْسًا وَشِدَّةً ... وَلٰكِنَّ مَنْ لَاقَوْا اَشَدُّ وَاَنْجَبُ

ثَنَاهُمْ وَبَرْقُ الْبِيْضِ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ ... عَلَيْهِمْ وَبَرْقُ الْبَيْضِ فِي الْبِيْضِ خُلَّبُ

سَلَلْتَ سُيُوْفًا عَلَّمَتْ كُلَّ خَاطِبٍ ... عَلٰى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُوْ وَيَخْطُبُ

وَيُغْنِيْكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ اَنَّهٗ ... اِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرُمَاتُ وَتُنْسَبُ

وَاَيُّ قَبِيْلٍ يَسْتَحِقُّكَ قَدْرُهٗ ... مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانٍ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ

وَمَا طَرَبِيْ لَمَّا رَاَيْتُكَ بِدْعَةً ... لَقَدْ كُنْتُ اَرْجُوْ اَنْ اَرَاكَ فَاَطْرَبُ

وَتَعْذُلُنِي فِيْكَ الْقَوَافِيْ وَهِمَّتِيْ ... كَاَنِّيْ بِمَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ

اللغات (١) المخلب للسباع والجارح الطير بمنزلة الظفر للانسان ١٢ (٢) اخترمت المنية فلانا اخذته ١٢ (٣) بالفتح جمع بيضة وهي الخوذة من الحديد ١٢ (٤) الخلب من البرق الكاذب لا مطر فيه ١٢ (٥) جمع القافية آخر كلمة في البيت وقيل آخر حرف ساكن فيه الى اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن والقصيدة ١٢

له قوله ولكنه الخ يعتذر اليه من مدح غيره يقول طال طريقي اليك اي طال تنقلي في البلاد حتى وصلت اليك ولم ازل في اثناء ذلك اطالب بالشعر واكلّف المديح فينهب كلامي ١٢ ‌ كه قوله فشرق الخ اي سار كلامي شرقاً حتى انتهى الى حيث لا مشرق اما ورائه يعني بلغ اقصاه وكذلك من جانب المغرب ١٢ ‌ كه قوله اذا الخ يقول اذا قلت شعراً لم يمتنع من وصوله الى ما ورائه جدار مرفوع لانه يثب من فوقه ولا خيمة مطنبة لانه يدخلها والمعنى ان شعره قد سار في الارض حتى عم الحضر سكان الجدر والبدو اهل الخيام ١٢ ‌ كه قوله منى الخ منى خبر مقدم عن المصدر المتاول من ان وخبرها يقول انه لرغبته في شرف الشيب وحرصه كان يتمنى قديماً ان يكون البياض خضاباً يستر به سواد الشعر كما يستر بياضه بالسواد وانما جمع المنى بناءً على تكرر ذلك منه مرة بعد اخرى فصارت كل مرة منية ١٢ ‌ ه قوله ليالي الخ ليالي مضافة الى الجملة بعدها وارادو ليالي فوادى فتنة عند البيض ففصل بالظرف وهو قبيح اي انه كان يتمني المشيب في الليالي التي كان الناس فيها فتنة عند النساء لحسن شعره وسواده وكن يفتخرن بوصله الا ان ذلك الفخر عيب عنده لانه مبائن للعفة والكمال ١٢ ‌ له قوله فكيف الخ قال في العرف الدعاء هنا بمعنى الابتهال وحين اجاب صلة اشكوه يتعجب يقول كيف اذم اليوم المشيب وقد كنت اشتهيه وكيف ادعو نفسي بطلب ما اشكوه اذا اجبت اليه آه وما ادري ماذا اراد به وعندي ان قوله حين اجاب ظرف لقوله ادعو ولا حاجة الى صرف الدعاء عن معناه الظاهري والمعنى كيف لا ذم اليوم بعد حصول ما اتمناه حين اجيب دعائي ثم بزوال الشباب وكيف ادعو الشباب ١٢ ‌ كه قوله جلا الخ يقول كان بياض الشيب كان مخفياً تحت السواد فلما زال السواد عنه انكشف فاهتدى صاحبه في كل مسلك من الخير كالنهار اذا انكشف عنه الضباب فاهتدى السالك في ضوئه ١٢ ‌ ه قوله وفي كنى بشيب النفس عن الضعف الذي هو من لوازم الشيب اي ان همتي لا تشيب ولا يلحقها الضعف ولو كانت الشعرات البيض في وجهي حراباً والحاصل ان همتي قوية لا تضعف ١٢ ‌ ه قوله لها الخ وقع في موضع جزم جواب الشرط واختار سيبويه في المضاعف الرفع في موضع الجزم يقول ان كل ظفري وذهبت انيابي من الكبر فهمتي لا يكل ظفرها ولا يذهب نابها ١٢ ‌ له قوله يغير مني اي نفسي شابة ابداً لا يغيرها الدهر وان تغير جسمي ١٢ ‌ عه من ثاني الطويل والقافية متواتر ١٢ ‌ عه الجارية التي بدا ثديها للنهوض ١٢

ولكنه طال الطريق ولم ازل ... افتش عن هذا الكلام وينهب

فشرّق حتى ليس للشرق مشرق ... وغرّب حتى ليس للغرب مغرب

اذا قلته لم يمتنع من وصوله ... جدار معلّى او خباء مطنّب

وقال يمدحه وانشده اياها في شوال سنة تسع واربعين وثلثمائة وهي اخر ما انشده ولم يلقه بعدها

منى كنّ لي انّ البياض خضاب ... فيخفى بتبييض القرون شباب

ليالي عند البيض فوداي فتنة ... وفخر وذاك الفخر عندي عاب

فكيف اذمّ اليوم ما كنت اشتهي ... وادعو بما اشكوه حين اجاب

جلا اللون عن لون هدى كل مسلك ... كما انجاب عن نور النهار ضباب

وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه ... ولو انّ ما في الوجه منه حراب

لها ظفر ان كلّ ظفر اعدّه ... وناب اذا لم يبق في الفم ناب

يغيّر مني الدهر ما شاء غيرها ... وابلغ اقصى العمر وهي كعاب

اللغات

(١) شرق الرجل اخذ في ناحية المشرق ١٢ (٢) غرب الرجل اذا بلغ المغرب ١٢ (٣) قال في البيان المنى جمع امنية ١٢ ولعل زيادة الالف من زيادات الناسخين فان الامنية جمعها الاماني والاماني والمنية جمعها منى اي المراد والبغية وما يتمنى ١٢ (٤) جلا اي ذهب وزال من قولهم جلا القوم عن منازلهم اذا رحلوا عنها ١٢ (٦) هو ندى كالغبار يغشى الارض بالغدوات وقيل سحاب يغشى الارض رقيق كالدخان والجمع اضبة والواحدة ضبابة ١٢ (٧) جمع حربة آلة الحراب من الحديد قصيرة محددة الرأس ١٢ (٨) الظفر بالضم وبضمتين مادة قرنية منبتة في اطراف الاصابع يكون في الانسان وغيره ويالكسر شذ والجمع اظفار واظافير والتثقيل لغة اسن ولتحقه ‌

له قوله وانی الخ یقول اذا خفیت النجوم بالسحاب فلم یهتد بها السالک لسلاکت بحالا صحابی یهتدون به یرید انه خبیر بطرق الفلوات ١٢
سه قوله غنی الخ یقول انه غنی لا یعشق الاوطان فاذا سافر عن وطن لم یستخفه حب الرجوع الیه لان البلاد کلها سواء عنده ١٢ سه قوله وعن الخ
قوله ان سامحت به استیناف وجواب الشرط محذوف ای سرت علیها والفاء فی قوله ففی جواب الشرط المقدر ای وان لم تسامح ففی اکوارهن الخ
ای وانا غنی ایضا عن سیر الابل فان سمحت به سرت علیها والا فانی کالعقاب اقطع الفلوات من غیر حاجة الی ما یحملنی ١٢ سه قوله واصدی الخ
یقول انه صبور علی العطش فی الفلوات الحارة اذا اشتدت الشمس واستد لعابها فوق الابل ١٢ ھ قوله وللسر الخ یرید انه کتوم للسر یضعه حیث
لا یطلع علیه الندیم ولا یصل الیه الشراب مع تغلغله فی البدن ١٢ سه قوله وللخود الخ ای اصحب المراة حینا یسیرا ثم اسافر عنها فیکون بینی وبینها فلاة ...
اقطعها ای حیث ینقضی ١٢ سه قوله وما العشق الخ روی فتصاب بضمیر النفس علی ان المراد بالنفس ما یراد به الروح یقول العشق غرور بالمعشوق وطمع فی وصله اذا وقعا فی قلب العاشق عرض نفسه للعشق فیصاب به ومن روی بالتاء فالمعنی ان دواعی العشق تقع اولا ثم تنقاد النفس لهوی القلب لانه یستهویها ویغلبها علی رشدها ١٢ ھ قوله وغیر الخ یقول قلبی لا تصیبه الحسان ابهام تخطیها الی لانی اصون نفسی عن هواهن ولا اتعاطی کؤوس الخمر فتصیر یدی مرکبا للزجاج وهذا علی الزجاج ومن روی الرخاخ قال معناه لست ممن یصبو الی الغوانی واللعب بالشطرنج ورد علیه ابن فورجة وقال البنان رکاب القدح واما الرخ فالبنان راکبه فی حال حمله وایضا فانه کلمة عجمیة لم تستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء اه والقول بان البنان راکبه فی حال حمل الرخاخ سخیف جدا بل هی حاملة لها وتنقلها من مکان الی مکان ١٢ سه قوله ترکنا الخ یقول ترکنا شهواتنا لاطراف الرماح ای اجللنا لذاتنا علیها فاذا دعانا حب اللهو لهونا بمطاعنة الاقران فالحاصل انه قد قصر نفسه علی الجد فی طعان الاعداء ١٢ سله قوله نصرفه الخ اعلم ان البیت روی بروایات الاولی حوادر بالحاء والدال المهملتین والثانیة بالذال المعجمة ای التی تحذر الطعن وقیل لا تحذر الطعن لاعتیادها المعارک ولا یلیق بها ما فی المصراع الثانی من الانقصاف وانکسار الرماح المناسب
للحذر والثالثة بالخاء المعجمة کانها اصلها بها الحذر لما لحقها من التعب والجراحات فالمعنی علی الاولی انا نصرف الرماح فوق خیل غلاظ سمان قد الفت
الطعن قدیما وانکسرت فیها کعاب من الرماح وعلی الثانیة نصرفها علی خیول تحترز من الطعن لانها قد تعودت الطعن وقد تکسرت الرماح فیها وعلی الثالثة نصرفها
علی خیول تعبت من کثرة الطعان ١٢ الله قوله اعز الخ یقول سرج الفرس اعز مکان لان راکبه یسافر علیه فی طلب المعالی ویلحق بما یریده من قهر الاعداء و
نفی الذل والخسف والکتاب خیر جلیس لانا نأمن الاذی والملل ولا یحتاج فی مجالسته الی تحرز وتکلف ١٢ ع الصحبة اسم جنس بمعنی الاصحاب ١٢ ع جمع حادر
وهو الغلیظ السمین ١٢ ھ العقد بین انابیب الرمح ١٢ اللحه الفرس السریع الجری ١٢ اللغات (١) الذملان ضرب من سیر اللین واذا ام

وانی لنجمٌ تهتدی بی صحبتی	اذا حال من دون النجوم سحابُ
غنیٌّ عن الاوطان لا یستفزنی	الی بلدٍ سافرتُ عنه ایابُ
وعن ذملان العیس ان سامحت به	والا ففی اکوارهن عقابُ
واصدی فلا ابدی الی الماء حاجةً	وللشمس فوق الیعملات لعابُ
وللسر منی موضعٌ لا یناله	ندیمٌ ولا یفضی الیه شرابُ
وللخود منی ساعةٌ ثم بیننا	فلاةٌ الی غیر اللقاء تجابُ
وما العشق الا غرةٌ وطماعةٌ	یعرض قلبٌ نفسه فیصابُ
وغیر فؤادی للغوانی رمیةٌ	وغیر بنانی للزجاج رکابُ
ترکنا لاطراف القنا کل شهوةٍ	فلیس لنا الا بهن لعابُ
نصرفه للطعن فوق حوادرٍ	قد انقصفت فیهن منه کعابُ
اعز مکانٍ فی الدنی سرج سابحٍ	وخیر جلیسٍ فی الزمان کتابُ

ما ارتفع السیر عن العنق قلیلا فهو التزید وما فوقها الرسیم والذمیل وذملة حملة علی الذمیل والذمول الناقة التی تسیر الذمیل والجمع ذمل والذمیلة الناقة المعجبة ١٢
(٢) هی الابل البیض یخالط بیاضها شقرة او ظلمة خفیة الواحد اعیس والواحدة عیساء ویقال هی کرام الابل ١٢ (٣) الیعملة الناقة النجیبة المعتملة المطبوعة علی العمل والجمل یعمل ولا یوصف بهما انما هما اسمان فاتیانهما بهما زائد والجمع یعملات
(٤) لعاب الشمس ما یراه المسافر من اشعة الظهر کانه خیوط تنزل فوق ١٢ (٥) الخود المراة الشابة ما تصیر نصفا والجمع خودات وخود ١٢ (٦) کقناة للقفر وقیل الصحراء وقیل المفازة لا ماء فیها والجمع فلاء وفلوات وفلی وفلی وفلاء (٧) جمع زجاجة مثلثة القطعة من الزجاج والا ... وعن ابی عبیدة یقال للقدح زجاجة والرخاخة جمع رخ بالضم قطعة شطرنج یلعب بها والجمع ایضا رخخة ١٢
[illegible]

سلہ قولہ وبحر الخ البیت مروی بروایات الاولی برفع بحر واضافتہ الی ابی المسک علی انہ مبتداء والخضم خبر عنہ والثانیۃ بجر بحر عطفا علی جلیس ای خیر بحر ابی المسک نحو والثالثۃ برفع بحر عطفا علی الکتاب ای خیر جلیس الکتاب وبحر الممدوح وقیل ہو خبر لما مقدم علی المبتدا تقدیرہ ابو المسک الخضم بحر ولعل الاحسن ما ردیناہ کما لا یخفی ای بحر ابی المسک ہو البحر الخضم الذی یفوق کل بحر ۱۲ سلہ قولہ تجاوز الخ یقول ہو فوق قدر المدح ای لا یصل المدح الی مبلغ استحقاقہ فاذا اثنیت علیہ باحسن الثناء کنت کانک تعیبہ لانک نصفتہ بما ہو دون قدرہ ۱۲ سلہ قولہ وغالبہ الخ ای عجزوا عن غلبتہ فخضعوا لہ کما تخضع الرقاب للسیوف اذا غالبتہا شبہہ بالسیوف واعداءہ بالرقاب ۱۲ سلہ قولہ واکثر الخ ای اکثر ما تلقاہ مبتذلا نفسہ لم یحصنہا بالدرع حین لا یصون الابدان شیء من الثیاب الا الحدید ای فی وقت اشتداد الحرب وازدحام الجیش حولہ ۱۲ سلہ قولہ واوسع الخ ای وتلقاہ اوسع ما یکون صدرا اذا احاط بہ جیش العدو من کل جانب فکان خلفہ الرماء والطعن وامامہ الضراب ۱۲ سلہ قولہ وانفذ الخ ای اذا ابرم قضاء لا ترضی بہ الملوک فذلک القضاء انفذ احکامہ یعنی ان احکامہ تنفذ علی غضب الملوک فلا یجترؤن علی نقض شیء منہا وان خالفہم فیہا وغاضبہم ۱۲ سلہ قولہ یقود الخ ای لو لم یطعہ الناس رغبۃ فی نوالہ ولا رہبۃ فی عقابہ لاستحق طاعتہم بما فیہ من الفضل محبۃ لہ واجلالا ۱۲ سلہ قولہ ایا الخ یقول انت اسد فی الشدۃ والبطش وروحک روح اسد ایضا یعنی انہ مع قوۃ بطشہ عالی الہمۃ مقدام علی عظائم الامور وکم من الناس من یشبہ الاسد فی قوۃ بطشہ ولکنہ جبان ساقط الہمۃ کان روحہ روح کلب ۱۲ سلہ قولہ ویا ای انہ یاخذ حقہ من الدہر لان الدہر یہابہ فلا یجزی علی ہضم حقوقہ ۱۲ سلہ قولہ لنا الخ یقول لنا عند الدہر حق یجحدہ ویدافع فی قضائہ وقد طال عتابنا لہ فلم یعتب ولم یرضنا بقضاء الحق ۱۲ سلہ قولہ وقد الخ یقول الایام قد تغیر اخلاقہا عندک فترضی المعاتب وتسالم ذوی الفضل لنزولہم فی کنفک وجوارک والاوقات تصیر عامرۃ لہم بان یدرکوا مطلوبہم والمعنی ان قضت الایام حقی واظفرتنی بمطلوبی عندک فلا عجب فانہا تحدث شیمۃ غیر شیمتہا مہابۃ لک ۱۲ سلہ قولہ ولا الخ یقول الملک علی الحقیقۃ انت لا ما انت فیہ فانہ لا یحصل لک بعلو ہمتک وسداد رایک فہو بالنسبۃ الیک زیادۃ وفضلۃ وانت فیہ کالسیف فی القراب ۱۲ سلہ قولہ اری الخ یقول عینی قریرۃ بقربک لبلوغی ما کنت اتمنی من لقائک وان کان ہذا القرب مشوبا بالبعاد لانک لم تبلغنی ما ارجو من حسن رایک واصطناعک وقد کشف عن ہذا المعنی فی البیت التالی ۱۲

وبحرُ ابی المسکِ الخِضَمُّ الذی لہ ... علی کل بحرٍ زخرۃٌ وعُبابُ

تجاوز قدرَ المدحِ حتی کانّہ ... باحسنِ ما یُثنی علیہ یُعابُ

وغالبہُ الاعداءُ ثم عَنَوا لہ ... کما غالبت بیضَ السیوفِ رقابُ

واکثرُ ما تلقی ابا المسکِ بِذلۃً ... اذا لم تَصُن الا الحدیدَ ثیابُ

واوسعُ ما تلقاہُ صدراً وخلفَہ ... رِماءٌ وطعنٌ والامامَ ضِرابُ

وانفذُ ما تلقاہُ حکماً اذا قضی ... قضاءً ملوکُ الارضِ منہ غِضابُ

یقودُ الیہِ طاعۃَ الناسِ فضلُہ ... ولو لم یقُدْہا نائلٌ وعِقابُ

ایا اسداً فی جسمہ روحُ ضیغمٍ ... وکم اُسُدٍ ارواحُہن کلابُ

ویا آخذاً من دہرہِ حقَّ نفسہِ ... ومثلُکَ یُعطی حقَّہ ویُہابُ

لنا عندَ ہذا الدہرِ حقٌّ یلُطُّہ ... وقد قلَّ اِعتابٌ وطالَ عتابُ

وقد تُحدِثُ الایامُ عندکَ شیمۃً ... وتنعمرُ الاوقاتُ وہی یبابُ

ولا مُلکَ الا انتَ والمُلکُ فضلۃٌ ... کانّکَ نصلٌ فیہِ وہو قِرابُ

اری لی بقُربی منکَ عیناً قریرۃً ... وان کانَ قُرباً بالبعادِ یُشابُ

اعطاہ العتبی وارضاہ ای ترک ما کان یغضب علیہ من اجلہ ورجع الی ما ارضاہ عنہ بعد ما خاطبہ ایاہ علیہ وحقیقتہ ازال العتبۃ والہمزۃ فیہ ہمزۃ السلب کما فی اشکاہ ای ازال شکایتہ والاسم العتبی ۱۲ (۹) مطاوع عمّر الموضع اذا اعمرتہ اہلا ۱۲ (۱۰) بالکسر الغمد وقیل دعاء یکون فیہ السیف بغمدہ وحمائلہ والجمع قرب واقربۃ (۱۱) یقال قرت عینہ اذا بردت وہو کنایۃ عن السرور لانہ یقال ان دمعۃ السرور باردۃ ودمعۃ الحزن حارۃ ۱۲

اللغات (۱) الخضم السید الحمول والجواد المعطاء خاص بالرجال والجمع خضمون والبحر وہذا اصل معناہ ۱۲ (۲) زخر البحر طمی وامتد ۱۲ (۳) عنا لہ یعنو عنوا وعناء خضع وذل فہو عان وعنی وہی عانیۃ وعلیۃ ۱۲ (۴) ہی اسم من ابتذل الشیء اذا ترک صیانتہ ۱۲ (۵) جمع غضب لفظۃ صفۃ من غضب علیہ (من سمع) اذا ابغضہ مع حب للانتقام منہ ۱۲ (۶) الضیغم الاسد الذی یعض من ضغمہ ای عضہ بملء فمہ والاسم الیاء زائدۃ والجمع ضیاغم ۱۲ (۷) لط فلانا حقہ وعن حقہ جحدہ ۱۲ (۸) اعتبہ

له قوله هل الخ يقول لا ينفعني ان اصل اليك بغير حجاب ما الحرمنك محجوب غني لا اصل اليه ١٢ سه قوله اقل الخ يكون يجوز فيها النصب على زيادة ما والرفع على جعلها مصدرية يقول لا يثار التخفيف عنكم اقل التسليم عليكم واسكت عن الكلام لكي لا احوجكم الى الاجابة ١٢
سه قوله وفي الخ يشير بهذا وما سبقه الى ما في نفسه من الحصول على خطة من الخطط او الولاية يقول في نفسي حاجات امسك عن ذكرها وانت فطن لتطلع عليها بفطنتك فيقوم سكوتي عنها مقام التصريح بها ١٢ سه قوله وما الخ ضعيف هوى يروى بالاضافة على انه مبتدأ خبره يبغي وبالتنوين على انه خبر مقدم عن هوى يقول لست اطلب هذه الحاجات حتى تكون بمنزلة رشوة لي على الحب فان الحب الضعيف يطلب عليه الثواب
ثم ذكر سبب هذا الطلب في البيت التالي ١٢ ه قوله وما الخ يقول لم ارد بما طلبه الا ان اعرف للواتي يلمنني في قصدك اني كنت مصيبا في هواك بانك تكرم مثواي وتبلغني ما آمل عندك ١٢ له قوله واعلم الخ كلمة ان مع معموليها سادة مسد المفعول الثاني والثالث لاعلم اي وان اعلم الذين خالفوني الى غيرك من الملوك اني قد ظفرت بقصدك وخابوا هم عنك والتشريق والتغريب مثل اراد به تحقق المخالفة ١٢ كه قوله جرى الخ انك واحد بدل اشتمال من الكاف من قوله فيك يقول وقع اختلاف اهل الدهر في كل شيء الا في انفرادك عن الاقران والاشكال وفي انك من بين الملوك كالاسد فيما بين الذئاب كانهم اتفقوا في هذين ١٢ شه قوله وانك الخ اي وان صحف القارى عند هذه المقايسة لفظ الذئاب من البيت السابق فقال وانك ليث والملوك ذباب لم يخطئ في هذا التصحيف لانهم كذلك ١٢ ه قوله وان عطف الخ على ما قبله او جملة مستانفة يقول الناس يمدحون تارة بالحق وتارة بالباطل ولكن مدحك لا كذب ولا تكذيب فيه ١٢ له قوله وما الخ يقول لولاك لم ارتحل بمصر وكنت لا ازال مهاجرا في الارض انتقل من بلد ومن قوم الى آخرين لاني لا ابالي بالوطن ولا الاصحاب ١٢ له قوله ولكنك الخ حبيبة روي مرفوعا ومنصوبا فعلى الاول مبتدأ والجار مجروره المقدم عليه خبره وقيل تقديره هي لي حبيبة وعلى الثاني حال من الدنيا والى صلة حبيبة وعنك واليك متعلقان بذهاب ولي خبر مقدم عن ذهاب اي فما لي ذهاب عنك الا اليك يقول انت عندي بمنزلة الدنيا لان هواي محصور فيك وآمالي منوطة بك فان اردت الذهاب عنك كان ذهابا اليك كالدنيا من اراد السفر فقد سافر فيها لانه لا يسعه الخروج منها ١٢

وَهَلْ نَافِعِي اَنْ تُرْفَعَ الْحُجْبُ بَيْنَنَا	وَدُونَ الَّذِي اَمَّلْتُ مِنْكَ حِجَابُ
اُقِلُّ سَلَامِي حُبَّ مَا خَفَّ عَنْكُمُ	وَاَسْكُتُ كَيْمَا لَا يَكُونَ جَوَابُ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ	سُكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ
وَمَا اَنَا بِالْبَاغِي عَلَى الْحُبِّ رِشْوَةً	ضَعِيفُ هَوًى يُبْغَى عَلَيْهِ ثَوَابُ
وَمَا شِئْتُ اِلَّا اَنْ اُدِلَّ عَوَاذِلِي	عَلَى اَنَّ رَاْيِي فِي هَوَاكَ صَوَابُ
وَاُعْلِمَ قَوْمًا خَالَفُونِي فَشَرَّقُوا	وَغَرَّبْتُ اَنِّي قَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا
جَرَى الْخُلْفُ اِلَّا فِيكَ اَنَّكَ وَاحِدٌ	وَاَنَّكَ لَيْثٌ وَالْمُلُوكُ ذِئَابُ
وَاَنَّكَ اِنْ قُوْيِسْتَ صَحَّفَ قَارِئٌ	ذِئَابًا وَلَمْ يُخْطِئْ فَقَالَ ذُبَابُ
وَاِنَّ مَدِيحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ	وَمَدْحُكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابُ
اِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ فَالْمَالُ هَيِّنٌ	وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ
وَمَا كُنْتُ لَوْلَا اَنْتَ اِلَّا مُهَاجِرًا	لَهُ كُلَّ يَوْمٍ بَلْدَةٌ وَصِحَابُ
وَلٰكِنَّكَ الدُّنْيَا اِلَيَّ حَبِيبَةً	فَمَا عَنْكَ لِي اِلَّا اِلَيْكَ ذَهَابُ

(١) وضعها في المصباح التصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الموضع واصله الخطاء ١٢ (٣) الكذاب بمعنى الكذب ويحتمل ان يكون مصدر كاذب الرجل صاحبه اذا كذب كل منهما الآخر ١٢ (٤) المهاجر هو الذي يهجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا اهلهم وعشائرهم وهاجروا الى الله ورسوله ١٢

اللغات

(١) قايسه بين الامرين مقايسة وقياسا قدر ١٢ (٢) صحف الكلمة اخطأ في قرائتها ورواتيها في الصحيفة وقيل حرفها عن

(۱) قوله لقد الخ يقول والله لقد صار هذا الجرذ الذي كان يغير على ما في البيوت من المطعوم وغيره تما سيرة المنايا وصرعه العطب والهلاك ۱۲ (۲) قوله رماه الخ يريد ان هذين الرجلين صاداه وقتلاه وهما من عامر بن لوی والآخر من بنی کنانة فعلا به کما تفعل العرب بالقتيل ۱۲ (۳) قوله وكلا الخ يقول كلاهما تولی قتله يريد اشترکتما فی قتله فایکما انفرد بسلبه فان المقتول اذا قتل کان سلبه لقاتله وهذا كله استهزاء بهما ۱۲ (۴) قوله وقال ضبة هو ابن يزيد العتبی ويروی العينی بالياء المثناة بعدها نون وكان فی من كان مع الخارجی الذی نجم فی بنی کلاب وهو المشار اليه فی القصيدة التی مدح بها دلير بن لشكروز بالكوفة وكان من قصة هذا الرجل ان قوما من اهل العراق قتلوا اباه يزيد وسبوا امرأة ام ضبة وكان ضبة غدارا يجل من نزل به واجتاز به ابو الطيب فی جماعة من اشراف الكوفة فامتنع منهم واقبل يجاهر بشتمهم فارادوا ان يجيبوه بمثل الفاظه القبيحة وسألوا ذلك ابا الطيب فتكلف لهم على كراهته وقال هذه القصيدة وهو على ظهر فرسه وصرح بتسميته فيها لانه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا وهذه القصيدة من اردأ اشعار المتنبی ۱۲ (۵) قوله وانما الخ ای انما قلت ما الصق بک رحمة بکسر لما اصابک من النال والعار لا محبة لک وغيرة عليک يريد شدة ما وصل اليه حتى صار بالرحمة احق منه بالشماتة ۱۲ (۶) قوله وحيلة الخ يروی تيبه ويروی بكسر التاء مضارع وبمعنی انه على لغة من يكسر حرف المضارعة ويروی الحوارز تشبه وهو بمعناه ايضا ای وقلت ذلك حيلة لك حتى يعذرک الناس فيما اصابک اذا سمعوا مقالی وعلموا انک مظلوم ۱۲ (۷) قوله وما الخ يريد بقوله هذا الاتهزاء والاستهزال ای لا يلزمک من قتل ابيک عار وانما هی ضربة وقعت براسه فمات والغدر شتمة تسبب به فما عليک منه ۱۲ (ع) من ثالث المتقارب والقافية متراكب ۱۲ (ع) نصر وضرب من الغارة والجمع جرذان ۱۲ (سه) ما يسلب من ثياب وسلاح ونحو ذلک ۱۲ (لعه) يشير فی البيت الی قصته المذكورة ۱۲

وقال في ضبة وقد مر برجلين قد قتلا جرذا وأبرزاه يعجبان الناس من كبره

لقد اصبح الجرذ المستغير	اسير المنايا صريع العطب
رماه الكنانی والعامری	وتلاه للوجه فعل العرب
كلا الرجلين تلی قتله	فأيكما غل حر السلب
وأيكما كان من خلفه	فان به عضة فی الذنب

وقال يهجو ضبة بن يزيد العتبی وقرئت عليه هذه القصيدة وهو يكره انشادها

ما انصف القوم ضبه	وامه الطرطبه
رموا براس ابيه	وباكوا الام غلبه
فلا بمن مات فخر	ولا بمن نيك رغبه

وانما قلت ما قلت رحمة لا محبه

وحيلة لك حتى	عذرت لو كنت تابه

وما عليك من القتل انما هی ضربه

وما عليك من الغدر	انما هی سبه
وما عليك من العا	ر ان امك قحبه

اللغات (۱) هو الطالب الغارة على ما فی البيوت من الاطعمة ۱۲ (۲) تله تلا صرعه تقول تله للجبين اذا صرعه كما تقول كبه لوجهه ۱۲ (۳) بائک الحمار الاتان بوکا نزا عليها ۱۲ (۴) هی البغی والفاجرة لانها تسعل وتنحنح من قحبها الرجل سعل ۱۲

له قوله یا الخیر بیا ای سمح الفیاد لمن یاوده فہو لین الرکبۃ للبروک علیہا ۱۲ سله قوله ارخص الخ ای ایک ارخص الامہات فانہا تجامع الفجرۃ عوض حبۃ واحدۃ ۱۲ سله قوله کل الخ الفعول کنایۃ عن الذین یفعلون بہا الجلبا تصوبہم ای تجمعہم کما تضم الجعبۃ السہام ۱۲ سله قوله وما الخ ای لا عار علی من ہو صاحب ومرض اذا لقی الاطبار فانت اولئک من المرضی فانک ابدا دالفا علوق اطبا ذلک فلا عار علیک ایضا وہذا کلہ استہزاء بہ ۱۲ سله قوله ولیس الخ ای لیس بین القحبۃ الفاجرۃ وبین الحرۃ المخطوبۃ ای اہلہا الا الخطبۃ یعنی کونہا قحبۃ تتساقط علی الرجال استہزاء ۱۲ سله

وَمَا يَشُقُّ عَلَى الكَلْبِ اَنْ يَكُوْنَ ابْنَ كَلْبَه

مَا ضَرَّهَا مَنْ اَتَاهَا … وَاِنَّمَا ضَرَّ صُلْبَه

وَلَوْ يَنِكْهَا وَّلٰكِن … عَجَائِمَا نَاكَ زُبَّه

يَلُوْمُ ضَبَّةَ قَوْمٌ … وَلَا يَلُوْمُوْنَ قَلْبَه

وَقَلْبُهٗ يَتَشَهّٰى … وَيُلْزِمُ الجِسْمَ ذَنْبَه

وَاَبْصَرَ الجِذْعَ شَيْئًا … اَحَبَّ فِي الجِذْعِ صُلْبَه

يَا اَطْيَبَ النَّاسِ نَفْسًا … وَاَلْيَنَ النَّاسِ رُكْبَه

وَاَخْبَثَ النَّاسِ اَصْلًا … فِي اَخْبَثِ الاَرْضِ تُرْبَه

وَاَرْخَصَ النَّاسِ اُمًّا … تَبِيْعُ اَلْفًا بِحَبَّه

كُلُّ الفُعُوْلِ سِهَامٌ … لِمَرْيَمٍ وَهْيَ جَعْبَه

وَمَا عَلٰى مَنْ بِهِ الدَّاءُ … مِنْ لِقَاءِ الاَطِبَّه

وَلَيْسَ بَيْنَ هَلُوْكٍ … وَحُرَّةٍ غَيْرُ خِطْبَه

يَا قَاتِلًا كُلَّ ضَيْفٍ … غِنَاهُ ضَيْحٌ وَعُلْبَه

وَخَوْفَ كُلِّ رَفِيْقٍ … اَبَاتَكَ اللَّيْلُ جَنْبَه

كَذَا خُلِقْتَ وَمَنْ ذَا … الَّذِيْ يُغَالِبُ رَبَّه

قوله یا الخیر یرید انہ لبخلہ اذا ترل بہ ضیف یقتلہ لیتخلص من القری ولو کان ضیفہ فقیرا یکتفی بقلیل من ہذہ اللبن فی علبتہ کذا قال ابن فورجۃ ویجوز ان یکون المعنی انہ لما طبع علیہ من الغدر یقتل کل من نزل بہ ولو کان صعلوکا لا مال معہ یطمع فیہ ۱۲ سله قوله وخوف الخ البیت فی معنی سبق ای بائتہ وجارہ باللیل ای رفیق فی السفر لا یامن ان یغدر بہ اذا نام ۱۲ سله قوله کذا ذا ہنا لمفاۃ ورکبتہ مع من ترکیب ماذا یرید ان اللہ خلقہ کذلک ای مطبوعا علی الغدر والدنارۃ فہو لا یزال علی ما خلقہ اللہ لا یقدر الناس علی تغییرہ لان اللہ لا یغالب ۱۲ سله کنایۃ الشاب والجمع جعاب ۱۲

اللغات (۱) بالکسر الاست والقضیب الممدود ما بین السبیلین من الرجل والمراۃ والجمع عجن والعجنۃ ۱۲ (۲) الزب بالضم الذکر او خاص بالانسان والجمع ازب وازباب وزببۃ محرکۃ ۱۲ (۳) کصبور الفاجرۃ المتساقطۃ علی الرجال ۱۲ (۴) ہو العسل واللبن الرقیق الممزوج والمرق ۱۲ (۵) بالضم قدح ضخم من جلود الابل او من خشب یحلب فیہا والجمع علاب وعلب ۱۲

لے قولہ فسل الخ یقول لہ سل فؤادک این ترک ماکان فیہ من الکبر والتیاء حین اختبار منہم وا تمنع بالحصن وہو یسمع الشتم فلا یخرج الیہم ۱۲ کے قولہ فان الخ عمری قسم وہو مبتدا محذوف الخبر ستر مسترہ جواب القسم ۱۲ سے قولہ وکیف الخ یقول کیف ترغب فی فؤادک بعد ہذا وقد تبینت ما ہو علیہ من الخوف عند الشدۃ ای ہو لا ینفعک فلا خیر لک فی صحبتہ وقال فی التبیان الضمیر فی فیہ راجع الی التعجب ۱۲ کے قولہ ما الخ یروی عنہ والضمیر للقلب او للعجب ولعل الروایۃ الصحیح ما ذکرناہ یرید انہ

ومن يسائل بن م	إذا تعود كسبه
أما ترى الخيل في النخل سربة بعد سربه	
على نسائك تجلو	فعولها منذ سنبه
وهن حولك ينظرن والأحيراح رطبه	
وكل غرمول بغل	يرين يحسدن قنبه
فسل فؤادك يا ضب أين خلف عجبه	
فإن يخنك لعمري	لطالما خان صحبه
وكيف ترغب فيه	وقد تبينت رعبه
ما كنت إلا ذبابا	نفتك عنا مذبه
وكنت تفخر تيها	فصرت تضرط رهبه
وإن بعدنا قليلا	حملت رمحا وحربه
وقلت ليت بكفي	عنان جرداء شطبه
إن أوحشتك المعالي	فإنها دار غربه
أو آنستك المخازي	فإنها لك نسبه
وإن عرفت مرادي	تكشفت عنك كربه

انہزم منہم بمجرد الخوف فشبہ لجبنہ بالذباب وشبہ ما غشیہ من خوفہم بالمذبۃ التی یہول بہا علی الذباب فیہرب ۱۲ ہے قولہ وان الخ ای اذا بعدنا عنک فآمنت عدت الی محک... فحملت السلاح وہذا مثل قولہ ؎ واذا ما خلا الجبان بارض ÷ طلب الحرب وحدہ والنزالا ۱۲ لے قولہ ان الخ ای اذا استوحشت من المعالی فلا عجب لانک غریب عنہا وکذلک شان الغریب وعلی عکسہا المخازی فانک تستانس بہا لما بینک وبینہا من النسب وانا ذات نسبۃ فحذف کما یقال ہو قرابتی وکلا ہما من استعمال المولدین ۱۲ ۱۲ کے قولہ وان الخ الضمیر من انہ یعود علی المصدر المفہوم من الفعل المتقدم یعنی الجہل یقول ان عرفت مرادی زال عنک ما تجدہ من الکرب بجہلک الا قول وان جہلت مرادی فاجہل اشبہ بک والیق بحالک لانک لست ممن یفہمون ۱۲

عہ ترخیم بسقوط آخرہ ۱۲ | اللغات (۱) بالضم جماعۃ الخیل ما بین العشرین الی الثلاثین والقطیع من القطا والظباء والشاء والنساء ۱۲ (۲) وہی الدہر والحقبۃ ۱۲ (۳) القنب بالضم جراب قضیب الدابۃ او ذی الحافر وبظر المرأۃ ۱۲ (۴) خلف الشیء ترکہ خلفہ ۱۲ (۵) الصحب جماعۃ الاصحاب ۱۲ (۶) ہو ما یطرد بہ الذباب ۱۲ (۷) الجرداء من الخیل القصیرۃ الشعر ۱۲ (۸) جمع مخزیۃ وہی الفعلۃ القبیحۃ یذل صاحبہا ۱۲

له قوله آخر الخ البيت خبر في معنى الدعاء اے جعل الله هذه المصيبة آخر ما يعزى به الملك فلا يصاب بشئ بعدها ١٢ سله قوله لا الخ جزعا مصدر تقديره لم يجزع جزعا وقيل هو منصوب بفعل دل عليه أثر في قلبه تقديره لم يؤثر جزعا وان يقدر صلة انف اى من ان يقدر اے لم يؤثر هذا المصاب في قلبه لانه جزع له فانه شجاع لا يعرف الجزع ولكنه داخلته الحمية والانفة من قدرة الدهر على ان يستحقر ويغتصب من تحت عليه ١٢ سله قوله لو الخ اى لو عرفت الدنيا ما عنده من الفضل لاستحيت الايام من عتبه عليها وكفت عن اذاه ١٢ سله قوله لعلها الخ يقول لعلها لما رأت عمته بعيدة عنه لانها توفيت في بغداد ظنت انها ليست من حزبه وعشيرته فلم تبال باخذها ١٢ ٥ه قوله وان الخ اى ولعلها ظنت ان هذه المفقودة لما كانت في بغداد ولم تكن في حضرته ليست في كنف سيفه فسطت عليها ١٢ ته قوله وان جد الخ اى ولعلها ظنت ان جد الانسان بلده فمن لم يكن من اهل بلده فليس من صلبه جداه يعني ان عمته لما كانت في غير وطنه ظنت الايام انها ليست من عشيرته فلم ترع حقه في الابقاء عليها ١٢ ٧ه قوله اخاف الخ يقول اخاف من هذا القول ان تفطن اعداؤه اے ان الايام لا تصيب من كان في كنفه وجواره فيسرعوا اے حضرته خوفا من الايام وينسئوا بحصولهم في ذمته ١٢ ٨ه لا بد الخ لا تقلب المضجع اے لا تقلب المضجع معها فاسند الفعل اليها مجازا على حد قوله عربطا خيلهم ونخل ١٢ ٩ه قوله ينسى الخ اے ينسى بتلك الضجعة ما كان من تيهه واستكباره وما اذاق الموت من الشدة والكرب عند احتضاره يعني انه ينسى ما مر في حياته وفي موته ١٢ ١٠ه قوله نحن الخ يقول نحن ابناء الموتى لان آباءنا كلهم ماتوا فلا بد لنا ان نرد الموت كما وردوه فما بالنا نكره ما لا بد منه ١٢ ١١ه قوله تبخل الخ يقول حرصنا على ارواحنا نبخل بها على الزمان وانما هي مما كسب الزمان لا مما كسبناه نحن وقد فسر ذلك في البيت الثاني ١٢ ١٢ه قوله فهذه يريد بالارواح الانفاس على حد قوله ثم الف هذا الهواء واوقع في الانفس ان الحمام مر المذاق - ويقول هذه الانفاس

وَإِنْ جَلَّتِ عَنْ مُرادٍ	فَإِنَّهُ بِكَ أَشْبَه
توفيت عمة عضد الدولة ببغداد فقال يرثيها ويعزيه بها	
آخِرُ ما المَلْكُ مُعَزًّى بِهِ	هٰذا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ
لا جَزَعًا بَلْ أَنَفًا شابَهُ	أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَصْبِهِ
لَوْ دَرَتِ الدُّنْيا بِما عِنْدَهُ	لَاسْتَحْيَتِ الأَيّامُ مِنْ عَتْبِهِ
لَعَلَّها تَحْسَبُ أَنَّ الَّذِي	لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ حِزْبِهِ
وَأَنَّ مَنْ بَغْدادُ دارٌ لَهُ	لَيْسَ مُقِيمًا فِي ذُرا عَضْبِهِ
وَأَنَّ جَدَّ المَرْءِ أَوْطانُهُ	مَنْ لَيْسَ مِنْها لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ
أَخافُ أَنْ تَفْطَنَ أَعْداؤُهُ	فَيُجْفِلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ
لا بُدَّ لِلْإِنْسانِ مِنْ ضَجْعَةٍ	لا تَقْلِبُ المُضْجَعَ عَنْ جَنْبِهِ
يَنْسَى بِها ما كانَ مِنْ عُجْبِهِ	وَما أَذاقَ المَوْتُ مِنْ كَرْبِهِ
نَحْنُ بَنُو المَوْتَى فَما بالُنا	نَعافُ ما لا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ
تَبْخَلُ أَيْدِينا بِأَرْواحِنا	عَلَى زَمانٍ هُنَّ مِنْ كَسْبِهِ
فَهٰذِهِ الأَرْواحُ مِنْ جَوِّهِ	وَهٰذِهِ الأَجْسامُ مِنْ تُرْبِهِ
لَوْ فَكَّرَ العاشِقُ فِي مُنْتَهَى	حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ

من الهواء لانه هواء وهي لطيفة والابدان التي تحيا بها من التراب لان اكثرها جواهر ترابية كذا في العرف، قال في التبيان يريد ان الانسان مركب من بدن من جوهر لطيف وجوهر كثيف فالارواح من الجو والاجسام من الارض فجعل للطيف من الهواء والكثيف من التراب ١٢ ١٣ه قوله لو الخ اى لو فكر فيما تصير اليه محاسن معشوقه بعد الموت من البلى والفساد لم تملك تلك المحاسن قلبه ١٢ عه من الثاني السريع والقافية متواتر ١٢ اللغات (١) الغصب اخذ الشيء قهرا ١٢ (٢) هو فناء الدار ونواحيها وكل ما استترت به يقال انا في ظل فلان وفي ذراه اى في كنفه وستره ودفئه ١٢ (٣) هي المراة من ضجع بمعنى اضطجع ١٢

١ه قوله لم الخ اى من راى الشمس طالعة لم يشك فى غروبها وهو مثل يعنى ان كل حادث لابد ان ينتهى الى الزوال ١٢ ٢ه قوله يموت الخ يعنى ان الموت حتم على كل احد فيموت الراعى الجاهل كما يموت الطبيب الحاذق ١٢ ٣ه قوله وربما الخ اى وربما زاد عمر الراعى على عمر جالينوس وكان آمن على نفسه من الهلاك لان الطبيب يقدر ويرى كل سبب آفة فلا يزال خائفا مضطرب البال ١٢ ٤ه قوله وغاية الخ اى من بالغ فى السلم والموادعة كمن بالغ فى الحرب والتعرض للخطر لان غاية كل منهما الموت ١٢ ٥ه قوله فلا الخ بحيث على الشجاعة والاقدام اى اذا كان الامر كذلك فلا عذر للانسان فى خوفه من الموت فلذلك يدعو على من يخاف بان لا يدرك حاجته، يعنى اذا كانت حاجته لا تبلغ الا بالاقدام فلا انجحها حتى يقدم ١٢ ٦ه قوله استغفر الخ لما استغفر له ذكر ان غاية ذنبه الجود اى لا ذنب له استغفر له الا هذا وهو من المدح فى معرض الذم ١٢ ٧ه قوله وكان الخ اى كان يكره ذكر احسانه تناسيا للمعروف فمن عدد له اياديه كان عنده كمن بالغ فى سبه وهو مثل قوله ع يحدث عن فضله كرها ١٢ ورد فى الواحدى جدد اسائه اى جدد ذكره ١٢ ٨ه قوله يرى الخ اى كان يحب ان يعيش لكسب المعالى لا لحب العيش ١٢ ٩ه قوله يحسبه الخ يريد ان الذى قد دفنه يظن انه دفن شخصا واحدا وكان مجده من جملة اصحابه فى القبر يعنى سائر فضائله من الجود والعفاف وغيرهما ١٢ ١٠ه قوله ويظهر الخ دفع لما يرد عليه من اختياره ذكر المتوفاة بصيغ المذكر فيقول انها فى خدرها امرأة توصف بالانوثة ولكن اذا ذكرت افعالها من طلب المعالى وايثار المعروف واغاثة الملهوف ظهر فيها التذكير لان هذه الافعال من همم الرجال دون النساء ١٢ ١١ه قوله اخت الخ يقول هى اخت ركن الدولة الذى هو عضد الدولة وهو خير امير دعا الجيش فقال الجيش للرماح اجيبيه يعنى انه يدعو الجيش فيجيبه بالسلاح ١٢ ١٢ه قوله يا الخ يشير الى تفضيله على ابيه ويضرب لهما مثلا بالقلب واللب يعنى ان ركن الدولة ابوه كما ان القلب ابو اللب اى مصدره والمعنى فى اللب لا فى القلب فان اللب اشرف من القلب ١٢ ١٣ه قوله ومن الخ جعل ابناء عضد الدولة زينا لآبائه ولم يجعلهم زينا له استغنائه بزينة فضله عن ان يتزين بابنائه وشبه آباءه بالقضيب وابناءه بالزهر على القضيب اى هم يزينون آباءهم كما تتزين القضب بالزهر ١٢ ١٤ه قوله فخرا الخ فخرا مفعول مطلق نائب عن عامله واللام من قوله لدهر لبيان الفاعلية كما فى قولهم تبا لزيد اى ليفتخر هذا الدهر بكونك من اهله وليفخر الاب الذى صار بك منجبا بكونك من ولده ١٢ ١٥ه قوله ان الخ يقول الحزن بمنزلة المغالب لك فلا تخيره باعانة على نفسك وصبرك الذى تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا تضعفه حتى يغلبك الحزن ١٢ عه يضرب به المثل فى المجهول ١٢ عه هو اللغوى الحريرى ١٢

لم يُرَ قَرنُ الشمس فى شرقه	فشكّت الانفس فى غربه
يموت راعى الضان فى جهله	ميتة جالينوس فى طبه
وربّما زاد على عمره	وزاد فى الامن على سربه
وغاية المفرط فى سلمه	كغاية المفرط فى حربه
فلا قضى حاجته طالبٌ	فؤاده يخفق من رعبه
استغفر الله لشخص مضى	كان نداه منتهى ذنبه
وكان من عدّد احسانه	كأنه اسرف فى سبّه
يريد من حب العلى عيشه	ولا يريد العيش من حبّه
يحسبه دافنه وحده	ومجده فى القبر من صحبه
ويُظهَرُ التذكير فى ذِكره	ويستر التانيث فى حُجبه
اُخت ابى خير امير دعى	فقال جيشٌ للقنا لبّيه
يا عضد الدولة من ركنها	ابوه والقلب ابو لُبّه
ومن بنوه زين آبائه	كأنها النور على قضبه
فخراً لدهرٍ انت من اهله	ومُنجِبٍ اصبحت من عقبه
اِنّ الاسى القرنُ فلا تحيه	وسيفك الصبر فلا تُنبه

حاشیہ بین السطور: يضرب به المثل فى الجهل ١٢ حال من الراعى ١٢ — حال من جالينوس — اى كغاية ١٢ — تعليل ١٢ — حال — هى ابو الهيجاء وزنها كذا ١٢

اللغات (١) قرن الشمس اول ما يبدو منها ١٢ (٢) جمع ضائن وهو خلاف الماعز من الغنم وذوات الصوف والجمع ايضا ضأن وضين وضئين ١٢ (٣) اسرف ماله بذّره وقيل انفقه فى غير طاعة ١٢ (٤) امر من لبى فلانا قال له لبيك ١٢ (٥) بالفتح الزاهر او الابيض منه واما الاصفر فزهر الواحدة نورة والجمع انوار ١٢ (٦) القضيب الغصن المقطوع ١٢ (٧) انجب الرجل ولد له ولد نجيب ١٢ (٨) نحى من انبى السيف اى اكله ١٢

ا؎ قوله ما الخ جعله بدراً وجعل من حوله من عشيرة نجوماً اي لا ينبغي ان تستوحش لفقد احدهم لان البدر يستغني بنوره عن الكواكب ۱۲ ۲؎ قوله حاشاك الخ يقول حاشاك ان تضعف عن حمل ما حمله اليك الرسول من خبره فاتهاني الكتاب الذي اتى به قال الواحدي وهذا في الحقيقة مغالطة وانما اراد تسكينه فتوصل اليه من كل وجه ۱۲ ۳؎ قوله وقد الخ يقول قد حملت ثقال الامور قبل هذا الحادث فاختك قوتك عن ان تعجز باثقالها وذلك ان حامل الثقل اذا عجز عن حمل جرة على الارض والمعنى انك صبور على تحمل الشدائد فلا تعجز عن حمل هذه الرزية ۱۲ ۴؎ قوله يدخل الخ اي ان الصبر مما يمدح به الاحسان والجزم مما يذم به يريد ان تحسين الصبر عنده ليرغب فيه وتهجين الجزع ليجتنبه ۱۲ ۵؎ قوله مثلك الخ يريد انك تقدر على دفع الحزن عن قصده وتغلبه بالصبر وترد الدمع الى قراره ومجراه بان تصرفه عن المجرى ۱۲ ۶؎ قوله ايما الخ اي يفعل ذلك اما ابقاء على فضله لئلا يضيع فضله بالجزع واما تسليما الى الله ورعا وتقوى ۱۲ ۷؎ قوله ولم اقل الخ اي يقول مثلك يعني الخ لم ارد رجلا آخر غيرك فانك الفرد الذي لا مثل له ولكن المثل قد يذكر صلة في الكلام ويراد به عين ما اضيف اليه كما في قوله ليس كمثله شيء وسياتي مثل هذا في قوله كفاتك ودخول الكاف منقصة الخ والمعنى اني اردت نفسك لا غيرك ۱۲ ۸؎ قوله لما الخ معنى البيتين انه يقول لما لم يعرف لك ولم يكن لك اب تعرف سميت بالذهبي اليوم اي ان هذه النسبة مستحدثة لك اليوم لا موروثة واشتقاقها من ذهاب العقل لا من الذهب ۱۲ ۹؎ قوله ملقب الخ يقول ان الذي لقبت به هو ملقب بك اي انت شين وعار للقبك فانت منزل منه منزلة اللقب ممن لقب به قال الواحدي ومثل هذا الكلام لا يستحق الشرح ولو طرح المتنبي شعر صباه من ديوانه لكان اولى واكثر الناس لا يروون هاتين القطعتين وهذه والتي في الميمية محجي تيا مي ماالذ لكم الخ ۱۲ ۱۰؎ قوله لحي الخ المعنى ان بنات وردان وهي الدود تاكل العذرة فلاتفاق الاسمين جعله كالخنزير لانه ياكل العذرة وجعل له خرطوماً لانه كبير الانف والقسم نابي الوجه فوجهه كخرطوم الثعلب ۱۲ ۱۱؎ قوله فما الخ يقول غدره في دلالة على ان امه غدرت بابيه فجاءت به بغير رشدة اي هو من السفاح لا من النكاح وقال الواحدي غدره في دلالة على انه ورث الغدر من امه وابيه يعني انهما كانا غادرين والغدر موروث له ۱۲

مَا كَانَ عِنْدِي اَنَّ بَدْرَ الدُّجَى	يُوحِشُهُ الْمَفْقُودُ مِنْ شُهْبِهِ
حَاشَاكَ اَنْ تَضْعُفَ عَنْ حَمْلِ مَا	تَحَمَّلَ السَّائِرُ فِي كُتْبِهِ
وَقَدْ حَمَلْتَ الثِّقْلَ مِنْ قَبْلِهِ	فَاَغْنَتِ الشِّدَّةُ عَنْ سَحْبِهِ
يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدْحِهِ	وَيَدْخُلُ الْاِشْفَاقُ فِي ثَلْبِهِ
مِثْلُكَ يَثْنِي الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ	وَيَسْتَرِدُّ الدَّمْعَ عَنْ غَرْبِهِ
اِيمَا لِاِبْقَاءٍ عَلَى فَضْلِهِ	اِيمَا لِتَسْلِيمٍ اِلَى رَبِّهِ
وَلَمْ اَقُلْ مِثْلُكَ اَعْنِي بِهِ	سِوَاكَ يَا فَرْداً بِلَا مُشْبِهِ

وقال يهجو القاضي الذهبي في صباه

لَمَّا نُسِبْتَ فَكُنْتَ ابْنًا لِغَيْرِ اَبٍ	ثُمَّ امْتُحِنْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ اِلَى اَدَبِ
سُمِّيتَ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً	مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ
مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَيْكَ بِهِ	يَا اَيُّهَا اللَّقَبُ الْمُلْقَى عَلَى اللَّقَبِ

وقال يهجو وردان بن ربيع الطائي وكان افسد غلاماً له عند منصرفه من مصر

لَحَى اللّٰهُ وَرْدَانًا وَاُمًّا اَتَتْ بِهِ	لَهُ كَسْبُ خِنْزِيرٍ وَخُرْطُومُ ثَعْلَبِ
فَمَا كَانَ فِيهِ الْغَدْرُ اِلَّا دَلَالَةً	عَلَى اَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْاُمِّ وَالْاَبِ

عه لا توجد هذه القطعة في بعض النسخ المعتمدة ۱۲ عه من اول البسيط والقافية متراكب ۱۲ عه من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲

اللغات (۱) اصلها ويلك فحذفت اللام لكثرة الاستعمال قال في التبيان معناها التعجب والانكار وقيل معناها الويل وتعلو وهي في هذا البيت في غير هذا المعنى ولو تأتت في الكلام الفصيح الاوهم ان مخففة او مثقلة ۱۲ (۲) لحى الشجرة يلحيها لحيا قشرها وفلانا لامه وسبه وعابه فهو لاح والله فلانا قبحه ولعنه ۱۲ (۳) هو حيوان بحري الشكل صعب لراس الجمع خنازير ۱۲ هو حيوان معروف بالقبل تنالم دخان حتى يغوب بما لشغل في ذلك يتساقط شعره ۱۲

له قوله اذا الخ جعله يأكل عن خد امرأته وانه ديوث لا غيرة له وانه يقود لے امرأته وجعل ما يؤتى كسباً له ١٢ كه قوله اهذا الخ يقول تجاهلا واستهزاءً اهذا الذى تنسب اليه هذه الدودة الدميمة الحقيرة لانهما هى وهو يطلبان الرزق من شر المطلب بى تطلبه من الحشوك وهو يطلبه من هن عرسه وهو محل النجس ومنه يخرج النجس فكلاهما يطلبه من جهة خبيثة ١٢ سه قوله لقد الخ قال الواحدى كنت اقول ان طيئاً لا تغدر ولم تكن آباؤهم غدارين فلا تعذلانى ان غدر هذا لانه ليس من الاصل بالذى يدعى اليه من طيئ و قوله رب صدق مكذب يريد رب صدق يكذبه الناس يعنى كنت صادقاً فى نفى الغدر عنهم وان كذبنى الناس لاجل هذا وان بادعائه انه من طيئ اے انى صادق وهذا ليس من طيئ ١٢ كه قوله يموت الخ يقول ان اهل الدهر لشدة غيظهم من تمليكه له يموتون غيظاً على الدهر كما مات فاتك المجنون و شبيب العقيلى ١٢ هه قوله عائب الخ جاز الابتداء بعائب لانه خلف من موصوف يقول لاعيب فى احبس لاجله ولكن العائب الذى عابنى عندك هو خلق فى ما اذكره لك من العيوب افتراء ويمكن ان يكون المعنى انه مصدر كل عيب حتى ان عيوب اصحاب العيوب معتمرة منه ١٢ عه بالكسر امرأة الرجل ١٢ عه من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ سه من اول الخفيف والقافية متواتر ١٢ للعه من صلة المتعلق المحذوف ١٢ صه مبتدأ خبره ما بعده ١٢

اللغات

(١) كاخ معناه شيئ و من

اِذَا كَسَبَ الْاِنْسَانُ مِنْ هَنِ عِرْسِهٖ	فَيَا لُؤْمَ اِنْسَانٍ وَيَا لُؤْمَ مَكْسَبِ
اَهٰذَا اللُّذَيَّا بِنْتُ وَرْدَانَ بِنْتُهٗ	هُمَا الطَّالِبَانِ الرِّزْقَ مِنْ شَرِّ مَطْلَبِ
لَقَدْ كُنْتُ اَنْفِى الْغَدْرَ عَنْ تُوْسِ طَيِّئٍ	فَلَا تَعْذِلَانِى رُبَّ صِدْقٍ مُكَذَّبِ

ويروى له هذه الابيات فى بعض النسخ المطبوع فى بيروت وقال يهجو كافورا

واسودَ اَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَضَيِّقٌ	نَخِيبٌ وَاَمَّا بَطْنُهٗ فَرَحِيْبُ
يَمُوْتُ بِهٖ غَيْظًا عَلَى الدَّهْرِ اَهْلُهٗ	كَمَا مَاتَ غَيْظًا فَاتِكٌ وَشَبِيْبُ
اِذَا مَا عَدِمْتُ الْاَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدٰى	فَمَا لِحَيَاةٍ فِىْ جَنَابِكَ طِيْبُ

ومنها ما كتب به الى الوالى وقد طال اعتقاله

بِيَدِىْ اَيُّهَا الْاَمِيْرُ الْاَرِيْبُ	لَا لِشَيْءٍ اِلَّا لِاَنِّىْ غَرِيْبُ
اَوْ لِاُمٍّ لَهَا اِذَا ذَكَرَتْنِىْ	دَمُ قَلْبٍ فِىْ دَمْعِ عَيْنٍ يَذُوْبُ
اِنْ اَكُنْ قَبْلَ اَنْ رَاَيْتُكَ اَخْطَاْ...	تُ فَاِنِّىْ عَلٰى يَدَيْكَ اَتُوْبُ
عَائِبٌ عَابَنِىْ لَدَيْكَ وَمِنْهُ	خُلِقَتْ فِىْ ذَوِى الْعُيُوْبِ الْعُيُوْبُ

وقال له بعض اخوانه سلمت عليك فلم ترد السلام فقال معتذرا

اَنَا عَاتِبٌ لِتَعَتُّبِكْ	مُتَعَجِّبٌ لِتَعَجُّبِكْ

المرأة ترجمة ١٢ (٢) بالفتح والتشديد تصغير الذى فاذا ثنيته او جمعته حذفت الالف فقلت اللذيان و اللذيون و هكذا رهكذا تفعل بالمؤنث تقول اللتيان واللتيات ١٢ (٣) دودة العذرة ودويبة نحو الخنفساء حمراء اللون واكثر ما تكون فى الحمامات وفى الكنف والجمع بنات وردان ١٢ (٤) بالضم الطبيعة هو من توس صدق اى اصل صدق ١٢ سه من ثانى الكامل والقافية متدارك ١٢

سله قوله رأى الخ البيت لمحمد بن سعيد الكاتب وقبله ـه سأشكر عمرا ما تراخت منيتي ÷ أيادي لم تمنن وان هي جلّت ÷ فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ÷ ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلّت ÷ قيل انه كان يوما في مجلس عمرو بن العاص فبينا هو يحدثه نظر الى كم قميصه من تحت جبته وكان قد تخرق وهذا معنى قوله رأى خلتي الخ فلما انصرف بعث اليه بعشرة آلاف درهم ومائة ثوب فقال هذه الابيات معنى البيت انه لم يصبر على ما رأى من فقري كما لا يصبر الرجل عن قذى عينيه ١٢ سله قوله لنا الخ اي لا يشتغل بالنوم وانما همه الحرب والجود فيميت اعداءه بالقتال ويحيي اصحابه بالنوال ١٢ سله قوله ويكبر الخ هذا كالرد على قوله فكانت قذى عينيه الخ يقول هو اكبر من ان تقذى جفونه بشيء فتى رآه ذو مسئلة استغنى بتأميله قبل ان يرى خلته فلا تلبث حتى يقذى بها ١٢ سله قوله جزى الخ يقول سيف الدولة هو سيفي اصول به على اعدائي وهو دولتي التي اصول بها ١٢ سله قوله انصر الخ يقول انصر بعطاياك قصائدي التي مدحتك بها وغلظت اعدائك حتى تركتهم او قال الواحدي ومعنى نصره اياها ان يجد فيها ما وصفه به من الجود ويعطي المتنبي حتى يزيده منها ١٢ سله قوله فقد الخ يقول انتظرت ... عطاءك حتى حان ارتحلي عنك وهذا وقت وداعي فاخترا اما ان تكون وتكون اهلا للمدح او تمنع وتكون اهلا للذم ١٢ سله قيل اريد به الظالم ١٢ سله قيل اراد به مظلوما ١٢ سله اي من ان تقذى فحذف ١٢

اذ كنتُ حينَ لقيتَني	متوجّعًا لتغيُّبِكْ
فشُغِلتُ عن ردِّ السلامِ	وكانَ شُغلي عنكَ بِكْ

قافية التاء

وقال وقد انفذ اليه سيف الدولة قول الشاعر وورد عليه رسول سيف الدولة برقعة فيها هذا البيت

رأى خلّتي من حيثُ يخفى مكانُها	فكانتْ قذى عينيهِ حتّى تجلّتِ

وسأله اجازته فكتب تحته ورسوله واقف

لنا ملكٌ لا يطعمُ النومَ همُّهُ	مماتٌ لحيٍّ او حياةٌ لميّتِ
ويكبرُ ان تقذى بشيءٍ جفونُهُ	اذا ما رأته خلّةٌ بكَ فرّتِ
جزى اللهُ عنّي سيفَ دولتِها	فانَّ نداهُ الغمرُ سيفي ودولتي

وقال عند وداعه بعض الامراء

انصرْ بجودِكَ الفاظًا تركتُ بها	في الشرقِ والغربِ من عاداكَ مكبوتا
فقد نظرتُكَ حتّى حانَ مرتحلي	وذا الوداعُ فكنْ اهلا لما شِيتا

وقال يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي

اللغات (١) القذى ما يقع في العين من غبار ونحوه ١٢ (٢) قذيت عينه (من سمع) قذًى وقذيا اذا وقع فيها القذى وهو ما يقع في العين وفي الشراب من تبنة او غيرها وقذت عينه (من ضرب) تقذي قذيا وقذيا اذا وقذيا وقذيًّا ومارئ قذفت بالغمص والرمص ١٢ (٣) كبته صرعه واخزاه واذله ١٢ (٤) حان حينه يحين حينا وحينونة قرب وقته ١٢

له قوله فدتك الخ يقول فدتك الخيل والسيوف في الحرب حتى تفنى هي وتبقى انت ١٢ سله قوله وصفتك الخ اى وصفتك بقصائد كثيرة ولكن مع كثرتها بقيت صفات لك لم احط بها ١٢ سله قوله افاعيل الخ يقول ان افعال الناس من قبلك سود بالنسبة الى فعلك وفعلك ظاهر بينها ظهور الشية في اللون الاسود اوهي تتزين بفعلك كما تتزين الادهم بالغرة والتحجيل ١٢ سله قوله سرب الخ سرب خبر عن محذوف اى الذي اصفه او اتشوقه ونحو ذلك يقول هذا سرب قد حرمت ربات محاسنه لما حال بيني وبينهن من البعد فهو قريب الصفات مني لان محاسنه لا تزال نصب عيني ولكن الموصوفات بهذه الصفات اعني اشخاص نسائه بعيدة عني ١٢ هه قوله او في الخ اي ان هذا السرب اشرف في سيره على مكان عال فكان بصري اذا وقع على بشرته راى منها شيئا ارق والطف من الدموع ١٢ سله قوله يستاق الخ يقول كانت الابل تسمع انيني خلفها فتسرع في سيرها لانها تتوهم زفراتي اصوات الحداة تحثها على الاسراع ١٢ سله قوله فكانها الخ العرب تشبه الابل تحت الاحمال بالشجر يقول كانت كالشجر ولكنه جنى من ثمرها الموت لانها كانت سبب الفراق الحسرة ورو ى ابن جني بلوت المرء من ثمراتها ومعنى بلوت اختبرت وذقت اى ذقت منها ثمرا مرا ١٢ شه قوله لا الخ يقول لو كنت من ركاب هذه الابل لكانت حرارة وقتي تحرقها من اثر الوسم ١٢ قوله وحملت الخ البيت دعاء ايضا يدعو لنفسه ان يكون حاملا ما حملته هذه الابل من الحبائب ويدعو على الابل ان تحمل ما حمله من حسرات فراقهن ١٢ سله قوله اني الخ المعنى انه يهوى وجوههن وليعف عن ازارهن ١٢ سله قوله ترى الخ المروة وما عطف عليها في الموضع المفعول الاول لترى يعني ان هذه الخصال تكفه عن التخلق بالمرأة فكانها عنده ضرائر لها ١٢ عه من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ عه من اول الكامل والقافية متدارك ١٢ سه بقر الوحش تشبه بها النساء الحسان ١٢ كلعه يريد بها الانفة وعزة النفس ١٢

فدتك الخيل وهي مسومات	وبيض الهند وهي مجردات
وصفتك في قواف سائرات	وقد بقيت وان كثرت صفات
افاعيل الورى من قبل دهم	وفعلك في فعالهم شيات

وقال يمدح ابا ايوب احمد بن عمران

سرب محاسنه حرمت ذواتها	داني الصفات بعيد موصوفاتها
اوفى فكنت اذا رميت بمقلتي	بشرا رايت ارق من عبراتها
يستاق عيسهم انيني خلفها	تتوهم الزفرات زجر حداتها
فكانها شجر بدت لكنها	شجر جنيت الموت من ثمراتها
لا سرت من ابل لو اني فوقها	لمحت حرارة مدمعي سماتها
وحملت ما حملت من هذي المها	وحملت ما حملت من حسراتها
اني على شغفي بما في خمرها	لاعف عما في سراويلاتها

وترى الفتوة والمروة والابوة في كل مليحة ضراتها

اللغات (١) هي المعلمات بعلامات تعرف بها ١٢ (٢) جمع افعال جمع فعل ١٢ (٣) الادهم الاسود وهي دهماء والجمع دهم ١٢ (٤) جمع شية وهي لون يخالف بقية لون الجلد كالغرة والتحجيل ١٢ (٥) السرب القطيع من الظباء والنساء وغيرها ١٢ (٦) جمع ذات مونث ذي الصاحبة ١٢ (٧) استاق الماشية استياقا بمعنى ساقها ١٢ (٨) اذا خرج المكروب او المريض صوتا رقيقا فهو الرنين فاذا اخفاه فهو الهنين فاذا اظهره فخرج خافيا فهو الحنين فاذا اناه فهو الانين فان زاد فيه فهو الحنين فاذا ازفر به فهو الانين فهو الزفير فاذا ملا نفسه ثم رمى به فهو الشهيق ١٢ (٩) الزفرة اخراج النفس بعد مده ١٢ (١٠) جمع حاد من حدا الحادي حدوا وحداء اذا حثها رفع صوته بالحداء ١٢ (١١) من الحود الامر داخلة في جواب لو ١٢ (١٢) المدمع مجرى الدمع من العين يطلق على الدمع مجازا (١٣) جمع سمة وهي اثر الكي على الجلد ١٢ (١٤) جمع مهاة وهي البقرة الوحشية وهي اشبه بالمعز الاهلية وقرونها صلاب م تشبه بها المرأة في سمنها وجمالها وحسن عينيها والجمع مهوات ومهيات ١٢ (١٥) الشغف بلوغ الحب شغاف القلب وهو غشاؤه ١٢ (١٦) جمع خمار وهو ما تغطي به المرأة راسها ١٢ (١٧) عف الرجل عفا وعفا فا وعفافة وعفة كف عما لا يحل ولا يجمل قولا وفعلا ١٢ (١٨) جمع سراويل جمع سربال وهو القميص في التبيان سراويلاتها مكان قوله سرابيلاتها السراويل واحد السراويلات وهو يذكر ويونث قال ابو بكر الشعراني هذا مما عابه الصاحب بن عباد على المتنبي وانما قال المتنبي عما في سرابيلاتها ١٢

له قوله من الخ اى ان المروة وما يليها هى التى يليها تمنعه اللذة عند الخلوة لا خوفه من عواقبها والمعنى انه لم يكن للذة عواقب يخشاها لاجتنبها بما فى طبعه من نزع الخصال وما نافى من قبيل اضافة الصفة اے مفعولها الاول والذى مفعولها الثانى ۱۲ سله قوله مطالب الخ يصف نفسه بقوة القلب وعدم المبالاة بالاخطار يقول رب مطالب هذه صفتها اتيتها وقلبى لم يتغير عن شجاعته كانى لم آتها ولم ار اهوالها ۱۲ سله قوله مقانب الخ يقول ورب جيش من الفرسان لقيته بمثله من اصحابى فتركته قوتا للوحوش التى كانت قوتاله ۱۲ سله قوله اقبلتها الخ كانما اے آخر البيت حال من الجياد تشبيها بياض غرره خيله بنعم الممدوحين وبيد النعمة توصف بالبياض مجازا يقول اقبلت المقانب غرر الخيل الجياد وجعلتها فيا لتها وهذا المخلص من جيد المخالص واحسنها ۱۲ هله قوله الثابتين الخ الثابتين جره على النعت او البدل من بنى عمران ونصبه على المدح يقول انهم من حذقهم بركوب الخيل يثبتون فى ظهورها كثبات جلودها عليها حالة كونهم فى حمة الحرب المحمعة صوت الحريق فى القصب والمونث الابطال فى الحرب وشدة الحر والجمع معامة والطعن متواترة فى صدورها ۱۲ سله قوله العارفين الخ حكمهم فاعل الراكبين على قول من قال اكلونى البراغيث قال الواحدى والذى ذكره الناس فى معنى هذا البيت ان هذه الخيل تعرفهم وهم يعرفونها لانها من نتاجهم تناسلت عندهم فجدود الممدوحين وكانت تركب هذه الخيل وسياق الابيات قبله يدل على انه يصف خيل نفسه لا خيل الممدوحين وهو قوله اقبلتها غرر الجياد الخ واذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى الا ان يدعى انه قاتل على خيل الممدوحين وانهم يقودون الخيل الى الشعراء قال ابن فورجة والذى عندى انه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها الا من طال مراسه لها وانما يعرفهم الضالانهم فرسان وهذا كلامه ولم يوضح العنا ما وقع به الاشكال وانما يزول الاشكال بان يقال الجياد اسم للجنس فيقع قوله غرر الجياد الجياد نفسه وفيما بعده اراد خيل الممدوحين والجياد نعم المخلص حسنا وقوله والراكبين جدودهم امهاتها يريد ان جدودهم كانوا من ركاب الخيل اے انهم عريقون فى الفروسية طالما ركبوا الخيل فهذه الخيل مما ركب جدودهم امهاتها اه ۱۲ سله قوله فكانما الخ يصفهم بطول الفتهم للخيل بملازمتهم لركوبها فيقول كانها ولدت تحتهم وهى قائمة مستعدة للعدو وكانهم ولدوا راكبين على ظهورها ۱۲ سله قوله ان الخ يعنى انهم زبدة الكرام ولبابهم فهم من الكرام بمنزلة السويداء من القلب يقول الكرام من الخيل اذا لم يكن عليها فرسان من هولاء الممدوحين كالقلب اذا لم يكن فيه سويداء ۱۲ سله قوله تلك الخ تلك مبتدأ محذوف الخبر اى هم تلك النفوس يقول ان نفوسهم تغلب الناس على العلى فتحوزها دونهم ولكن المجد يغلب نفوسهم على شهواتها فلا يمكنهم منها خوفا مما يترتب عليها من الشين ۱۲ سله قوله سقيت الخ اى منابت هذه النفوس آباء الممدوحين وجعل اباه ايوب اكرم نبات تلك المنابت يعنى ان نفسه اشرف تلك النفوس ولما جعلهم منابت وانبت لهم السقيا التى تحيى الارض وجعل النبات يسقى المنابت على عكس العادة فسادا اغرابا فى الصنعة والمعنى ان آباء الممدوحين الذين احيوا الناس بجودهم قد حيى مجدهم بجود هذا الممدوح الذى هو خير ابنائهم ۱۲ عه جمع سويداء وهى حبة القلب ۱۲

هُنَّ الثَّلاثُ المانِعاتِي لَذَّتِي		فِي خَلْوَتِي لا الخَوْفُ مِنْ تَبِعاتِها
وَمَطالِبٍ فِيها الهَلاكُ أَتَيْتُها		ثَبْتَ الجَنانِ كَأَنَّنِي لَمْ آتِها
وَمَقانِبٍ بِمَقانِبٍ غادَرْتُها		أَقْواتَ وَحْشٍ كُنَّ مِنْ أَقْواتِها
أَقْبَلْتُها غُرَرَ الجِيادِ كَأَنَّما		أَيْدِي بَنِي عِمْرانَ فِي جَبَهاتِها
الثَّابِتِينَ فُرُوسَةً كَجُلُودِها		فِي ظَهْرِها وَالطَّعْنُ فِي لَبَّاتِها
العارِفِينَ بِها كَما عَرَفَتْهُمُ		وَالرَّاكِبِينَ جُدُودُهُمْ أُمَّاتِها
فَكَأَنَّما نُتِجَتْ قِياماً تَحْتَهُمْ		وَكَأَنَّهُمْ وُلِدُوا عَلَى صَهَواتِها
إِنَّ الكِرامَ بِلا كِرامٍ مِنْهُمُ		مِثْلُ القُلُوبِ بِلا سُوَيْداواتِها
تِلْكَ النُّفُوسُ الغالِباتُ عَلَى العُلا		وَالمَجْدُ يَغْلِبُها عَلَى شَهَواتِها
سُقِيَتْ مَنابِتُها الَّتِي سَقَتِ الوَرَى		بِيَدَيْ أَبِي أَيُّوبَ خَيْرِ نَباتِها

م الماخض وغيرها من البهائم نتجا ولى امرها حتى تضع والانسان كالقابلة لانه يتلقى الولد ويصلح من شانه فهو ناتج والبهيمة منتوجة والولد نتيجة والاصل فى الفعل يعدى الى مفعولين فيقال نتجها ولدا لانه بمعنى ولدها ولدا ويبنى للمفعول فيقال نتجت الناقة ولدا اذا جاء ولدته ونتجت الغنم اربعين سخلة ويجوز حذف المفعول الثانى اقتصارا الفهم المعنى فيقال نتجت الشاة كما يقال اعطى زيد ويجوز اقامة المفعول الثانى فيقال انتج الولد ونتجت السخلة كما يقال اعطى درهم وقد يقال نتجت الناقة ولدا على معنى ولدت او حملت ۱۲ (۸) جمع صهوة وهى مقعد الفارس من السرج ۱۲

اللغات (۱) جمع مقنب بالكسر وهو الطائفة من الخيل تجتمع للغارة وفى الاقرب المقنب من الخيل مابين الثلاثين الى الاربعين وقيل زهاء ثلثمائة ۱۲ (۲) اقبلته الشيء اى جعلته يلى قبالته ۱۲ (۳) جمع غرة وهى البياض الذى فى وجه الفرس ۱۲ (۴) وهى الحذق بركوب الخيل ۱۲ (۵) جمع ام لما لا يعقل وجمع العاقل امهات ۱۲ (۶) نتج الناقة م

ـله قوله ليس الخ يقول لا نتعجب من كثرة مواهبه وانما نتعجب كيف سلمت من التفرق اى الاوقات بذلها اذ ليس من عادته ان يمسك شيئاً ١٢ ـله قوله عجبا الخ نتعجب منه كيف حفظ العنان بالانامل ما عادتها تحفظ شيئاً ١٢ ـله قوله او الخ يصفه بالفروسية وان مهره يفاد عنه في جميع حركاته فلا يضع حافره الا حيث شاء وخص الميم لانها اشبه بالحافر من سائر الحروف ١٢ ـله قوله يضع الخ يصفه بالحذق في الطعن حتى يضع رمحه في ثقب الاذن اذا شاء ١٢ ـله قوله تكبو الخ الضمير من الآية يعود الى دماء وهي مونثة اى ليست قوائمهن من آلات الجري وما رك وتحيل بان يعود على الفرح اى انها لا تصلح ان تكون آلات لها في لحاقك والبيت مثل يريد انه سبق الناس في المكارم فاذا ارادوا كبارهم وفحولهم اللحاق به كبت وراءه لوعورة مسالكه ولم تستطع اللحاق ١٢ ـله قوله رعد الخ يقول قد اشتد خوفك في قلوب الفرسان حتى ان الاضطراب في ابدانهم سرع جريا من الاهتزاز في رماحهم ١٢ ـله قوله لا الخ يقول ليس احد اسمح منك الا من عرف بك وما انت عليه من السخاء ثم رآك ولم يسألك ان تهب نفسك يكفي انه لو سألك اياها لم تمالك عن بذلها فكان تركها لها جوداً عليه بها ١٢ ـله قوله غلت الخ يقول الذي عد آيات القرآن قد غلط بآية لم يعدها وهي تر تلك للسور فانه معجزة في الاحكام ينبغي ان تلحق تلك السور فتزيد آية ١٢ ـله قوله كرم الخ كرم مبتدا محذوف الخبر اي لك كرم يقول من يسمع كلامك عرف منه كرم فخرك داخلاقك كما يعرف الفرس العتيق من صهيله ١٢ ـله قوله اعيا الخ يقول قد بلغت مكانا من الشرف لا تفارقه فانت فيه كالقمر في علو المنزلة وهو لك كالهالة والقمر لا يخرج عن هالته وانه جمع القمر باعتبار ظهوره في كل شهر فكان لكل شهر قمراً ١٢ ـله قوله لا الخ يقول المرض الذي بك (اى انت مريض به) لا الام فيك قد شوقت الرجال اى زيارتك وشوقت علاتها ايضاً في زورك مثلهم وذلك انه كان مرض ودخل عليه يمدحه بهذه القصيدة ١٢ ـله قوله فاذا الخ يقول اذا نوت الرجال قصدك سبقتها عللها اليك من شوقها فاضفت حالات الرجال يعني عللهم المذكورة قبل ان تضيفهم ووصولها اليك قبلهم والمراد بهذه العلل ما بهم من مرض الشوق لانك في البيت السابق قال ابن فورجة الناس يردون سبقتها بالتاء والصواب بالنون ويصح بالتاء على تحمل وهو ان يقال سبقت اضافتها باضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات مرضهم الذي ذكره ١٢

ليس التعجب من مواهب ماله	بل من سلامتها الى اوقاتها
عجباً له حفظ العنان بانمل	ما حفظها الاشياء من عاداتها
لو مر يركض في سطور كتابة	احصى بحافر مهره ميماتها
يضع السنان بحيث شاء مجاولا	حتى من الآذان في اخراتها
تكبو وراءك يا ابن احمد قرح	ليست قوائمهن من آلاتها
رعد الفوارس منك في ابدانها	اجرى من العسلان في قنواتها
لا خلق اسمح منك الا عارف	بك راء نفسك لم يقل لك هاتها
غلت الذي حسب العشور بآية	ترتيلك السورات من آياتها
كرم تبين في كلامك مائلا	ويبين عتق الخيل في اصواتها
اعيا زوالك عن محل نلته	لا تخرج الاقمار من هالاتها
لا نعذل المرض الذي بك شائق	انت الرجال وشائق علاتها
فاذا نوت سفراً اليك سبقنها	فاضفت قبل مضافها حالاتها

(٨) التبيين في القراءة ١٢ (٩) جمع سورة بالضم وهي القطعة المستقلة والمراد هنا سورة من القرآن وجمعه ايضاً سُوَر وسور وسورات ١٢ (١٠) الكرم صفة تجامعه لطيب الفطرة ومحاسن الاخلاق ١٢ (١١) مثل الرجل غالب ظهر وضح ١٢ (١٢) اعيا الامر اى اعجز طالبه ١٢ (١٣) جمع هالة وهي دارة القمر كالطفاوة لدارة الشمس يقال فلان لا يخرج من جمالته حتى يخرج القمر من هالته ١٢ (١٤) جمع علة وهي المرض الشاغل ١٢

ـله جمع رعدة بالكسر وهي الاضطراب ١٢ ـله بمعنى غلط يقال في الحساب خاصة ١٢ ـله مصدر ميمي بمعنى اضافتها ١٢ **اللغات** (١) بتثليث الميم والهمزة تسع لغات رأس الاصبع وقيل المفصل الاعلى الذي فيه الظفر والجمع انامل وانملات ١٢ (٢) ركض ركضاً حرك رجله وركض الفرس برجليها استحثه للعدو ١٢ (٣) بالضم ولد الفرس وقيل اول ما ينتج منه ومن غيره والجمع امهار ومهار ومهارة ١٢ (٤) جمع خرت بالفتح ويضم ثقب الاذن والابرة والفاس ونحوها والجمع ايضاً خروت ١٢ (٥) كبا وجهه يكبو كبواً وكبوّاً انكب على وجهه ١٢ (٦) جمع القارح من الخيل وهو الذي بلغ خمس سنين ١٢ (٧) العشور في اصطلاح القراء جمع عشر بالفتح لطائفة معينة من القرآن تقرء بمرة ١٢ (٨) الترتيل

لـه قوله ومنازل الخ يقول ان الحمى انما تنزل في الجسوم فاذا تركت جسمك الذي هو افضل اجسام الناس ونزلت فيما هو دونه فما عذرها في ذلك ١٢ ٢ـه قوله اعجبتها الخ يقول اعجبت الحمى بما رأت فيك من خصال الشرف والكرم فاطالت لبثها في جسمك لتتأمل اعضاءك المشتملة على تلك الخصال لا لتؤذيها ١٢ ٣ـه قوله وبذلت الخ اي انك بذلت كل شيء تحبه حتى بذلت صحتك للحمى وهي غاية الغايات في الجود ١٢ ٤ـه قوله حق الخ يقول حق الكواكب ان تزورك لانك مماثل لها في العلو وكذلك الآساد لانك مماثل لها في الشجاعة ١٢ ٥ـه قوله والجن الخ قوله الجن روي مرفوعاً ومجروراً فالاول للعطف على الآساد والثاني للعطف على الكواكب اي ان هذه المذكورات كلها تتألم لعلتك لعموم نفعك فكان حقها لو استطاعت ان تأتي لزيارتك ١٢ ٦ـه قوله ذكر الخ البديع صفة لمحذوف اي البيت البديع. يقول قد انفردت عن سائر الناس بحسن المآثر ومحامد الخصال فكنت منهم بمنزلة البيت المبتكر من القصيدة ١٢ ٧ـه قوله في الخ اي هم صور ناس لا ناس في الحقيقة تتردد بين الوجود والعدم وحيوتها كمماتها في عدم انتفاع الناس بها ومماتها كحيوتها في عدم المبالاة به قال في التبيان قوله تدور تنتقل من حال الى حال ١٢ ٨ـه قوله هبت الخ يقول خفت ان اتزوج واتمس الاولاد فارزق نسلاً مثل هؤلاء الامثال المذمومة فتركت النساء ولم اتزوجهن فبقيت البنات مع امهاتهن والبيت لا يوجد في بعض النسخ الصحيحة ١٢ ٩ـه قوله فاليوم الخ اي وكانت الخليقة ملكاً له وفرقها هبات لوجدها قليلة بالنسبة الى كرمه ١٢ ١٠ـه قوله مسترخص الخ اي لو اشترت البرية نظرها اليه باعينها التي تنظر بها وفدت عثرة رجله بمثل اثمان دماءها لكان ذلك رخيصاً ١٢ ١١ـه قوله وقال وكان من خبر هذه الابيات ان ابا الطيب كان مع سيف الدولة في بلاد الروم فلما صف الجيش كان ابو الطيب متقدماً فالتفت فرأى سيف الدولة خارجاً من الصفوف يدير رمحاً فعرفه وانثنى اليه فسايره وانشده ١٢ ١٢ـه جمع مثال بمعنى صورة ١٢ ١٣ـه الجملة نعت لامثلة ١٢ ١٤ـه جمع دية وهي ثمن الدم ١٢

ومنازل الحُمّى الجسومُ فقل لنا	ما عذرها في تركها خيراتها
أعجبتها شرفاً فطال وقوفها	لتأمُّلِ الاعضاءِ لا لأذاتها
وبذلتَ ما عشقته نفسك كلَّه	حتّى بذلتَ لهذه صحّاتها
حقُّ الكواكبِ أن تزورك من علٍ	وتعودك الآسادُ من غاباتها
والجنُّ من سُتراتها والوحشُ من	فلواتها والطيرُ من وُكُناتها
ذِكرُ الأنام لنا فكان قصيدةً	كنتَ البديعَ الفردَ من أبياتها
في الناس أمثلةٌ تدورُ حيوتها	كمماتها ومماتها كحيوتها
هبتُ النكاحَ حذارَ نسلٍ مثلها	حتّى وفرتُ على النساءِ بناتها
فاليوم صرتُ الى الذي لو أنّه	ملكَ البريّةَ لاستقلَّ هباتها
مسترخَصٌ نظرٌ اليه بما به	نظرتْ وعثرةُ رجله بدياتها

قافية الجيم

وقال وقد صفّ سيف الدولة الجيش في منزل يعرف بالسنبوس

(١) البراد هو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه برواً اي خلقه ١٢ (٢) وقال وقد ركب سيف الدولة من موضع يعرف بالسنبوس قاصداً لحمص سنة تسع وثلثين وثلثمائة ١٢

اللغات (١) داء معروف والجمع حميات ١٢ (٢) جمع خيرة مؤنث خير بمعنى افضل ١٢ (٣) الاذاة مصدر اذى مثل الانفة من انف فيكون من اضافة المصدر الى فاعله اي لتتأمل الاعضاء لا لتتأذى بها الاعضاء ١٢ (٤) عامة زائرة وهو خاص بزيارة المريض ١٢ (٥) جمع غابة وهي الاجمة من القصب وهي في تقدير فعلة وجمعها ايضا غاب ١٢ (٦) جمع وكنة الطائر مثلثة ووكنة بضمتين وكنة وقال ابو عمرو الوكنة والاكنة بالضم مواقع الطير حيثما وقعت وفصله بعضهم وقال اذا كان مكان الطير على شجر فهو وكر وقيل هو عش لطائر اين كان في جبل او شجر فاذا كان في جبل وجدار فهو وكن فاذا كان في كن فهو عش فاذا كان على وجه الارض فهو افحوص والادحي للنعام خاصة ١٢ (٧) قال في الصحاح في باب الواو والياء البرا التراب والبرية الخلق واصلها الهمز والجمع البرايا والبريات قال الفراء ان اخذت البرية من

سلہ قوله لهذا الخ اى هذا اليوم الذى كانت سارت فيه للحرب سيلون له بعد قليل اخبار طيبة تسر نفوس الاولياء ونار حرب يصطلم لهيبها على الاعداء ١٢ ٢ـه قوله تبيت الخ اى ان نار هذه الحرب تامن بها النساء من السبى ويسلم الحجاج فى مسالكهم فما تعرض لهم الروم ١٢ ٣ـه قوله فلا الخ جعل الممدوح اسدا غضبا للكفار واستعار الفريسة يقول ايها الاسد الذى هاجتك الكفار لا زالت عداتك فرائس لك حيث كانت من الدنيا ١٢ ٤ـه قوله عرفتك الخ يقول عرفتك والصفوف معبأة من حولك وانت لا تبالي الا بسيفك يشير الى شجاعته وقلة اعتماده على الجيش ١٢ ٥ـه قوله ووجه الخ يقول البحر يعرف وهو ساكن فكيف اذا ماج وتحرك ضرب هذا مثلا لما رآه يدير الرمح بيده فشبهه بالبحر المائج ١٢ ٦ـه قوله بارض الخ بارض صلة عرفتك او معبأت اى بارض واسعة تفنى فيها الاشواط لطولها ١٢ ٧ـه قوله تحاول الخ اى تريد ان تاخذ نفس سلطان الروم فتفديه اصحاب العلوج فجعلهم وقتا اصلهم ١٢ ٨ـه قوله ابا الغمرات الخ يقول اتوعدنا بالحرب ونحن ابناؤها وقد لبسنا الروم النجوم لبروجها ١٢ ٩ـه قوله وفينا الخ اى وفينا سيف الدولة اذا حمل على الاعداء صدق فى حملته فلم يجبن ولم يتأخر واذا اغار عليهم لجت غارته ودامت ١٢ ١٠ـه قوله نعوذه الباس الشدة يريد لاجل باسه وهو من التراكيب التى لا تجوز لان شرط المفعول له ان يكون صادرا من فاعل عامله وقال ابن جنى باسا اى خوفا من قولهم لا باس عليك وهو اصح فى التركيب الا ان الاول اليق بالمعنى وهو مقصود الشاعر والمعنى نعوذ الممدوح بالله من اصابة العين له عند رؤية باسه لانا لا نخاف عليه غير ذلك ١٢ ١١ـه قوله رضينا الخ يقول رضينا بما حكمت به السيوف والرماح فى الحرب ولكن الدمستق لم يرض بذلك اى انها حكمت لنا بالفوز والظفر فرضينا وحكمت عليه بالهزيمة والفشل فلم يرض قال فى التبيان الدمستق عطف على الضمير بغير توكيد وهو جائز عندنا وهو باطل لوجهين الاول ان الجملة حال كما ضبطنا فى ما بين السطور والثانى لو كان عطف الدمستق على الضمير لكان المعنى رضينا نحن والدمستق وهو خلاف ما قصده الشاعر وايضا قوله غير راض يذهب حشوا باطلا ١٢ ١٢ـه قوله فان الخ اى ان اقدم على قتالنا قصدنا ارضه وان انهزم عنا لحقنا الى الخليج وهو اقصى بلاده ١٢ ١٣ـه من اول الواو والقافية متواتر ١٢ ١٤ـه لسان المربيات لا لطافة

لهذا اليومِ بعدَ غدٍ أريجُ	ونارٌ فى العدوِّ لها أجيجُ
تبيتُ بها الحواصنُ آمناتٍ	وتسلَمُ فى مسالكِها الحجيجُ
فلا زالتْ عداتُك حيثُ كانت	فرائسَ أيُّها الأسدُ المهيجُ
عرفتُك والصفوفُ معبّآتٌ	وأنتَ بغيرِ سيفِك لا تعيجُ
ووجهُ البحرِ يُعرفُ من بعيدٍ	إذا يسجو فكيف إذا يموجُ
بأرضٍ تهلكُ الأشواطُ فيها	إذا مُلئتْ من الركضِ الفروجُ
تحاولُ نفسَ ملكِ الرومِ فيها	فتفديهِ رعيّتُه العلوجُ
أبالغمراتِ توعدُنا النصارى	ونحنُ نجومُها وهي البروجُ
وفينا السيفُ حملتُه صدوقٌ	إذا لاقى وغارتُه لجوجُ
نعوّذُه من الأعيانِ بأسًا	ويكثرُ بالدعاءِ له الضجيجُ
رضينا والدمستقُ غيرُ راضٍ	بما حكمَ القواضبُ والوشيجُ
فإنْ يُقدمْ فقد زرنا سمندو	وإنْ يُحجمْ فموعدُنا الخليجُ

(٧) غمرة الشئ شدته ومزدحمه وغمرات الموت شدائده ومكارهه والجمع ايضا غمار وغمر ١٢ (٨) جمع برج وهو الركن والحصن والقصر وواحد بروج السماء والجمع ايضا ابراج وابرجة ١٢ (٩) اللجاج التمادى فى الامر وعدم الانصراف عنه ١٢ (١٠) عوذه بالله من كذا اعصمه به منه ثم توسعوا فيه فقالوا عوذته من كذا ١٢ (١١) هو الصياح عند المكروه والمشقة ١٢ (١٢) شجر الرماح واصله عروق القنا سميت به لتداخل بعضها فى بعض يقال وشجت العروق والاغصان اشتبكت والتف بعضها على بعض ١٢ (١٣) ويقال فيها سمندرة قلعة بالروم يقال هى المعروفة اليوم بسنغراد ١٢ (١٤) احجم عنه بتقديم الجيم كف عنه مثل احجم بتقديم الحاء ١٢ (١٥) كالمير يجرى وشاخ ازدياد والجمع خلج ١٢

١٢ ١٥ـه جمع علج وهو الجافى من رجال العجم ١٢ ١٦ـه اراد به خليج القسطنطينية ١٢

اللغات

(١) اجّت النار اجيجا تلهبت واججت النار فتاججت وائتجت المهبتها فالتهبت ١٢ (٢) جمع حاضنة وهى التى تقوم على الصغير فى تربيته ١٢ (٣) هيّجه اذا اثرته فهو مهيج (٤) جمع شوط وهو الطلق من العدو ١٢ (٥) جمع فرج وضع لمعان عديدة فلنذكر المعانى المحتملة ههنا الاول الثغر يقال فلان يسد به الفرج اى يحمى به الثغر والثانى موضع المخافة والثالث ما بين رجلى الدابة وفى الاساس ملأ فروج دابته اذا احضرها وهى ما بين قوائمها والرابع فرج الوادى اى ما بين على يديه وهو بطنه والخامس فرج الطريق اى متنه وفوهته ١٢ (٦) جمع علج بالكسر العير والحمار وحمار الوحش السمين القوى والرغيف وقيل الرغيف الغليظ الحرف والرجل القوى الضخم من كفار العجم وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقا والجمع ايضا علاج وعلجة ١٢ (٧) جمع

سه قوله بادنى الخ يقول اذا ابتسمت الى احد حيى طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم لسروره بذلك ای عذره فی تأخر مدحه لانه كان معتلاً ۱۲
سه قوله ومن الخ يقول حقوقك لا يقدر احد على قضائها لكثرتها فلا يرضيك الا الذی تتساهل معه بترك بعض الحقوق ۱۲ سه قوله وقد الخ يقول
انك لكرمك تقبل العذر الخفی فما بال عذری واقفا لا يلتفت اليه وهو ظاهر ۱۲ سه قوله وان الخ ای اذا كان عيشا بك فمن المحال ان تعتل ولا اشارك
فی علتك فان قلت خبر ان اری بمعنی رؤيتی وهو معرفة وتنكير اسمه مع تعريف خبره غير جائز قلت محمول على ضرورة الشعر ۱۲ سه قوله وما الخ يقول ما
تركت الشعر وتأخرت عن مدحه الا لان المدائح فيه وان كثر يقصر عن بعض وصفه فلهذا تركت المدح بعتذر اليه من تأخره عن مدحه ۱۲ سه قوله انا الخ يقول
انا نفس السيد الكريم آثارتنی سفهاؤكم بسفاهتها اذا غضبنی لما سماهم كلابا سمی كلامهم نباحا ويروی هجتنی من الهجنة ای نسبتنی الى الهجنة ويؤيده قوله بعده
۱۲ سه قوله يكون الخ يقول ان الحسيب الخالص النسب لا يصير غير حسيب وغير خالص النسب يعنی ان هجو الهاجی له لا يقدح فی حسبه ولا يغير نسبه ۱۲ سه قوله جهلوا فی الخ يقول ان اولئك الذين قد جهلوا نسبی ولكنی عن قليل سازور اليهم رؤوس الرماح فتعرفنی لهم اذا رأوا آثاری وفتكی وهو تهديد لهم بالقتل ۱۲ سه قوله حلا الخ ای اذا كان تبريح فی الهوى فليكن شديدا كتبريحی والا فلا ثم قال اتظنون ان غذاء هذا الرشا من النبات كعادة مثله من غزلان الصحراء كانه يريد ان يقول ان غذاءه من قلب عاشقه لانه يحله ويمرضه فهذا الذی اورثه ذلك التبريح تم الكلام الى قوله التبريح ثم استأنف قولا آخر متعجبا من حسن المشبه وقال ابو الفتح المصراعان متباينان فلذلك افرد كل واحد بمعنی وقال اصحاب المعانی قد يفعل الشاعر مثل هذا فی التشبيب خاصة يعدل به على ولهه وشغله عن تقويم خطابه وقال القاضی بين المصراعين اتصال لطيف وهو انه لما اخبر عن عظم تبريحه بين ان الذی اورثه ذلك هو الرشا الذی شكله على شكل الغزلان وغذاؤه مما يتغذى به الانسان من لحوم الحيوان ۱۲ سه من ثانی الطويل والقافية متدارك ۱۲ سه الجملة حال من ضمير واقفا ۱۲ سه من اول الخفيف والقافية متواتر ۱۲ سه من ثانی الكامل والقافية متواتر ۱۲

اللغات

(۱) قريحة الشاعر ملكة يقتدر بها على نظم الشعر وقولهم لفلان قريحة جيدة وهو حسن القريحة ای انه يستنبط الخلو والشعر بجودة الطبع ويقال فلان جيد القريحة اذا كان ذكی الطبع ۱۲ (۲) جمع جارحة وهو العضو المكتسب من اعضاء الانسان ويكنى بها عما وقع من المصائب نهارا وليلا كما يكنى بالطوارق عما يقع منها ليلا ومنه نعوذ بالله من طوارق الليل وجوارح النهار ۱۲ (۳) المسامحة المساهلة وهی ترك التشدد ۱۲ (۴) الجحجح والجحجاح السيد المسارع فی المكارم جمع الاول جحاجح وجمع الثانی جحاجيح وجحاجحة ۱۲ (۵) كتاب الخيار والخالص ومن الابل البيض الكرام يستوی فيه المذكر والمؤنث والجمع ۱۲ (۶) بالفتح والضم مصدران والخالص من كل شیء ۱۲ (۷) هو الامر العظيم والهين من الاضداد ۱۲ (۸) ولد الظبية الذی مشى وتحرك جمعه ارشاء ۱۲ (۹) هو الذی يخرج صوته من خياشيمه وهو من اوصاف الغزلان ۱۲

حرف الحاء

وقال وقد تأخر مدحه عنه فظن انه عاتب عليه

بأدنى ابتسامٍ منك تحيا القرائحُ	وتقوى من الجسم الضعيف الجوارحُ
ومن ذا الذی يقضی حقوقك كلها	ومن ذا الذی يرضی سوى من تسامحُ
وقد تقبل العذر الخفی تكرماً	فما بال عذری واقفاً وهو واضحُ
وانّ محالاً اذ بك العيش ان ارى	وجسمك معتلٌّ وجسمی صالحُ
وما كان ترك الشعر الا لانه	تقصّر عن وصف الامير المدائحُ

وقال ايضا فی صباه وقد بلغ عن قوم كلاما

انا عين المسوّد الجحجاح	هيّجتنی كلابكم بالنباح
ايكون الهجان غير هجان	ام يكون الصراح غير صراح
جهلونی وان عمرت قليلاً	نسبتنی لهم رؤوس الرماح

وقال يمدح مساور بن محمد الرومی

حلاً كما بی فليك التبريح	اغذاءُ ذا الرشا الاغنّ الشيحُ

سله قوله لعبت الخ يقول ان الخمر غيرت مشيته وبخترة فتمايل في خطوه وزادت في حسنه حتى انه لولا الروح الذي فيه لكان يظن صنما بعوي انه صور كما شاء المصور وهذا على رواية غادرت وبروى وجردت اى صيرته بحيث يجرد منه صنم لحسنه ۱۲ سكه قوله ما باله الخ يقول مالى اراه قد نظرت اليه فاحمرت وجنتاه لظهور الدم فيهما من الخجل مع ان فوادي هو المجروح لانها تهواه ولي بذلك دخيل فوادى المجروح تركيب توصيفي وهو عطف على وجناته والمعنى ظاهر ۱۲ سكه قوله ورمى الخ رمنا يداه كان الوجه فيه ان يقول رمت يداه ولكنه على لغة من قال خاما اخواك وشل هذا قراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر احدهما اوكلاهما يقول رماني بلحظه فاصابني منهم سهم يعذب مرميه لا كالسهام المعروفة فانها تقتل فيستريح مرميها لانه لا يشعر بعد ذلك بعذاب ۱۲ سكه قوله قرب الخ يلتفت الى خطاب الحبيب يقول ان دارك قريبة مني ولكن لا سبيل الى الزيارة بيننا خوفا من اعين الرقباء فالزيارة مقصورة على الوهم لان قلبي يغدو اليك ويروح فنلتقي بالقلوب والقول بالالتفات كما اخترناه ليس من الواجبات بل يحتمل ان يكون معناه ان داره قريبة الخ ۱۲ هه قوله وفشت الخ اى ان كتمان الهوى والاقتصار فيه على التعريض قد اسقمنا وانحلنا فذلك نحولنا والظاهر على ما في ضمائرنا من الشكاية وقام مقام التصريح بها ۱۲ سله قوله لما الخ اى لما تفرقت الحمول للمسير وكانها اشجار طلح تقطعت نفسي من الحزن ۱۲ سكه قوله وجلا الخ ادخل بين المبتدا والخبر جملة فعلية والتقدير حسن العزاء قبيح وقد جلين اى لما برز الحبيب للوداع وانجلت محاسنه تركت حسن الصبر عنها قبيحا ۱۲ حه قوله فيد الخ يصف حال الوداع يقول لو ترانا عند الوداع ونحن في حال لرحمتنا اليد تشير بالسلام والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب ذائب حزنا من الم الفراق والدمع مصبوب ۱۲ سله قوله يجد الخ قوله كوجدي خبر كان المحذوفة بعد لو كما في نحو اسال ولو خاتما من حديد اى ولو كان وجده كوجدي يقول عادة الحمام ان يحزن عند فراق الفه فينوح ولكنه لو عراه مثل وجدي لناح حتى يرق له شجر الاراك وينوح معه لكنه لم يجد كوجدي ۱۲ سله قوله وامق الخ يقول في وصف بلد طويل لو اسرعت ريح الشمال في عرض هذا البلد فضلا عن طوله وعليها راكب لاناخ ذلك الراكب وهي معيية فكيف الناقة ۱۲ سله قوله نازعته الخ يقول في مدة سفري في هذا البلد الشاسع كنت اخاصمه على الابل فهو يريد ان يفنيها بطوله ومشقته وانا اريد ان استبقيها لمسيري وكان ركاب هذه الابل يخافون على انفسهم فيسبحون الله ويسالون النجاة لانفسهم فكان التسبيح حداء لها بل مكان الغناء الذي تحدى به ۱۲ سله قوله لولا الخ اى لولا قصدنا للممدوح ما عرضنا انفسنا لهذا الخطر ولا وردنا من كان ينصح لنا بان نمتنع عن ركوب هذه الاهوال ۱۲ عه يريد وبلدا من اى الطويل ۱۲ عه هو المعنى يستوي فيه المذكر والمؤنث ۱۲ سه جمع قلوص وهي الناقة الفتية ۱۲

لَعِبَتْ بِمِشْيَتِهِ الشَّمُولُ وَجَرَّدَتْ	صَنَمًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ
مَا بَالُهُ لَاحَظْتُهُ فَتَضَرَّجَتْ	وَجَنَاتُهُ وَفُؤَادِيَ الْمَجْرُوحُ
وَرَمَى وَمَا رَمَتَا يَدَاهُ فَصَابَنِي	سَهْمٌ يُعَذِّبُ وَالسِّهَامُ تُرِيحُ
قَرُبَ الْمَزَارُ وَلَا مَزَارَ وَإِنَّمَا	يَغْدُو الْجَنَانُ فَنَلْتَقِي وَيَرُوحُ
وَفَشَتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفَّنَا	تَعْرِيضُنَا فَبَدَا لَكَ التَّصْرِيحُ
لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْحُمُولُ تَقَطَّعَتْ	نَفْسِي أَسًى وَكَأَنَّهُنَّ طُلُوحُ
وَجَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ مَحَاسِنًا	حُسْنُ الْعَزَاءِ وَقَدْ جُلِينَ قَبِيحُ
فَيَدٌ مُسَلِّمَةٌ وَطَرْفٌ شَاخِصٌ	وَحَشًا يَذُوبُ وَمَدْمَعٌ مَسْفُوحُ
يَجِدُ الْحَمَامُ وَلَوْ كَوَجْدِي لَانْبَرَى	شَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يَنُوحُ
وَأَمَقَّ لَوْ خَدَتِ الشَّمَالُ بِرَاكِبٍ	فِي عَرْضِهِ لَأَنَاخَ وَهِيَ طَلِيحُ
نَازَعْتُهُ قُلُصَ الرِّكَابِ وَرَكْبُهَا	خَوْفَ الْهَلَاكِ حُدَاهُمُ التَّسْبِيحُ
لَوْلَا الْأَمِيرُ مُسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ	مَا جُشِّمَتْ خَطَرًا وَرُدَّ نَصِيحُ

(۷) التعريض التلويح الى الشئ من غير تصريح ۱۲ (۸) جمع الحمل بالكسر للهوادج او الابل التي عليها الهوادج قال في العرف الحمول الاحمال على الابل يريد بها الابل التي حملتها ۱۲ (۹) جمع طلح وهو شجر عظيم والعرب تشبه الابل وعليها الاحمال والهوادج بالاشجار ۱۲ (۱۰) قال في التبيان الوخد ضرب من السير وليت شعري كيف اشتق خدت ماضيا من الوخد والقول بضرورة شعرية لا حاجة اليه والحق انه من خدى البعير والفرس خديا وخديانا اسرع وزج بقوائمه او هو ضرب من سيرهما كذا في القاموس (۱۱) بالفتح ويكسر الريح التي تهب من قبل الحجر بين مطلع الشمس وبنات نعش او من مطلع النعش الى مسقط النسر الطائر ويكون اسما وصفة وريح شمال والجمع شمالات ۱۲ (۱۲) اناخ الرجل الجمل اناخته ابركه ۱۲ (۱۳) بعير طليح اى تعب معي واصلها الهزيل فعيل بمعنى مفعول ۱۲

اللغات (۱) كصبور الخمر او الباردة منها ۱۲ (۲) جمع الوجنة مثلثة الوجنة والوجنة والاجنة مثلثة ما ارتفع من الخدين ۱۲ (۳) صاب السهم القرطاس يصيبه صيابة في اصابه ۱۲ (۴) فشا خبره وذكره وفضله يفشو فشوا وفشوا وفشيا انتشر وذاع ۱۲ (۵) جمع السريرة وهي السر الذي يكتم ۱۲ (۶) شفه الهوى والمرض والحب هزله

له قوله وبتی الخ ای اذا کسلت وتوانت فی سیرہا وہذا الرجل مقصودہا فالموت خیر لی ولہا ۱۲ سکه قوله شمنا الخ حری نعت لمحذوف ای و سحابا حری بان یجود یقول شمنا بروقہ ای جوزنا عطارہ والسماء لم یحجبہا الغیم ونظرنا منہ الی سحاب خلیق بالمطر وان لم تمرہ الریح کما تمری السحاب لتمطر ۱۲ سکه قوله مرجو الخ یرید انه مرجو للنفع مخوف الاذی یحمد فی کل وقت من ہذہ الاوقات فکانه یسقی بکأس المحامد غبوقا وصبوحا ۱۲ سکه قوله لو الخ یروی فرق مجہولا فالکرم نائب فاعله ومعلوما علی انه فعل الممدوح والکرم مفعول به یقول لو فرق بالناس کرمه الذی یفرق ماله لکان الناس کلہم اسخیاء ۱۲ ھه قوله الغت الخ ای ان مسامعه لم تبال بلوم اللائمین له علی الجود فمضی علی سخائه وغیرہ ممن اطاعوا اللائم صاروا لئاما یری علیہم اثر اللوم کما تری السمة علی الانف وروی ابن جنی بالغین من اللغو ای ان مسامعه اعتادت اللوم علی ذلک فلم تلتفت الیه فقد صار عندہا شیئا مالوفا ۱۲ سکه قوله ہذا الخ لم یقل ذکرہ وحدیثه مشروحان لان الذکر والحدیث واحد قال الواحدی المعنی ان الکتب مشحونة بذکر الکرام ونعت الکرام واخلاقہم وہو المعنی بذلک اذا الحقیقة منہا له فذکرہ اذن فی الکتب مشروح اھ ویمکن ان یکون المراد تخلو القرون لکنه اتی بالماضی للتحقیق ۱۲ کله قوله البابنا الخ یرید ان عقولنا مغلوبة بجماله فنحن متحیرون فی جماله فلم نر فی الناس مثله ونواله زائد علی امطار السحاب حتی قد فضح نوال السحاب ۱۲ شه قوله یغشی الخ یرید بالطعان موضعه ای ساحة الحرب قال الواحدی قوله مکسورة حشو اراد ان یطابق بینہا وبین الصحیح لانه لا فائدة ان ترد القناة من الحرب مکسورة ولو ردہا صحیحة لم یلحقه نقص یقول انه اذا غشی الحروب فلا ترجع قناته مکسورة الابعدان لا یبقی منہم صحیح ۱۲ سکه قوله وعلی الخ یرید ان الارض لبست من دمائہم ثیابا حمرا والسماء لبست من العجاج وقال الواحدی لکثرة ما یسفک من الدم صبغ الارض حتی کان علیہا مجاسد واسودت السماء بالغبار حتی کان علیہا مسوحا ۱۲ سله قوله یخطو الخ یقول قد امتلأت المعرکة من القتلی فالفارس یخطو من قتیل الی قتیل ویخلف وراءہ فارسا مبطوحا ای قتیلا ایضا ۱۲ سله قوله فمقیل الخ یرید بمقیل الحب ومقیل الغیظ القلب لحصولہما فیہا وذلک من باب الکنایة یرید ان قلب محبه فرح به وقلب عدوہ مقروح به ۱۲ سله قوله یخفی الخ یرید ان عدوہ یخفی العداوة خوفا منه لکنہا لا تختفی لان نظر العدو الی من یعادیه یظہر ما یقلبه من العداوة ۱۲ سله قوله یا الخ الکاف من کابنه اسم بمعنی مثل ای لم یضم برد احدا مثل ابنه یعنی لیس فی الاحیاء مثله شرفا ولا فی الاموات مثل جدابیه ۱۲

ومنى ونت وابو المظفر اُمّها	فاتاح لی ولها الحمام متیح
شمنا وما حجب السماء بروقه	وحرى یجود وما مرته الریح
مرجوّ منفعة مخوف اذیّة	مغبوق کاس محامد مصبوح
حلق علی بدء اللجین وما اتت	باساءة وعن المسیء صفوح
لو فرق الکرم المفرق ماله	فی الناس لم یک فی الزمان شحیح
الغت مسامعه الملام وغادرت	سمة علی انف اللئام تلوح
هذا الذی خلت القرون وذکره	وحدیثه فی کتبها مشروح
البابنا بجماله مبهورة	وسحابنا بنواله مفضوح
یغشی الطعان فلا یرد قناته	مکسورة ومن الکماة صحیح
وعلی التراب من الدماء مجاسد	وعلی السماء من العجاج مسوح
یخطو القتیل الی القتیل امامه	رب الجواد وخلفه المبطوح
فمقیل حب محبه فرح به	ومقیل غیظ عدوه مقروح
یخفی العداوة وهی غیر خفیة	نظر العدو بما اسر یبوح
یا ابن الذی ما ضم برد کابنه	شرفا ولا کالجد ضم ضریح

(۸) ضرب من الثیاب ۱۲ ... من الکساء من شعر کثوب الرهبان والجمع ایضا امساح ۱۲ (۹) هو القبر وقیل الشق المستقیم وسطه واللحد فی الجانب وقیل بلا لحد والجمع ضرائح ۱۲

فیہا وذلک من باب الکنایة ...

ھه یعنی انه یجد فی المساء والصباح ۱۲ ... جمع بدرة وہی عشرة آلاف درہم ۱۲ ... جمع القرن وہو اہل الزمن الواحد ۱۲ اللغات

(۱) اتاح اللّٰہ الشیء قدرہ وہو دعاء ۱۲ (۲) شام البرق نظر الیه یرجو المطر ۱۲ (۳) مرته الریح استدرته واصله فی الناقة یمسح ضرعہا لتدر ۱۲ (۴) حنق علیه ومنه حنقا اغتاظ فہو حنق وحنیق ۱۲ (۵) بہرہ بہرا غلبه ۱۲ (۶) جمع کمی علی غیر القیاس وہو المغطی بالسلاح ۱۲ (۷) ہی الثیاب المصبوغة بالجساد وہو الزعفران واحدہا مجسد بضم المیم وفتح السین ۱۲ (۸) المسح بالکسر البلاس یقعد علیه ۱۲

ٮلہ قولہ نفدیک الخ سیل فی موضع نصب علی التمیز والجار قبلہ زائد وہول معطوف علی سیل والعاطف محذوف ای وہول وقولہ اختلطا الوجبان یقول خلط لکد جار علی لغۃ اکلونی البراغیث ای انت سیل عند العطاء وہول عند القتال اذا سالت الدماء وامتزجت بالعرق ۱۲ ٮلہ قولہ لو الخ یرید لو کنت بحراً ما کان لک ساحل لعظمتک ای ما کان یری لک ساحل ولو کنت سحابا لم یسعک الہواء لعظمتک ۱۲ ٮلہ قولہ وخشیت الخ ای لو کنت غیثا لخشیت منک الطوفان الذی انذر بہ نوح قومہ ۱۲ ٮلہ قولہ عجز الخ یقول من العجز ان یقاسی الحر الفاقۃ مع وجود رزق اللہ وبابک الذی لا یحجب عنہ طالب وہو قد ترکہما وراءہ لایاتیک ولا یستر رزق اللہ عن یدیک ۱۲ ٮلہ قولہ ان الخ ای ان الشعر یستجیر بی من ان امدح بہ غیرک اذ لیس احد سواک اہلا لہ ۱۲ ٮلہ قولہ وذکی الخ یقول ان الریاض اذا ارادت الثناء علی المطر کان ذلک منہا بسطوع رائحتہا لانہا لا تنطق فیکون ذلک کلامہا ۱۲ ٮلہ قولہ جہد الخ الجہد خبر عن محذوف ای ذلک جہد المقل وبابن کریمۃ متعلق بمحذوف ای فکیف تظن بابن کریمۃ یقول ان رائحۃ الریاض جہد المقل لانہا لا تستطیع النطق فکیف ظنک بی اذا احسنت الیّ وانا شاعر فصیح اللسان ۱۲ ٮلہ قولہ وقال سنذکر تمام قصۃ ہذہ الابیات عند قولہ وجاریۃ شعرہا فی قافیۃ الراء ۱۲ ٮلہ قولہ جاریۃ الخ یقول ہذہ جاریۃ لیس فی جسمہا روح والقلوب تحبہا لحسن صورتہا ۱۲ ٮلہ قولہ فی الخ ای ان کل طیب یستفید رائحتہ منہا لانہا الطیب لاشیاء ریحا ۱۲ ٮلہ قولہ سأشرب الخ یرید بیانہ بکی لکراہتہ الشراب لکنہ انما یشرب تذللا لاشارتہا ۱۲ ٮلہ قولہ یقاتلنی الخ یقول انا احب ان اطیل اللبث فی مجلسک واللیل یغار من وجودی عندک فیقاتلنی علیک ویحب ان یفرق بینی وبینک واذا انصرفت عنک فقد اعطیتہ سلاحا یغلبنی بہ ۱۲ ٮلہ قولہ لانی الخ یجوز رفع بین علی سلخہ عن الظرفیۃ وجعلہ مبتدا خبرہ عنہ بعید ونصبہ علی الظرفیۃ وتقدیرا لمبتدا محذوفا ای بعید ما بین جفنی والبیت تعلیل لما ذکرہ فی الشطر السابق یقول لانی کلما فارقت طرفی لم انم من شوقی الی لقائک فطال لیلی وبعد ما بین جفنی والصباح وفارقت یجوز فیہ التکلم والخطاب فعلی الاول معناہ کلما فارقت طرفی عنک الخ وعلی الثانی کلما فارقت انت عن طرفی ۱۲ ٮلہ ہو الذی تلف ذات یدہ ۱۲ ٮلہ جمع تبریح وہو الشدۃ ۱۲ ٮلہ من اول الوافر القافیۃ متواتر ۱۲

نَفدِيكَ من سَيلٍ إذا سُئِلَ النَّدى	هَولٍ إذا اختلطا دمٌ ومَسيحُ
لو كنتَ بحراً لم يكن لكَ ساحلٌ	أو كنتَ غيثاً ضاقَ عنكَ اللوحُ
وخشيتُ منكَ على البلادِ وأهلِها	ما كانَ أنذرَ قومَ نوحٍ نوحُ
عجزٌ بحُرٍّ فاقةٌ ووراءَهُ	رزقُ الإلهِ وبابُكَ المفتوحُ
إنّ القريضَ شجٍ بعِطفي عائذٌ	مِن أن يكونَ سواكَ الممدوحُ
وذكيُّ رائحةِ الرياضِ كلامُها	تبغي الثناءَ على الحيا فتفوحُ
جهدُ المقلِّ فكيفَ بابنِ كريمةٍ	توليهِ خيراً واللسانُ فصيحُ

وقال في صورة جارية أديرت فوقفت حذاء أبي الطيب

جاريةٌ ما لجسمِها روحُ	بالقلبِ من حبِّها تباريحُ
في كفِّها طاقةٌ تشيرُ بها	لكلِّ طيبٍ من طيبِها ريحُ
سأشربُ الكأسَ من إشارتِها	ودمعُ عيني في الخدِّ مسفوحُ

وقال وكان عند أبي محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج بشرب وأراد الانصراف

يقاتلني عليكَ الليلُ جدّاً	ومنصرفي له أمضى السلاحِ
لأني كلما فارقتُ طرفي	بعيدٌ بين جفني والصباحِ

اللغات (۱) بالضم ما بین السماء والارض ویفتح ۱۲ (۲) ہو الشعر فعیل بمعنی مفعول لانہ اقتطاع من الکلام ۱۲ (۳) الشجی بتخفیف الیاء علی وزن فعل المشغول والحزین ۱۲ (۴) بالذال المعجمۃ مسک ذکی ساطع الرائحۃ وبالزاء فعیل من زکا بمعنی فاعل وفی سورۃ مریم انما انا رسول ربک لاہب لک غلاما زکیا قال البیضاوی ای طاہرا من الذنوب نامیا علی الخیر والجمع ازکیاء ۱۲ (۵) شعبۃ من ریحان او شعر ۱۲

وجرى حديث وقعة ابي الساج مع ابي طاهر صاحب الاحساء فذكر ابو الطيب ما كان فيها من القتل فهال بعض الجلساء ذلك وجزع منه فقال ابو الطيب لا في مجلس ارتجالا

أَبَاعِثَ كُلِّ مَكْرُمَةٍ طَمُوحِ	وَفَارِسَ كُلِّ سَلْهَبَةٍ سَبُوحِ
وَطَاعِنَ كُلِّ نَجْلَاءٍ غَمُوسٍ	وَعَاصِيَ كُلِّ عَذَّالٍ نَصِيحِ
سَقَانِي اللّٰهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا	دَمَ الْأَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ

وارسل ابو العشائر بازيا على حجلة فاخذها فقال ابو الطيب

وَطَائِرَةٍ تَتَبَّعُهَا الْمَنَايَا	عَلَى آثَارِهَا زَجِلِ الْجَنَاحِ
كَأَنَّ الرِّيشَ مِنْهُ فِي سِهَامٍ	عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّمَ مِنْ رِيَاحِ
كَأَنَّ رُؤُوسَ أَقْلَامٍ غِلَاظٍ	مُسِحْنَ بِرِيشِ جُؤْجُؤِهِ الصِّحَاحِ
فَأَقْعَصَهَا بِحُجْنٍ تَحْتَ صُفْرٍ	لَهَا فِعْلُ الْأَسِنَّةِ وَالصِّفَاحِ
فَقُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمُ مَوْتٍ	وَإِنْ حَرَصَ النُّفُوسُ عَلَى الْفَلَاحِ

قافية الدال

وقال يمدح سيف الدولة ويرثي ابا وائل تغلب بن داؤد وقد توفي في حمص سنة ثمان وثلثين وثلثمائة

له قوله اباعث الخ يريد انك تجي كل مكرمة تمتنع عن غيرك وانك فارس الخيل السلاهب الشديدات الجري لطوالهن ١٢ ك٢ه قوله وطاعن الخ اے انك طعان في الابطال فطعنتك واسعة غموس تغمس صاحبها في الدم يعني انه يطعن كل طعنة هذه صفتها ويعصي كل من يعذله في الجود والاقدام ١٢ ك٣ه قوله سقاني الخ جواب نداء يقال شربنا دم بني فلان اے قتلناهم وارسلنا دماءهم على الارض كالماء يقول ايها الموصوف بهذه الصفات منيتي ان يمكنني الله من الاعداء حتى اهريق دماءهم ١٢ ك٤ه قوله وطائرة الخ زجل مرفوعا ومنصوبا فعلى الاول يكون الكلام تاما في النصف الاول و يرتفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور وعلى الثاني حال. قال في العرف على آثارها حال من الضمير في تتبعها اھ والزجل ذو الصوت و هو نعت للبازي يريد خفيف جناحيه في الطيران يقول ان هذه الحجلة اتبعتها المنايا وعلى آثارها اقدامها طائر اذا طار يسمع صوت جناحيه لقوة طيرانه ١٢ ك٥ه قوله كان الخ شبه قصب ريشه بالسهام في استوائها وسرعة مرها وجعل جسده من رياح لخفته في الطيران ١٢ ك٦ه قوله كان رؤوس الخ روى ابن جني غلاظا بالنصب نعتا للرؤوس و هو بعيد لان المراد غلظ الرؤوس حتى يكون اثر الحبر عريضا شبه السواد الذي فيه بآثار مسح الاقلام من الحبر وروى الصحاح بفتح الصاد والنعت للجؤجؤ والرأي على اللفظ لا المعنى ١٢ ك٧ه قوله فقلت الخ يريد لو حرص الخلق على البقاء لم يدركوا ذلك لان كل حي يصير الى موت و هو ماخوذ من قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه ١٢ ع ه من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ ع ه هي التي تسبح في جريها ١٢ س ه التي تغمس المطعون في الدم ١٢ لله من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ ص ه جمع اصفر اراد به اصابعه ١٢

اللغات (١) هو الحي من بعث الله الميت اذا نشره ١٢ (٢) بمعنى الجموح و هي العزيزة الممتنعة ١٢ (٣) هي الطعنة النافذة وصفت بصفة طاعنها لانه يغمس السنان حتى ينفذ ١٢ (٤) كسوة الطائر وزينته و هو له بمنزلة الشعر لغيره من الحيوان الواحدة ريشة والجمع ارياش ورياش ١٢ (٥) هو من الطائر والسفينة الصدر والجمع جآجئ ١٢ (٦) الحجن جمع احجن و هو المعوج يريد مخالبه ١٢ (٧) نصال الرماح ١٢

سلہ قوله ما الخ يقول ما لزمت علة مورودا أي مولودا أكرم من هذا الرجل ١٢ سلہ قوله يأنف الخ يقول هو كريم شجاع يأنف من ان يموت على الفراش فان الكريم لا يموت حتف انفه ولكنه يموت قتلا على ظهر فرسه فحل به اصدق المواعيد وهو الموت الذي انف منه ان يصيبه على فراشه ١٢ سلہ قوله ومثله الخ يريد مثل هذا الرجل لشجاعته ينكر الموت على غير السروج في الحرب لانه قد مارس الحروب ولقي الابطال ١٢ سلہ قوله بعد الخ اي مثله لا يرضى هذه الميتة بعد ما كانت الرماح تعثر بصدره في الحرب ويضرب رؤس الابطال قال الواحدي وجعله مطعونا اشارة الى ان قرنه يخاف جانبه فيلقاه بالرمح وجعله ضاربا اشارة الى انه لا يخاف ان يدنو من قرنه ١٢ شہ قوله وخوضه الخ اي بعد خوضه كل حومة في الحرب اذا خاضها الشجاع خاف فيها خوف الجبان ١٢ سلہ قوله فان الخ اي ان صبرنا على فقده فان الصبر عادة لنا وان بكينا عليه لم يرده البكاء علينا او لا يرد البكاء علينا اي لا يعاب به لاستحقاقه ذلك ١٢ شہ قوله وان الخ شبهه بالبحر وشبه موته بالجزر يقول وان جزعنا لموته فلا عجب فان مثل هذا الجزر لم يعهد في البحر اي المعهود في البحر اذا جزر ان تراجع ماؤه ولكن لم يعهد فيه ان يجزر حتى يجف ١٢ شہ قوله اين الخ يريد ان العطاء انقطع بموته وفني ما كان يعطي الافراد والجماعات من هباته ١٢ فہ قوله سالم الخ يقول الذي يسلم من القوم المتوادين بعد ذهاب اصحابه انما يبقى ليحزن عليهم لا ليخلد لان الدنيا لا خلود فيها ١٢ سلہ قوله فما الخ يريد بحاليه الموت والحيوة اي اذا كانت الحيوة وهي احمد حالي الزمان غير محمودة لانها تنقطع بالحزن على الراحلين فماذا ترجى من الزمان وقيل لا رجاء عند زمان احمد حاليه البقاء وهو غير محمود لان معجله بلاء ومؤجله فناء ١٢ سلہ قوله ان الخ يقول قد طالت صحبتي للزمان وقد جربني وعرف صلابتي وصبري على نوائبه ١٢ سلہ قوله وفي الخ يقول في من الجلادة والصبر ما يقارع الخطوب ويدافعها ومن ثَمّ اكتفى للمجن بما نفى عن الجزع وظهر في الصبر بالمصائب هذا اذا كان ما آنسني معطوفا على ما يقارع وما فيها موصولة ويحتمل ان يكون ما فيها آنسني للتعجب والمعنى واضح ١٢ سلہ قوله ما الخ يريد لما استغاث بك وهو في اسر بني كلاب لم تخذله ولم تكن سيفا مغمودا عن استنقاذه ١٢ سلہ قوله يا الخ يناديه ويخاطبه بهذه النعوت العظيمة التي لا ينادى بها الا من له الاتباع العظيمة العديدة ١٢ سلہ قوله قد الخ اشار بموته قبل ذلك الى الاسر يقول قد مات قبل هذه المرة في اسر الخارجي فانشرته من ذلك الموت بطعن الرماح في لهوات العدو حتى استنقذته منهم ١٢

ما سَدِكَتْ علّةٌ بمورودِ	أكرمَ من تغلبَ بنِ داودِ
يأنفُ من ميتةِ الفراشِ وقد	حلَّ بهِ أصدقُ المواعيدِ
ومثلُه أنكرَ المماتَ على	غيرِ سروجِ السوابحِ القودِ
بعدَ عثارِ القنا بلبّتِهِ	وضربِهِ أرؤسَ الصناديدِ
وخوضِهِ غمرَ كلِّ مهلكةٍ	للذِّمرِ فيها فؤادُ رعديدِ
فإن صبرنا فإنّنا صُبُرٌ	وإن بكينا فغيرُ مردودِ
وإن جزعنا له فلا عجبٌ	ذا الجزرُ في البحرِ غيرُ معهودِ
أينَ الهباتُ التي يفرّقُها	على الزرافاتِ والمواحيدِ
سالمُ أهلِ الودادِ بعدَهُمُ	يسلمُ للحزنِ لا لتخليدِ
فما ترجّي النفوسُ من زمنٍ	أحمدُ حاليهِ غيرُ محمودِ
إنَّ نيوبَ الزمانِ تعرفُني	أنا الذي طالَ عجمُها عودي
وفيَّ ما قارعَ الخطوبَ وما	آنسَني بالمصائبِ السودِ
ما كنتَ عنه إذِ استغاثكَ يا	سيفَ بني هاشمٍ بمغمودِ
يا أكرمَ الأكرمينَ يا ملكَ الأملاكِ طرًّا يا أصيدَ الصيدِ	
قد ماتَ من قبلِها فأنشرَهُ	وقعُ قنا الخطِّ في اللغاديدِ

(interlinear glosses: مرض ١٢ — من سدكت به لزمته ١٢ — نعت المورود ١٢ — تستنكف ١٢ — اراد به الموت ١٢ — جمع سرج ١٢ — الخيل ١٢ — جمع رأس ١٢ — الابطال ١٢ — الرماح ١٢ — اللبة وسط الصدر ١٢ — الماء الكثير ١٢ — اي الشجاع ١٢ — جمع صبور ١٢ — نقيض صبرنا ١٢ — جمع هبة ١٢ — الجماعات ١٢ — مبتدأ ١٢ — خبر ١٢ — نعت لزمن ١٢ — الاستفهام للانكار ١٢ — جمع ناب ١٢ — جمع سوداء ١٢ — نافية ١٢ — جمع اصيد ١٢ — المتوفى ١٢ — احياه ١٢ — رماح ١٢ — جمع اللغدود وهو اللحم ١٢)

عہ الحال تذكر وتؤنث ١٢ سہ بمصدر اضيف الى الفاعل ١٢ للعہ اي من قبل هذه المرأة او هذه الموتة ١٢

اللغات

(١) هو المحموم من ورد الحمى وهو يوم اخذها ويروى بمولود والرواية الاولى اجود وهي رواية ابن جني ١٢ (٢) جمع سابحة او سابح وهو الشديد الجري كانه يسبح في جريه ١٢ (٣) جمع اقود وهو الطويل الظهر والعنق ١٢ (٤) جمع صنديد وهو السيد الشجاع وايضا جماعة العسكر ١٢ (٥) اراد به الافراد كانه اخذها من مواحيد الجبال وهي الاكمات المنفردات كل واحدة بائنة عن الاخرى ١٢ (٦) عجم العود عضه ليعرف اصلب هو ام رخو ١٢ (٧) جمع خطب هي الشدة تلحق الانسان والمصيبة اذا عظمت قيل مصيبة سوداء ١٢ (٨) هو الملك المتعظم لا يلتفت يمينا ولا شمالا وهو افعل وصف لا افعل تفضيل ١٢ (٩) موضع باليمامة تنسب اليه الرماح ١٢ (١٠) وهي اللحمات بين الحنك وصفحة العنق ١٢ عہ هو الجبان يرتعد من الخوف ١٢

له قوله ورميك الخ جعل لليل مرميا بالجنود كانهم باجموه وغالبوه على المسير فيها يريد وتكليفك الجيش ان يجئ الليل بالسير اليه وقد اسهرت اجفان العدو كذلك خوفا من هجومك عليهم ١٢ سله قوله فصبحتهم الخ اى اتتهم الخيل صباحا وانصبت عليهم جماعات وفرقا ١٢ سله قوله تحمل الخ اى حملوا اليهم السيوف فى الاغماد وجعلوها فداء لانى داخل لانهم استنقدوه بها ولما جعل السيوف فداء جعل الضرب بها مقبوضا كما تقبض الاموال التى تدفع عادة فى الفداء اى فنالتهم بها جراح واسعة كانها الاخاديد ١٢ سله قوله موقعه الخ يقول هذا الضرب يقع فى عظام جماجمهم فتستنشق الذئاب منه ريحا تدلها على القتلى فتاتى لاكل لحومهم ١٢ سله قوله افنى الخ يقول الحيوة التى وهبتها له بعد تخليصه من الاسر انفقها فى بناء الشرف والسيادة شاكرا لانعامك عليه بها ١٢ سله قوله سقيم الخ اضافة منجود الى كرب من اضافة السبب الى المسبب وكان المرثى قد اصابته جراحة فى الحرب فبقى فيها الى ان مات يقول فنى بقية حيوته سقيم الجسم بسبب هذه الجراحة مغموما من الكرب وهو مع ذلك غياث المغموم ١٢ سله قوله ثم الخ اى بعد ان خلصته من الخارجى غدا اسيرا للموت ومن قيد بالموت فلا خلاص له ١٢ شه قوله لا الخ يقول العدو الذى تكون انت منه لا يؤثر فيه موت الهالكين نقصا لانك ذو جيش كثير تضيق من دونه الفلوا ١٢ سله قوله تهب الخ يصف كثرة جيشه يقول اذا طلعت كتائبه على فلاة انتشرت فيها انتشار الرياح عند هبوبها ١٢ سله قوله اول الخ اراد باول حرف من اسمه العين لان اسمه على اى ان حوافر الخيل لشدة وقعها على الصخور كانت تطبع فيها اثرا يشبه حرف العين فى استدارته وفراغ وسطه ١٢ سله قوله مهما الخ روى الامير مرفوعا ومنصوبا فعلى الاول هو صفة للفتى وهو نائب فاعل يعزى مجهولا وعلى الثانى فهو منصوب بكونه مفعولا به والفتى فاعل يعزى مرفوعا اى مهما عزاه الانسان به مما يفقده فلا عزاه بشجاعته ولا بجوده اى لا فقدهما ١٢ سله قوله ومن الخ يقول نتمنى ان يبقى على الدوام حتى يعقد بكل مولود فيعزى به ١٢ سله قوله عواذل الخ اى اللواتى يعذلن هذه المرأة فى محبتها لى هن حاسدات لها على انها ظفرت منى بضجيع ماجد ١٢

ورميك الليل بالجنود وقد	رميت اجفانهم بتسهيد
فصبحتهم رعالها شزبا	بين ثبات الى عباديد
تحمل اغمادها الفداء لهم	فانتقدوا الضرب كالاخاديد
موقعه فى فراش هامهم	وريحه فى مناخر السيد
افنى الحيوة التى وهبت له	فى شرف شاكرا وتسويد
سقيم جسم صحيح مكرمة	منجود كرب غياث منجود
ثم غدى قيده الحمام وما	تخلص منه يمين مصفود
لا ينقص الهالكون من عدد	منه على مضيق البيد
تهب فى ظهرها كتائبه	هبوب ارواحها المراويد
اول حرف من اسمه كتبت	سنابك الخيل فى الجلاميد
مهما يعز الفتى الامير به	فلا باقدامه ولا الجود
ومن منانا بقاؤه ابدا	حتى يعزى بكل مولود

وقال يمدحه ويذكر هجوم الشتاء الذى عاقه عن غزو خرشنة وذكر الواقعة

عواذل ذات الخال فى حواسد	وان ضجيع الخود منى لماجد

سله الغرق ولا واحد لها من لفظها ١٢ سله الزنب والجمع السيدان ١٢ سله مصدر سوده اى جعله سيدا ١٢ سله هى الرياح التى تجئ وتذهب ١٢ سله جمع السنبك وهو طرف الحافر ١٢ سله من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

اللغات (١) جمع رعلة وهى القطعة من الخيل ١٢ (٢) جمع شاذب وهو الضامر ١٢ (٣) قال فى الاقرب ثبة (ث ب ى) الثبة الجماعة والعصبة من الفرسان والجمع ايضا ثبون ١٢ (٤) جمع اخدود وهو الشق المستطيل فى الارض ١٢ (٥) هو من الراس عظام مرقاق تلى القحف ١٢ (٦) جمع المنخر بتثليث الميم والخاء والمنخر المنخر الانف وقيل ثقبه واصله موضع المنخير وهو من الصوت والنفس فى خياشيمه ١٢ (٧) نجد الرجل مجهولا نجدا كرب فهو منجود ونجيد ١٢ (٨) بالكسر مغلوب الغوث وهو ما اغاثك الله به ١٢ (٩) القيد حبل ونحوه يجعل فى رجل الدابة وغيرها يمسكها والجمع اقياد وقيود والقد بالكسر السير يقد من جلد غير مدبوغ يخصف به النعل ويقيد به الاسير ١٢ (١٠) جمع المرود وهو الميل يكتحل به قيل له ذلك لانه يرد فى المكحلة مرة وفى العين اخرى ١٢ (١١) جمع الجلمود الحجر الصخر ١٢ (١٢) جمع منية وهى الشئ الذى تتمناه وناضمير المتكلم ١٢ (١٣) خرشنة والشين معجمة بلدة الروم ١٢

له قوله يرد الخ انه يعف عنها مع كونه قادرا على ترك العفاف وان ذلك قد صار سجية له حتى صار يعف عن طيفها ايضا اذا زاره في نومه ١٢ ك قوله متى الخ اي متى يشتفي من شوقه اليها محب لها اذا قرب منها بشخصه تباعد عنها بعفافه ١٢ سك قوله اذا الخ يخاطب نفسه يقول اذا كنت تخشى العار في خلوتك فمالك وتعشق الحسان ١٢ سك قوله الخ جواب عما اورد على نفسه من المنافاة بين دعوى العفة وعشق الحسان في البيت السابق يقول السقم قد دام على فهو ايفار في حتى الفته وقد مل لشدة ما بي من السقم طبيبي وعوائدي ١٢ ٥ قوله مررت الخ يقول مررت على دار الحبيب فحمحمت فرسي حنينا اليها الا انها عرفتها ثم استفهم متعجبا فقال وهل المنازل تشجي الجمادات ايضا ١٢ له قوله وما الخ اي ليست الدهماء تنكر رسم هذا المنزل الذي اقامت به تشرب لبن النياق ١٢ كه قوله اهم الخ يقول اهم بشيء عظيم والليالي تدافعني عنه فكانها تطاردني عن الوصول اليه وانا اطاردها عن الوقوف مني وبينه ١٢

ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد / يُرَدِّيدًا عن ثوبها وهو قادرٌ

متى يشتفي من لاعج الشوق في الحشا / محبٌّ لها في قربه متباعدُ

اذا كنت تخشى العار في كل خلوة / فلم تتصباك الحسان الخرائدُ

ألحّ على السقم حتى ألفته / وملّ طبيبي جانبي والعوائدُ

مررت على دار الحبيب فحمحمت / جوادي وهل تشجي الجياد المعاهدُ

وما تنكر الدهماء من رسم منزل / سقتها ضريب الشول فيها الولائدُ

أهمّ بشيءٍ والليالي كأنها / تطاردني عن كونه وأطاردُ

وحيدًا من الخلان في كل بلدة / اذا عظم المطلوب قلّ المساعدُ

وتسعدني في غمرة بعد غمرة / سبوحٌ لها منها عليها شواهدُ

تثنّى على قدر الطعان كأنما / مفاصلها تحت الرماح مراودُ

محرّمة أكفال خيلي على القنا / محلّلة لبّاتها والقلائدُ

وأورد نفسي والمهنّد في يدي / موارد لا يصدرن من لا يجالدُ

ولكن اذا لم يحمل القلب كفه / على حالة لم يحمل الكف ساعدُ

(١٠) اختلفت في المرعى مقبلة ومدبرة ١٢ (١٢) هو السيف المطبوع من حديد الهند ١٢ (١٣) الساعدان من الانسان ذراعاه وهما ما بين المرفق والكتف وفي الصحاح العضدان ١٢

ه قوله وحيدا الخ وحيد يحتمل الرفع والنصب فالاول على انه خبر المحذوف اي انا والثاني على انه حال من الضمير في اهم اي لا اجد من يساعدني على ما اطلبه لان مطلوبي امر عظيم واذا كان المطلوب عظيما قل من يضطلع بالمساعدة عليه ١٢ سه قوله وتسعدني الخ اي تعينني على شدائد الحرب فرس تشهد خصالها على كرمها ١٢ نه قوله تثنى الخ اي تلين مفاصلها تميل مع الرماح كيفما اتجهت اليها كان مفاصلها مراود يدخل بعضها في بعض ١٢ اله قوله محرمة الخ اي انه يستقبل الحرب فتنال الرماح صدور خيله واعناقها ولا تنال اعجازها لانه لا ينهزم امامها ١٢ سله قوله واورد الخ المهند يحتمل الرفع على ان يكون الواو واو الحال وما بعدها جملة والنصب على ان يكون الواو بمعنى مع اي اورد نفسي في الحرب موارد مهلكة لا يصدر وارداها حيا اذا لم يجالد ويدفع عن نفسه بحد السيف ١٢ سله قوله ولكن الخ يعني ان قوة الضرب انما تكون بالقلب لا بالكف فاذا لم تقو الكف بقوة القلب لم تقو بقوة الساعد ١٢ ع ما اضلت طير الضلوع ١٢ ع اي تشوقك وتدعوك الى الصبوة ١٢ س جمع عائدة وهي التي تزور في المرض ١٢ لله اشجاه وشجاه حزنه ١٢ ص لا يوجد هذا البيت في بعض النسخ ١٢ سه اي موضع القلائد من الاعناق ١٢ معه جمع مورد وهو مكان الورود ١٢ سله المجالدة المضاربة بالسيوف ١٢ +

اللغات

(١) تصبى المرأة تصبيا خدعها وفتنها ١٢ (٢) جمع خريدة خريدة المرأة الحيية والبكر لم تمس ١٢ (٣) محمحم البرذون صوّت في طلب العلف وقيل ردد صوته في صهيله اذا رأى من يأنس به ١٢ (٤) هو الفرس الكريم يستعمل للذكر والانثى ١٢ (٥) وهي المنازل التي عهد فيها اهلها ١٢ (٦) هو اللبن يحلب من عدة لقاح ١٢ (٧) هي النياق التي بعد عهدها بالنتاج فخف لبنها ١٢ (٨) جمع وليدة وهي الجارية ١٢ (٩) هي الفرس التي كانها تسبح في عدوها ١٢ (١٠) تثنى الشيء انعطف وفلان في مشيته تمايل ١٢ (١١) جمع مرود وهي حديدة تدور في اللجام وامثل يكتحل به قيل له ذلك لانه يدخل في المكحلة مرة وفي العين اخرى من اراد الرجل رودا نادروذهب او من رادت الابل روادا

لـه قوله خليلي الخ خليليّ اصله خليلان سقطت النون للاضافة الى ياء المتكلم ثم ابدل الالف لتثنية يا ء وادخل حرف لندا رعليه والضمير في منهم للشعراء استغنى عن تقدم ذكرهم بالقرينة يعني ان غيره من الشعراء يدعون الشعر والقصائد لان كلامهم لايستحق ان يسمى شعرا ويمكن ان يكون المراد انهم يأخذون كلامه ويدعونه لانفسهم فالشاعر في الحقيقة هو وغيره شاعر بادعاء شعره قال ابو الفتح لو قال فكم مكان قوله فلم لكان احسن واشد مبالغة لانها تدل على كثرة فعلهم ١٢ ٢ـه قوله فلا الخ يريد ان في الشعراء مثل سيف الدولة في السيوف فكل واحد منهما لامثل له في العالم وان كان له شركاء في التسمية ١٢ ٣ـه قوله له الخ اي هو سيف يجرده كرم طبعه بما فيه من الشجاعة والانفة ويغمده ما تعوده من الاحسان والصفح يريد انه ينتضي ويغمد من تلقاء نفسه لا كسيوف الحديد التي تتصرف فيها ايدي الفرسان ١٢ ٤ـه قوله ولما الخ اي لما رايت الناس دونه في المنزلة تيقنت ان الدهر ناقد لهم يعطي كل انسان على قدر ما يستحقه ١٢ ٥ـه قوله احقهم الخ اي احق الناس بان يسمى سيفا او بان يتقلد السيف من كان ضاربا للاعناق واحقهم بان يأمن عدوه من هانت عليه شدائد الحرب ويروى وبالامر اي يتولى امور الناس او بمنصب الامارة وعلى هذا يكون المراد بالسيف سيف الولاية والرواية الاولى اجود ١٢ ٦ـه قوله واشقى الخ الاشارة الى ما ذكر في البيت السابق من كون الممدوح يضرب الاعناق ولا يبالي بالشدائد يقول اشقى بلاد الله البلاد التي اهلها الروم وشقاؤها انما هو بكونك على هذه الحال من البطش والاقدام ومع ذلك فليس من يجحد ويذكر ما فيك من الشجاعة والبأس وانث العائد الى ما لان المراد بها البلاد فحملها على المعنى لا على اللفظ ١٢ ٧ـه قوله شننت الخ يقول صببت الغارة عليهم فانتشرت مخافتك فيهم حتى بات الذي في اقصى ارضهم لا ينام من توقع خوفك ١٢ ٨ـه قوله مخضبة الخ اي هذه البلاد ملطخة بدمائهم كانها مساجد قد طليت بالخلوق (وهو طيب يعمل بالزعفران) وهم مصرعون فيها كانهم قد خروا ساجدين وان لم يكونوا ساجدين حقيقة ومخضبة مرفوع على انه خبر لمحذوف اي هي ويحتمل النصب على الحالية من الضمير في تركتها وهو ضمير الجماعة ١٢ ٩ـه قوله تنكسهم الخ اي تنزلهم منكوسين من جبالهم التي التجأوا اليها فجعلوها بمنزلة الخيول السابقة وتهلكهم بمكرك فيقوم ذلك مقام الرماح يريد انك تملكهم وتريهم من عجزهم القلة والضعف حتى ينزلوا اليك فيوقع بهم (وفي التبيان) جعل خيلهم كالجبال لانهم يتحصنون بها وجعل تنكيسهم عنها انزالهم من الجبال للقتل والاسر وجعل مكايده فيهم كالرماح تقوم مقام الرماح التي تطعنهم بها ١٢ ١٠ـه قوله وتضربهم الخ البيت من قبيل السابق اي تبالغ في تقطيعهم بالسيوف وقد اختبأوا في الكهوف وتحت الصخور كما تختبئ الحيات في بطون التراب ١٢ ١١ـه قوله وتضحي الخ اي تضحي الحصون الشامخة في رؤوس الجبال وخيلك محيطة بها احاطة القلائد بالاعناق ١٢ عه واقع موقع المفعول الثاني ١٢ عـه جمع اسود وهو الحية العظيمة ١٢ ٥ـه جمع ذروة وهي اعلى الجبل ١٢

خَلِيلَيَّ إِنِّيْ لَا أَرَىٰ غَيْرَ شَاعِرٍ	فَلِمْ مِنْهُمُ الدَّعوىٰ وَمِنِّيَ الْقَصَائِدُ
فَلَا تَعْجَبَا إِنَّ السُّيُوفَ كَثِيْرَةٌ	وَلٰكِنَّ سَيْفَ الدَّولَةِ الْيَوْمَ وَاحِدُ
لَهُ مِنْ كَرِيْمِ الطَّبْعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَضٍ	وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدُ
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُوْنَ مَحَلِّهِ	تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدُ
أَحَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطُّلَىٰ	وَبِالْأَمْنِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ
وَأَشْقَىٰ بِلَادِ اللّٰهِ مَا الرُّوْمُ أَهْلُهَا	بِهٰذَا وَمَا فِيْهَا لِمَجْدِكَ جَاحِدُ
شَنَنْتَ بِهَا الْغَارَاتِ حَتّٰى تَرَكْتَهَا	وَجَفْنُ الَّذِيْ خَلْفَ الْفَرَنْجَةِ سَاهِدُ
مُخَضَّبَةً وَالْقَوْمُ صَرْعَىٰ كَأَنَّهَا	وَإِنْ لَمْ يَكُوْنُوْا سَاجِدِيْنَ مَسَاجِدُ
تُنَكِّسُهُمْ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ	وَتَطْعَنُ فِيْهِمْ وَالرِّمَاحُ الْمَكَائِدُ
وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَىٰ	كَمَا سَكَنَتْ بَطْنَ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ
وَتُضْحِي الْحُصُوْنُ الْمُشْمَخِرَّاتُ فِي الذُّرَىٰ	وَخَيْلُكَ فِيْ أَعْنَاقِهِنَّ قَلَائِدُ

(٤) هي الاعناق وقيل اصولها جمع طلية وقيل جمع طلاة ١٢ (٥) شن الغارة صبها من كل وجه ١٢ (٦) ينكسه تنكيسا قلبه على راسه وجعل اسفله اعلاه ومقدمه مؤخره ١٢ (٧) هبر اللحم هبرا قطعه قطعا كبارا يقال هبرناهم بالسيوف اي قطعناهم بها ١٢ (٨) جمع كدية بالضم الصفاة العظيمة الشديدة والشيء الصلب بين الحجارة والطين والارض الغليظة الصلبة ١٢

اللغات (١) جمع قصيدة وهي من الشعر ما جاوز سبعة ابيات وقيل عشرة والجمع ايضا قصيد ١٢ (٢) اسم فاعل من انتضى السيف جرده ١٢ (٣) تقول هو دونه اي احط منه رتبة ١٢

سلہ قوله عصفن الخ ای الملکتهم الخیل فی ذلک الیوم وساقتهم اساری حتی ابیضت آمد بکثرة من اسر منهم من النساء والغلمان ١٢ سلہ قوله والحقن الخ یقول الحقن احد الحصنین بالآخر فسقط مثله وهلک اهل الحصنین بالسیف وحاز نهما بالنار لانه احرقهما ١٢ سلہ قوله وغلس الخ یقول سار بتلک الخیول جری مقدام مبارک الوجه عابد لله والتلثم کان من عادة العرب فی اسفارها ١٢ سلہ قوله فتی الخ ای یشتهی ان تطول البلاد ولیطول زمانه حتی یبلغ کل ما فی نفسه لان اوقاته ومقاصده تضیق عن همه ١٢ سلہ قوله اخو الخ ای هو مقیم علی غزوهم لا تفارق سیوفه رقابهم حینا الا اذا اشتد البرد فی ارضهم حتی یجمد انهارهم ١٢ سلہ قوله فلم الخ ای اهلک الروم ولم یبق منهم الا النساء فقد حمتهن ثمرة شفتین وارتفاع ثدیهن من حد السیف ١٢ سلہ قوله تبکی الخ یرید انهم اسروا بنات البطارق فهم یبکون علیهن وهن مطروحات ذلیلات عند المسلمین لا یرغب فیهن ١٢ سلہ قوله بذا الخ یرید ان عادة الایام سرور قوم بمساءة آخرین وما حدث فی الدنیا شیئ الا سر به قوم وساء به آخرون ١٢ سلہ قوله ومن الخ یقول انت مع قتلک ایاهم محبوب فیما بینهم حتی کانت تعظیمهم ہیبات وذلک لاجل شرفک وقدامک لان الشجاع محبوب حتی عند من یبطش به ١٢ سلہ قوله وان الخ ای ولاجل ذلک یفتخر بک الدم الذی تسفکه تشرفا بانه سفک بیدک ویحمدک القلب الذی تخیفه اعجابا بباسک واقدامک ١٢ سلہ قوله وکل الخ ای کل احد یعرف طرق الشجاعة والکرم ولکن طبع النفس یقودها الی ما طبعت علیه فلا یقدر ان یتکلف غیره یرید انک مطبوع علی الشجاعة والجود ١٢ سلہ قوله نهبت الخ قال ابن جنی هذا من المدح الموجه ای ذی الوجهین فانه بنی البیت علی ذکر کثرة ما استباحه من اعمار اعدائه ثم تلقاه من آخر البیت بذکر سرور الدنیا ببقائه فافاد بالاول وصفه بالنهایة فی الشجاعة و بالثانی کونه سببا لصلاح الدنیا و نظامها وقال الربعی المدح فی هذا من وجوه احدها انه وصفه بنهب الاعمار لا الاموال الثانی انه کثر قتلاه بحیث لو ورث اعمارهم خلد فی الدنیا الثالث انه جعل خلوده صلاحا لاهل الدنیا بقوله هنئت الدنیا الرابع انه لم یکن ظالما فی قتلهم لانه لم یقصد بذلک الا صلاح الدنیا واهلها فهم مسرورون ببقائه فلذلک قال هنئت الدنیا ای اهل الدنیا وقال ابو الفتح لو لم یمدح الا بهذا البیت لکان قد ابقی له ما لا یمحوه الزمن ١٢

سلہ عَصَفْنَ بِهِمْ یَوْمَ اللُّقَانِ وَسُقْنَهُمْ	بِهِنْزِیطَ حَتّٰی اَبْیَضَ بِالسَّبْیِ آمِدُ
سلہ وَاَلْحَقْنَ بِالصَّفْصَافِ سَابُوْرَ فَانْهَوٰی	وَذَاقَ الرَّدٰی اَهْلَاهُمَا وَالْجَلَامِدُ
سلہ وَغَلَّسَ فِی الْوَادِیْ بِهِنَّ مُشَیَّعٌ	مُبَارَکُ مَا تَحْتَ اللِّثَامَیْنِ عَابِدُ
سلہ فَتًی یَشْتَهِیْ طُوْلَ الْبِلَادِ وَوَقْتِهٖ	تَضِیْقُ بِهٖ اَوْقَاتُهٗ وَالْمَقَاصِدُ
سلہ اَخُوْ غَزَوَاتٍ مَا تُغِبُّ سُیُوْفُهٗ	رِقَابَهُمُ اِلَّا وَسَیْحَانُ جَامِدُ
سلہ فَلَمْ یَبْقَ اِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّبَا	لَمٰی شَفَتَیْهَا وَالثُّدِیُّ النَّوَاهِدُ
سلہ تُبَکِّیْ عَلَیْهِنَّ الْبَطَارِیْقُ فِی الدُّجٰی	وَهُنَّ لَدَیْنَا مُلْقَیَاتٌ کَوَاسِدُ
سلہ بِذَا قَضَتِ الْاَیَّامُ مَا بَیْنَ اَهْلِهَا	مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ
سلہ وَمِنْ شَرَفِ الْاِقْدَامِ اَنَّکَ فِیْهِمُ	عَلَی الْقَتْلِ مَوْمُوْقٌ کَاَنَّکَ شَاکِدُ
سلہ وَاَنَّ دَمًا اَجْرَیْتَهٗ بِکَ فَاخِرٌ	وَاَنَّ فُؤَادًا رُعْتَهٗ لَکَ حَامِدُ
سلہ وَکُلٌّ یَرٰی طُرُقَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدٰی	وَلٰکِنَّ طَبْعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدُ
سلہ نَهَبْتَ مِنَ الْاَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَیْتَهٗ	لَهُنِّئَتِ الدُّنْیَا بِاَنَّکَ خَالِدُ

(٩) اغبّ القوم وغبّ عنهم اذا جاء هو یوما وترک یوما (١٠) هو نهر یجیئ من بلاد الروم وسیحون جیحون لیسا منها بل بخراسان ١٢ (١١) کهدی جمع ظبة کثبة حد سیف او سنان ونحوه ومن جموعه اظب وظبات وظبون بالضم والکسر ذکره فی القاموس فی باب الواو والیاء وفصل الظاء ١٢ (١٢) مثلثة اللام سمرة مستحسنة فی الشفة ١٢ (١٣) جمع الثدی ویکسر غدة فی صدر المرأة فی وسطها حلمة متقبة یمتص منها اللبن یذکر ویؤنث والجمع ایضا اثد ١٢ (١٤) بکّاه بمعنی بکاه والتشدید للمبالغة ١٢ (١٥) جمع بطریق وهو القائد من قواد الروم تحت یده عشرة آلاف رجل ثم الطرخان علی خمسة آلاف نبر القوس علی مائتین لا تبنیة معربة ومن جموعه بطارق وبطارقة ایضا ١٢

اللغات (١) عصفت بهم الحرب ای ذهبتهم واهلکتهم ١٢ (٢) اللقان وهنزیط من بلاد الروم وفی التبیان اللقان حصن للروم وکذلک هنزیط ١٢ (٣) هو ما یسبی یقال ورباء وابسی کثیرا وجمع صبی والنساء والغالب اختصاص الاسر بالرجال والسبی بالنساء وعلی ذلک قول الشاعر ؎ فعادوا بالغنائم حافلات ÷ وعدنا بالاساری والسبایا ١٢ (٤) الصفصاف وسابور حصنان منیفان للروم ١٢ (٥) هو غریب فی القیاس لان الفعل انما یبنی منا الثلاثی منه متعد وهذا غیر متعد ١٢ (٦) هو الشجاع کانه قد شیع قلبه ای شجعه وجرأه وقواه بما یرکب کل هول او بقوة قلبه ١٢ (٧) تثنیة لثام بالکسر ما کان علی الفم من النقاب او ما یغطی به الشفة من ثوب واراد بالاول ما یستر به الوجه من الجرد والحدید وبالثانی ما علی الذحر من حلق المغفر ١٢ (٨) جمع مقص بکسر الصاد وهو الموضع الذی یقصد

له قوله فانت الخ يريد انك للملك بمنزلة الحسام ولكن الضارب به هو الله عز وجل وانت لواء الدين والله عاقد لا غيره ١٢ سله قوله وانت الخ ابو الهيجا كنية عبد الله بن حمدان والد سيف الدولة والهيجا من اسماء الحرب تمد وتقصر يقول يا ابن ابي الهيجا انت ابو الهيجا يريد تاكد المشابهة بينهما حتى كانه هو وذلك قوله تشابه مولود ١٢ سله قوله وحمدان الخ يعنى لا آباء سيف الدولة اى كل واحد من آبائك يشبه اباه في كرمه وسائر مناقبه وترك صرف حمدون وحارث ضرورة وهو جائز عند الكوفيين ١٢ سله قوله اولئك الخ اى هؤلاء كالانياب للخلافة بمنزلة انياب كسبع بهم امتناع السبع بنابه وغيرهم من الملوك بمنزلة الزوائد لا حاجة للخلافة بهم ١٢ هه قوله احبك الخ اى انا اميل اليك بهواى ولا انثنى عن حبك وان لامنى في ذلك من لا يبلغ منزلتك ١٢ سله قوله ذاك الخ اى احبك لظهور فضلك على غيرك من الملوك لا لطيب العيش عندك وهنائه فان هذا مما يصاب عند غيرك ايضا ١٢ كه قوله فان الخ يريد انما احبك بعقل فينتفع بي وغيري يحبك بجهل فلا ينتفع به ولو قال بالعلم صالح لكان امدح واحسن في صناعة الشعر لان الجهل ضد العلم والعقل ضد الحمق ١٢ ثه قوله لكل الخ يقول كل امرئ يجرى بعادته وما تعوده دهره ولا يتخلف وعادة هذا الممدوح ان تغزوا عداه وتقتلهم وتطعنهم برمحه ١٢ له قوله وان الخ اى وعادته ان يكذب ارجاف اعدائه عنه بضد ذلك الارجاف اى انهم يرجفون بخذلانه وفشله فيكذبهم بنجاحه وظفره وهم يودون معارضته فيتحكمون به فيكون ذلك سببا لتقدمه في السعادة لانه يولى الظفر عليهم ويملك رقابهم واموالهم فيصير اسعد مما كان وعلى رواية نحوى اراد انه الملك لما في ايديهم منهم لانه اراد احتواءه واستخوى ١٢ ناله قوله ورب الخ اى رب عدو اراد ان يضره فضر نفسه بتعرضه لبأسه وقاد اليه الجيش على نية ان يوقع به فصار الجيش غنيمة له لكانه اهدى اليه هدية ١٢ لله قوله ومستكبر الخ اى رب كافر يتكبر عن الايمان بالله رآه والسيف في يده فجهر بالايمان خوفا منه او علما بان دينه الحق حين راى نور وجهه وكمال وصفه ويحتمل ان يكون الضميران من سيفه وكفه عائدين على اسم الجلالة في صدر البيت اى انه لم يؤمن بالله حتى رأى سيفه الذى هو سيف الدولة مجردا في يده تعالى على اعدائه والترجيح مفوض الى الذوق السليم ١٢ ٢ك له قوله هو البحر الخ يقول هو موضع النفع والضر فمن جاوره وادعا فاز باحسانه ومن جاوره مغاضبا لم يأمن الهلكة فهو كالبحر اذا سكن امكن اتيانه والغوص على ما فيه من الجواهر وان لج وازبد حبب لتحذر منه ١٢ عه عقد اللواء شده واحكمه ١٢ عه بنى لا مشقة فيه ١٢ سه من ثاني الطويل القافية متدارك ١٢ لعه قال اشهد ان لا اله الا الله ١٢

فانت حسام الملك والله ضارب	وانت لواء الدين والله عاقد
وانت ابو الهيجا ابن حمدان يا ابنه	تشابه مولود كريم ووالد
وحمدان حمدون وحمدون حارث	وحارث لقمان ولقمان راشد
اولئك انياب الخلافة كلها	وسائر املاك البلاد الزوائد
احبك يا شمس الزمان وبدره	وان لامنى فيك السهى والفراقد
وذاك لان الفضل عندك باهر	وليس لان العيش عندك بارد
فان قليل الحب بالعقل صالح	وان كثيرا الحب بالجهل فاسد

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الاضحى سنة اثنتين واربعين وثلاثمائة انشده اياها في ميدانه بحلب وهما على فرسيهما

لكل امرئ من دهره ما تعودا	وعادات سيف الدولة الطعن في العدا
وان يكذب الارجاف عنه بضده	ويمسي بما تنوي اعاديه اسعدا
ورب مريد ضره ضر نفسه	وهاد اليه الجيش اهدى وما هدى
ومستكبر لم يعرف الله ساعة	رأى سيفه في كفه فتشهدا
هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا	على الدر واحذره اذا كان مزبدا

اللغات

(١) جمع ناب وهو السن خلف الرباعية ١٢ (٢) هي من الاسنان التي تنبت خلف الاضراس ١٢ (٣) جمع فرقد وفي السماء فرقدان وهما نجمان قريبان من القطب وانما جمع على ارادة كل نجم يشبههما ١٢ (٤) هو الاكثار من الاخبار الكاذبة ١٢ (٥) امر من غاص في الماء يغوص غوصا ومغاصا وغياصا غطس ونزل تحته وعلى اللؤلؤ غطس يستخرجها ١٢ (٦) ازبد البحر اذا قذف بالزبد عند جيشانه ١٢

ملہ قوله فانى الخ يقول البحر يعثر براكبه اى يهلكه عن غير قصد وهذا يهلك اعداءه عن قصد وتعمد ١٢ ملہ قوله تظل الخ اى من شاهده منهم وفارقه هلك ومن داعه لقيه ساجدا لانه سيد ملوك الارض ١٢ ملہ قوله وتحيى الخ اى ان السيوف والرماح تجمع له غنائم الاعداء والكرم يفرق ما جمعت ١٢ ملہ قوله ذكى الخ يقول ظنه لعينه بمنزلة الطليعة للجيش فهو يسبق عينه الى الاشياء فيرى قلبه منها فى يومه ما ستراه عينه فى غده ١٢ ملہ قوله وصول الخ وصول بدل من ذكى وهما خبرا ابتداء محذوف وقيل المبتدأ قوله وهذا الذى يأتى الخ وذكى ووصول بدلان من خبر الابتداء اى يصل بخيله الى الغايات البعيدة التى يتعذر الوصول اليها حتى لو كان قرن الشمس ماء لبلغه بخيله واوردها من ذلك الماء ١٢ ملہ قوله لذلك الخ اى لاجل ما ذكرته فى البيت السابق وعبّر ههنا بلازم المعلول عن المعلول اى لكون سيف الدولة على ما وصفت من الاقدام وثبات العزم فى الطلب لم ينثن حتى لحق الدمستق وابنه فقر الدمستق جريحا واخذ ابنه اسيرا ولذلك سمى الابن ذلك اليوم مماتا لانه يئس فيه من الحيوة وسمى ابوه ذلك اليوم مولدا لانه نجا فيه من مخالب المنية فكانه خلق خلقا جديدا ١٢ ملہ قوله سريت الخ يقول بلغت جيحان من ارض آمد بسرى ثلاث ليال وهى مسافة لا يقطعها احد فى هذه المدة فقد ادناك الركض من جيحان على بعده من محل فيالك وابعدك عن آمد على قرب عهدك بمفارقتها ١٢ ملہ قوله فولى الخ اى انهزم وترك هؤلاء اسرى فى يدك ولم يعطك اياهم ليستحق الحمد بذلك لانه تركهم عجزا لا اختيارا ١٢ ملہ قوله عرضت الخ يقول ظهرت له واعترضت بينه وبين الحيوة لانه ايقن بحلول منيته وملكت طرفه عليه لانك ملأت عينه وشغلتها بتوقع بطشك فلم ير مما حوله شيئا سواك وقد ابصر منك سيف الله مجردا عليه ١٢ ملہ قوله وما الخ اضافة زرق الى الاسنة من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها وقال زرق لان الحديد الصافى يوصف بالزرقة والخضرة يقول لم تكن الرماح موجهة الا اليه ولكنه انهزم عند اشتداد الجيش باسر ابنه فنجا بنفسه وذهب ابنه فدى عنه ١٢ ملہ قوله فاصبح الخ ذكر الوصف اى المسرد على لغة من يذكر الدرع اى ترك الحرب خوفا منك وترهب فصار يلبس المسوح بعد ان كان يلبس الدرع ١٢ ملہ قوله ويمشى الخ اى اقام فى دير الرهبان وصار يمشى على العكاز تائبا من الحرب بعد ما كان لا يرضى مشى الجواد الاشقر وهو اسرع الخيل عند العرب وذلك لما لحقه من الهم ضعف حتى صار لا يقدر ان يمشى الا على عكازه ١٢ ملہ قوله وما الخ اى ما ترك الحرب الا بعد ان ترك كر الفرسان وجهه جريحا وزحمة الخيل حتى رمدت جفونه من شدة الغبار فرجع عن القتال مقهورا ١٢ عہ اى اليوم الذى اسر فيه ١٢ عہ اللين البراق توصف به الدرع ١٢ ملہ هو عصى فى طرفها زج والجمع عكاكيز ١٢

فلى رأيتُ البحرَ يعثُرُ بالفتى ۔۔۔ وهذا الذى يأتى الفتى متعمّدا

تَظَلُّ ملوكُ الارضِ خاشعةً له ۔۔۔ تُفارِقُه هلكى وتلقاهُ سُجَّدا

وتُحيى له المالَ الصوارمُ والقنا ۔۔۔ ويقتلُ ما تُحيى التبسّمُ والجدا

ذكىٌّ تظنّيه طليعةُ عينه ۔۔۔ يرى قلبُه فى يومه ما ترى غدا

وصولٌ الى المستصعبات بخيله ۔۔۔ فلو كان قرنُ الشمسِ ماءً لاوردا

لذلك سمّى ابنُ الدمستق يومه ۔۔۔ مماتاً وسمّاه الدمستقُ مولدا

سَرَيتَ الى جيحانَ من ارضِ آمدٍ ۔۔۔ ثلثاً لقد أدناك ركضٌ وأبعدا

فولّى واعطاك ابنَه وجيوشَه ۔۔۔ جميعاً ولم يُعطِ الجميعَ ليُحمَدا

عرضتَ له دونَ الحيوة وطرفِه ۔۔۔ وأبصر سيفَ الله منك مجرّدا

وما طلبت زرقُ الاسنّة غيرَه ۔۔۔ ولكنّ قسطنطين كان له الفِدا

فاصبح يجتابُ المسوحَ مخافةً ۔۔۔ وقد كان يجتاب الدلاصَ المسرّدا

ويمشى به العكّازُ فى الدير تائباً ۔۔۔ وما كان يرضى مشىَ اشقرَ اجردا

وما تاب حتى غادر الكرُّ وجهَه ۔۔۔ جريحاً وخلّى جفنَه النقعُ ارمدا

مردكرامد قال الليث جمعها دلص ١٢ (٨) المسرد المثقب وقيل للدرع لانها مثقوبة فيثقب طرفا كل حلقة بمسمار ١٢ (٩) مقام الرهبان والراهبات والجمع اديار ويقال من راس اصحابه راس الدير ١٢ (١٠) يفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا احمرين فهو الاشقر وان كانا اسودين فهو الكميت ١٢ (١١) هو عطف القرن على قرنه فى الحرب ١٢ (١٢) رمدت العين من باب سمع هاجت فهى رمداء ورمدة والرجل هاجت عينه فهو ارمد ورمد والرمد هيجان العين وقد يطلق الرمد على كل ورم للعين ١٢

اللغات (١) التظنى بمعنى الظن واصله التظنن فابدل ١٢ (٢) طليعة الجيش الربيئة تتقدم امامه تستطلع طلع العدو ١٢ (٣) جمع الازرق وهو ذو الزرقة وهى زرقاء من زرق الشىء اخذ لون الزرقة ١٢ (٥) اجتاب القميص لبسه ١٢ (٦) جمع مسح بالكسر البلاس يقعد عليه والكساء من شعر كثوب الرهبان ومنه يقال لما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفا وقهرا للجسد مسح والجمع ايضا امساح (٧) بالكسر اللين البراق ودرع دلاص ملساء لينة والجمع دلاص ايضا وذلك نحو جعلوا فعالا اخا الفعيل فجمعوه كجمعه على فعال نحو كريم

له قوله فان المراد ان ترهب لا ينجی من سيف الدولة ولو كان فی الترهب نجاة منه لترهب سائر الملوك اثنين اثنين وواحداً واحداً ۱۲ که قوله وكل الخ كل فاعل لمحذوف معطوف علی جواب لو ای وكان كل امرئ الخ ويجوز ان يكون مبتدأ والواو قبله للحال ای وكان كل امرئ من اعداء سيف الدولة يعد لنفسه ثياب ترهب فيه فينجو من يده ۱۲ سه قوله هنيئاً الخ هنيئاً حال من العيد محذوفة العامل ای ثبت لك هنيئاً ثم حذف الفعل فارتفع فاعله بها يقول انت عيد لهذا العيد لانه يبتهج بك كما تبتهج الناس بالعيد وانت عيد لكل مسلم ۱۲ که قوله وما الخ يقول لا زالت تلبس الاعياد المتكررة عليك فی الاعوام فاذا مضی عيد جاءك بعده عيد جديد فصار الماضی خلقاً والقادم جديداً ای لا زالت تستمر العيد القديم فتستقبل الجديد ۱۲ هه قوله هو الخ يقول الحظ يفرق بين الشیء وما يساويه فيجعل لاحدهما مزية علی الآخر حتی لقد يقع التفاضل بين العين واختها بان تصح احداهما وتسقم الاخری او بان العين اليمنی لها فضل علی الشمال فی كل وقت وكذا يكون لاحد اليومين شرف علی الآخر حتی يكون منه بمنزلة السيد من المسود يعنی ان يوم العيد ليس الا واحداً من ايام السنة لكن ميزه الجد من بينها فجعله يوم فرح وسرور ۱۲ له قوله فيا الخ يقول تقلدك الخليفة سيفاً له يقطع بك واعداءه اما يخشی ان تكون سيفاً عليه فيتوقی باسك ويحذرك علی نفسه وفی هذا الكلام والذی يليه تعريض لا يخفی وان خفی سببه ۱۲ که قوله ومن الخ يقول من اتخذ الاسد بازا يصيد به لم يأمن ان يجعل الاسد من جملة صيده فيذهب فريسة له يعدو تصيده وهو حينئذ مرفوع لضرورة الوزن فيكون علی سلخ من عن الشرطية فيرفع الفعلان جميعاً او علی تقدير الفاء فی الجواب فيبقی الشرط علی جزمه وهو الوجه الذی حكاه ابن جنی عن المتنبی ۱۲ هه قوله رأيتك الخ يقول رأيتك خالص الحلم فی قدرة خالصة لا يشوبها عجز ولا تقصير ولو شئت ان تجعل السيف مكان الحلم لفعلت ۱۲ له قوله وما الخ الكاف اسم من قوله كالعفو اسم بمنزلة مثل يقول ما قتل الكريم شیء مثل العفو عنه لانك متی قدرت عليه لم يبق بينه وبين القتل الا امضاء قدرتك فيه فكانك قتلته ثم يكون الرجوع عن هذه القدرة نعمة عليه تسترقه بها فكان ذلك ابلغ فی قتله ثم استدرك فی عجز البيت فذكر قلة وجود من يحفظ هذه النعمة ويشكرها ۱۲ له قوله اذا الخ انت فی الشطرين فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والبيت تاكيد لما سبقه يريد ان الكريم يعرف قدر الاكرام فيصير كالمملوك لك اذا اكرمته واللئيم اذا اكرمته يزيد عتواً وجراءة عليك ۱۲ لله قوله ووضع الخ يقول ينبغی ان يوضع كل من المحاسنة والمخاشنة فی موضعه فلا يعامل المسیء بالثواب لان ذلك يحمله علی التمادی فی الاساءة ويجری غيره عليها ولا يعامل المحسن بالعقاب لان ذلك من اسباب الاحسان ويقلل الاوليار وكلا الامرين مضر بالعلی وهادم لاركان الدولة ۱۲

فَاِنْ كَانَ يُنْجِي مِن عَلِيٍّ تَرَهُّبٌ	تَرَهَّبَتِ الْاَمْلَاكُ مَثْنٰى وَمَوْحَدَا
وَكُلُّ امْرِئٍ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهَا	يُعِدُّ لَهُ ثَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ اَسْوَدَا
هَنِيْئًا لَكَ الْعِيْدُ الَّذِيْ اَنْتَ عِيْدُهُ	وَعِيْدٌ لِمَنْ سَمّٰى وَضَحّٰى وَعَيَّدَا
وَمَا زَالَتِ الْاَعْيَادُ لُبْسَكَ بَعْدَهُ	تُسَلِّمُ مَخْرُوْقًا وَتُعْطٰى مُجَدَّدَا
فَذَا الْيَوْمُ فِي الْاَيَّامِ مِثْلُكَ فِي الْوَرٰى	كَمَا كُنْتَ فِيْهِمْ اَوْحَدًا كَانَ اَوْحَدَا
هُوَ الْجَدُّ حَتّٰى تَفْضُلَ الْعَيْنُ اُخْتَهَا	وَحَتّٰى يَصِيْرَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدَا
فَيَا عَجَبًا مِنْ دَائِلٍ اَنْتَ سَيْفُهُ	اَمَا يَتَوَقّٰى شَفْرَتَيْ مَا تَقَلَّدَا
وَمَنْ يَجْعَلِ الضِّرْغَامَ لِلصَّيْدِ بَازَهُ	تَصَيَّدَهُ الضِّرْغَامُ فِيْمَا تَصَيَّدَا
رَاَيْتُكَ مَحْضَ الْحِلْمِ فِي مَحْضِ قُدْرَةٍ	وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْحِلْمُ مِنْكَ الْمُهَنَّدَا
وَمَا قَتَلَ الْاَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمُ	وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِيْ يَحْفَظُ الْيَدَا
اِذَا اَنْتَ اَكْرَمْتَ الْكَرِيْمَ مَلَكْتَهُ	وَاِنْ اَنْتَ اَكْرَمْتَ اللَّئِيْمَ تَمَرَّدَا
وَوَضْعُ النَّدٰى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلٰى	مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدٰى

م بالشاة وذبحها فی الضحی من ايام الاضحی (ای عيد النحر) ثم كثر حتی قيل ذلك ولو ذبح فی آخر النهار ۱۲ (۶) عيّد القوم تعييداً شهدوا العيد ذكره فی الاقرب فی ع و د ۱۲ (۷) العيد كل يوم فيه جمع او تذكار لذی فضل وقيل حادثة مهمة قال ابن الاعرابی لانه يعود كل سنة بفرح مجدد اصله عود قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة وتصغيره وجمعه اعياد علی لفظ الواحد للزوم الياء فی واحده والفرق بينه وبين اعواد الخشب ۱۲ (۸) اللبس بالضم ما يلبس مستعارة للاعياد فاجراها مجری الملبوسات ۱۲ (۹) هو دائل الدولة آخر جه مخرج تامر ولابن ۱۲ (۱۰) تثنية شفرة وشفرة

عنه بمفرد ۱۲ عسه من لی بكذا ای من تكفيل لی به ۱۲

اللغات

(۱) ترهّب الرجل صار راهباً وتعبّد ۱۲ (۲) معدول عن اثنين اثنين يقال جاء القوم مثنی وجاءت النساء مثنی ای جاءوا اثنين اثنين وجئن اثنتين اثنتين وهو ممنوع عن الصرف بالوصفية والعدل ۱۲ (۳) بفتح الحاء وهو واحد مما جاء من مفعل للعدل مفتوح العين ۱۲ (۴) ای ذكر اسم الله يعنی عند ذبح الضحايا ۱۲ (۵) ضحّی

له قوله ولكن الخ يقول انت عرف بمواقع الاساءة والاحسان لانك فوق الناس فى الرأى والحكمة فلا تعارض آراؤك بآرائهم كما انت فوقهم فى بقية الامور المذكورة فلا يضاهيك فيها احد منهم ١٢ ك قوله يدق الخ اى ان ما تفعله ادق من ان تستوضحه الافكار فهى تتناول ما ظهر لها منه فتحول فيه وتترك ما خفى منه لانك لا تصل اليه ١٢ ك قوله ازل الخ يقول انت صيرتهم حاسدين لى بما افضت على من نعمتك وإحسانك فاصرف شر حسدهم عنى باذلالهم ورد كيدهم عليهم ١٢ ك قوله اذا الخ يقول اذا قويت ساعدى بحسن رأيك فيهم اى اذا آنست منك الحرافى عنهم كفايتهم ذلك حتى لا انا بين يدى حتى لو ضربتهم بسيفى وهو فى غمده يقطع روفى التبيان يقول اذا قوى ساعدى بحسن رأيك قطع نصلى هام الاعداء وان ضربت به وهو فى غمده يريد انك اذا كنت حسن الرأى فى فما ابالى بالحساد والقليل من انكارك عليهم يكفينى ١٢ ك قوله وما الخ يقول انا لك كالرمح ان حملته معروضا زينك وان حملته مسددا راع اعداءك اى انا حلية لك ازينك بمدحى اياك وابرازى مناقبك وعدة على اعدائك اكيدهم بقوارع لسانى ١٢ ك قوله وما الدهر الخ يقول الدهر من حملة شعرى لان الالسنة لا تزال تتناقله على مر الاوقات حتى كان الدهر كالانسان ينشد قصائدى ١٢ ك قوله فسار الخ اى لحسن شعره اولع الناس بحفظه وروايته ونسيره فى الآفاق من لا يسير من مكانه وغنى به من لا عادة له بالغناء لشدة طربه واهتزازه به ١٢ ك قوله اجزنى الخ يقول اذا انشدك شاعر شعرا فاجعل جائزته لى لان الذى انشدته هو شعرى اتاك به المادحون يرددونه عليك والمعنى انهم ينتحلون معانى اشعارى فيك ويأخذون الفاظى فيأتونك بها ١٢ ك قوله ودع الخ يقول لا تبال بشعر غير شعرى فان شعرى هو الاصل وغيره حكاية له كالصدى الذى يحكى به صوت الصائح ١٢ ك قوله تركت الخ يقول استغنيت عن السرى بوصولى اليك فتركته خلفى لمن احوجه الفقر اليه واثريت بنعمتك حتى لو شئت لانعلت افراسى بالذهب ١٢ ك قوله وقيدت الخ يقول الزمت نفسى المقام عندك حبا لك لانك قيدتنى باحسانك ونعم القيد الاحسان ١٢ ك قوله اذا الخ اى اذا طلب الانسان من دهره ان يغنيه وكنت بعيدا عنه وعده بالغنى عندك وصيره اليك ١٢ ك اى مرجعا الى المطلوب ١٢ ك يريد قصائده فى الحسن كقلائد الجوهر ١٢ ك حال من الموصول قبله ١٢ ك نصب للاستثناء وجره على النعت ١٢

ولكن تفوق الناس رأيا وحكمة	كما فقتهم حالا ونفسا ومحتدا
يدق على الافكار ما انت فاعل	فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا
ازل حسد الحساد عنى بكبتهم	فانت الذى صيرتهم لى حسدا
اذا شد زندى حسن رايك فيهم	ضربت بنصل يقطع الهام مغمدا
وما انا الا سمهرى حملته	فزين معروضا وراع مسددا
وما الدهر الا من رواة قصائدى	اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرا	وغنى به من لا يغنى مغردا
اجزنى اذا انشدت شعرا فانما	بشعرى اتاك المادحون مرددا
ودع كل صوت غير صوتى فاننى	انا الطائر المحكى والآخر الصدى
تركت السرى خلفى لمن قل ماله	وانعلت افراسى بنعماك عسجدا
وقيدت نفسى فى ذراك محبة	ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
اذا سأل الانسان ايامه الغنى	وكنت على بعد جعلنك موعدا

وقال ايضا بمصر قيل انه اراده

(٩) يقال له رجع الصدى ١٢ (١٠) بالضم الخفض والدعة والمال واليد البيضاء الصالحة ١٢ (١١) بالفتح الستر والكنف بالضم وبالكسر جمع ذروة بالوجهين وهى من كل شئ اعلاه ١٢

اللغات (١) هو الاصل والمراد من الاصل هنا الاصل فى النسب لا مطلقا ١٢ (٢) الزند موصل طرف الذراع فى الكف مذكر ١٢ (٣) بالفتح حديدة السهم والرمح والسيف والسكين ما لم يكن له مقبض فاذا كان له مقبض فهو سيف وربما سمى السيف نصلا والجمع انصل ونصال ونصول ١٢ (٤) هو الرمح المنسوب الى سمهر رجل كان يقوم الرماح والاصل الصلابة اسمهر اذا اشتد ١٢ (٥) اى محمولا بالعرض وذلك حين لا يقصد به الطعن ١٢ (٦) غنى فلان الشعر وبالشعر ترنم به بالغناء وصوت ١٢ (٧) اسم فاعل من التغريد غرد الطائر تغريدا رفع صوته فى غنائه وطرب به ١٢ (٨) اجاز فلانا بانف درهم جعلها جائزة له والجائزة العطية وخصوصا ما يعطى الشاعر ١٢ (٩) هو ما يرده الجبل وغيره على المصوت فيه مثل صوته وقيل هو صوت يرجع من الصوت اذا خرج ووحل ما حجب ولذلك

سله قوله فارقتكم الخ ای فاذا جاءکم الذی کنت اذا عدّه اذی قبل الفراق قد صار نعمة بعده وقد فسر هذه النعمة فی البیت الثانی ۱۲ سله قوله اذا الخ یقول اذا تذکرت ما کان بینی وبینکم من الالف فتشوقت الیکم ذکرت ذلک الجفاء فاعان قلبی علی مقاومة الشوق ۱۲ سله قوله اهلا الخ اهلا منصوب بمضمر والتقدیر جعل الله اهلا بتلک الدار ای جعلها عامرة بالاهل المعنی انه انما دعا للدار باستعادة رجوع الاهل الیها بکی وقال هذه الدار بعد شئ فارقک وبان عنک جوارها الناعمات الابکار ۱۲ سله قوله ظلت الخ قال فی العرف بها مبتدأ خبره الظرف المتقدم علیه والجملة نعت آخر للکبد ای ظلت تباکی الدار تنطوی علی کبدک التی انضجها حر الحزن صنعا یدک فوق غشائها من الالم ۱۱ والادے ان یقال ان یدا فاعل نضیجة وفوق علیها ظرف لنضیجة ای دقعت تلک الدار منطویا علی کبد شدید الحرارة حتی الالما وضعت کبدی علیها کادة الجزذین انضجت یدی لشدة حرارتها ۱۲ سله قوله یا الخ اراد قبیل ان افقدها فلما حذفت ان عاد الفعل الی الرفع کما کان بدونها معنی التبیین انه یقول یا حادیی ابلها واظن انی اموت قبیل ان افقدها قفا بها علی قلیلا لأتعلل بنظرة عند الوداع لتکون ذخیرة عند شدائد الهجر ۱۲ سله قوله ففی الخ یقول فی فؤاد المحب یعنی نفسه ناره شدید التوقد احرنارا شدیدة ابرد نار الهوی یرید ان الهوی اشد من نار الجحیم حرارة وهذا ایضا من هذیانات الشعراء کما قیل فی الهندیة ے

ہم کو معلوم ہے جنت کی حقیقت لیکن
دل کے بہلانے کو غالب یہ خیال اچھا ہے

سله قوله ما شاب الخ یصف ما صار الیه بعده ای لعظم ما اصابه من الفراق شاب راسه حتی صار لمته السوداء بیضاء وذلک من هجر الحبیب وبعده عنه ۱۲ سله قوله بابو الخ یقول بابی امرأة ناعمة لها کفل یکاد اذا قامت یقعدها بالکثرة ما علیه من اللحم والمرأة توصف بثقل العجیزة ۱۲ سله قوله رجلة الخ یقول سار دا بهذه المرأة التی هذه صفتها فقد وصفها بسمرة الشفة وبیاض اللون ۱۲ سله قوله یا الخ یقول لمن یعذلنی فی المحبة دع عنی عذلک کیف تعذل من اضله الشرف فی الهوی حتی استولی علیه وخلبه عقله کیف تفعل هذا الرشد شاده وقد اضله الشر لا تقدر علی هذا قال الواصری انهم لا یسمعون الی عذلک لانهم من ضلال العشق ۱۲

قَبْلَ الْفِرَاقِ أَذًى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ — فَارَقْتُكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمُ

أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدُ — إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ

وَقَالَ يضافيها منه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَلَوِيُّ الْمُشَطَّبُ

أَهْلًا بِدَارٍ سَبَاكَ أَغْيَدُهَا — أَبْعَدَ مَا بَانَ عَنْكَ خُرَّدُهَا

ظَلْتَ بِهَا تَنْطَوِي عَلَى كَبِدٍ — نَضِيجَةٍ فَوْقَ خِلْبِهَا يَدُهَا

يَا حَادِيَيْ عِيرِهَا وَأَحْسَبُنِي — أُوجَدُ مَيْتًا قُبَيْلَ أَفْقِدُهَا

قِفَا قَلِيلًا بِهَا عَلَيَّ فَلَا — أَقَلَّ مِنْ نَظْرَةٍ أُزَوَّدُهَا

فَفِي فُؤَادِ الْمُحِبِّ نَارُ جَوًى — أَحَرُّ نَارِ الْجَحِيمِ أَبْرَدُهَا

شَابَ مِنَ الْهَجْرِ فَرْقُ لِمَّتِهِ — فَصَارَ مِثْلَ الدِّمَقْسِ أَسْوَدُهَا

بِأَبِي خُرْعُوبَةٌ لَهَا كَفَلٌ — يَكَادُ عِنْدَ الْقِيَامِ يُقْعِدُهَا

رِبَحْلَةٌ أَسْمَرٌ مُقَبَّلُهَا — سِبَحْلَةٌ أَبْيَضٌ مُجَرَّدُهَا

يَا عَاذِلَ الْعَاشِقِينَ دَعْ فِئَةً — أَضَلَّهَا اللهُ كَيْفَ تُرْشِدُهَا

مراد بها الاو علی لغة هذیل وعیرات ساکنة الجمع عیرات محرکة علی الاصل ۱۲ (۷) هو الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن ۱۲ (۸) هی النار الشدیدة التاجج وکل نار عظیمة فی مهواة فهی جحیم والمکان الشدید الحر وا سم من اسماء جهنم مونثة ۱۲ (۹) فرق الراس ما بین الجبین الی الدائرة ۱۲ (۱۰) بالکسر هی الشعر المجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنکبین فهی جمة والجمع لمم ولمام ۱۲ (۱۱) هی الشاربة الرخصة اللینة والجمع خراعب وخراعیب ۱۲ (۱۲) الرحل کقمطر التام الخلق او عظیم الشأن من الناس من الابل وجاریة رجلة ضخمة جیدة الخلق طویلة ۱۲ سبحل کقمطر الضخم من الدیة ۱۲ ...

عله من اول البسیط والقافیة متواتر ۱۲ عله من اول المنسرح والقافیة متراکب ۱۲ سله جمع الخریدة علی غیر قیاس وهی المرأة الحییة ۱۲ سله هی الابل التی تحمل علیها المیرة ۱۲ سله لا یوجد هذا البیت والبیت الذی فی الصحیح من النسخ ۱۲ سله محرکة البعد والجمع الغالی ۱۲

اللغات

(۱) رجل مشطب فی وجهه اثر من ضرب سیف ۱۲ (۲) الاغید الناعم المتثنی لینا وهو وصف المخنثة وانما ذکرها علی ارادة الشخص ۱۲ (۳) بضم اوله وتشدید ثانیه مفتوحا جمع خریدة وهی فی الاصل اسم اللؤلؤة العظیمة ثم استعیرت للمرأة الخفیة ۱۲ (۴) کلست وکملت واصله ظللت بالکسر فحذفت احدی اللامین تخفیفا ۱۲ (۵) خلب الکبد بکسر اوله وسکون ثانیه غشاؤها والجمع اخلاب ۱۲ (۶) العیر قافلة الحمیر مونثة ثم کثرت حتی سمیت بها کل قافلة وعبارة المفردات العیر الذین معهم احمال المیرة وکل ما امتیر علیها بلا کانت او حمیرا او ۱۲

له قوله ليس الخ اى لا يؤثر ملامك فى همم اقربها اى تقول لضحك على حسب ظنك هو ابعدها عنه فى الواقع فان كانت هذه صفة الاقرب فما ظنك بالابعد ١٢ ــله قوله بئس الخ المقصود بالذم محذوف وهو نكرة موصوفة بسهرت والعائد اليه من صفة محذوف ايضا والتقدير ليال سهرت فيها وشوقا يحتمل ان يكون مفعولا لاجله عمل فيه طرب فيكون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهر والعامل سهرت فى قوله تعليلا شوقا لانه قد تعدى الى علة فلا يتعدى الى اخرى الا بالعاطف كقولك اقمت سهرا وخوفا ويحتمل ان ينصب بمحذوف كانه قال... شققت شوقا وشاقنى التذكر شوقا وشققت فعل مالم يسم فاعله كما يقول المملوك قد بعث اى باعنى مالكى وقوله اى من يتعلق بالشوق لانه اقرب المذكور اليها وان شئت علقته بالطرب اذا نصبت شوقا بالطرب وان نصبته بالمحذوف لم تعلقه بالطرب لانك تفصل بشوق وهو اجنبى من الطرب وصلته وكان الوجه ان يقول يرقد فيها كما تقول يوم الجمعة خرجت فيه ولا تقول خرجته الا على سبيل التوسع فى الظرف فجعله مفعولا به على السعة ففى البيت اربعة حذوف حذف المقصود بالذم وهو ليال وحذف من سهرت فيها وحذف الضمير من سهرت وكان يقول سهرتها والرابع حذف من يرقد فيها وقد فرق اهل اللغة فى سهرت وسهدت فقالوا السهر بالراء فى كل شئ وبالدال للديغ والعاشق يريد ذم الليالى التى سهر فيها ولم ينم لما اخذه من القلق وحقية الشوق الى من يحب وهو كان يرقد الليالى لانه كان خاليا من الشوق لا يجد من اسباب منتاع الرقاد ما يجده العاشق واين الخلى من الشجى ١٢ ــله قوله احييتها الخ اى سهرت هذه الليلة كلها وللدموع امداد من شؤونها وليلة امداد من الظلام اى ان دموعه تجود والليلة تطول ويجوز ان تعود الكناية فى ينجدها الى الشؤون وذلك ان من شان الظلام ان يجمع الهموم على العاشق وفى اجتماعها عون للشؤون على تكثير الدمع ١٢ ــله قوله لا الخ يريد بناقته نعله فلا يقدر ان يردف عليها كما يردف على الناقة ولا يقدر ان يضربها بسوطه فاذا راهن للسباق لا يقدر ان يضربها ولا يجهدها ١٢ ــله قوله شراكها الخ جعل شراك نعله بمنزلة الرحل للناقة وزمامها بمنزلة المشفر لها والشسوع بمنزلة المقود ١٢ ــله

لیس يحييك الملام في همم	أقربها منك عنك أبعدها
بئس الليالي سهرت من طرب	شوقا الى من يبيت يرقدها
أحييتها والدموع تنجدني	شؤونها والظلام ينجدها
لا ناقتي تقبل الرديف ولا	بالسوط يوم الرهان أجهدها
شراكها كورها ومشفرها	زمامها والشسوع مقودها
أشد عصف الرياح يسبقه	تحتي من خطوها تأودها
في مثل ظهر المجن متصل	بمثل بطن المجن قرددها
مرتميات بنا الى ابن عبيد الله غيطانها وفدفدها	
الى فتى يصدر الرماح وقد	أنهلها في القلوب موردها
له أياد الي سابقة	أعد منها ولا أعددها

م فالمعنى انه تعد بعض اياديه ولا ياتى على جميعها بالعد لكثرتها ١٢ عــه هو معروف وما بعده صفة له ١٢ عــه هو الراكب خلف الراكب ١٢ عــه هى التى تكون فى الاصابع ١٢ للعــه نعت سبى الفلاة المحذوفة ١٢ +

اللغات

(١) حاك القول فى القلب حيكا اخذ والسيف فيه اثر وعمل وحاك فيه السيف والشفرة او حاكه مثل حاك وما احاكه السيف اى ما احاك فيه والمشهور انه لا يستعمل الا منفيا ١٢ (٢) يقال احيا الليل اذا سهره كله ١٢ (٣) هى مجارى الدمع من الراس ١٢ (٤) اجتبل الدابة وجهدها حملها فى السير فوق طاقتها ١٢ (٥) المشفر من الناقة بمنزلة الشفة للانسان ١٢ (٦) زمام النعل ما تشد اليه شسوعها وهى السيور التى تكون بين خلال الاصابع ١٢ (٧) هو الحبل الذى تقاد به الدابة ١٢ (٨) هى الارض المرتفعة والجمع قراد وقراديد ١٢ (٩) جمع غائط اى بطون الارض ١٢ (١٠) اى ينزعها بعد الطعن من المطعون ١٢

قوله اشد الخ التاود التمايل ويروى تأيدها من الايد هو القوة والصلابة وكلاهما لا يناسب المقام والصحيح توازيها من التؤدة بمعنى التمهل ١٢ ــله قوله فى الخ اى ان هذه الفلاة محدبة مثل ظهر المجن تتصل بما ارتفع منها بما هو منخفض مثل بطن المجن يعنى انها ذات جبال ووهاد وقوله مثل نعت لمحذوف اى فلاة مثل ظهر المجن ١٢ ــله قوله مرتميات الخ الضمير فى غيطانها وفدفدها للمفازة يريد لا تزال هذه المفاوز ترمينا الى الممدوح بقطعنا اياها بالسير حتى نتهى بنا تلقينا اليه ١٢ ــله قوله الى الخ موردها يروى بفتح الميم على معنى المصدر وبضمها على معنى اسم الفاعل وهو الاجود اى بعيد الرماح وقد سقاها من دماء قلوب اعدائه ١٢ ــله قوله له الخ يقول له عندى نعم كثيرة انا بعض نعمه يريد انا غذى نعمته وربيب احسانه فنفسى من جملة نعمه فانا اعد منها ومن روى اعدد

له قوله يعطي الخ يعني انه لا يمطل قبل العطاء ولا يمن بعده ١٢ سكه قوله خير الخ يقول ان اباه خير قريش لانه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو خيرهم ابا لانه ليس في قريش اشرف من ابيه واراد بقريش القبيلة فقال مجدها واجودها اي اكرمها ويجوز ان يكون مبالغة من الجود اي الكرم ومن الجود الذي هو المطر والجودة ١٢ سكه قوله اطعنها الخ يريد انه اطعن قريش واضربها قال الواحدي ذكر القناة والسيف تاكيداً للكلام مع الطعن والضرب كما يقال مشيت برجلي وكلمته بفمي وكقوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه وقيل انما ذكر مع الطعن والضرب لانهما يستعملان فيما لا يكون بالرمح والسيف كقولهم طعن في السن وضرب في الارض ١٢ سكه قوله افرسها الخ طويل الباع يراد به الكريم ويقال للئيم ضيق الباع يقول هو افرس قريش اذا ركب فرسه واكرمها واكثرها غارة وسيدها فليس في قريش في زمانه احد يضاهيه ١٢ هه قوله تاج الخ يقول هو تاجهم فهو لهم بمنزلة التاج يتزينون به ويتشرفون به ارتفع فرعهم واصلهم يريد الآباء والاولاد ١٢ سكه قوله شمس الخ يريد انه في قريش كالشمس في النهار وكالنجم في الليل والدر والزبرجد في القلادة فهو افضلهم واشرفهم وبه زينتهم وفخرهم ١٢ كه قوله يا الخ كان الممدوح قد اصابته ضربة على وجهه في الحرب فهو يتمنى لو كانت هذه الضربة به فداه منها او يتمنى مثلها لنفسه لما فيها من دليل الشجاعة والاقدام والثبات وكان محمد بن عبيد الله هذا الممدوح قد واقع قوما من العرب بظاهر الكوفة وهو شاب دون العشرين سنة فقتل منهم جماعة وجرح في وجهه فكسته الضربة حسنا فتمنى ابو الطيب مثل ضربته ١٢ شه قوله اثر الخ المعنى ان كلا من الضربة وحديد السيف قصد اهلاكه فردهما عن قصدهما فذلك تاثيره فيهما ويمكن ان يكون المراد انه اثر في الضربة والسيف ضعفا بارماس شديد الضارب لهيبته واستعظام الاقدام عليه لذلك لم يؤثر السيف في وجهه اثرا يعتد به او لم يغير وجهه عن اقدامه اي لم ينصرف الى الفرار ١٢ فه قوله فاغتبطت الخ اي ان هذه الضربة وجدت نفسها سعيدة لما رأت انها قد تزينت بوقوعها في وجهه دون بقية الجراح لانها لم تصادف لها مكانا شريفا مثل هذا ١٢ نله قوله وايقن الخ يشير الى ان هذه الضربة اتته عذرا لا كفاحا وان ضاربها قد زرع زرعا خبيثا لا بد ان يحصده اي ينال جزاءه عليه فهذا اذا كان في قلبه من صلة المكر ويجوز ان يكون من صلة الحصد ويكون المعنى سيحصد ما فعل في قلبه بالمكر يريد انه يجازيه بما فعل ضربة في قلبه ليقتله بها والضربة في القلب لا تخلو المقتل والضمير في قلبه يحتمل ان يعود الى الممدوح اي ان الضارب قد زرع هذه العداوة في قلبه وان يعود الى الضارب اي زرعها بمكر في قلبه ١٢ سلله قوله اصبح الخ يريد اقلقهم خوفه حتى اقامهم واقعدهم واحدرهم واصعدهم اي انه اقلق حساده فهم لا يستقرون خوفا منه ١٢ سلله قوله تبكي الخ اي ان غمود سيوفه تبكي على نصالها اذا انذرها انه يجردها تلك النصال لعلمها ان النصال المذكورة متلبس لون الدم لكثرة ما تتلطخ به فيذهب رونقها وانه يجعل الرقاب غمودا لها بدلا منها ١٢ عه هو السيف المطبوع من حديد الهند ١٢ عنه جمع غمد وهو ما يغمد فيه السيف ١٢

يُعطي فلا مَطِلَةٌ يُكَدِّرُها	بها ولا مِنَّةٌ يُنَكِّدُها
خيرُ قريشٍ أبًا وأمجدُها	أكثرُها نائلًا وأجودُها
أطعنُها بالقناةِ أضربُها	بالسيفِ جَحْجاحُها مُسَوَّدُها
أفرسُها فارسًا وأطولُها	باعًا ومِغوارُها وسيِّدُها
تاجُ لؤيِّ بنِ غالبٍ وبهِ	سما لها فرعُها ومَحتِدُها
شمسُ ضحاها هلالُ ليلتِها	دُرُّ تقاصيرِها زبرجدُها
يا ليتَ بي ضربةً أُتيحَ لها	كما أُتيحَ له مُحمَّدُها
أثَّرَ فيها وفي الحديدِ وما	أثَّرَ في وجهِهِ مُهنَّدُها
فاغتبطتْ إذ رأتْ تَزَيُّنَها	بمثلِهِ والجِراحُ تحسُدُها
وأيقنَ الناسُ أنَّ زارعَها	بالمكرِ في قلبِهِ سيحصُدُها
أصبحَ حُسّادُهُ وأنفسُهُم	يُحدِرُها خوفُهُ ويُصعِدُها
تبكي على الأنصُلِ الغُمودُ إذا	أنذرَها أنّهُ يُجرِّدُها

لغات (١) هو الذي جعله قومه سيدًا ١٢ (٢) قال ابن جني التقاصر جمع تقصار وهو القلادة القصيرة لا تنزل على الصدر وقال الواحدي ليس هذا من القصر انما هو من القصيرى وهي اصل العنق والتقصار ما يعلق على القصيرى ١٢ (٣) الاغتباط التبجح بالحال الحسنة ١٢ (٤) حصد الزرع والنبات حصدا وحصادا بفتح الحاء وكسرها قطعه بالمنجل والقوم بالسيف قتلهم والرجل مات ١٢

له قوله اطلقها الخ قال ابو الفتح من جزع حتى حسن بريمانه اطلق الافضل فذمها العدو خوفا منها وحمدها الصديق لحسن بلائها ١٢ الحق
قوله اذا الخ اي اذا اضل الملك العظيم مهجته من الدهش فاطراف هذه السيوف تطلبها حيث هي فتهتدي اليها وتردي منشدها اسم مكا
اي اذا قتل ملك ولم يعرف قاتله فسيوفه هي المكان الذي تطلب مهجته منه لانها تواتل الملوك ١٢ سه قوله قد الخ معنى انثنين انه يقول الخلائق قد
اجمعوا موافقين لي انك اوحدهم فضلا ونسبا وشجاعة وكرما وانك بالامس حين كنت غلاما امرد كنت شيخ بني معد فكيف اليوم مع كمال السن العقل
قال الواحدي ويجوزان يكون على التقديم والتاخير اي وصار لي بي واحدها اي احسانا وافضالا ولا يكون في هذه الكثير مدح ١٢ سه قوله فكم الخ
نعمة رويت نصبا وجرا فمن نصب اه لولا استفهام ومن جر اراد الخبر وهو الاولى لانه اراد الخبر عن كثرة ماله يريد كم نعمة لك عندي فلم تكن واطو
تتمنى على طول العهد وانما هي
كثيرة لا تحصى وربيتها فرتبتها باشالها
١٢ هه قوله وكم تجوز في حاجة ما
جاز في نعمة اي موعدها اقرب الي
من نفسي ليشير الى قصر الوعد وقرب
الانجاز وسرعته ١٢ له قوله ومكرمات
الخ يريد بالمكرمات بناتها انفذها
عليه ولذلك يقول بعده اقر جلدي
بها علي وقوله على قدم البر اي ان
حاملها كان من جملة الهدية بكونه
غلاما للممدوح ويجوزان يراد انها
على اثر بر سابق ١٢ كه قوله اقر الخ
اي اعترف جلدي بها لظهورها
علي ١٢ هه قوله فعد الخ يطلب
منه اعادة العطية ويقول له
ان خير ما وصل به الكريم اكثر عودا
١٢ فه قوله كم الخ يقول كم قتيل مثلي
شهيد قتل كما قتلت ببياض...
الاعناق وتورد خدود دهن ١٢
نله قوله وعيون الخ يقول كم قتيل
قتل بعيون احبته التي هي كعيون
التي قتلتني فانها لا تشبه بغيرها ١٢
لله قوله در الخ ينادي هذه الايام
ويتمنى ان يعودله ويقال در دره
اي كثر خيره لان الخير في ذلك عند
العرب ١٢ عه هذا اب الصبر
من شدة المخافة ١٢ عه مخففة
من المثقلة للضرورة ١٢ سه
حال من التاء في كنت ١٢ لله
من اول الخفيف والقافية متواتر
١٢ صه كناية عن اللهو والسرور
١٢ سه امر للمخاطبة جواب النداء ١٢

لِعِلْمِهَا أَنَّهَا تَصِيرُ دَمًا	وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُغْمِدُهَا
أَطْلَقَهَا فَالعَدُوُّ مِنْ جَزَعٍ	يَذُمُّهَا وَالصَّدِيقُ يَحْمَدُهَا
تَنْقَدِحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا	وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ يُخْمِدُهَا
إِذَا أَضَلَّ الهُمَامُ مُهْجَتَهُ	يَوْمًا فَأَطْرَافُهُنَّ تَنْشُدُهَا
قَدْ أَجْمَعَتْ هَذِهِ الخَلِيقَةُ لِي	أَنَّكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا
وَأَنَّكَ بِالأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَلِمًا	شَيْخَ مَعَدٍّ وَأَنْتَ أَمْرَدُهَا
فَكَمْ وَكَمْ نِعْمَةٍ مُجَلِّلَةٍ	رَبَّيْتَهَا كَانَ مِنْكَ مَوْلِدُهَا
وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٍ سَمَحْتَ بِهَا	أَقْرَبُ مِنِّي إِلَى مَوْعِدِهَا
وَمَكْرُمَاتٍ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ البِرِّ	إِلَى مَنْزِلِي تُرَدِّدُهَا
أَقَرَّ جِلْدِي بِهَا عَلَيَّ فَلَا	أَقْدِرُ حَتَّى المَمَاتِ أَجْحَدُهَا
فَعُدْ بِهَا لَا عَدِمْتُهَا أَبَدًا	خَيْرُ صِلَاتِ الكَرِيمِ أَعْوَدُهَا

وقال ايضا في صباه

كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدِ	لِبَيَاضِ الطُّلَى وَوَرْدِ الخُدُودِ
وَعُيُونِ المَهَى وَلَا كَعُيُونٍ	فَتَكَتْ بِالمُتَيَّمِ المَعْمُودِ
دَرَّ دَرُّ الصِّبَاءِ أَيَّامَ تَجْرِيرِ	ذُيُولِي بِدَارِ أَثْلَةَ عُودِي

اللغات (١) نشد الضالة طلبها ليعرف مكانها ١٢ (٢) هو الغلام بلغ مبالغ الرجال ١٢ (٣) بقر الوحش تشبه عيون النساء بعيونها ١٢ (٤) هو الذي استعبده الحب ١٢ (٤) هو الذي اضناه الحب اجهده ١٢ (٥) قال اهل اللغة الاصل فيه ان الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه وانالته الناس قيل لله دره اي عطاؤه وما يوخذ منه فشبهوا عطاءه بدر الناقة ثم كثر استعماله حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه قال الفراء وربما استعملوه من غير ان يقولوا لله فيقولون در در فلان ولا در دره ١٢

لہ قولہ عمرک الخ یخاطب صاحبہ ویقول سألت الشأن لعمرک ہل رأیت بدورا تلبس البراقع طلعت علینا ۱۲ ٢ قولہ رامیات الخ ای ان ہذہ الاسہم ترقدہ الی القلوب فتشقہا من غیران تشق الجلود بخلاف الاسہم المعہودۃ ولیطربی قول القائل ۔ کسی کے دل میں رہی اورکسی کے پار گئی + تری نگاہ کے مجروح اور بھی ہیں کئی + مگر یہ مجھ سے تو کی تو نے ترک بات نئی + وردن سینہ من زخم بے نشان زدہ + بحیرتم کہ عجب تیر بے کمان زدہ + ۱۲ ٣ قولہ تیر شفن الخ فی الکلام تشبیہ مضمر ای کحلاوۃ التوحید ای کمصص ریقی یحبین ایا ی فکانت الرشفات فی فمی فیہا حلاوۃ التوحید وقد بسط الکلام فی التبیان فطالعہ ان شئت ۱۲ ٤ قولہ کل الخ کل یجوز فیہ الرفع علی البدل من الضمیر فی تیر شفن وعلی ہذا یرفع ارق حملاً علی کل ویجوز نصبہ وہو فی موضع خفض نعتاً لخمصانۃ ویجوز نصب کل حملاً علی النعت لبدورا فیکون بدل تبیین یقول کل خمصانۃ اے ضامرۃ البطن وہی یرقتہا نعومتہا وصفا رلونہا وتولہ تقلب ای ہی مع رقتہا ونعومتہا متلبسۃ بقلب ای مع قلب صلب من الصخر وتلخیص المعنی ہن ناعمات الاجسام قاسیات القلوب ۱۲ ۵ قولہ ذات الخ عود فی آخر البیت من صلۃ فعل محذوف ای دخن بعود لان ما را لعود لا طیب لہ فحذف الفعل الثانی علی حد قولہ علفتہا تبنًا وماءً باردًا ۱۲ + ٦ قولہ حالک الخ یقول ذات فرع حالک کثیر النبات جعد خلق جعدا من غیران یجعد ۱۲ ۷ قولہ تحمل الخ المعنی انہا طیبۃ الریح فکان الریح اذا مرت بہا تحمل المسک من غدائرہا وتضحک عن ثغر منتظم المنابت او المتفرق ۱۲ ۸ قولہ جمعت الخ یقول قد جمعت بین جسمی والسقام وبین جفونی والسہاد ۱۲ ۹ قولہ ہذہ الخ ای ہذہ مہجتی مسلمۃ الیک لاجل ہلاکی فان شئت فانقص من غذا ئہا بوصل منک وان شئت زد بہا غذا با بہجر ۱۲ ١٠ قولہ اہل الخ ای یستحق بابی من الضنی بطل ساق نفسہ الی ہذہ الفتنۃ کانہ یشفی من نفسہ ویلومہا علی العشق وفی التبیان القول فی البیت الذی قبل ہذہ مہجتی افعلی فیہا ما شئت فانا اہل لذلک ومستحق لہ لان البطل اذا صادتہ امرأۃ بطرۃ مصفوفۃ وجید فہو اہل لما حل بہ ۱۲ عہ جمع الغدیرۃ وہی الذوابۃ ۱۲ عہ بیان للکاف فی بعینیک ۱۲

عَمْرَكَ اللّٰهُ هَــلْ رَأَيْتَ بُدُوْرًا	طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعٍ وَعُقُوْدٍ
رَامِيَاتٍ بِأَسْهُمٍ رِيْشُهَا الْهُدْبُ	تَشُقُّ الْقُلُوْبَ قَبْلَ الْجُلُوْدِ
يَتَرَشَّفْنَ مِنْ فَمِي رَشَفَاتٍ	هُنَّ فِيْهِ حَلَاوَةُ التَّوْحِيْدِ

كُلُّ خَمْصَانَةٍ أَرَقُّ مِنَ الْخَمْرِ بِقَلْبٍ أَقْسَى مِنَ الْجُلْمُوْدِ

ذَاتِ فَرْعٍ كَأَنَّمَا ضُرِبَ الْعَنْبَرُ فِيْهِ بِمَاءِ وَرْدٍ وَعُوْدِ

حَالِكٍ كَالْغُدَافِ جَثْلٍ دَجُوْجِيٍّ أَثِيْثٍ جَعْدٍ بِلَا تَجْعِيْدِ

تَحْمِلُ الْمِسْكَ عَنْ غَدَائِرِهَا الرِّيْحُ وَتَفْتَرُّ عَنْ شَنِيْبٍ بَرُوْدِ

جَمَعَتْ بَيْنَ جِسْمِ أَحْمَدَ وَالسُّقْمِ وَبَيْنَ الْجُفُوْنِ وَالتَّسْهِيْدِ

هٰذِهِ مُهْجَتِي لَدَيْكَ لِحَيْنِي	فَانْقُصِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْ فَزِيْدِي

أَهْلُ مَا بِي مِنَ الضَّنَى بَطَلٌ صِيْدَ بِتَصْفِيْفِ طُرَّةٍ وَبِجِيْدِ

كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ	شُرْبُهُ مَا خَلَا ابْنَةَ الْعُنْقُوْدِ
فَاسْقِنِيْهَا فِدًى لِعَيْنَيْكَ نَفْسِي	مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفِي وَتَلِيْدِي
شَيَّبَ رَأْسِي وَذِلَّتِي وَنُحُوْلِي	وَدُمُوْعِي عَلَى هَوَاكَ شُهُوْدِي

شنیب والشتیت الثغر المتفرق علی استواء ۱۲ (۷) بفتح الہاء الہلاک ۱۲ (۸) ہی طرف کل شئ وحرفہ والجبہۃ والناصیۃ ۱۲ (۹) العنقود من العنب والاراک وا لبطوم ما تعقد وتراکم من حبہ فی عرق واحد الجمع عناقید ۱۲ + + + + +

اللغات (۱) العمر اسم بمعنی التعمیر وہو اطالۃ العمر وہو واسم الجلالۃ منصوبان بمضمر ای اسأل اللہ تعمیرک ۱۲ (۲) ہی شئ تجعلہ لنساء العرب علی وجوہہن شبیہ بالنقاب الا انہ یغطی الوجہ ویفتح فیہ موضعان علی قدر العینین ۱۲ (۳) جمع عقد بالکسر القلادۃ الشعر الذی علی اشفار الاجفان شبہ بریش السہم ۱۲ (۴) قیل ہو نوع من التمر بالعراق وقیل المراد بہ توحید اللہ ۱۲ (۵) العنبر طیب وہو مادۃ صلبۃ لا طعم لہا ولا ریح الا اذا سحقت او احرقت فانہ حینئذ ینبعث منہا رائحۃ ذکیۃ قیل العنبر روث دابۃ بحریۃ او نبع عین فی البحر او نبت ینبت فی البحر ۱۲ (۶) ہو المنتظم المنابت العذاب وہو خلف عن موصوف ای ثغر

ـله قوله اى الخ يقول انك لم تسرنى يوما بالوصال الا رعتنى ثلاثة ايام بالصدود ١٢ ـكه قوله ما الخ يريد ان اهل هذه القرية اعداء له كما كانت اليهود اعداء للمسيح قال الواحدى وبهذا البيت لقب بالمتنبى بتشبيهه بعيسى عليه السلام فى هذا البيت وفيما بعده بصالح عليه السلام ١٢ ـكه قوله مفرشى الخ يقول ان فراشه سرج الحصان وثيابه الدرع اى انه لا يزال متاهبا حذرا او النظاهران الاستدراك ههنا من باب المدح فى معرض الذم كما فى نحو انا افصح العرب بيد انى من قريش ١٢ ـكه قوله لامة الخ يقول قميصى محكمة النسج من صنع داود على نبينا وعليه الصلوة والسلام ١٢ ـه قوله اين الخ يقول اذا قنعت من الدهر بعيش قد عجل لى نكده وتاخر عنى خيره فاين فضلى فاذا لا فضل لى ١٢ ـله قوله ضاق الخ يقول تعبت فى طلب الرزق وسعيت ولم يحصل فقد ضقت صدرا لكثرة ما قمت فى طلبه وسعيت ونصبت وطال فيه سفرى وقل عنه قعودى عن السفر ١٢ ـكه قوله ابدا الخ يقول سافر ابدا فى طلب الرزق وحظى منحوس وهمتى عالية يريد انه عالى الهمة دائب السعى وان قل حظه من الرزق ١٢ ـه قوله فلعلى الخ لعل الله يبلغنى فوق ما ارجو فيكون ما ارجوه الآن بعض ما ساُبلغه وقيل الكلام على القلب اى لعلى ابلغ بلطف الله بعض ما ارجو ١٢ ـه قوله لسرى الخ اى ابلغ ما ذكر بلطف الله لهذا السرى الذى لباسه القطن الخشن والعرب تتمدح بخشونة الملبس وتعيب النعمة والترف هذا ان كانت اللام من قوله لسرى متعلقة باللطف ولك ان تقول هنا متعلقة بمحذوف والتقدير اعجبوا السرى الخ ويروى بسرى اى ابلغه بقدام هذا السرى وهمته ١٢ ـله قوله عش الخ يريد انه ان تعش عزيزا ممتنعا من الاعداء او تموت موت الكرام فى الحرب لان القتل فى الحرب يدل على شجاعة المقتول والقتل خير من العيش فى الذل ١٢ ـله قوله فرءوس الخ تقول ذهبت بالغيظ ولا تقول ذهبته بل اذهبته والوجه ان يقول اشد اذهابا للغيظ لان افعل لا يبنى من افعال الا فى ضرورة الشعر ولكنه حمله على حذف الزوائد ولو قال بالغيظ لاستغنى يريد ان اذهاب الغيظ بالرماح اكثر من اذهابه بالسلم واشفى لغل صدر الحقود من اعدائه ١٢ ـكله قوله لا الخ اى لا تعش كما عشت الى الآن فى حال الذل لا تقدر على الضيعة حتى يحمدك الناس عليه واذا مت يجدون مثلك كثيرا فلا يفتقدونك ولا يبالون بموتك ١٢ ـكله قوله فاطلب الخ يريد ان العز مطلوب فاطلبه وان كان فى جهنم ولا تطلب الذل ولو انه فى جنان الخلود وقال الواحدى هذا كله مبالغة والا فلا عز فى جهنم ولا ذل فى الجنة ١٢ ـكه اى

أَيَّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوِصَالٍ	لَمْ تَرُعْنِي ثَلَاثَةً بِصُدُودِ
مَا مَقَامِي بِأَرْضِ نَخْلَةَ إِلَّا	كَمُقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ
مَفْرَشِي صَهْوَةُ الْحِصَانِ وَلَكِنَّ	قَمِيصِي مَسْرُودَةٌ مِنْ حَدِيدِ
لَأْمَةٌ فَاضَةٌ أَضَاةٌ دِلَاصٌ	أَحْكَمَتْ نَسْجَهَا يَدَا دَاوُدِ

أَيْنَ فَضْلِي إِذَا قَنِعْتُ مِنَ الدَّهْرِ بِعَيْشٍ مُعَجَّلِ التَّنْكِيدِ

ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ قِيَامِي وَقَلَّ عَنْهُ قُعُودِي

أَبَدًا أَقْطَعُ الْبِلَادَ وَنَجْمِي فِي نُحُوسٍ وَهِمَّتِي فِي سُعُودِ

فَلَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبْلُغُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ حَمِيدِ

لِسَرِيٍّ لِبَاسُهُ خَشِنُ الْقُطْنِ وَمَرْوِيُّ مَرْوَ لِبْسُ الْقُرُودِ

عِشْ عَزِيزًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفْقِ الْبُنُودِ

فَرُءُوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبُ لِلْغَيْظِ وَأَشْفَى لِغِلِّ صَدْرِ الْحَقُودِ

لَا كَمَا قَدْ حَيِيتَ غَيْرَ حَمِيدٍ وَإِذَا مُتَّ مُتَّ غَيْرَ فَقِيدِ

فَاطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَظًى وَدَعِ الذُّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جِنَانِ الْخُلُودِ

قردة بفتح تكثير ١٢ (١١) خفقت الراية والريح اضطربت ١٢ (١٢) جمع بند وهو العلم الكبير فارسى معرب واصلها العقد ١٢ (١٣) الغل بالكسر الغش والحقد وبالضم العطش او شدته او حرارة الجوف ١٢ (١٤) حقد عليه حقدا او حقدا وحقيدة انطوى له على العداوة والبغضاء يتربص فرصة الايقاع به فهو حاقد والجمع حقدة ١٢ (١٥) معرفة مجهول ممنوعة من الصرف للعلمية والتانيث ١٢

ورءوسها اى افزع ١٢ ـعه مصدر ميمى بمعنى اقامتى ١٢ ـسه اراد بالنبى بقاله بناول من عمل الدروع ١٢ ـلله امر للمذكر من العيش ١٢ + | اللغات

(١) قرية لبنى كلب عند بعلبك ١٢ (٢) هى مقعد الفارس من الفرس والجمع صهوات وصهاء ١٢ (٣) ككتاب الفرس العتيق ثم كثر حتى سمى به كل ذكر من الخيل والجمع حصن وحصنة ١٢ (٤) هى المنسوجة وهى خلف من موصوف اى درع مسرودة ١٢ (٥) بالفتح الدرع ودرقا التبيان الملتمة السنعة والجمع لام لؤم الاخير على غير القياس ١٢ (٦) درع مفاضة اى واسعة وقيل يقال فاضنة بزن فاعل ١٢ (٧) هى الغدير من الماء وصفها بما ذهابا الى ما فيها من صفة البريق والصفاء ١٢ (٨) نكد عيشه جعله نكدا وفلانا كدر عيشه ١٢ (٩) ثياب رقاق تنسج بمرو وهى بلد بفارس ١٢ (١٠) جمع قرد بالكسر حيوان خبيث وهو المعروف عند العامة بسعدان وانثاه ايضا القرد والقرد وقردة بكسر ففتح و

ـله قوله يقتل الخ يعني ليس الجبن والعجز من اسباب البقاء فلا تعجز ولا تجبن ۱۲ ـکه قوله ويوقى الخ البيت تتمة لمعنى البيت السابق اى وكذلك الشجاع الهجوم على موارد الهلكة يسلم منها وهو كذا خاض في الحروب حتى غاص في دماء القتلى ۱۲ ـکه قوله وبهم الخ المراد بمن نطق الضاد العرب لان هذا الحرف لا يوجد في غير العربية والبيت احتراس اورده دفعا لما توهم في البيت السابق من كون جدوده ليسوا اهلا لان يفتخر بهم ۱۲ ـکه قوله ان الخ اى ان كنت متعجبا بنفسي فهذا العجب صادر من رجل عجيب لا يجد لاحد مزية عليه في الشرف فلا سبيل لانكار التعجب ۱۲ ـهه قوله انا الخ يقول انا اخو الجود وانا صاحب القصائد ومنشئ القوافي لاني لم اسبق الى مثلها وانا اقتل الاعداء فكاني لهم سم فاقتلهم كما يقتل السم فانا سبب غيظ الحساد فهم يتمنون في موضعي فلا يدركونه ۱۲ ـله قوله اقصر الخ يقول كف عن السبر فانك لا تزيدني بذلك ودا لان ودي قد بلغ غايته وتجاوز حده فلا تقبل الزيادة ۱۲ ـکه قوله جاءتك الخ اى جاءتك وهي تطفح بالحمد وان كانت فارغة مما كان فيها وقد شفعتها بالحمد فصارت به شيئين لا شيئا واحدا كما تظنها ۱۲ ـه قوله تابى الخ يقول تابى عليك طبائعك الكريمة الشريفة ان لا تشتاق الى احبائك واوليائك وتذكر العهد الذي لك عندهم فطبائعك تابى عليك ان تنساهم ۱۲ ـه قوله لو الخ اى لو كنت زمنا ينبت فيه الزهر لكنت زمن الربيع فكانت اخلاقك الورد اى انت بين الرجال كالربيع بين الازمنة واخلاقه في نفسه بمنزلة الورد من ازهار الربيع ۱۲ ـه ترب الانسان من ولد معه ۱۲ ـه من خامس الكامل والقافية متواتر ۱۲ ـه اراد به ما كتب اليه على جوابها ۱۲

يقتل العاجز الجبان وقد	يعجز عن قطع بخنق المولود
ويوقى الفتى المخش وقد خوض في ماء لبة الصنديد	
لا بقومي شرفت بل شرفوا بي	وبنفسي فخرت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضاد وعوذ الجاني وغوث الطريد	
إن أكن معجبا فعجب عجيب	لم يجد فوق نفسه من مزيد
أنا ترب الندى ورب القوافي	وسمام العدى وغيظ الحسود
أنا في أمة تداركها الله	غريب كصالح في ثمود

قال وقد اهدى اليه في صبا عبيد الله بن خراسان جامة فيها حلوى فردها وكتب فيها بالزعفران

بهدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل فرد اليه الجامة وكتب عليه هذه الابيات

أقصر فلست بزائدي ودا	بلغ المدى وتجاوز الحدا
أرسلتها مملوءة كرما	فرددتها مملوءة حمدا
جاءتك تطفح وهي فارغة	مثنى به وتظنها فردا
تأبى خلائقك التي شرفت	ألا تحن وتذكر العهدا
لو كنت عصرا منبتا زهرا	كنت الربيع وكانت الوردا

اللغات

(۱) الجبان للمذكر والمؤنث وجمع المذكر جبناء وجمع المؤنث جبانات وجاء جبانة بالتاء ايضا ۱۲ (۲) بضم الاول مع فتح الثاني وفتحه حرفة تتقنع به الجارية وتشد طرفيها تحت حنكها ۱۲ (۳) الماضي الجري على هول الليل ۱۲ (۴) هي اعلى الصدر والمراد بها نمادحها ۱۲ (۵) قبيلة من العرب الاولى وهو قوم صالح عليه السلام يصرف بتاويل الشخص ولا يصرف بتاويل القبيلة ۱۲ (۶) اقصر عن الشيء امسك عنه مع القدرة عليه ۱۲

سلہ قولہ الیوم الخ یخاطب احبتہ یقول الیوم عہدکم بالفراق فاین یکون موعدنا باللقاء ثم استانف فقال ہیہات ان اطمع فی اللقاء فان ہذا الیوم لیس لہ غد علی ای لا ارجو العیش بعدہ ۱۲ کلہ قولہ الموت الخ المخلب للسباع وجوارح الطیر بمنزلۃ الظفر للانسان استعارہ للموت علی تشبیہہ بہا فی اغتیال النفوس۔ یقول اذا کنتم عازمین علی الفراق فان الموت یدرکنی قبل ان تفارقونی والحیوۃ تکون عنی ابعد منکم فلا تبعدوا۔ و یحتمل ان یکون قولہ تبعدوا بمعنی الدعاء ای لا بعدتم ومن رواہ بفتح العین فہو من البعد بفتحتین بمعنی الہلاک ای لا ہلکتم ولا فجعت بکم ۱۲ کلہ قولہ ان الخ یقول ہذہ المرأۃ التی نظرت الی فقتلتنی بنظرہا ولم تعلم ان دمی فی عنقہا وقد لزمہا جنایۃ قتلی ۱۲ کلہ قولہ قالت الخ یجوز ان یکون قالت خبر ان و ہو متعلق بما قبلہ ویکون عجز البیت الاول جملۃ فی موضع الحال ویجوز ان یکون جوابا لمحذوف ای لما رأت اصفراری قالت الخ ای لما رأت اصفرار لونی قالت من الذی حصل ہذہ الاصفرار بسبب و تنہدت فی اثناء ذلک فقلت لہا ہو الذی تنہد ای انت ۱۲ ھہ قولہ فمضت الخ عدی صبغ الی مفعولین لانہ ضمنہ معنی التشبیہ والالباس قال الواحدی یعنی انہا استحیت فاصفر لونہا و الحیاء لا یصفر اللون بل یحمرہ ولکن ہذا الحیاء کان مختلطا بالخوف لانہا خافت الفضیحۃ علی نفسہا او خافت ان یسمع الرقیب ہذا الکلام فغلب ہذا الخوف علی سلطان الحیاء فاورثت صفرۃ ۱۲ لہ قولہ فرأیت الخ قولہ غصن الخ ای حال کونہ متأودا یتأود بہ غصن ویجوز ان یکون غصن فاعل متأودا ویتأود نعت لغصن ای حال کونہ متأودا بہ غصن یتأود یقول انہا لما اصفر لونہا کانت تلک الصفرۃ فی بیاضہا کالشمس اذا طلعت فی القمر الذی یمیل بہ غصن قامتہا ۱۲ کہ قولہ عدویۃ الخ عدویۃ خبر لمحذوف ای ہی او قاتلتی ویحتمل الرفع علی خبر ان فی قولہ ان التی الخ یعنی انہا ممتنعۃ فی قومہا قبل الوصول الیہا تسلب نفوس طالبیہا وتوقد نیران الحرب ۱۲ شہ قولہ وہواجل الخ یقول دون الوصول الیہا ہذہ الاشیاء المذکورۃ لشدۃ بعدہا وعزۃ قومہا ۱۲ ہہ قولہ ابلت الخ [illegible] ہو مبالغۃ فی [illegible] وطئہا وطأ ثقیلا کوطئ المقید [illegible] بالان المقید لا یقدر ان یرفع رجلیہ فی المشی فتشتد وطأتہ ۱۲ نلہ قولہ برحت الخ ای ان الجفون المراض ای الذوابل قد امرضتہ بہولہا واشتد علیہ بایقاسی منہا حتی مرض طبیبہ وزوارہ من شدۃ اشفاقہم علیہ ۱۲ للہ قولہ فلہ الخ یقول ان الممدوحین ممدہ لہ فی بلوغ حاجتہ تردعۃ کل رکب جمالہم والصحراء ای انہ لما انتہی الیہم بلغ بہم ما لا یبلغہ غیرہ الا برکوب الابل وقطع الفلوات والانس ان یعنی وسائلہ۔ افراز الراکبین من الناس الی غیرہم الابل والمفازۃ لا یحصلون لمن سفرہم علی شیٔ سوی التعب وقطع الطریق ۱۲ عہ من اول الکامل والقافیۃ متواتر ۱۲ عہ ہو اول ما یبدو منہا ۱۲ سہ بدل من متأودا ۱۲

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي

اليوم عهدكم فأين الموعد ... هيهات ليس ليوم عهدكم غد

الموت أقرب مخلبا من بينكم ... والعيش أبعد منكم لا تبعدوا

إن التي سفكت دمي بجفونها ... لم تدر أن دمي الذي تتقلد

قالت وقد رأت اصفراري من به ... وتنهدت فأجبتها المتنهد

فمضت وقد صبغ الحياء بياضها ... لوني كما صبغ اللجين العسجد

فرأيت قرن الشمس في قمر الدجى ... متأودا غصن به يتأود

عدوية بدوية من دونها ... سلب النفوس ونار حرب توقد

وهواجل وصواهل ومناصل ... وذوابل وتوعد وتهدد

أبلت مودتها الليالي بعدنا ... ومشى عليها الدهر وهو مقيد

برحت يا مرض الجفون بممرض ... مرض الطبيب له وعيد العود

فله بنو عبد العزيز بن الرضى ... ولكل ركب عيسهم والفدفد

[illegible] ملاصق بالليط والجمع ذبل وذوابل ايضا صفۃ للرماح يقولون الرماح الذوابل والرماح اقامۃ للصفۃ مقاما للموصوف ۱۲ (٨) برح به الامر جهده واشتد عليه ۱۲ (٩) جمع العائد وهو الذي يزور المريض خاصۃ ۱۲

اللغات (١) تقلد الامر نحوه لزمته تبعته ۱۲ (٢) تنهد الرجل اخرج نفسه بعد مده حزنا او لما ۱۲ (٣) نسبۃ الى البادية او الى د على غير قياس ۱۲ (٤) جمع الهوجل وهو الفلاۃ لا اعلام بها ۱۲ (٥) جمع الصاهل الفرس كالنابح الكلب ۱۲ (٦) جمع المنصل والمنصل السيف ۱۲ (٧) فنا ذابل دقيق

سله قوله من الزای لیس فی منبج الخلیقة کریم یقصد الا شجاع فلا تقل من فیک یا شام غیره ای لا تخص الشام وحده بهذا الکلام فانه علم على جمیع البلاد ١٢ سله قوله اعطى الخ لجوده خبر مقدم عن ما الموصولة بعده وکذا السیف فی الشطر الثانی یقول لما اکثر فی العطا واکثر البذل حتى قلت فی نفسی انه سیعطی کل مقتنى فی الوجود ولما سطا على الاعداء اکثر القتل حتى قلت انه سیقتل کل مولود فیکون جمیع الاموال لجوده وجمیع الاولاد لسیفه وقال الواحدی ویجوز ان یکون المعنى اعطى فقلت مخاطبا لجوده لا یقتنی احد مالا لانهم سیستغنون بک عن الجمع والادخار وسطا فقلت مخاطبا لسیفه انقطع النسل فقد افنیت العباد وجه آخر اعطى فقلت جمیع ما یقتنی الناس من وجوده وهباته وسطا فقلت لسیفه ما یولد بعد هذا یشیر الى ابقائه على من ابقى مع اقتداره على الافناء فجعلهم طلقاءه وعتقاءه ١٢ سله قوله وتحیرت الخ یعنی ان صفات المادحین لا تحیرت کیف تحصی فضائله لانها وجدت طرائقه فی الفضل بعیدة المنال لا یدرکها وصف الواصفین ١٢ سله قوله فی الخ المراد بما یقع علیه الذم والمدح اصابته فی الطعن وسرعته الشق فان الکلى تذم منه ذلک والاسنة تحمده لانه احسن استخدامها ١٢ سله قوله نقم الخ یقول ان النقم التی یصیبها الممدوح على الاعداء مضافة الى نقم الزمان هی نعم على الاولیاء مضافة الى نعمه التی لا تجحد یعنی اعزاز اولیائه بذلة اعدائه وما یستفید ونه من الغنائم بنکبتهم ١٢ سله قوله فی الخ یعنی فی احواله کلها اذا تفقدتها عجب لانها لم تکمل فی احد سواه فای خصاله رأیت حمدتها ١٢ سله قوله اسد الخ یقول هو اسد شجاع یتلطخ بدم الاسد حتى یصیر له کالخضاب وهو موت لاعدائه حتى ان الموت فریصته ترتعد من خوفه ١٢ سله قوله ما الخ یقول ما هذه البلدة وهی بلدة من ارض الشام قریبة الى الفرات على مرحلتین من حلب الا کالمقلة الساهرة ووجهک بمنزلة نومها والکحل وهما یصلحان العین فصلاح العینین بهما فاذا فارقاها بلیتا ١٢ سله قوله فاللیل الخ یقول هذه البلدة لما قدمتها ابیض بنورک لیلها واسود صباحها مذ خرجت عنها ١٢ سله قوله ما الخ ای ما زلت کلما قربت من هذه البلدة تزداد رفعة بقربک حتى صار ترابها فوق النجم ١٢ سله قوله ارض الخ ای سوى ارض منبج لها شرف مثل شرفها لو کان یوجد فیها مثلک یرید ان شرف هذه البلدة قائم بالممدوح لا بنفسها فلو کان یوجد مثله فی غیرها لکان لغیرها شرف مثل ما لها ١٢ سله قوله ابدى الخ یقول ان اعداءک اظهروا السرور بقدومک خوفا منک لا فرحا بک وعندهم من الحسد والخوف ما یقیمهم ویقعدهم ١٢ سله قوله قطعتهم الخ ای ان حسدهم اراهم ما بهم من التقصیر عن مبلغک فتقطعوا من الحسد لمن لا یحسد احدا اذ لیس احد فوقه ١٢

مَنْ فِی الْاَنَامِ مِنَ الْکِرَامِ وَلَا تَقُلْ	مَنْ فِیکَ شَامُ سِوَى شُجَاعٍ یُقْصَدُ
اَعْطَى فَقُلْتُ لِجُوْدِهٖ مَا یُقْتَنٰی	وَسَطَا فَقُلْتُ لِسَیْفِهٖ مَا یُوْلَدُ
وَتَحَیَّرَتْ فِیْهِ الصِّفَاتُ لِاَنَّهَا	اَلْفَتْ طَرَائِقَهُ عَلَیْهَا تَبْعُدُ
فِی کُلِّ مُعْتَرَکٍ کُلًى مَفْرِیَّةٌ	یَذْمُمْنَ مِنْهُ مَا الْاَسِنَّةُ تَحْمَدُ
نِقَمٌ عَلٰى نِقَمِ الزَّمَانِ تَصُبُّهَا	نِعَمٌ عَلَى النِّعَمِ الَّتِی لَا تُجْحَدُ
فِی شَأْنِهٖ وَلِسَانِهٖ وَبَنَانِهٖ	وَجَنَانِهٖ عَجَبٌ لِمَنْ یَتَفَقَّدُ
اَسَدٌ دَمُ الْاَسَدِ الْهِزَبْرِ خِضَابُهٗ	مَوْتٌ فَرِیْصُ الْمَوْتِ مِنْهُ یُرْعَدُ
مَا مَنْبِجٌ مُذْ غِبْتَ اِلَّا مُقْلَةٌ	سَهِدَتْ وَوَجْهُکَ نَوْمُهَا وَالْاِثْمِدُ
فَاللَّیْلُ حِیْنَ قَدِمْتَ فِیْهَا اَبْیَضُ	وَالصُّبْحُ مُنْذُ رَحَلْتَ عَنْهَا اَسْوَدُ
مَا زِلْتَ تَدْنُوْ وَهْیَ تَعْلُوْ عِزَّةً	حَتّٰى تَوَارَى فِی ثَرَاهَا الْفَرْقَدُ
اَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا	لَوْ کَانَ مِثْلُکَ فِی سِوَاهَا یُوْجَدُ
اَبْدَى الْعُدَاةُ بِکَ السُّرُوْرَ کَاَنَّهُمْ	فَرِحُوْا وَعِنْدَهُمُ الْمُقِیْمُ الْمُقْعِدُ
قَطَّعْتَهُمْ حَسَدًا اَرَاهُمْ مَا بِهِمْ	فَتَقَطَّعُوْا حَسَدًا لِمَنْ لَا یَحْسُدُ

کلیة وکلیه اسم من الانتقام وهی المکافاة بالعقوبة والجمع ایضا نقم ونقمات ١٢ (٣) کتف فلس وهو وعاء ابط الاسد وکذا نفس ایضا الغلیظ الضخم والشدید الصلب والجمع هزابر ١٢ (٥) جمع الفریصة وهی لحمة عند الکتف تضطرب عند الخوف ١٢ (٦) الحجر یکتحل به ١٢ (٧) هو الامر العظیم الذی یقام له ویقعد هو الامر المزعج ١٢

سله عمده اراد بها الکلى المصدری ١٢ عمده ماض للغائبة من الافعال ١٢ سله متعلقة بمستقر محذوف نعت نعم ١٢ سله خبر عن محذوف ای هو ١٢ صه الجملة نعت لموت ١٢ سه مفعول ثان لاراهم ١٢

اللغات (١) الکلیتان من الانسان وکل حیوان لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتین فی کظرین من الشحوم فائدتهما افراز البول من الدم الواحدة کلیة والجمع کلیات وکلى ١٢ (٢) فرى الشیء فریا قطعه وشقه فاسدا کما یفرى الذابح والسبع او صالحا کما یفری الخراز الادیم ١٢ (٣) جمع نقمة مثل کلمة

سله قوله حتى الخ يقول انصرفوا عنك وعن سباهاتك عالمين بتقصيرهم وفي قلوبهم من حرارة الحسد والغيظ ما لو كان في قلب هاجرة لذاب الجلمد ١٢ سكه قوله نظر الخ اى نظروا اليك فاشتغلوا برؤيتك عن النظر الى غيرك فكانهم لم يروا احدا منهم ١٢ سله قوله بقيت الخ هذا البيت مبنى على الذى قبله يقول انك صرت فى عين كل واحد منهم كانك انت جموعهم كلها لانك ملأت عيونهم حتى لم يروا من حولهم سواك ومع ذلك فقد كنت واقفا بين تلك الجموع كانك احد الافراد ١٢ سكه قوله لهفان الخ يقول بقيت ملتهبا بالحق حتى اعتقد الناس ان غضبك سيكون عليهم دمارا مهلكا لولا ان عقلك وما انت فيه من شرف السيادة يثنيانك عن اهلاكهم ١٢ هه قوله كن الخ يقول كن فى اى موضع شئت من البلاد فلا شئ يمنعنا من المصير اليك لان الارض واحدة مهما تباعدت المسافة وليس فى الناس احد نقصده سواك لانك انت اوحدهم المنفرد بالفضل دونهم ١٢ سله قوله وصن الخ يريد انك قد اكثرت القتل فحسبك واغمد سيفك فانه يشكو يدك من كثرة الضرب به والجماجم تشهد له بكونها محطمة ١٢ سكه قوله يبس الخ يقول ان الدم الجامد عليه قد صار كالغمد له حتى يرى كانه مغمد وهو مجرد ١٢ هه قوله ريان الخ يقول انك سقيته من دماء قلوب الاعداء ما لو مجه لجرى من تلك الدماء بحر مزبد ١٢ سه قوله ما الخ اى لم تشترك سيفه والمنية فى سفك دم الا كان سيفه يدا لليد المنية اى انها تستعين به كما يستعين العامل بيده فى العمل ١٢ سله قوله ان الخ يريد ان هذه المذكورات لا تفارقهم فهم حيثما حلوا افاضوا المواهب على الاخيار والمصائب على الاعداء وجعلوا الرماح وسيلة لهم فى الحالين ١٢ سله قوله صح الخ اى انهم يسارعون اليك ويلاؤن الدنيا عليك ما ضاد سيوفا فحيثما وقع بصرك عليه رايت الرماح والسيوف فتملأ من كثرتها عينك وتحيط بها احاطة الاشفار وقال ابن فورجة اذا صحت بهم اجتمعت اليك فهابك كل احد حتى كانك اذا نظرت الى رجل بعينيك اشرعت ... ما ... وسللت عليه سيوفا ١٢ سله قوله من الخ المراد بكبر قلوبهم قوتها وشدتها واجود خبر لكن محذوف ... كل رجل هذه صفته وهو اجود من فيض السحائب ١٢ سله قوله يلقاك الخ يريد يلقاك كل واحد منهم متقلدا السيف قد احمر من الدم وزالت خضرة جوهره بدماء الاعناق والاكباد يعنى ان دماء الاعناق والاكباد قد صبغته بالحمرة فاستترت بها خضرته ١٢

حَتَّى انْثَنَوا وَلَوَ اَنَّ حَرَّ قُلُوبِهِمْ	فِي قَلْبِ هَاجِرَةٍ لَذَابَ الْجَلْمَدُ
نَظَرَ الْعُلُوجُ فَلَمْ يَرَوا مَنْ حَوْلَهُمْ	لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هٰذَا السَّيِّدُ
بَقِيَتْ جُمُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا	وَبَقِيتَ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدُ
لَهْفَانَ يَسْتَوْبِي بِكَ الْغَضَبُ الْوَرَى	لَوْ لَمْ يُنَهْنِهْكَ الْحِجَى وَالسُّؤْدَدُ
كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرْ اِلَيْكَ رِكَابُنَا	فَالْاَرْضُ وَاحِدَةٌ وَاَنْتَ الْاَوْحَدُ
وَصُنِ الْحُسَامَ وَلَا تُذِلْهُ فَاِنَّهُ	يَشْكُو يَمِينَكَ وَالْجَمَاجِمُ تَشْهَدُ
يَبِسَ النَّجِيعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُجَرَّدٌ	عَنْ غِمْدِهِ فَكَأَنَّمَا هُوَ مُغْمَدُ
رَيَّانُ لَوْ قَذَفَ الَّذِي اَسْقَيْتَهُ	لَجَرَى مِنَ الْمُهَجَاتِ بَحْرٌ مُزْبِدُ
مَا شَارَكَتْهُ مَنِيَّةٌ فِي مُهْجَةٍ	اِلَّا وَشَفْرَتُهُ عَلَى يَدِهَا يَدُ
اِنَّ الرَّزَايَا وَالْعَطَايَا وَالْقَنَا	حُلَفَاءُ طَيٍّ غَوَّرُوا اَوْ اَنْجَدُوا
صِحْ يَا لَجُلْهُمَةٍ تَذَرْكَ وَاِنَّمَا	اَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَمُهَنَّدُ
مِنْ كُلِّ اَكْبَرَ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةٍ	قَلْبًا وَمِنْ جُودِ الْغَوَادِي اَجْوَدُ
يَلْقَاكَ مُرْتَدِيًا بِاَحْمَرَ مِنْ دَمٍ	ذَهَبَتْ بِخُضْرَتِهِ الطُّلَى وَالْاَكْبُدُ

الغور وهو المنخفض من الارض ١٢ (٧) نجدوا النجد هو الارض المرتفعة ١٢ (٨) هى السحائب المنتشرة صباحا ١٢

عـه حال من التاء فى بقيت ١٢ عـه مجزوم فى جواب الامر ١٢ عـه الاذالة الامتهان والابتذال ١٢ لله اسم حى وطئ لقب له ١٢ سه هو السيف المطبوع من حديد الهند ١٢ سه ارض بلاد العرب ١٢

اللغات

(١) ... (٢) جمع العلج وهو الرجل الجافى من العجم يريد بهم قوم الروم ١٢ (٣) اصل اللهف حرارة الجوف من كرب ونحوه ١٢ (٤) من الوباء وهو المرض الفاشى المهلك يقال استوبأ المكان اذا وجده ذا وباء واصله بالهمزة خففه للوزن ١٢ (٥) جمع الحليف وهو الصديق المحالف ١٢ (٦) ... النهار عند اشتداد الحر ١٢ ... نزلوا

سله قوله انى الخ فى هذا تعسف لـ فصل بين المبتدا والخبر بجملة ابتدائية اجنبية وتقدير البيت كيف يكون آدم ابا البرية وابوك محمد والثقلان انت اے كيف يكون آدم ابا الخليقة وابوك محمد الطاهر وانت الثقلان يعني انه قد جمع ما فى الخليقة كلها من الفضل والكمال ١٢ سله قوله يفنى الخ اے الشعر يفنى وينقطع ووصفكم لا يفنى وكيف يحيط ما يفنى بما لا يفنى ١٢ سله قوله ايا الخ المنادى محذوف تقديره ايا قوم ادايا هؤلاء والمعنى انه دعا على ورد الخدود وان يشتقه الشر ويزيل حسنه وان يقطع القدر والحسان ١٢ سله قوله فهن الخ يقول حسان القدود هن اسلن مقلتي دماً هن غذبني بنار الصدود وهو اشد العذاب ١٢ ڡه قوله وكم الخ يقول كم للهوى من فتى شاب مريض شديد المرض وكم للفراق من قتيل شهيد يريد ان الحب يسقم والفراق يقتل ١٢ ڡه قوله فوا الخ تحسر وتعجب من مرارة الفراق فيقول ما امر الفراق وما اعلق نيرانه بالاكباد ١٢ ڡه قوله والهج الخ يقول ما اولع نفسي بحب ذوات هذه الصفات ١٢ ڡه قوله فكانت الخ البيت دعا للممدوح اے وكانت نفسي والحسان القدود فداء الامير وما انفك الامير فى زيادة من النعمة ١٢ ڡه قوله لقد الخ يعني انه يقدم السيف على الوعيد والعطايا على الوعود ١٢ سله قوله فانجم الخ تفريع على عجز البيت السابق جعل اموال فى نحوس لانه يبددها ويتلفها وسؤاله فى سعود لانه يجعلها حظاً لهم فيتنعمون بها ١٢ سله قوله ولو الخ يقول لو لم يكن خوفى عليه الا من جهة اعدائه لبشرته بدوام البقاء لانهم لا يقدرون ان ينالوه بشر ولكن كل نفس رهن قضاء الله فهو الذى اخافه عليه لا غير ١٢ ڡه من اول المتقارب والقافية متواتر ١٢ ڡه اضافة لفظية مثل الحسن الوجه ١٢ ڡه تمييز مقدم وهو عند اكثرهم مخصوص بالضرورة ١٢ ڡه هو الذى اثقله المرض ١٢

حتّٰى يُشارَ إليكَ ذا مولاهُمُ	وَهُمُ الموالي والخليقةُ أعْبُدُ
أنّى يكونُ أبا البريّةِ آدمٌ	وأبوكَ والثقلانِ أنتَ محمّدُ
يَفْنَى الكلامُ ولا يُحيطُ بفضلِكُم	أيُحيطُ ما يَفْنَى بما لا يَنْفَدُ

وقال وقد وشى به قوم الى السلطان فحبسه فكتب اليه من الحبس

أيا خَدَّدَ اللهُ وَرْدَ الخُدودِ	وَقَدَّ قُدودَ الحِسانِ القُدودِ
فَهُنَّ أسَلْنَ دَماً مُقْلَتي	وَعَذَّبْنَ قلبي بطولِ الصُّدودِ
وكم للهوى من فتًى مُدْنَفٍ	وكم للنَّوى من قتيلٍ شهيدِ
فَوَاحَسْرَتا ما أمَرَّ الفراقَ	وأعْلَقَ نيرانَهُ بالكبودِ
وأغرى الصَّبابةَ بالعاشقينَ	وأقتَلَها للمُحِبِّ العَميدِ
وألْهَجَ نفسي لغيرِ الخَنا	بحُبِّ ذواتِ اللَّمى والنُّهودِ
فكانتْ وكُنَّ فِداءَ الأميرِ	ولا زالَ من نعمةٍ في مزيدِ
لقد حالَ بالسيفِ دونَ الوعيدِ	وحالتْ عطاياهُ دونَ الوُعودِ
فأنْجُمُ أموالِهِ في النُّحوسِ	وأنْجُمُ سُؤّالِهِ في السُّعودِ
ولو لم أخَفْ غيرَ أعدائِهِ	عليهِ لبَشَّرْتُهُ بالخُلودِ

ڡه جمع نهد وهو ثدى الجارية ١٢

اللغات (١) نفد الشئ نفاداً اونفداً فنى وذهب وانقطع وفرغ ١٢ (٢) تفصيل من قولهم غرى بالشئ اذا اولع به ١٢ (٣) هو الذى اضناه الحب واوجعه ١٢ (٤) لهج بالشئ لهجاً اغرى به فثابر عليه ١٢ (٥) هو التوعد وهو يستعمل فى الشر خاصة ١٢

ك قوله رمى الخ يريد انه وجه الى حلب عسكرا ورماها ترق دماء الاعداء على وجه الارض ١٢ ك قوله وبيض الخ يريد ان سيوفه لا تزال تنتقل من الرقاب الى الغمود ومن الغمود الى الرقاب لكثرة حروبه وغزواته فلا مقام لها في شيء من ذلك ولهذا جعلها مسافرة ١٢
ك قوله فولى الخ اي ادبر الخرشني باشياعه وجنوده كالغنم اذا سمعت صوت الاسد ولت هاربة لا تدري الى اين تذهب ١٢ ك قوله يرون الخ اي انهم لشدة خوفهم وهم اربون صاروا يسمعون صوت الرياح فيظنونه صهيل خيل الممدوح وراءهم وخفق راياته ١٢ ك قوله فمن الخ قوله ابن بنت الامير اراد ان جده لامه كان اميرا ايضا يعني ان الامارة اتصلت اليه من طرفي الاب والام ١٢ ك قوله سعوا الخ اللام في للمعالي بمعنى الى ويجوز ان تكون للتعليل اي سعوا لاحرازها - يقول ورثوا السيادة عن آبائهم فحكم لهم بالجود والسيادة وهم اطفال على ما عهد من اجدادهم وآبائهم ١٢ ك قوله امالك الخ يقول يا من ملك نفسي بعبوديته ويا من شانه ان يهب الاموال ويعتق العبيد عنده ١٢
ك قوله دعوتك الخ يقول دعوتك يا مالك رقي لما انقطع الرجاء من غيرك وقرب مني الموت فكان اقرب الي من حبل الوريد ١٢ ك قوله وكنت الخ اراد بالقرود جماعة المحبوسين معه من اللصوص واصحاب الجنايات اي كنت اجالس اهل الفضل فصرت اجالس اوباش الناس ١٢ ك قوله تعجل الخ تعجل يحتمل ان يكون خبرا او استفهاما انكاريا على تقدير الهمزة يقول تعجل علي ايجاب الحد وانا لم يجب علي سجود الصلوٰة يعني ان ذلك انما يجب على البالغين وهو لا يزال معدودا من الصبيان الذين لم يلزمهم حق لله فكيف يلزمهم حق للناس ١٢ ك قوله وقيل الخ اي انه لم يزل متهما من اول امره فقد ادعى الناس عليه مثل هذا وهو طفل قبل ان يتمكن من الجلوس وحده ١٢ ك قوله فمالك الخ يعني ان الذين شهدوا عليه كانوا من اوباش الناس والشهادة تعتبر بحسب اعتبار الشاهد فتقبل بذلك او ترد ١٢ ع مفعول ثان ليرون ١٢ ع استفهام انكار اي لا احد مثله ١٢ ع جمع مهد وهو مضجع الطفل ١٢ ع قبيل تصغير قبل ماض من التفعل ووجوب الحدود فاعله وما بعده عطف عليه ١٢ ع جمع الحد وهو العقوبة ١٢

رَمٰى حَلَبًا بِنَوَاصِي الْخُيُوْلِ	وَسُمْرٍ يُرِقْنَ دَمًا فِي الصَّعِيْدِ
وَبِيْضٍ مُسَافِرَةٍ مَا يُقِمْنَ	لَا فِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْغُمُوْدِ
يَقُدْنَ الْفَنَاءَ غَدَاةَ اللِّقَاءِ	إِلٰى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيْرِ الْعَدِيْدِ
فَوَلّٰى بِأَشْيَاعِهِ الْخَرْشَنِيُّ	كَشَاءٍ أَحَسَّ بِزَأْرِ الْأُسُوْدِ
يَرَوْنَ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتَ الرِّيَاحِ	صَهِيْلَ الْجِيَادِ وَخَفْقَ الْبُنُوْدِ
فَمَنْ كَالْأَمِيْرِ ابْنِ بِنْتِ الْأَمِيْرِ	أَمْ مَنْ كَآبَائِهِ وَالْجُدُوْدِ
سَعَوْا لِلْمَعَالِيْ وَهُمْ صِبْيَةٌ	وَسَادُوْا وَجَادُوْا وَهُمْ فِي الْمُهُوْدِ
أَمَالِكَ رِقِّيْ وَمَنْ شَأْنُهُ	هِبَاتُ اللُّجَيْنِ وَعِتْقُ الْعَبِيْدِ
دَعَوْتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ	وَالْمَوْتُ مِنِّيْ كَحَبْلِ الْوَرِيْدِ
دَعَوْتُكَ لَمَّا بَرَانِي الْبَلَاءُ	وَأَوْهَنَ رِجْلَيَّ ثِقْلُ الْحَدِيْدِ
وَقَدْ كَانَ مَشْيُهُمَا فِي النِّعَالِ	فَقَدْ صَارَ مَشْيُهُمَا فِي الْقُيُوْدِ
وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِيْ مَحْفِلٍ	وَهَا أَنَا فِيْ مَحْفِلٍ مِنْ قُرُوْدِ
تُعَجِّلُ فِيَّ وُجُوْبَ الْحُدُوْدِ	وَحَدِّيْ قُبَيْلَ وُجُوْبِ السُّجُوْدِ
وَقِيْلَ عَدَوْتَ عَلَى الْعَالَمِيْنَ	بَيْنَ وِلَادِيْ وَبَيْنَ الْقُعُوْدِ
فَمَا لَكَ تَقْبَلُ زُوْرَ الْكَلَامِ	وَقَدْرُ الشَّهَادَةِ قَدْرُ الشُّهُوْدِ

اللغات

(١) جمع ناصية وهي شعر مقدم الراس ١٢ (٢) يحتمل ان يكون جمع شيع يقال هذا شيع هذا اي مثله ومنه كما فعل باشياعهم او جمع شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره فاجمع الجمع شيع ١٢ (٣) نسبة الى خرشنة من بلاد الروم ١٢ (٤) الكاف جارة والشاء الغنم يذكر ويؤنث ١٢ (٥) الصبية جمع الصبي (١) معنى الفضة ويخفى لهم ١٢ (٦) الرق العبودية ١٢ (٧) العتق الحرية وهو اسم من عتق العبد اذا خرج عن الرق ١٢ (٨) عرق في العنق يضرب مثلا في شدة القرب ١٢ (٩) جمع القيد بالفتح حبل ونحوه يجعل في رجل الدابة وغيرها يمسكها والجمع ايضا اقياد ١٢

له قوله فلا تسمعن الخ يشير الى تحاذ الباطل فى ذلك تشبيها بعجل اليهود الذى سبكه السامرى وهو من الخرافات الباطلة ويردى وبعجل اليهود بمكر اليهود وانهماك اللجاج والمحال المكر والكيد ۱۲ سله قوله وكن الخ يريد بقوله التاء من اردت وفعلت على انهما من كلام الشاعر وليلتهما على انهما من كلام خصمه وكلاهما حكاية ودعوى فيهما مضافة الى الجملة المحكية يقول ينبغى ان تفرق بين دعوى من يقول اردت ان افعل كذا ودعوى من يقول فعلت كذا وذلك لانهم كانوا قد شرعوا به انه يريدان ياخذا البلد ولكن ليس كل ما يريد الرجل يفعله ۱۲ سله قوله وفى الخ اى جودك لى بنفسى يعد من جملة عطايا نفيك ۱۲ سله قوله ان الخ اى ان الشعر لم يكن جالبا لنومك ولكنك حسدتنى عليه فذهبت حتى لم تبق شيئا موجودا ۱۲ هه قوله فكان الخ اى عند ما مرت قوافى باذنك انا متك فكان ما سمعت منها باذنك مرقد شربته بفيك ۱۲ سله قوله قد الخ يقول قد قصدتك عند تبعد دارى وقرب رحلى ونفاد زادى ۱۲ سكه قوله فحل الخ يقول اطلق يدك لى بالعطاء وحتى اعتنى فالكف مطر جود ان انسكها والا فانه ان دام اغرق البلد بكثرته ۱۲ هه قوله ما الشوق الخ اى لا يقتنع الشوق منى بما نافيه من الحزن حتى يتلف جسمى ويذهب بقلبى وكبدى ۱۲ ۱۲ سكه قوله ولا الخ يقول ان دار الحبيب لا تشكوا الى اذلا نطق بها ولا انا اشكو فيها الى احد اذ لم يبق بها ساكن ومن شان المحزون ان يتاسى بسماع شكوى غيره ويرتاح الى بث شكواه لان الشكوى اذا طهر خف المصاب وقد اكثر الشراح فى هذا البيت وتكلفوا فيه وجوها عجيبة ولعل هذا المعنى هو المراد ۱۲ سله قوله ما زال الخ يقول ما زالت كثرة الامطار تنحل هذه الديار اى تدرسها كما تنحلنى السقام حتى صارت حاكية جسدى فى النحول والدروس ۱۲ سلله قوله وكلما الخ يقول كان دموعى جارية من جلدى لانى كلما زلت فى نقص صبرى ۱۲ سه اى باطلا قهامن الجنس ۱۲ سه من القبائل البائنة ۱۲ سه من اول الكامل والقافية متدارك ۱۲ سه من اول البسيط والقافية متراكب ۱۲ سه ورد ان من شرب النوم ۱۲ سه ارمن التخلية ۱۲ سه من اول البسيط والقافية متراكب ۱۲ سه مصدر ميمى اى اصطبارى ۱۲

فلا تسمعن من الكاشحين	ولا تعبأن بعجل اليهود
وكن فارقا بين دعوى اردت	ودعوى فعلت بشاو بعيد
وفى جودكفيك ما جدت لى	بنفسى ولو كنت اشقى ثمود

وقال وقد نام ابو بكر الطائى وابو الطيب ينشده فانتبه

ان القوافى لم تنمك وانما	محقتك حتى صرت ما لا يوجد
فكان اذنك فوك حين سمعتها	وكانها مما سكرت المرقد

وقال يمدح محمد بن زريق

محمد بن زريق ما نرى احدا	اذا فقدناك يعطى قبل ان يعدا
وقد قصدتك والترحال مقترب	والدار شاسعة والزاد قد نفدا
فخل كفك تهمى واثن وابلها	اذا اكتفيت والا اغرق البلدا

وقال يمدح ابا عبادة ابن يحيى البحترى

ما الشوق مقتنعا منى بذا الكمد	حتى اكون بلا قلب ولا كبد
ولا الديار التى كان الحبيب بها	تشكو الى ولا اشكو الى احد
ما زال كل هزيم الودق ينحلها	والسقم ينحلنى حتى حكت جسدى
وكلما فاض دمعى غاض مصطبرى	كان ما سال من جفنى من جلدى

اللغات (۱) الكاشح هو الذى يضمر العداوة ۱۲ (۲) يقال ما عبأت به اى ما باليت ۱۲ (۳) همى الماء والدمع يهمى هميا وهميانا سال لا يثنيه شئ ۱۲ (۴) اقتنع بالشئ من القناعة وهى الرضا بالقسم ۱۲ (۵) الكمد والكمدة الحزن الشديد المكتوم ومرض القلب من الحزن وقيل الكمد هم وحزن لا يستطاع امضاؤه وقيل اشد الحزن ۱۲ (۶) سحاب هزيم اى منبعث لا يستمسك ۱۲

(١) قوله فاين الخ يقول ان الذي اصيبه بعيد عن زفراتي لا اعلم بها ولا اشعر مثلها كما ان صوت الاسد بعيدة عن صوتك لا يشابهك فيها ولا يقاربك ١٢ (٢) قوله لما الخ يقول جعلتك في كفة وجعلت الدنيا واهلها في كفة الاخرى فكانت كفتك لراجحة لان الرزانة ... للفضل لا للاشخاص والارجح الواحد على الكثير فقد صار ذلك الكثير قليلاً بالنسبة الى ذلك الواحد ١٢ (٣) قوله الخ اي ما وقع في قلبك الايام ان تسرني حتى وقعت في قلبي فقصدتك ١٢ (٤) قوله ملك الخ يريد ان خزائنه اذا امتلأت بالمال فرق بينها وبينه فتشكل المال كما تتشكل الوالدة ولدها ١٢ (٥) قوله ماضي الجنان خبر لمحذوف او بدل من ملك في البيت الاول يقول ان الحزم يريه في يومه ما يكون بعد الغد فيرى الامور بقلبه كما ترى المنظورات عيناه ١٢ (٦) قوله ما الخ يريد ان ما فيه من الجمال والنور احق من ان يكون صاحبه بشراً او سماحة اعظم من ان يكون سماح يد انما هو سماح الغيث او بحر ١٢ (٧) قوله اي الخ يقول اي كف سوى كف هذا الممدوح تباري الغيث في السخاء ثم اتفاقهما على الجري واذا افترقا بان اقلع السحاب عادت الكف الى سخائها ولم يعد الغيث يريد ان الغيث يمطر ثم يكف زماناً ويده تجود ثم لا تلبث ان تعود ١٢ (٨) قوله قد الخ يقول كنت احسب المجد مضرياً حتى نقله الممدوح الى بني بحتر فهو اليوم بحتري اددي ١٢ (٩) قوله قوم الخ يريد بالموت الدم الذي يجري من القتلى ١٢ (١٠) قوله لم الخ يقول اني لم انفكر في صفة من صفاتك الا وجدت غايتها لا تدرك كغاية الابد ١٢ (١١) قوله احاد الخ قوله احاد اما واحاد فحذف الهمزة وهو ضرورة واحاد من الصيغ التي يراد بها تكرار المعدود على العدد المصوغ منه يقال جاء واحاد يعني واحداً واحداً وهو مسموع عن العرب الى الاربعة وقاسه المولدون الى العشرة يقول ان هذه الليلة منوطة بيوم القيامة فهي لطولها بمنزلة ليالي الدهر كلها الا ان كل واحدة من تلك الليالي طويلة ايضاً حتى كانها ست ليال في ليلة على جعل الليلة ظرفاً للست الآخر فصارت سبع ليال يعني ان ليلة دهر بلياله وكل ليلة منها اسبوع وهي نهاية المبالغة في الطول ١٢ (١٢) قوله كان الخ في دجاها حال من بنات نعش عاملها معنى التشبيه وفي صلة متعلق بسافرات او حال من الضمير المستتر فيها ١٢ (١٣) قوله افكر الخ يقول الآن

فاين من زفراتي من كلفت به | واين منك ابن يحيى صولة الاسد
لما وزنت بك الدنيا فملت بها | وبالورى قل عندي كثرة العدد
ما دار في خلد الايام لي فرح | ابا عبادة حتى درت في خلدي
ملك اذا امتلأت مالاً خزائنه | اذاقها طعم ثكل الام للولد
ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد | بقلبه ما ترى عيناه بعد غد
ماذا البهاء ولا ذا النور من بشر | ولا السماح الذي فيه سماح يد
اي الاكف تباري الغيث ما اتفقا | حتى اذا افترقا عادت ولم يعد
قد كنت احسب ان المجد من مضر | حتى تبحتر فهو اليوم من ادد
قوم اذا امطرت موتاً سيوفهم | حسبتها سحباً جادت على بلد
لم اجر غاية فكري منك في صفة | الا وجدت مداها غاية الابد

وقال يمدح علي بن ابراهيم التنوخي

احاد ام سداس في احاد | لييلتنا المنوطة بالتنادي
كان بنات نعش في دجاها | خرائد سافرات في حداد
افكر في معاقرة المنايا | وقود الخيل مشرفة الهوادي
زعيم للقنا الخطي عزمي | بسفك دم الحواضر والبوادي

(انا الخ: ... في ذي حال من الحواضر ...) (٣) ما هو المنسوب الى خط هجر وهو موضع باليمامة ١٢ (٤) الحاضرة اسم يقع على المدن ...

على هذه الليلة التي ذكرتها في اول القصيدة ما افكر في ملازمة المنايا وقود الخيل الى الاعداء ١٢ (١٤) قوله زعيم الخ دم الحواضر والبوادي اي دم سكانهما يقول عزمي للقنا كفيل بسفك دم الناس كلهم وهذا من ابعض حمية ١٢ (١٥) ظرفية اي مدة انقائها ١٢ (١٦) من ادوات الرافد القافية متواتر ١٢ (١٧) كناية عن القيامة ١٢

اللغات

(١) هي الانقاس الحادة ١٢ (٢) هو ضبط الامر واخذه بالثقة ١٢ (٣) مركبة من ما النافية وذا الاشارية ١٢ (٤) باراه عارضه وفعل مثل فعله ١٢ (٥) هو مضر بن نزار بن معد ابو العرب ١٢ (٦) فانتسب الى بني بحتر وهو حي من طي من عرب اليمن ١٢ (٧) هو ادد بن قحطان ابو عرب اليمن ١٢ (٨) الغاية والمدى كلاهما بمعنى المنتهى ١٢ (٩) تصغير ليلة وهو من تصغير التعظيم ١٢ (١٠) هي الناصعات عن جوههن ١٢ (١١) ثياب لمأتم السود ١٢ (١٢) المشرف العالي المستطيل ١٢

سله قوله إلى الخ يقول إلى كم أتخلف عما أطلبه من الملك وأتوانى فيه وإلى كم أتمادى في التقصير تماديا متتابعا ١٢ سله قوله وشغل الخ أي وإلى كم أشغل نفسي عن طلب المعالي بنظم الشعر في مدح من لا قيمة عنده للشعر وبيع الكساد هو أن يعرض البائع السلعة للمشتري كارها لها فلا يبذل فيها ثمن مثلها ١٢ سله قوله متى الخ أي متى رأت بياض الشيب كرهته كأنها في سواد أي أعميت به ١٢ سله قوله متى ما الخ أي إذا بلغ الشباب نهايته فزيادة العمر بعد ذلك نقص أي النقصان بما ينشأ عنها من الضعف ١٢ سله قوله أأرضى الخ يقول كيف أرضى بجبوني ولا أجازي الأمير بما للممدوح أي على ما له عندي من سالف النعم التي أسداها إلي ١٢ سله قوله جزى الخ يعني أن الناقة قد هزلت من طول السير فضمرت أبدانها وانزوى جلدها حتى صارت كالمزاد التي كانت معناه بعد جفاف مائها لطول السفر ١٢ سله قوله فلم الخ يعني أن ناقتي لم تصل إلى الممدوح وفيها من الدم بالقوت القراد يوما واحدا ١٢

إلى كم ذا التخلف والتواني	وكم هذا التمادي في التمادي
وشغل النفس عن طلب المعالي	ببيع الشعر في سوق الكساد
وما ماضي الشباب بمسترد	ولا يوم يمر بمستعاد
متى لحظت بياض الشيب عيني	فقد وجدته منها في السواد
متى ما ازددت من بعد التناهي	فقد وقع انتقاصي في ازديادي
أأرضى أن أعيش ولا أكافي	على ما للأمير من الأيادي
جزى الله المسير إليه خيرا	وإن ترك المطايا كالمزاد
فلم تلق ابن إبراهيم عنسي	وفيها قوت يوم للقراد
ألم يك بيننا بلد بعيد	فصير طوله عرض النجاد
وأبعد بعدنا بعد التداني	وقرب قربنا قرب البعاد
فلما جئته أعلى محلي	وأجلسني على السبع الشداد
تهلل قبل تسليمي عليه	وألقى ماله قبل الوساد
نلومك يا علي لغير ذنب	لأنك قد زريت على العباد
وأنك لا تجود على جواد	هباتك أن يلقب بالجواد
كأن سخاءك الإسلام تخشى	إذا ما حلت عاقبة ارتداد

شه قوله ألم يعني أن السير قرب بيننا وبين الممدوح حتى لم يبق بينهما إلا عرض النجاد وهو غاية القرب ١٢ سله قوله وأبعد الخ أي أنه جعل البعد بعيدا عنا بقدر ما كان بعد التداني وصير القرب قريبا منا بقدر ما كان قرب البعاد يعني أنا كنا في غاية البعد فصرنا في غاية القرب ١٢ سله قوله فلما الخ يقول لما قدمت إليه رفع منزلتي في مجلسه حتى نلت من الرفعة ما صرت كأني فوق السموات ١٢ سله قوله تهلل الخ يقول إنه استبشر بي قبل سلامي عليه وتلألأ وجهه ١٢ سله قوله نلومك الخ يقول نحن نلومك يا علي وليس لك ذنب إلا أنك قد حقرت أفعال الناس ومناقبهم بزيادتك عليهم ١٢ سله قوله وأنك الخ يقول هباتك تصل إلى كل أحد غير أنها لا تسمح لكريم أن يسمى كريما بالنسبة إليك ١٢ سله قوله كأن الخ يقول كأنك إذا تغيرت عن حالة السخاء تخاف العقاب على ذلك كما يخاف المرتد عن الإسلام أن يعاقب بالقتل ودخول النار ١٢ سله أي السبع السموات ١٢

اللغات

(١) التمادي في الأمر بلوغ مداه وهو غايته ١٢ (٢) جمع المطية الدابة تمطو أي مطا الرجل جد في السير في سيرها والجمع أيضا مطي ١٢ والمطية من المطا بمعنى الظهر فعيلة بمعنى مفعولة لأنه يركب مطاها أي ظهرها يستوي فيها المذكر والمؤنث، يقال للبعير مطية وللناقة مطية ١٢ (٣) جمع مزادة وهي قربة الماء ١٢ (٤) العنس الناقة الصلبة والجمع عنس وعنوس ١٢ (٥) هي دويبة تتعلق بالبعير ونحوه وهي كالقمل للإنسان والجمع قردان ١٢ (٦) أي تلألأ وجهه بشرا ١٢ (٧) مثلثة المتكأ وكل ما يتوسد به من قماش وتراب وغير ذلك والمخدة والجمع وسد ١٢

سلہ قولہ اذا الخ یریانہ مطاع فی قومہ متی شاء اماملت بہ رجال یستعذبون الموت کما یستحلی العسل یرید اذا دعوتہم اجابونی محیطین بی علی کل فرس سابح دار اد فی افواہہا فادقع الواحد موقع الجمع و ہنا ایضا مما اعتادہ من الحماقۃ ۱۲ سلہ قولہ اذم الخ یقول اذا کان الاعلم قدما فکیف الجاہل و کان حقہ ان یقول فاعلمہم قدم لان الفدامۃ لا تنافی العلم لکنہ اراد ان الاعلم منہم لا یقدر علی النطق و ہو عیب شدید فی الرجال فکانہ قال علمہم ناقص و قلت فی الہندیۃ ذاتا انقلاب الزمان سے انقلاب چمن دہر کی دیکھی تکمیل ٭ آج قارون بھی کہدیتا ہے حاتم کو بخیل ٭ بو حنیفہ کو کہے طفل دبستان جاہل ٭ مہر تاباں کو دکھانے لگی مشعل قندیل ٭ شرک اسلام کو کہنے لگے اہل تثلیث ٭ لوح محفوظ کو کہتی ہے محرف انجیل ٭ سامری موسی عمران کو کہے جادوگر ٭ شیخ کی کرتے ہیں اسکول کے بچے تجہیل ٭ شیر اور بھیڑ کی یکجائی پہ حیرت کیا ہے ٭ ایک ہی کانٹے میں تلنے لگے موزون و ثقیل ۱۲ سلہ قولہ واکرمہم الخ ای اکرمہم فی خستہ الکلب و ابصرہم بالامور اعمی القلب و الفہد مثل فی کثرۃ النوم و القرد مثل فی شدۃ الخوف حتی قیل انہ لا ینام الا و فی کفہ حجر ۱۲ سلہ قولہ و من الخ ای من نکد الدنیا و قلۃ خیرہا ان الحر یحتاج فیہا الی اظہار صداقۃ عدوہ لیامن شرہ ای مع علمہ بانہ عدو لا یجد بدا من اظہار الصداقۃ لہ لیامن شرہ فاما رہا من مداجاۃ و لکنہ سمی المداجاۃ صداقۃ لما کانت فی صورۃ الصداقۃ و کما کان الناس یحسبونہا صداقۃ و یروی انہ بعد ہذا البیت سے فیا نکد الدنیا متی انت مقصر عن الحر حتی لا یکون لہ ضد ٭ یروح و یغدو کارہا لوصالہ و تضطرہ الایام و الزمن النکد ٭ و ہما ساقطان فی کثیر من نسخ الدیوان ۱۲ سلہ قولہ بقلبی الخ یقول قد مللت الدنیا و ان لم استوف حظی منہا و بی اعراض عن نسائہا و ان کنت شابا یصلننی و لا یعرضن عنی و ذلک لکثرۃ ما اری فیہا من الحیف علی الکرام و ارغام النفوس الابیۃ و ادا الزدی النقص من ارباب الفضل ۱۲ سلہ قولہ خلیلای الخ الجار و المجرور ای علی فقد من احببت صلۃ الحزن او العبرۃ علی التنازع جعل الحزن و العبرۃ خلیلین لہ دون الناس لانقطاعہ الیہما و ملازمتہما ای نفرت من احبتہ فصاحبنی لفقدہ حزن و عبرۃ لا یفترقان ۱۲ سلہ قولہ تلج الخ یقول ان دموعہ لا تزال دائمۃ السیلان حتی کان جفونہ قد جعلت خدودا لجمیع البواکی فکلما سالت دمعۃ من عین باکیۃ جرت تلک الدمعۃ فی جفنہ فہو لا یخلو من الدمع کما لا تخلو الارض من باکیۃ و یجوز ان یکون اراد کثرۃ ما یجری من جفونہ حتی کانہا قد جمعت کل دمع فی الدنیا ۱۲ سلہ قولہ و انی الخ یصف نفسہ بقلۃ شرب الماء و بالصبر علی قلۃ الاکل و انہ یصبر علی العطش صبر النعام علیہ ۱۲ سلہ قولہ و امضی الخ یصف نفسہ فی ہذین البیتین بالجلد و المضاء فی اموہ و عدم المبالاۃ بالمشرب و المطعم شان النفوس الکبیرۃ التی لا یہمہا خصب البدن و نعمتہ ۱۲ سلہ قولہ و اکبر الخ یقول اجل نفسی عن التشفی بغیبۃ عدائی فان ذلک طاقۃ من لا طاقۃ لہ بمواجہۃ عدوہ و شفاء نفسہ منہ فی الحرب و غیرہا کما قال الآخر و شتمی بالافعال لا بالتکلم ۱۲ سلہ قولہ و ارحم الخ یقول و اذا رأیت اناسا من اہل الغی و الغباوۃ اخذتنی الشفقۃ علیہم لقلۃ خلاقہم و اذا بغضوا الی عذرتہم لانہم اضدادی لسبب ما بیننا من التباین و الضد یبغض ضدہ ۱۲

اذا شئت حفت بی علی کل سابح — رجال کان الموت فی فمہا شہد

اذم الی ہذا الزمان اہیلہ — فاعلمہم فدم و احزمہم وغد

و اکرمہم کلب و ابصرہم عم — و اسہدہم فہد و اشجعہم قرد

و من نکد الدنیا علی الحر ان یری — عدوا لہ ما من صداقتہ بد

بقلبی و ان لم ارو منہا ملالۃ — و بی عن غوانیہا و ان وصلت صد

خلیلای دون الناس حزن و عبرۃ — علی فقد من احببت ما لہما فقد

تلج دموعی بالجفون کانما — جفونی لعینی کل باکیۃ خد

و انی لتغنینی عن الماء نغبۃ — و اصبر عنہ مثل ما تصبر الربد

و امضی کما یمضی السنان لطیتی — و اطوی کما تطوی المجلحۃ العقد

و اکبر نفسی عن جزاء بغیبۃ — و کل اغتیاب جہد من ما لہ جہد

و ارحم اقواما من العی و الغبی — و اعذر فی بغضی لانہم ضد

عہ ہو الفرس السریع الجری ۱۲ عہ بالتخفیف ہو الاعمی ۱۲ عہ حال مقدرۃ عن النکرتین بعدہا ۱۲ عہ للعہ الجملۃ نعت لحزن و عبرۃ ۱۲ عہ ہی مثل تجی الصبر علی العطش ۱۲ عہ نعت لمحذوف ای الذباب ۱۲

اللغات (۱) الفدم العیی فی ثقل و قلۃ فہم و فی المصباح البعید الفطنۃ و الغلیظ الاحمق الجافی و الجمع فدام ۱۲ (۲) ہو الاحمق الخسیس الجمع اوغاد و وغدان و وغدان یقال وغد الرجل یوغد وغادۃ کان وغدا ۱۲ (۳) ککتف ذو العمی و الجمع عمون ۱۲ (۴) ہو سبع یصاد بہ و ہو من السباع ضیق الخلق شدید الغضب ذو وثبات بعید النوم و الجمع فہود و افہد ۱۲ (۵) نکد الرجل نکد عیشہ و البئر قل ماؤہا ۱۲ (۶) روی من الماء و اللبن یروی ریا و ریا و روی شرب شبع ۱۲ (۷) مل الشیء و من الشیء ملا و ملۃ و ملالۃ و ملالا سئمہ و ضجر منہ و برم بہ ۱۲ (۸) جمع غانیۃ و ہی المرأۃ التی غنیت بجمالہا عن الزینۃ ۱۲ (۹) لج بہ الہوی غیرہ لزمہ فلم یبرح ۱۲ (۱۰) النغبۃ الجرعۃ و یضم اولہ و الفتح للمرۃ و الضم

[illegible]

سـ۱ـه قوله وكن الخ يقول كن كالموت فظاً غليظاً لا يرحم الباكي اذا بكى من خوفه ويروى بما يشرب وهو مع ذلك عطشان الحرص على الاهلاك ١٢ سـ۲ـه قوله فان الخ قوله اذا كان الخ اى اذا كان بروه .. محل فسادٍ في غوره والمعنى انهم يبطلون العداوة في انفسهم الى ان تمكنهم الفرصة ١٢ سـ۳ـه قوله وان الخ كل ذلك تحذير له من اعدائه ان لا يغفل عنهم وان لم يحركوا الكفاح فيضرب له بهذه الامثال ١٢ سـ۴ـه قوله وكيف الخ يقول كيف يبيت عدوك مضطجعاً وكلما القى جنبه للنوم وجد نفسه تتقلب على مثل شوك القتاد من خوفك يعني انه لا يزال متيقظاً لك لا يأخذه نوم عن محاذرة الكيد بك ودفع خوفك عنه ١٢ سـ۵ـه قوله يرى الخ يقول لعادالذي يخافك اذا نام رآك في نومه كأنك قد طعنت كليته برمحك فهو يخاف ان يرى ذلك وهو مستيقظ وذلك لشدة ارتياعه وقلقه ١٢ سـ۶ـه قوله اشرت الخ كل من دلك

وكن كالموت لا يرثي لباكٍ	بكى منه ويروى وهو صادِ
فانّ الجرح ينفر بعد حينٍ	اذا كان البناء على فسادِ
وانّ الماء يجري من جمادٍ	وانّ النار تخرج من زنادِ
وكيف يبيت مضطجعاً جبانٌ	فرشت بجنبه شوك القتادِ
يرى في النوم رمحك في كلاه	ويخشى ان يراه في السهادِ
اشرت ابا الحسين بمدح قومٍ	نزلت بهم فسرت بغير زادِ
وظنّوني مدحتهم قديماً	وانت بما مدحتهم مرادي
وانّي عنك بعد غدٍ لغادٍ	وقلبي عن فنائك غير غادِ
محبّك حيثما اتّجهت ركابي	وضيفك حيث كنت من البلادِ

وقال يمدح ابا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي الطبرستاني وهو يومئذ يتولى حرب طبرية من قبل ابي بكر محمد بن رائق سنة ٣٢٨ه

أحلماً نرى أم زماناً جديدا	أم الخلق في شخص حيٍّ أعيدا
تجلّى لنا فأضأنا به	كأنّا نجومٌ لقين سعودا

(من المتقارب)

هذا البيت رواه بفتح الشين والتاء على انه من الاشارة كان الممدوح اشار على المتنبي بمدح اولئك القوم وهو مستبعد والاظهر انه بكسر الشين وضم التاء على انه من الاشر وهو الفرح بالشيء والاغترار به كانه يقول اني اغتررت بمدحهم فلم انل منهم شيئاً ورحلت عنهم بغير زاد ١٢ سـ۷ـه قوله وظنوني الخ اى ظنوا ان مدحي كان لهم وانما كنت اريدهم واعنيك بذلك المدح لانك تستحقه دونهم وهو معنى غير مستحسن ١٢ سـ۸ـه وان الخ يعني انا ارحل عنك وقلبي باقٍ عندك ١٢ سـ۹ـه قوله محبك الخ اى انى لا ازال محبك على القرب والبعد وحيثما نزلت فانا ضيفك لاني انفق من فضلة عطاياك ١٢ سـ۱۰ـه قوله احلما الخ ام الاولى متصلة والثانية منقطعة وهي بمعنى الاضراب مع الاستفهام يتعجب من حسن لقاء الممدوح يقول احلم ما اراه منه ام زمان جديد غير ما انقضى من زماننا ثم اضرب عن ذلك الى استفهام آخر فقال ام الخلق الذين ماتوا من اول اعيدها في شخص رجل حي يعني الممدوح لانه جمع ما كان لهم من الفضائل والمكارم فانهم اعيدوا الى الدنيا بعد انقضائهم ١٢ سـ۱۱ـه قوله تجلى الخ يقول لما ظهر لنا هذا الممدوح سرنا في ضوئه وبأنواره فصرنا مثل النجوم التي تسعد ببروجها ١٢ عـ۱ـه اى يشرب ما يرويه ولا يزال مشتاقاً الى الشرب ١٢ عـ۲ـه من اول المتقارب والقافية متواتر ١٢

اللغات

(١) نفر الجرح هاج وورم ١٢ (٢) جمع الزند وهو العود الذي تقدح به النار ١٢ (٣) الغدو النهاب صباحاً ثم كثر حتى استعمل في مطلق الذهاب اي وقت كان ١٢ (٤) الفناء والساحة والمنزل ١٢ (٥) بالضم ما يراه النائم في نومه لكنه قد غلب على ما يراه من الشر والقبيح كما غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والحسن وربما استعمل كل مكان الآخر والجمع احلام ١٢

سله قوله رأينا الخ اي رأينا بدرا ابائه من بلد بدرا يزيد به بها مولودا والمراد ببدر الاول اسم الممدوح وبالبدر الآخر معناه بما الوصفي يعني انهم بدور يلدون البدور ١٢ سله قوله طلبنا الخ يقول انه قد استحق منا غاية الخضوع حتى رضينا ان نسجد له ولكنه لم يرض منا بسجود فتركناه طلبا لرضاه وهذا ايضا من عدم المبالاة في الدين ١٢ سله قوله امير الخ امير الثاني نعت سببي رافع للندى او خبر مقدم عنه والجملة نعت يقول هو امير على الناس ولكن الكرم امير عليه اي مسلط غالب وهو جواد سخي بكل شي الا بان يترك السخاء فانه لا يسخو بهذا الترك ١٢ سله قوله يحدث الخ يعني انه لا يحب نشر فضائله بين الناس كما لا يحب الحاسد نشر فضائل المحسود فكان يحسد نفسه ١٢ سله قوله ويقدم الخ يقول هو يقدم على كل عظيم الا على الفرار في الحرب فانه اهول عليه من كل هول ويقدر على كل صعب الا على ان يزيد على ما هو فيه من علو الشان وجلالة القدر فانه لا يقدر على ذلك اذ لم تبق وراءه مزية ١٢ سله قوله كان الخ يقول كان نوالك ماخوذ من القضاء بالشر من وصلته بشي منه سعد به كما يسعد بنعمة القدر ويجوز ان يكون المعنى ان القضاء نحس وسعد ونوالك سعد كله فهو احد شقي القضاء ١٢ سله قوله وربما الخ يريد رب حملة لك على اعدائك في الحرب رددت بها قد يبس عليها الدم فصارت بعد حمرتها سوادا ١٢ سله قوله وهول الخ قال الواحدي جميع من فسر هذا الديوان جعل مبادا ومبيدا من الرمح وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا واضمار كان لا يجوز في هذا الموضع لانه لا دليل عليه وكان ولا يجوز ان يكون نصبه كنصب مبادا لانه بعد ان صار مبادا لا يكون مبيدا هذا كلامه ولم يذكر نصبه على اي معنى والصحيح انهما حالان من الرمح واما قول الواحدي لا يجوز ان تضمر كان ههنا فنقول يصح وانما تضمر كان اذا جرى لها ذكر في اول الكلام ولعل حذف كان للضرورة ههنا اي ورب هول كشفته بجراتك وسيف كسرته بقوة ضربك مع التعفف في الضلوع وقد اتلف نفس المطعون ١٢ سله قوله ومال الخ ورب مال وهبت بغير موعد بل تعطيه ابتداء وبقرنك في الحرب سبقت اليه من غير تهديد ١٢ سله قوله تهجر الخ يقول ان سيوفك لا تزال هاجرة اغمادها لكثرة استعمالها في الحروب وملازمتها لاعناق الابطال فلذلك تمنى اعناقهم ان تكون اغمادها لتكون هاجرة لها ١٢ سله قوله الى الخ اي ان سيوفك لا تزال الى الروس فمتى صدرت عن راس وردت غيره فيكون صدورها عما وردت عليه ورودها على مثل وصدرت عنه ١٢ سله قوله قتلت الخ معنى قتل الحديد بنفوسهم كسرها فيهم من شدة الضرب يقول ما زلت تقتل الناس بالحديد حتى قتلت بهم الحديد اي كسرته وثلمته ١٢ سله قوله فانفدت الخ يقول افنيت بقاء هذه النفوس باحلال آجالها وابقيت من مالك الذي كنت تملكه الفناء لانك اتلفته بالعطايا فلم يبق لك منه الا العدم ١٢ سله عن المحذوف يعود الى الممدوح ١٢ سله اي عن غير طيب نفس ١٢ سله جمع جد وهو البخت والسعد ١٢ سله في موضع نصب مفعول تمنى ١٢

رأينا ببدر وآبائه — لبدر ولودا وبدرا وليدا

طلبنا رضاه بترك الذي — رضينا له فتركنا السجودا

أمير أمير عليه الندى — جواد بخيل بأن لا يجودا

يحدث عن فضله مكرها — كأن له منه قلبا حسودا

ويقدم الا على أن يفر — ويقدر الا على أن يزيدا

كأن نوالك بعض القضاء — فما تعط منه نجده جدودا

وربتما حملة في الوغى — رددت بها الذبل السمر سودا

وهول كشفت ونصل قصفت — ورمح تركت مبادا مبيدا

ومال وهبت بلا موعد — وقرن سبقت اليه الوعيدا

بهجر سيوفك أغمادها — تمنى الطلى أن تكون الغمودا

الى الهام تصدر عن مثله — ترى صدرا عن ورود ورودا

قتلت نفوس العدى بالحديد حتى قتلت بهن الحديدا

فأنفدت من عيشهن البقاء — وأبقيت مما ملكت النقودا

(١) ... يقدمك ونظيرك في الشجاعة وقيل هو عام في الشجاعة والعلم وغير ذلك والجمع اقران والقرن بالفتح هو مثلك في السن يقال هو على قرني اي على سني وعمري ١٢ (٢) الرودس ... اسود جمع ين كرد يونث ١٢ (٧) اي ترجع وغلب في صدرها الشاربة عن الماء بعد الري والصدر اسم منه والورود عكسه وهما مفعولان لترى ١٢

اللغات (١) التارة والمرة ... اي ذرت حملة وهي الكرة في الحرب ١٢ (٢) جمع ذابل بريد بها الذبل السمر الرماح (٣) قصف الشيء قصفا فتقصف هو كسره فانكسر لازم متعد ١٢ (٤) اباد الله اهلكه ١٢ (٥) بالكسر كفوك ومن م

مله قوله واذا الخ يقول اذا نقلتنا الخيل عنكم فاجودها حينئذ اخاها لانه يكون اسرع في ابعادنا عنكم ١٢ سله قوله من الخ يقول الذي خص الفراق بالذم دون غيره من الاشياء فانا الذي لا ارى في الدهر شيئا محمودا لان كل الاشياء عندي غير محمودة فانا اذم جميع الاشياء لا اخص الفراق دون غيره بالذم الجميع ١٢ سله قوله لقد الخ يقول قد اشتمل على الوجد بحبيب قد اشتمل عليه البعد فيا ليتني بعد لا اشتمل على هذا الحبيب ويا ليته وجد يشتمل على ١٢ سله قوله اسر الخ يقول اسر بكون الهوى يجدد الى ذكر وصلنا الماضي وان كان هذا الذكر مما يذوب له الحجر الاصم من شدة الوجد والحنين ١٢ هه قوله سهاد الخ عندنا والظرف الذي قبله من صلة رقاد يقول السهاد الذي يكون من اجلك تلتذ به اعيننا كالرقاد والقلام الذي ترعاه ماشيتكم قومك طيب عندنا كالورد ١٢ سله قوله ممثلة خبر عن محذوف ضمير المخاطبة يقول لا تزالين مصورة في وهمي حتى اتخيلك حاضرة لم تفارقيني واتخيل الياس من وصلك وعدا منك بالوصل ١٢ سكه قوله وحتى الخ اي وحتى اكاد اراك بجانبي تمسحين مجاري دمعي بيدك فيعبق طيبك في ثوبي ١٢ شه قوله اذا الخ يقول اذا غدرت الحسناء بمن تعاهده فذلك هو الوفاء بعهدها لان من عهدها ان لا تبقى على عهد ١٢ فه قوله وان الخ يقول المرأة اذا عشقت كانت اشد صبابة من الرجال لانها ارق طبعا واقل صبرا واذا ابغضت... فاذهب لشانك ولا تطمع في تلافي بغضها فانه ليس عن قصد منها وانما هي منقادة اليه بما في طبعها من التلون والطبع لا يغالب ١٢ سله قوله كذلك الخ يقول هذه صفة اخلاق النساء الا انهن خلابات لعقول الرجال حتى يضل بهن من يهدي غيره ويخفى عليه الرشد فيبتلى بهن وهذا كالتعريض بنفسه يريد انه مع علمه بما وصفه من اخلاق النساء وتحذيره من حذرهن لم يصن قلبه عن هواهن ثم اعتذر عن ذلك في البيت التالي ١٢ سله قوله ولكن الخ يقول ان الحب قد خالط قلبي في زمن الصبى واستحكم فيه قبل ان تحكمه التجارب فاستقر فيه اعلى الترك لانه قد الفه حتى صار تمكنها يزيد ويشتد على مر الايام ١٢ سله قوله سقى الخ يدعو للسحب التي تسقي قوم المحبوبة بان يسقيها جود الممدوح مكافاة لها عنهم فيغدو اليها بالسقيا كما تغدو هي اليهم جعل الممدوح يسقي السحب لانه اغزر منها فيضا ١٢ سه من الاول الطويل والقافية متواتر ١٢

وإذا الجيادُ أبا البهيّ نقلننا ... عنكم فأردأُ ما ركبتُ الأجودُ

من خصّ بالذمّ الفراقَ فإنني ... من لا يرى في الدهر شيئاً يُحمدُ

وقال يمدح الحسين بن علي الهمداني

لقد حازني وجدٌ بمن حازه بُعدُ ... فيا ليتني بُعدٌ ويا ليته وجدُ

أُسَرُّ بتجديد الهوى ذكرَ ما مضى ... وإن كان لا يبقى له الحجرُ الصلدُ

سهادٌ أتانا منكِ في العين عندنا ... رقادٌ وقُلّامٌ رعى سربُكم وردُ

ممثّلةٌ حتى كأنْ لم تفارقي ... وحتى كأنّ اليأسَ من وصلكِ الوعدُ

وحتى تكادي تمسحين مدامعي ... ويَعبَقَ في ثوبي من ريحك النَّدُّ

إذا غدرت حسناءُ وفّت بعهدها ... ومن عهدها أن لا يدوم لها عهدُ

وإن عشقت كانت أشدَّ صبابةً ... وإن فركت فاذهب فما فركُها قصدُ

وإن حقدت لم يبقَ في قلبها رضًى ... وإن رضيت لم يبقَ في قلبها حقدُ

كذلك أخلاقُ النساءِ وربّما ... يضِلُّ بها الهادي ويخفى بها الرشدُ

ولكنّ حبّاً خامرَ القلبَ في الصبا ... يزيدُ على مرِّ الزمانِ ويشتدُّ

سقى ابنُ عليٍّ كلَّ مُزنٍ سقتكمُ ... مكافأةً يغدو إليها كما تغدو

عمه مثلثة الفرح والمحبة ١٢ سه الجملة نعت لقلام ١٢ لله مرفوع عطفا على تمسحين منصوب عطفا على تكادي ١٢ صه فركت المرأة زوجها ابغضته ١٢ سه اشارة الى الوصف السابق ١٢

اللغات (١) هو نبت من الحمض يكون في السباخ ١٢ (٢) بالفتح الراعية وبالكسر القطيع ١٢ (٣) عبق به الطيب عبقا وعباقة وعباقية بتخفيف الياء لزق به والمكان بالطيب انتشرت رائحته ١٢ (٤) فركه من سمع يسمع ومن باب نصر شاذ فركا وفركا وفروكا ابغضه وقيل خاص ببغضة الزوجين ١٢ (٥) بالضم السحاب او البيضاء او ذو الماء ١٢

كأن الهام في الهيجا عيون	وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صغت الأسنة من هموم	فما يخطرن إلا في الفؤاد
ويوم جلبتها شعث النواصي	معقدة السبائب للطراد
وحام بها الهلاك على أناس	لهم باللاذقية بغي عاد
فكان الغرب بحرا من مياه	وكان الشرق بحرا من جياد
وقد خفقت لك الرايات فيه	فظل يموج بالبيض الحداد
لقوك بأكبد الإبل الأبايا	فسقتهم وحد السيف حاد
وقد مزقت ثوب الغي عنهم	وقد ألبستهم ثوب الرشاد
فما تركوا الإمارة لاختيار	ولا انتحلوا ودادك من وداد
ولا استفلوا الزهد في التعالي	ولا انقادوا سرورا بانقياد
ولكن هب خوفك في حشاهم	هبوب الريح في رجل الجراد
وماتوا قبل موتهم فلما	مننت أعدتهم قبل المعاد
غمدت صوارما لو لم يتوبوا	محوتهم بها محو السواد
وما الغضب الطريف وإن تقوى	بمنتصف من الكرم التلاد
فلا تغررك ألسنة موال	تقلبهن أفئدة أعادي

(١٣) الرجل من الجراد القطعة منه ١٢ (١٤) انتصف منه استوفى حقه ١٢

له قوله كأن الخ يعني أن سيوفهم قد ألفت الرؤوس ألفة الرقاد للعين فهي لا تحل إلا فيها ولا تقع إلا عليها ١٢ له قوله وقد الخ يخطرن يجوز فيه ضم الطاء على إرادة الهموم وكسرها على إرادة الرماح ومعنى البيت على حد الذي سبقه يقول سنانك لا تقع إلا في قلوب أعدائك كأنها الهموم لأن محلها القلوب ١٢ له قوله ويوم الخ يوم منصوب بمحذوف أي اذكر ذلك اليوم والضمير في جلبتها للخيل استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة القرائن عليها وجعلها شعث النواصي لكثرة الغارات وتواصلها يقول اذكر يوم جلبت الخيل للقتال متغيرة من كثرة الطراد عليها وقد عقدت نواصيها وأذنابها ١٢ له قوله وحام الخ يقول دار الهلاك على أناس بخيلك قد بغوا وظلموا باللاذقية وبغوا بغي قوم عاد وعصوا معصيتهم ١٢ له قوله فكان الخ شبه خيل الممدوح بالبحر لكثرتها وتموجها وما عليها من بريق أسلحة الفرسان يريد أن العدو كان محصورا بين بحرين أحدهما من الجانب الغربي وهو بحر الماء والآخر من الجانب الشرقي وهو جيش الممدوح ١٢ له قوله وقد الخ يقول اضطربت لك الأعلام في ذلك الموضع فظل يموج أي يتحرك بالسيوف والخيل والرماح ١٢ له قوله لقوك الخ أي لقوك بأكباد غليظة كأكباد الإبل التي امتنعت على أربابها فلم يقدر على سوقها فتقدمتم سوق الإبل وجعلتها ... عادتها ١٢ له قوله وقد الخ أي أخرجتهم من ضلال المعصية إلى إرشاد الطاعة ١٢ له قوله فما الخ يقول اضطررتهم إلى ترك الإمارة فتركوها خوفا منك وادعوا حبك وما أظهروا الأكثر بالاحقيقة أي ولا ادعوا ... ودادك لأنهم لم يودوك حقيقة ١٢ له قوله ولا الخ يقول ما أخطروا الزهد في المعالي ولا أطاعوا سرورا وفرحا بانقيادهم ١٢ له قوله ولكن الخ البيت استدراك على النفيين السابقين يقول إنهم لم يفعلوا شيئا من ذلك اختيارا لفعله ولكنك اضطررتهم إليه ففعلوه خوفا منك ١٢ له قوله وماتوا الخ أي ماتوا خوفا منك قبل إتيان موتهم فلما مننت بالعفو عنهم أحييتهم قبل يوم النشور ١٢ له قوله وما الخ يعني أن الغضب الطارئ مهما اشتد وتقوى لطلب الانتقام لا يغلب على الكرم الموروث الذي يقتضي الصفح فلا ينتصف منه باستيفاء حق الانتقام ١٢ له قوله فلا الخ يقول إن ألسنتهم تظهر لك الصداقة وقلوبهم تبطن العداوة فلا تغتر بظاهرهم ١٢ عه جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس ١٢ عه جمع السبيبة وهي الخصلة من الشعر ١٢

اللغات

(١) من أسماء الحرب تمد وتقصر ١٢ (٢) بلغ السيف طرفه وعمله ١٢ (٣) هو تعلب وقيل ما يتعلق بالمرئ من رئة وكبد وقلب (٤) عقدة الحبل بالغ في عقده ١٢ (٥) هي شعر العرف والذنب كانوا يعقدونه عند الحرب ١٢ (٦) حام دار يقال "حام الطير على الماء" إذا دار حوله للشرب (٧) بلد بالشام والنسبة إليه لاذقاني ولاذقي ١٢ (٨) جمع آبية وهي الممتنعة ١٢ (٩) هو المغني للابن ١٢ (١٠) مزق الثوب خرقه وشققه ١٢ (١١) أعلوا انتحل يقال اعتبارا بالاعتقاد والغي اعتبارا بالأفعال ولهذا قيل زوال الجهل بالعلم وزوال الغي بالرشد ويقال لمن أصاب رشد ولمن أخطأ غوى ١٢ (١٢) انتحل الشيء ادعاه

له قوله يمنعني الخ رفع عندي على نقلها الى العلمية كما قال الآخر ع ليت وهل ينفع شيئا ليت ، اى يمنعني من الانصراف الى غيره ما لعندي من النعم التي يقتضي لفظ عندي عن ان يجعل ظرفا لها لكثرتها فلا يسعها مفهوم هذا اللفظ ١٢ عه قوله توالى الخ في البيت تقديم و تاخير و تقديره الكلام ولكنه شمائله قبلها وعدها من غير وعد اى ان هذه النعم تتابع منه ابتداء من غير ان يسبقها وعد ولكن سبق العهد بكرم وما كان من عوائد الجود يقوم مقام الوعد بها وان لم يعد ١٢ عه قوله سرى الخ يقول سريت اليه ومعي السيف يصحبني في طريقي فكان مسرى سيفي اى سيف آخر يعني الممدوح الا ان سيفي مما طبعته الهند وهذا السيف مما طبعه الله ١٢ عه قوله فلما الخ حسام فاعل هزّ او بدل من ضميره على جعل الفعل للممدوح اى لما رآني مقبلا عليه هز نفسه للقائي كما يهتز السيف وقوله كل صفح له اى كل واحد من صفحيه حد ينفذ في الاعداء فهو يقطع من صفحه كما يقطع من حده ١٢ عه

وَيَمْنَعُنِي مِمَّنْ سِوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ ... أَيَادٍ لَهُ عِنْدِي يَضِيقُ بِهَا عِنْدُ

تَوَالَى بِلَا وَعْدٍ وَلٰكِنَّ قَبْلَهَا ... شَمَائِلُهُ مِنْ غَيْرِ وَعْدٍ بِهَا وَعْدُ

سَرَى السَّيْفُ مِمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ صَاحِبِي ... إِلَى السَّيْفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللّٰهُ لَا الْهِنْدُ

فَلَمَّا رَآنِي مُقْبِلًا هَزَّ نَفْسَهُ ... إِلَيَّ حُسَامٌ كُلُّ صَفْحٍ لَهُ حَدُّ

فَلَمْ أَرَ قَبْلِي مَنْ مَشَى الْبَحْرُ نَحْوَهُ ... وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تُعَانِقُهُ الْأُسْدُ

كَأَنَّ الْقِسِيَّ الْعَاصِيَاتِ تُطِيعُهُ ... هَوًى أَوْ بِهَا فِي غَيْرِ أَنْمُلِهِ زُهْدُ

يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمْيِهِ ... وَيُمْكِنُهُ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسَلِ الرَّدُّ

وَيُنْفِذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهْوَ مُضَيَّقٌ ... مِنَ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ وَاللَّيْلُ مُسْوَدُّ

بِنَفْسِي الَّذِي لَا يُزْدَهَى بِخَدِيعَةٍ ... وَإِنْ كَثُرَتْ فِيهَا الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ

وَمَنْ بُعْدُهُ فَقْرٌ وَمَنْ قُرْبُهُ غِنًى ... وَمَنْ عِرْضُهُ حُرٌّ وَمَنْ مَالُهُ عَبْدُ

وَيَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفَ مُبْتَدِئًا بِهِ ... وَيَمْنَعُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ ذَمُّهُ حَمْدُ

وَيَحْتَقِرُ الْحُسَّادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَهُمْ ... كَأَنَّهُمُ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ

و اقواس و قياس مثل ثوب واثواب و ثياب قال الجوهري و كان اصل قسي قووس لانه فعول الا انهم قدموا اللام و صيروه قسوٌ على فلوع ثم قلبوا الواو ياء و كسروا القاف كما كسروا عين عصي فصارت قسي على فليع و اذا نسبت اليها قلت قسوي بردها الى اصلها ١٢ (٣) الانمل رؤوس الاصابع ١٢ (٤) زهد فيه و عنه زهدا او زهادة رغب عنه و تركه ١٢

قوله كان الخ وصف القسي بالعاصيات يريد صلابتها وشدتها على النازع فلا يستطيع جذبها يقول كانها تهواه فتطيعه اذا جذبها او بها زهادة في انامل غيره فتعصيه ١٢ عه قوله يكاد الخ يريد ان الاصابة مقارنة لسهمه لا تتخلف عنه وانه متى ارسل سهمه لا يتوجه الا حيث يريد ثم بالغ فجعل الاصابة تسبق السهم حتى يكاد يصيب الهدف قبل الرمي وانه لو ارسل السهم على ان ينطلق ويرجع في طريقه لامكن ١٢ عه قوله و ينفذه الخ اى يكاد ينفذ سهمه في العقدة الضيقة من الشعرة السوداء في الليل المظلم ١٢ عه قوله بنفسي الخ لسانه لا تدخل عليه خديعة وان كانت وسائل الخداع كثيرة وقد اخذ على المتنبي هذا البيت بعد ما ذكره في الابيات السابقة كانه يقول لممدوحه اني وصفتك بما ذكرته ازدراء لك بالخديعة لان مثلك لا يجوز ان يكون وليس هذا في شيء من قصد المتنبي انما اراد ان يصفه بالحذق و ثقوب الفطنة وانه لا يغتر بمداراة الذين يتقربون اليه بوسائل المودة قلوبهم منطوية على البغضة والحسد الا ان في هذا الكلام على عقب الكلام السابق ادخل عليه ما ليس منه فهو الا اني من سوء الجوار ١٢ عه قوله ومن الخ يقول افدي بنفسي من اذا بعد احد عن فنائه افتقر واذا قرب اليه صار غنيا ومن عرضه حر لا عار فيه و ماله عبد لانه عنده في طلب المجد والبذل للعفاة وفي الفاظ البيت طباق لا يخفى ١٢ عه قوله يصطنع الخ

اى يصنع المعروف ابتداء الى من يذكره عندهم الاحسان ويحمل منهم الثناء ويمنعه من اللئام الذين اذا ذموا احدا كان ذمهم حمدا له لاشعاره بانه لا يشاكلهم وليسوا من الشرف في شيء ١٢ عه قوله و يحتقر الخ اى يحتقر حساده واعداءه فيهملهم بالاعراض عنهم عن ذكرهم فضلا عن عتابهم او عقابهم فهم عنده في العدم سواء ١٢ عه بدل من السيف ١٢ عه صفح السيف جانبه ١٢ عه اى يتبذل في خدمة المجد وكسب الثناء ١٢ ٠١٠ **اللغات** (١) جمع الشمال بالكسر و الطبع يقال ليس من شمالي اى ليس من طبعي العمل باليد اليسرى ١٢ (٢) جمع قوس آلة نصف دائرة يرمى بها مؤنثة و تصغيرها قويسة و قد تذكر و تصغر على قويس والجمع ايضا قسي و اقوس

سلة قوله وتأمنه الخ اى من اعداءه يأمنون بطشه الاانه ذليل لا يستطيع الايقاع بهم ولكن الحقد يكون على قدر الذنب يعني انهم كفار تهم لا يستحقون حقده فلا خوف عليهم منه ١٢ سكه قوله فان يك الخ يقول ان كان جدك قد مضى فان فضائله وكارمه باقية فيك فانت بعده بمنزلة ماء الورد الذي هو خلاصة الورد وهذا تفضيل الفرع على الاصل ١٢ سكه قوله مضى الخ عطف بنوه على الضمير المستتر في الفعل قبله من غير تاكيد ولا فصل وهو ممنوع في المذهب لا قوى واستدل المجوزون بقوله تعالى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى اى فاستوى جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم وبادرد في بعض الاشعار يقول مضى جدك وبنوه وبقيت وحدك بعدهم منفردا بالفضل جميعهم فكنت كالالف الذي هو واحد في الصورة جمع في المعنى وانث الضمير راجعا الى الالف على معنى الجماعة ١٢ سكه قوله لهم الخ المراد ببياض وجوههم نزاهتها عن المخازي لان المخازي توصف بالسواد والمعنى ظاهر ١٢ سكه قوله ما الخ اى ما بقيت حيا لم يمت احد من آبائك ومن تقدمهم في النسب لبقاء فضائلهم فيك ١٢ سكه قوله فبعض الخ يشير الى كثرة فضائله ومحاسن اخلاقه يقول الذي اذكره منها هو بعض ما يظهر لي والذي يظهر لي هو بعض ما كان خافيا على يعني اني قد لقي من تلك بعضها كل ما لم يعلمه وبقي ما علمه ما لم يذكره . هذا اقرب ما يقال في تفسير مراده ولا البيت نظر لا يخفى ١٢ سكه قوله الوم الخ يقول من لامني في وداده رجعت باللوم عليه وجنيت له عنده انه حري بودي لانه خير الامراء وانا خير الشعراء وحقيق بمثلي ان يود مثله ١٢ سكه قوله كذا الخ يقول هو كما وصفت بكم فتنحوا عن طريقه حتى يعبر فانكم لستم من كبار في طريق المجد ١٢ سكه قوله فما الخ يقول ليس في طباعكم ان تنازعوا العلى اربابها اذ لستم منهم كما انه ليس في طبع التراب ان يفوح بالمسك والند ١٢ سكه قوله اما الخ يقول الفراق شئ اعهده قديما حتى لو جاز ان يكون مولودا لقلت هو توأمي لاني عرفته منذ وجدت فكانه ولد معي ١٢ سكه قوله ولقد الخ اى لما كان خلودنا في الارض محالا علمنا ان الفراق مسلط علينا حقا فلا بد لنا ان ننقاد لحكمه اما عاجلا واما آجلا ١٢ سكه جمع الذود هو الشديد الخصومة ١٢ سكه هذا مع ما عطف عليه بدل تفصيل ١٢ سكه خبر من محذوف اى كذا هو الجزاء ١٢ سكه جمع سجية وهي الطبيعة ١٢ سكه من البحر الكامل والقافية متدارك ١٢

وتأمنه الأعداء من غير ذلة	ولكن على قدر الذي يذنب الحقد
فإن يك سيار بن مكرم انقضى	فإنك ماء الورد إن ذهب الورد
مضى وبنوه وانفردت بفضلهم	وألف إذا ما جمعت واحد فرد
لهم واحد حتا غرما بين كريمة	ومعرفة عد والسنة لد
فأردية خضر وملك مطاعة	ومركوزة سمر ومقربة جرد
وما عشت ما ماتوا ولا أبواهم	تميم بن مر وابن طابخة أد
فبعض الذي يبدو الذي أنا ذاكر	وبعض الذي يخفى على الذي يبدو
ألوم به من لامني في وداده	وحق لخير الخلق من خيره الود
كذا فتنحوا عن علي وطرقه	بني اللؤم حتى يعبر الملك الجعد
فما في سجاياكم منازعة العلى	ولا في طباع التربة المسك والند

وودع صديقا يقال له ابا البهي عند مسيره عنه فقال ارتجالا

أما الفراق فإنه ما أعهد	هو توأمي لو أن بينا يولد
ولقد علمنا أننا سنطيعه	لما علمنا أننا لا نخلد

مسك ١٢ (١٣) بالفتح عود يتبخر به وقيل العنبر ١٢ (١٥) هو الذي يكون مع غيره في بطن واحد والجمع توائم وتؤام واذا كان في الادميين جاز ان يجمع مذكره بالواو والنون كما يجمع مؤنثه بالتاء ١٢

اللغات (١) هو الضغن والجمع احقاد ١٢ (٢) جمع اغر وهو الابيض المشرق ١٢ (٣) من قولهم ماء عد اى غزير لا ينقطع مادته ١٢ (٤) جمع رداء وهو الملحفة يشتمل بها ١٢ (٥) خضرة الرداء كناية عن السيادة لا الخضرة عندهم افضل الالوان لدلالتها على الخصب ١٢ (٦) هو السلطان يذكر ويؤنث واراد المملكة ١٢ (٧) نعت الرماح لانها تركز في الارض ١٢ (٨) هي الخيل تربط قريبة من الابيات ولا ترسل الى المرعى ١٢ (٩) هي القصار الشعر (١٠) لقب عامر بن الياس بن مضر لقبه بذلك ابوه لما طبخ الضب ١٢ (١١) تميم واد ابوا قبيلتين مشهورتين ينتسب اليهما الممدوح ١٢ (١٢) حق له كذا بضم الحاء اذا كان جديرا به ١٢ (١٣) هو المسك طيب وهو من دم دابة كالظبي قال الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث والقطعة منه مسكة والجمع

ك قوله كانك الخ يقول انه يجتهد في تفريق ماله حتى يبادله الى النفاد ويلقي نفسه في الحروب غير مبال بالموت فكان نفاد ماله غنى يطلبه و كان الموت في الحروب خلود يطمع فيه فهو لا يفتر عن السعي في لوغهما ١٢ ك قوله خلائق الخ خلائق خبر عن محذوف اي هذه خلائق اي ان خلائق الممدوح تدل على قدرة خالقها فتحق فللناس وهي آية مجدا اراها الله عباده لتكون وسيلة الى الايمان بقدرته ١٢ ك قوله مهذبة الخ يصف اخلاقه يقول هي مهذبة من العيوب حلوة للاولياء بما تفيض عليهم من النعم مرة على الاعداء بما تسكب عليهم من النقم فقد حقرنا بجود البحار وبسيا سها الاسود ١٢ ك قوله بعيد الخ اي ان وصفها بعيد مع قربها منا فدون بلوغها مسافة تهلك الظنون قبل ادراكه غايتها وتهزل القصائد من الاعياء قبل الوصول الى كنهها ١٢ ك قوله فانت الخ يقول انك توصف بالوحيد لانه لم يوجد في بني آدم نظير لك لا لانه وجد لك نظير في الزمن الماضي ثم فقد لان وجود نظيرك محال وهذا اي التضاد البالغة التي تخطت فيها الشعراء ١٢ ك قوله يستعظمون الخ انما صغر الابيات تحقيرا لها يعني انهم يستعظمونها وهي عندي حقيرة والثم ظرف اشارة الى حيث هم اي لو ان لهم اوساعهم قلوبا اي لو كان لهم عقول يفهمون بها ما تضمنته ابياتي من الوعيد لانسا هم من الخوف ما يذهلون به عن الحسد ١٢ ك قوله اقل الخ يجوز في اكثره الحركات الثلاث فالرفع على ان يكون له بمعنى كيف كما تقول كيف زيد و النصب على ان يكون بله بمعنى دع وبها جوزا الثلاث والجر على ان بله بمعنى المصدر فاضافتها الى اكثره كقوله تعالى فضرب الرقاب يقول اقل فعلي مجد فلا تسئل عن اكثره اي دع اوالى قليلها وكثيرها مصروف في طلب المجد وهذا مجده في طلبه تعبد حظا لي سواء قلت مطلوبي منه ام لم انل لاني لم اطلبه او ما قبته من علو النفس وشرف الهمة وهو الحظ الذي لا عدمه في جميع الاحوال ١٢ ك قوله ساطلب الخ عادة العرب ان يتلثموا في الحرب لئلا تسقط عمائمهم يقول ان هولاء المشايخ لا يفارقون الحرب فلا يفارقهم اللثام ولا ترى لحاهم فكانهم مرد قال الواحدي اراد انه يطلب حقه بنفسه وبغيره فكنى بالقنا عن نفسه وبالمشايخ عن اصحابه

كانك بالفقر تبغي الغنى	وبالموت في الحرب تبغي الخلودا
خلائق تهدي الى ربها	وآية مجد اراها العبيدا
مهذبة حلوة مرة	حقرنا البحار بها والاسودا
بعيد على قربها وصفها	تغول الظنون وتنضي القصيدا
فانت وحيد بني آدم	ولست لفقد نظير وحيدا

وقال لما استعظم قوم ما قاله في آخر مرثية جدته

يستعظمون ابيتا نامت بها	لا تحسدن على ان ينئم الاسدا
لو ان ثم قلوبا يعقلون بها	انساهم الذعر مما تحتها الحسدا

وقال يمدح محمد بن سيار بن مكرم التميمي

اقل فعالي بله اكثره مجد	وذا الجد فيه نلت او لم انل جد
ساطلب حقي بالقنا ومشايخ	كانهم من طول ما التثموا مرد
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا	كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا
وطعن كان الطعن لا طعن عنده	وضرب كان النار من حره برد

م شدت اللثام وبالكسر ما كان على الفم من النقاب او ما يغطي به الشفة من ثوب على فمها ١٢

وملازمتهم محنكون مجربون ولذلك جعلهم مشايخ ١٢ ك قوله ثقال الخ كني ثقلهم عن شدة وطأتهم على العدو وخفتهم عن سرعة اجابتهم للنجدة و بكثرتهم عن قيام الواحد منهم مقام جماعة كثيرة لدى عند البطش وان كانوا قليلين في العدد ١٢ ك قوله فمن الخ عنده حال من اسم كان والعامل فيها معنى التشبيه اي اطلب حقي بطعن شديد كان سائر الطعن بالنسبة اليه لا شيء وضرب حار كان حر النار في جنبه برد ١٢ ك في قافية الميم اولها الا اني ١٢ ك من اول البسيط والقافية متراكب ١٢ ك مفعول ثان لانساهم ١٢ ك من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ ك نوادر ما يلي نعت المشايخ ١٢

اللغات (١) استعظم الامر عده عظيما ١٢ (٢) نام الرجل نئيما اذا صوت كالزحير او صوت خفي او ضعيف والقوس صوتت وكذلك الاسد (٣) نضى (٤) بالكسر الاجتهاد وبالفتح الحظ ١٢ (٥) التثمت المراة ١٢

سله قوله لتروی الخ ای لترتوی المزن بجوده کما تروی ارضکم بمطرها و ینبت مما تمطره علیکم الفخر والمجد المستفادان من جدواه ۱۲ سله قوله بمن الخ یقول اذا رکب شخصت الابصار الیه لحسن منظره وجلالته و کثر زحام الناس حوله حتی تخرق ثیابهم ۱۲ سله قوله وتلقی الخ ای لاشتغالهم بالنظر الیه والایماء نحوه یلقون مافی ایدیهم ولا یشعرون ۱۲ سله قوله ضروب الخ ای انه شجاع ضروب لهام الشجعان خفیف لحذقه بالفروسیة حتی لا یثقل الفرس ثقله وهو قد بلغ منه الجهد حتی یجد لبده ثقیلا واضافة الضاربی الی الهام من اضافة اسم الفاعل الی مفعوله ۱۲ سله قوله بصیر الخ ای انه حریص علی الحمد بصیر بنیله من حیث لا ینال احد حتی لو خبأته الاسود بین انیابها لتوصل الیه واحرزه ۱۲ سله قوله بتأمیله الخ یقول اذا امله الفتی استغنی بذلک الامل قبل احراز العطاء لانه لا یخیب آملا واذا خافه تقطع من خوفه قبل اعمال السیف فیه لیأسه من النجاة ۱۲ سله قوله وسیفی الخ یقسم بسیفه تعظیما له یقول اذا سللت سیفک للضرب فانت السیف لا هو لانه انما یقطع بضربک ولما جعله سیفا جعل غمده من الحدید الذی السیف منه یعنی الدرع والمعنی ان سیف الحدید بالنسبة الیک بمنزلة الغمد من السیف لانک مغمد فی الحدید الذی هو منه ۱۲ سله قوله ورمحی الخ یقول الرمح لا یغنی بدونک کما ان الزند لا یوری بدون قدح القادح ۱۲ سله قوله من الخ ای هم یشکرونی علی الاخذ کما یشکرهم علی العطاء لانهم اذا احسنوا الی احد تقبل احسانهم عدوا ذلک احسانا منه الیهم فیستوجب الشکر ۱۲ سله قوله فشکری الخ جعل الشکر الذی یشکرونه به علی اخذ عطائهم هبة ثانیة منهم له فهو یشکرهم علی هبة العطاء وهبة الشکر ۱۲ سله قوله صیام الخ یقول خیلهم واقفة بابوابهم وکان اشخاصها تعدو فی قلوب اعدائهم من شدة خوفهم ۱۲ سله قوله وانفسهم الخ یقول من زارهم قاصدا معروفهم لم یحجبوا انفسهم عنه ومن لم یزرهم بعثوا باموالهم الیه فهم غیر محجوبین عن احد واموالهم مبذولة للوافد والغائب ۱۲ سله قوله کان الخ یقول عطایاه کالعساکر فیها کل شیء حتی العبید والخیل ۱۲ سله قوله اری الخ جعل الممدوح قمرا واباه شمسا لرفعتهما وشهرتهما وانه قد استفاد العلی من ابیه کما یستفید القمر نوره من الشمس ثم خاطبه فقال تمهل حتی ینبت الشعر فی وجهک یعنی انه قد بلغ ما بلغه قبل ان یبلغ حد الرجولیة ۱۲ سله صله تروی او ینبت ۱۲ سله خبر عن محذوف یعود الی الممدوح ۱۲ سله التامة الخلق وهی من صفة الخیل ۱۲

لتروی کما تروی بلادا سکنتها	وینبت فیها فوقک الفخر والمجد
بمن تشخص الابصار یوم رکوبه	ویخرق من زحم علی الرجل البرد
وتلقی وما تدری البنان سلاحها	لکثرة ایماء الیه اذا یبدو
ضروب لهام الضاربی الهام فی الوغی	خفیف اذا ما اثقل الفرس اللبد
بصیر باخذ الحمد من کل موضع	ولو خبأته بین انیابها الاسد
بتأمیله یغنی الفتی قبل نیله	وبالذعر من قبل المهند ینقد
وسیفی لانت السیف لا ما تسله	لضرب ومما السیف منه لک الغمد
ورمحی لانت الرمح لا ما تبله	نجیعا ولولا القدح لم یثقب الزند
من القاسمین الشکر بینی وبینهم	لانهم یسدی الیهم بان یسدوا
فشکری لهم شکران شکر علی الندی	وشکر علی الشکر الذی وهبوا بعد
صیام بابواب القباب جیادهم	واشخاصها فی قلب خائفهم تعدو
وانفسهم مبذولة لوفودهم	واموالهم فی دار من لم یفد وفد
کأن عطیات الحسین عساکر	ففیها العبدی والمطهمة الجرد
اری القمر ابن الشمس قد لبس العلی	رویدک حتی یلبس الشعر الخد

بمعنی زائر ۱۲ (۷) وفد الی الامیر وعلی الامیر یفد وفدا و وفودا ووفادة وافادة وبابه ال الواو همزة قدم وورد رسولا فهو وافد ۱۲

۸

اللغات

(۱) کقفل ثوب مخطط والجمع ابراد وابرد وبرود واحدة بردة ۱۲ (۲) هو ما یجعل علی ظهر الفرس تحت السرج ویعرف الیوم باللبادة ۱۲ (۳) انقب ای اوری نارا ۱۲ (۴) الصائم سوفاعل والجمع صائمون وصوام وصیم وصیام بالقلب فیهما وصیام وکل ممسک عن طعام او کلام او سیر فهو صائم وماء صائم ای ساکن ۱۲ (۵) جمع قبة بالضم بناء سقفه مستدیر مقعر معقود بالحجارة او الآجر علی هیئة الخیمة والجمع ایضا قبب ۱۲ (۶) جمع وفد جمع وافد

له قوله وغال الخ يريد انه من ذوي البسطة في الجسم قد ملأ الدرع فلم يبق منها ما يفضل عن بدنه وقده مع ذلك طويل كقد القناة ١٢
ك ه قوله باشر الخ يقول انه تخلق بالمكارم وهو في سن الحداثة وكذلك آباؤه كانوا يفعلون ١٢ ٣ه قوله مدحت الخ يقول كانت يدي قاصرة عن التصرف لفقرها كاليد الشلاء فشفاها بجوده من هذه العاهة وقوله من تشفى به الاعين الرمد الظاهر ان المراد به ابو الممدوح فيكون الموصول فاعل شفى من باب وضع الظاهر موضع المضمر او بدلا من ضميره على جعل الفعل للاب يريد ان من نظر اليه قرت عينه بما يرى من بشره وطلاقة وجهه حتى لو كان به رمد لسكن المه وشفي ١٢ ٤ه قوله حباني الخ انها يجوز فيه كسر الهمزة على الاستئناف وفتحها على تقدير اللام اي لانها يقول اعطاني اثمان الخيل ولم يعطني الخيل لانه خاف ان اسير عليها وافارقه فانها تعين على السفر فتكون من اسباب الفراق ١٢ ٥ه قوله وشهوة الخ الضمير في بها يعود على الاثمان او على قوله ثناء لانه على تقدير محذوف اي عطايا ثناء اي وشهوة عود منه الى حبائي مرة اخرى قبل انصرافي لان جوده مثنى وان كان هو فردا لا ثاني له ١٢ ٦ه قوله فلا زلت الخ الضمير من مثلها راجع الى ما رجع اليه الضمير في البيت السابق يدعو لنفسه يقول لا زلت محظوظا عنده انال عطاياه والقى بها حسادي وايديهم فارغة من نعمته ويدي مملوءة من عطائه فازيدهم رغما ويروى وفي يدهم غيظا اي انهم لا يحصلون الا على ذلك ١٢ ٧ه قوله وعندي الخ اي ولا زال عندي مال الممدوح وثيابه وعندهم انكار ما ظفرت به من نعمته حسدا لي وسترا لما انقلبت به عليهم ١٢ ٨ه قوله يرومون الخ يريد قوما من المتشاعرين يقول يريدون ان يبلغوا غايتي في الشعر وهم بالنسبة الى الانسان فانه يحاكيه في جميع افعاله الا في الكلام فانه لا يقدر عليه ١٢ ٩ه قوله فهم الخ اجرى المحسوس في هذا البيت مجرى المعقول يريد انهم في منتهى الحقارة والخمول حتى لو كانت حقارة شانهم في اجسامهم ما رأى جموعهم الغراب ولو كانت في اصواتهم لم يسمع ضجيجهم الخلد ١٢ ١٠ه قوله ومني الخ فيه التفات الى خطاب الشعراء الذين يسرقون كلامه ثم يجنون عليه بالقدح يقول مني استفدتم غرائب الشعر التي تنتحلونها فان لم تجازوني بالحمد عليها فليكن جزائي منكم ترك الذم ١٢ ١١ه قوله وجدت الخ يقول هو وابنه خير قومه وقومه خير قوم في الدنيا واستوى بعد ذلك الحر والعبد في انحطاط الجميع عن منزلتهم ١٢ ١٢ه قوله واصبح الخ في مكانه اي في المكان الذي ينبغي ان يكون فيه اي اصبح شعري منهما في المكان الذي يليق به لانهما اهل للمدح فاستحسن وقعه فيهما كما يستحسن العقد في عنق المرأة الحسناء ١٢ ع ه الجملة نعت لبدن ١٢ ع ه اي انني لم يسبق اليها احد ١٢ سه هو الملك العظيم الهمة ١٢ لعه انكار الشيء مع العلم به ١٢ ه الغراب وهو توصف بحدة البصر ١٢ سه اي انا مر الغريب ١٢

وغالَ فضولَ الدرعِ من جنباتِها ... على بدنٍ قدُّ القناةِ له قدُّ

وباشرَ أبكارَ المكارمِ أمردا ... وكانَ كذا آباؤهُ وهو مُرْدُ

مدحتُ أباهُ قبلهُ فشفى يدي ... من العُدْمِ من تُشفى به الأعينُ الرُّمْدُ

حباني بأثمانِ السوابقِ دونها ... مخافةَ سيري إنها للنوى جُنْدُ

وشهوةَ عودٍ إنَّ جودَ يمينِهِ ... ثناءٌ ثناءٌ والجوادُ بها فردُ

فلا زلتُ ألقى الحاسدينَ بمثلها ... وفي يدِهِم غيظٌ وفي يديَ الرِّفْدُ

وعندي قباطيُّ الهمامِ ومالُهُ ... وعندهمُ مما ظفرتُ به الجَحْدُ

يرومونَ شأوي في الكلامِ وإنما ... يحاكي الفتى فيما خلا المنطقَ القِرْدُ

فهم في جموعٍ لا يراها ابنُ دأيةٍ ... وهم في ضجيجٍ لا يُحِسُّ به الخُلْدُ

ومنّي استفادَ الناسُ كلَّ غريبةٍ ... فجازوا بتركِ الذمِّ إن لم يكن حمدُ

وجدتُ عليًّا وابنَهُ خيرَ قومِهِ ... وهم خيرُ قومٍ واستوى الحرُّ والعبدُ

وأصبحَ شعري منهما في مكانِهِ ... وفي عنقِ الحسناءِ يُستحسنُ العِقْدُ

(٣) حبا فلانا كذا او بكذا اعطاه وحباه عن كذا منعه ١٢ ١٢ ١٢
(٤) من قولهم غاض الماء اذا نقص وجف ١٢ (٥) هي ثياب بيض تحمل بمصر واحدها قبطي ١٢ (٦) دويبة معروفة يضرب بها المثل في قوة السمع والجمع مناجذ من غير لفظها كالمخاض جمع خلفة ١٢

اللغات

(١) جمع فضل ما يفضل منها عن البدن اذا كانت واسعة ١٢ (٢) جمع بكر العذراء والاضافة من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه ١٢

سله قوله زيادة الخ اتفقت لنا زيارة هذه القرية بغتة وكانت لطيبها كالنوم فى جفن الساهر ١٢ سله قوله معجت الخ يقول سارت بنا الخيل سيراً لينا سهلاً مع هذا الامير الممدوح ١٢ سله قوله حتى الخ يقول هى تشبه الجنة لطيبها وخصبها وكثرة مائها وكان ساكنها مخلداً ١٢ سله قوله خضراء الخ الاغيد من وصف الغلمان الحسان شبه خضرة نباتها على حمرة ترابها بخضرة العذار على حمرة الخد فان قلت الاغيد لا ينبئ عن الحمرة قلت اراد اغيد مورد الخد حيث شبه الخضرة على الحمرة بما فى خده ولم نظائره ١٢ سله قوله احببت الخ يمكن ان يراد بالتشبيه معناه المصدرى او المشبه به على تسمية بالمصدر يقول احببت ان اجد لها تشبيها بشئ من جنان الدنيا او شبها منهن اشبهها به فلم اجد لانها منقطعة النظير وما احسن ما قيل فى الباب سه

يار تیرے حسن کو تشبیہ
دوں کس چیز سے
ایک تو ہے دیدمی
تیرے سوا نا دیدنی ہے ١٢

سله قوله واذا الخ اى واحدة فى الحسن لاوحد فى المجد ١٢ سله قوله يا الخ يقول رأيت العاقل الثبت بك دنيا واحرار الملوك عبيدك بريد شرفه وسيادته ١٢ سله قوله امن الخ يقول قد بلغت المراد من كل شئ وبلغت الغاية سبقت حتى بنى آدم فى كل غاية ١٢ سله قوله فما الخ اى لم تترك من السيادة شيئا لم يسد ولا شيئا يذكر لمن ساد ١٢ سله من مرفل الكامل والقافية متواتر ١٢ سله هو مائل العنق فيها ١٢ سله من مخلع البسيط والقافية متواتر ١٢

وسائر ابا محمد بن طغج وهو لا يدرى اين يريد فلما دخلا كفرديس قال

وزيارة عن غير موعد	كالغمض فى الجفن المسهد
معجت بنا فيها الجيا	د مع الأمير أبى محمد
حتى دخلنا جنة	لو أن ساكنها مخلد
خضراء حمراء الترا	ب كأنها فى خد أغيد
أحببت تشبيها لها	فوجدتها ما ليس يوجد
وإذا رجعت إلى الحقا	ئق فهى واحدة لأوحد

وهمّ بالنهوض فاقعده فقال

يا من رأيت الحليم وغدا	به وحر الملوك عبدا
مال على الشراب جدا	وأنت للمكرمات أهدى
فإن تفضلت بانصرافى	عددته من لدنك رفدا

وقال وقد اطلق ابو محمد باشقا على سمانى فاخذها

أمن كل شىء بلغت المرادا	وفى كل شأو شأوت العبادا
فماذا تركت لمن لم يسد	وماذا تركت لمن كان سادا

سله من اول المتقارب والقافية متواتر ١٢

اللغات

(١) ما اكتحلت عينى غمضا بالضم اى ما نمت ١٢ (٢) هو الذى منع النوم لهم ونحوه ١٢ (٣) معج الفرس اذا اعتمد على احدى عضادتى العنان مرة يمينا ومرة شمالا ١٢ (٤) بالضم من الطيور الفواطع لا يدرى من اين يأتى للواحد وللجمع وقيل الواحد سماناة والجمع سمانيات ١٢

سلہ قولہ کان الخ یرید ان السمانی استسلمت للباشق فکانہا تشتہی ان تصادلتفتخر بحصولہا فی یدک ۱۲ سلہ قولہ شامخ الخ یرید ان ہذا الجبل مرتفع فی الجو جاج دلذلک تقید البعیر بالاصید ۱۲ سلہ قولہ یسار الخ نائب یسار ضمیر المصدر او مجرور فی الشطر الثانی وشل نعت لمحذوف دل علیہ المقام ای فی طریق کذلک ای السائر فی ہذا الجبل یسیر منہ فی طریق ضیق ذی صخور وقد تعرج واشتبک بعضہ فی بعض فاشبہ ما بین قوی الجبل المعقد ۱۲ سلہ قولہ زرناہ الخ یعہد بضم الیاء علی المجہول وبفتحہا علی انہ من فعل الجبل یقول اتینا ہذا الجبل لہذہ الامور التی لم تعہد فی مثلہ او التی لم یعہدہا فی نفسہ من قبل لشدۃ ارتفاعہ ووعورۃ مسالکہ ۱۲ ھ قولہ بکل الخ بکل متعلق بمحذوف ای بسیطرو بکل ناب شبہ حنکہ بالمبرد لما فیہ من التضاریس ۱۲ سلہ قولہ کطالب الخ ای کان لہ عند الصید ثار یطلبہ وان لم یکن علیہ حقد فہو مولع تقبلہ بقتل ما یقتلہ ولا دیۃ علیہ ۱۲ سلہ قولہ ینشد الخ ای یطلب من ہذا الخشف ضالۃ لم یفقدہا من قبل نصار الخشف بین یدیہ من مکان اخضر ذی ندوۃ قیل وضع الخشف مکان الخشفان ۱۲ شہ قولہ کانہ الخ یقول انہ لما ثار امام الکلب انسدت علیہ مسالک فلم یکد یہتدی منہا طریقا الا کان فیہا حتفہ لادراک الکلب ایاہ ولم یقع الا علی بطن ید الکلب محصل فیہا ۱۲ فہ قولہ ولم الخ ای انہ لم یدع للشاعر وصفا یصفہ بہ عند الامیر لانہ لا یقدر ان یاتی بشیئ اکثر مما رآہ من افعالہ ۱۲ نلہ قولہ القانص الخ سمی اخذہ للابطال قنصا لمشاکلۃ المقام ای انہا تبدأ او تظہر اولا ثم تعود ولا تکون مرۃ واحدۃ ۱۲ عہ من مشطور الرجز والقافیۃ متدارک ۱۲ عہ ہو الجبل من لیف ۱۲ سہ ہذا وما یلیہ بدل تفصیل من الامر ۱۲ للعہ الذی فی عنقہ قلادۃ ۱۲

کَأَنَّ السمانیٰ اذا ما رَآتْکَ	تَصَیَّدُہَا تَشْتَہِی اَنْ تُصادا

واجتاز ابو محمد ببعض الجبال فاثارت الغلمان خشفا فتلقفتہ الکلاب فقال ابو الطیب مرتجلا

وَشَامِخٍ مِنَ الجبالِ اَقْوَدِ	فَرْدٍ کَیَافُوخِ البَعِیرِ الاَصْیَدِ
یُسَارُ مِن مَضِیقِہِ وَالجَلْمَدِ	فی مِثْلِ مَتْنِ المَسَدِ المُعَقَّدِ
زُرْنَاہُ لِلاَمْرِ الَّذِی لَمْ یُعْہَدِ	لِلصَّیْدِ وَالنُّزْہَۃِ وَالتَّمَرُّدِ
بِکُلِّ مَسْقِیِّ الدِّمَاءِ اَسْوَدِ	مُعَاوِدٍ مُقَوَّدٍ مُقَلَّدِ
بِکُلِّ نَابٍ ذَرِبٍ مُحَدَّدِ	عَلٰی حِفَافَیْ حَنَکٍ کَالْمِبْرَدِ
کَطَالِبِ الثَّارِ وَاِنْ لَمْ یَحْقِدِ	یَقْتُلُ مَا یَقْتُلُہُ وَلَا یَدِی
یَنْشُدُ مِنْ ذَا الخِشْفِ مَا لَمْ یَفْقِدِ	فَثَارَ مِنْ اَخْضَرَ مَمْطُورٍ نَدِی
کَاَنَّہُ بَدْءُ عِذَارِ الاَمْرَدِ	فَلَمْ یَکَدْ اِلَّا لِحَتْفٍ یَہْتَدِی
وَلَمْ یَقَعْ اِلَّا عَلٰی بَطْنِ یَدِ	وَلَمْ یَدَعْ لِلشَّاعِرِ المُجَوِّدِ
وَصْفًا لَہُ عِنْدَ الاَمِیرِ الاَمْجَدِ	المَلِکِ القَرْمِ اَبِی مُحَمَّدِ
القَانِصِ الاَبْطَالَ بِالمُہَنَّدِ	ذِی النِّعَمِ الغُرِّ البَوَادِی العُوَّدِ

الضالۃ طلبہا وتعرف مکانہا ۱۲ (۲) بالتثلیث ولد الظبی اول ما یولد وقیل ہو خشف اول مشیہ والجمع خشفۃ (۷) ثار الجراد ثورا ظہر ۱۲ (۸) ہو شعر لہ عرضین فہو تشبیہ لخضرۃ المکان ۱۲ (۹) اصلہا الہمز خففہا للوزن ویحتمل ان تکون من ادانی بمعنی انظر ۱۲

اللغات (۱) ہو الموضع الذی یتحرک من رأس الطفل کالیافوخ بالہمز والجمع یوافیخ ۱۲ (۲) ہو الملتوی العنق لداء ۱۲ (۳) ہی الابتعاد عن مجامع الناس ومواضع الغمّ وسارا معہ ۱۲ (۴) یرید بہ طغیان النشاط ۱۲ (۵) نعت لمحذوف ای بکل کلب نعتہ صفتہ ۱۲ (۶) ای مواظب علی الصید او معتادلہ ۱۲ (۷) ای یقاد الی الصید مشیا ۱۲ (۸) من القلادۃ وہی الطوق المجعل فی العنق ۱۲ (۹) ذرب لسیف ذربا وذرابۃ حد فہو ذرب ۱۲ (۱۰) تثنیۃ حفاف وہو الجانب ۱۲ (۱۱) باطن اعلی الفم من داخل والاسفل من طرف مقدم اللحیین وقال الجوہری الحنک ما تحت الذقن من الانسان وغیرہ ۱۲ (۱۲) ہو نصوہان ای آلۃ البرد ۱۲ (۱۳) ہو الذحل وہو طلب المکافاۃ بجنایۃ جنیت علیک والجمع اثار واثار وثائر ۱۲ (۱۴) مضارع من ودی القتیل یدیہ اعطی دیتہ وہی ثمن الدم ۱۲ (۱۵) نشد

سلہ قولہ اذا الخ یقول ہذہ النعم البیض الا اقدر علے حصرہا وانا ذکرت فضلہ لا یفنی لان فضلہ کثیر ومناقبہ غزیرۃ ۱۲ سلہ قولہ ما الخ ای لیس ہذا الوداع وداع محب لحبیبہ بل ہو وداع روح لجسدہا ۱۲ سلہ قولہ اذا الخ دعا لہم باستقاد الخصب والبرکۃ تحتا لہم ای اذا ارسل اللہ سحابا فلا جاوز بلادکم ۱۲ سلہ قولہ ویا الخ ای یا فراقہ لا تعد الینا ابدا فانا نکرہ فراقہ ای ان اجتمعنا یوما فلا تفرقنا ثانیا ۱۲ ھہ قولہ وبنیۃ الخ البنیۃ ہی المبنیۃ یرید الخیزران المبنی دعا لہذہ البطیخۃ ولما سماہا البطیخۃ اثبت لہا النبت علے سبیل الترشیح الا انہ جعل نبتہا بنار فی ید لانہا ادیرت فی ید صانعہا علی النار حتی تمت صنعتہا ۱۲ سلہ قولہ نظم الخ شبہ القلادۃ المنظومۃ فی حسنہا بفعلہ وکلامہ الذی یتکلم بہ فی کل مشہد من الناس وہم الجماعۃ باللؤلؤ المنظوم ۱۲ کہ قولہ کالکاس الخ جعل الشراب اسود لتتردد بہ الکاس ثم جعلہ ممزوجا یعلوہ الزبد فیشبہ القلادۃ التی علیہا ۱۲ ۸ہ من اول البسیط والقافیۃ متدارک ۱۲ عہ من اول الکامل والقافیۃ متدارک ۱۲ سہ من اول الطویل والقافیۃ متدارک ۱۲ ۹۰

اِذَا أَرَدْتُ عَدَّهَا لَمْ تَعْدُدِ	وَاِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْفَدِ

وقال ارتجالا يودعه

مَا ذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِقِ الْكَمِدِ	هٰذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ
اِذَا السَّحَابُ زَفَتْهُ الرِّيحُ مُرْتَفِعًا	فَلَا عَدَا الرَّمْلَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ بَلَدِ
وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنْزِلُهُ	اِنْ اَنْتَ فَارَقْتَنَا يَوْمًا فَلَا تَعُدِ

ودخل على ابى العشائر الحسين بن على بن حمدان يوما فوجده على الشراب وفى يده بطيخة من الند فى غشاء من خيزران عليها قلادة لؤلؤ وعلى راسها عنبر قد ادير حولها فحياه بها وقال اىّ شئ تشبه هذه فقال ارتجالا

وَبَنِيَّةٍ مِنْ خَيْزُرَانٍ ضُمِّنَتْ	بِطِّيخَةً نَبَتَتْ بِنَارٍ فِي يَدِ
نَظَمَ الْاَمِيرُ لَهَا قِلَادَةَ لُؤْلُؤٍ	كَفِعَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْمَشْهَدِ
كَالْكَاْسِ بَاشَرَهَا الْمِزَاجُ فَاَبْرَزَتْ	زَبَدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابٍ اَسْوَدِ

وقال فيها ارتجالا ايضا

وَسَوْدَاءَ مَنْظُومٍ عَلَيْهَا لَآلِئٌ	لَهَا صُورَةُ الْبِطِّيخِ وَهْيَ مِنَ النَّدِّ

اللغات (۱) زفت الريح السحاب طردته واستخفته ۱۲ (۲) شجر هندى وهو عروق ممتدة فى الارض يضرب به المثل فى اللين والقصب وكل عود لدن ۱۲ (۳) البطيخ ضرب من اليقطين لا يعلو ولكل يذهب حبا لا على وجه الارض واحدته بطيخة ۱۲ (۴) الكاس الاناء يشرب فيه وقيل ما دام الشراب فيه والا فهى زجاجة وانا، وقدح مؤنثة والجمع اكوس وكؤوس وكاسات وكئاس وحكى ابو حنيفة كياس بدون همز ۱۲ (۵) باشر الرجل المراة جامعها او صارا فى ثوب واحد فباشرت بشرته بشرتها ۱۲ (۶) هو الماء الذى يمزج به ۱۲ (۷) ما يطفو على وجه الكاس ۱۲

ـله قوله وعمل ارسل الخ العشائر بازيا على محلة فاخذ فقال ابو الطيب وطائرة في قافية الكاف، الخ فقال ابو في دتنك قلت بذا فقال اشكر الخ ۱۲ ـله قوله اراكض الخ يصف نفسه بجرءة الخاطر وقوة البادرة يقول انه يطارد العويص من الشعر وذلك على تشبيه بالصيد فيأخذه قسرا وغيره من الشعراء باق في مطاردته لم يدرك شيئا ۱۲ ـله قوله اود الخ يقول احب من الايام ان تجمع بيني وبين احبتي وذلك مالا تودة الايام لان شانها التفريق واشكو اليها فراقنا وانما هي جند الفراق وسببه فكيف آمل منها ان تسمع شكواي ۱۲ ـله قوله يباعدن الخ فكيف بحب اي كيف يحفل بي بعد نحوه ووصله وصده مرفوعان عطفا على الضمير المتصل قبلهما وهو ضعيف في المذهب الاقوى، وقد بناه عند قوله حضي وبنوه الخ، جعل الايام تجتمع مع الوصل والصد لانهما يجريان فيها فتجتمع معها. يقول اذا كانت الايام تبعد عنا الحبيب المواصل فكيف تقرب الحبيب المقاطع اي انها تبعد الحبيب الذي وصله موجود فكيف الطمع في حبيب صده موجود ۱۲ ـله قوله ابى الخ تجوز تكون ما نافية عاملة عمل ليس وا لطلب بمعنى المطلوب اي ان الدنيا لا تديم الحبيب الحاضر فكيف ترد الحبيب الغائب وهي سبب غيبته ۱۲ ـله قوله واسرع الخ يقول طبع الدنيا ان تفرق اهلها فاذا جمعتهم لم يطل جمعها لهم لانه على خلاف طبعها فلا يلبث ان تكون الى تفريقهم ۱۲ ـله قوله رعى الخ يدعو للابل التي حملت الحبائب للرحيل ثم يذكر انهن يبكين للفراق فكل واحدة منهن تجري دموعها على خدها جريا بعد جري وذكر الضمير عودا على لفظ كل وهي معروف ويجوز كونه مجهولا ۱۲ ـله قوله بواد الخ الضمير من رحلوا للقوم الحبائب استغنى عن تقدم ذكرهم بدلالة المقام اي ان ذلك الوادي كان آهلا بهم فلما ارتحلوا استوحش بعدهم ونقلوا بنا وزال بالبرعنه فصار كالجيد الذي تناثر عقده فتعطل ۱۲ ـله قوله اذا الخ اي اذا سارت مراكبهن على نبات هذا الوادي وهو من الرند وهن قد تضمخن بالمسك اختلفت ريح الرند بريح المسك فتفاوح الريحان ۱۲ ـله قوله وحال الخ اي رب حال هي مثل احدى هؤلاء النسوة في الامتناع وتعذر المنال طلبت ان ابلغها وقبل الوصول اليها بعد الطريق دونها الخ ۱۲ ـله قوله واتعب الخ يقول اتعب الناس من زادت همته وقصرت طاقته من الغنى عن قضاء مراده لانه لا يزال ساعيا وما مطلوب لا يدركه ۱۲

كَأَنَّ بَقَايَا عَنبَرٍ فَوقَ رَأسِهَا	طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيبِ فِي الشَّعَرِ الجَعدِ

وعمل ابياتا بديها فتعجب العشائر من سرعته فقال

أُشَكِّرُ مَا نَطَقتُ بِهِ بَدِيهًا	وَلَيسَ بِمُنكَرٍ سَبقُ الجَوَادِ
أُرَاكِضُ مُعوِصَاتِ القَولِ قَسرًا	فَأَقتُلُهَا وَغَيرِي فِي الطِّرَادِ

وقال يمدح كافورا في ذي الحجة من سنة ست واربعين وثلثمائة

أَوَدُّ مِنَ الأَيَّامِ مَا لَا تَوَدُّهُ	وَأَشكُو إِلَيهَا بَينَنَا وَهِيَ جُندُهُ
يُبَاعِدنَ حِبًّا يَجتَمِعنَ وَوَصلُهُ	فَكَيفَ بِحِبٍّ يَجتَمِعنَ وَصَدُّهُ
أَبَى خُلُقُ الدُّنيَا حَبِيبًا تُدِيمُهُ	فَمَا طَلَبِي مِنهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ
وَأَسرَعُ مَفعُولٍ فَعَلتَ تَغَيُّرًا	تَكَلُّفُ شَيءٍ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ
رَعَى اللهُ عِيسًا فَارَقَتنَا وَفَوقَهَا	مَهًا كُلُّهَا يُولَى بِجَفنَيهِ خَدُّهُ
بِوَادٍ بِهِ مَا بِالقُلُوبِ كَأَنَّهُ	وَقَد رَحَلُوا جِيدٌ تَنَاثَرَ عِقدُهُ
إِذَا سَارَتِ الأَحدَاجُ فَوقَ نَبَاتِهِ	تَفَاوَحَ مِسكُ الغَانِيَاتِ وَرَندُهُ
وَحَالٍ كَإِحدَاهُنَّ رُمتُ بُلُوغَهَا	وَمِن دُونِهَا غَولُ الطَّرِيقِ وَبُعدُهُ
وَأَتعَبُ خَلقِ اللهِ مَن زَادَ هَمُّهُ	وَقَصَّرَ عَمَّا تَشتَهِي النَّفسُ وَجدُهُ

ـله من الوافر والقافية متواتر ۱۲ ـله من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲ ـله بقر الوحش شبه بها النساء الحسان ۱۲ ـله من الولي وهو المطر بعد المطر الاول ۱۲ ـله شجر طيب الريح ۱۲ ـله بمعنى البعد ويحتمل التهلكة ۱۲

اللغات (۱) رواعي الشيب جمع راعية وهي اول شعرة تبيض شيئا ۱۲ (۲) اي عويصاتها التي لا يهتدى لجميعها ۱۲ (۳) شكا فلان فلانا الى فلان يشكوه شكوا وشكوى بالتنوين بناء على ان الالف للالحاق وبدونه على انها للتانيث وشكاة وشكاوة وشكية وشكاية تظلم اليه واخبره عنه بسوء فعله به فالمخبر شاك والمخبر عنه مشكو ومشكي والخبر الشكوى والخبر مشكو اليه ومشكي والاول هو القياس ۱۲ (۴) البين هو البعد والفراق ۱۲ (۵) تناثر الشيء ساقطا ۱۲ (۶) جمع حدج بالكسر وهو مركب للنساء ۱۲ (۷) تفاوح الزهر فاحت روائحه ۱۲ (۸) ما يقول سالكه اي

له قوله فلا ينحلل الخ يقول لا تنفق مالك كله في طلب المجد لان المجد لا ينعقد بالمال ولا يبقى الا ببقائه فاذا ذهب مالك كله انحل ذلك المجد الذي كان ينعقد به فيضيع كلاهما ۱۲ ٢ه قوله ودبره الخ يقول دبر مالك تدبيرا ذا قاتل اعداءه جعل المجد بمنزلة كف المقاتل بهم يهادي المال بمنزلة السلاح الذي تعتمد عليه الكف في الضرب يريد انه بمجده وسيادته يقود الجيش ويجهزه او ينفق عليها فالمجد والمال قرينان متلازمان لا يستقل احدهما بدون الآخر كما بين ذلك في البيت الثاني ۱۲ ٣ه قوله فلا مجد الخ يريد ان صاحب المال بلا مجد حقير وصاحب المجد بلا مال متحوّل عليه زوال مجده لعدم المال ۱۲ ٤ه قوله وفي الخ اي من الناس من هو صغير الهمة يرضى بالدون من العيش ويمشي على قدميه عاريا فلا تسمو نفسه الى طلب الغنى ومعالي الامور ۱۲ ٥ه قوله ولكن الخ يقول ولكن قلبي ليس له نهاية تنتهي عند مطلوب اجعل له حدا اي اذا جعلت حدا للمطلوب لا يرضى قلبي بذلك فيطلب ما وراءه ۱۲ ٦ه قوله يرى الخ اي يرى هذا القلب الجسم الذي هو فيه متنعما بلبس الثياب الرقيقة فيابى ذلك ويختار له ان يكسى دروعا تهده بثقلها. يعني انه لا يرضى بالنعيم مع الخمول ولكنه يهوى ركوب المشقات في طلب المعالي ۱۲ ٧ه قوله يكلفني الخ اي قلبي يكلفني قطع الهواجر في كل مفازة طويلة ينفد ما معي من العليق والزاد لطولها فاجعل عليق فرسي ما ترعى من نباتها واتخذ زادي من نعامها الذي اصيده ۱۲ ٨ه قوله وامضى الخ المفعول الثاني لقلد محذوف اي قلده نفسه اياه يقول امضى سلاح تقلدته في مقاومة شدائد السفر ومخاوفه رجاي لابي المسك وقصدي اياه يعني انهما هونا عليه ما لقي من مشقات الطريق واخطاره لانه كان يعلل نفسه بهذا الرجاء والقصد فكانه تقاتلهما بهما ۱۲ ٩ه قوله هما الخ اي هما ينصران على الزمان من خذله انصاره فاصبح بغير ناصر ويغنيان من لا اسرة له فيغنيانه عن الاسرة ۱۲ ١٠ه قوله انا الخ يقول انه وسائر غلمانه قد صار واله كالعشيرة يحفون به ويركبون معه والممدوح كالوالد لهم يفديه نفسه ۱۲ ١١ه قوله فمن الخ اي ان بره عم الكبير والصغير فما يملكه الكبير حتى نفسه انما هو من ماله لانه يغذى بنعمته ومهد الصغير واللبن الذي يرتضعه من ماله ايضا لان طعام امه من عنده ۱۲ ١٢ه قوله نجر الخ اي نقوم في خدمته اينما نزل ونصبت قبابه وتعدو بنا خيل في صحبته اينما سار وجرده ضمير جرده للرباط لان الرباط اسم واحد غير منكر بمنزلة القوم والرهط ۱۲ ١٣ه كلمة من للتجريد ۱۲ ١٤ه اراد بنفسه الغلمان المذكورين ۱۲ ١٥ه اسم لجماعة الخيل ۱۲

فلا ينحلل في المجد مالك كله	فينحل مجد كان بالمال عقده
ودبره تدبير الذي المجد كفه	إذا حارب الأعداء والمال زنده
فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله	ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
وفي الناس من يرضى بميسور عيشه	ومركوبه رجلاه والثوب جلده
ولكن قلبا بين جنبي ماله	مدى ينتهي بي في مراد أحده
يرى جسمه يكسى شفوفا تربه	فيختار أن يكسى دروعا تهده
يكلفني التهجير في كل مهمه	عليقي مراعيه وزادي ربده
وأمضى سلاح قلد المرء نفسه	رجاء أبي المسك الكريم وقصده
هما ناصرا من خانه كل ناصر	وأسرة من لم يكثر النسل جده
أنا اليوم من غلمانه في عشيرة	لنا والد منه يفديه ولده
فمن ماله مال الكبير ونفسه	ومن ماله در الصغير ومهده
نجر القنا الخطي حول قبابه	وتردي بنا قب الرباط وجرده

(٩) قال في الاقرب: عشيرة الرجل بنو ابيه الادنون او قبيلته لا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات (د ق) وهذا للغة (العشيرة) اسم لكل جماعة من اقارب الرجل يتكثر بهم (و العشيرة) المعاشر قريبا كان او معارفا (و المعشر) الجماعة العظيمة سميت بلوغها غاية الكثرة فان العشر هو العدد الكامل الكثير (و الموكب) الجماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة (و الفوج) الجماعة المارة بسرعة (و النطيف) الجماعات من قبائل شتى ۱۲ (١٠) فدّاه قال له فديتك ۱۲ (١) بالضم بمعنى الولد (بفتحتين) يقع على الواحد والجمع ۱۲ (٢) بالفتح الموضع يهيأ للصبي ويوطأ والجمع مهود ۱۲ (٣) نسبة الى خط هجر وهو موضع باليمامة تقوّم فيها الرماح ۱۲ (٤) على الضامرة البطون جمع اقبّ ۱۲

اللغات (١) هو ما تميز وهو من المصادر التي جاءت على مفعول ۱۲ (٢) جمع شف بالفتح و بكسر الثوب الرقيق وقيل الشف ستر رقيق وقال: برنيه ستر احمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه ۱۲ (٣) هدّ البناء هدّا وهدودا اهدمه شديدا وضعضعه وسويه بشدة صوت ۱۲ (٤) هو السير في وقت الهاجرة وهي حر نصف النهار ۱۲ (٥) عليق هو القضيم اي شعير الدابة وقيل هو ما تعلفه الدابة من الشعير ونحوه ۱۲ (٦) هي النوق والنعامة والجمع اربد وربد ۱۲ (٧) بالكسر اسم جامع لآلة الحرب يذكر ويؤنث والسيف والقوس بلا وتر والعصا والجمع اسلحة ۱۲ (٨) اسرة الرجل اهله الادنون ۱۲ م

سله قوله ونمتحن الخ اى نمتحن بين يديه الترامى بالسهام ونحن فيها فى مثل وابل المطر لكثرتها واصوات القسى فى ذلك الوابل كالرعد يريد انهم يلعبون بالسلاح ويتناضلون بالسهام ليتبين ايهم اشد رميا وابعد غلوة على ما جرت به عادة الجنود والفتيان من اهل الحرب ١٢ سله قوله فالا الخ الذى وقع على الناس باعتبار لفظه اى فان الناس الذى فيها من سائر الناس ويروى فان التى فيها بتانيث الموصول على ارادة الجماعة والرواية الاولى اجود واشهر اى ان لم تكن مصر هى الشرى ولا العرين الذى به فان الناس الذين فيها هم اسود الشرى ١٢ سله قوله سبائك الخ اى هؤلاء الناس الذين ذكرهم هم ذخائر كافور وعدته فى مطاكرتهم له بمنزلة السبائك وعقيانا لذا انتقدهم بالرماح لا بالاصابع كما ينتقد الذهب اى انه اختبرهم بطعان الفرسان واختارهم بعد بلاء الحرب ١٢ سله قوله بلاها الخ يقول اختبرها العدو فى معارك الحرب وغير العدو فى اوقات لعب الفرسان حين يطارد بعضهم بعضا فجربت فى حالى الجد والهزل وهو ما ذكره فى الشطر الثانى على طريق اللف والنشر المرتب ١٢ ٥ه قوله ابو المسك الخ اى انه كثير العفو بسبقى فى عفوه فضلة عن الذنب ولكنه قليل الحقد اذا اعتذر اليه الجانى اذهب اعتذاره حقده ١٢ سله قوله فيا الخ يريد انه قد اجتمع له السعى والسعادة فاذا سعى فى مطلب نصره السعد سعيه فادرك ما اراد منه واذا دعته السعادة الى نيل مطلوب نهض اليه بسعيه ولم يتكل على السعد وحده ١٢ سله قوله تولى الخ يقول ذهب الصبى عنى فاخلفت على طيبه بما اجد من طيب ايامى عندك حتى لم يضرنى فقده مع رؤيتك ١٢ شه قوله لقد الخ يؤكد ما ذكره فى البيت السابق يقول الكهول عندك يصيرون كالشبان لما تنيلهم من المسرة ورغد العيش والمراد عند غيرك يشيبون لما ينالهم من البؤس وجهد الحيوة ١٢ ٩ه قوله الا الخ يذكر انه قاسى فى مسيره اليه حر النهار وبرد الليل يقول ليتهما يخبران فتسألهما عما قاسيت ١٢ سله قوله وليتك الخ يقول ليتك كنت تنظر الى وانا عند هذا المسير وترى جلدى ومضائى فى السير فتعلم انى مثل حد سيفك ١٢ سله قوله وانى الخ يصف نفسه بالجلد والشجاعة يريد اذا طلبت امرا سهل على اصعبه وهان شديده لعزمى وقوة همتى ١٢ سله قوله وما زال الخ اليك حال من ضمير المتكلم قبله اى وانا قاصد اليك تقول ما زال اهل الدهر قبل وصولى اليك يتشابهون عندى فلا ارى منهم كبير فرق حتى ظهرت فاذا انت فردهم الذى لا يشابه احد منهم ١٢ سله قوله يقال الخ اى اذا رأيت جيشا وملكه فاستعظمته يقال لك الملك لملك هذا الملك الذى تراه عبده ١٢

وَنَمْتَحِنُ النُّشَّابَ فِي كُلِّ وَابِلٍ	دَوِيُّ الْقِسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ
فَاِلَّا تَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرِيْنَهُ	فَاِنَّ الَّذِي فِيْهَا مِنَ النَّاسِ أُسْدُهُ
سَبَائِكُ كَافُوْرٍ وَعِقْيَانُهُ الَّذِي	بِصُمِّ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ نَقْدُهُ
بَلَاهَا حَوَالَيْهِ الْعَدُوُّ وَغَيْرُهُ	وَجَرَّبَهَا هَزْلُ الطِّرَادِ وَجِدُّهُ
أَبُو الْمِسْكِ لَا يَفْنَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ	وَلٰكِنَّهُ يَفْنَى بِعُذْرِكَ حِقْدُهُ
فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُوْرُ بِالْجَدِّ سَعْيُهُ	وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُوْرُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ
تَوَلَّى الصِّبَى عَنِّي فَأَخْلَفْتُ طِيْبَهُ	وَمَا ضَرَّنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ فَقْدُهُ
لَقَدْ شَبَّ فِي هٰذَا الزَّمَانِ كُهُوْلُهُ	لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ
أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرُّهُ	فَتَسْأَلَهُ وَاللَّيْلَ يُخْبِرُ بَرْدُهُ
وَلَيْتَكَ تَرْعَانِي وَحَيْرَانُ مُعْرِضٌ	فَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْ حُسَامِكَ حَدُّهُ
وَأَنِّي إِذَا بَاشَرْتُ أَمْرًا أُرِيْدُهُ	تَدَانَتْ أَقَاصِيْهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ
وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُوْنَ لِي	إِلَيْكَ فَلَمَّا لُحْتَ لِي لَاحَ فَرْدُهُ
يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ	أَمَامَكَ رَبٌّ رَبُّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ

... الذى اصبح جعل له خلفا ١٢ (٩) جمع الكهل وهو ما بين الثلاثين الى الخمسين ١٢ (١٠) شاب الرجل يشيب شيبا وشيبة ومشيبا ابيض شعره فهو اشيب ولا يقال للمرأة التى ابيض شعرها شيباء بل شمطاء قال فى الفرائد الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل فى حد الشيب من الرجال ١٢ (١١) اسم ماء على طريق سلمية ١٢ (١٢) اعرض لك الشئ ظهر يقال عرضته فاعرض ١٢

... ٢٤ ... ١٢٤ ...

سلعه اى تنظر الى وتراقبنى ١٢ سله حال من الضمير فى نمتحن ١٢ سله اى المنسوبة الى فارس ١٢ سله كلمة ان شرطية ادغمت فى لا النافية ١٢

اللغات

(١) النشاب السهام ماخوذ من النشوب الواحدة نشابة والجمع نشاشيب ١٢ (٢) دوى الريح حفيفها وكذلك دوى النحل والطائر وقال السيد الشريف الدوى هو الصوت الذى لا يفهم منه شئ من الذباب والنحل ١٢ (٣) ماسدة جبل سلمى من بلاد طى ١٢ (٤) العرين مأوى الاسد والضبع والذئب والحية والجمع عرن ١٢ (٥) جمع سبيكة وهى ما اذيب من ذهب وفضة ١٢ (٦) اى مطاردة بعضهم بعضا ملاعبة ١٢ (٧) اى مطاعنة الاعداء فى الحرب ١٢ (٨) اختلط ...

۵۱ قوله والقى الخ بذى الكف اشارة وقيل معناه بصاحب الكف اى اذا لقيت فايضحك علمت انه قريب العهد بلثم كفك لنعمة بذلتها لصاحبه فاتشى عنك مسروراً ۱۲ ۵۲ قوله فزارك الخ نهى حال من تن مقدمة اے زارك رجل منى بذه صفته يريد نفسه من باب التجريد ۱۲ ۵۳ قوله يخلف الخ يريد ان دارك غاية القصاد ومنتهى الرواد فمن لم ياتها فقد ترك ورآءه غاية لم يدركها فاذا جاءها علم انه قد بلغ جهده الذى لا جهد بعده ۱۲ ۵۴ قوله فان الخ اى ان بلغت املى منك فالعجب فكم بلغت الممتنع من الامور قال الواحدى جعل الماء الذى لا يرده الطير مثلاً للممتنع من الامور وانما ضرب هذا المثل لامله فيه لبعد الطريق اليه. وقال ابن جنى يمكن ان يغلب هذا هجاء اى ان اخذت منك شيئاً على بخلك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى المستصعبات ۱۲ وهذا قريب من قول القائل ؎

ہم تو انسان ہیں آ ونکلے نہیں قابو میں
ہم تو باتوں ہی میں پریوں کو لگا لیتے ہیں

بعض الظهر ان يقال انه يشير بالمعنى الى ما كان يطلبه من تفويض ولاية اليه وكان كافور قد وعده بذلك حياً منه وهو لا يريده. وقد سئل فى ذلك يوماً فقال يا قوم اذا اعطينا من ادعى النبوة ولاية افلا ترونه يدعى الملك فقال ... ابو الطيب ذلك يشير الى بعد هذا المكان وعزة نيله. وفى الابيات الآتية ميل الى ذلك ۱۲ ۵۵ قوله ووعدك الخ يقول وعدك بمنزلة الفعل الذى يقع قبل الوعد بدون تقدم الوعد عليه لان من كان صادق القول لا يرجع عن وعده فاذا وعد فكانه قد فعل ۱۲ ۵۶ قوله فكن الخ قرب الفرس اذا رفع يديه معاً ووضعهما معاً فى العدو وهو دون الحضر. يقول كن بى باحسانك فى اختصاصك اياى ليتبين لك موضعى مما تعقد فى من نعمة او صنعة كما يتبين الفرس بالتجربة فيعرف تقريبه وشده ۱۲ ۵۷ قوله اذا الخ البيت مثل فى معنى البيت السابق اى جربنى فان لم تجد فى املا لما شئت فارفضنى والا فانى اهل لان تختارنى وتصطفينى ۱۲ ۵۸ قوله وما الخ يقول لا كذا كذا يقول السيف القاطع الهندى لا يظهر فضله على غيره من السيوف حتى يسل ويضرب به وبذلك يعلم مضاؤه وجوهره ۱۲ ۵۹ قوله وانك الخ اى انت مشكور

وَاَلْقَى الْفَمَ الضَّحَّاكَ اَعْلَمُ اَنَّهٗ	قَرِيْبٌ بِذِى الْكَفِّ الْمُفَدَّاةِ عَهْدُهٗ
فَزَارَكَ مِنِّىْ مَنْ اِلَيْكَ اشْتِيَاقُهٗ	وَفِى النَّاسِ اِلَّا فِيْكَ وَحْدَكَ زُهْدُهٗ
يُخَلِّفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً	وَيَاْتِىْ فَيَدْرِىْ اَنَّ ذٰلِكَ جُهْدُهٗ
فَاِنْ نِلْتُ مَا اَمَّلْتُ مِنْكَ فَرُبَّمَا	شَرِبْتُ بِمَاۤءٍ يُعْجِزُ الطَّيْرَ وِرْدُهٗ
وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لِاَنَّهٗ	نَظِيْرُ فَعَالِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهٗ
فَكُنْ فِى اصْطِنَاعِىْ مُحْسِنًا كَمُجَرِّبٍ	يَبِنْ لَكَ تَقْرِيْبُ الْجَوَادِ وَشَدُّهٗ
اِذَا كُنْتَ فِىْ شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُهٗ	فَاِمَّا تُنَفِّيْهِ وَاِمَّا تُعِدُّهٗ
وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِىُّ اِلَّا كَغَيْرِهٖ	اِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النِّجَادُ وَغِمْدُهٗ
وَاِنَّكَ لَلْمَشْكُوْرُ فِىْ كُلِّ حَالَةٍ	وَلَوْ لَمْ يَكُنْ اِلَّا الْبَشَاشَةَ رِفْدُهٗ
وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ اَوْ هُوَ كَائِنٌ	فَلَحْظَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِىْ نِدُّهٗ
وَاِنِّىْ لَفِىْ بَحْرٍ مِنَ الْخَيْرِ اَصْلُهٗ	عَطَايَاكَ اَرْجُوْ مَدَّهَا وَهْىَ مَدُّهٗ
وَمَا رَغْبَتِىْ فِىْ عَسْجَدٍ اَسْتَفِيْدُهٗ	وَلٰكِنَّهَا فِىْ مَفْخَرٍ اَسْتَجِدُّهٗ

اللغــــات

(۱) اصطنعه اختاره واختصه لنفسه ۱۲ (۲) التقريب والشد ضربان من جرى الخيل ۱۲ (۳) امر للمذكر من بلاه يبلوه بلواً وبلاءً جربه واختبره ۱۲ (۴) اى تنفيه شدد للمبالغة ۱۲ (۵) بالكسر المثل ولا يكون الا مخالفاً والجمع انداد ۱۲ (۶) من المجرد لنفزاد مادة وكثر ولم غيره بمعنى ولا يتعدى ۱۲

على كل حال ولو لم انل منك الا طلاقة الوجه ۱۲ ۶۰ قوله وكل الخ اى اذا نظرت الى نظرة فهى عندى بمنزلة كل عطية اخذتها منك او سآخذها ۱۲ ۶۱ قوله وانى الخ يريد كثرة ما يصل اليه من مواهبه يقول انا فى بحر من الخير وهذا البحر اصله من عطاياك فانا ارجو زيادة عطاياك فانها زيادة ذلك البحر لانه منها وهذا كالاحتراس عقب قوله فى البيتين الاولين ۱۲ ۶۲ قوله وما الخ يقول ليست رغبتى من جهتك فى عطايا الاموال ولكن ارغب فى مفخر جديد يعنى الولاية ۱۲

۵۱ قوله یجود الخ اے تجود بہ انت وجودک یفضح جود غیرک لزیادۃ علیہ واحمدک علیہ انا واحدی یفضح حمد غیری لانہ فوقہ ویحتمل ان یکون ہجاء کا جو واب المتنبی نے مدح کافور ۱۲ ۵۲ قولہ فانک الخ یقول انت تسعد النحوس وتغنی الفقیر فاذا مر النحوس بکوکب و قابلتہ بوجہک زال النحس عنہ ۱۲ ۵۳ قولہ الامیر الخ الامیر ابو القاسم ہو انوجور ابن الاخشید محمد بن طغج مولی کافور کانت قد اخذت البیعۃ لہ بعد ابیہ علی ما نے خبیر کافور وکان کافور قائما بتدبیر دولتہ الی ان توفی انوجور سنۃ تسع واربعین وثلاثمائۃ وکان قد تسلل بہ قوم من الغلمان وارادوا ان یفسدوا الامر علی کافور فاتہم کافور ذلک وطالبہ بتسلیمہم الیہ فامتنع من ذلک وجرت وحشۃ بینہما ایاما ثم سلمہم الیہ فاقامہم فی النیل واصطلحا فقال ابو الطیب ۱۲ ۵۴ قولہ حسم الخ یقول اشتہت الاعداء ان یہیج بینکما شر واذاعت الحساد ذلک فلما اصطلحتم حسم الصلح ما اشتہوہ واذاعوہ ۱۲ ۵۵ قولہ وارادتہ الخ اے وحسم ما ارادتہ من القاء الشقاق بینکما انفس حجۃ تدبیرک بینہا وبین ما ارادتہ ۱۲ + ۵۶ قولہ صار الخ اے صار

یَجُودُ بِہٖ مَن یَفضَحُ الجُودَ جُودُہٗ	وَیَحمَدُہٗ مَن یَفضَحُ الحَمدَ حَمدُہٗ
فَاِنَّکَ مَا مَرَّ النُّحُوسُ بِکَوکَبٍ	وَقَابَلتَہٗ اِلَّا وَوَجہُکَ سَعدُہٗ

وجرت وحشة بين الاستاذ كافور والامير
ابی القاسم مدة ثم اصطلحا فقال

حَسَمَ الصُّلحُ مَا اشتَہَتہُ الاَعَادِی	وَاَذَاعَتہُ اَلسُنُ الحُسَّادِ
وَاَرَادَتہُ اَنفُسٌ حَالَ تَدبِیرُکَ مَا بَینَہَا وَبَینَ المُرَادِ	
صَارَ مَا اَوضَعَ المُخِبُّونَ فِیہِ	مِن عِتَابٍ زِیَادَۃً فِی الوِدَادِ
وَکَلَامُ الوُشَاۃِ لَیسَ عَلَی الاَحبَابِ سُلطَانُہٗ عَلَی الاَضدَادِ	
اِنَّمَا تُنجِحُ المَقَالَۃُ فِی المَرءِ اِذَا وَافَقَت ہَوًی فِی الفُؤَادِ	
وَلَعَمرِی لَقَد ہُزِزتَ بِمَا قِیلَ	فَاُلفِیتَ اَوثَقَ الاَطوَادِ
وَاَشَارَت بِمَا اَبَیتَ رِجَالٌ	کُنتَ اَہدٰی مِنہَا اِلَی الاِرشَادِ
قَد یُصِیبُ الفَتَی المُشِیرُ وَلَم یَجہَد وَیُشوِی الصَّوَابَ بَعدَ اجتِہَادِ	
نِلتَ مَا لَا یُنَالُ بِالبِیضِ وَالسُّمرِ وَصُنتَ الاَروَاحَ فِی الاَجسَادِ	

علی الاسراع (۵) ہم الذین یحملون دوابہم علی الخبب وہو من العدو ۱۲ (۶) جمع طود وہو الجبل العظیم والجمع ایضاً اطوادۃ ۱۲ (۷) ای یخطی یقال رماہ فاشواہ اذا اصاب غیر المقتل ۱۲

التباب الذی سے بے جیکا اہل الکلام سببا فی زیادۃ الوداد لان الود بعد العتاب اصفی کما قیل سے فی الہندی ع جسے مزے کی ہے وہ لڑائی جو صلح ہو جائے جنگ ہو کر ۱۲ + + ۵۷ قولہ وکلام الخ ای کلام الوشاۃ لا سلطان لہ علی الاحباب انما سلطانہ علی الاضداد ویحتمل ان یکون اسم لیس سلطانہ وعلی الاضداد صلۃ سلطان ای لیس لہ علی الاحباب السلطان الذی لہ علی الاضداد ۱۲ ۵۸ قولہ انما الخ اے انما یبلغ القول النجاح اذا وافق ہوی سامعہ کما یری ابن سولاہ من موافقۃ کلام الوشاۃ ۱۲ ۵۹ قولہ ولعمری الخ ای حرکت الی الشر بما نقل الیک من النمیمۃ فکنت کالجبل الذی لم تتحرک ولم یؤثر فیک قول المفسدین ۱۲ ۶۰ قولہ واشارت الخ اے اشار علیک قوم بالشقاق فامتنعت منہ لانک لم تجد ذلک رشداً وقولہ اہدی الی الارشاد ای لسبب ارشادہم کانہ یقول الذین اشاروا علیک ان یرشدوک الی الفساد فارشدتہم بانک حسن صنیعک الی ما ہو خیر مما اشاروا بہ فکنت اعرف منہم بوجوہ الاشارۃ ۱۲ ۶۱ قولہ قد الخ یقول المشیر قد یصیب فی مشورتہ من غیر اجتہاد وقد یجتہد فی مشورتہ بعد الاجتہاد وخطاء یعنی ان الذین اشاروا علیک بالخلاف بہ اعمال الرای قد اخطؤا الصواب فی المشورۃ وانت اصبت الرای عفواً بمیلک الی السلم ۱۲ ۶۲ قولہ نلت الخ یقول ادرکت بالصلح ما لا یدرک بالحرب من غیر اراقۃ دم ولا قتل نفس وذلک انہ صالحہ علی ان یدفع الیہ الساعین فسفعل ۱۲ ۶۳ من اول الخفیف والقافیۃ متواتر ۱۲

اللغات (۱) الحسم حسما قطعا مستاصلا ایاہ ۱۲ (۲) اذاع بہ اذاعۃ اظہرہ من ذاع الخبر یذیع ذیعا وذیوعا وذیعوعۃ وذیعانا انتشر ۱۲ (۳) ما من حال بینہما حولا وحؤولا وحیلولۃ حجز ۱۲ (۴) یقال اوضع الراکب دابتہ اذا حملہا

له قوله وقنا الخ ای نلت ذلک ومالرماح مرکوزة لم تشرع للطعن والسیوف مغمدة لم تسل للضرب ۱۲ سه قوله ما الخ یقول لم تعلم الناس مامین ما ذکر ساکن القلب غیر متهیج للطراد انک تطارد برایک فی طلب الفوز حتی ادرکته ۱۲ سه قوله فقدی الخ یقول یفدی رایک الذی مبتکره بدیة کل رای یستفاد بمشورة الناس وتعلیمهم ۱۲ سه قوله واذا الخ یقول اذا لم یکن الحلم غریزة مخلوقة فی الانسان لم یحدث فیه بکبر السن وتقادم زمن الولادة ۱۲ سه قوله فهذا الخ یقول بهذا الرأی الذی رأیته فی هذه الحادثة وبمثله فی غیرها سدت الناس وانقاد لک مالا ینقاد لغیرک ۱۲ سه قوله واطاع الخ ای ومثل هذا الرأی اطاعک الناس الذین اطاعوک مع انهم اسود فی شدة البأس لم یعرفوا الطاعة قبلک لان الطاعة لیست من اخلاق الاسود ۱۲ سه قوله انما الخ ای انت فی تربیتک ابن الاخشید بمنزلة الوالد والوالد القاطع یعنی حنوه علی ولده اشد من حنو الولد الواصل علی ابیه ویحتمل ان یکون واصل الاولاد نعتا لمحذوف ای من اب واصل الاولاد وهو ظاهر ۱۲ سه قوله لا الخ یدعو علی من سعی بینهما بالشر والفساد ان یرتد ساعیه علی نفسه ویلزمه دون غیره ۱۲ سه قوله انما الخ یقول انتما وان تغایرتما کالجسم والروح اللذین یقوم بهما البدن یعیش باتلافهما وقوله فلا احتجتما الی العواد ای لا اصابکما ما اصابهما کالجسم والروح جعل اختلافهما بمنزلة الداء الذی یختل به امر البدن ویکون محوجا الی عیادة الاطباء ای فلا اصابکما امر یحوج الی دخول السفراء والمشیرین ۱۲ سه قوله واذا الخ یقول اذا اختلفت الاتباع اضطرب صدره عند الطعن فلم یستقم وهو مثل اراد بالاتباع الاتباع وبالصدر السادة ای اذا اختلفت الخدم وقع النزاع بین الرؤساء ۱۲ سه قوله اشمت الخ یشیر الی ما وقع للشراة حین تولی المهلب بن ابی صفرة حربهم من قبل الحجاج وذلک انه قاتلهم نحوا من ثلاثین شهرا فلم یقدر علیهم ثم وقع الخلف بینهم بسبب اختلفت الرواة فی تحقیقه واقتتلوا فوهنت شوکتهم وتمکن المهلب منهم فلم ینج الا القلیل قال فی التبیان وذلک انهم لما کانوا مجتمعین یکن المهلب یقوی بهم فاحتال علی نصال لهم کان یتخذ لهم نصالا مسمومة فکتب الیه المهلب وصل ما بعثت لنا من النصال المخزنة للآجال وحمدنا فعلک وشکرنا فضلک وسنرفع ذکرک ونعلی قدرک ان شاء الله تعالیٰ . وبعث الکتاب علی یدمن اعترهم علیه فاختلفوا فی قتله فعذرته طائفة واخطأته اخری فاقتتلوا حتی قل عددهم وانا اباد فکانت یدا واحدا ثم تفرقت کلمتهم وتشتتوا بارض الجزیرة تقصدهم سابور والاکتاف وافنی منهم خلقا کثیرا وتفرق ما فیهم فی البلاد ۱۲ سه قوله وتولی الخ هو الزبیدی کتاب ونجوا بالبصرة واخرجوا منها عامل الخلیفة واستولوا علیها فی خلافة المنصور فعظم شأنهم وکانوا اخوة ثلاثة ابو الحسن وابو عبد الله وابو یوسف ثم اختلفوا فقتل اکبرهم اوسطهم وکان ذلک سببا فی هلاکهم جمیعا ۱۲

وقنا الخط فی مراکزها حو …	لک والمرهفات فی الاغماد
ما دروا اذ رأوا فؤادک فیهم	ساکنا ان رأیه فی الطراد
ففدی رأیک الذی لم تفده	کل رأی معلم مستفاد
واذا الحلم لم یکن عن طباع	لم یکن عن تقادم المیلاد
فبهذا ومثله سدت یا کا …	فور واقتدت کل صعب القیاد
واطاع الذی اطاعک والطا …	عة لیست خلائق الآساد
انما انت والد والاب القا …	طع احنی من واصل الاولاد

لا عدا الشر من بغی لکما الشر وخص الفساد اهل الفساد

انتما ما اتفقتما الجسم والرو …	ح فلا احتجتما الی العواد
واذا کان فی الانابیب خلف	وقع الطیش فی صدور الصعاد
اشمت الخلف بالشراة عداها	وشفی رب فارس من ایاد

وتولی بنی الزبیدی بالبصرة حتی تمزقوا فی البلاد

(۱) ما بین الکعبین من الکعب والرمح ۱۲ (۲) اشمت الله بعدوه ای جعله شمت به وفعل به ما یشمت به لاجله وقد تکون الشماتة من المشفق بمن یرکب هواه فلا یستثنی عنه کقوله ولتشمت بی من کان مثل یومهم ۱۲ (۷) هم الخوارج قال الجوهری سموا بذلک لقولهم انا شرینا انفسنا فی طاعة الله ای بعناها بالجنة حین فارقنا الائمة الجائرة ۱۲ (۸) هو سابور ذو الاکتاف ۱۲

اللغات (۱) اقتاد الدابة اقتیادا بمعنی قادها وقیل لنفسه ۱۲ (۲) حنت المرأة علی اولادها حنوا عطفت واقامت علیهم ولم تتزوج بعد ابیهم وفلان احنی الناس ضلوعا علیه ای اعطفهم ۱۲ (۳) مصدر بمعنی زمانه ای مدة انفاقکما ۱۲ (۴) هو زوار المریض خاصة ۱۲ (۵) جمع انبوب

٥١ قوله وملوكا الخ المراد بانت طسم وجديس وهما قبيلتان ملكتا قديما بحروب كانت بينهما. يقول وتولى الخلف ملوكا عهدهم قريب منا كما سبق آخرين قد ابيد عليهم كطسم وجديس فاهلكهم ١٢ ٥٢ قوله بكما الخ اى اعوذ بكما من وقوع الخلف بينكما ومن كيد الباغى والعدوان الذين يريدون بكما السوء ١٢ ٥٣ قوله ولبيكما الخ اى واعوذ بالكما من اللب الاصيل ان تختلفا فتصيرا طائفتين وتجول الرماح بين خيلكما التى هى فرقة واحدة فتصير فرقتين ١٢ ٥٤ قوله او الخ اى اعوذ بكما ان يقتل بعض رجالكما بعضا باتدخرون من السلاح فتصير عاقبة الصديق به كعاقبة العدو لان يقتل للاعداء الا للاصدقاء ١٢ ٥٥ قوله بل الخ اى اذا قتل احدكما الآخر فهل يسر الباقى منكما ان تحدث الاعداء فى مجالسهم بانه قتل صاحبه وغدر بحرمته ٥٦ قوله منع الخ يقول ما بينكما من الود ورعاية الحقوق وما فيكما من السيادة يمنعانكما من ان تبلغا الى الحقد والاصرار على العداوة ١٢ ٥٧ قوله وحقوق الخ يذكر ما بينهما من حقوق تربية لابن الاخشيد وقيامه بامره وهو طفل يقول تلك الحقوق لو كانت فى قلب الجماد لرق لبعضه لبعض ١٢ ٥٨ قوله فغدا الخ اى بتساغيكما عاد الى الملك رونقه وحسنه فلذا كان لزم لشكر ما اسديتما من الصواب ١٢ ٥٩ قوله فيه الخ اى فى هذا السداد الذى اتيتماه وضعتما ايديكما على الظفر ووضع الحاسدون ايديهم على اكبادهم ترحما لاخفاق آمالهم. ووصف الظفر بالحلو لانه كان بغير اراقة دم ١٢ ٦٠ قوله هذه الخ يقول دولتكما دولة الاشياء التى ذكرت فلا تمرضاها بالخلاف ١٢ ٦١ قوله كسفت الخ اى كان ذلك مدة قصيرة كمدة كسوف الشمس ثم انجلى فعادت وهى فى العيون انور وابهى ١٢ ٦٢ قوله يرحم الخ اى لكن هذه الدولة يدفع الدهر عن اذاها بفتى يتجرد على المردة ١٢ ٦٣ قوله اجفل الخ يقول اسرعوا ذاهبين عن طريقه وتركوه لانهم لا يقدرون على معارضته وذلت له رقاب الناس فملكهم ١٢ ٦٤ قوله كيف الخ يقول كيف لا يترك الناس طريقه وهو سيل يضيق عن مائه كل واد جرى فيه فلا يسعه فيه مجاز لاسد وضيق مجرور على انه نعت لسيل ومرفوع على كونه خبرا عن كل واد ١٢

٥١ وملوكا كامس فى القرب منا	وكطسم واختها فى البعاد
٥٢ بكما بت عائذا فيكما منه ومن كيد كل باغ وعاد	
٥٣ وبلبيكما الاصيلين ان تفرق صم الرماح بين الجياد	
٥٤ او يكون الولى اشقى عدو	بالذى تذخرانه من عتاد
٥٥ هل يسرن باقيا بعد ماض	ما تقول العداة فى كل ناد
٥٦ منع الود والرعاية والسو	دد ان تبلغا الى الاحقاد
٥٧ وحقوق ترقق القلب للقلب	ولو ضمنت قلوب الجماد
٥٨ فغدا الملك باهرا من رآه	شاكرا ما اتيتما من سداد
٥٩ فيه ايديكما على الظفر الحلو وايدى قوم على الاكباد	
٦٠ هذه دولة المكارم والرا	فة والمجد والندى والايادى
٦١ كسفت ساعة كما تكسف الشمس وعادت ونورها فى ازدياد	
٦٢ يزحم الدهر ركنها عن اذاها	بفتى مارد على المراد
٦٣ متلف مخلف وفى ابى	عالم حازم شجاع جواد
٦٤ اجفل الناس عن طريق ابى	المسك وذلت له رقاب العباد
٦٥ كيف لا يترك الطريق لسيل	ضيق عن اتيه كل واد

اللغات

(١) من اصالة الرأى وهى جودته ١٢ (٢) هو العدة لامر ما تهيئه له والجمع اعتد واعتدة وعتد بضمتين ١٢ (٣) مجلس القوم ومتحدثهم نهارا وقيل المجلس. ما داموا مجتمعين فيه فاذا تفرقوا زال عنه هذا الاسم والجمع اندية وجمع الجمع انديات ١٢ (٤) بهرة اى غشيه وقيل الباهر الغالب وبهره بهرا غلبه ١٢ (٥) كسف اى الشمس والقمر كسفا فكسفا كسوفا اى حجبها وغيرهما فاحتجبا وتغيرا يتعدى ولا يتعدى والمصدر فارق والاصح فى القمر خسف وفى الشمس كسفت ١٢ (٦) اى يتلف الاموال بالعطاء ١٢ (٧) اى يخلف الاموال بسيفه اذا ذهبت ١٢ (٨) حزم حزما وحزامة وحزومة ضبط امره بالثقة فهو حازم وحزيم والجمع حزمة وحزماء ١٢ (٩) من الاجفال وهو الاسراع فى الهرب ١٢ (١٠) الاتى هو السيل ياتى من موضع بعيد ١٢

سله قوله وقال كان ابو الطيب قد اقام بمصر وانشاده قصيدة بالبائية سنة لا يلقى كافورا لكن يسير معه في الموكب لئلا يوحشه وهو يعمل على الرحيل عنه في ستر فاعد الابل وخفف الرحل وقال يهجوه في يوم عرفة سنة خمسين وثلاثمائة قبل مسيره بيوم واحد ۱۲ ك قوله عيد الخ قال في العرف يراد اي امر ... وهو غلط لان الكلام من عطف الجمل اه يقول هذا اليوم الذي انا فيه عيد ثم اقبل يخاطب العيد فقال بأية حال عدت على ما كان عليه حالتها من قبل ام احدثت فيك امر جديد ويحتمل ان يكون معناه عدت بما مضى على من الشدائد والاهوال ام عدت بامر جديد من الحزن والسرور ۱۲ ك قوله اما الخ يذكر احبته يقول اما الاحبة فبعيدون عني اي لم يعودوا الي كما عدت انت فليتك ايها العيد بعيد عني اضعاف بعدهم لاني لا استريك

وقال عند خروجه من مصر

عيدٌ بأيّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ	بما مضى أم لأمرٍ فيك تجديدُ
أمّا الأحبّةُ فالبيداءُ دونهمُ	فليتَ دونكَ بِيدًا دونها بِيدُ
لولا العُلى لم تجُبْ بي ما أجوبُ بها	وجناءُ حرفٌ ولا جرداءُ قيدودُ
وكان أطيبَ من سيفي معانقةً	أشباهُ رونقِهِ الغيدُ الأماليدُ
لم يتركِ الدهرُ من قلبي ولا كبدي	شيئًا تُتيّمُهُ عينٌ ولا جِيدُ
يا ساقييَّ أخمرٌ في كؤوسكما	أم في كؤوسكما همٌّ وتسهيدُ
أصخرةٌ أنا ما لي لا تحرّكني	هذي المدامُ ولا هذي الأغاريدُ
إذا أردتُ كُمَيتَ الخمرِ صافيةً	وجدتُها وحبيبُ النفسِ مفقودُ
ماذا لقيتُ من الدنيا وأعجبُهُ	أنّي بما أنا شاكٍ منه محسودُ
أمسيتُ أروحَ مُثرٍ خازنًا ويدًا	أنا الغنيُّ وأموالي المواعيدُ
إنّي نزلتُ بكذّابين ضيفُهمُ	عن القِرى وعن الترحالِ محدودُ

كان مفردها اغرودة ۱۲ (۱۰) بلفظ التصغير الاحمر فيه سواد ويوصف به المذكر والمؤنث واراد خمرا كميت اللون قال سيبويه سألت الخليل عن الكميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ولم يخلص له واحد منهما ۱۲ (۱۱) اسم فاعل من اثرى اذا كثر ماله ۱۲ (۱۲) جمع الميعاد وهو المواعد ومنه الوعد وموضوعه ۱۲ (۱۳) قرى الضيف قرى وقراء اضافه ۱۲ (۱۴) رحل عن البلد رحلا ورحيلا وترحالا انتقل الى موضع آخر كذا ۱۲ (۱۵) حده كمنعه حدا وحددا منعه ۱۲

وهم غائبون وقيل يحتمل ان يعود الضمير على الاحبة وهو كما ترى ۱۲ ك قوله لولا الخ اي لولا طلب العلى لم افارق احبتي ولم تقطع بي ناقة ولا فرس كلفها ابتغاء من الفلوات ۱۲ ك قوله وكان الخ اي لولا طلب العلى لم اختر معانقة السيف واعدل الى النساء الحسان اللواتي يشبهن رونقه في بياض البشرة ونقائها ۱۲ ك قوله لم الخ يقول ان الدهر جرح قلبه عن هوى العيون والاجياد لما توارد عليه من نوائبه فتفرغ عن الغزل واللهو الى الجهد والتشمير ۱۲ ك قوله يا الخ يقول لساقيه اخمر في ... السقيانتي ام هم وسهاد ان ما تشيران به لا يزيده الا هما وسهرا لان قلبه مملوء بالهموم لا موضع فيه للسرور ۱۲ ك قوله اصخرة الخ يتعجب من حاله ان الخمر والغناء لا يطربانه ولا يؤثران فيه كانه صخرة صماء ۱۲ ك قوله اذا الخ يقول اذا طلبت الخمر وجدتها واذا طلبت الحبيب لم اجده يعني ان شرب الخمر لا يطيب الا مع الحبيب وحبيبي بعيد عني ۱۲ ك قوله ماذا الخ روى الواحدي واعجبها كان الضمير للدنيا والتذكير احسن يشكو شدة ما لقيه من خلل الدنيا واحوالها ثم يقول واعجب ما لقيته منها اني محسود بما انا شاك منه يعني تقربي من كافور يرى الشعراء يحسدونه عليه وهو علة شكوه ۱۲ ك قوله امسيت يقول انه قد صار غنيا ولكن خازنه ويده مستريحان من نقل المال وحفظه لان امواله مواعيد كافور وهي لا تحتاج الى ان تقبضها يد ويحفظها خازن ۱۲ ك قوله الخ اي لا يقرونه ولا يدعونه يرحل في طلب رزقه ۱۲

اللغات (۱) واحد الاعياد وانما جمع بالياء واصله الواو للزومها في الواحد وقيل للفرق بينه وبين اعواد الخشب ۱۲ (۲) الوجين (كقتيل) العارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلا وهو غليظ ومنه الوجناء وهي الناقة الشديدة شبهت به في صلابتها وقال غيره هي العظيمة الوجنتين ۱۲ (۳) الناقة الضامرة والمهزولة والعظيمة ۱۲ (۴) هي الفرس القصيرة الشعرة (۵) في الاقرب هي الطويلة الظهر وفي العرف الطويلة العنق ۱۲ (۶) جمع غيداء وهي المتثنية لينا (۷) جمع املود واملودة وهي الناعمة المستوية القوام ۱۲ (۸) هو الحمل على السهاد وهو السهر ۱۲ (۹) اي الاغاني

۵۱ قوله جود الخ اراد من الالسن فوضع الواحد موضع الجمع ولا الجود عطفه على الضمير المتصل للفصل بلا كما في قوله تعالى ما اشركنا ولا آباؤنا يقول الناس يجودون بالعطاء وهؤلاء يجودون بالمواعيد ثم دعا عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم ۱۲ ۵۲ قوله ما الخ اي ان ارواحهم منتنة من اللؤم فاذا قبض الموت يقبضها لم يباشرها بيده تقذرا من نتنها بل تناولها بعود كما ترفع الجيفة ۱۲ ۵۳ قوله من الخ يريد انه خصي يعني كافورا والذين حوله من الخصيان رخو الوكاء على ما في بطنه من الريح وهو لا ذكر ولا انثى فهو غير معدود فان قيل رجل فلا لحية ولا ذكر وان قيل امرأة فلا فرج له واعلم ان البيت اخذه في اللباب وتابه من بعده ولا يوجد في نسخ صحيحة عندنا ۱۲ ۵۴ قوله اكلما الخ يعرض بقتل الاسود لسيده واستقلاله بالملك بعده يقول اكلما اهلك عبد سود سيده مهد له اهل مصر الطاعة والملك ۱۲ ۵۵ قوله صار الخ يريد ان كل عبد هرب من سيده انضم الى كافور عنده واحسن اليه لانه نظيره في الخيانة فهو امام الآبقين ۱۲ ۵۶ قوله نامت الخ اراد بنواطير مصر ساداتها واشرافها يقول غفل السادات عن العبيد فاكثروا من العيث في اموال الناس حتى اكلوا فوق الشبع . قوله وما الخ يريد كثرة ما بين ايديهم من اموال مصر وانهم كلما اكلوا شيئا اخلف الخير فلا يفنون على نهم ۱۲ ۵۷ قوله العبد الخ يقول العبد لا يواخي الحر ولو كان في اصله حرا مولدا من الف الدنارة والخسة تسقط مروته ولا يثبت له عهد قال الواحدي في ثياب اي ان ولد العبد في ملك الحر وعلى هذا فالالف واللام في الحر للعهد وهذا اغراء لابن سيده يريد ان الاسود وان اظهر المودة ليس باهل لان يثق به ۱۲ ۵۸ قوله لا الخ يريد سوء اخلاق العبد وانه لا يصلح الا على الضرب والهوان ۱۲ ۵۹ قوله ما الخ يقول ما كنت احسب ان اجلي يمتد الى زمن احتمل فيه الاساءة من عبد وانا مع ذلك مضطر الى حمده ويجوز ان يكون يسيء بي على معنى يهزأ بي ويسخر بي فعداه بالباء على المعنى لا على اللفظ ۱۲ ۶۰ قوله ولا الخ اي لم اتوهم ان الناس قد فقدوا وخلت البلاد ممن شارها ولا ان مثل هذا يوجد في الخلق حتى رايته على سرير مصر ۱۲ ۶۱ قوله وان الخ يريد انه مشقوق الشفة فشبهه بالبعير الذي يثقب مشفره للزمام اي ولا توهمت ان هذا الاسود الموصوف بما ذكر يستولي على جماعة من صغار النفوس فيبذلون له الطاعة ويخدمونه بازاء ما لهم خسة منهم ورهبانيه ووصفهم بالعضاريط على جهة الذم والتعريض يريد انهم تذللوا والطاعة كذلك والا فلا يجب في طاعتهم له ۱۲

جُودُ الرجالِ من الأيدي وجودُهمُ	من اللسانِ فلا كانوا ولا الجودُ
ما يقبضُ الموتُ نفساً من نفوسِهمُ	إلا وفي يدِه من نتنِها عودُ
من كلِّ رِخوِ وكاءِ البطنِ منفتقٍ	لا في الرجالِ ولا النسوانِ معدودُ
أكلما اغتالَ عبدُ السوءِ سيدَه	أو خانه فله في مصرَ تمهيدُ
صارَ الخصيُّ إمامَ الآبقين بها	فالحرُّ مستعبَدٌ والعبدُ معبودُ
نامت نواطيرُ مصرٍ عن ثعالبِها	فقد بَشِمنَ وما تفنى العناقيدُ
العبدُ ليس لحُرٍّ صالحٍ بأخٍ	لو أنه في ثيابِ الحرِّ مولودُ
لا تشترِ العبدَ إلا والعصا معه	إنّ العبيدَ لأنجاسٌ مناكيدُ
ما كنتُ أحسبني أبقى إلى زمنٍ	يُسيءُ بي فيه عبدٌ وهو محمودُ
ولا توهمتُ أنّ الناسَ قد فُقِدوا	وأنّ مثلَ أبي البيضاءِ موجودُ
وأنّ ذا الأسودَ المثقوبَ مشفرُه	تطيعُه ذي العضاريطُ الرعاديدُ

(المعجمة) وعلى الاخرمشي صاحب التبيان ونواطير جمع الناطر والناطور حافظ الكرم والنخل والزرع (وفي البارع) الناطر والناطور بالطاء المهملة حافظ الزرع من كلام اهل السواد وليس بعربي محض وقال ابن القطاع نطرا نطر (بطاء المهملة) حفظ الكرم وقال الازهري رأيت بالبيضاء من ديار جذام اعرازل فسألت عنها بعض العرب فقال هي مظال النواطير والجمع ايضاً نظار ونطرة ونطراء والناطور (بالظاء المعجمة) هو الناظور وسيد القوم المنظور اليه منهم ۱۲ (۷) بشم اخذته تخمة وتملأ من كثرة الاكل ۱۲ (۸) جمع عنقود كز نبور خوشه انگور ديلو وبلح وانما آن عنقاد بالكسر مثله ۱۲ (۹) وصلية وابادو لوانه مخفف ۱۲ +

+ ۱۱ ۴ ...... (۱۰)

اللغات (۱) مثلثة الواو رباط القربة وغيرها كالوساد والكيس والعرة وكل ما شد راسه من وعاء ونحوه ۱۲ (۲) من كل شيء ۱۲ (۳) هو الموسع للكثرة لحمه كانه قد انفتق وانشق ۱۲ (۴) اغتاله اخذه بغتة اي اهلكه وقتله على غرة او خدعه فذهب به الى موضع حال فقتله او قتله من خلية ۱۲ (۵) مهد الامر وطأه وسهله وسواه واسطره قال الراغب ويجوز به عن بسطة المال والجاه ۱۲ (۶) اختلف النسخ ههنا ففي بعضها بالظاء

۵۱ قوله جوعان الخ وصفر بالجوع يريد شدة لؤمه وامساكه فلا يخونفسه بشیٔ ـ ۵ قوله يا كل من زادی قيل تُهدی له هدية وقال قوم بل جمع اشياء من خدمه وغلمانه ثم اخذه ولم يعطه شيئاً وقال الواحدی كان المتنبی مقيماً عنده ياكل من مال نفسه ولم يعطه شيئاً ولم يمكنه من الرحيل فصار كانه ياكل زاده يريد انه جائع لانه بخله ولؤمه لا يشبع من الطعام ويمكن عنده ليتمدح بقصدی اياه فيقول الناس انه عظيم القدر يقصده شعراء ليمدحه ۱۲ ۵۲ قوله ان الخ هذا تعريض منه بابن سيده ای ان الذی يديره امة مظلوم خمين لهين مصاب القلب لا عقل له ولا فؤاد ـ اراد انه جبلی كا فور وجبلات لعدم آلة الرجال وجبلة جبلی تعلم البطنة ۱۲ ۵۳ قوله ويلمها الخ يتعجب من الحال التی ذكرها ـ يقول ما اعجبها حالا ويا اعجب من يقبلها وانما خلقت الابل للفرار من مثلها ۱۲ ۵۴ قوله وعندها الخ يقول عند هذه الحال يستلذ طعم الموت لان الذل امرّ من الموت ولنعم ما قيل ؎ حقا كه با عقوبت دوزخ برابر است، رفتن بپای مردی همسایه در بهشت ۱۲ ۵۵ قوله من الخ يريد انه لا يعرف المكرمة ما هی لانه عبد اسود ولم يرث من آبائه مكرمة ولا مجداً وفی بعض النسخ الشطر الثانی من البيت هكذا ع آباؤه البيض ام اخواله الصيد ۵۶ قوله ام الخ يريد ..... انه مملوك قد اشتری بثمن ان زيد عليه قدر فلسين لم يشتر لخسته ۱۲ ۵۷ قوله اولی الخ يقول هو احق اللئام بان يعذر علی لؤمه لعجزه عن المكارم وهذا العذر علی الحقيقة تعريض له وتعيير ثم صرح ببلاه فی البيت التالی ۱۲ ۵۸ قوله وذاك الخ يعنی ان الفحل البيض يعجزون عن فعله فكيف يقدر عليه من ليس من فحله ۱۲ ۵۹ قوله وقال يمدحه ويهنئه بالنيروز ويصف سيفا قلده اياه وفرسا حمله عليه وجائزة وصله بها وكان قد عاب القصيدة المرائية زبا دهواك الخ) عليه ۱۲ ۶۰ قوله جاء الخ يقول بانت مراد النيروز ای انت المقصود عند هذا اليوم بجيئه تيمناً بطلعتك وقد ظفر بما اراد حين ورد عليك وسره بلقائك ۱۲ ۶۱ قوله هذه الخ يقول هذه النظرة التی نالها منك اليوم تيردها الی وان مثلها شئل الحول القابل لانه لا يدرك الامر فی السنة ۱۲ ۶۲ قوله ينثنی الخ ای عند انسلاخ هذا اليوم ينثنی عنك ناظره الذی انت ضياؤه وطيبه فيفارقك علی حزن ۱۲ صف ۱۲

جوعان يا كل من زادی ويمسكنی	لكی يقال عظيم القدر مقصود
ان امرأ امة حبلی تدبره	لمستضام سخين العين مفؤود
ويلمها خطة ويلم قابلها	لمثلها خلق المهرية القود
وعندها لذ طعم الموت شاربه	ان المنية عند الذل قنديد
من علم الاسود المخصی مكرمة	اقومه البيض ام آباؤه الصيد
ام اذنه فی يد النخاس دامية	ام قدره وهو بالفلسين مردود
اولی اللئام كويفير بمعذرة	فی كل لؤم وبعض العذر تفنيد
وذاك ان الفحول البيض عاجزة	عن الجميل فكيف الخصية السود

وقال يمدح ابا الفضل محمد بن الحسين بن العميد ويهنئه بعيد النيروز

جاء نيروزنا وانت مراده	وورت بالذی اراد زناده
هذه النظرة التی نالها منك	الی مثلها من الحول زاده
ينثنی عنك آخر اليوم منه	ناظر انت طرفه ورقاده

وقوله ۱۲ (۱) النيروز من اعياد الفرس معرب نوروز فردته العرب الی فيعول حتی يكون علی مثال ديجور (۲) ذهبتُ الزهر وفرقة كالسراب وثمره كحب الآس الی غبرة طيب الرائحة يتداوی بها وديجور (الظلام) ونحوها وهذا علی ما حكاه سيبويه والمعلی ما حكاه غيره فنوروز بالواو وهو اول يوم من السنة عند حلول الشمس فی اول الحمل ۱۲ (۳) وری الزند يوری ورياً ووريا ووریه خرجت ناره فهو وار (وفی العرف) وری الزند اذا اخرج ناراً ويقال وری بك زندی وهو كناية عن الظفر بالنجح ۱۲ (۴) جمع زند هو الحجر يقتدح به ۱۲

اللغات

(۱) هو الذی تذله الصير و هو الذل ۱۲ (۲) سخنت عينه سخنا وسخونا وسخنة نقيض قرت ۱۲ (۳) فاده يفوده اصاب فؤاده والمفؤود هو الذی لا فؤاد له وايضا الذی اصابه داء فی فؤاده ۱۲ (۴) كلمة تعجب اصلها ويل لامها فحذفت الهمزة واللام تكسر علی الاصل وتضم علی حذف حركتها والقاء حركة الهمزة عليها (وفی التبيان) بضم اللام وبكسرها ای ويل لامها فحذف لكثرته فی الكلام ۱۲ (۵) هی المنسوبة الی مهرة بن حيدان وهو ابو قبيلة تنسب اليها الابل ۱۲ (۶) هی الطوال الظهور جمع اقود وقوداء ۱۲ (۷) اللذة الشیٔ وجد من تزلن بينا ۱۲ (۸) هو عسل قصب السكر والحلو ۱۲ (۹) جمع فحل وهو الذكر من كل حيوان والجمع افحل وفحال وفحالة

لــه قوله نحن الخ فی ارض فارس حال من ضمیر المتکلمین فی الظرف بعده و ہو خبر نحن ای السرور الذی نحن فیہ قد ولد فی ہذا الصباح یعنی صباح الناس باشرون فیه ویفرحون ۱۲ ســه قوله عظمته الخ الممالک جمع مملکة بفتح اللام وتضم وفی التبیان جمع ملک والالیاء للمغة قیل ہو علی حذف المضاف ای اہل ممالک الفرس ای ان اہل ممالک الفرس ...... قد عظموا ہذا الیوم حتی حسدہ کل ایام السنة لتفضیلہ علیہا ۱۲ ســه قوله مالخ یرید ان الارض قد کسیت بالنبات فتم جبالہا ووہادہا۔ قال العروضی وکان من عادة الفرس اذا جلسوا فی مجلس اللہو والشراب یوم النیروز ان یتخذوا اکالیل من النبات والزہر فیضعوا علی رؤسہم یقول ما لبسنا الاکالیل حتی کسیت الارض مثلہا من النبات والزہر۔ والاضافة فی تلاعه ووہاده علی معنی فی ۱۲ ســه قوله عند الخ یرید ان ملک الممدوح اعظم من ملک الاکاسرة ۱۲ ســه قوله عربی الخ ای ہو عربی اللسان ورایه رای الفلاسفة لانه حکیم واعیاده

نَحْنُ فِی اَرْضِ فَارِسٍ فِی سُرُوْرٍ	ذَا الصَّبَاحُ الَّذِی نَرَی مِیْلَادَهْ
عَظَّمَتْهُ مَمَالِکُ الْفُرْسِ حَتّٰی	کُلُّ اَیَّامِ عَامِهٖ حُسَّادُهْ
مَا لَبِسْنَا فِیْهِ الْاَکَالِیْلَ حَتّٰی	لَبِسَتْهَا تِلَاعُهٗ وَوِهَادُهْ
عِنْدَ مَنْ لَا یُقَاسُ کِسْرٰی اَبُوْ سَا	سَانَ مُلْکًا بِهٖ وَلَا اَوْلَادُهْ
عَرَبِیٌّ لِسَانُهٗ فَلْسَفِیٌّ	رَاْیُهٗ فَارِسِیَّةٌ اَعْیَادُهْ
کُلَّمَا قَالَ نَائِلٌ اَنَا مِنْهُ	سَرَفٌ قَالَ آخَرٌ ذَا اقْتِصَادُهْ
کَیْفَ یَرْتَدُّ مَنْکِبِیْ عَنْ سَمَاءٍ	وَالنِّجَادُ الَّذِیْ عَلَیْهِ نِجَادُهْ
قَلَّدَتْنِیْ یَمِیْنُهٗ بِحُسَامٍ	اَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا اَجْدَادُهْ
کُلَّمَا اسْتُلَّ ضَاحَکَتْهُ اِیَاةٌ	تَزْعُمُ الشَّمْسُ اَنَّهَا اَرْآدُهْ
مَثَّلُوْهُ فِیْ جَفْنِهٖ خَشْیَةَ الْفَقْدِ	فَفِیْ مِثْلِ اَثْرِهٖ اِغْمَادُهْ
مُنْعَلٌ لَا مِنَ الْحَفَاءِ ذَهَبًا	یَحْمِلُ بَحْرًا فِرِنْدُهٗ اِزْبَادُهْ

تلعة وہی ما ارتفع من الارض ۱۲ (۳) جمع وہدة وہی ما انخفض من الارض ۱۲ (۴) ہو لقب الساسانیة من ملوک الفرس من ولد کشتاسب الی ساسان الاکبر ۱۲ (۵) الفلسفة تراد فی الحکمة اصطلاحا یونانیة تاویلها محبة الحکمة وقد یراد بالفلسفة التانق فی المسائل العلمیة والتفنن فیها وقد یراد بها سوء العقیدة فی الدین ۱۲ (۶) المنکب بکسر الکاف مجمع راس الکتف والعضد مذکر والجمع مناکب ۱۲ (۷) اعقب الرجل ترک عقبا ای ولدا ۱۲ (۸) ماض مجہول من استل الشیء من الشیء استلالا سلّه ۱۲ (۹) ایاة الشمس وایاؤہا وایاتہا نورہا وحسنہا ۱۲ (۱۰) جمع رائد وہو الرئد الضحی دون نقرہ ویجوز ان یکون جمع رئد وہو الترب ۱۲ (۱۱) حفی الرجل یحفی حفا رقت قدمہ من کثرة المشی فہو

احیاد الفرس کالنیروز والمہرجان ۱۲ ســه قوله کلما الخ ای اذا بالغ فی عطیة فقالت تلک العطیة بلسان حالہا انا سرف منه اتبعہا بعطیة اکثر منہا تقول کانت العطیة الاولی اقتصادا والمعنی انه کلما اعطی ما یری الناس انه قد اسرف فیه زاد علیه بعد ذلک حتی یری ان الاول کان قلیلا ۱۲ ســه قوله کیف الخ یقول لم یرتد منکبی عن ان یزحم السماء علوا لان النجاد الذی علیه ہو نجاد الممدوح یشیر الی السیف الذی قلدہ به والمعنی انه تشرف بتقلدہ سیفه حتی صار یتطاول علی کل ذی شرف ۱۲ ســه قوله قلدتنی الخ یقول قلدنی سیفا ماضیا لم تعقب اجدادہ الا واحدا من جنسه یعنی ہذا السیف عینه۔ واراد باجدادہ معادن الحدید التی استخرج منہا والمعنی انه وحید لا مثل له ۱۲ ســه قوله کلما الخ ای کلما جرد ہذا السیف من غمدہ لمعت فی صفحہ ایاة من الشمس کانہا تضاحکه ولشدة لمعان تلک الایاة تخدع الشمس عن ذرویہا فتظن السیف شمسا اخری مثلہا قد لمعت ہذہ الایاة من اثر شعاعہا ۱۲ ســه قوله مثلوه الخ یقول مثلوا ہذا السیف فی غمدہ ای جعلوا علی غمدہ مثاله وصورته وہو انہم غشوہ فضة بذاته فاشبہت تلک الآثار ہذا السیف وما علیه من آثار الفرند والمعنی انه یبدو فی جفن علیه آثار کآثارہ قال الواحدی خشیة الفقد یرید ان الناس یقولون ان ہذا السیف عزیز فلعزہ وخوف فقدہ غشوا جفنه الفضة وقال ابو الفتح صوّروا الجفن من الصدری مثیلا یاکله وقال ابن فورجة یرید ما نسج علیه من الفضة تصویرہ لان علی متنه من الفرند قبل ذلک ما اراد وقال لا تفقدہ الاعین بکونه فی غمدہ بل یکون کانہا ناظرة الیه ولم یرد بقوله خشیة الفقد انه ضیاعه بل اراد انه لحسنه لا یشتہی مالکه ان یفقد منظرہ باغمادہ فقد مثله فی جفنه بما عمل علیه من الفضة وقال الخطیب انا جعل غمدہ شبہا له فیقوم مقامه ۱۲ ســه قوله منعل الخ ای عبس نعلا وہی ما یصاغ فی طرف الغمد والحفاء یرید الحفاء بالمد وہو المشی بلا نعل۔ یقول ہذا الجفن قد جعل له نعل من الذہب لا لاجل الحفاء والسیف لا یوصف بالحفاء ولکنه ذکرہ اتفاقا الا ایہام لفظ النعل واراد بالبحر الذی یحمله السیف لکثرة ولمائه یجری اجعل تموج الفرند فیه بمنزلة الزبد ۱۲ **اللغات** (۱) جمع الاکلیل التاج وشبه عصابة تزین بالجواہر والجمع ایضا اکلة ۱۲ (۲) جمع

له قوله يقسم الخ اي اذا ضرب به الفارس قطعه نصفين من فوق اي اسفل وقطع السراج ايضا فلا يسلم منه الا البدلوان لانحرافهما عن الجانبين وقوله من شفرتيه والسيف انما يقطع بشفرة واحدة يريد انه باي شفرتيه ضرب عمل هذا العمل ١٢ سله قوله جمع الخ يقول ان الدهر جمع حده السيف ويدي الممدوح وشعري في الثناء عليه فاجتمعت افراد الدهر التي لا نظير لها ١٢ سله قوله وتقلدت الخ شبه السيف الذي قلده اياه بالشامة وسائر مواهبه بالجلد الذي تكون فيه الشامة يريد ان ذلك السيف على نفاسته وكرمه لا يعد في جملة عطاياه السنية الا شيئا قليلا كالشامة في الجلد ١٢ سله قوله فرستنا الخ اهاتي لبده وطراده يرجعان الى ابن العميد يقول كانت في جملة عطاياه خيل سوابق علمتنا الفروسية بما تعلمت عنده من آداب المطاردة وهو قوله وفيها طراده يريد فارقت سرج ابن العميد الى سرجي ولكن بقي فيها ما علمها من آداب طراده فتعلمت الطراد بركوبها ١٢ سله

قوله ورجت الخ يقول ان هذه الخيل التي وهبها لنا رجت ان تستريح عندنا من كده اياها لكنها لا ترى هذه الراحة ما دمنا في بلاد الممدوح لانا لا نزال نركبها معه في غزواته ونطارد معه في صيده ١٢ سله قوله بل الخ يشير الى نقد ابن العميد لقصيدته الرائية لاولها باد هواك صبرت ام لم تصبرا الخ ويعتذر باغلاطه فيها من مواضع النظر وقوله سواد عيني مراده من باب الدعاء اي جعل الله سواد عيني مدادا له وانما قال ذلك اشارة الى ان ابن العميد من اهل الادب مشتغلين بالكتابة والتصنيف وتنبيها على الانتقال من مخاطبته بالرياسة الى مخاطبته بالعلم ١٢ سله قوله انا الخ يقول انا الشديد حيائي من انتقاد شعري كالعليل وهداياك الذي اتتني تاتيني كل يوم كانها تعودني من ذلك الاعتلال فقوله مكرمات الخ اي من اجلي صار يرسل لي هداياه كل يوم فهي مثل العواد ١٢ سله قوله ما الخ يذكر سبب حيائه منه يقول ما كفاني تقصير شعري عن مبلغ علاه حتى شنعه بانتقاده والتنبيه على ما فيه العيوب ١٢ سله قوله انني الخ يقول انا اصيد البزاة اي انا اشعر الشعراء واقدرهم على شوارد المعاني ولكن البازي مهما كان قادرا في الصيد لا يقدر على صيد النجوم يعني انه مع حذقه في الشعر لا يبلغ كلامه ان يصف ابن العميد ١٢ سله قوله رب الخ يقول رب امر يتقدره الفؤاد ولكن يعجز اللسان ان يعبر باللفظ لدقته او لبلوغه مبلغا لا يحيط به الوصف وهو اعتذار عن قصوره في مدحه ١٢ سله قوله ما تعودت الخ يقول ما تعودت ان امدح مثله فان قصرت عن كنه وصفه كنت معذورا والذي ورد عليه من كلامي شيء معتاد عنده لانه لا يزال يمدح فهو اعلم الناس بالشعر قال الواحدي وهذا يدل على تحرز ابي الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لاحد في شعره تواضعه لابن العميد ١٢ سله قوله

يَقْسِمُ الفَارِسَ المُدَجَّجَ لا يَسْـلَمُ مِنْ شَفْرَتَيْهِ إِلَّا بِدَادُهْ … جَمَعَ الدَّهْرُ حَدَّهُ وَيَدَيْهِ وَثَنَائِي فَاسْتَجْمَعَتْ آحَادُهْ

وَتَقَلَّدْتُ شَامَةً فِي نَدَاهُ جِلْدُهَا مُنْفِسَاتُهُ وَعَتَادُهْ … فَرَّسَتْنَا سَوَابِقٌ كُنَّ فِيهِ فَارَقَتْ لِبْدَهُ وَفِيهَا طِرَادُهْ

وَرَجَتْ رَاحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا وَبِلَادٌ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهْ … هَلْ لِعُذْرِي عِنْدَ الهُمَامِ أَبِي الفَضْلِ قَبُولٌ سَوَادُ عَيْنِي مِدَادُهْ

أَنَا مِنْ شِدَّةِ الحَيَاءِ عَلِيلٌ مَكْرُمَاتُ المُعِلِّهِ عُوَّادُهْ … مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ عَنْ عُلَاهُ حَتَّى ثَنَاهُ انْتِقَادُهْ

إِنَّنِي أَصْيَدُ البُزَاةِ وَلٰكِنَّ أَجَلَّ النُّجُومِ لَا أَصْطَادُهْ … رُبَّ مَا لَا يُعَبِّرُ اللَّفْظُ عَنْهُ وَالَّذِي يُضْمِرُ الفُؤَادُ اعْتِقَادُهْ

مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبِي الفَضْـلِ وَهٰذَا الَّذِي أَتَاهُ اعْتِيَادُهْ … إِنَّ فِي المَوْجِ لِلْغَرِيقِ لَعُذْرًا وَاضِحًا أَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَادُهْ

في البدن وهي الخال وقيل يفرق بين الشامة والخال ان الشامة نقطة سوداء صغيرة تساوي سطح الجلد والخال حبة سوداء بارزة ينبت فيها الشعر غالبا (٣) جمع منفس اي اموالہ الكثيرة او الفاخرة ١٢ (٤) كغراب هو الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي خاص بالرجال (٥) هو النفس لان الدواة تمد به ١٢

ان الخ ان يعذر اي في ان يفوته والحرف من صلة العذر يقول صفاتك في كثرتها كالموج فان فاتني عدها للاتيان على جميعها فانا معذور في ذلك لاني غرقت فيها والغريق اذا لم يحص الامواج فعذره واضح ١٢

اللغات (١) هو الخشبة تجعل في جانب السرج وهما بدادان ١٢ (٢) هي علامة تخالف البدن الذي هي فيه والجمع شام وشامات واثر سواد وقيل بثرة الى اسوداد

۱ قوله للذی الخ یقول بینی وبین جوده مغالبة ولکن جوده ھو الغالب لان عادی الشعر والجود عماده ابن العمید وھو یرمی شعری بنقده فکیف لی ان اغالبه بالشعر ١٢ ۲ قوله نال الخ یقول انی نظرت فی الامور فادرکتها بعلمی ولکنی قصرت عن مدح کریم لیس لی فی فصاحته نطقه ولا قدرة فی علم الشعر ١٢ ۳ قوله ظالم الخ یقول جوده یظلم الناس لانه کلما نزل به رکب کلفهم من حمل عطایاه ما لا یطیقون کمن یکلف حمل البحر بالمزاد ١٢ ۴ قوله غمرتنی الخ یشیر الی ما انتقده علیه فی شعره - یرید انه ارشده بذلک الی صواب القول فکان الکلام من جملة الفوائد التی نالها عنده ١٢ ۵ قوله ما الخ یقول لم نسمع قبله بصاحب الاعطاء فتمنی ان یکون قلبه فی جملة عطایاه یرید ان ما افاده من العلم صادر من قلبه فکانه قد اعطاه قلبه - والقلب ھنا بمعنی العقل ١٢ ۶ قوله خلق الخ یعنی انه افصح العرب وھم افصح الناس لکنه فی بلاد اھله اکراد ولا عرب یرید اھل فارس ١٢ ۷ قوله واحق الخ ای دخل غیثا احق الغیوث بالحمد لعموم نفعه صلاتٌ یعنی الممدوح فاوجد ھذا الغیث فی زمان قد شاع فساد اھله فی الارض فکانوا کالجراد ١٢ ۸ قوله مثل الخ ای خلق الله ابن العمید لیتدارک به فساد الناس کما تدارک باحداث النبوة وبعث المرسلین فساد العالم وکفره ١٢ ۹ قوله زانت الخ لما ذکر عموم الفساد فی الناس والزمان ذکر ان ذلک الفساد لا یتعدی الیه وانه سبب لاصلاحه کالقمر یطلع فیجلو سواد اللیل ولا یشینه ذلک السواد ١٢ ۱۰ قوله کثر الخ معنی البیتین ای کثر افکارنا کیف نھدی الیه شیئا کما تھدی العبید الی اربابها وکل ما عندنا من المال والخیل ھو من عنده قد وھبه لنا وقاده الینا وفی البیت الثانی طی ونشر لا یخفی ١٢ +
۱۱ قوله فبعثنا الخ المھار یروی بالنصب علی الحال لان فی المھر معنی المفتی - والفرس اذا کان فتیا کانت الرغبة فیه اشد ویروی بالجر علی انه بدل من اربعین او بیان لها کنی بالمھار عن ابیات القصیدة لانها اربعون بیتا وجعل میدانها الانشاد لانها تعرف به کما یعرف المھر فی المیدان ١٢ ۱۲ قوله عدد الخ ای ان عدد الاربعین یری الانسان فیه من ارب العیش ما لا یراه فی السنین التی ازداد بعد ذلک فلھذا اختار ھذا العدد لجعلی القصیدة اربعین بیتا - وقد اعترض بین ذلک بقوله عشته یدعوله ان یعیش ایضا ھذا القدر وفوق ما عاشه قال الواحدی وکان ابن العمید فی ھذا الوقت قد جاوز السبعین وناھز الثمانین ١٢ ۱۳ ای فی کیف والجملة حکایة والحرف متعلق بالفکر ١٢

لِلَّذِي الْغَلْبُ إِنَّهُ فَاضَ وَالشِّعْرُ	عَادِي وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ
نَالَ ظَنِّي الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيمًا	لَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فِيَّ آدُهُ
ظَالِمُ الْجُودِ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبٌ	سِيمَ أَنْ تَحْمِلَ الْبِحَارَ مَزَادُهُ
غَمَرَتْنِي فَوَائِدٌ شَاءَ فِيهَا	أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادَهُ
مَا سَمِعْنَا بِمَنْ أَحَبَّ الْعَطَايَا	فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فُؤَادُهُ
خَلَقَ اللهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طُرًّا	فِي بِلَادٍ أَعْرَابُهَا أَكْرَادُهُ
وَأَحَقَّ الْغُيُوثِ نَفْسًا بِحَمْدٍ	فِي زَمَانٍ كُلُّ النُّفُوسِ جَرَادُهُ
مِثْلَ مَا أَحْدَثَ النُّبُوَّةَ فِي الْعَا	لَمِ وَالْبَعْثَ حِينَ شَاعَ فَسَادُهُ
زَانَتِ اللَّيْلَ غُرَّةُ الْقَمَرِ الطَّا	لِعِ فِيهِ وَلَمْ يَشِنْهَا سَوَادُهُ
كَثُرَ الْفِكْرُ كَيْفَ نُهْدِي كَمَا أَهْدَتْ	إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسِ عِبَادُهُ
وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْخَيْلِ	فَمِنْهُ هِبَاتُهُ وَقِيَادُهُ
فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا	كُلُّ مُهْرٍ مَيْدَانُهُ إِنْشَادُهُ
عَدَدٌ عِشْتَهُ يَرَى الْجِسْمُ فِيهِ	أَرَبًا لَا يَرَاهُ فِيمَا يُزَادُهُ

خبر عن محذوف وهو ضمیر اربعین ١٢ — ھو الحاجة فی النفس ١٢

(ودن الفرس بالعصا ضربه بها وفی اللسان لسینه وفی الاساس ومنه المیدان لان الخیل تودن فیه) والجمع میادین ١٢

اللغات

(۱) فاض السیل کثر وسال من ضفة الوادی ١٢ (۲) الآد والأید القوة ١٢ (۳) سام فلانا الامر کلفه ایاه واکثر ما یستعمل فی العذاب والشر ١٢ (۴) المزاد والمزادة ما یوضع فیه الزاد ١٢ + (۵) جاء القوم طرًّا ای جمیعا من دون ان یتخلف منهم احد ١٢ (۶) الکرد بالضم جیل من الناس فی آسیا والواحد کردی ١٢ + (۷) النبوة اسم من النبی وھی الاخبار عن الله ویقال النبوة بالقلب والادغام ١٢ (۸) ھو فسحة متسعة معدة للسباق ولعب الخیل وترویضها وھو من المیدان للتحرک جوانبه واضطرابه بمنتھی السباق او من الودن ۲

سله قوله فارتبطها الخ نما من انما النسب ذكره جريا على عادة العرب في حفظ انساب الخيل. الاصمعي الابيات مهارا عبّر عن حفظها بالارتباط يقول احفظها فان الفلب الذي نشأت منه واتصلت نسبتها به تسبق جياده جيادغيره اي شعر من الشعر بالفضل شعر سواه ۱۲ +
سله قوله يجتب الخ يقول يفدي هذا الكتاب الوارد علي يجتب الناس كلهم لان شرفه وقدره عظيم ۱۲ سله قوله يخبر الخ اي ذلك الكتاب يعبر عن الود الذي بكاتبه عندنا اي يخبر بما له من الود بالضمير لنا ويذكر من شوقه الينا ما نجد من شوقنا اليه ۱۲ سله قوله واخرق الخ اي الذي راى هذا الكتاب ادهشه ما رأى من حسن خطه والذي استعذ لفظ حيّره ما استعذ من فصاحته ۱۲ سله قوله اذا الخ اي ان الفاظه تحدث له الحسد في القلوب فتحسده قلوب السامعين لحسن لفظه ۱۲ سله قوله فقلت الخ

اراد بفرس الناطقين انه غلبهم استولى على قلوبهم بما لقي عليها من الدهش والحيرة حتى كان منهم بمنزلة الاسد من فريسته وجعل ذلك افتراسا لانه اضمر تشبيهه بالاسد وهو يامح به في عجز البيت قال الواحدي ولو افرس المتنبي ولم يصف كتاب ابي الفتح ابن العميد بما وصف لكان خيرا له وكانه لم يسمع قط وصف كلام واي موضع للاخراق والابراق والفرس في وصف الالفاظ والكتب بلا احتذى على مثال قول البحتري في قوله يصف كلام ابن الزيات في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد. وبديع كانه الزهر الضاحك في رونق الربيع الجديد. مشرق في جوانب السمع ما يخلقه عوده على المستعيد. ومعان لو فصلتها القوافي هجنت شعر جرول ولبيد. حزن مستعمل الكلام اختيارا وتجنبن ظلمة التعقيد ۱۲ سله قوله نسيت الخ يقول نسيت كل شيء ولا انسى ما جرى بيني وبين الحبيب من العتاب على الصد وما غشيته عند ذلك من الحياء الذي ازدادت به حمرة وجهه يريد اني نسيت كل شيء لم انس ذلك ويروى نسيت على المجهول اي نسيني الحبيب والرواية الاولى اشهر ۱۲ سله قوله ولا الخ اي لا انسى ليلة نشرت على بحبيب مجالستي لهذه القصيرة وقد طال سكنت يدي في جيدها مصاحبة لعقدها

فَارْتَبِطْهَا فَإِنَّ قَلْبًا نَمَاهَا		مَرْبِطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ جِيَادُهْ

وقال عند قراءة كتاب ورد عليه من ابي الفتح ابن العميد

بِكُتْبِ الْأَنَامِ كِتَابٌ وَرَدْ	١	فَدَتْ يَدَ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدْ
يُخَبِّرُ عَمَّا لَهُ عِنْدَنَا		وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدْ
وَأَخْرَقَ رَائِيَهُ مَا رَأَى		وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُ مَا انْتَقَدْ
إِذَا سَمِعَ النَّاسُ أَلْفَاظَهُ		خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدْ
فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ		كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدْ

وورد عليه كتاب عضد الدولة يستزيره فقال عند مسيره مودعا ابن العميد سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

نَسِيتُ وَمَا أَنْسَى عِتَابًا عَلَى الصَّدِّ	١	وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الْخَدِّ
وَلَا لَيْلَةً قَصَّرْتُهَا بِقَصِيرَةٍ		أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا صُحْبَةَ الْعِقْدِ
وَمَنْ لِي بِيَوْمٍ مِثْلِ يَوْمٍ كَرِهْتُهُ		قَرُبْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ
وَأَلَّا يَخُصَّ الْفَقْدُ شَيْئًا لِأَنَّنِي		فَقَدْتُ فَلَمْ أَفْقِدْ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي

الحياء فهي خفرة وخفر ومخفار ۱۲ (۳) القصيرة والقصورة هي المحبوسة في خدرها الممنوعة من التصرف من القصر لا من القِصر ومنه قاصرات الطرف اي محبوسات فلا تقع اعينهن الا على ازواجهن ان ينظروا الى غيرهن وجمع قصيرة قصائر وقصار ۱۲ (۴) من لي بكذا تمنٍ اي من يكفل لي به ونحوه ۱۲

۱۲ سله قوله ومن الخ يتمنى ان يكون له يوم آخر مثل يوم الوداع يحظى فيه بالنظر الى احبته وان كره ذلك اليوم لانه قرب فيه من فراقهم ۱۲ سله قوله ولا الخ اي ومن لي بان لا يكون الفقد في ذلك اليوم خاصا بشيء دون آخر فاني فقدت فيه احبتي ولم افقد بكائي ولا وجدي يتمنى عموم الفقد حتى يفقد البكاء والوجد ايضا ۱۲ عه من ثالث المتقارب والقافية متدارك ۱۲ عه من اول الطويل والقافية متواتر ۱۲ **اللغات** (۱) فرس الاسد فريسته وفرسا دق عنقها. واصل الفرس هذا ثم كثر واستعمل حتى صير كل قتل فرسا وقد نهى عن الفرس في الذبح وهو كسر عظم الرقبة قبل ان تبرد ۱۲ (۲) خفرت الجارية خفرا وخفارة استحيت اشد

قوله تمن الخ يقول ماذكرته تمنٍ لاحقيقة له لكن العاشق يلذ بمثل ذلك اذا ذكره وان كان لايفيده شيئاً في بلوغ متمناه ۱۲
قوله وغيظ الخ يقول ولي غيظ على الايام يلتهب في الحشا التهاب النار ولكنه غيظ على من لا يكترث له فهو كغيظ الاسير على القد الذي يوثق به ۱۲ قوله فاما الخ يعتذر الى الحبيبة من فراقه اياها. يقول ان رأيتني لااقيم ببلدة فان ذلك المضاء همتي كالسيف الحاد كلما اجعل في غمد شقه وانفلق منه فلا يستقر في غمد ۱۲ قوله يحل الخ يقول اذا كان يوم الطعان اطمعت الرماح جلدي ولم اطمعها عرضي يريد انه يختار وقوع الرماح في جلده على ان ينهزم فيعاب عرضه بالهزيمة ۱۲ قوله تبدل الخ اي هذه النجائب يسرن بي معصمات لايلتفتن الى نحس ولا سعد فتتبدل على السير من الايام والمنازل والديار كما هو شأن المسافر ۱۲ قوله واوجه الخ حياء نعال وقيل مفعول لاجله وخوفاً عطف عليه ساماً والفتيان الغلمان الذين معه اي انا ابدا مسافر على هذه النجائب في هولاء الفتيان ووصفهم بالحياء لانه يدل على الكرم يريد انهم معتادون الاسفار لايبالون بالحر والبرد ولكنهم تلثموا على وجوههم من الحياء ۱۲ قوله وليس الخ يقول ليس الحياء فيهم شيئاً يعابون به لان الحياء من اخلاق الاسود وليس من اخلاق الذئاب. قال الواحدي وفيه ان في طبع الاسد كرماً وحياء يقال ان من واجه الاسد وغض النظر في وجهه استحيا منه الاسد ولم يفترسه ۱۲ قوله اذا الخ اي هم مع حيائهم اشداء شجعان فاذا مروا بدار قوم ولم يكن بينهم وبين سكانها مودة يوندون انهم يهابونها وزاروهم قهراً قوله والخوف خير الخ اي من خافك كان الورع له خيراً من ودك لانه بالخوف يطيعك جبراً وبالود ان شاء اطاع وان شاء امتنع ۱۲ قوله يحيدون الخ يقول هولاء الفتيان يجتنبون ممن يهزل من الملوك باللهو والشراب ويقصدون الذي توفر على الجد وترك الهزل يعني ابن العميد ۱۲ قوله ومن الخ يقول من جهل اسم ابن العميد صاحباً في سفره امكنه السير بين انياب الافاعي والاسد يريد انه اذا عرف المسافر بقصده الاه سلم لم يتقدم احد بسوء له. والاساود والاسد مثل لمن تخشى غائلته ۱۲ قوله يمر الخ اي من استصحب سمه عجز سم الافاعي عن التاثير فيه ومر على افواه الاسد من غير ان تفترسه فكانها بلا انياب. والبيت مرتب على الطي والنشر وهو تقرير للبيت الذي قبله ۱۲ قوله كفانا الخ اراد بقوله كفانا الخ حداء العيس فحذف المضاف لدلالة ما بعده عليه يقول بركته اخصب الربيع وكثر مطره ورعده فاغنانا عن تكلف حداء الابل في المسير اليه لان الرعد قام لها مقام صوت الحادي ۱۲

تمنٍ يلذ المستهام بذكره	وان كان لايغني فتيلاً ولا يجدي
وغيظ على الايام كالنار في الحشا	ولكنه غيظ الاسير على القد
فاما تريني لااقيم ببلدة	فآفة غمدي في دلوقي وفي حدي
يحل القنا يوم الطعان بعقوتي	فاحرمه عرضي واطعمه جلدي
تبدل ايامي وعيشي ومنزلي	نجائب لايفكرن في النحس والسعد
واوجه فتيان حياء تلثموا	عليهن لاخوفاً من الحر والبرد
وليس حياء الوجه في الذئب شيمة	ولكنه من شيمة الاسد الورد
اذا لم تجزهم دار قوم مودة	اجاز القنا والخوف خير من الود
يحيدون عن هزل الملوك الى الذي	توفر من بين الملوك على الجد
ومن يصحب اسم ابن العميد محمد	يسر بين انياب الاساود والاسد
يمر من السم الوحي بعاجز	ويعبر من افواههن على درد
كفانا الربيع العيس من بركاته	فجاءته لم تسمع حداء سوى الرعد

حاشیہ بین السطور: خبر مبتدأ محذوف اي هذا تمنٍ ۱۲ — هو الذي شرده الحب ۱۲ — اي لايغني ۱۲ — اي لاينفع ۱۲ — وصفية ۱۲ — لي بساحتي ۱۲ — جمع فتى وهو الكريم السخي ۱۲ — فاعل لم تجز ۱۲ — جواب اذا ۱۲ — هي النياق الكريمة ۱۲ — شرط ۱۲ — جواب الشرط ۱۲ — جمع اسود وهو الحية ۱۲ — بدل من جواب الشرط ۱۲ — الابل ۱۲ — المدوح ۱۲ — سوق الابل والغناء ۱۲

وهو الكريم من الابل (وفي الاقرب) النجيب الكريم الحسيب من الانسان والحيوان يقال رجل نجيب وجمل نجيب وامرأة وناقة نجيب والجمع انجاب ونجباء ونجب ومونث النجيب والجمع نجائب ۱۲ (۷) تليثم المرأة شد اللثام على فمها ۱۲ (۸) هو من الخيل ما بين الكمية والاشقر والاحمر الضارب الى السمرة والجمع ورد وورداد اوراد ۱۲ (۹) حاد عن الطريق وغيره مال عنه وعدل ۱۲ (۱۰) توفر على كذا صرف همته اليه ۱۲ (۱۱) كغني الفعل المسرع نيل بمعنى فاعل ۱۲ (۱۲) درد الرجل دردا ذهبت اسنانه فهو اورد وهي درداء والجمع درد ۱۲ (۱۳) كفانا الامر اغنانا عن كلفته ۱۲

رکبت من ان الشرطية وما الزائدة ۱۲ جنس من السباع يشبه الكلب ۱۲ جمع اورد وهو الذهب الانسان ۱۲

اللغات هو ما يكون في شق النواة وقيل هو ما تفتله بين اصبعيك من الوسخ هو نائب مفعول مطلق اي لايغني غناء حقيراً مثل الفتيل ۱۲ (۲) دلق السيف دلوقاً خرج من غمده من غير ان سل ۱۲ (۳) العقوة ما حول الدار والساحة والمحلة كالعقاة والجمع عقاً ۱۲ (۴) العرض موضع المدح والذم من الانسان ۱۲ (۵) وقال في المتبيان النجائب جمع نجيب

(٥١) قوله اذا الخ روى ابن جنى آجنين الماء من الحياء . وروى العروضى وجماعة كرعن بسبسب وهو صوت مشافر الابل عند الشرب والعل الرواية الصحيحة ما ذكرناه . يقول اذا مرت هذه الابل بماء الغدران فصار لكثرته كانه يعرض نفسه عليها فاجابته الابل واقبلت عليه للشرب كرعت منه بمشافرها كالسبت وقد احدق الزهر بذلك الماء فصار كانه انار له ١٢ (٥٢) قوله كانا الخ اى كل ارض نزلناها فى طريقنا اليه اصبنا بها رغدا من الماء والكلاء فكان الارض ارادت ان نشكر باعد الممدوح حتى بلغناه وتقربا اليه ١٢ (٥٣) قوله لنا الخ يقول لنا فى ترك غيره من الملوك واتيانه مذهب العباد الذين يزهدون فى الدنيا لينالوا الخير آجلا تركوا فى الآخرة وذلك لانا نبلغ عنده ما لا نبلغ عندهم فنحن انما نطلب رغائبنا عنده بزهدنا فى غيره ١٢ (٥٤) قوله رجونا الخ يقول رجونا ان ننال من السعادة فى بلدة الممدوح ما يرجوا العباد نيله فى الجنان حتى كدنا لا نيأس من الخلود فيها لتوهمنا انها من تلك الجنان ١٢

اذا ما استحين الماء يعرض نفسه	كرعن بسبسب فى اناء من الورد
كانا ارادت شكرنا الارض عنده	فلم يخلنا جو هبطناه من رفد
لنا مذهب العباد فى ترك غيره	واتيانه نبغى الرغائب بالزهد
رجونا الذى يرجون فى كل جنة	بارجان حتى ما يئسنا من الخلد
تعرض للزوار اعناق خيله	تعرض وحش خائفات من الطرد
وتلقى نواصيها المنايا مشيحة	ورود قطا صم تشايحن فى ورد
وتنسب افعال السيوف نفوسها	اليه وينسبن السيوف الى الهند
اذا الشرفاء البيض متوا بقتوه	اتى نسب اعلى من الاب والجد
فتى فاتت العدوى من الناس عينه	فما ارمدت اجفانه كثرة الرمد
وخالفهم خلقا وخلقا وموضعا	فقد جل ان يعدى بشيء وان يعدى
يغير الوان الليالى على العدى	بمنشورة الرايات منصورة الجند
اذا ارتقبوا صبحا راوا قبل ضوئه	كتائب لا يردى الصباح كما تردى

الامر المرغوب فيه ١٢ (٥) هو بلد بفارس منه هذا الممدوح ١٢ (٦) تعرض له ولاه عرضه اى جانبه واراد تتعرض فحذف احدى التائين ١٢ (٧) طاد الطباد طردا طرد الصيد يقال خرج يطرد حمر الوحش اى يصيدها (٨) جمع الناصية وهى شعر مقدم الراس ١٢ (٩) الاخاحنة والمشاحية الجد والاسراع ١٢ (١٠) مت الى فلان بقرابة وصل اليه وتوصل ١٢ (١١) قتا الملوك يمتوهم قتوا وقتا وقتى وقتية دعق احسن الخدمة لهم فهو قات ١٢ (١٢) هو ان يعدى ذا الشئ ١٢ (١٣) جمع رمد وارمد وهو المريض العين بالرمد ١٢ (١٤) اى يسرع من قولهم ردى الفرس اذا رجم الارض بحوافره

وكذلك قوله تعرض الخ اى ان خيله تولى الزوار جوانب اعناقها خوفا وازورارا كما يفعل الوحش اذا خاف من طرد الصائد وذلك لعلمها انه يهب لهم وهى لا تريد ان تفارقه فظهر ومن قال فى التبيان من ان هذا البيت ليس فيه حسن مدح ولو عكس معناه لكان حسنا فلو قال ان خيله تفرح بالزوار حتى يهبها لهم لتستريح من الكر وملاقاة الحروب لكان امدح له ١٢ (٥٦) قوله وتلقى الخ نصب ورود على انه مفعول مطلق عامله تلقى اى تلقى خيله المنايا فى الحرب مجدة اليها كما ترد القطا الماء اذا اسرعت فى الورود وجعلها صما لكيلا تسمع شيئا تتشاغل به فيكون اسرع طيرانا ١٢ (٥٧) قوله وتنسب الخ يقول فعال السيوف تنسب انفسها اليه لانها صادرة عن قوة ضربه وتنسب السيوف الى الهند لانها قد طبعت فيها والمعنى مع كون سيوفه هندية قاطعة فانما هى منسوبة اليه لا الى الهند لان الفضل فى القطع للضارب لا للسيف ١٢ (٥٨) قوله اذا الخ اى اذا الكرام تقربوا اليه بخدمته حصل لهم نسب اشرف من نسب الاب والجد يعنى ان خدمته اسمى من النسب الشريف ١٢ (٥٩) قوله فتى الخ يقول عينه جاوزت العدوى فلم تر بها غيرها ونزاهتها تنزه عن مفاسد الناس وعيوبهم فلم تتعد اليه على كثرتها حوله ١٢ (٦٠) قوله وخالفهم اى هو اجل من سائر الناس خلقا واشرف طبعا ومنزلة فهو اجل من ان يعده بشئ فيشاركهم فى اخلاقهم ومن ان يعدهم هو ايضا لانه فات طورهم الى ما لا يبلغون اليه ١٢ (٦١) قوله يغير الخ اى يغير الوان الليالى على اعدائه فان كانت مقمرة اظلمت بسواد الغبار واذا كانت مظلمة اشرقت ببرق اسلحة جيوشه الموصوفة بما ذكر من نشر الرايات ونصرة الجند ١٢ (٦٢) قوله اذا الخ اى ان جيوشه تاتى الاعداء قبل الصبح وتسرع اليهم اسراعا لا يسرعه الصبح ١٢ **اللغات** (١) كرع فى الماء او الاناء كرعا وكروعا من عنقه نحوه وتناوله بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء ١٢ (٢) جلود البقر وكل جلد مدبوغ فان كان عليه شعر ووبر وصوف فهو مصحب فالسبت ما لا شعر عليه ١٢ (٣) هو ما بين السماء والارض وما تسع من الاودية وجو البيت داخله والجمع جواء ١٢ (٤) جمع ربيبة وهى

ـلـه قوله ومبثوثة الخ اى ورأ واخيلاً متفرقة فى كل جانب لايقدرون ان يتوقوا بالطلائع لانهم لايشعرون الا وقد دهمتهم ولايحيهم منها موضع من الارض يفرون اليه ۱۲ ـلـه قوله يغصن الخ اى اذا عادت خيلها الى عسكره بعد تفرقها غاصت فى جيش كبير يفقد بعضه بعضاً لكثرته ودتباعد اطرافه وهذا الجيش كله من عبيد الممدوح قد استغنى بهم عن حشد الرجال الاجانب واروى ابن جنى يغضن له بالضاد المعجمة من غيض الماء وهو نقصانه اذا غاب فى الارض والمعنى ان هذه الكتائب اذا تغلغلت فى سائر جيشه غابت فيه لكثرته كالماء اذا غاض فى الارض ۱۲ ـلـه قوله حثت الخ اى لبعد غزوات جيشه واختلاف الاماكن التى يمر فيها يثير من كل ارض غبار اً فتختلف الوان الترب فى غباره حتى تصير كخطوط البرد منها اسود واحمر وابيض وغير ذلك ۱۲ ـلـه قوله فان الخ يقول ان كان المهدى موعود هو الذى يظهر ہداه فهذا الذى يراه هو المهدى وان لم يكن هو المهدى فالذى نراه من صلاح وحسن طريقته هو المهدى بعينه فما المهدى بعد هذا وهذا البيان من عوائد اعاذنا الله منها ۱۲ ـلـه قوله يعللنا الخ يقول الزمان لعينا خروج المهدى فيعللنا بوعد طويل ويخدعنا عن النقد الحاضر فى يده يعنى ان الممدوح هو المهدى وانتظار غيره تعليل او رد العروض سالمة لارادة التصريع قال الثعالبى فى اللغات التصريع الذى ما يكون بمطالع القصائد فى وسطها ربما تجمل للاسماع ۱۲ ـلـه قوله هل الخ يقول الخير والرشد المنتظران فى المهدى لايمكن ان شيئاً آخر غير الخير والرشد لان الشئ لا يكون غير نفسه واذا كان ذلك فالخير والرشد ظاهران فى الممدوح فما ينتظر فى المهدى حاصل فيه فهو اذن المهدى ۱۲ ـلـه قوله واحسن الخ قوله على المنبر العالى الخ من باب اللف والنشر اى جلوساً على المنبر العالى وركبة على الفرس النهد ۱۲ ـلـه قوله تفضلت الخ اى حمدنا على الجمع بيننا فلم تدمنا على ذلك الحمد لانها عادت الى تفريقنا ۱۲ ـلـه قوله جعلن الخ اى جعلت الايام وداعى لك وداعاً لثلاثة فيك كل واحد منها يعز على فراقه وهى اغره المذكورات ۱۲ ـلـه قوله وقد الخ يقول ادركت من السعادة عندك ما كنت اتمناه لكن لما انفردت به دون اهلى ولم اوجبهم عيّرونى بذلك لاستئثارى نفسى عليهم ۱۲ ـلـه قوله وكل الخ يقول اذا عدت الى اهلى فسررت باصباحى عندهم لكل من يشاركنى فى هذا السرور ارى منك اليوم لبعد مفارقتى اياه رجلاً لايرى مثله لانه لانظير لك فى الدنيا والمعنى انه مع سروره بالعود الى بلده وسرورهم به فانه لايزال منغصاً لفراق ابن الحميد لانه اذا عاد اليهم لايرى عندهم رجلاً آخر مثله ۱۲

وَمَبْثُوثَةٍ لَا تُتَّقَىٰ بِطَلِيعَةٍ	وَلَا يُحْتَمَىٰ مِنْهَا بِغَوْرٍ وَلَا نَجْدِ
يَغُضْنَ إِذَا مَا عُدْنَ فِي مُتَفَاقِدٍ	مِنَ الْكُثْرِ غَانٍ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ
حَثَتْ كُلُّ أَرْضٍ تُرْبَةً فِي غُبَارِهِ	فَهُنَّ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ
فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مَنْ بَانَ هَدْيُهُ	فَهٰذَا وَإِلَّا فَالْهُدَىٰ ذَا فَمَا الْمَهْدِي
يُعَلِّلُنَا هٰذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ	وَيَخْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ
هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ	أَمِ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ
أَأَحْزَمُ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمُ ذِي يَدٍ	وَأَشْجَعُ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمُ ذِي كَبِدِ
وَأَحْسَنُ مُعْتَمٍّ جُلُوسًا وَرِكْبَةً	عَلَى الْمِنْبَرِ الْعَالِي أَوِ الْفَرَسِ النَّهْدِ
تَفَضَّلَتِ الْأَيَّامُ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا	فَلَمَّا حَمِدْنَا لَمْ تُدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ
جَعَلْنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لِثَلَاثَةٍ	جَمَالِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبَرِّحِ وَالْمَجْدِ
وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمُنَىٰ غَيْرَ أَنَّنِي	يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِإِدْرَاكِهَا وَحْدِي
وَكُلُّ شَرِيكٍ فِي السُّرُورِ بِمُصْبَحِي	أَرَىٰ بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَىٰ مِثْلَهُ بَعْدِي
فَجُدْ لِي بِقَلْبٍ إِنْ رَحَلْتُ فَإِنَّنِي	مُخَلِّفُ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضْلُهُ عِنْدِي

وهو سداد الرأى ۱۲ (۱۰) وهو الحسن الجميل الجسيم الخير لشرف و الجمع نهد ۱۲ (۱۱) كانه من قولهم برح الخفاء اى انكشف ميريد الكاشف عن الحقائق قال الواحدى لم يصف احد العلم بالتبريح غيرا فى الطيب ۱۲

اللغات بث الخبر بثاً نشره واذا عه ۱۲ (۲) من يبعث ليطلع طلع العدو ۱۲ (۳) حتمى المريض عما يضره احتمى امتنع ومنه القاة ۱۲ (۴) غاص فى الماء يغوص غوصاً ومغاصاً وغياصاً غطس ونزل تحته ۱۲ (۵) حثا التراب عليه وفى وجهه يحثوه حثواً قبضه ورماه اوصبه فحثا التراب نفسه لازم ومتعد ۱۲ (۶) هو امام عامل بشر به الرسول انه يكون فى آخر الزمان فانه يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ۱۲ (۷) علله بالشئ شاغله به ولهاه ۱۲ (۸) هو الحاضر المعجل وهو خلاف الوعد ۱۲ (۹) تفضيل من الحزم

ل٥ قوله ولو الخ يقول لو ان نفسي فارقت حيوتها اليك واختارت البقاء عندك على الحيوة معي لم اخطئها فيما صنعت ولم انسبها الى سوء العهد لانك ابر بها مني ۱۲ ٢ل٥ قوله وقال الخ انشد هذه القصيدة لما ورد الخبر بانهزام وهشوذان من بين يدي صاحب الامير ركن الدولة بعد الكرة الاولى وسنذكر بلفظ من مدحها وضربت الدبادب على باب عضد الدولة ۱۲ ٣ل٥ قوله ازائر الخ يخاطب خيال المحبوب. يقول ازائر اجئتني ايها الخيال ام عائد اتيت الى مريض من الحب فانا حقيق منك بالعيادة وقوله ام عند مولاك اي في اعتقاده واراد بمولاه الحبيب لانه نزله منزلة رسول من عنده اي ام ظن مولاك اي راقد فارسلك الي في اثناء الرقاد ۱۲ ٤ل٥ قوله ليس الخ يقول ليس الامر كما ظننت فاني لم اكن راقدا حين زرتني ولكنها غشية ادركتني من الالم فصرت كالنائم فجئتني في خلال تلك الغشية ۱۲

ولو فارقت نفسي اليك حياتها		لقلت اصابت غير مذموم العهد
وقال يمدح عضد الدولة ابا شجاع ويذكر هزيمة وهشوذان		
ازائر يا خيال ام عائد		ام عند مولاك انني راقد
ليس كما ظن غشية عرضت		فجئتني في خلالها قاصد
عد واعدها فحبذا تلف		الصق ثديي بثديها الناهد
وجدت فيه بما يشح به		من الشنيت المؤشر البارد
اذا خيالاته اطفن بنا		اضحكه انني لها حامد
وقال ان كان قد قضى اربا		منا فما بال شوقه زائد
لا اجحد الفضل ربما فعلت		ما لم يكن فاعلا ولا واعد
لا تعرف العين فرق بينهما		كل خيال وصاله نافد
يا طفلة الكف عبلة الساعد		على البعير المقلد الواخد
زيدي اذى مهجتي ازدك هوى		فاجهل الناس عاشق حاقد
حكيت يا ليل فرعها الوارد		فاحك نواها لجفني الساهد

الاسنان تاشيرا حززها وحدد اطرافها ۱۲ (٦) جمع حقه وجفنه جفنا وجفونا انكره مع علمه به وكفر به وكذبه ۱۲ (٧) الطفل بالفتح الرخص الناعم والعبل السمين الممتلي وهي بهاء فيهما ۱۲ (٨) هو الذي عليه القلائد يعني من السوق ۱۲ (٩) اي شعرها وقيل الفرع شعر المرأة ولا يقال للرجل ۱۲ ✣ ✣ ✣

٥ل٥ قوله عد الخ يقول عد ثانية واعد على تلك الغشية اي عد ولو كان في عودك عودها فحبذا تلفني بها اذا كان سببا لمناقشتك ۱۲ ٦ل٥ قوله وجدت الخ اي وحبذا هذا التلف لكوني وجدت فيه ما لا يجود به مولاك من تقبيل الثغر الموصوف بما ذكر ۱۲ ٧ل٥ قوله اذا الخ يقول اذا زارتني خيالات الحبيب فحمدت زيارتها ضحك كحبيب لحمدي لان الخيال ليس بشئ ۱۲ ٨ل٥ قوله قال الخ يقول ان الحبيب يتعجب ويقول اذا كان قد قضى وطره منا بزيارة الخيال فما الشوقه زائدا الينا واعلم ان البيت لا يوجد في بعض النسخ المعتمدة وشرح صاحب التبيان ٩ل٥ قوله لا الخ يقول لا اجحد فضل هذه الخيالات فقد فعلت من الزيارة ما لم يفعله الحبيب ولم يعد به فضلا عن فعله ۱۲ ١٠ل٥ قوله لا الخ اراد لا تعرف فرقا بينهما فاصاب على سلخ تبيين عن الظرفية يقول لا فرق بين المحبوب وخياله لان كلا منهما اذا وصل لم يدم وصاله وحتى زال عن حالة الوصل لم يبق الا خيالا ۱۲ ١١ل٥ قوله يا الخ يخاطبها ويقول يا هذه كراكبة على هذا البعير الواخد المجد في سيره وصرع البيت وهو بيت ردي لو قيل في زماننا لعرب قائله من الحيار ۱۲ ١٢ل٥ قوله زيدي الخ يقول زيديني اذى ازدك حبا فان العاشق لا يحقد على محبوبه والا فهو جاهل لا يعرف مقامات الهوى ۱۲ ١٣ل٥ قوله حكيت الخ يقول لليل شابهت لي شعرها في الطول والسواد اي اشبهت شعرها لونا وطولا فشابه في بعدها مني اي ابعد عني كما بعدت ۱۲

اللغات (١) مركب من حب فعل مدح وذا اسم اشارة فاعل له في الصحيح وهي تلزم صورة الصورة في كل حال ۱۲ (٢) الثدي والثندي غدة في صدر المرأة في وسطها حلمة شبه يمتص منها اللبن يذكر ويؤنث والجمع اثد وثدي ۱۲ (٣) شح به وعليه شحا بخل وحرص ۱۲ (٤) هو المفرق المتفلت والجمع شتى ۱۲ (٥) اشر

۵۱ قوله طال الخ يعاتب الليل على طوله ويقول طال بكائي لاجلها وطلت ايها الليل حتى كانا كما واحدا في الطول ۱۲ ۵۲ قوله ما الخ يريد ان النجوم قد التاثت في المغيب فكانها حائرة في سيرها لا تهتدي الى الغروب وشبهها بالعمى اذ لم يكن لها من يقودها ۱۲ ۵۳ قوله او الخ اي او كانها جماعة من ملوك النواحي قد غضب عليهم الممدوح فتبلدوا متحيرين ۱۲ ۵۴ قوله ان الخ يبين وجه تحيرهم يقول ان هربوا ادركهم فاوقع بهم وان ثبتوا في اماكنهم خافوا ان يغير عليهم فلا يبقى شيئا من المال عندهم يعني انهم لا يجدون لمجأ لا بالهرب ولا بالاقامة ۱۲ ۵۵ قوله فهم الخ يقول ان الملوك يرجون عفو هذا الملك المبارك ذي الجود والمجد ۱۲ ۵۶ قوله ابلج الخ يقول لو استجارت به الحمام ما خافت من احد يرميها ولا يصيدها لهيبة الممدوح ۱۲ ۵۷ قوله او الخ يريد انه عزيز الجانب مهيب الصيت من لجأ اليه واستانس بذكره امن حتى الطير والوحش ۱۲ ۵۸ قوله تهدي الخ اي لا تمضي ساعة الا وهي تورد عليه خبرا عن جيش قد هلك تحت سيفه لكثرة سراياه الى النواحي وذلك انه كان قد ورد الخبر بهزيمة وهشوذان بعد الكرة الاولى وضربت الدبادب على باب عضد الدولة فذلك ما يشير اليه هذا ۱۲ ۵۹ قوله وموضعا الخ اي وكل ساعة تهدي له رسولا مسرعا في رحل ناقة خفيفة قد حمل راس ملك في تاجه ۱۲ ۶۰ قوله يا الخ اي انت عضد الدولة الذي يعضدها به هو الله تعالى وسار يقطع الفلوات بجيشه فيصير القطا مع اضحها وهي نائمة بكثرة غاراته وسيره الى الاعداء ليلا ۱۲ ۶۱ قوله ومطر الخ اي تمطر الموت على اعدائك والحيوة على اوليائك بالاحسان فكانك سحاب يمطر الموت والحيوة من غير برق ولا رعد يعني انه يفعل ذلك على غير احتفال ولا استعداد ۱۲ ۶۲ قوله نلت الخ يقول بلغت كيد وهشوذان وما بلغت من مضرة ما بلغ رايه يعني ان فساد رايه كان ابلغ في مضرته من قتالك له. وقد ذكر فساد رايه في البيت التالي ۱۲ ۶۳ قوله بيد الخ اراد بغاية الكيد الحرب كما فسرها في عجز البيت يعني انه ابتدر الحرب من اول وهلة فابتدأ الكيد من آخره لان الحرب لا يصار اليها الا بعد عجز الوسائل ۱۲ ۶۴ قوله ماذا الخ اراد وافدا

طَالَ بُكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا	وَطُلْتَ حَتَّى كِلَاكُمَا وَاحِدْ
مَا بَالُ هٰذِي النُّجُومِ حَائِرَةً	كَأَنَّهَا الْعُمْيُ مَا لَهَا قَائِدْ
أَوْ عُصْبَةٌ مِنْ مُلُوكِ نَاحِيَةٍ	أَبُو شُجَاعٍ عَلَيْهِمُ وَاجِدْ
إِنْ هَرَبُوا أُدْرِكُوا وَإِنْ وَقَفُوا	خَشُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدْ
فَهُمْ يُرَجُّونَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ	مُبَارَكِ الْوَجْهِ جَائِدٍ مَاجِدْ
أَبْلَجَ لَوْ عَاذَتِ الْحَمَامُ بِهِ	مَا خَشِيَتْ رَامِيًا وَلَا صَائِدْ
أَوْ رَعَتِ الْوَحْشُ وَهْيَ تَذْكُرُهُ	مَا رَاعَهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدْ
تُهْدِي لَهُ كُلَّ سَاعَةٍ خَبَرًا	عَنْ جَحْفَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدْ
وَمُوضِعًا فِي فِتَانِ نَاجِيَةٍ	يَحْمِلُ فِي التَّاجِ هَامَةَ الْعَاقِدْ
يَا عَضُدًا رَبُّهُ بِهِ الْعَاضِدْ	وَسَارِيًا يَبْعَثُ الْقَطَا الْهَاجِدْ
وَمُمْطِرَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ مَعًا	وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدْ
نِلْتَ وَمَا نِلْتَ مِنْ مَضَرَّةِ وَهْسُوذَانَ مَا نَالَ رَأْيُهُ الْفَاسِدْ	
يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِغَايَتِهِ	وَإِنَّمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدْ
مَاذَا عَلَى مَنْ أَتَى يُحَارِبُكُمْ	فَذَمَّ مَا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَافِدْ

(۱) استفهامية ۱۲ (۲) حال ۱۲ ... (۸) برق البرق برقا وبرقا ظهر والرجل توعد والبارق سحاب ذو برق ۱۲ (۹) رعد السحاب رعدا ورعودا صات وضج للامطار ۱۲ (۱۰) يقال نال من عدوه اذا انزل به كيدا ۱۲

بالنصب فوقف عليه بالاسكان وقد تمثله يقول الذي جاءكم محاربا لم ذم ما اختاره من حربكم لو عدل عنكم بالفعل ماذا كان عليه لو قدم عليكم سائلا اي لو فعل كذلك لعاد عنكم غانما لقد عاقبه امره ونهاه ولي ما قاله صاحب التسهيل ۱۲

اللغات (۱) الميم اذا تحركت عند التقاء الساكنين تحرك بالضم والكسر والضم اولى من كسره والكسر لاتباع كسرة الباء ۱۲ (۲) الابلج المفترق الحاجبين والطلق الوجه وذو الكرم والواضح من كل شئ ۱۲ (۳) هو الذي ينصب الحبالة وهي الشرك ۱۲ (۴) اوضعت الناقة اسرعت في سيرها وسارت سيرا مهلا سريعا والركاب اذا جعلها تو ضع ۱۲ (۵) عشاء للرجل من آدم ۱۲ (۶) هي الناقة السريعة تنجو من ركبها قيل ولا يوصف به البعير والجمع ناجيات ونواج ۱۲ (۷) عضده عضدا نصره

؎۱ قوله بلا الخ ای لوٰاتاکم واستظهر علیکم بالرجاء عوض السلاح فان رجاءه لکم من اوثق العدد للظفر دفاز بالنصر ورجع راشدا ۱۲

؎۲ قوله یقارع الخ الظرف وعلی مکان الخ نعت لمحذوف مفعول مطلق عامله یقارع الاول ای من حاربکم حاربه الدهر علی مقدره مردوساً کان او رئیساً ۱۲ ؎۳ قوله ولیت الخ یقول تولیت فناء عسکر وهشوذان فی الیومین الذین انهزم فیها وانت لم تشهد القتال بنفسک یعنی ان سعده ناب عنه فی قتالهم فکان النصر له وان کان غائباً ولا تصغ لما قاله صاحب التبیان، یرید الیومین اللذین هزم فیها ابوه وهشوذان ولم یکن عضد الدولة فیهما بل کان ابوه هو الذی هزمه ۱۲ ؎۴ قوله ولم الخ ای ان غبت عن القتال فقد کان خلیفتک فیه جیش ابیک وسعدک العالی فکانک لم تغب لانه اذا حصل النصر بهذین فکانه حصل بک ۱۲

بلا سلاحٍ سوى رجائكمُ	ففاز بالنصرِ وانثنى راشدْ
يُقارعُ الدهرُ من يُقارعُكمْ	على مكانِ المَسُودِ والسائدْ
ولِيتَ يومَيْ فناءِ عسكرِهٖ	ولم تكنْ دانياً ولا شاهدْ
ولم يَغِبْ غائبٌ خليفتُهٗ	جيشُ أبيهِ وجَدُّهُ الصاعدْ
وكلُّ خطّيّةٍ مُثقَّفةٍ	يَهُزُّها ماردٌ على ماردْ
سَوافكٌ ما يَدَعْنَ فاصلةً	بين طَرِيِّ الدماءِ والجاسدْ
إذا المنايا بدتْ فدعوتُها	أُبدِلَ نوناً بدالِهِ الحائدْ
إذا درى الحِصنُ من رماهُ بها	خرَّ لها في أساسِهِ ساجدْ
ما كانتِ الطِّرمُ في عَجاجتِها	إلّا بعيراً أضلَّهُ ناشدْ
تسألُ أهلَ القلاعِ عن مَلِكٍ	قد مسختْهُ نعامةً شاردْ
تستوحشُ الأرضُ أن تُقِرَّ بهٖ	فكلُّها مُنكِرٌ لهٗ جاحدْ
فلا مُشادٌ ولا مُشيدٌ حمى	ولا مُشيدٌ أغنى ولا شائدْ
فاغتظْ بقومٍ وهشوذَ ما خُلِقوا	إلّا لغيظِ العدوِّ والحاسدْ
رأوكَ لمّا بلوكَ نابتةً	يأكلُها قبلَ أهلِهِ الرائدْ

(۸) هو اسم فاعل من المشاد ویروی بالتنوین علی ان حمی فعل ماض ویترک علی انه مضاف الی حمی وهو بکسر الحاء المکان المحمی ۱۲ (۹) بالفتح المطلی بالشید وهو الجص ونحوه ۱۲ (۱۰) امر من الاغتیاظ وهو مطاوع غاظ یقال غاظه فاغتاظ

؎۵ قوله وکل الخ ای وکل رمح مقوم یهزه رجل مارد علی فرس مارد ۱۲ ؎۶ قوله سوافک الخ ای اذا سفکت دماً فجف اتبعته دماً طریاً من غیر فصل بینهما ۱۲ ؎۷ قوله اذا الخ ای اذا برزت المنایا عند التحام الحرب دعت بان یصیر الحائد من عسکر عضد الدولة حائنا ای الهالک یعنی انها تدعو بان یسلطها الشرتیات علی الحائد حتی یهلک ۱۲ ؎۸ قوله اذا دری الخ الضمیر من بها ولها الخیل استغنی عن تقدم ذکرها بدلالة المقام ای اذا علم حصن العدو بان الذی رماه بالخیل هو عضد الدولة سقط ساجداً لها ای انهدم اما هیبة له ۱۲ ؎۹ قوله ما الخ یعنی ان الطرم لکثرة ما اثارت بها الخیل من الغبار خفیت تحته فصارت کانها بعیر قد ضل فی الغفوات فلا یعلم طالبه مکانه ۱۲ ؎۱۰ قوله تسأل الخ ای تسأل اهل القلاع عن وهشوذان وقد مسخته الخیل نعامة شاردا کنایة عن اسراعه فی الهزیمة ای لشدة خوفه عند اقبال الخیل اسرع فی الهزیمة کالنعام ۱۲ ؎۱۱ قوله تستوحش الخ ای تخاف الارض ان تعرف بحصوله منها تطاولا علیک فکل مکان سکن فیه ینکره ویجحده آراه وفی الکلام مجاز لا یخفی. یرید شدة تواریه بالهرب حتی لا یهتدی احد الی موضعه ۱۲ ؎۱۲ قوله فلا الخ المعنی لم یحمه البناء ولا البانی من باس عضد الدولة لم یغن عنه قامته ولا جنده ۱۲ ؎۱۳ قوله فاغتظ الخ یقول کن مغتاظاً بقوم ما خلقوا الا لیغیظوا اعداءهم وحسادهم یعنی قوم عضد الدولة ۱۲ ؎۱۴ قوله راوک الخ ای هؤلاء القوم اختبروک فرأوک لضعفک کقطعة من النبات یصادفها الرائد فی طریقه فیرعاها قبل اهله لعلهم یریدان طلائع رکن الدولة تولت حرب وهشوذان والظفر به وصدا من غیران یکون فیها رکن الدولة ولا عضد الدولة لانها استضعفه فلم تر حاجة الی سیر احدهما ۱۲ + + + +

اللغات (۱) ای یناری من المقارعة بالسلاح ۱۲ (۲) هو الذی ساده غیره ۱۲ (۳) هو الذی ساد غیره ۱۲ (۴) جنس الرمح به جسدٌ لصق به فهو جاسد وجسیدٌ ۱۲ (۵) تقع علی الذکر والانثی لان تاءها للوحدة ولذلک وصفها بالشارد ۱۲ (۶) هو من البناء المرفوع المطوّل

۵۱ قوله وخل الخ ای اترک زی الملوک لمن یقوم بحقه فلیس کل من تزیا به ملکا کما انه لیس کل من دمی جبینه یکون ذلک من کثرة العبادة والسجود ۱۲ ۵۲ قوله ان الخ ای ان کان لم یتعمدک بنفسه یحل بک ما لقیت منه فان یمنه قصدک ای فانت قتیل سعده ان لم تکن قتیل سیفه فعلی هذا ضمیر منه یعود علی الممدوح وکلمة من صلة لقوله لقیت ویحتمل ان تکون من فی قوله منه بیان لما ای لم یتعمد الامیر لما اصابک من القتل العسکرک والهزیمة لکن الخ ۱۲ ۵۳ قوله یقلقه الخ ای اذا اصبح ولم یر معه من یبشره بفتح قلق فی ذلک الیوم کانه قد فقد عزیزا ۱۲ ۵۴ قوله والامر الخ یقول الامر کله لله وبه یفوز من یفوز ویخیب من یخیب لا بسعیه واجتهاده بل رب مجتهد کان اجتهاده سببا للخیبة اذا التمس الفوز من غیر وجهه والمعنی ان اجتهاده وتهوان فی طلب الملک هو الذی اوجب اخفاق مساعیه حتی صار لا القوم ۱۲ ۵۵ قوله ومتق الخ ای ورب متق یحاذر اصابة السهام فیحید عن سهم لا ینفذ الی سهم ینفذ فیه فیقتله والبیت فی معنی الذی قبله ۱۲ ۵۶ قوله فلا الخ الوجه ان تحذف الیاء للجزم وانما جوزه قیاسا علی قولهم لا تبل بمعنی لا تبال وجاز لکثرة الاستعمال ولم یکثر قولهم لا یبل فیجوز فیه ما جاز فی غیره یقول من قاتل اعادیه فلا یبال الو رذلک اقام الیهم بنفسه فقتلهم ام قتلهم غیره فکفاه امره وهو قاعد ۱۲ ۵۷ قوله لیت الخ یقول هذا الشعر الذی اصوغه فی الثناء علیه یخلد ویبقی ابدا فلیته فدی الممدوح فیکون الممدوح خالدا ۱۲ ۵۸ قوله لویته الخ یقول جعلت ثنائی علیه له کما یحلی العضد بالدملج وهو عضد لدولة رکن تلک الدولة والدله یعنی ان الدولة تتقوی بها فهو عضد لها وابوه رکنها ۱۲ ۵۹ قوله هذه القصیدة الخ اعلم ان النصف من البیت الاول غیر محفوظ وهو سیف الصدود الخ واختلفت الرواة فی النصف الباقی منه فقال قوم هذا صدر البیت الاول غیر محفوظ والنصف منه محفوظ وهو سیف الصدود الخ واختلفت الرواة فی النصف الباقی منه فقال قوم هذا صدر البیت وعجزه یفری طلی الخ کما حررناه اولا فی القصیدة وقال جماعة عجزه بکف اهیف الخ کما هو مثبت ثانیا وقالت طائفة من المحققین صدر البیت وشادن الخ وعجزه سیف الصدود الخ کما تراه ثالثا فی النظم ۱۲ ۶۰ قوله سیف الخ یقول حبیبی قد تقلد بسیف من الصدود ویقطع اعناق عشاقه اذا جرده ۱۲ ۶۱ قوله ما الخ یریدانه کلما قصد بصدعاشقه بالصبر وانه لم یهتز علی عضو من اعضائه لیقطعه الا استقبله بتجلد وصبر ۱۲

وخل زیا لمن یحققه	ما کل دام جبینه عابد
ان کان لم یعمد الامیر لما	لقیت منه فیمنه عامد
یقلقه الصبح لا یری معه	بشری بفتح کانه فاقد
والامر لله رب مجتهد	ما خاب الا لانه جاهد
ومتق والسهام مرسلة	یحید عن حابض الی صارد
فلا یبل قاتل اعادیه	اقائما نال ذاک ام قاعد
لیت ثنائی الذی اصوغ فدی	من صیغ فیه فانه خالد
لویته دملجا علی عضد	لدولة رکنها له والد

ومما قال فی صباه وهذه القصیدة شذ بعضها

سیف الصدود علی اعلی مقلده	یفری طلی وامقیه فی تجرده
سیف الصدود علی اعلی مقلده	بکف اهیف ذی مطل بموعده
وشادن روح من یهواه فی یده	سیف الصدود علی اعلی مقلده
ما اهتز منه علی عضو لیبتره	الا اتقاه بترس من تجلده

للغلام هیف وهاف یهاف هیفا وهیفا ضمر بطنه ورقت خاصرته فهو اهیف ای ضامر البطن دقیق الخصر ۱۲ (۸) هو الظبی اذا کبر واستغنی عن امه ۱۲ (۹) صفحة من الفولاذ مستدیرة تحمل للوقایة من السیف ونحوه والجمع اتراس وترس وتریسة

اللغات

(۱) بالکسر الهیئة وعند المولدین هیئة الملابس تقول اقبل بزی العرب وجاءنا بزی غریب والجمع ازیاء ۱۲ (۲) اسم فاعل من دمی الجرح یدمی (من سمع یسمع) دمی (یائی وقیل واوی) ودمیا فهو دم ۱۲ (۳) ناحیة الجبهة من محاذاة النزعة الی الصدغ وهما جبینان عن یمین الجبهة وشمالها والجمع اجبن واجبنة وجبن ۱۲ (۴) هو السهم یقع بین یدی الرامی لضعفه ۱۲ (۵) هو موضع نجاد السیف من المنکبین ۱۲ (۶) جمع المذکر من الوامق سقطت نونها للاضافة ومقه یمقه ومقا ومقة احبه فهو وامق ۱۲ (۷) هیف

٥١ قوله ذم الخ الضمير في بدره واحمده للزمان وباقي الضمائر للمحب اي ان الزمان ذم الى المتنبي العيب الذي ذمه المتنبي من بدر الزمان عند حمده هذا الرجل المسمى باحمد وذلك العيب هو النقص والتغير اللذان في مودة الاحبة وفي القمر بالنسبة الى الممدوح وقد اكثرت الشراح في هذا البيت ولعل الاقرب هو هذا المعنى ١٢ **٥٢ قوله** شمس الخ اي اذا لاقته الشمس وهو يجول في ميدانه على فرس مترددا تردد نوره في جسم الشمس لانه اضوء منها فالشمس تستفيد منه النور ١٢ **٥٣ قوله** ان الخ ويردے فالعبد يقبح على جعل ان شرطية وعلى كلها لا تبين للبيت معنى صحيح والاظهر ان قوله يقبح في عجز البيت خطأ في الرواية والصواب يحسن وحينئذ تتعين ان للنفي ويكون المعنى ان الحسن في غير هذا الممدوح لا يظهر قبيحا الا عند مقابلته لطلعته لما فيها من الكمال وفي غيرها من النقص فكل ذي حسن انما يستحسن عند انفراده عنه كما ان العبد انما يستحسن عند انفراده عن سيده فاذا قوبل به ظهر قبيحا بالنسبة اليه والله اعلم ١٢

ذمّ الزمانُ اليه من احبّته ... ما ذمّ من بدره في حمد احمده

شمسٌ اذا الشمسُ لاقته على فرسٍ ... تردّد النورُ فيها من تردّده

ان يقبحُ الحسنُ الا عند طلعته ... والعبدُ يقبحُ الا عند سيّده

قالت عن الرِّفد طب نفساً فقلت لها ... لا يصدرُ الحرُّ الا بعد مورده

لم اعرف الخيرَ الا مذ عرفتُ فتىً ... لم يولد الجودُ الا عند مولده

نفسٌ تصغّر نفسَ الدهر من كبرٍ ... لها نُهى كهلِهِ في سنّ امرده

٥٤ قوله قالت الخ اي قالت العاذلة طب نفسا عن الرفد اي لا تطمع فيه فانه غير مبذول فقلت لها ان الحر اذا قصد امرا لا يرجع عنه الا بعد الوصول اليه والتمكن منه ١٢ **٥٥ قوله** هل الخ اي انما اذهلهم سقوط الخيمة لانهم توهموه شؤما وليس انما سقطت اعظاما لك لما رأت من مهابتك فسقوطها اولى ان يكون دليلا على اقبال جدك وارتفاع سعدك

ويروى له في سيف الدولة وقد امر بخيمة فصنعت له وكان على اهبة الرحيل الى العدو ولما نصبها لينظر اليها هبت ريح شديدة فسقطت فتشاءم بذلك ودخل الدار واحتجب عن الناس فدخل عليه المتنبي بعد ثلاثة ايام وانشده

يا سيفَ دولةِ دينِ الله دُم ابدا ... وعِش برغمِ الاعادي عيشةً رغدا

هل اذهلَ الناسَ الا خيمةٌ سقطت ... من المهابة حتى الفتِ العمدا

ولہ فی سقوط ہذه الخيمة قصيدة طويلة ستذكر ١٢ **٥٦** حال من الهاء في لاقته اي وهو على فرس ١٢ **٥٧** من الوصف بالمصدر ولذا لم يؤنثه ١٢

اللغات (١) تردد اليه جاء المرة بعد الاخرى ١٢ (٢) الرغم بالضم والفتح والكسر الذل ١٢ (٣) بفتحتين وبضمتين جمع عمود وقيل الاول اسم للجمع ١٢

لـه قوله شم الخ يقول اغمد سيفك فقد فللت حدّه بكثرة الضرب وقد ترك سيفك الناس قطعا ١٢ لـه قوله هبك الخ يقول هب انك حطمت ابن يزداذ وجماعته افتحسب الناس كلهم عداة لك مثل ابن يزداذ حتى كانك تريدان تفنيهم جميعاً ١٢ لـه قوله غادرت الخ يقول انك كسرتهم في الموضع الذي لقيتهم فيه فولوك اقفاءهم بعدان ولوك وجوههم وتركت اكبادهم قطعا ١٢ لـه قوله في الخ اي فعلت بهم ذلك في معركة ضيقة وقف الموت عليهم في ضيقها وحبسهم حتى استولى على نفوسهم واستاصلها ١٢ لـه قوله جمدت الخ قد اختلف الشراح في معنى هذا البيت على اقوال اظهرها وهو لابن جني ان المراد بجمود نفوسهم صبرها وشجاعتها حتى صارت كالشئ الجامد وانه لما التقاهم اجرى نفوسهم يعني دمائهم عن سيوفه وجعلها بمنزلة الماء كما يسقى الفولاذ الماء ١٢ لـه قوله لما الخ يريد شدة المشابهة بينه وبين ابيه وعمه حتى ان من رآه يكون كانه قد رآهما اي اجتمع فيك خصال المذكورين ١٢ لـه قوله اعجلت الخ اي انهم لما رأوا شجاعتك ارادوا ان يقولوا لا فارس الا هذا لكنك عاجلتهم بالقتل فلم يتمكنوا ان يقولوا ذلك ١٢ لـه قوله سدت الخ يقول لما انهزم خوفا منك تحير فلم يقصد الشام ولا العراق لان سيوفك اخذت عليه هذه الطرق وحلب وبغداذ منصوبان بمضمر اي لا يقصد حلب ولا بغداذ لانك حيرته فلم يدر كيف يتوجه ١٢ لـه من ثاني الكامل والقافية متواتر ١٢ لـه جمع فلذ وهي القطعة من الكبد ١٢ لـه هو السحاب الذي يعترض في الافق ١٢ لـه لا يوجد هذا البيت في بعض من النسخ الصحيحة ١٢ لـه مدينة بالعراق ملقب بدار السلام ١٢

خَرَّتْ لِوَجْهِكَ نَحْوَ الأَرْضِ ساجِدَةً	كَما يَخِرُّ لِوَجْهِ اللهِ مَنْ سَجَدا

قَافِيَةُ الذَّال

وقال يمدح مساور بن محمد الرومي

أَمُساوِرٌ أَمْ قَرْنُ شَمْسٍ هٰذا	أَمْ لَيْثُ غابٍ يَقْدُمُ الأُسْتاذا
شِمْ ما انْتَضَيْتَ فَقَدْ تَرَكْتَ ذُبابَهُ	قِطَعاً وَقَدْ تَرَكَ العِبادَ جُذاذا
هَبْكَ ابْنَ يَزْداذٍ حَطَمْتَ وَصَحْبَهُ	أَتُرى الوَرى أَضْحَوْا بَني يَزْداذا
غادَرْتَ أَوْجُهَهُمْ بِحَيْثُ لَقيتَهُمْ	أَقْفاءَهُمْ وَكُبودَهُمْ أَفْلاذا
في مَوْقِفٍ وَقَفَ الحِمامُ عَلَيْهِمِ	في ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَذَ اسْتِحْواذا
جَمَدَتْ نُفوسُهُمُ فَلَمّا جِئْتَها	أَجْرَيْتَها وَسَقَيْتَها الفُولاذا
لَمّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَباكَ مُحَمَّداً	في جَوْشَنٍ وَأَخا أَبيكَ مُعاذا
أَعْجَلْتَ أَلْسُنَهُمْ بِضَرْبِ رِقابِهِمْ	عَنْ قَوْلِهِمْ لا فارِسٌ إِلّا ذا
غِرٌّ طَلَعْتَ عَلَيْهِ طَلْعَةَ عارِضٍ	مَطَرَ المَنايا وابِلاً وَرَذاذا
فَغَدا أَسيراً قَدْ بَلَلْتَ ثِيابَهُ	بِدَمٍ وَبَلَّ بِبَوْلِهِ الأَفْخاذا
سَدَّتْ عَلَيْهِ المَشْرَفِيَّةُ طُرْقَهُ	فَانْصاعَ لا حَلَباً وَلا بَغْداذا

اللغات

(١) قرن الشمس اول ما يبدو منها ١٢ (٢) جمع غابة وهي الاجمة من القصب يقال ليث غابة وهي في تقدير فعلة والجمع ايضا غابات ١٢ (٣) هو الوزير في بعض لغات اهل الشام ١٢ (٤) امر من شام السيف اذا غمده ١٢ (٥) مثلثة والضم افصح المقطع المكسر وما تكسر من الشئ ١٢ (٦) حطمه حطماً كسره وقيل خاص باليابس ١٢ (٧) ذكرة الحديد والجمع فالين ١٢ (٨) بالكسر الشاب لا تجربة له والغابة كذلك يقال شابٌ غرٌ وشابة غرٌ وغرة والجمع اغرار ١٢ (٩) هي السيوف منسوبة الى مشارف اليمن وهي قرية حمالة تعمل فيها السيوف ١٢

ملہ قوله طلب الخ يريد انه لا يصلح للامارة لانه سوادي خسيس ۱۲ ۵۲ قوله فكانه الخ يقول انه تعود اكل التمر ليس من اهل الطعان و الحرب فكانه ظن الحرب تمرا يأكله ۱۲ ۵۳ قوله لم يلق الخ المراد باختلاف القنا ان يطعن بذا مرة وذاك اخرى ـ اى لم يلق رجلاً قبلك اذا اختلف الطعان من الجانبين لا يهرب من الطعن الا الى مثله لعدم مبالاته بالحرب وشدة اقدامه على الاهوال ۱۲ ۵۴ قوله من الخ اى انه لا تطيب له الحيوة حتى يرى عزمه نافذاً لا يرجع فيه الى الوراء ۱۲ ۵۵ قوله متعودا الخ متعودا بدل آخر على جعله خلفاً من موصوف او نعتاً لمن على جعلها نكرة ـ وفى البيت عطف على معمولى عاملين مختلفين لان الهواجر معطوفة على البرد ولاذا معطوف على خزا وانما سهله كون عامل اولهما جاراً وهو جائز فى راى الاكثرين ـ يقول لم يجد انسانا قبلك يظن الدرع ثياب خز وثيابا رقيقة فالخز يلبس فى الشتاء من البرد واللاذ يلبس الحر فى كل هاجرة فلعادتك بلبسها صارت عندك كلبس هذين الجنسين من الثياب ۱۲ ۵۶ قوله اعجب الخ اى ما اعجب اخذك لابن يزداذ مع شجاعته وكثرة جيشه ولكن اعجب من هذا لو لم تاخذه لانك تظفر لا يفوتك مطلب ۱۲ ۵۷ قوله سر الخ يدعو له يقول سر فى سفرك الى الموضع الذى تحله حتى ينبت فيه الزهر فحل الزهر كناية عن السقيا ووافقتك الاقدار على ما تريد من المطالب فانك على بلوغه ۱۲ ۵۸ قوله واراك الخ يريد الدعاء له بان يظفر بالاعادى حتى كأن حوادث الدهر تكون اعوانا له ۱۲ ۵۹ قوله وصدرت الخ يقول ردك الله علينا وانت اغنم راجع تلقاك الابصار مرفوعة اليك شوقا ـ فمرفوعة حال من ضمير المخاطب فى اراك ويحتمل ما قاله فى التبيان من انها خبر ابتداء تقدم عليه فانتصب كقوله تعالى لاهية قلوبهم وهذه الابيات كلها فى معنى الدعاء ۱۲ ۶۰ هذا وآخر ما بعده فى بعض الصحيح من النسخ ۱۲

طَلَبُ الإمارةِ في الثغورِ نشوؤه	ما بين كرخايا الى كلواذا
فكأنه ظنَّ الأسنّةَ حلوةً	أو ظنّها البرنيَّ والآزاذا
لم يلقَ قبلك من اذا اختلف القنا	جعل الطعانَ من الطعانِ ملاذا
من تُوافقه الحيوةُ وطيبُها	حتى يوافقَ عزمُه الانفاذا
متعوّدًا لبسَ الدروعِ يخالها	في البردِ خزًّا والهواجرِ لاذا
أعجِبْ بأخذكه وأعجبُ منكما	أن لا تكون لمثله أخّاذا

قافية الراء

وقال يمدح سيف الدولة ابا الحسن على بن حمدان سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وقد ساله المسير معه لما سار لنصرة اخيه ناصر الدولة

سِرْ حلَّ حيثُ تحلّهُ النُّوّارُ	وأرادَ فيكَ مرادَكَ المقدارُ
وإذا ارتحلتَ فشيّعتكَ سلامةٌ	حيثُ اتّجهتَ وديمةٌ مدرارُ
وأراكَ دهرُكَ ما تحاولُ في العدى	حتى كأنَّ صروفَهُ أنصارُ
وصدرتَ أغنمَ صادرٍ عن موردٍ	مرفوعةً لقدومكَ الأبصارُ

اللغات جمع ثغر هو من البلاد الموضع الذى يخاف منه هجوم العدو وهو كالثلمة فى الحائط يخاف هجوم السارق منها والموضع الذى يكون حداً فاصلاً بين المتعاديين ۱۲ (۲) هو وما بعده ضربان من التمر يكثران بالعراق والمشهور فى الآزاذ القصر لكنه مده لاقامة الوزن ۱۲ (۳) جمع هاجرة وهى وقت اشتداد الحر ايام القيظ ۱۲ (۴) ثوب من الكتان رقيق (۵) التشييع هو الخروج مع الراحل ۱۲ (۶) هى مطر يدوم اياما فى سكون ۱۲ (۷) صيغة مبالغة من الدر وهو السيلان ۱۲ (۸) هو الراجع وقد غلب على الراجع عن الماء اى المنصرف عنه ويقابله الوارد اى الآتى الى الماء ومنه المثل "ما له صادر ولا وارد" اى ما له شئ ۱۲

سلہ قولہ واذا الخ اراد بالتنکر تغیرہ عن حال الرضیٰ ای اذا غضب عاقب بالہلاک واذا عفا عن العقوبۃ ترک القتل فکانت الاعمار عطایاہ ۱۲ سلہ قولہ ولہ الخ ای ان عطایا الملوک بالقیاس الی عطایاہ کالغبر من اللبن فی الضرع ۱۲ سلہ قولہ مہ الخ یقول العجب کل العجب لانک لاتبالی بالہلاک والمدوح من الطیب الطیبات عند الانسان وتخاف من ان ینسبوا الیک عارہ ۱۲ سلہ قولہ وتحید الخ یقول تہرب عن کل شئی یکسب الاخلاق من اللوم والخسیس واشباہہا ویہرب عنک الجیش الکثیر خوفاً من باسک ۱۲ سلہ قولہ یا الخ یرید ان جارہ ولو کان من الفقراء عزیز عند الملوک للسلطین اذ لہ والاثیم الملک المتجبر یذل لہ وینقاد فیصیر ذلیلاً بدیہۃ ۱۲ سلہ قولہ کن الخ اے کن فی ای موضع شئت فما یمنعنا عنک بعد المسافۃ ولا یبعد علینا مزارک ۱۲ سلہ قولہ وبدون الخ یقول بسبب مودۃ اقل من مودتی لک تہزل الرواحل بالسیر وتقرب المسافۃ فکیف لایکون ذلک بسبب مودتی الکثیرۃ ۱۲ +

اَنتَ الَّذی بَجِحَ الزَّمانُ بِذِکرِہٖ	وَتَزَیَّنَت بِحَدیثِہِ الاَسمارُ
وَاِذا تَنَکَّرَ فَالفَناءُ عِقابُہٗ	وَاِذا عَفا فَعَطاؤُہُ الاَعمارُ
وَلَہٗ وَاِن وَہَبَ المُلوکُ مَواہِبٌ	دَرُّ المُلوکِ لِدَرِّہا اَغبارُ
لِلّٰہِ قَلبُکَ ما تَخافُ مِنَ الرَّدیٰ	وَتَخافُ اَن یَدنُوَ اِلَیکَ العارُ
وَتَحیدُ عَن طَبعِ الخَلائِقِ کُلِّہٖ	وَیَحیدُ عَنکَ الجَحفَلُ الجَرّارُ
یا مَن یَعِزُّ عَلَی الاَعِزَّۃِ جارُہٗ	وَیَذِلُّ مِن سَطَواتِہِ الجَبّارُ
کُن حَیثُ شِئتَ فَما تَحولُ تَنوفَۃٌ	دونَ اللِقاءِ وَلا یَشُطُّ مَزارُ
وَبِدونِ ما اَنا مِن وِدادِکَ مُضمِرٌ	یُنضَی المَطِیُّ وَیَقرُبُ المُستارُ
اِنَّ الَّذی خَلَّفتُ خَلفی ضائِعٌ	ما لی عَلیٰ قَلَقی اِلَیہِ خِیارُ
وَاِذا صُحِبتَ فَکُلُّ ماءٍ مَشرَبٌ	لَولا العِیالُ وَکُلُّ اَرضٍ دارُ
اِذنُ الاَمیرِ بِاَن اَعودَ اِلَیہِمُ	صِلَۃٌ تَسیرُ بِشُکرِہا الاَشعارُ

وقال وقد خیرہ فی مہرتین احدہما دہماء والاخری کمیت

اِختَرتُ دَہماءَ تَینِ یا مَطَرُ	وَمَن لَہٗ فِی الفَضائِلِ الخِیَرُ
وَرُبَّما فالَتِ العُیونُ وَقَد	یَصدُقُ فیہا وَیَکذِبُ النَّظَرُ
اَنتَ الَّذی لَو یُعابُ فی مَلَأٍ	ما عیبَ اِلّا بِاَنَّہٗ بَشَرُ

من اول المنسرح والقافیۃ متراکب ۱۲

سلہ قولہ ان الخ الیہ صلۃ قلقی علی تضمینہ معنی الشوق ونزوع النفس یقول الذی خلفتہ ورائی من اہلی ضائع تجزع عنہ ومع شدۃ قلقی وشوقی الیہ لا خیار لی فی ایثار صحبتک علی صحبتہ یعنی انہ مضطر الی ایثار صحبۃ الممدوح لتقییدہ باحسانہ ۱۲ سلہ قولہ واذا الخ ای اذا کنت فی صحبتک ما ابالی کل ماء واعتنی کل ارض حتی تصیر کانہا داری لولا العیال الذی خلفتہم ۱۲ سلہ قولہ اذن الخ ای اذا ذنت لی فی العود الیہم عددت ذلک عطیۃ منک اشکرہا بالشعر ۱۲ سلہ قولہ اخترت الخ لقبہ بالمطر اشارۃ الی غزارۃ جودہ ومن لہ الخ ای ومن یختار لعقلہ فیختار احسنہا ۱۲ سلہ قولہ ربما الخ یقول یا سیدی قد استحسنت ہذہ ولکن ربما کنت مخطئاً فی الاختیار فان النظر قد یصدق فی العیون فتصیب وقد یکذب فتخطئ ۱۲ + سلہ قولہ انت الخ ای انت بمعزل عن العیوب فلو عابک احد لم یعبک الا بکونک بشراً اے انت اجل من ان تکون بشراً لان ما لک من الکمال لایکون فی بشر ۱۲

اللغات (۱) ہو اللبن والمراد بہ العطاء ۱۲ (۲) جمع غبر بالضم وہو بقیۃ اللبن فی الضرع ۱۲ (۳) کلمۃ تعجب وہو خبر مقدم عن قلبک ۱۲ (۴) ہو الثقیل السیر لکثرتہ (وفی التبیان) ہو الذی یجر ذیلہ التراب فیری لما ترعظیم وقیل ہو فعال من جر اذا جنی کانہ لکثرتہ وشدۃ وطئہ الارض یجنی علیہا باثارۃ التراب ویجنی علی السماء بارتفاع الغبار الیہا ۱۲ (۵) التنوفۃ والتنوفیۃ المفازۃ والارض الواسعۃ البعیدۃ الاطراف او الفلاۃ لاماء بہا ولا انیس وان کانت معشبۃ والجمع تنائف ۱۲ (۶) انضی بالاحلۃ ہزلہا بطول السیر ۱۲ (۷) جمع مطیۃ وہی الرکوبۃ واسم جمع لہا ۱۲ (۸) مصدر میمی من استار بمعنی سار ۱۲ (۹) (فی الاقرب) الحجر بالکسر الانثی من الخیل ولم یقولوا حجرۃ لانہ اسم لا یشرکہا فیہ المذکر واما الحدیث لیس فی حجرۃ ولا بغلۃ زکوۃ بالہاء فمخرج علی ان الہاء ہنا لمشاکلۃ بغلۃ وہو باب واسع والجمع حجور وحجورۃ واحجار ۱۲ (۱۰) تثنیۃ اشارۃ المثنی المونث ۱۲ (۱۱) فال رایہ یفیل فیالۃ وفیلولۃ وفیولۃ اخطأ وضعف ۱۲ + +

ے قوله وان الخ ای ولم یعبک الا بهذا السخاء العظیم لانه لایجد شیئا یعیبک به فیعیبک بما لاعیب فیه ۱۲ ے قوله فاضح الخ ای لایزالون بالقیاس الیه محتقرین لفضله علیهم وانحطاطهم عن مبلغ فضائله وکثرتها فکانهم کلما کثروا قل عددهم ۱۲ ے قوله اعاذک الخ دعاء له اولاً ان لایصیبه سهام الاعداء ثم قال الذی یرمی القمر بسهمه مخطئ لامحالة لانه ارفع محلاً من ان یبلغه سهم رامیه ۱۲ ے قوله انا الخ یقول نحود علی الناس ونکره ان یذاع ذلک عنک لانک لاترید به المدح فاذا ذکرتک بالجود کنت کانی واش علیک بذکرک لما تستره ۱۲ ے قوله واذا الخ یقول اذا رأیتک معترضاً للدفع عن عرض احد ایقنت ان الله یرید نشر ذلک العرض وصیانته فلا ینال احد بذم ودعنی بهذا ابو الطیب نفسه لان سیف الدولة اثنی علیه فکانه

وَاَنَّ اَعْطٰاءَهُ الصَّوَارِمُ وَالْخَيْلُ	وَسُمُرُ الرِّمَاحِ وَالعَكَرُ
فَاضِحُ اَعْدَائِهِ كَاَنَّهُمُ	لَهُ يَقِلُّوْنَ كُلَّمَا كَثُرُوْا
اَعَاذَكَ اللّٰهُ مِنْ سِهَامِهِمُ	وَمُخْطِئٌ مَنْ رَمِيُّهُ القَمَرُ

وَقَالَ وَقَدْ سَايَرَهُ وَاَجْمَلَ ذِكْرَهُ بِطَرِيْقِ آمِد

اَنَا بِالْوُشَاةِ اِذَا ذَكَرْتُكَ اَشْبَهُ	تَاْتِي النَّدَى وَيُذَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ
وَاِذَا رَاَيْتُكَ دُوْنَ عِرْضٍ عَارِضًا	اَيْقَنْتُ اَنَّ اللّٰهَ يَبْغِي نَصْرَهُ

وَجَاءَهُ رَسُوْلُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ مُسْتَعْجِلًا وَمَعَهُ رُقْعَةٌ فِيْهَا بَيْتَانِ يَسْأَلُهُ اِجَازَتَهُمَا فَقَالَ

رِضَاكَ رِضَايَ الَّذِيْ اُوْثِرُ	وَسِرُّكَ سِرِّيْ فَمَا اُظْهِرُ
كَفَتْكَ الْمُرُوَّةُ مَا تَتَّقِيْ	وَاٰمَنَكَ الْوُدُّ مَا تَحْذَرُ
وَسِرُّكُمُ فِي الْحَشَا مَيِّتٌ	اِذَا اُنْشِرَ السِّرُّ لَا يُنْشَرُ
كَاَنِّيْ عَصَتْ مُقْلَتِيْ فِيْكُمُ	وَكَاتَمَتِ الْقَلْبَ مَا تُبْصِرُ

فما فوق وقیل الستون منها وقیل ما بین الخمسین الی المائة ۱۲ (۳) اذاع سره وبه اذاعة اظهره ذکره فی الاقرب (فی ذیع) ۱۲ (۴) هو موضع الملح والذم من الانسان ۱۲ (۵) کفاه الامر اغناه عن معاناته ۱۲ (۶) مصدر المرء ویراد به مکارم الاخلاق وعلو الهمة ۱۲ (۷) ماض من المجهول مصدره الانشار من النشور وهو بعث الاموات یوم القیمة ۱۲ (۸) کاتمته سری ای کتمته عنه ۱۲

یقول ان اشد تقصیر فی علی حساری حیث تثنی علی. واعلم ان الردی بنا الهاء لا الراء وان اتفقت القافیتان الاخیرتان فی التزامها. وقول من قال ان ها الاضمار اذا تحرک ما قبلها لاتکون الا وصلاً مقید بما اذا تحرکت فلا یکون من قبیل الایطاء فان لم تکن کما فی البیتین کانت کغیرها من الحروف ولصاحب التبیان بحث شریف فی قافیة القطعة فطالعه ان شئت ۱۲ ے قوله بیتان البیتان للعباس بن الاحنف وهما قوله ے اسی تخاف انتشار الحدیث وحظی فی ستره اوفر ولو لم اصنه لبقیا علیک ونظرت لنفسی کما تنظر. اوفر الحظ وابقیا اسم من لبقی علیه ای رحمه ای لولم اصن حدیثک رحمة لک من ظهوره لنظرت الی نفسی کما تنظر انت الی نفسک فصنته رحمة لنفسی وخوفاً من ان یفسد امری معک اذا اطلع الناس علی ما بیننا ۱۲ ے قوله رضاک الخ یقول اذا رضاک امر فرضاک به هو رضای الذی اختاره وسرنا واحد فلا شئ اظهره ای لا اظهر سرک لانه سری ۱۲ ے قوله کفتک الخ کل من الموصولین مفعول ثان للفعل قبله یقول انت امین من افشائی سرکم لانی ذو مروءة وذو المروءة لایأتی سراً وانا مع ذلک محب لک والمحب لایفعل ما یسوء حبیبه ۱۲ ے قوله وسرکم الخ یقول سرکم فی قلبی

کالمیت الذی لایحیی بعد موته واذا کان للاسرار نشور فهو لاینشر ایضاً ۱۲ ے قوله کانی الخ بین قوله عصت وکاتمت تنازع علی ان کلمتین اتعاق علی القلب ویجوز ان یراد بالاول مجرد اثبات العصیان للمقلة فلا یکون له مفعول یقول کان مقلتی عصت قلبی فی حبکم وکتمت عنه ما رأت منکم فلم اعلمه واذا کنت لم اعلم ذلک فکیف اظهره ۱۲ ے هذه القطعة ساقطة فی بعض النسخ وذکرها فی البعض فی قافیة الهاء ۱۲ ے من اول الکامل والقافیة متدارک ۱۲ ے حال لان الرؤیة رؤیة العین ۱۲ **اللغات** (۱) ای عطیته وضم المد من موضع الاسم ۱۲ (۲) هی الابل من خمسائة

قوله اذا الخ يريد انه على الكتمان اقدر منه على الافشاء لان الافشاء فعل والكتمان ترك ومن قدر على فعل شئ فهو على تركه اقدر ١٢ قوله اصرف الخ يريد انه ضابط لنفسه يصرفها كما يهوى ويملكها في مواقع الحرب حين تخضب الرماح بالدم افلا يملكها في كتمان السر ١٢ قوله دواليك الخ يقول دالت لك الدولة وتناولتها شيئا بعد شئ وامرك اي مر امرك بما تريد فهو مطاع ١٢ قوله اتاني الخ يقول اتاني رسولك على عجلة عملت هذه الابيات بديهاً وهي التي كنت اقدر عليها ١٢ قوله ولو الخ خبر كان محذوف دل عليه ما قبل اي ولو كان اتاني . اي ولو جاءني رسولك يدعوني في يوم حرب مظلم للبيته بسيفي ومهري ١٢ قوله فلا الخ يقول انت عين الدهر التي ينظر بها الى الناس فاذا بلكت غفل الدهر عنهم فدعا له بان لا يغفل كناية عن ان لا يفقد هذه العين ١٢ قوله وقال الخ كان قد تأخر مدحه عن سيف الدولة فعاتبه مرة ثم لقيه في الميدان فرأى منه انحرافا عنه وانكر تقصيره في ما كان عهده من الاقبال اليه والسلام عليه فما دالى منزله كتب بهذه الابيات ١٢ قوله تركتني الخ يقول انا في خجلة من الناس لاجل اعراضك عني كلما عاودني ذكرها صرت كالميت فاموت في اليوم مرارا كثيرة واحيا كذلك ١٢ قوله اسارقك الخ يقول انظر اليك مسارقة حياء منك واذا زجرت مهري في الميدان زجرته بصوت خفي ولم اجسر ان ارفع صوتي من الحياء ١٢ قوله اعلم الخ اي انما يعتذر المجرم فاذا اعتذرت اليك من غير جرم كان اعتذاري مما ينبغي ان اعتذر منه ايضا لانه في غير موضعه ١٢ قوله كفرت الخ نقيم على نفسه يقول ان كان تركي لمدحك عن اختيار مني فليكن جزائي ان اجحد ما وصل اليّ من مكارمك الباهرة وهي غاية اللوم ومنتهى الكفران ١٢ قوله ولكن الخ القليل بدل بعض من الشعر كالقليل منه وكذا مثله في الشطر الثاني يقول منعني قول الشعر الا القليل منه هم منعني النوم اي اقلقني حتى قطعني عن النوم فكيف لا يقطعني عن الشعر ١٢

وإفشاءُ ما أنا مُستودَعٌ ... مِنَ الغدرِ والحُرُّ لا يغدُرُ

إذا ما قدرتُ على نطقةٍ ... فإنّي على تركِها أقدرُ

أصرِّفُ نفسي كما أشتهي ... وأملكُها والقنا أحمرُ

دواليكَ يا سيفَها دولةً ... وأمرَكَ يا خيرَ مَن يأمُرُ

أتاني رسولُكَ مُستعجِلاً ... فلبّاهُ شعري الذي أذخرُ

ولو كانَ يومَ وغىً قاتماً ... للبّاهُ سيفي والأشقرُ

فلا غفلَ الدهرُ عن أهلِهِ ... فإنّكَ عينٌ بها ينظُرُ

وقال وقد استبطأ سيف الدولة مدحه وتنكر لذلك

أرى ذلكَ القربَ صارَ ازورارا ... وصارَ طويلُ السلامِ اختصارا

تركتَنيَ اليومَ في خجلةٍ ... أموتُ مِرارًا وأحيا مِرارا

أسارقُكَ اللحظَ مُستحيِيًا ... وأزجرُ في الخيلِ مُهري سِرارا

وأعلمُ أنّي إذا ما اعتذرتُ ... إليكَ أرادَ اعتذاري اعتذارا

كفرتُ مكارمَكَ الباهرا ... تِ إن كانَ ذلكَ منّي اختيارا

ولكن حمى الشعرَ إلّا القليلَ ... همٌّ حمى النومَ إلّا غِرارا

ای ان لا یترکوها و یجودها ١٢

اللغات (١) مفعول مطلق نائب عن عامله اي دل دولة بعد دولة ١٢ (٢) مفعول مطلق ايضا اي مرارة ١٢ (٣) خجل خجلاً تحير واضطرب من الحياء فهو خجلان وخجل ١٢ (٤) سارقه اللحظ اختلسه اختلاسا ١٢ (٥) بالضم ولد الفرس وقيل اول ما ينتج منه ومن غيره والجمع مهار وامهار ومهارة ١٢ (٦) بالكسر النوم القليل واصله النقصان في لبن الناقة وفي الحديث لا غرار

٥١ قوله وما الخ يقول ليس ذلك من فعلي ولا اختياري اذ لا يختار احد ان يسقم جسمه بالهم ويذيب قلبه بحرارته ١٢ ٥٢ قوله فلا الخ اي انما الذنب في ذلك للزمان لانه هو الذي اورد علي هذا الهم فقطعني عن قول الشعر فلا تعاقبني على صرفه ولا تلزمني ذنوبه على ان جنايته انما كانت علي وانا المضرور بها فلا الطلبن بتبعتها ايضاً ١٢ ٥٣ قوله وعندي الخ يقول عندي لك قصائد انظمها في مدحك لا تستقر في موضع من الارض ولكن يتناقلها الناس لحسنها فتسير في الآفاق ١٢ ٥٤ قوله قواف الخ اي اذا خرجت من فمي سارت في البلاد وجازت الجبال في المجاري الى ما وراءها ١٢ ٥٥ قوله فلو الخ قال الاستاذ ولو قال لكانوا الليالي ولو كنت النهار لكان احسن طباقاً ١٢ ٥٦ قوله اشدهم الخ يقول انت اشد الناس هزة في ساعة الندى وهي الهزة التي تصيب الجواد اذا هم بالعطاء والعدهم مدى غارة على العدو ١٢

٥٧ قوله سما الخ يقول قد هونت على المطالب والمعتنى في الاطوار البعيدة حتى علت بك همتي فوق هم الناس وصرت لا اعد الغني غنى حتى اتى ذراك ما فوقه ١٢

٥٨ قوله ومن الخ اي اذا كنت بحر الغائص فلا يرضى بالدر الا الكبار منه ولا يقنع بصغار الدر والمراد اذا ادركت بك الغنى لم اقتصر عليه للان من كان مرجوه مثلك لم يرض بالقليل ١٢

٥٩ قوله الصوم الخ حتى عاطفة ولذلك رفع ما بعدها يقول هذه منيرة بك حتى الشمس والقمر اللذان يستضاء بهما ١٢

٦٠ قوله ترى الخ اي لا تقيس البشر بك فقد الفت الاهلة بوجهك كمال النور فهم هذا الى مثل البشر والكواكب ١٢

٦١ قوله ما الخ يقول الدهر بحضرتك كالروضة الانف التي توفرت محاسنها وتم جمالها واخلاقك كالزهر على هذه الروضة في احسن ما فيها ١٢

٦٢ قوله فان الخ يقول... حظك من تكرار الشيء استزادة الشرف بما تجدد من المكارم وحظ غيرك ممن لا مكارم لهم الشيب والهرم ١٢

وَمَا اَنَا اَسقَمتُ جِسمِي بِهٖ	وَمَا اَنَا اَضرَمتُ فِي القَلبِ نَارًا
فَلَا تُلزِمَنِّي ذُنُوبَ الزَّمَانِ	اِلَيَّ اَسَاءَ وَاِيَّايَ ضَارَا
وَعِندِي لَكَ الشُّرُدُ السَّائِرَا	تُ لَا يَختَصِصنَ مِنَ الاَرضِ دَارَا
قَوَافٍ اِذَا سِرنَ عَن مِقوَلِي	وَثَبنَ الجِبَالَ وَخُضنَ البِحَارَا
وَلِي فِيكَ مَا لَم يَقُل قَائِلٌ	وَمَا لَم يَسِر قَمَرٌ حَيثُ سَارَا
فَلَو خُلِقَ النَّاسُ مِن دَهرِهِم	لَكَانُوا الظَّلَامَ وَكُنتَ النَّهَارَا
اَشَدُّهُمُ فِي النَّدَى هِزَّةً	وَاَبعَدُهُم فِي عَدُوٍّ مُغَارَا
سَمَا بِكَ هَمِّي فَوقَ الهُمُومِ	فَلَستُ اَعُدُّ يَسَارًا يَسَارَا
وَمَن كُنتَ بَحرًا لَهُ يَا عَلِيُّ	لَم يَقبَلِ الدُّرَّ اِلَّا كِبَارَا

وقال يهنيه بالفطر سنة اثنين واربعين وثلثمائة

اَلصَّومُ وَالفِطرُ وَالاَعيَادُ وَالعُصُرُ	مُنِيرَةٌ بِكَ حَتَّى الشَّمسُ وَالقَمَرُ
تُرِي الاَهِلَّةَ وَجهًا عَمَّ نَائِلُهُ	فَمَا يُخَصُّ بِهٖ مِن دُونِهَا البَشَرُ
مَا الدَّهرُ عِندَكَ اِلَّا رَوضَةٌ اُنُفٌ	يَا مَن شَمَائِلُهُ فِي دَهرِهٖ زَهَرُ
مَا يَنتَهِي لَكَ فِي اَيَّامِهٖ كَرَمٌ	فَلَا انتَهَى لَكَ فِي اَعوَامِهٖ عُمُرُ
فَاِنَّ حَظَّكَ مِن تَكرَارِهَا شَرَفٌ	وَحَظُّ غَيرِكَ مِنهَا الشَّيبُ وَالكِبَرُ

١٠

اللغات (١) اضرم النار اشعلها واوقدها والهبها ١٢ (٢) بضمتين جمع شرود وهي خلف عن موصوف من قولهم قافية شرود وهي السائرات في البلاد والمراد بالقافية القصيدة ١٢ (٣) بالكسر الاريحية ١٢ (٤) بالكسر الاسم من الافطار ١٢ (٥) بضمتين بمعنى العصور هو الدهر ويأتي ايضاً جمعاً له ١٢ وهو من النوادر ١٢ (٦) بضمتين الذي لم ترع ١٢

وقال وقد دخل رسول ملك الروم على سيف الدولة في صفر سنة ثلث وأربعين وثلثمائة

ظُلْمٌ لِذا اليومِ وصفٌ قبلَ رُؤيتِه	لا يَصْدُقُ الوصفُ حتى يَصْدُقَ النَّظَرُ
تَزاحَمَ الجيشُ حتى لم يَجِدْ سبباً	إلى بِساطِكَ لي سَمْعٌ ولا بَصَرُ
فكنتُ أشهَدَ مُختَصٍّ وأغيَبَه	مُعايِناً وعِياني كلُّه خَبَرُ
اليومَ يرفَعُ مَلْكُ الرومِ ناظِرَه	لِأنَّ عَفْوَكَ عنه عِندَه ظَفَرُ
وإن أجَبْتَ بشيءٍ عن رَسائِلِه	فما يَزالُ على الأملاكِ يَفتخِرُ
قد استراحَتْ إلى وَقْتٍ رِقابُهُمُ	مِنَ السُّيوفِ وباقي الناسِ يَنتظِرُ
وقد تُبدِّلُها بالقومِ غيرَهُمُ	لكي تَجُمَّ رُؤوسُ القومِ والقَصَرُ
تَشبيهُ جُودِكَ بالأمطارِ غادِيةً	جُودٌ لِكَفِّكَ ثانٍ نالَه المَطَرُ
تَكسَّبُ الشمسُ مِنكَ النورَ طالِعةً	كما تَكسَّبَ مِنها نورَه القَمَرُ

وقال يذكر إيقاع سيف الدولة ببني عقيل وقشير وبني العجلان وبني كلاب حين عاثوا في عمله وتألبوا عليه وخالفوه ويذكر إجفالهم من بين يديه وظفره بهم وله خبر طويل

طِوالُ قَناً تُطاعِنُها قِصارُ	وقَطْرُكَ في نَدًى ووَغًى بِحارُ
وفيكَ إذا جَنَى الجاني أناةٌ	تُظَنُّ كَرامةً وهيَ احتِقارُ

۵۱ قوله وقال. كان سيف الدولة قد جلس لرسول ملك الروم وحضر أبو الطيب فلم يمكنه الوصول إليه لكثرة الزحام فعاتبه سيف الدولة على تأخره وانقطاعه فقال المتنبي ارتجالاً ١٢ ۵۲ قوله ظلم الخ يقول إذا وصفت هذا اليوم من غير مشاهدة لما جرى فيه فقد ظلمته ولم أوفه حق وصفه لأن الوصف لا يصدق إلا بعد صدق النظر والمعاينة ١٢ ۵۳ قوله فكنت الخ أي كنت أحضر الناس المختصين بك لأني كنت حاضراً بشخصي وكنت أغيبهم عياناً لأني لم أنظر ما يجري فكان عياني ما يخبرني به الذين عاينوا ١٢ ۵۴ قوله اليوم الخ أي اليوم يرفع نظره اغتباطاً بعفوك بعد أن كان مطرقاً من الخوف لأنه يعد عفوك عنه بمنزلة الظفر له ١٢

۵۵ قوله قد الخ يقول لما هادنتهم استراحت رقابهم من السيوف إلى حين وباقي القوم الذين كنت تغزوهم ينتظرون ورود سيوفك عليهم ۵۶ قوله وقد الخ أي قد تدع الروم وتقاتل قوماً آخرين تجعلهم موردا للسيف بدلا منهم لكي لا يكثروا فتعودهم وتهلكهم ١٢

۵۷ قوله تشبيه الخ أي إذا شبهنا جودك بالأمطار الهاطلة في الغدوات وهي أغزرها كان ذلك جوداً ثانياً لك على المطر لما ناله بهذا التشبيه من الفخر ١٢

۵۸ قوله تكسب الخ أي تستفيد الشمس نورها منك كما يستفيد القمر نوره من الشمس ١٢

۵۹ قوله وقال يصف إيقاعه بهذه القبائل وكان أبو الطيب لم يحضر الواقعة فشرحها له سيف الدولة ١٢

۶۰ قوله طوال الخ أي الرماح الطويلة التي تطاعنها قصيرة لا نابا لاغتنام أهلها في حربك القليل منك في إعطاء والقتال كثيرة تكون القطرة منه بمنزلة بحر ١٢

۶۱ قوله وفيك الخ أي إذا جنى الجاني رفقت به ولم تسرع في عقوبته فيظن ذلك كرامة له عليك وإنما هو احتقار له عن المكافأة ١٢ ۶۲ من الوافر والقافية متواتر ١٢ ۶۳ من إضافة الصفة إلى موصوفها ١٢

اللغات (١) السبب كل ما يتوصل به إلى الشيء ١٢ (٢) يقال جم الماء إذا اجتمع بعد النزح ١٢ (٣) بفتحتين جمع قصرة كثلة وهي أصل العنق ١٢ (٤) أوقع بالأعداء إيقاعاً بالغ في قتالهم ١٢ (٥) عاث الشيء يعيثه عيثاً وعيوثاً وعيثاناً أفسده كما يقال عاث الذئب في الغنم ١٢ (٦) تألب القوم تجمعوا وتألبوا عليه تضافروا (٧) أجفل القوم أسرعوا الهرب ١٢

۵۱ قوله واننذا الخ ای انت تاخذ اہل الحضر والبدو بضبط فی السیاسة لم تعوده العرب. وتتمة الکلام فی ما یلی ۱۲ ۵۲ قوله تشممه الخ یقول العرب تدنو من طاعتک فاذا احست بما عندک من الضبط والسیاسة انکرت ذلک انکار الوحش اذا شممت ریح الانس فتنفر ۵۳ قوله وما الخ ای العرب لاتعرف ہذا لانہم لم ینقادوا لاحد ۱۲ ۵۴ قوله فقرحت الخ ویروی اقرحت بصیغة افعل وروی الواحدی فافرحت بالفاء ای اثقلت وليس بالصحیح ما رویناه. یشبه العرب بالدابة الصعبة یقول لما وضعت اہا المقاد وتجذبہا الی طاعتک والکم لتضبطہا عن الجماع تقرحت ذفاریہا من جذب المقاود لرؤسہا والتوت اعناکہا عند وضع العذار لانہا لم تتعود مثل ذلک ۱۲ ۵۵ قوله واطمع الخ اراد بہا القبیلة ولذلک انثہا وتعجبا من الصرف. ای اطمعہم ابقاؤک علیہم وترک الایقاع بہم فعصوک وغرّہم صبرک وحلمک فزقوا وطاشوا ۱۲ +

۵۶ قوله وغیرہا الخ ای غیرہا عن الطاعة ما کان بینہا وبین امرائہا من التراسل والتواطؤ علی عصیانک والتشاکی لما یجدونه من صعوبة الانقیاد لک واغترت بما اعتادت من التاہب للحرب والاغارة علی النواحی والاطراف ۵۷ قوله جیاد الخ جیاد مبتدأ محذوف الخبر ای لہم جیاد یصف حال ہذه القبیلة فی الغارات. یقول لہم خیل تعجز الارسان عن ضبطہا لقوتہا ولہم فرسان تضیق بہم الدیار لکثرتہم ۵۸ قوله وکانت الخ یقول توقفت عن الایقاع بہم حلماً منک وامہالاً لہم فکنت فی ہذا التوقف کانک تستشیرہم فی آجالہم ان قاموا علی عزمہم او الابقاء علیہم ان اطاعوا وانقادوا او یحتمل ان یراد بما توقفت عن آجالہم کثروا حتی لم یمکن لاحد ان یحمل علیہم من غیر تامل وادارة الرای والتحزم فی قتالہم ۱۲ ۵۹ قوله وکنت الخ معنی البیتین انه یقول کنت قبل ذلک سیفاً مقبضه فی ایدیہم وحده فی اعدائہم فلما عصوک صارت شفرتاه بالبدیة ای صار حداه حیث ہم وصار الحیار خلف مقبضه یعنی انه صار الیہم حتی جاوز الحیار فصار الحیار خلفه وتبعہم حتی ادرکہم علی البدیة فقتلہم ہناک ۱۲ ۶۰ قوله وکان الخ کعب مبتدأ محذوف الخبر ای حیث کعب کائنون. یقول کانوا فی العصیان حیث کان بنو کعب فلما رأوا ما نزل بہؤلاء من القتل والہوان خافوا ان یقوا علی

وأجْنَ لِلحَواضِرِ والبَوادِي ... بِضَبطٍ لم تُعوَّدْهُ نِزارُ

تَشَمَّمُهُ شَمِيمَ الوَحشِ إنساً ... وتُنكِرُهُ فيَعرُوها نِفارُ

وما انْقادَتْ لِغَيرِكَ في زَمانٍ ... فتَدري ما المَقادَةُ والصَّغارُ

فقَرَّحَتِ المَقاوِدُ ذِفرَيَيْها ... وصَعَّرَ خَدَّها هذا العِذارُ

وأطمَعَ عامِرَ البُقْيا علَيها ... ونَزَّقَها احتِمالُكَ والوَقارُ

وغَيَّرَها التَّراسُلُ والتَّشاكي ... وأعجَبَها التَّلَبُّبُ والمُغارُ

جِيادٌ تَعجِزُ الأرسانُ عَنها ... وفُرسانٌ تَضِيقُ بها الدِّيارُ

وكانَتْ بالتَّوَقُّفِ عن رَدَاها ... نُفُوساً في رَدَاها تُستَشارُ

وكُنْتَ السَّيفَ قائِمُهُ إلَيهِم ... وفي الأعداءِ حَدُّكَ والغِرارُ

فأمسَتْ بالبُدَيَّةِ شَفرَتاهُ ... وأمسى خَلفَ قائِمِهِ الحِيارُ

وكانَ بَنُو كِلابٍ حَيثُ كَعبٌ ... فخافُوا أنْ يَصِيرُوا حَيثُ صارُوا

تَلَقَّوْا عِزَّ مَولاهُمْ بِذُلٍّ ... وسارَ إلى بَني كَعبٍ وسارُوا

الاذن والجمع ذفریات وذفاری بفتح الراء ۱۲ (۵) صعر خده اماله عن النظر الی الناس تہاوناً من کبر وربما یکون خلقة ۱۲ (۶) ہو ما وقع علی خدی الفرس من اللجام والجمع عُذُر ۱۲ (۷) ہی الاسم من ابقی علیه ۱۲ (۸) حملہا علی النزق وہو الخفة والطیش ۱۲ (۹) جمع رسن وہو الحبل وما کان من زمام علی انف والجمع ایضا ارسن ۱۲ (۱۰) البدیة والحیار ماءان بارضہم ۱۲ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷

عصیانہم ان یکون مصیرہم کمصیرہم ۱۲ ۶۱ قوله تلقوا الخ ای استقبلوا سیف الدولة بالخضوع والانقیاد وساروا معه الی دیار بنی کعب وذلک ان اشیخة بنی کلاب تلقته وقد ساروا عن الحیار لطلب البدیة فطرحوا انفسہم علیه لما رأوا حد سیفه وخشوا ان یہلکوا فسلکہم وتقدم الیہم القضا ولعطش کما ہلکت کعب ۱۲ ۶۲ ای الغارة وہو مصدر اغار ۱۲ ۶۳ تمة الکلام فی البیت المستقبل ۱۲ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷

اللغات (۱) جمع حاضرة وہی خلاف البادیة واراد اہل الحواضر والبوادی ۱۲ (۲) تتشممه وہو الشم فی مہلة ۱۲ (۳) القرح کل ما جرح الجلد من عض سلاح وغیره ۱۲ (۴) تثنیة ذفری العظم الشاخص خلف

۵۱ قوله فاقبلها الخ خبر لا محذوف ای لا ہزال بہا والجملۃ من الضمیر فی ضوامر ۱۲ وجہ خیلہ ۱۲ حذا الموضع ضامرۃ من طول السیر ومواصلتہ فلم یکن ضمرہا عن ہزال لقوتہا وحسن القیام علیہا ولا ہی سمینۃ حسنۃ المنظر لما لحقہا من الجہد والاغبرار ۱۲ ۵۲ قوله تثیر الخ اے تثیر علی ہذا المکان غبارا منتشرا لا یعرف بعض الخیل بعضہا تحتہ یعنے اصحاب الخیل لولا العلامۃ التی بہا یتعارفون ۱۲ ۵۳ قوله عجاجا الخ ای ان العقبان السائرۃ مع الجیش تمشے فی ذلک الغبار لشدۃ کثافتہ کان الجو قد صار ارضا تغوص فیہا ارجل الطیر فتتعثر ۱۲ ۵۴ قوله وظل الخ اے مازالوا یتحالسون الطعن فیسرع فیہم الموت فکانہم یختصرون الآجال ۱۲ ۵۵ قوله فلزہم الخ یقول الجاہم طرادک ہم الی قتال شدید لم ینفعہم فیہ السلاح فجعلوا اسلحتہم الفرار ۱۲ ۵۶ قوله مضوا الخ ای لشدۃ اسراعہم فی الہزیمۃ کانوا کان بعض اعضائہم یسابق بعضا طلبا للنجاۃ وکان الرؤس کانت ترید ان تسبق الارجل والارجل تمنعہا من ذلک فکانہا تعثر بہا ۱۲ ۵۷ قوله ینشلہم الخ ای یطردہم بکل فرس جندہ صفتہ لفارسہ الخیار علی سائر الخیل ان شاء جاریۃ وان شاء سبقہا فلحقتہ ۱۲ ۵۸ قوله وکل الخ ای وبکل رمح صلب یضطرب طرفاہ واراد بالکعبین اللذین یلیان السنان فانہما یغیبان فی المطعون قال الواحدی ویجوز ان یرید بالکعب الذی فیہ السنان والذی فیہ الزج فان الطعن یقع بہا ۱۲ ۵۹ قوله یغادر الخ اے من التفت اے صدا السرع من الاعداء طعن بہ قد دخل ثعلبہ فی صدرہ وعبر عن الموضع الذی یدخلہ بالوجار لمناسبۃ لفظ الثعلب۔ وفی البیت توریۃ لا تخفے۔ والتوریۃ ان یستعمل المتکلم لفظا مفردا لہ معنیان حقیقیان او حقیقۃ ومجاز احدہما قریب ودلالۃ اللفظ علیہ خفیۃ فیرید المتکلم المعنے البعید ویوری عنہ بالمعنی القریب ویسترہ کانہ جعل المعنے البعید وراء القریب فیتوہم السامع اول وہلۃ انہ یرید القریب ولیس کذلک ۱۲ ۶۰ قوله اذا الخ معنے البیتین انہ یقول اذا انصرف ضوء النہار عنہم کان مع اللیل لیل آخر من الغبار واذا انقضے اللیل…

فاقبلہا المروج مسومات ضوامر لا ہزال ولا شیار

تثیر علی سلمیۃ مسبطرا تناکر تحتہ لولا الشعار

عجاجا تعثر العقبان فیہ کان الجو وعث او خبار

وظل الطعن فی الخیلین خلسا کان الموت بینہما اختصار

فلزہم الطراد الی قتال احد سلاحہم فیہ الفرار

مضوا متسابقی الاعضاء فیہ لارؤسہم بارجلہم عثار

ینشلہم بکل اقب نہد لفارسہ علی الخیل الخیار

وکل اصم یعسل جانباہ علی الکعبین منہ دم مثار

یغادر کل ملتفت الیہ ولبتہ لثعلبہ وجار

اذا صرف النہار الضوء عنہم دجا لیلان لیل والغبار

وان جنح الظلام انجاب عنہم اضاء المشرفیۃ والنہار

وبیکی خلفہم دثر بکاہ رغاء او ثواج او یعار

عریفہا وہی حادۃ البصر ولہذا قالت العرب عقاب والانثی تسمی لقوۃ وقیل اللقوۃ انما ہی العقاب السریعۃ الطیران وقیل العقاب یقع علی الذکر والانثی والجمع ایضا اعقب وجمع الجمع عقابین ۱۲ (۹) الارض اللینۃ بین العزاب والرمل والجمع وعث ووعوث ۱۲ (۱۰) الارض الرخوۃ ذات الحجر ۱۲ (۱۱) ہو سرعۃ اختطاف الشیء مخفیۃ (۱۱) ترقۃ الی الشیء دفعۃ واصطرۃ الیہ ۱۲ (۱۳) اسم مفعول من اثار فلان الدم اسالہ ۱۲ (۱۴) الثعلب ما دخل من الرمح فی السنان ۱۲ (۱۵) ہو السرب یاوی الیہ الوحش والجمع اوجرۃ ووجر ۱۲ (۱۶) جنح اللیل بالکسر ویضم ای جانبہ ۱۲ (۱۷) ہی السیوف نسبۃ الی مشارف الشام وہی ارض من قری العرب تدنو من الریف ۱۲

اشار مع النہار نہار آخر من بریق السیوف ۱۲ ۶۱ قوله ویبکی الخ یرید انہم ہربوا بمواشیہم فکانت تصیح خلفہم وہم یسوقونہا واسمی صیاحہا بکاء کانہا تبکی لما لحقہا من الجہد ۱۲ ۶۲ ای کان الموت ویطلبہا مختصرا بہم او کانہم وجدوا الموت شیئا مختصرا مستسرعا عنہم ۱۲ اللغات (۱) قبلہ التوجہ جعلہ یلی قبالتہ ۱۲ (۲) ہی مواضع ترعی فیہا الدواب اراد مروج سلمیۃ وہی موضع بین الفرات وحلب کانوا فیہ ثم انہزموا ۱۲ (۳) ای معلمات بعلامات تعرف بہا ۱۲ (۴) جمع ضامر وہو القلیل اللحم یقال جمل ضامر وناقۃ ضامر وضامرۃ والجمع الضوامر ۱۲ (۵) بالفتح قلۃ اللحم والشحم نقیض السمن ردف البیان) جمع ہزیل ۱۲ (۶) یضیف الواو بالحسن والجمال والہیئۃ واللباس والزینۃ والحسن ۱۲ (۷) عثر الفرس عثرا وعثیرا وعثارا زلت وکبا ۱۲ (۸) جمع العقاب طائر من الجوارح تسمیہا العرب بالکاسر قیل الخطب سیئا الجبر والنسر

ـــه قوله غطا الخ اي غطى الارض بالغبار حتى تحيرت النجم على صحة الغبار الى ذلك الغبار وروى ابن جني النشر وهو ما هناك وتحيرت بالخاء المعجمة بصيغة المجهول والغبار عن ضمير غطى على هذه الرواية للمال كانه يقول ان سرجيم انتشر عندنا الما فعل البيداء لكثرته حتى تحير اصحاب سيف الدولة منه المتالي والعشار وهي اعز المال عند العرب ١٢ ــه قوله ومروا الخ اي مروا بهذا الماء في هزيمتهم وسيف الدولة في آثارهم وقد اشتمل الغبار على الجيشين حتى صار لباسه كانهما في ازار واحد لشدة انتشاره ١٢ ــه قوله وجاءوا الخ اي لسرعة ركضهم في الهزيمة انحلت سروج خيلهم فسقطت عمائمهم وخمر نسائهم ١٢ ــه قوله وارهقت الخ اي كلفت العذارى وهي مردفة خلف الفرسان مشقة لا تطيقها والصبيان الصغار الذين لا يثبتون على الخيل في الركض سقطوا فوطئتهم الخيل ١٢ ــه قوله وقد الخ هذه كلها اسماء مياه اي لما بلغوا نزحوا لما لحقهم من العطش والجهد فلم يبق منها شيء ١٢ ــه قوله وليس الخ اي لم يكن لهم موضع يلجأون اليه الا تدمر ولكنهم لم يلبثوا ان غشيهم الجيش فاهلكهم فصارت كاسمها دمارا لهم ١٢ ــه قوله ارادوا الخ اي ارادوا ان يقلبوا آراءهم هناك فاتاهم براي لا سبيل لهم الى تقليبه يعني انزال النقمة بهم ١٢ ــه قوله وجيش الخ اي ودهمهم جيش كثير كلما دخل هولاء الهاربون في ارض فاروا فيها لاتساعها ثم اقبل هذا الجيش اقبلت تلك الارض تحير فيه لانه اوسع منها ١٢ ــه قوله يحف الخ يقول هذا الجيش يحيط بسيد شريف يعني سيف الدولة وهو ملك قاهر اذا قتل عدوه لم يكن عليه قود ولا دية ولم يعتذر من فعله لانه لا يطالب بما فعل ١٢ ــه قوله تريق الخ اي ان سيوفه تريق دماء الاعداء ودماؤهم هدر باطلة لا يطلب لها قود ولا دية ١٢ ــه قوله فكانوا الخ يشبههم بالاسود في قوة البأس ويشبه جيش سيف الدولة بالطير في سرعة الجري ورايهم يقول الاسود مع شدة بطشها لا تقدر ان تسطو على الطير لانه يفوتها ولا تقدر على الطيران امامه فتفوته يريد انهم لم يقدروا على مقاومة الجيش لانهم لا ينالونه بسلاحهم ولا وسعهم الهرب من امامه لانه اسرع جريا منهم فهو يدركهم اينما ذهبوا قال الواحدي على هذا يكون البيت من صفة المنهزمين وقال العروضي هذا من صفة خيل سيف الدولة ...

غطا بالعثير البيداء حتى ... تحيرت المتالي والعشار

ومروا بالجباة يضم فيها ... كلا الجيشين من نقع ازار

وجاءوا الصحصحان بلا سروج ... وقد سقط العمامة والخمار

وارهقت العذارى مردفات ... واوطئت الاصيبية الصغار

وقد نزح الغوير فلا غوير ... ونهيا والبييضة والجفار

وليس بغير تدمر مستغاث ... وتدمر كاسمها لهم دمار

ارادوا ان يديروا الرأي فيها ... فصبحهم برأي لا يدار

وجيش كلما حاروا بارض ... واقبل اقبلت فيه تحار

يحف اغر لا قود عليه ... ولا دية تساق ولا اعتذار

تريق سيوفه مهج الاعادي ... وكل دم اراقته جبار

فكانوا الاسد ليس لها مصال ... على طير وليس لها مطار

اذا فاتوا الرماح تناولتهم ... بارماح من العطش القفار

يرون الموت قداما وخلفا ... فيختارون والموت اضطرار

يتلوها ولدها ١٢ (٣) جمع عشراء بضم ففتح وهي التي قرب ولادها ١٢ (٤) ارهقه كلفه ما لا يطيق ١٢ (٥) جمع عذراء وهي البكر والجمع ايضا العذارى والعذراوات ١٢ (٦) اي جعلت الخيل تطؤهم فتدوس الخيل للعلوم بها ١٢ (٧) نزح فلان البئر استقى ماءها حتى ينفد او يقل ١٢ (٨) هدر الدم ذهب دمه جبارا اي هدرا لم يطلب ١٢

يقول كانوا اسودا ولا عيب عليهم ان لا يدركوا هؤلاء لان الاسد القوي لا يمكنه صيد الطائر لانه لا مطار له والمعنى انهم اسرعوا الى الهرب اسراع الطائر في الطيران هذا كالعذر لهم في التخلف عن لحوقهم لسرعة الهرب والمعنى هذا البيت لا يدل على هذا المعنى ١٢ ــه قوله اذا فاتوا الخ اي ان فاتوا الرماح فنجوا منها بالهرب هلكوا في القفر من العطش فقام العطش في قتلهم مقام الرماح ١٢ ــه قوله يرون الخ اي يرون الموت قدامهم من العطش وخلفهم من الرماح فيختارون احد الموتين وحقيقة الموت اضطرار عليهم لانهم لا محالة هالكون ١٢ ــه في موضع الحال من المرفوع في يختارونه

اللغات (١) غطا الليل يغطو غطوا وغطوا اظلم وسترت ظلمته كل شيء وغطا فلان الشيء واراه وستره ١٢ (٢) جمع متلية وهي الناقة

لے قوله اذا الخ اے اذا سلک هذه البرية من لا یهتدی فیها اهتدی بجثثهم فاستدل بها علی الطریق کما یستدل بالمنار ۱۲ ٹ قوله ولو الخ یقول لو لم یبق علی من بقی منهم اهلکو جمیعاً تکرارًا دتادیبهم لا فنا ہم فکان فی ابقا لکن منهم عبرة للباقین تجعهم عن العصیان ۱۲ تٹ قوله اذا الخ اے ہو سید ہم فا لمالک لا مرہم فاذا لم یرحمہم ہو فمن یستطیع ان یرحمہم ۱۲ ٹ قوله تفرقهم الخ ای اسلہ واستکم واحدًا لاشتراکهم فی النسب العربی وان اختلفت بینه وبینهم اللباع ۱۲ ٹ قوله ومال الخ اے مال بالخیل علی البلدین المذکورین فی اخذالنهرین عادلا عن طریق الرقتین التی کانت مقصد خیله ۱۲ ٹ قوله واجفل الخ ای انهزموا بالفرات فصار زئیرهم خوارا ای کانوا قبل ذلک یقلون انفسهم اسودا فلما اتاهم اجفلوا من وجهه اجفال الثیران ۱۲ ٹ قوله فهم الخ اے حین توجه الے ناحیتهم یرید الرقتین هربوا خوفا منه فاسجوا فرقا منسا قطة کحول هذا النهر لانهم ظنوا انه یقصدهم واباد بالشرب المعصیة وبالخمار ما لحقهم من الخوف اے انهم یخوزوا عاصین له وانما نالهم هذا الخوف بمعصیتهم ۱۲

ٹ قوله فلم الخ اے انهم للخوف لم یسرحوا انعامهم نهارا ولم یغزوهم بالخیل لم یوقدوا نارا لیستدل بها علیهم ۱۲ ٹ قوله حذار الخ اے انا فعلوا ذلک خوفا منه لئلا یعرف مکانهم فیقصدهم مع انه اذا کان ساخطا علیهم فلا یخبیهم منه الحذر لانه یدرکهم اینما کانوا ۱۲ ٹ قوله تبیت الخ ای ارسلوا رسلهم الیه ولا شئ یسالونه ایاه الا العفو ۱۲ ٹ قوله فخلفهم الخ اے استبقاهم بان رد عنهم السیوف وترک رد وکهم سهم عاریة منه لانها لے شاء اخذ ۱۲ ٹ قوله هم الخ اے انهم علیه رتبۃ اخذا انهم کرم اصله وعزة حسبه ۱۲ ٹ قوله واضحی الخ ای عاد بعد هذه الغزوة فکانت هذه البلاد قرار الانها موضع اقامته وحجرها لا قرار له لانه لا یحجر فی موضع ۱۲ ٹ قوله واصبح الخ ای واصبح ذکره سائرا فی الآفاق یثنے الناس بما یصنع من الاشیاء فی وجه وحضرته علی ذکره ۱۲ ٹ قوله تخر الخ اے تسجد قبائل العرب خاضعة له وتحمد الرماح والسیوف لانه یصنع بها تلک الفضائل فنعام یحق تحمدها ۱۲

اذا سلک السماوة غیر هاد		فقتلاهم لجنته منار
ولو لم یبق لم تعش البقایا		وفی الماضی لمن بقی اعتبار
اذا لم یرع سیدهم علیهم		فمن یرعی علیهم او یغار
تفرقهم وایاه السجایا		ویجمعهم وایاه النجار
ومال بها علی ارک وعرض		واهل الرقتین لها مزار
واجفل بالفرات بنو نمیر		وزأرهم الذی زأروا خوار
فهم حزق علی الخابور صرعی		بهم من شرب غیرهم خمار
فلم یسرح لهم فی الصبح مال		ولم توقد لهم باللیل نار
حذار فتی اذا لم یرض عنهم		فلیس بنافع لهم الحذار
تبیت وفودهم تسری الیه		وجدواه التی سألوا اغتفار
فخلفهم برد البیض عنهم		وهامهم له معهم معار
هم ممن اذم لهم علیه		کریم العرق والحسب النضار
واضحی بالعواصم مستقرا		ولیس لبحر نائله قرار
واصبح ذکره فی کل قطر		تدار علی الغناء به العقار
تخر له القبائل ساجدات		وتحمده الاسنة والشفار

(۱) اللغات (۱) ای بمهتد بطریق هدی فهی ۱۲ (۲) غار الرجل علی امرأته من فلان وهی علیه من فلانة یغار غیرة وغیارا وغارا انف من الحمیة وکره شرکة الغیر فی حقه بها فهو غیران وغیور وهی غیری وغیور والجمع غیاری وغیاری وغیر ۱۲ (۳) بلدان من الفرات وهما الرقة والرافقة قیل لهما الرقتان تغلیباً ۱۲ (۴) غزعنیز یلقی سم وحلته فما البطالخ فیصیران نهراً واحدًا فیصب منه عامان فی مجر نار ۱۲ (۵) مصدر حاذر وهو مفعول له عامله فی البیت السابق ۱۲ (۶) ای اسکوسها ۱۲ (۷) اذم له علی فلان اذا اخذ له الذمة علیه ای اجاره منه ۱۲ (۸) عوما تعدد کل من ماء زلا ۱۲ (۹) نضار کل شئ خالصه ۱۲ (۱۰) بالضم الناحیة والجانب والجمع اقطار ۱۲ (۱۱) بالضم الخمر لمعاقرتها ای لملازمتها الدن ۱۲

٥١ قوله كان الخ يريد انه لشدة مهابته ترتد الابصار عن النظر اليه كما ترتد عن النظر الى عين الشمس ١٢ ٥٢ قوله فمن الخ يقول من اراد المطاعنة بالرماح فهذا علىٌّ قد تعرّض لذلك ومعه خيل الله يعنى جيشه والرماح العطاش لانها لا ترتوى من الدم ١٢ ٥٣ قوله يراه الخ اى بو يسرى الى اعدائه ويناز لهم فى الصحراء التى لا سترة فيها شئ فلا يراه الناس الا فى الفلوات المكشوفة يعنى انه يقصد اعداءه حيث هم ولا ينتظران يأتوه فيقاتلهم من وراء الاسوار كما بيّن ذلك فى البيت التالى ١٢ ٥٤ قوله يوسطه الخ اى انما يتوسط الفلوات ليطلب الذين يطلبون فكأنه لا ينتظر طلبهم له لانه لو كان ممن ينتظر عدوه لم يخرج اليه ١٢ ٥٥ قوله تصاهل الخ يقول خيله تتجاوب بالصهيل ولا تسار اصواتها لان الخيل ليس من عادتها المسارة وخفض الصوت. يريد انها تفعل ذلك وهو لا يكفها عن الصهيل لان من اراد ان يباغت العدو يضرب خيلا اذا صهلت ليقطع صهيلها وسيف الدولة ليس كذلك لانه لا يأخذ عدوه الا مكاشفة ١٢ ٥٦ قوله بنو كعب الخ اى شلهم ما اثرت فيهم من المذلة والقتل مثل اليد التى اثر بها الاسوار فانها مع ايلامه لها تحلّى بها وتفخر كما فسر ذلك فى البيت التالى ١٢ ٥٧ قوله لهم الخ اى هم مشاركون لك فى الانتساب الى نزار والاشتراك فى الاصل يوجب الجوار وعلة الحرمة بين المتشاركين ١٢ ٥٨ قوله لعل الخ يستعطفه عليهم يقول ان بنيهم يرجى ان يكونوا عبيدا لبنيك اذا سلموا وكبروا فان المهار من الخيل تصير قرعا اذا عاشت ١٢ ٥٩ قوله وانت الخ يقول انت ابرّ الذين اذا قدروا على الافناء واعفى الذين يقدرون على المعاقبة بالاهلاك يعنى الملوك الذين فى يدهم ان يفعلوا ما شاءوا ١٢ ٦٠ قوله واقدر الخ اى وانت اقدر من يهيجه حب الانتصار مجبلة على الايقاع بعدوه وادوم من دعاه الاقتدار الى الحلم فعفا عنه ١٢ ٦١ قوله وما الخ اى اذا سطوت عليهم فان لقيتهم لم تحتهم فى سطوتك عليهم عيب لانك سيدهم ولا فى تذللهم لك عار لانهم عبيدك ١٢ ٦٢ قوله بقية الخ بقية خبر عن محذوف اى نحن بقية قوم علموا بالاهلاك فاعلم بعضهم بعضا بانهم هالكون او اعلمهم الناظر اليهم بانهم هالكون ونحن مهازيل لاحراك بنا من الجهد والتعب كانا سكارى ١٢ ٦٣ قوله نزلنا الخ اى تحكمت فينا الرياح حتى اثارت علينا من الغبار ما سترنا به كالثياب ١٢ ٦٤ من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢

كَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ	فَفِى أَبْصَارِنَا مِنْهُ انْكِسَارُ
فَمَنْ طَلَبَ الطِّعَانَ فَذَا عَلِىٌّ	وَخَيْلُ اللّٰهِ وَالْأَسَلُ الْحِرَارُ
يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعْبٌ	بِأَرْضٍ مَا لِنَازِلِهَا اسْتِتَارُ
يُوَسِّطُهُ الْمَفَاوِزَ كُلَّ يَوْمٍ	طِلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الْاِنْتِظَارُ
تَصَاهَلُ خَيْلُهُ مُتَجَاوِبَاتٍ	وَمَا مِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ السِّرَارُ
بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَّرْتَ فِيهِمْ	يَدٌ لَمْ يُدْمِهَا إِلَّا السِّوَارُ
بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلَمٌ وَنَقْصٌ	وَفِيهَا مِنْ جَلَالَتِهِ افْتِخَارُ
لَهُمْ حَقٌّ بِشِرْكِكَ فِى نِزَارٍ	وَأَدْنَى الشِّرْكِ فِى أَصْلٍ جِوَارُ
لَعَلَّ بَنِيهِمْ لِبَنِيكَ جُنْدٌ	فَأَوَّلُ قُرَّحِ الْخَيْلِ الْمِهَارُ
وَأَنْتَ أَبَرُّ مَنْ لَوْ عُقَّ أَفْنَى	وَأَعْفَى مَنْ عُقُوبَتُهُ الْبَوَارُ
وَأَقْدَرُ مَنْ يُهَيِّجُهُ انْتِصَارٌ	وَأَحْلَمُ مَنْ يُحَلِّمُهُ اقْتِدَارُ
وَمَا فِى سَطْوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْبٌ	وَلَا فِى ذِلَّةِ الْعُبْدَانِ عَارُ

وقال فى صباه يهجو رجلا اسمه سوار الديلمى

بَقِيَّةُ قَوْمٍ آذَنُوا بِبَوَارٍ	وَأَنْضَاءُ أَسْفَارٍ كَشَرْبِ عُقَارٍ
نَزَلْنَا عَلَى حُكْمِ الرِّيَاحِ بِمَسْجِدٍ	عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبَا حَصًى وَغُبَارِ

اللغات (١) العطاش جمع عطشان وعطشى ١٢ (٢) جمع مفازة وهى الفلاة المهلكة وانما سميت مفازة تفاؤلا ١٢ (٣) الف لا ساقطة لفظا وان تحركت اللام بعدها لان حركة اللام عارضة دفعا لالتقاء الساكنين بينها وبين النون ١٢ (٤) تجاوبا اجاوب بعضهم بعضا وبها ورواه (٥) مصدر سارة اذا كلمه سرا ١٢ (٦) هو القلب وهو حلية كالطوق تلبسه المرأة فى زندها والجمع اسورة واساور واساورة وسور ١٢ (٧) جمع قارح وهو الذى استكمل سنة اى صار له خمس سنين ١٢ (٨) تفضيل من برّه اذا احسن اليه ووصله ١٢ (٩) مجهول عق يقال عقه والده اذا عصاه وترك الاحسان اليه وهو ضد برّه ١٢ (١٠) اسم جمع للشارب بمعنى الشاربين ١٢

ملہ قوله خليلي الخ الضمير في عليها للرواحل استغنى عن ذكرها بالقرينة اي فشدا رحالكما عليها وارحلا قبل هجوم الليل ١٢ ملہ قوله ولا الخ وذلك لانهم نزلوا في المسجد لتقرب داره فهب عليهم عاصف الرياح ولم يلتفت اليهم ولم يقربهم فيقول لا تنكرا من عصف الرياح فانها بمنزلة القرى عند سوار ١٢

ملہ قوله اذا الخ يخاطب نفسه يقول اذا لم تجد الغنى وانت قاعد عن السعي فقم واطلب ما يقطع العمر اي الحرب يعني محاربة الملوك لاحتياز ما في ايديهم عنوة ١٢ ملہ قوله هما الخ ان ههنا زائدة بعد لعل لتاكيد الاستعمال كما زاد في خبر عسى يقول اذا فعلت ذلك فانت بين امرين اما الغنى والملك او القتل بعد البلاء فلعل احد هذين يبقيك في احياء الذكر واعلم ان الواحدي روى له البيت الاول فقط وشفعه العكبري بالبيت الثاني ١٢ ملہ قوله حاشى الخ يصف يوم الفراق يقول انه تجنب الرقيب في ذلك اليوم مخافة ان يطلع على هواه وحبس دموعه عن الجري فخانته ضمائره في امر الكتم لانها غلبته على الظهور وسبقه الدمع فلم يستطع امساكه ١٢ ملہ قوله وكاتم الخ يبتذر لما في البيت السابق يقول ان المحب الذي عادته ان يكتم هواه اذا ما جاء يوم فراق الحبيب غلبه الوجد والجزع فانهتك ستر كتمانه ودل دمعه الجاري على ما في سرائره من مكنونات الغرام ١٢ ملہ قوله لولا الخ كنى بالظباء عن النساء وبالربرب عن جماعتهن مطلقا وبالجآذر عن الفتيات منهن اي لولا نساء هذه القبيلة ما شغفت بالقبيلة كلها ولولا الشابات منهن ما شغفت نسائهم جميعا ١٢ ملہ قوله من الخ جملة خمر وما يليها الى آخر البيت نعت شنب اي في انيابه شنب تخامره خمر يخامرها مسك ١٢ ملہ قوله يا الخ اي ان فؤاده يعاون الحبيب على قتله بامتناعه عن قبول السلوان مع كثرة ما يرى من الحبيب من الجفاء والتعذيب ١٢ ملہ قوله بعودة الخ كان الممدوح قد عزل ثم ولي ثانية يقول لما عادت دولة هذا الممدوح سلوت حبك ونمت الليل بعد ما كنت اسهره وهذا نقص لان المحب الصادق لا ينفك عن المحبوب ولا يسلوه اسن اليه ام اساء ١٢ ملہ قوله من الخ يقول نمت من بعد ما كنت اقاسي من الهم والحزن ما يسهرني فيطول علي الليل حتى كان آخره موصول بيوم الحشر وهو مبالغة في وصف الليل بالطول ١٢

خَلِيلَيَّ مَا هٰذَا مُنَاخاً لِمِثْلِنَا	فَشُدَّا عَلَيْهَا وَارْحَلَا بِنَهَارِ
وَلَا تُنْكِرَا عَصْفَ الرِّيَاحِ فَإِنَّهَا	قِرَى كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سِوَارِ

وقال في صباه

إِذَا لَمْ تَجِدْ مَا يَبْتُرُ الْفَقْرَ قَاعِداً	فَقُمْ وَاطْلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَبْتُرُ الْعُمْرَا
هُمَا خَلَّتَانِ ثَرْوَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ	لَعَلَّكَ أَنْ تُبْقِيْ بِوَاحِدَةٍ ذِكْرَا

وقال في جعفر بن كيغلغ ولم ينشده اياها

حَاشَى الرَّقِيبَ فَخَانَتْهُ ضَمَائِرُهُ	وَغَيَّضَ الدَّمْعَ فَانْهَلَّتْ بَوَادِرُهُ
وَكَاتِمُ الْحُبِّ يَوْمَ الْبَيْنِ مُنْهَتِكٌ	وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَخْفَى سَرَائِرُهُ
لَوْلَا ظِبَاءُ عَدِيٍّ مَا شُغِفْتُ بِهِمْ	وَلَا بِرَبْرَبِهِمْ لَوْلَا جَآذِرُهُ
مِنْ كُلِّ أَحْوَرَ فِي أَنْيَابِهِ شَنَبٌ	خَمْرٌ مُخَامِرُهَا مِسْكٌ تُخَامِرُهُ
نُعْجٌ مَحَاجِرُهُ دُعْجٌ نَوَاظِرُهُ	حُمْرٌ غَفَائِرُهُ سُودٌ غَدَائِرُهُ
أَعَارَنِي سُقْمَ عَيْنَيْهِ وَحَمَّلَنِي	مِنَ الْهَوَى ثِقْلَ مَا تَحْوِي مَآزِرُهُ
يَا مَنْ تَحَكَّمَ فِي نَفْسِي فَعَذَّبَنِي	وَمَنْ فُؤَادِي عَلَى قَتْلِي يُضَافِرُهُ
بِعَوْدَةِ الدَّوْلَةِ الْغَرَّاءِ ثَانِيَةً	سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلَ سَاهِرُهُ
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَيْلِي لَا صَبَاحَ لَهُ	كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمِ الْحَشْرِ آخِرُهُ

اللغات (١) المناخ المنزل واصله مبرك الناقة (٢) يوم ما عاش من قطعه على غير تمام ١٢

(١) جمع سوار وهو ما يضرب الانسان ويعنيه ١٢ (٣) كتم الشيء كتما وكتمانا اخفاه وربما عدي الى مفعولين فقيل كتمته الحديث ويجوز زيادة من في المفعول الاول فيقال كتمت من زيد الحديث ١٢ (٥) الربرب القطيع من بقر الوحش ١٢ (٦) جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية ١٢ (٧) هو الشنيد ... رقة وبياض ماحولها ١٢ (٨) هو صفاء ورقة في الاسنان ١٢ (٩) نعج اللون نعجا ونعوجا خلص بياضه ١٢ (١٠) جمع محجر وزان مجلس ما حول العينين ١٢ (١١) دعجت العين دعجا صارت شديدة السواد مع سعتها فصاحبها ادعج وهي دعجاء والجمع دعج ١٢ (١٢) جمع غفارة وهي خرقة تشدها المرأة على رأسها ١٢ (١٣) جمع غديرة وهي الضفيرة من الشعر ١٢ (١٤) جمع مئزر وهو الملحفة تشد على الوسط ١٢

سله قوله غاب الامير الخ اى ان هذا الممدوح لما غاب بعزله عن البلد كادت المنابر تبكي شوقاً وطرباً الى ذكر اسمه ١٢ سكه قوله قد الخ يعني ان الموتى حزنوا ايضاً حتى اخبرت مقابرهم عن حزنهم ١٢ سكه قوله حتى الخ يريد ان اهل البدو والحضر رفعوا اصواتهم سروراً بقدومه ١٢ سكه قوله و جددت الخ يعني ان دولته جددت فرحاً لا يغلبه الهم ولا محل معه للصبابة في القلوب لامتلائها بها ١٢ سكه قوله اذا الخ يقول اذا غبت عن حمص فلا انبتت ولا سقاها اول الغيث الوسمي ١٢ سكه قوله دخلتها الخ يقول لما دخلت حمص دخلتها في وقت اشراق الشمس وشعاعها يتوقد وهو ضياء لكن نور وجهك قد غلب ضوء الشمس ١٢ سكه قوله في الخ جعل العسكر من حديد لكثرة ما عليه من الدروع اى لو حاربت بهذا العسكر صرف الزمان وهي صروفه وحركاته التي تاتي على الناس حالاً بعد حال لما دارت على الناس دوائره ١٢ سكه قوله تمضي الخ اراد بالطائر الفال لان العرب كانت تتفاءل بالطيور يقول العيون ذاهبة في نظرها قد شخصت الى الملك المسعود جده لا تنظر الى غيره ١٢ سكه قوله حلو الخ يقول اخلاقه حلوة وحقائقه محميته ممنوعة يعني ان جيرانه وخلفاءه يتيهون كبراً لمنائعهم وعزتهم به وماثره اى افعاله المحمودة كثيرة حتى انها لا تحصى كثرة ١٢ سكه قوله اذا الخ اى ان اهل مجده يستغرق خواطر الافكار فلا تستطيع الاحاطة بوصفه ١٢ سكه قوله تحمى الخ يريد اذا حارب الاعداء واشتد غضبه غضبت سيوفه عليهم معه حتى كانها اقاربه الذين يغضبون لغضبه ١٢ سكه قوله اذا الخ اى ان سيوفه تشق اجساد الاعداء حتى تبدو بواطنها للعين كما تبدو ظواهرها ١٢

غَابَ الأَمِيرُ فَغَابَ الخَيْرُ عَنْ بَلَدٍ	كَادَتْ لِفَقْدِ اسْمِهِ تَبْكِي مَنَابِرُهُ
قَدِ اشْتَكَتْ وَحْشَةَ الأَحْيَاءِ أَرْبُعُهُ	وَخَبَّرَتْ عَنْ أَسَى المَوْتَى مَقَابِرُهُ
حَتَّى إِذَا عُقِدَتْ فِيهِ القِبَابُ لَهُ	أَهَلَّ لِلّٰهِ بَادِيهِ وَحَاضِرُهُ
وَجَدَّدَتْ فَرَحًا لَا الغَمُّ يَطْرُدُهُ	وَلَا الصَّبَابَةُ فِي قَلْبٍ تُجَاوِرُهُ
إِذَا خَلَتْ مِنْكَ حِمْصٌ لَا خَلَتْ أَبَدًا	فَلَا سَقَاهَا مِنَ الوَسْمِيِّ بَاكِرُهُ
دَخَلْتَهَا وَشُعَاعُ الشَّمْسِ مُتَّقِدٌ	وَنُورُ وَجْهِكَ بَيْنَ الخَلْقِ بَاهِرُهُ
فِي فَيْلَقٍ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ قَذَفْتَ بِهِ	صَرْفَ الزَّمَانِ لَمَا دَارَتْ دَوَائِرُهُ
تَمْضِي المَوَاكِبُ وَالأَبْصَارُ شَاخِصَةٌ	مِنْهَا إِلَى المَلِكِ المَيْمُونِ طَائِرُهُ
قَدْ حِرْنَ فِي بَشَرٍ فِي تَاجِهِ قَمَرٌ	فِي دِرْعِهِ أَسَدٌ تَدْمَى أَظَافِرُهُ
حُلْوٍ خَلَائِقُهُ شُوسٍ حَقَائِقُهُ	تُحْصَى الحَصَى قَبْلَ أَنْ تُحْصَى مَآثِرُهُ
تَضِيقُ عَنْ جَيْشِهِ الدُّنْيَا وَلَوْ رَحُبَتْ	كَصَدْرِهِ لَمْ تَبِنْ فِيهَا عَسَاكِرُهُ
إِذَا تَغَلْغَلَ فِكْرُ المَرْءِ فِي طَرَفٍ	مِنْ مَجْدِهِ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ
تَحْمَى السُّيُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ	كَأَنَّهُنَّ بَنُوهُ أَوْ عَشَائِرُهُ
إِذَا انْتَضَاهَا لِحَرْبٍ لَمْ تَدَعْ جَسَدًا	إِلَّا وَبَاطِنُهُ لِلْعَيْنِ ظَاهِرُهُ
فَقَدْ تَيَقَّنَّ أَنَّ الحَقَّ فِي يَدِهِ	وَقَدْ وَثِقْنَ بِأَنَّ اللّٰهَ نَاصِرُهُ

سه فاعل اشتكت ١٢ سه جمع القبة وهي الخيمة ١٢ سه نائب فاعل الميمون ١٢ سه اراد به وجه الممدوح ١٢ سه اى تتلطخ بالدم لكثرة ما يسفك من دماء الاعداء ١٢ سه هم الاقارب الادنون ١٢

اللغات

(١) نبر الشيء نبراً رفعه والمغني رفع صوته بعد خفض والمنبر مرقاة الخطيب او الواعظ كالذي في الكنيسة والجامع بكلومنه جمع سمي به لارتفاعه عما حوله وكسر الميم على التشبيه بالآلة ١٢ (٢) الاهلال رفع الصوت بالدعاء ١٢ (٣) جمع موكب جماعة ركباناً او مشاة او ركاب الابل للزينة ١٢ (٤) الظفر بالضم وبضمتين وبالكسر شاذ مادة قرنية تنبت في اطراف يكون في الانسان وغيره والجمع اظفار واظافير واظافر اراد اظافيره فاكتفى بالكسرة من الياء ١٢ (٥) جمع اشوس وهو الناظر بمؤخر عينه نظر المتكبر ١٢ (٦) الحقائق ما يحق على الرجل حفظه من الجار والولد ١٢ (٧) الماثرة والماثرة المكرمة المتوارثة وماثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها ١٢

له قوله تركن الخ اے ان سيوفه تركتهم ومغافرهم على رؤوس بلا ناس اے بلا ابدان قال ابن جنى وذلك لانه لما قتلهم جاءوا برؤوسهم وعليها المغافر ۱۲ ﷲ قوله فخاض الخ المراد بحر الموت الحرب لكثرة ما يقع فيها من المصارع اى خاض ذلك البحر خلفهم ولولا انه لم يغرق ولم يبلغ ماؤه فوق كعبه او قال ابو الفتح ركب معهم اراد عظمًا عليهم صغيرا عليه ۱۲ ﷲ قوله حتى الخ اى حتى يبلغ فرسه نهاية جريه ولم تقع حوافره على اديم الارض لكثرة ما عليها من القتلى فكان يطأ على اجسادهم ۱۲ ﷲ قوله كم الخ يقول كم من دم قد رويت الاسنة منه وكم من مهجة قد ولغت فيها سيوفه ۱۲ ﷲ قوله وحائن الخ يقول كم من هالك قد هجره الحيوة وزاره هذا الطائر لياكل لحمه ولعبت الرماح به اى تمكنت منه وقدرت عليه ۱۲ ﷲ قوله او الخ يقول اذا شك انسان فى انك فرد لا نظير لك فى زمانك فانى لا اشك فى انك فرد لا نظير فانا اخاطره فى روحى فان وجد لك نظيرا استحق روحى ۱۲ ﷲ قوله لا الخ يقول اذا افسد امرًا لم يقدروا على اصلاحه واذا اصلح امرًا لم يقدروا على افساده اے انهم لا يقدرون على خلافك بحال من الاحوال ۱۲ ﷲ قوله ارجو الخ لا يوجد لهذا البيت اثر فى الصحاح من النسخ واخذه العكبرى فى شرحه وقال الواحدى وهو منحول ليس له ۱۲ ﷲ قوله اريقك الخ يقول قد شككت فى ما ذقته من فيك فما ادرى اخمر ام ماء المطر لانه اطيب المياه واحلاها ام هو ريقك وهو بارد فى فمى حار فى كبدى لانه يذكى نار الشوق ويهيج المحبة ۱۲ ﷲ قوله رأت الخ انما خص العواذل بذلك لانهن اذا اعترفن له بهذا مع انكارهن عليه حبها كان ذلك حجة قاطعة على تناهيها فى الحسن وقيام عذره فى هواها ۱۲ عه الجملة حال او مفعول ثان لتركن ۱۲ عه جمع سنان وهو نصل الرماح ۱۲ ﷲ جمع الاشم وهو الطويل المرتفع ۱۲ ﷲ الجملة نعت فتى ۱۲ ﷲ من اول الطويل والقافية متواتر ۱۲ ﷲ هو مقدم الاسنان ۱۲

تَرَكْنَ هَامَ بَنِي عَوْفٍ وَثَعْلَبَةٍ	عَلَى رُؤُوسٍ بِلَا نَاسٍ مَغَافِرُهُ
فَخَاضَ بِالسَّيْفِ بَحْرَ الْمَوْتِ خَلْفَهُمُ	وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ زَاخِرُهُ
حَتَّى انْتَهَى الْفَرَسُ الْجَارِي وَمَا وَقَعَتْ	فِي الْأَرْضِ مِنْ جِيَفِ الْقَتْلَى حَوَافِرُهُ
كَمْ مِنْ دَمٍ رَوِيَتْ مِنْهُ أَسِنَّتُهُ	وَمُهْجَةٍ وَلَغَتْ فِيهَا بَوَاتِرُهُ
وَحَائِنٍ لَعِبَتْ سُمْرُ الرِّمَاحِ بِهِ	فَالْعَيْشُ هَاجِرُهُ وَالنَّسْرُ زَائِرُهُ
مَنْ قَالَ لَسْتَ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمِ	فَجَهْلُهُ بِكَ عِنْدَ النَّاسِ عَاذِرُهُ
أَوْ شَكَّ أَنَّكَ فَرْدٌ فِي زَمَانِهِمِ	بِلَا نَظِيرٍ فَفِي رُوحِي أُخَاطِرُهُ
يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيمَا أُؤَمِّلُهُ	وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أُحَاذِرُهُ
وَمَنْ تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْبَحْرَ رَاحَتُهُ	جُودًا وَأَنَّ عَطَايَاهَا جَوَاهِرُهُ
لَا يَجْبُرُ النَّاسُ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ	وَلَا يَهِيضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ
أَرْجُو شَبَابَ فَتًى أَوْدَتْ بِجِدَّتِهِ	يَدُ الْبِلَى وَذَوَى فِي السِّجْنِ نَاضِرُهُ

وقال يمدح ابا احمد عبد الله بن يحيى البحتري المنبجي

أَرِيقُكِ أَمْ مَاءُ الْغَمَامَةِ أَمْ خَمْرُ	بِفِيَّ بَرُودٌ وَهُوَ فِي كَبِدِي جَمْرُ
أَذَا الْغُصْنُ أَمْ ذَا الدِّعْصُ أَمْ أَنْتِ فِتْنَةٌ	وَذَيَّا الَّذِي قَبَّلْتُهُ الْبَرْقُ أَمْ ثَغْرُ
رَأَتْ وَجْهَ مَنْ أَهْوَى بِلَيْلٍ عَوَاذِلِي	فَقُلْنَ نَرَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ

اللغات

(۱) جمع الهامة وهى الراس وتحتمل رئيس القوم ۱۲ (۲) ما يلبس على الراس من الحديد ۱۲ (۳) زخر البحر طمى وارتفع ۱۲ (۴) الولوغ شرب السباع بالسنتها ۱۲ (۵) خاطر فلانا على كذا راهنه وقد يتعدى بفى ۱۲ (۶) لاذ به اى لجاء اليه مثل عاذ به ۱۲ (۷) الريق الرضاب وماء الفم والجمع ارياق ۱۲ (۸) الباء جارة دخلت على فم مضاف الى ياء المتكلم ۱۲ (۹) الجمر النار المتقدة الواحدة جمرة ۱۲ (۱۰) بالكسر كثيب الرمل المجتمع والجمع ادعاص ودعصة ۱۲ (۱۱) تصغير ذا وهو تصغيرا لجيب ۱۲

سلہ قولہ رأین الخ یقول رأت العواذل حبتی التی فی نظرہا سیوف سحر صدود تلک السیوف لا تزال حمرا من دمی ۱۲ سلہ قولہ تناہی الخ یقول انہا کیفما تحرکت لحظا تہا فالحسن ساکن فی حرکاتہا بانغ نہایتہ فی ذلک فمن ابصر وجہہا ولم یتعشق ہذہ المحاسن حتی یموت فی حبہا فانہ ملوم لانہ لم یعط ذلک بجمال حقہ، وقلت فی الہندیۃ ؎ سر ہی نہیں وہ جس میں کہ سودا ترا نہیں ؛ دل ہی نہیں وہ دل کہ تری جس میں جا نہیں ۱۲ سلہ قولہ الیک الخ الشعر یروی بفتح الشین ای ذاب لحمہا وجف دمہا فلم یبق الا الشعر ای الوبر وہی روایۃ الخوارزمی وروی غیرہ الشعر بالکسر ای کنت احدوہا بہ فتقوی علی السیر واصون بذلک لحمہا ودمہا وتحمل ہذہ الروایۃ ادق بما سیذکرہ فی البیت التالی ۱۲ سلہ قولہ نضحت الخ یقول انی کنت احدوہا بمدحکم فابرد غلۃ عطشہا فتسرع غیر مبالیۃ بالمسافۃ حتی کان طول الارض فی نظرہا شبر

رأین التی للسحر فی لحظاتہا	سیوف ظباہا من دمی ابداً حمر
تناہی سکون الحسن فی حرکاتہا	فلیس لرائی وجہہا لم یمت عذر
الیک ابن یحیی بن الولید تجاوزت	بی البید عیس لحمہا والدم الشعر
نضحت بذکراکم حرارۃ قلبہا	فسارت وطول الارض فی عینہا شبر
الی لیث حرب یلحم اللیث سیفہ	وبحر ندی فی موجہ یغرق البحر
وان کان یبقی جودہ من تلیدہ	شبیہا بما یبقی من العاشق الہجر
فتی کل یوم تحتوی نفس مالہ	رماح المعالی لا الردینیۃ السمر
تباعد ما بین السحاب وبینہ	فنائلہا قطر ونائلہ غمر
ولو تنزل الدنیا علی حکم کفہ	لاصبحت الدنیا واکثرہا نزر
اراہ صغیرا قدرہا عظم قدرہ	فما لعظیم قدرہ عندہ قدر
متی ما یشر نحو السماء بوجہہ	تخر لہ الشعری وینکسف البدر
تری القمر الارضی والملک الذی	لہ الملک بعد اللہ والمجد والذکر
کثیر سہاد العین من غیر علۃ	یؤرقہ فیما یشرفہ الفکر
لہ منن تفنی الثناء کانما	بہ اقسمت ان لا یؤدی لہا شکر
ابا احمد ما الفخر الا لاہلہ	وما لامرئ لم یمس من بحتر فخر

من شدۃ الناس ۱۲ ھ قولہ وان الخ کانہ یقول ان ناقتی سارت الیہ وان کنت عالما بان جودہ لا یبقی من مالہ الا بمقدار ما یبقی الہجر من العاشق یعنی بقیۃ یسیرۃ لا طمع فیہا ۱۲ سلہ قولہ فتی الخ شبہ المعالی واموال الممدوح بجیشین متقاتلین فاثبت للمعالی الرماح وللاموال النفوس. یقول ان المعالی لا تزال تغزو خزائنہ فتنال انفس اموالہ برماحہا وما رماح العدو فلا حظ لہا فی اموالہ لانہا لا تؤخذ بالحرب ۱۲ ے قولہ ولو الخ ای لو اطاعت الدنیا کفہ لفرقہا کلہا فاصبح اکثر ما فیہا شیئا یسیرا بالنسبۃ الی جودہ ۱۲ ھ قولہ متی الخ یرید انہ اتم ضیاء من الشعری والبدر فاذا اشار بوجہہ الی السماء خرت الشعری حیاء منہ وانخسف البدر لغلبۃ نورہ علیہ ۱۲ ۹ قولہ تری الخ یروی تری باثبات آخرہ مرفوعا علی الاستئناف فیکون فاعلہ ضمیر المخاطب او ضمیر الشعری وبحذفہ مجزوما علی انہ بدل من جواب الشرط فی البیت السابق فتعین ضمیرہ للشعری یقول تری ایہا الرائی برؤیتہ القمر الارضی والملک الذی لہ الملک بعد اللہ ۱۲ سلہ قولہ کثیر الخ یقول انہ یطیل سہرہ لغیر مرض یوجب ذلک ولکنہ یتفکر فیما یزیدہ شرفا فذلک سبب سہرہ ۱۲ سلہ قولہ لہ الخ یقول ان نعمہ قد زادت علی شکر آخذیہا حتی افنتہ فکانہا حلفت بالممدوح عن تعجیز الشاکرین عن اداء حقہا ۱۲ سلہ قولہ ابا احمد الخ یرید ان الفخر لمن یستحق الفخر فیکون من اہلہ وکل من ہو لیس من قبیلتک لیس لہ فخر لانہم فخر واملی الناس بک ۱۲ ہمسہ نسب ماض من الامارۃ ۱۲ عسہ اے قدر الممدوح ۱۲

اللغات (۱) جمع الظبۃ وہی حد سیف او سنان ونحوہ واصلہا ظبو والہاء عوض عن الواو والجمع ایضا اظب وظبات وظبون وظبون ۱۲ (۲) بالکسر ما بین طرف الابہام وطرف الخنصر ممتدین مذکر والجمع اشبار (۳) ای یجعل اللیث طعمۃ لہ ۱۲ (۴) ہو المال الموروث من الآباء ۱۲ (۵) ہی الرماح منسوبۃ الی ردینۃ وہی امرأۃ کانت تقوم الرماح ۱۲ (۶) ہی نجم والمراد بہا الشعری العبور ۱۲ (۷) السہاد والارق بمعنی وہو ذہاب النوم ۱۲ (۸) جمع منۃ وہو من الامتنان علی الانسان بالانعام والاعطاء ۱۲

سله قوله هم الخ قوله من مكارم من فيه لبيان الجنس اي انهم مخلوقون من طينة المكارم يريد هم الناس في الحقيقة الا ان الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما جعل فيهم من الكرم فالحضر يعني بهم الخيم والسفر يحدو بهم والمقيم والمسافر قد اشتركا في الثناء عليهم والمدح لهم ١٢ سله قوله بمن الخ يقول بمن من الناس اشبهك به ومن الذي اقيسه بك واضيفه اليك حتى اشبهك به واهل الدهر والدهر نفسه لا يبلغون شأوك يطري قول القائل ے یار تیرے حسن کو تشبیہ دوں کس چیز سے + ایک تو ہے دیدہ ہے تیرے سوا نادیدہ ہے - ١٢ سله قوله ان الخ الواو من وان حرصت للحال والجملة بعدها معترضة وان وصلية محذوفة الجواب دل عليه ما قبلها وغرور يجوز فيه ضم الغين على المصدر وفتحها على الصفة ١٢ سله قوله و رايت الخ اي رأيت كل احد يعلل نفسه بشيء يشغلها به عن توقع الموت وهو صائر الى الموت لا محالة ١٢ سله قوله امجاور الخ اي هو من القبر لاقامته فيه الى يوم البعث والقبر المظلم اشرق بنور وجهه لما حل فيه ١٢ سله قوله ما الخ شبه المرثي برضوى لعظمه وفخامة قدره يقول قبل حملك في النعش على ايدي الرجال ما كنت اظن ان رضوى تنقل من موضع الى موضع ١٢ سله قوله خرجوا الخ في البيت تلميح الى قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. والتلميح ان يشير المتكلم في بيت او قرينة سجع الى قصة معلومة او نكتة مشهورة او بيت شعر حفظ لتواتره او الى مثل سائر يجريه في كلامه وكل ذلك على جهة التمثيل واحسنه وابلغه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود ١٢ سله قوله والشمس الخ اراد بكونها مريضة ضعف ضوئها من حزنها على المرثي ١٢ سله قوله وحفيف الخ يقول ان الملائكة احاطت بنعشه حتى قد سمع لاجنحتها حفيف وعيون اهل بلده ناظرة الى نعشه لا يصرفون بصرهم عنه لشدة حبهم له واسفهم عليه ١٢ سله قوله حتى الخ يقول هذا تصريح كانه حفر في قلب كل مسلم لحزنهم ومحبتهم له ١٢ سله قوله بمزود الخ يعني انه لم يزود من ملكه الا الكفن الذي سيبلى فيه وقد جعل الكافور الذي يذر على وجه الميت في موضع الكحل له ١٢ سله قوله كفل الخ يقول ان ثناء الناس عليه ودوام ذكرهم له كفيل له بالحيوة وان طوت الارض جسمه لان من بقي ذكره يكون كانه لم يمت ١٢ عـه من ثاني الكامل والقافية متواتر ١٢ عـه ما يتعلل به من طعام وغيره ١٢ سـه اراد به حفرة القبر ١٢ للعه هو الجبل المراد به طور سيناء ١٢ صـه جمع اصور وهو المائل ١٢

هُمُ النَّاسُ اِلَّا اَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمٍ ... يُغَنِّيْ بِهِمْ حَضْرٌ وَ يَحْدُوْ بِهِمْ سَفْرُ

بِمَنْ اَضْرِبُ الْاَمْثَالَ اَمْ مَنْ اَقِيْسُهٗ ... اِلَيْكَ وَ اَهْلُ الدَّهْرِ دُوْنَكَ وَالدَّهْرُ

وقال يرثي محمد بن اسحاق التنوخي

اِنِّيْ لَاَعْلَمُ وَاللَّبِيْبُ خَبِيْرُ ... اَنَّ الْحَيَاةَ وَاِنْ حَرَصْتُ غُرُوْرُ

وَرَاَيْتُ كُلًّا مَا يُعَلِّلُ نَفْسَهٗ ... بِتَعِلَّةٍ وَّاِلَى الْفَنَاءِ يَصِيْرُ

اَمُجَاوِرَ الدِّيْمَاسِ رَهْنَ قَرَارَةٍ ... فِيْهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهٖ وَالنُّوْرُ

مَا كُنْتُ اَحْسَبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي الثَّرٰى ... اَنَّ الْكَوَاكِبَ فِي التُّرَابِ تَغُوْرُ

مَا كُنْتُ اٰمُلُ قَبْلَ نَعْشِكَ اَنْ اَرٰى ... رَضْوٰى عَلٰى اَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيْرُ

خَرَجُوْا بِهٖ وَلِكُلِّ بَاكٍ خَلْفَهٗ ... صَعَقَاتُ مُوْسٰى يَوْمَ دُكَّ الطُّوْرُ

وَالشَّمْسُ فِيْ كَبِدِ السَّمَاءِ مَرِيْضَةٌ ... وَالْاَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَمُوْرُ

وَحَفِيْفُ اَجْنِحَةِ الْمَلَائِكِ حَوْلَهٗ ... وَعُيُوْنُ اَهْلِ اللَّاذِقِيَّةِ صُوْرُ

حَتّٰى اَتَوْا جَدَثًا كَاَنَّ ضَرِيْحَهٗ ... فِيْ قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْفُوْرُ

بِمُزَوَّدٍ كَفَنَ الْبِلٰى مِنْ مُلْكِهٖ ... مُغْفٍ وَاِثْمِدُ عَيْنِهِ الْكَافُوْرُ

فِيْهِ السَّمَاحَةُ وَالْفَصَاحَةُ وَالتُّقٰى ... وَالْبَاْسُ اَجْمَعُ وَالْحِجٰى وَالْخِيْرُ

كَفَلَ الثَّنَاءُ لَهٗ بِرَدِّ حَيَاتِهٖ ... لَمَّا انْطَوٰى فَكَاَنَّهٗ مَنْشُوْرُ

اللغات (١) علله بالشيء لهاه به ١٢ (٢) بمعنى ينتهي وهو مضارع صار التامة ١٢ (٣) مكارة عميق لا ينفذ اليه الضوء ١٢ (٤) هي الشاغ مستدير يجتمع فيه ماء المطر ١٢ (٥) هو سرير الميت ذات لم يكن عليه ميت فهو سرير ١٢ (٦) هو صوت جناح الطائر اذا حركه ١٢ (٧) هو القبر ويقال فيها الجدف بابدال الفاء من الثاء والجمع اجدث واجداث ١٢ (٨) هو القبر وقيل الشق المستقيم وسطه واللحد في الجانب وقيل بلا لحد الجمع ضرائح ١٢ (٩) بلي الشيء يبلى بلى وبلاء خلق ودثر فهو بال ١٢ (١٠) من نشر الله الميت اذا احياه ١٢

سلہ قوله وكانما الخ اے ان ذكره يحييه كما احيا عيسى عازر بعد موته ۱۲ سلہ قوله يبكى الخ يجوز فى قراءة الرفع على الفاعلية والنصب على المصدرية يقول لا ينبغى البكاء عليه لانه لم يستقر فى قبره حتى صافحته الحور فاذا نال هذه المرتبة من رحمة الله لا يبكى عليه بل ينبغى الفرح بوصوله اے ما اعدله من نعم الله تعالى ولما توفى عباس رضى الله عنه حزن عبد الله بن عباس حزنا خيف عليه فعزاه بعض الاعراب بهذين البيتين سلہ اصبر نكن بك صابرين فانما * صبر الرعية بعد صبر الراس * خير من العباس اجرك بعده * والله خير منك للعباس *. فقال ابن عباس رضى الله عنهما والله ما عزانى احد مثل ما عزيتنى * ۱۲ سلہ قوله ايام الخ اى لم يكن لنظر ايام كان يقاتل اعداءه وبيد الموت مكفوفة عنه ويجوز ان يكون ايام منصوبا بمحذوف اى اذكرهم تلك الايام يريد انه لم ياخذه عدوه ولكن اذا جاء امر الله فلا مرد له ۱۲ سلہ قوله فاعيذا الخ

ان تحزنوا فى تاويل مصدر مجرور بمن محذوفة صلة اعيذ اے انزههم عن الحزن عليه حالة كونه مسرورا بما اصاره الله اليه من الكرامة ـ قال ابو الفتح الوجهان يكون محمد الاول هو النبى صلى الله عليه وسلم والثانى هو المرثى ويجوز ان يكون الاول هو المرثى والثانى هو ايضا ۱۲ سلہ قوله او الخ اى واعيذهم ان يفضلوا قصورهم على هذه الحضرة فانها خير لان منازل الآخرة اشرف ۱۲ سلہ قوله نفرا الخ نفر خبر عن محذوف اى هو اسحق نفر اى هم نفر يقول هم نفر اذا سلوا سيوفهم من اغمادها وغابت عنها حضرة آجال اعدائهم لانهم لا يغمدونها فى الحال ولانهم يستلذون بالقتل ۱۲ سلہ قوله واذا الخ اے انا حاربوا جيشا ايقن انهم سيقتلونه فتاكل الطير لحمه فانما دعى الى المحشر يوم القيمة جاء من بطون الطير ۱۲ سلہ قوله لم تثن الخ يقول انهم لم يعطفوا اعنتهم فى طلب عدو الا قطع اجله لا محالة ۱۲ عہ هو الشق فى جانب القبر ۱۲ عہ المصافحة الاخذ باليد ۱۲ سہ جمع جمجمة الراس التى فيها الدماغ ۱۲ للعه رغبت بهذا عن ذاك اى فضلته عليه ۱۲ صہ جمع عنان وهو سير اللجام ۱۲ سہ البعد الذى ينويه مسافر ۱۲

وَكَأَنَّمَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ		وَكَأَنَّ عَاذَرَ شَخْصُهُ الْمَقْبُوْرُ

وَاسْتَزَادَهُ بَنُو عَمِّهٖ فَقَالَ ارْتِجَالًا

غَاضَتْ أَنَامِلُهُ وَهُنَّ بُحُوْرُ	وَخَبَتْ مَكَايِدُهُ وَهُنَّ سَعِيْرُ
يُبْكٰى عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ	فِى اللَّحْدِ حَتّٰى صَافَحَتْهُ الْحُوْرُ
صَبْرًا بَنِىْ اِسْحَاقَ عَنْهُ تَكَرُّمًا	اِنَّ الْعَظِيْمَ عَلَى الْعَظِيْمِ صَبُوْرُ
فَلِكُلِّ مَفْجُوْعٍ سِوَاكُمْ مُشْبِهٌ	وَلِكُلِّ مَفْقُوْدٍ سِوَاهُ نَظِيْرُ
أَيَّامَ قَائِمُ سَيْفِهٖ فِىْ كَفِّهِ الْيُمْنٰى	وَبَاعُ الْمَوْتِ عَنْهُ قَصِيْرُ
وَلَطَالَمَا انْهَمَلَتْ بِمَاءٍ أَحْمَرٍ	فِىْ شَفْرَتَيْهِ جَمَاجِمٌ وَنُحُوْرُ
فَأُعِيْذُ اِخْوَتَهُ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ	اَنْ تَحْزَنُوْا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُوْرُ
أَوْ يَرْغَبُوْا بِقُصُوْرِهِمْ عَنْ حُفْرَةٍ	حَيَّاهُ فِيْهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيْرُ
نَفَرٌ اِذَا غَابَتْ غُمُوْدُ سُيُوْفِهِمْ	عَنْهَا فَآجَالُ الْعِبَادِ حُضُوْرُ
وَاِذَا لَقُوْا جَيْشًا تَيَقَّنَ أَنَّهُ	مِنْ بَطْنِ طَيْرٍ تَنُوْفَةٍ مَحْشُوْرُ
لَمْ تُثْنَ فِىْ طَلَبٍ أَعِنَّةُ خَيْلِهِمْ	اِلَّا وَعُمْرُ طَرِيْدِهَا مَبْتُوْرُ
يَمَّمْتُ شَاسِعَ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ	اِنَّ الْمُحِبَّ عَلَى الْبِعَادِ يَزُوْرُ
وَقَنِعْتُ بِاللُّقْيَا وَأَوَّلِ نَظْرَةٍ	اِنَّ الْقَلِيْلَ مِنَ الْحَبِيْبِ كَثِيْرُ

اللغات

(۱) هو رجل احياه عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام بعد موته باذنه تعالى ۱۲ (۲) غاض الماء غيضا ومغاضا ومغيضا نقص او غار فذهب فى الارض ۱۲ (۳) خبت النار تخبو خبوا وخبوا سكنت وخمدت وطفئت ۱۲ (۴) جمع مكيدة وهى ما يدبره الرجل فى الحرب وغيرها من الرأى ۱۲ (۵) صافحه وضع صفح كفه فى صفح كفه كما يفعل عند الملاقاة والتسليم وصفحا الكفين وجهاهما ۱۲ (۶) جمع نحر وهو موضع القلادة فى الصدر ۱۲ (۷) اعذته بالله من كذا عصمته به منه وهى كلمة تقال فى مقام التنزيه ۱۲ (۸) جمع قصر وهو المنزل وقيل كل بيت من حجر وما شيد من المنزل وعلا ۱۲ (۹) اى سلت وفارقت غمودها ۱۲ (۱۰) هى المفازة او الارض الواسعة البعيدة الاطراف او الفلاة لا ماء بها ولا انيس وان كانت معشبة ۱۲

له قوله طار الخ اے ان اصحاب النمائم حسدوا على صفاء ودادہم فقصد تکدیرہ مثل الذباب الذی یطیر علی الطعام فیفسدہ ۱۲ سله قوله ولقد الخ یقول بذلت له من الود ما لو بذلته لاعدى اعدائه لكان ذلك تبذيراً ای وضعاً للشیٔ فی غیر محله ۱۲ سله قوله ملک الخ اے حصل خلقه علے ماشاء کان قدر الله تجری بحسب مراده وعلے اختیاره ۱۲ سله قوله مرتک الخ مسکر السکر ای انه یغلب السکر والسکر لا یغلبه او ان السکر یستحسن شمائله فیسکر بها ۱۲ سله قوله اذا الخ یقول نحن اینما ذکرنا جوده کان حاضراً کالخضر فے ما یقال لا یذکر فی مکان الا حضر یعنی ان جوده یدرکنا حیثما کنا ۱۲ سله قوله وقال اے وکان دخل علے بدر یوماً فوجده خالیاً وقدام الغلمان ان یحجبوا الناس عنه لیخلو للشراب فقال ارتجالاً ۱۲ سله قوله اصبحت الخ معنی البیتین انه یقول انت لا تقدر علے الحجاب لان نور جبینک یظهر للناس وکذلک جودک فلا یقدر ان یحجب البیت ۱۲

عسه على الوزن السابق ۱۲ عسه هو احتراق النفس للشرة ۱۲ سه الجملة نعت لبنی ابناء ۱۲ سه جمع الواشی وهو الساعی بالفساد ۱۲ سه من اول الطویل والقافیة متواتر ۱۲ سه من اول الکامل والقافیة متواتر ۱۲

وسألوه ان ينفي الشماتة عنه فقال ارتجالا

أَلِآلِ ابراهيمَ بعدَ محمدٍ	إلّا حنينٌ دائمٌ وزفيرُ
ما شكَّ خابِرُ أمرِهم من بعدِه	أنّ العزاءَ عليهمُ محظورُ
تُدمي خدودَهمُ الدموعُ وتنقضي	ساعاتُ ليلِهمُ وهنّ دهورُ
أبناءُ عمٍّ كلُّ ذنبٍ لامرئٍ	إلّا السعايةَ بينهم مغفورُ
طارَ الوُشاةُ على صفاءِ وِدادِهم	وكذا الذبابُ على الطعامِ يطيرُ
ولقد منحتُ أبا الحسينِ مودّةً	جودي بها لعدوِّه تبذيرُ
مَلِكٌ تكوّنَ كيفَ شاءَ كأنّما	يجري بفصلِ قضائِهِ المقدورُ

وقال وقد دخل على ابراهيم التنوخي فعرض عليه كأساً كانت في يده فيها شراب اسود فقال ارتجالاً ثم شربها

مَرَتْكَ ابنَ ابراهيمَ صافيةُ الخمرِ	وهُنِّئتَها من شاربٍ مُسكِرِ السُّكرِ
رأيتُ الحُمَيّا في الزُّجاجِ بكفِّهِ	فشبّهتُها بالشمسِ في البدرِ في البحرِ
إذا ما ذكرنا جودَه كانَ حاضراً	نأى او دنا يسعى على قدمِ الخضرِ

وقال وقد تقدم ابو محمد بالحجاب للشرب

أصبحتَ تأمرُ بالحجابِ لخلوةٍ	هيهاتَ لستَ على الحجابِ بقادرِ

اللغات

ادمی الجرح ادماه اخرج منه الدم ۱۲ (۲) فصل القضاء حکمه الفاصل بین الحق والباطل ۱۲ (۳) قال احد فی قوله مرتک نوعان من الضرورة احدهما انه کان یجب ان یقول امرأتک لانه انما یقال مرأك اذا کان مع هنأك فاذا أفرد قالوا امرأنی الطعام والاخر انه حذف همزة مرأتك ۱۲ (۴) الحمیا من المخمر سورتها وشدتها والخمر نفسها مجازاً ۱۲ (۵) مثلثة القواریر ۱۲

له قوله فاذا الخ يقول اذا احتجبت كنت غير محجوب واذا اختفيت فانت ظاهر يعني بجو رک وہیبتک ۱۲ ٢ه قوله نال الخ يقول ان الشراب الذي نلت حصة منه قد نال حصة مني ايضا لانه اخذ شيئا من عقلي وقوتي ثم تعجب من فعله فقال لله ما تصنع الخمور ۱۲
٣ه قوله وفي الخ في مع مدخولها متعلق بآذن وهو ضرورة لان ما بعد الهمزة لا يعمل فيما قبلها وعلى روية اذا انصرافي الخ لا حاجة الى ارتكاب الضرورة ۱۲ ٤ه قوله وقال كان لبدر بن عمار جليس اعور يعرف بابن كروس وكان يحسد ابا الطيب لما كان يشاهده من سرعة خاطره لانه لم يكن يجري في المجلس شيء الا ارتجل فيه شعرا فقال لبدر اظنه يعمل هذا قبل حضوره ويعده فقال له بدر مثل هذا لا يجوز ان يكون وانا امتحنه بشيء احضره للوقت فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس اخرج لعبة قد اعدها لها شعر الى طولها تدور على لولب واحد مرآب بسیار کرجہت بسیاری وتنگی دہانہ کاریز وقت جریان بگردد وگرد ابش مانند کوزہ باشد ۱ واحدى رجليها مرفوعة وفي يدها طاقة ريحان وهي تدار على الجلاس فاذا وقفت على الانسان نقرها فدارت فقال ابو الطيب فيها مرتجلا وجارية الخ وادیرت فوقفت حذاء ابي الطيب فقال جارية ما لجسمها الخ وفي قافيته الحاء وشرب وادارها فوقفت حذاء بدر فقال يا ذا المعالي الخ وفي قافيته الباء ۱۲ ٥ه قوله وجارية الخ قوله نافذ امرها يجوز في نافذ الجر على انه نعت سببي وامرها فاعل والرفع على انه خبر مقدم عن امرها والجملة نعت يصف هذه اللعبة يقول ان شعرها قد جلل نصف بدنها فكانه شطرها وقد حكمت في اهل المجلس فمن وقفت امامه شرب فكانها امرته ان يشرب فنفذ امرها فيه ۱۲ ٦ه قوله تدور الخ يقول ان هذه الطاقة من الريحان وضعت في يدها عن غير اختيار منها لانها لا تعقل ۱۲ ٧ه قوله فان الخ اي ان اسكرتنا بسبب وقوفها امامنا للشرب فهي معذورة لانها لا تعلم ما فعلت ۱۲ ٨ه قوله في الخ ولدها الاضافة لفظية بناء على انه حكاية حال ماضية اي ما كان والدها وهو ادنى من حمله على الضرورة ۱۲ ٩ه قوله زعمت الخ المراد بالظن المقصود نفيه عن المتنبي ما اتهم من عدم المقدرة على ارتجال الشعر وقوله زعمت يريد انه ابعد من ان يظن به مثل ذلك فلا حاجة الى نفي هذا الظن عنه ۱۲ عه من مخلع البسيط والقافية متواتر ۱۲ سه شعبة من ريحان ۱۲ اللعبة من اول البسيط والقافية متراكب ۱۲

مَنْ كَانَ ضَوْءُ جَبِيْنِهِ وَنَوَالُهُ	لَوْ يُحْجَبَا لَوْ يُحْجَبُ عَنْ نَاظِرِ
فَإِذَا احْتَجَبْتَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحَجَّبٍ	وَإِذَا بَطَنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ

وقال وقد اخذ الشراب منه عند بدر واراد الانصراف

نَالَ الَّذِي نِلْتُ مِنْهُ مِنِّي	لِلّٰهِ مَا تَصْنَعُ الْخُمُوْرُ
وَفِي انْصِرَافِي إِلَى مَحَلِّي	آذِنٌ أَيُّهَا الْأَمِيْرُ

وقال يصف لعبة في صورة جارية

وَجَارِيَةٍ شَعْرُهَا شَطْرُهَا	مُحَكَّمَةٍ نَافِذٍ أَمْرُهَا
تَدُوْرُ وَفِي كَفِّهَا طَاقَةٌ	تَضَمَّنَهَا مُكْرَهًا شِبْرُهَا
فَإِنْ أَسْكَرَتْنَا فَفِي جَهْلِهَا	بِمَا فَعَلَتْهُ بِنَا عُذْرُهَا

وقال في بدر من حضرت اللعبة

إِنَّ الْأَمِيْرَ أَدَامَ اللّٰهُ دَوْلَتَهُ	لَفَاخِرٌ كُسِيَتْ فَخْرًا بِهِ مُضَرُ
فِي الشَّرْبِ جَارِيَةٌ مِنْ تَحْتِهَا خَشَبٌ	مَا كَانَ وَالِدُهَا جِنٌّ وَلَا بَشَرُ
قَامَتْ عَلَى فَرْدِ رِجْلٍ مِنْ مَهَابَتِهِ	وَلَيْسَ تَعْقِلُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ

وقال وقد قال له بدر بن عمار انما اردت ان انفي عن ادبك

زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنْفِي الظَّنَّ عَنْ أَدَبِي	وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِقْدَارًا

صه هي القبيلة المشهورة ۱۲ سه جمع شارب واسم جمع للشارب ۱۲ مصه من اول البسيط والقافية متواتر ۱۲

اللغات

(۱) اكرهه على الامر حمله عليه اضطرارا ۱۲ (۲) اما نت العرب ماضيه ومصدره واسم الفاعل فاذا ارادوا اسما ماضيا قيل ترك او المصدر قيل الترك او اسم الفاعل قيل التارك ولا يقال وذر ولا وذرا ولا واذر ۱۲

له قوله إني الخ يقول انه بالامتحان ترتفع منزلته وتتضاعف فضله كالذهب الخالص إذا اختبر بالسبك فلان ما يسوى سند دينارا في بادي الرأي قد تزيد قيمته دينارا آخر والحاصل اني اذا فتشت وجودت زاد علي وتضاعف فضلي فضرب السبك مثلا للجدال والاختبار ١٢ سله قوله برجاء الخ يقول اذا رجونا جودك ذهب الفقر عنا لانه في ايدينا فيه يطرد الفقر وان عوديت فني عمر من يعاديك لانه عرض نفسه للتلف ١٢ سله قوله فخر الخ يقول افتخر الزجاج لانك شربت الخمر به وعابت الخمر من يكرهها لانه تشرفت بشربك اياها فلم يبق فيها ما يعاب ١٢ سله قوله وربما الخ شبه فراقه للممدوح بفراق الانسان لروحه. يقول قد يعرض للمرء ان يفارق روحه ولكن ذلك عن غير كراهية لصحبتها ١٢ هه قوله وقد الخ يقول قد ابتليت بحساد أعاديهم فانصرني عليهم بجودك حتى يهلكوا كمدا بما يرون من نعمتك علي ١٢ سله قوله قال يصف سيره في البوادي وما لقي في اسفاره ويذم الاعور بن كروس ١٢ سله قوله عذيري الخ عذيري مبتدأ محذوف الخبر اي من عذيري وهي كلمة تقال عند الشكاية يقولون عذيري من فلان ومن عذيري منه اي من يعذرني اذا جازيته بصنعه ومن الاولى صلة عذيري والثانية بيانية وهي مع مجرورها في موضع النعت لعذاري واراد بالعذارى من الامور الخطوب العظيمة التي لم يسبق الدهر بمثلها ولما سماها عذارى قال انها اتخذت ضلوعه خدورا لها اي انها نزلت على قلبه واستكنت بين ضلوعه ١٢ شه قوله ومبتسمات الخ ای ومن حروب عصر تبتسم عن بريق السيوف لا عن الثغور ١٢ سله قوله ركبت الخ يقول نصرتها راجلا وراكبا اي لاقيتها في كل حال وكنت بقلق الضفور عن الهزال وشدة السير ١٢ سله قوله اوانا الخ يصف طول ارتحاله وكثرة تردده في البوادي وافرد الاوان في الاول وجمع في الثاني اشارة الى ان ارتحاله كان اكثر من نزوله ١٢ عه من خامس الكامل والقافية متواتر ١٢ عه من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢ ١٢ سه مفعول لاجله عامله فارق ١٢ لله جمع نصير بمعنى ناصر ١٢ صه من الوافر والقافية متواتر ١٢ سه جمع ثغر وهو مقدم الاسنان ١٢

إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ المَعْرُوفُ مَخْبَرُهُ	يَزِيدُ فِي السَّبْكِ لِلدِّينَارِ دِينَارَا

فقال له بل والله للدينار قنطارا فقال أبو الطيب

بِرَجَاءِ جُودِكَ يُطْرَدُ الفَقْرُ	وَبِأَنْ تُعَادَى يَنْفَدُ العُمْرُ
فَخَرَ الزُّجَاجُ بِأَنْ شَرِبْتَ بِهِ	وَزَرَتْ عَلَى مَنْ عَافَهَا الخَمْرُ
وَسَلِمْتَ مِنْهَا وَهْيَ تُسْكِرُنَا	حَتَّى كَأَنَّكَ هَابَكَ السُّكْرُ
مَا يُرْتَجَى أَحَدٌ لِمَكْرُمَةٍ	إِلَّا الإِلَهُ وَأَنْتَ يَا بَدْرُ

وأراد الارتحال عن علي بن أحمد الخراساني فقال

أَأَنْكَرْتَ رِحْلِي عَنْكَ فِي عَجَلٍ	فَإِنَّنِي لِرَحِيلِي غَيْرُ مُخْتَارِ
وَرُبَّمَا فَارَقَ الإِنْسَانُ مُهْجَتَهُ	يَوْمَ الوَغَى غَيْرَ قَالٍ خَشْيَةَ العَارِ
وَقَدْ مُنِيتُ بِحُسَّادٍ أُحَارِبُهُمْ	فَاجْعَلْ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي

وقال وذكر فيها ابن كروس الأعور

عُذَيْرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ	سَكَنَّ جَوَانِحِي بَدَلَ الخُدُورِ
وَمُبْتَسِمَاتِ هَيْجَاوَاتِ عَصْرٍ	عَنِ الأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ
رَكِبْتُ مُشَمِّرًا قَدَمِي إِلَيْهَا	وَكُلَّ عُذَافِرٍ قَلِقِ الضُّفُورِ
أَوَانًا فِي بُيُوتِ البَدْوِ رَحْلِي	وَآوِنَةً عَلَى قَتَدِ البَعِيرِ

اللغات

(١) سبك الفضة ونحوها سبكا اذا اذابها وافرغها في قالب ١٢ (٢) اسم فاعل من قلاه يقليه ويقلبه بقلاه قلى وقلاء ومقلية وهذه لغة طي بغضه وكره غاية الكره فتركه ١٢ (٣) مناه الله به ابتلاه واصاب به ١٢ (٤) الجوانح الضلوع سميت لاختنائها واجنوح الميل ١٢ (٥) جمع الخدر بالكسر ستر يمد للجارية في ناحية البيت ثم صار كل ما واراك من بيت ونحوه خدرا ١٢ (٦) شمر الرجل تشميرا مرّ جادا او التشمير كناية عن الجد والاسراع ١٢ (٧) العظيم الشديد من الابل والناقة عذافرة والجمع عذافرة ١٢ (٨) جمع ضفر وهو النسع تشد به الرحال ١٢ (٩) الرحل كل ما يستصحبه الراحل من اثاث ونحوه ١٢ (١٠) محركة وخشب الرحل وقيل جميع ادواته والجمع اقتاد وقتود واقتد ١٢

سلہ قولہ واسری الخ سنہ فی موضع الحال من الضمیر المستتر فی الظرف بعدہ یصف معرفتہ بالطرق واہتداءہ فیہا یقول لمعرفتی بالطرق کانی فی الظلام اسیر کما اسیر فی القمر الواضح لمعرفتی بالمفاوز وقطعہا ۱۲ سلہ قولہ فقل الخ مفعول القول محذوف ای فقل ماشئت او مایقال فی مثل ہذا والظرف وعلی شغفی، فی موضع الحال من فاعل اقض یصف کثرۃ ہمہ وقلۃ نیلہ۔ یقول کم من حاجۃ سعیت الیہا ہذا السعی وانا مشغوف بہا ثم لم انل منہا شیئا ۱۲ سلہ قولہ ونفس الخ ای وقل ماشئت فی نفس لاتہا دیجی علی امر دنی وفی عین لاتقع علی نظیر لی ۱۲ سلہ قولہ وکف الخ یقول ان کفہ لف حتی ترکت تنازعہ کل شئی الا الشرف والکرم فانہا لاتجود بہا ۱۲ ۵ قولہ وقلۃ الخ شر اصلہ اشر ترکوا ہمزۃ لکثرۃ الاستعمال۔ ای وقل ماشئت فی قلۃ من ینصرنی علی ما اطلبہ۔ ثم دعا علی الدہر فقال رماک اللہ بدہر شر منک یجنی علیک کما جنیت علی وانت شر الدہور ۱۲ سلہ قولہ عدوی الخ یقول ان کل شئی فی الدہر صار عدوا لہ حتی حسب اللیالی التی لاتعقل من جملۃ من یعادیہ ۱۲ سلہ قولہ فلو الخ معنے البیتین انہ یقول لوحسد فی الناس علی مال نفیس لجدت بہ علی المحروم منہم لانی سخی جواد ولکنہم انما یحسدوننی علی حیاتی ویسعون فی اتلافہا ولیست بالشئ الذی یحسد علیہ فانہا خالیۃ عن السرور فلم یبق فیہا خیر ولا رغبۃ ولو کانت مما یرغب فیہ والتمس انتفاعہم بہا لجدت بہا علیہم فعلی روایۃ لذی الجد العثور معناہ لجدت بہ لاخس الناس المحروم منہم وعلی روایۃ لذا الجد العثور معناہ لجدت لہم بہ لما انا فیہ من الحظ المنحوس ۱۲ ۵ قولہ فیا الخ یقول لہ ذلک لانہ کان اعور فہو باعتبار العین الذاہبۃ نصف اعمی وباعتبار الباقیۃ نصف بصیر ۱۲ سلہ قولہ تعادینا الخ ای انت انما تعادینا حسدا لانا فصحاء وانت الکن ای ثقیل اللسان ونحن اصحاء البصر وانت اعور ۱۲ سلہ قولہ فلو الخ یقول لوکنت ممن یباہ بہ ویتکلف ہجاءہ بالشعر لفعلنا ولکنک اخس قدرا من ان تستحق ہذہ العنایۃ کما ان مسافۃ الفتر تضیق عن المسیر فیہ ۱۲ ⁂ سلہ قولہ وقت الخ یقول ان ذی عندہ قد عادل الدہر کلہ کما عادل ہو اہل الدہر وزاد علیہم ۱۲ سلہ ای علی شئی نفیس وہو مدا لجبینہ ۱۲ سلہ من ثالث الطویل والقافیۃ متواتر ۱۲ ⁂

أُعَرِّضُ لِلرِّمَاحِ الصُّمِّ نَحْرِي	وَاَنْصِبُ حُرَّ وَجْهِي لِلْهَجِيرِ
وَاَسْرِي فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ وَحْدِي	كَاَنِّي مِنْهُ فِي قَمَرٍ مُنِيرِ
فَقُلْ فِي حَاجَةٍ لَمْ اَقْضِ مِنْهَا	عَلَى شَغَفِي بِهَا شَرْوَى نَقِيرِ
وَنَفْسٍ لَا تُجِيبُ اِلَى خَسِيسٍ	وَعَيْنٍ لَا تُدَارُ عَلَى نَظِيرِ
وَكَفٍّ لَا تُنَازِعُ مَنْ اَتَانِي	يُنَازِعُنِي سِوَى شَرَفِي وَخِيرِي
وَقِلَّةِ نَاصِرٍ جُوزِيتَ عَنِّي	بِشَرٍّ مِنْكَ يَا شَرَّ الدُّهُورِ
عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فِيكَ حَتَّى	لَخِلْتُ الْاُكْمَ مُوغَرَةَ الصُّدُورِ
فَلَوْ اَنِّي حُسِدْتُ عَلَى نَفِيسٍ	لَجُدْتُ بِهِ لِذِي الْجَدِّ الْعَثُورِ
وَلٰكِنِّي حُسِدْتُ عَلَى حَيَاتِي	وَمَا خَيْرُ الْحَيٰوةِ بِلَا سُرُورِ
فَيَا ابْنَ كَرَوَّسٍ يَا نِصْفَ اَعْمَى	وَاِنْ تَفْخَرْ فَيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ
تُعَادِينَا لِاَنَّا غَيْرُ لُكْنٍ	وَتُبْغِضُنَا لِاَنَّا غَيْرُ عُورِ
فَلَوْ كُنْتَ امْرَأً يُهْجَى هَجَوْنَا	وَلٰكِنْ ضَاقَ فِتْرٌ عَنْ مَسِيرِ

وقال ایضا یمدح ابا محمد بن طغج وهما فی مجلس

وَوَقْتٍ وَفَى بِالدَّهْرِ لِي عِنْدَ وَاحِدٍ	وَفَى لِي بِاَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرَا
شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِ ضَوْءِ جَبِينِهِ	وَزَهْرٍ تَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَرِيرَا

اللغات

(۱) السُّری والاسراء مشی اللیل ۱۲ (۲) الشروی المثل یستوی فیہ الواحد والجمع یقال ہو وہی وہما وہم وہن شرواہ ای مثلہ ۱۲ (۳) نکتۃ فی ظہر النواۃ یکون منہا منبت النخلۃ وہو مثل للشئ الحقیر والجمع انقرۃ ۱۲ (۴) اللام لتوکید اذا دخلہا علی الماضی علی اضمار قد ۱۲ (۵) جمع الاکمۃ وہی تل والجمع اَکَمٌ ولکات وجمع الاکم اِکَام وجمع الاکام اُکُم بضمتین وجمع الاکم آکام ۱۲ (۶) وغرت ذلانا غاظہ واوغر صدر فلان احماہ من الغیظ واوقدہ ۱۲ (۷) لکن الرجل لکنا ولکونۃ ولکنونۃ عی وثقل لسانہ او کان لا یقیم العربیۃ لعجمۃ لسانہ فہو الکن وہی لکناء والجمع لکن ۱۲ (۸) ہو ما بین طرف الابہام وطرف السبابۃ اذا فتحتہما ۱۲ ⁂ ⁂ ⁂

٥١ قوله غدا الخ يقول انه لعظم شانه يعادل بالناس كلهم فقد صار الناس به ضعفي ما كانوا عليه كما ان دهره قد عظم به فصار بمنزلة دهور ١٢
٥٢ قوله الشراب الخ قوله وصلى في الخمور سند العطف بالواسطة الخبر كما في قولهم كل رجل وضيعته اي اجتمع لي هذه المذكورات مع صلى في الخمور ١٢ ٥٣ قوله فدا الخ يقول لا تزد في من الخمر ولكن التمس بدلا من سكري بها فاني قد سكرت من سروري بهذه الاشياء، فلا احتمل سكرا آخر ١٢ ٥٤ قوله لا تلومن الخ يجوز في ينكرها الرفع على الاستئناف اي فهو لا ينكرها والنصب على العطف وحسنئذ يروى البيت الثاني من بعدان يبصرها ١٢

غدا الناس مثليهم به لا عدمته	وأصبح دهري في ذراه دهورا

وكره الشرب فأكثر البخور وارتفعت رائحة الند فقال

أنشر الكباء ووجه الأمير	وحسن الغناء وصافي الخمور
فداو خماري بشربي لها	فإني سكرت بشرب السرور

وقال بديها وقد ذكر أبو محمد بن طغج ان اباه استخفى فعرفه يهودي

لا تلومن اليهودي على	أن يرى الشمس فلا ينكرها
إنما اللوم على حاسبها	ظلمة من بعد ما يبصرها

وقال ايضا وقد سئل عما ارتجل من الشعر في المجلس فاعاده فتعجب من حضر في حفظه

إنما أحفظ المديح بعيني	لا بقلبي لما أرى في الأمير
من خصال إذا نظرت إليها	نظمت لي غرائب المنثور

وقال وقد استبطأ أبو محمد بن طغج امتداحه

تركت مدحيك كالهجاء لنفسي	وقليل لك المديح الكثير
غير أني تركت مقتضب الشعر	لأمر مثلي به معذور
وسجاياك مادحاتك لا لفظي	وجود على كلامي يغير

٥٥ قوله انما الخ معنى البيتين انه يقول لا احتاج الى حفظ مدائحي بقلبي لحصول معانيها عندي وهي ما اراه من خصال الامير فاني كلما نظرت اليها هيأت لي ما انظمه فيها من الكلام المنثور فانطق به ١٢

٥٦ قوله غير الخ لم يبين ذلك الامر الذي اعتذر به في ترك الشعر كانه كان معلوما عند الممدوح فاكتفى بعلمه ١٢

٥٧ قوله وسجاياك الخ يقول انما يمدحك ما فيك من الاخلاق الحميدة لانه اذا رآها فالعلم المدح منها والجود الذي يستغرق كلامي في وصفه حتى كانه يغير عليه وينهبه ١٢

ع٥ من اول المتقارب والقافية متواتر ١٢

عه٥ من ثالث الرمل والقافية متراكب ١٢

سه٥ من اول الخفيف والقافية متواتر ١٢ للعد من الوزن السابق ١٢

اللغات (١) اقتضب الشعر ارتجله والمقتضب هنا يجوز ان يكون مصدرا او اسم مفعول ١٢، (٢) جمع السجية الخلق والطبيعة وهي مأخوذة من معنى السكون لانها عبارة عن الملكة الثابتة في النفس وفي الاساس هي ما تجاء عليه طبعا وثبت والجمع ايضا سجيات ١٢

ك١ه قوله فسقى الخ يقول سقى الله احبابي غيث كفيك حتى يخصبوا بجودك وسقاك غيثه حتى تهيأ لهم السقيا بسقياك ١٢ ك٢ه قوله فامسك الخ اى امسكوا برحالهم لانهم لم يملكوا انفسهم من الضحك وقد ذهب الضحك فيهم كل مذهب ١٢ ك٣ه قوله اطاعن الخ يقول اقاتل فرسانا جعلهم الدهر وانا وحيد لا ناصر لي ثم رجع فقال لست بوحيد فان الصبر يقاتل معي اى يجيرني على نوائب الدهر فلا تغلبني ١٢ ك٤ه قوله واشجع الخ يقول انى كل يوم تحت خطر الهلكة ولكني مع ذلك سلمت منها فكانت سلامتي اشجع مني في ثباتها اذ لولا ثباتها لم اثبت انا ثم يقول وما بقيت لي هذه السلامة الا لامر عظيم ستجره الاقدار على يدي وفي البيت مجاز لا يخفى ١٢ ك٥ه قوله تمرست الخ يقول تحككت بالآفات في الاسفار والحروب حتى تعجبت من سلامتي وتباعدي منها وقالت هل مات الموت ام خافت المخاوف فان هذا الرجل لم يصب بعطب ولا جبن عن الاقدام ١٢ ك٦ه قوله واقدمت الخ يقول اقدمت على الاهوال تقدم السيل الذي لا يرده شيء حتى كان لي نفسا اخرى اعتاضها اذا اهلكت نفسي او كان لي عند نفسي ثأر انا اطلب اهلاكها ١٢

ك٧ه قوله ذر النفس الخ مفترق مبتدأ سد المرفوع بعده مسد الخبر جرى فيه على مذهب من لا يلتزم اعتماد الوصف يريد بالجارين الروح والبدن يجتمعان مدة العمر فاذا فرغ افترقا يقول دع نفسك تاخذ ما يمكنها اخذه من لذة او مال او سلطان فانها غير باقية مع الجسد ١٢

ك٨ه قوله ولا الخ يقول لا تحسب المجد الاشتغال بشرب الخمر ومغازلة النساء فان المجد لا يكتسب الا بضرب السيف واتيان افعال من الفتك لم يسمع بمثلها ١٢

عه من اول المتقارب والقافية متواتر ١٢

عه من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

فَسَقَى اللّٰهُ مَنْ أُحِبُّ بِكَفَّيْكَ ‌ وَأَسْقَاكَ أَيُّهَذَا الْأَمِيرُ

وَلَمّا سارَ أبو الطيب من مصر يريد الكوفة وتوسط بسيطة وهي أرض تقرب من الكوفة رأى بعض عبيده ثورا يلوح فقال هذه منارة الجامع ونظر آخر إلى نعامة في جانبها الآخر فقال وهذه نخلة فضحك أبو الطيب وضحكت البادية وقال

بُسَيْطَةُ مَهْلًا سُقِيتِ الْقِطَارَا ‌ تَرَكْتِ عُيُونَ عَبِيدِي حَيَارَى

فَظَنُّوا النَّعَامَ عَلَيْكِ النَّخِيلَ ‌ وَظَنُّوا الصُّوَارَ عَلَيْكِ الْمَنَارَا

فَأَمْسَكَ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ ‌ وَقَدْ قَصَدَ الضِّحْكُ فِيهِمْ وَجَارَا

وقال يمدح علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي

أُطَاعِنُ خَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ ‌ وَحِيدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِي الصَّبْرُ

وَأَشْجَعُ مِنِّي كُلَّ يَوْمٍ سَلَامَتِي ‌ وَمَا ثَبَتَتْ إِلَّا وَفِي نَفْسِهَا أَمْرُ

تَمَرَّسْتُ بِالْآفَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا ‌ تَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمْ ذُعِرَ الذُّعْرُ

وَأَقْدَمْتُ إِقْدَامَ الْأَتِيِّ كَأَنَّ لِي ‌ سِوَى مُهْجَتِي أَوْ كَانَ لِي عِنْدَهَا وِتْرُ

ذَرِ النَّفْسَ تَأْخُذْ وُسْعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا ‌ فَمُفْتَرِقٌ جَارَانِ دَارُهُمَا الْعُمْرُ

وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَجْدَ زِقًّا وَقَيْنَةً ‌ فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْفَتْكَةُ الْبِكْرُ

(ن ض)

اللغات

(١) جمع نعامة كسحابة حيوان مركب من خلقة الطير والجمل اخذ من الجمل العنق والوظيف والمنسم ومن الطير الجناح والمنقار والريش ويقال له ام البيض وام ثلاثين وهي مذكر ويؤنث والجمع ايضا نعامات ونعام ١٢

(٢) بالكسر ويضم القطيع من البقر ١٢ (٣) عرّين بالنوائب والخصومات كاربتهما ١٢ (٤) قال في الاقرب الأَتاوِيُّ والإِتِيُّ ويثلثان جدول تؤتيه الى ارضك وقيل السيل الغريب والرجل الغريب ١٢ (٥) الوسع الجدة والطاقة ١٢ (٦) الزق بالكسر السقاء وقيل جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره والجمع أزقاق وزقاق وزُقّان وفي الكليات الزق اسم عام للظرف فان كان فيه لبن فهو وطب وان كان فيه سمن فهو نحي وان كان فيه عسل فهو عكة وان كان فيه ماء فهو شكوة وان كان فيه زيت فهو حميت ١٢ (٧) هي الامة المغنية وقيل الامة مغنية كانت او غير مغنية والماشطة ١٢ (٨) هي المرة من الفتك وهو البطش والاغتيال ١٢ (٩) وهي التي لم يسبق اليها احد ١٢

له قوله وتركك الخ اي وان تكثر في الدنيا الوقائع والغارات حتى يسمع فيها دوي من صلصلة السلاح وجلبة المقاتلين كما يسمع المرء اذا سد اذنيه بانامله ١٢ ـ ٥٢ قوله اذا الخ يقول اذا لم يرفعك فضلك عن اخذ هبة الناقص وشكره عليها فالفضل حينئذ له لا لك لانه قد استوجب شكرك فصار له عليك فضل المشكور على الشاكر وقد اكثر الشراح في معناه تركنا ه رداً للاختصار ١٢ ـ ٥٣ قوله ومن الخ يقول من افنى عمره في جمع المال ولم ينفقه خوفاً من الفقر فصنيعه هو الفقر لان عيشه عيش الفقير سيان ١٢ ـ ٥٤ قوله على الخ يقول فحق لهم علي ان اقود اليهم جيشاً فيه كل فرس نشيطة وفارس شديد قد امتلأ من الحنق عليهم فلا تأخذه بهم رأفة ١٢ ـ ٥٥ قوله يدير الخ يقول انه يدير عليهم كؤوس الموت حيث لا تشتهي احد الخمر والخطر بباله لشدة ما هم فيه من اهوال القتال ١٢ ـ ٥٦ قوله وكم الخ يريد ان الجبال تشهد له بالثبات والبحار تشهد له بسعة الصدر ١٢ ـ ٥٧ قوله وخرق الخ اي كما انا كنا على ظهور الابل لا ننفصل عنها كانت الابل كانها لا تنفصل عن ظهر هذه الفلاة لطول مسافتها فنحن لا نزال متوسطة لها كما لا نزال نحن متوسطين ظهورها ١٢ ـ ٥٨ قوله يخدن الخ يقول كانت الابل تسرع في وسط هذه الفلاة ولا تبلغ آخرها فكانما نسير على كرة لا يبلغ لها طرف او كان الارض مسافرة معنا فلا نجاوزها ١٢ ـ ٥٩ قوله ويوم الخ الضمير في افقه لليل وليس لليل افق وانما اراد افق السماء في ذلك الليل يصف السير وصلهم اليوم بالليلة وكان السماء من البرق عليها حلل حمر ١٢ ـ ٦٠ قوله وغيث الخ قبر مرفوع معطوف على خبر ان تقديره علا لم يمت او انه قبر في السحاب يقول كانه ارتفع الى السحاب ولم يمت فهذا الغيث من جوده او دفن في السحاب فاعداه بسخائه ١٢ ـ ٦١ قوله او الخ الباقي نعت ابن سكنه ضرورة او على لغة يقول او كان ابن ابنه يعني الممدوح هو الذي يجود بذلك الغيث لو لم اجز عنه ويدي فارغة لان عادته ان يملأ يدي بالعطايا ١٢ ـ ٦٢ قوله وان الخ اي ان السحاب الذي يشبه مطره بسخائه يحق له ان يفتخر على جميع السحب ١٢ ـ ٦٣ قوله فتى الخ يقول ان ما اجتمع في قلبه من الهم لا يمكن ان يجتمع في قلب غيره ولو اجتمع في قلب احد لم يسع ذلك القلب صدر لعظمته قال الواحدي وهذا مما اجري فيه المجاز مجرى الحقيقة لان عزم الهمة ليس من كثرة الاجزاء حتى يكون محلها واسعاً لكثرتها ١٢

وتضريب اعناق الملوك وان ترى	لك الهبوات السود والعسكر المجر
وتركك في الدنيا دويا كانما	تداول سمع المرء انمله العشر
اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص	على هبة فالفضل فيمن له الشكر
ومن ينفق الساعات في جمع ماله	مخافة فقر فالذي فعل الفقر
علي لاهل الجور كل طمرة	عليها غلام ملء حيزومه غمر
يدير باطراف الرماح عليهم	كؤوس المنايا حيث لا تشتهي الخمر

وكم من جبال جبت تشهد انني الجبال وبحر شاهد انني البحر

وخرق مكان العيس منه مكاننا	من العيس فيه واسط الكور والظهر
يخدن بنا في جوزه وكاننا	على كرة او ارضه معنا سفر
ويوم وصلناه بليل كانما	على افقه من برقه حلل حمر
وليل وصلناه بيوم كانما	على متنه من دجنه حلل خضر
وغيث ظننا تحته ان عامرا	علا لم يمت او في السحاب له قبر
او ابن ابنه الباقي علي بن احمد	يجود به لو لم اجز ويدي صفر
وان سحابا جوده مثل جوده	سحاب على كل السحاب له فخر
فتى لا يضم القلب همات قلبه	ولو ضمها قلب لما ضمه صدر

اللغات (١) ضربة بمعنى ضرب شدد للكثرة ١٢ (٢) بالفتح هو الكثير من كل شيء والجيش العظيم لثقله وضخمه من مجرت الشاة عظم ولدها في بطنها فهزلت وثقلت ولم تقدر على النهوض ١٢ (٣) قال السهيلي لتعريف هو الصوت الذي لا يفهم منه شيء من الذباب والنحل ١٢ (٤) الانملة بتثليث الميم والهمزة (تسع لغات) رأس الاصبع وقيل المفصل الاعلى الذي فيه الظفر والجمع انامل وانملات ١٢ (٥) هي الفرس الوثابة ١٢ (٧) هو الصدر والجمع حيازيم وحيازم ١٢ (٨) الارض الواسعة تنخرق فيها الرياح والجمع خروق ١٢ (٨) مقدم الرحل ١٢ (٩) وخد البعير يخد وخداً ووخداناً ووخيداً اسرع وقيل رمى بقوائمه كمشي النعام وقيل هو سعة الخطو ١٢ (١٠) الكرة ما ادرت من شيء وكل جسم مستدير اصلها كروة حذفت الواو وعوض عنها الهاء والنسبة اليها كري على لفظها والمشهور كروي على الاصل

ملہ قوله ولا الخ يقول لا سخاؤه ما انتفع بامكانه لان المال لا ينفع الا من السخا بالذى يصرفه فى المنافع كما ان الرماح لا تنفع بدون الايدى الطاعنة بها ١٢ ملہ قوله قران الخ القران استعارة لاجتماع جديه فى نسبه وهو مبتدأ محذوف الخبر اى لنسبه قران ونحو ذلك. يقول تلاقى جداه فى هذا القران كما يتلاقى السيف والنصل فانهما اذا اجتمعا ملا شانهما وبلغا منتهى العزة والشرف ١٢ ملہ قوله فجاء الخ القل والكثر على حذف مضاف اى تراهم ذوى قل وهم ذوو كثرة اى هم جماعة كثيرون فى العدد ولكنهم فى المعنى قليلون بالنسبة لانك اذا عدلت احسابهم بحسبه لم تعدهم الا نفرا قليلا ١٢ ملہ قوله مفدى الخ الكرم المد اى ذو الكرم ذى المد فحذف المضافين ووصف بالمصدر للمبالغة ـ يريد ان الرجال تفديه بآبائها يقولون فداك ابى وامى وهو سيد كريم يزيد ولا ينقص ١٢ ملہ قوله وما الخ اى ما زلت اسمع ذكره فى كل ركب صحبته حتى قادنى الشوق الى زيارته ١٢ ملہ قوله واستكبر الخ اى ما زلت استعظم ما يذكر لى من اخباره حتى لقيته فصغرت عندى تلك الاخبار بالنسبة اليه لانى وجدته اعظم مما وصفوا ١٢ ملہ قوله اليك الخ الوآة خلف من موصوف اى بكل ناقة هذه صفتها جعل سيرها طعنا لاختراقها الفلوات وجعل كل ارض قدامها نحرا لان النحر موضع الطعن لاستقباله الطعن والمعنى ان هذه النياق كانت تقطع اليه كل ارض استقبلتها لا تبالى بسهل ولا وعر ١٢ ملہ قوله اذا الخ اى اذا ورمت هذه الناقة من لسع النبر نشطت فى سيرها فكانه صرّ فى جلدها نوال يشبه مكان اللسعة المتورم بالصرة والبيت فى معنى الذى سبقه يريد انها لم تكن تبالى فى قصدها شيئا بل انها حتى كان الشديد يزيدها مرحا ونشاطا قيل ان النبر اذا لسع الجمل ورم مكان اللسعة حتى يصير مثل الرمانة الصغيرة فلذلك حسن تشبيهه بالصرة فى جلدها ١٢ ملہ قوله فجئناك الخ يقول جئناك وانت دون الشمس والبدر فى البعد اى انت اقرب الينا منهما وهما دونك فى سائر احوالك والمعنى انك اشرف من الشمس والبدر ولكن الانتفاع بك ايسر لقربك وامكان الوصول اليك ١٢ ملہ قوله كانك الخ يقول لو كنت برد الماء لاطفأت كل غلة واستغنت الابل عن معاودة الشرب وخص العشر لانه اطول الاظماء فيكون الابل اذ ذاك فى شدة عطشها ١٢ ملہ قوله دعانى الخ النثر والنظم بيان لما قبلها لو نعت على تاويلها بالوصف اى دعانى الى زيارتك ما عندك من هذه الفضائل وما لك من الشعر المنظوم والعطايا المنثورة. كذا فسر الشراح هذا البيت ولعل الاقرب ان مراده بالنظم شعر نفسه بدليل الاشارة اى دعا اعددته للقائك من هذا المديح وما عندك من العطايا التى تنشرها على القصاد ويؤيد هذا المعنى احدى الروايتين فى البيت التالى ١٢ ملہ قوله وما الخ يروى قلت بفتح التاء وضمها فمن روى بالفتح فهو وصف للممدوح بالشعر حتى كان يبيض الحبر من نور معانيه. ومن روى بالضم فالمعنى ما قلته فيك من الشعر الذى يكاد يبيض حبره بنور ما تضمنه من ثنائك وذكر محاسنك. قال شيخ الادباء اذا اريد بالكلام النظم فى البيت السابق الاشعار المنظومة الممدوح وروى قلت بفتح التاء فقوله وما قلت الخ معطوف على فاعل دعانى فى البيت السابق وقوله تكاد الخ نعت لقوله شعر وكذا اذا اريد به القصائد المنظومة للشاعر وروى قلت بفتح التاء ١٢

ولا ينفع الامكان لولا سخاؤه	وهل نافع لولا الاكف القنا السمر
قران تلاقى الصلت فيه وعامر	كما يتلاقى الهندوانى والنصل
فجاء به صلت الجبين معظما	ترى الناس قلا حوله وهم كثر
مفدى بآباء الرجال سميدعا	هو الكرم المد الذى ما له جزر
وما زلت حتى قادنى الشوق نحوه	يسايرنى فى كل ركب له ذكر
واستكبر الاخبار قبل لقائه	فلما التقينا صغر الخبر الخبر
اليك طعنا فى مدى كل صفصف	بكل وآة كل ما لقيت نحر
اذا ورمت من لسعة مرحت لها	كأن نوالا صر فى جلدها النبر
فجئناك دون الشمس والبدر فى النوى	ودونك فى احوالك الشمس والبدر
كأنك برد الماء لا عيش دونه	ولو كنت برد الماء لم يكن العشر
دعانى اليك العلم والحلم والحجى	وهذا الكلام النظم والنائل النثر
وما قلت من شعر تكاد بيوته	اذا كتبت يبيض من نورها الحبر

اللغات (١) اى يقول لها الرجال فديناك بآبائنا ١٢ (٢) هو السيد الكريم الشريف السخى الموطأ الاكناف والجمع سماذع ١٢ (٣) سايره سار معه ١٢ (٤) صغره جعله صغيرا وصغره فى عيون الناس حقره ١٢ (٥) السريع الشديد من الدواب والحمار الوحشى المقتدر الخلق وهى وآة ركناقة ١٢ (٦) ورم كورث انتفخ ١٢ (٧) لسعته العقرب والحية لسعا لدغته وقيل اللسع لذوات الابر واللدغ بالفم ١٢ (٨) مرح الرجل مرحا اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبختر واختال ١٢ (٩) صر الصرة وغيرها شدها ١٢ (١٠) بالكسر القراد وقيل دويبة اذا دبت على البعير تورم موضع لسعها وقيل ذباب والجمع انبار ونبار ١٢ (١١) وقال فى العرف العشران تورد الابل كل عشرة ايام وتفصيله ما فى التبيان ان ترد الابل يوما وتمتنع ثمانية ايام وترد يوم العاشر فاول يوم الشرب آخره محسوب فى العشر ١٢ (١٢) بالكسر هو

له قوله كان الخ شبه المعاني في انساقها وحسن لفظها بنجوم الثريا في بهجتها واشراقها باخلاق الممدوح ١٢ ٥٢ قوله وجنبني الخ يقول تجافي عن زيارة السلاطين ما اخشى من شدة الكراهة لهم وما في منعني من تنعمهم واطماعهم فانها تعطيني بحاجتهم التي عودتها اكلها ١٢
سه قوله واني الخ يقول احتمال الضر الفاقة اهون عندي من ان ارى صغير المتكبر ١٢ ٥٤ قوله لساني الخ قوله اللواتي ذا اسمها منك اي الاشياء التي تسمي منك بهذه الاسامي باسم اللسان وماليه في صدر البيت يعني ان هذه المذكورات سے تو ڈشا اسماء منک والمراد بالشطر شطر الجسم لانقسامه الى النصفين متقابلين وهو معطوف على لساني وال فيه نائبة عن ضمير المتكلم مثلها في الفواد وتقرير البيت كانه يقول لساني يود لسانک وعيني تو د عينک وهلم جرا. ثم قال وکل شطر منے يود شطرا منک يعني کل يود کليک، وقد اكثر الشراح في هذا البيت بلا فائدة من نقله وليس ما ذكرناه اقرب ما يقال فيه. قال الواحدي والغرض في هذا البيت التتمة فقط والا فما الفائدة

كَأَنَّ الْمَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا	نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ خَلَائِقُكَ الزُّهْرُ
وَجَنَّبَنِي قُرْبَ السَّلَاطِينِ مَقْتُهَا	وَمَا يَقْتَضِينِي مِنْ جَمَاجِمِهَا النَّسْرُ
وَإِنِّي رَأَيْتُ الضُّرَّ أَحْسَنَ مَنْظَرًا	وَأَهْوَنَ مِنْ مَرْأَى صَغِيرٍ بِهِ كِبْرُ
لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفُؤَادُ وَهِمَّتِي	أَوُدُّ اللَّوَاتِي ذَا اسْمُهَا مِنْكَ وَالشَّطْرُ
وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشِّعْرَ كُلَّهُ	وَلَكِنْ لِشِعْرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِهِ شِعْرُ
وَمَاذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ رَوْنَقًا	وَلَكِنْ بَدَا فِي وَجْهِهِ نَحْوَكَ الْبِشْرُ
وَإِنِّي وَلَوْ نِلْتَ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ	بِأَنَّكَ مَا نِلْتَ الَّذِي يُوجِبُ الْقَدْرُ
أَزَالَتْ بِكَ الْأَيَّامُ عَتْبِي كَأَنَّمَا	بَنُوهَا لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُذْرُ

وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَمِيدِ

فلما لم يرضه صرفها عنه ولم ينشدها اياها فلما توجه الى عضد الدولة قصد ارجان وبها ابو الفضل بن العميد فحول القصيدة اليه وحذف منها لفظ جعفر وجعل ابن العميد مكان ابن الفرات ١٢ ٥٤ جمع ازهر وهو المضيء المشرق ١٢ ٥٥ جمع جمجمة وهي عظم الراس ١٢ ٥٦ اي الذي يستحقه قدرک ١٢

اللغات

(١) سبعة كواكب في عنق الثور سميت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحل ١٢ (٢) جنّبَ خالدٌ زيدًا عمرًا بعده لا عنه ونحاه ١٢ (٣) مقتَه مقتًا ابغضه اشد البغض عن امر قبيح ١٢ (٤) بالتثليث والفتح افصح اشهر طائر حاد البصر واشد الطيور وارفعها طيرا واقواها جناحا مخافة كل الجوارح وهو شرية نهم رغيب وليس في سباع الطير اكبر جثة منه ويقال "ابو الطير" وكنيته "ابو الابرد" و"ابو الاصبغ" و"ابو مالك" و"ابو المنهال" و"ابو يحيى" و الانثى يقال لها "ام قشعم" والجمع انسر ونسور ١٢ (٥) جمع ودّ بتثليث الواو بمعنى ودود ١٢ (٦) رونق السيف والوجه وغيرهما ماؤه ونضرته ١٢ (٧) طلاقة الوجه وتهلله ١٢

منح ما فيه من الاضطراب ١٢

٥٥ قوله وما الخ يقول لم انفرد بقلته فيک من الشعر ولکن شعري کان يساعدني في النظم يريد کان يطاوعني في مدحک حتى کانه کان ينظم معي ١٢ ٥٦ قوله وما الخ يقول ما يرى في شعري من الحسن والرونق ليس رونقا ذاتيا له ولکن تجلي سرورا بلقائک فاکتسب الرونق من ذلک ١٢ ٥٧ قوله واني الخ يقول واذا علوت على الاشياء کلها حتى تبلغ السماء علمت انک لم تبلغ ما تستحقه في الشرف والمنزلة لانک تستحق اکثر مما نلت لشرف قدرک وعلو همتک ١٢ ٥٨ قوله ازالت الخ يقول لما اسعدتني الايام بلقائک ازالت عتبي عليها لاني رايت من احسانک ما انساني سيئات اهلها فکانهم کانوا ذنبا لها فجعلتک عذرا عن ذلک الذنب ١٢ ٥٩ قوله وقال خرج ابو الطيب من الکوفة الى العراق فراسله ابن العميد ابو الفضل محمد بن الحسين وزير رکن الدولة من ارجان فسار اليه وقال يمدحه بهذه الابيات قال ابن خلکان في ترجمته هو ابو الفضل محمد بن ابي عبد الله الحسين بن محمد الکاتب المعروف بابن العميد کان وزير رکن الدولة ابي علي الحسن بن بويه الديلمي والد عضد الدولة تولى وزارته سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. وکان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه فيهما احد في زمانه وکان يسمى الجاحظ الثاني قال الثعالبي في کتاب اليتيمة کان يقال بدئت الکتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد وکان سائسا مدبرا للملک قائما بحقوقه وقصده جماعة من مشاهير الشعراء ومدحوه باحسن المدائح ومنهم ابو الطيب المتنبي ورد عليه وهو بارجان ومدحه بقصائد احدها التي اولها باد هواک صبرت ام لم تصبرا وهي من القصائد المختارة وقال ابن الهمداني في کتاب عيون السير اعطاه ثلاثة آلاف دينار آه وذکر في ترجمة ابي الفضل جعفر بن الفرات وزير کافور ما نصه ذکر الخطيب ابو زکريا التبريزي في شرح ديوان المتنبي ان المتنبي لما قصد مصر ومدح کافورا مدح الوزير ابا الفضل المذکور بقصيدة الرائية التي اولها باد هواک صبرت ام لم تصبرا وجعلها موسومة باسمه فکانت احدى قوافيها جعفرا وکان قد قال فيها صنت السوال لاي کف فيها بشرت بابن الفرات واي عبد کبرا

ـــه قوله باد الخ قوله لم تصبرا اراد تصبرن بنون التاكيد الخفيفة فابدلها الفاً يخاطب نفسه يقول هواك ظاهر للناس سواء صبرت عليه ام لم تصبر لان ما يظهر عليك من النحول والاصفرار يدل على استيطانك العشق وبكاؤك غير خاف عليهم ان جرى دمعك او لم يجر… لان من علم انك عاشق علم انك تبكي ولو حبست دمعك في الظاهر قيل لابي الطيب خالفت بين سبك المصراعين فوضعت في الاول ايجابا بعده نفي وفي الثانية نفيا بعده ايجاب فقال لئن كنت خالفت بينهما من حيث اللفظ فقد وافقت بينهما من حيث المعنى يريد ان صبرت فلم يجر دمعك او لم تصبر فجرى دمعك وهذا من احسن الكلام ١٢ ـــه قوله كم الخ يريد لما رآك يقول كم غر ابتسامك الناظر اليك فظن انك لست بعاشق لانه يرى ابتسامك الظاهر ولا يرى الى باطنك من لواعج الوجد ذكر انه لما انشد هذا البيت قال له ابن العميد يا ابا الطيب (تقول) باد هواك ثم تقول كم غر صبرك فما اسرع ما نقضت ما ابتدأت به فقال تلك حال وهذه حال حكاه في الصبح المنبي ولم يزد عليه ولم يفسر مراد المتنبي ولقد ادبر ابو الطيب في جوابه غاية الايجاز فانه اراد ان الحالة التي يذكرها في البيت الثاني سابقة على الحال المذكورة في البيت الاول لانه يريد ان صبره كان يغر الناظر اليه قبل ان استقر الهوى وغير منظره ولكنه لما انحل جسمه بعد ذلك استدل الناظر بنحوله على كونه عاشقا فبدأ هواه ولم يعد صبره ولا ابتسامه يغنيان عنه شيئا في كتم الهوى وقد زاد هذا المعنى بيانا في البيت الذي يليه ١٢ ـــه قوله امر الخ لما جعل الفؤاد آمرا في البدن ضاف سائر الاعضاء اليه يقول امر القلب اللسان والجفون بكتم الهوى فكتمنه بان امسك اللسان عن الشكوى والجفون عن الدمع ولكن الجسم دل بنحوله على ما في القلب ١٢ ـــه قوله تعس الخ يدعو بالعثار على الابل التي رحلت باحبته ويستثني منها ركوبة الحبيب لئلا يسقط عنها ان عثرت وجعله مصورا يعني انه لكمال حسنه كانه قد صور تصويرا وهو قد لبس ثوبا من الحرير منقشا بالصور ١٢ ـــه قوله نافست الخ يقول نافست فيه الصورة التي على ستر هودجه لانه ابل منهاد قوله لو كنتها اي لو كنت انا تلك الصورة لخفيت حتى يظهر هو والمراد بخفاء الصورة زوال الستر الذي هي عليه لانها لا تخفى الا بذلك ومتى زال ذاك الستر ظهر الحبيب المحجوب وراءه وقال ابن القطاع انما تمنى ان يكون صورة في ستر ليشاهده باكل وقت ثم قال لو كنتها لخفيت من نحولي فلم استر عن العيون وكانت تظهر للناظرين ١٢ ـــه قوله لا الخ يريد ان صورة هذين الملكين كانت على ذلك الستر وكانهما قد اقيما مقام حاجبين يحجبان هذا الحبيب يدعو للايدي التي نسجت ذلك الستر وصورتهما عليه بان لا تفتقر ١٢ ـــه قوله يقيان الخ يقول هذان الحاجبان يصونان من النظر وحراس مقلة في احد الهوادج يعني هودج الحبيب وكنى عنه بالمقلة لعزته وجعل فؤاده محجرا لتلك المقلة يعني انه كان نور القلب فهو منزل منه منزلة المقلة من المحجر فلما رحل اظلم قلبه وضاع رشده كالمحجر الذي ذهبت مقلته ففقد البصر ١٢ ـــه قوله قد الخ يقول كنت احذر فراقهم قبل وقوعه ولكن الحذر لا ينفع

بادٍ هواك صبرت ام لم تصبرا	وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى
كم غرّ صبرك وابتسامك صاحبا	لما رآه وفي الحشا ما لا يرى
امر الفؤاد لسانه وجفونه	فكتمنه وكفى بجسمك مخبرا
تعس المهاري غير مهريٍّ غدا	بمصور لبس الحرير مصورا
نافست فيه صورة في ستره	لو كنتها لخفيت حتى يظهرا
لا تترب الايدي المقيمة فوقه	كسرى مقام الحاجبين وقيصرا
يقيان في احد الهوادج مقلة	رحلت وكان لها فؤادي محجرا
قد كنت احذر بينهم من قبله	لو كان ينفع حائنا ان يحذرا

اللغات

(١) اسم فاعل من بدا يبدو ١٢ (٢) تعس (من فتح يفتح) تعسا اكب على وجهه ومنه قولهم "تعسا فما انتعش وشيك فلا انتقش" فهو تاعس وتعس وتعس (من سمع يسمع) تعسا لغة فهو تعيس مثل تعب وتتعدى هذه بالحركة وبالهمزة فيقال تعسه الله واتعسه وتعسا له اي الزمه الله هلاكا وهو مفعول مطلق عامله محذوف ١٢ (٣) مخفف مهاري جمع مهري وهو البعير المنسوب الى مهرة بن حيدان ابي قبيلة من العرب مشهورة بنجابة الابل ١٢ (٤) ترب الشيء تربا اصابه التراب والمكان كثر ترابه والرجل افتقر كانه لصق بالتراب وتربت يداك من الكلمات التي جارت عن العرب صورتها الدعاء ولا يراد بها الدعاء بل المراد الحث والتحريض ومنه "فعليك بذات الدين تربت يداك" ١٢ (٥) بالكسر والفتح والكسر افصح اسم كل ملك من الفرس كما ان لكل من ملك الروم يسمى قيصرا والترك خاقانا واليمن تبعا والحبشة نجاشيا والقبط فرعونا ومصر عزيزا الى غير ذلك معرب خسرو بالفارسية ومعناه واسع الملك والجمع اكاسرة وكساسرة واكاسر وكسور والقياس كسرون كعيسون والنسبة الى المكسور كسري وكسروي والنسبة الى المفتوح كسروي بالقلب لا غير ١٢ (٦) لقب كل ملك من ملوك الروم والجمع قياصرة ١٢ (٧) جمع هودج كجوهر محمل كقبة تستر بالثياب يركب فيه النساء ١٢

مله قوله ولو الخ يقول لو قدرت حين يبتدرا روادهم لمنعت السحاب ان تمطر حتى لايجد وا مكانا يرحلون اليه ١٢ سله قوله فاذا الخ يريد ان رواد هم اصابوا مكانا ممطورا يرتحلون اليه فكان السحاب بذلك انما الغراب اى مثله فى التفريق بينهم الا انه جعل صياحه المطر يعنى ان سقوط الغيث منه كان سببا فى ارتحالهم للنجعة كما ان صياح الغراب يكون سببا فى الفراق ١٢ سله قوله واذا الخ روى ابن جنى الحمائل بالحاء المهملة جمع حمولة وهى الابل تحمل عليها. وروى غيره الجمائل بالجيم جمع جمالة جمع جمل. يقول كثر الخصب امامهم فكانت ركابهم لاتقطع موضعا الا وقد كسته الخضرة فتبدوا آثار سيرها فيه كالشق فى الثوب ١٢ سله قوله يحملن الخ قال الواحدى وروى ابن جنى الا انه كناية عن المثل والناس يهدون انها لان مثل الروض روض آخر والضمير على الوجهين للمثل الا ان جنى رده على اللفظ وغيره رده على المعنى اى هذه الابل تحمل هوادج ملونة مثل الروضة التى تمشى فيها الا ان فى هذه الهوادج وجآذرا يعنى النساء اللتى فيها اسبى لقلوب الرجال من مهى الرياض وجآذرها ١٢ سله قوله فبلحظها الخ اى بنظرى الى هذه الهوادج يوم الرحيل سقمت وجدا حتى انكرت القناة راحتى لضعفها عن حملها وانكر خاتمى خنصرى لانه سار يقلق فيه من الهزال ١٢ سله قوله اعطى الخ يقول جاد الزمان لى بحظا فلم اقبل عطاءه يعنى مايرد منه عفوا على غير سعى ولا تعب لانى لا اقبل شيئا ولا احصله بجتنب او لان عطاء الزمان لايتجاوز قدر المعاش كما قال ع ومن الناس من يرضى بميسور عيشه وانا اطلب ماهو فوق ذلك من الرتب والمعالى ولكنى لما رأيته يريد لى الجميل بما رزقنى من الحظوة عنده ويه اردت ان اتخير الذى اقصده فى تحصيل ذلك الجميل وهو تمهيد للتخلص ١٢ سله قوله ارجان الخ الضمير من انه للشان اخبر عنه بمفرد وقد مرت له نظائر يقول الخيل اقصدى ارجان ولا تخشى ان يصدنى عنها شئ فان عزمى يكسر الرماح بقوته اى لاترد الرماح عن هذه العزيمة وهى الوجه الذى تخيره على ما اشار اليه فى البيت السابق ١٢ سله قوله لو الخ يريد بالتشبيه الخيل والراحة والقعود عن السفر اى لو كان يفعل ذلك لم يحملها على شق الغبار كوكبها ١٢ سله قوله امى الخ يقول لخيله اقصدى بنا الممدوح المبر قسمى اذ اقسمت انى اقصد البحر الذى هو اجل البحار جوهرا فانه هو ذلك البحر ١٢ سله قوله افتى الخ يقال حاشى لك وهى هنا اسم بمعنى التنزيه تعرب اعراب المصدر واللام لبيان المفعول كما تقول تنزيها لك يقول افتانى الناس كلهم فى ابرار هذا من بقصده ورؤيته وحاش لى ان اترك ابرارا عجزا او اختيارا لانى لا اعجز عن قصده ولا اتركه مع القدرة عليه خوف الحنث ١٢ سله قوله صغت الخ يقول اى كف اشارت الى ابن العميد وبشرتنى برؤيته صغت لها السوار سرورا ببلوغى اليه وكذلك كل عبد من عبيدى كبر عند رؤية داره او بلده ١٢ سله قوله ان الخ يشير الى ان يهب له الخيل والسلاح طلبا للسيادة والغزو وليس ممن يسعى فى طلب الصلات المالية قال الواحدى كان من عادة المتنبى ان يطلب من الممدوحين الولايات لا الصلات ١٢ سله من اضافة المصدر الى مفعوله ١٢

وَلَوِ اسْتَطَعْتُ إِذَا غَدَتْ رُوَّادُهُمْ	لَمَنَعْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرَا
فَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابِ فِرَاقِهِمْ	جَعَلَ الصِّيَاحَ بِبَيْنِهِمْ أَنْ يُمْطِرَا
وَإِذَا الْحَمَائِلُ مَا يَخِدْنَ بِنَفْنَفٍ	إِلَّا شَقَقْنَ عَلَيْهِ ثَوْبًا أَخْضَرَا
يَحْمِلْنَ مِثْلَ الرَّوْضِ إِلَّا أَنَّهَا	أَسْبَى مَهَاةً لِلْقُلُوبِ وَجُؤْذُرَا
فَبِلَحْظِهَا نَكِرَتْ قَنَاتِي رَاحَتِي	ضُعْفًا وَأَنْكَرَ خَاتَمَايَ الْخِنْصَرَا
أَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ	وَأَرَادَ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَخَيَّرَا
أَرَجَانَ أَيَّتُهَا الْجِيَادُ فَإِنَّهُ	عَزْمِي الَّذِي يَذَرُ الْوَشِيجَ مُكَسَّرَا
لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا اشْتَهَيْتِ فَعَالَهُ	مَا شَقَّ كَوْكَبُكِ الْعَجَاجَ الْأَكْدَرَا
أُمِّي أَبَا الْفَضْلِ الْمُبِرَّ أَلِيَّتِي	لَأُيَمِّمَنَّ أَجَلَّ بَحْرٍ جَوْهَرَا
أَفْتَى بِرُؤْيَتِهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي	مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقَصِّرًا أَوْ مُقْصِرَا
صُغْتُ السِّوَارَ لِأَيِّ كَفٍّ بَشَّرَتْ	بِابْنِ الْعَمِيدِ وَأَيِّ عَبْدٍ كَبَّرَا
إِنْ لَمْ تُغِثْنِي خَيْلُهُ وَسِلَاحُهُ	فَمَتَى أَقُودُ إِلَى الْأَعَادِي عَسْكَرَا

(٣) هو المفازة والمهوى بين الجبلين ١٢ (٤) جمع روضة وهى الارض فيها بقل وعشب ١٢ (٥) هى البقرة الوحشية تشبهها النساء لحسن عيونها ١٢ (٦) نكر بالكسر وانكرة بمعنى ضد عرفه ١٢ (٧) الراح واحدة الاكف ١٢ (٨) بكسر الصاد ويفتح الاصبع الصغرى او الوسطى مؤنث ١٢ (٩) بلد بفارس وهى بتشديد الراء وخففها ضرورة ١٢ (١٠) امر للمؤنث من امّه ويمّمه قصده ١٢ (١١) برّ فى يمينه صدق وقد ابرّ يمينه ١٢ (١٢) قصّر عن الامر انما تركه عجزا واقصر عنه انما تركه اختيارا ١٢ (١٣) هو القلب وهى حلية كالطوق تلبسه المرأة فى زندها والجمع اسورة

اللغات (١) جمع رائد وهو الذى يرسل فى طلب الكلأ ومواقع الغيث ١٢ (٢) من الوخد وهو ضرب من السير السريع

سلہ قوله بأبي الخ يريد انه يملك القلوب بفصاحته وعذوبة لفظه فيصير لفظه ثمناً للقلوب، وقوله تباع وتشترى اي يبيعها الناس بذلك الثمن وهو نشتريها وان شئت جعلت الشراء بيعاً فيكون متكرراً بلفظين معناهما واحد ١٢ ٭ سلہ قوله من الخ اي لا يقبل عليها احد في الحرب تهيباً له ولا يراه احد مدبراً لانه لا ينهزم ١٢ ٭ سلہ قوله خنثى الخ المعصفر مفعول ثان لصبغه على تضمينه معنى التحويل ـ يقول صبغ دروع الابطال بالدم فاشتبهت الثياب المعصفرة التي هي لباس النساء فكانه القى على فحولتهم نوعاً من التانيث فصيرهم خناثى ١٢ ٭ سلہ قوله يتكسب الخ اي ان الاقلام تشرف بكفه عند الكتابة فتفتخر على الرماح ١٢ ٭ سلہ قوله ويبين الخ اي ان القلم الذي يمسه يظهر فيه التيه فتجارا بتيه اياه فلو مشى ذلك القلم لتبختر عجباً واختيالاً ومعنى ظهور التيه في القلم ان الناظر يتخيل ذلك فيه لشرف بنان الممدوح ١٢ ٭ سلہ قوله يا الخ اي اذا ورد كتابك الاعداء ينذرهم الحرب قبل كتابه فعل الجيش فردهم متحيرين من الخوف لبلاغة كلامه وشدة وعيده ١٢ ٭ سلہ قوله انت الخ يقول انت منفرد في كل طريقة تاتيها لا يقدر احد ان يقتدي بك في طريقتك لصعوبتها وامتناعها كراكب الاسد لا يقدر احد ان يكون رديفاً له ١٢ ٭ سلہ قوله قطف الخ يقول اقوال الناس ناقصة المحاسن غير تامة الفائدة فهي كالنبت اذا قطف حين نبت وقولك تام في الكمال والحسن كالنبت اذا ازهر وبلغ اناه ـ ويروى قبل نباته وليس بشيء ١٢ ٭ سلہ قوله فهو الخ يقول اذا مضى كلامك عن منطقك شيعته مسامع الناس اي صاحبته في سيره بالاقبال عليه والاصغاء اليه واذا كرر تضاعف حسنه لم يمل يعني انه كلما اعيد تنبه السامع الى محاسن جديدة فيه تتضاعف بها محاسنه الاولى ١٢ ٭ سلہ قوله واذا الخ يقول اذا سكت ناب عنك قلمك فكان ابلغ خاطب منبره الانامل ١٢ ٭ سلہ قوله ورسائل الخ يقول اذا بلغت رسائلك الاعداء فقطعوا سحاءها فيكتبهم خوفاً بما فيها من شدة الارهاب والوعيد حتى كانها جيش يرون فيه الرماح والدروع وهو كالتفسير لقوله ثنى الجيوش يعني له قبل هذا ١٢ ٭ سلہ قوله خلفت الخ يفسر كيف دعاه الله الرئيس الاكبر يقول ان ما يراه الناس فيك من الصفات الشريفة التي خصك الله بها تؤذن بانه قد فضلك على سائر الرؤساء وجعلك الاكبر منهم وان لم ينطق بذلك لفظاً فكانت هذه الصفات الظاهرة فيك كالخلف لكلامه يفهم منها الفهم منه ـ ثم شبهها بالخط فان معناه انما يتناول بالبصر ويستفيد منه القلب ما يستفيده بسماع الاذان فكانه لفظ مسموع ١٢ ٭ سلہ جمع كمي وهو المتغطي بالسلاح وقد مر ١٢ ٭ ٭

بِأَبِي وَأُمِّي نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ	ثَمَنٌ تُبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى
مَنْ لَا تُرِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا	فِيهَا وَلَا خَلْقٌ يَرَاهُ مُدْبِرَا
خَنْثَى الْفُحُولَ مِنَ الْكُمَاةِ بِصَبْغِهِ	مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعَصْفَرَا
يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ	شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَفْخَرَا
وَيَبِينُ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهُ	تِيهُ الْمُدِلِّ فَلَوْ مَشَى لَتَبَخْتَرَا
يَا مَنْ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كِتَابُهُ	قَبْلَ الْجُيُوشِ ثَنَى الْجُيُوشَ تَحَيُّرَا
أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا رَكِبْتَ طَرِيقَةً	وَمَنِ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنْفَرَا
قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقْتَ نَبَاتِهِ	وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا
فَهُوَ الْمُشَيَّعُ بِالْمَسَامِعِ إِنْ مَضَى	وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا
وَإِذَا سَكَتَّ فَإِنَّ أَبْلَغَ خَاطِبٍ	قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الْأَنَامِلَ مِنْبَرَا
وَرَسَائِلٌ قَطَعَ الْعُدَاةُ سِحَاءَهَا	فَرَأَوْا قَنًا وَأَسِنَّةً وَسَنَوَّرَا
فَدَعَاكَ حُسَّدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا	وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَا
خَلَفَتْ صِفَاتُكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامَهُ	كَالْخَطِّ يَمْلَأُ مَسْمَعَيْ مَنْ أَبْصَرَا

في نفسه ١٢ (٣) هو الاسد والغليظ الجثة والنون زائدة ١٢ (٤) قطف التمر قطفاً جناه وجمعه ١٢ (٥) نور الشجر اخرج نوره ١٢ (٦) من تشييع الراحل وهو الخروج معه عند الوداع ١٢ (٧) اطراف الاصابع واحدها انملة ١٢ (٨) السحاء ما تشد به الرسالة من ادم ١٢ (٩) جملة السلاح ولبوس من قد كالدرع ١٢ ٭ ٭ ٭

اللغات (١) اي صيّرهم خناثى وهو فعل من الخنثى على توهم اصالة الزائد كما قالوا تمسكن والخنثى من له عضو الرجال والنساء جميعاً والجمع خنانى وخناث ١٢ (٢) الادلال جراءة الرجل على صاحبه لمنزلة يراها

ه۱ قوله ارايت الخ يذكر علو همة ناقته وانها لا توجد في غيرها من النياق السريعة واشار بذلك الى صبره وعلو همته في الاسفار حتى حمل ناقته في السير الا يطيق امثالها ۱۲ ه۲ قوله تركت الخ يقول تركت الاعراب ووقودهم واتت قوما يوقدون العنبر يعني قوم الممدوح ۱۲ ه۳ قوله وتكرمت الخ اراد بالركبات الركبتين فرد الضمير من قوله تقعان على المعنى يقول ان ناقته تنزهت بنفسه عن ان تبرك الا على المسك يريد ان المسك لا قيمة له عند الممدوح فهو ملقى على الارض حتى تبرك ناقته عليه ۱۲ ه۴ قوله فاتتك الخ يقول جاءتك وقد دميت اخفافها لطول السير ووعورة الطريق حتى كانها انتعلت العقيق الاحمر ۱۲ ه۵ قوله بدرت الخ يقول اسرعت اليك مخافة ان تصدها يد الزمان عن قصدك فكانها وجدت الزمان مشغولا عنها فسبقت قبل ان تمتد اليها بالبوائق ۱۲

أرأيتَ همّةَ ناقتي في ناقةٍ	نقلتْ يداً سُرُحاً وخُفّاً مُجْمَرا
تركتْ دُخانَ الرِّمْثِ في أوطانِها	طلباً لقومٍ يوقدونَ العنبرا
وتكرّمتْ رُكَباتُها عن مَبرَكٍ	تقعانِ فيهِ وليسَ مِسكاً أذفرا
فأتتكَ داميةَ الأظلِّ كأنّما	حُذِيَتْ قوائمُها العقيقَ الأحمرا
بدرتْ إليكَ يدَ الزمانِ كأنّها	وجدتْهُ مشغولَ اليدينِ مُفكِّرا
مَن مُبلغُ الأعرابِ أنّي بعدَها	جالستُ رِسطاليسَ والإسكندرا
ومَلِلتُ نحرَ عِشارِها فأضافني	مَن ينحرُ البِدَرَ النُّضارَ لمن قرى
وسمعتُ بطليموسَ دارسَ كُتْبِهِ	مُتملّكاً مُتبدّياً مُتحضّرا
ولقيتُ كلَّ الفاضلينَ كأنّما	ردَّ الإلهُ نفوسَهم والأعصُرا
نُسِقوا لنا نَسَقَ الحسابِ مُقدَّماً	وأتى فذلكَ إذ أتيتَ مُؤخَّرا
يا ليتَ باكيةً شجاني دمعُها	نظرتْ إليكَ كما نظرتُ فتعذِرا
وترى الفضيلةَ لا تردُّ فضيلةً	الشمسَ تُشرقُ والسحابَ كَنَهْوَرا
أنا مِن جميعِ الناسِ أطيبُ منزلاً	وأسرُّ راحلةً وأربحُ مَتجرا

(۱) بضم ففتح وهي هنا النياق الرذلات وقيل هي التي اتى عليها عشرة اشهر ۱۲ (۵) جمع بدرة بالفتح وهي كيس فيه سبعة آلاف دينار ۱۲ (۶) هو الفلكي المشهور صاحب المجسطي ۱۲ (۷) هي حكاية قول الحاسب اذا اجمل حسابه فذلك كذا وكذا ۱۲ (۸) الكنهور من السحاب قطع امثال الجبال والمتراكم منه الواحد كنهورة ۱۲

ه۶ قوله من الخ يقول من يبلغ الاعراب اني بعد ما فارقتهم لقيت رسطاليس الحكيم المشهور والاسكندر الذي ملك الشرق والغرب يعني ان ابن العميد قد جمع بين حكمة الفيلسوف وسعة ملك الاسكندر ۱۲ ه۷ قوله ومللت الخ يقول مللت في صحبة الاعراب نحر الابل واكل لحومها فاضافني من يجعل قراه بدر الذهب واطلق النحر على البدر لمشاكلة نحر الابل يريد فتحها بالعطاء ما فيها من الذهب ۱۲ ه۸ قوله وسمعت الخ يشبه ابن العميد ببطليموس في علمه وحكمته يقول سمعت هذا الحكيم يدرس كتبه اي يتكلم بالعلوم التي فيها وهو قد جمع بين جلالة الملك وفصاحة البدو وظرافة الحضر ۱۲ ه۹ قوله ولقيت الخ يقول لقيت بلقائه كل فاضل من الاولين لانه قد جمع فضلهم فكاني عاصرتهم وكان الله قد احياهم ورد عصورهم ۱۲ ه۱۰ قوله نسقوا الخ يقول ان هؤلاء الفاضلين قد تتابعوا واحدا بعد آخر متقدمين عليك في الزمان فلما اتيت بعدهم جمعت ما كان فيهم من الفضائل فكنت لهم بمنزلة اجمال الحساب الذي تذكر تفاصيله اولا ثم تجمل تلك التفاصيل فيكتب في آخرها فذلك كذا وكذا ۱۲ ه۱۱ قوله يا الخ يقول ليت الباكية التي بكت على فراقي فاحزنني بكاؤها رأتك كما رأيتك فتعذرني على فراقها وركوب الاخطار في سفري اليك ۱۲ ه۱۲ قوله وترى الخ اي ترى الفضيلة عندك لا ترد فضيلة غيرها اذا وقع بينهما تناف ثم فسر الفضيلتين في الشطر الثاني واراد بالشمس وجه الممدوح وبالسحاب يده اي ان شمس وجهه تتهلل بالبشر وسحاب يده يتدفق بالعطاء في حال واحد مع ان السحاب والشمس لا يجتمعان كذلك لان السحاب يستر الشمس يريد شدة ارتياحه للجود فيعطي وهو مشرق الوجه مسرورا بالعطاء ۱۲ ه۱۳ قوله انا الخ يقول طاب منزلي عندك وسرتني راحلتي حين بلغتني اليك وربحت تجارتي في قصدك لانك اشتريت شعري باوفر ثمن فقد بلغت في ذلك كله الغاية ۱۲

اللغات (۱) بفتح السين وبكسر الصلب وبالكسر المسرع ۱۲ (۲) ای نالبت حسنا دهو المحل ۱۲ (۳) هو المشهور بارسطوطاليس (وفي ديارنا بارسطو) والحروف تقرن في اسماء الاعاجم ۱۲ (۴) جمع عشراء

ؕ قوله زحل الخ جعل الكواكب كالقوم لزحل لانه يسمى شيخ النجوم. يقول لو كان زحل من قومك لكانت عشيرته حينئذ اكرم من عشيرته الآن يعنے ان رهط الممدوح اشرف من النجوم ١٢ ۲ قوله ذي الخ قوله وغيرها الخ من التراكيب التي ظاهرها اثبات امر لغير الغير والقصد فيها الى نفي ذلك الامر عمن لم يثبت له سواء ثبت لغيره ام لا. وذلك كما تقول غيري يفعل هذا اي انا لا افعله وهو كثير في الاستعمال. ومن اظهر الامثلة عليه قول الهمداني يخاطب ابن اخته "ان قصرت ولا اخالك غيري خالك" وهذا مالم يتعرض له اصحاب البديع ١٢ ۳ قوله شق الخ اراد شق البستان عن النبات كما قال وشفعت خيس الملك عن ربياله فقلب الكلام اي ان المطر لما هدم اسوار البستان وشقها عن النبات الذي تحيط به اطلت الاشجار على الميدان كانها تحييه. والتحية بالخضرة والرياحين امر مالوف. والبستان والميدان موضعان بالقاهرة وهما المعروفان بالبستان الكافوري وميدان الاخشيد ١٢ ٤ قوله كانما الخ يشبه اغصان الشجر بالصوالجة وما انتثر من ثمر السدر بالاكر التي تضرب بالصوالجة ١٢ ؛

ؕ قوله افاعل هذه القطعة يعتذر من ذكر الواقعة التي قيلت لاجلها وفيها اغراض لا يشف عنها لفظ الابيات لكني افسرها على قدر ما يفهم من ظاهرها. قوله افاعل اراد افاعل انت فحذف اعتمادا على دلالة المقام يقول افعل بي فعل من انكر حقي نفسه واستخف بي فلم يتفعل بسيري اليه وتكلفي مدحه. وقوله ونحن نسأل حال اي واكون بعد ذلك انا المسئول فيما جنى ضيفك من العار باحتمال شماتة الحساد وتقريع النصاح ١٢ ؛

ؕ قوله قل الخ يريد من ضيع حرمته نفسه يستحلفه بتلك الحرمة اذكارا له بها وتوبيخا على تضييعها. يقول هذا الذي اتيته في حقي على قدر نفسك فعلته ام على قدري اي ان كنت قد فعلته على قدر نفسك فقد بخست نفسك حقها لانك كنت اقدر نفسك ما هو فوق هذا وان كنت قد فعلته على قدري فقد بخستني حقي لاني فوق ما عاملتني به ١٢ ؕ قوله لا الخ قوله في مثل دينار اقرب ما يؤخذ منه انه عين قصده ذمته بالقطعة الآتية ومعاذ ملاذ الخ اجازه بدينار واحد فمعنى مثل هنا المساوي للشيء اي في قدر دينار. يقول ان رضيت بهذه الجائزة الدنية لشيء انما يسعے لمثلها من يطلب الكفاف من العيش فلا عشت ولا ركبت رجلي السعي في تحصيل عطية مقدارها دينار ١٢ ؕ قوله وليك الخ الولي النصير كانه يقول كان الله نصير الك في مقابل خذلانك اياي وهذا كلام من يقابل الاساءة بالاحسان وقوله كالمستجير الخ بدل من مثلا وقوله الرمضاء الخ مثل يضرب فيمن يلتجئ من الضار الى ما هو اضر منه يريد انه بما صادف عنده من الخذلان وخيبة الامل قد صار يضرب مثل للناس كما يذكرون المثل بالمستجير من الرمضاء بالنار ١٢ ؕ من اول البسيط والقافية متراكب ١٢ ؕ معرب لدخل ان فيه ١٢ ؕ من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢

زُحَلٌ عَلَى اَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمُهُ ۔۔۔ لَوْكَانَ مِنْكَ لَكَانَ اَكْرَمَ مَعْشَرَا

ويروى في الديوان المطبوع في بيروت هذه الابيات وله في بستان المنية بمصر قبل رحيله وقد وقعت حيطانه من السيل

ذِي الْاَرْضُ عَمَّا اَتَاهَا الْاَمْسَ غَانِيَةٌ ۔۔۔ وَغَيْرُهَا كَانَ مُحْتَاجًا اِلَى الْمَطَرِ

شَقَّ النَّبَاتَ عَنِ الْبُسْتَانِ رِقَّتُهُ ۔۔۔ مُحَيِّيًا جَارَةَ الْمَيْدَانِ بِالشَّجَرِ

كَاَنَّمَا مُطِرَتْ فِيهِ صَوَالِجَةٌ ۔۔۔ نُطَرِّحُ السِّدْرَ فِيهِ مَوْضِعَ الْاُكَرِ

وله في معاذ الصيداني يعاتبه

اَفَاعِلٌ بِي فِعَالَ الْمُؤْلِسِ الزَّارِي ۔۔۔ وَنَحْنُ نُسْأَلُ فِيمَا كَانَ مِنْ عَارِ

قُلْ لِي بِحُرْمَةِ مَنْ ضَيَّعْتَ حُرْمَتَهُ ۔۔۔ اَكَانَ قَدْرُكَ ذَا اَمْ كَانَ مِقْدَارِي

لَا عِشْتُ اِنْ رَضِيَتْ نَفْسِي وَلَا رَكِبَتْ ۔۔۔ رِجْلٌ سَعَيْتُ بِهَا فِي مِثْلِ دِينَارِ

وَلِيُّكَ اللّٰهُ لِمْ صَيَّرْتَنِي مَثَلًا ۔۔۔ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

اللغـــــات

(١) ريق المطر اول شؤبوبه ١٢ (٢) جمع صولجان وهو عصا يعطف طرفها ١٢ (٣) اي تطرح للمبالغة او التكثير ١٢ (٤) هو شجر النبق وهو شجر يشبه العناب اصفر الثمر ١٢ ؛ (٥) جمع اكرة لغة في الكرة التي يلعب بها ١٢ (٦) كانه من قولهم وكسه اذا نقصه حقه فكان حقه ان يقول الواكس ١٢ (٧) هو المستخف بغيره لا يعده شيئا ١٢

ملہ قولہ كان الخ يعني انه عزيز الجوار فمن لاذ بمنزلہ وتذمم بجوارہ فكانہ قد لاذ بالحرم فلا ينالہ طالب ۱۲ ملہ قولہ وكم الخ يريد انہ مهيب الجانب اذا وقع ببدوہ لم يستطع احدان يجيرہ عنہ والحريق والماء مثل جبل نقمتہ كالحريق والاجارة منہا كالماء الذي يطفئ الحريق ۱۲ ملہ قولہ آمد الخ يريد انہ حال بہا مكث الغيوم واحتجاب الشمس حتى تفوت النهار والاستفهام تجاہل. يقول هل كان بك نہار قبل ايامنا وهل جفت ارضك مرة فاثارت الريح بہا غبارًا فانا لا نعهد سماءك الا طلاً ولا ارضك الا سيولاً ووحولاً ۱۲ ملہ قولہ اذا الخ يريد انہ لكثرة مياہ السيول وغمرها الارض صارت الارض كانہا باسرہا ماء. يقول اذا كانت ارضك كلہا ماء فمن غرق في هذا الماء اين يكون قرارہ ولا تحضيض بلیہ ۱۲

ولہ فيہ	
مُعاذُ مَلاذٌ لِزُوّارِہِ	ولا جارَ أكرمُ من جارِہِ
كأنَّ الحطيمَ على بابِہِ	وزمزمَ والبيتَ في دارِہِ
وكم من حريقٍ أرى مرّةً	فلم يحملِ الماءُ في نارِہِ
ويروى لہ في بعض نسخ الديوان وقد كثر المطر بآمد	
أآمِدُ هل ألمَّ بكِ النهارُ	قديمًا أو أُثيرَ بكِ الغبارُ
إذا ما الأرضُ كانت فيكِ ماءً	فأينَ بها لغرقاكِ القرارُ
تغضّبتِ الشموسُ بها علينا	وماجتْ فوقَ أرؤسنا البحارُ
حنينَ البُختِ ودّعها نجيجٌ	كأنّ خيامَنا لهمُ جِمارُ
فلا حيّا الإلٰهُ ديارَ بكرٍ	ولا روّتْ مزارعَها القطارُ
بلادٌ لا يُمسّ من رعاها	ولا حسنٌ بأهليها اليسارُ
إذا لبسَ الدروعَ ليومِ بؤسٍ	فأحسنُ ما لبستَ لها الفرارُ
ووجد لہ في بعض نسخ الديوان وقد سار من مصر يريد الكوفة	
إذا ما كنتَ مغتربًا فجاوِرْ	بني هرمِ بنِ قطبةَ أو دِثارا
إذا جاورتَ أدنى مازنيٍّ	فقد ألزمتَ أفضلَها الجِوارا

ملہ قولہ تغضبت الخ يريد تغضب الشموس طول احتجابها بالغيم لا تظہر لہم فكانہا تفعل ذلك غضبًا واعراضًا وجمعها اشارة الى توالي الايام على ذلك فكان لكل يوم شمسًا ۱۲ ملہ قولہ حنين الخ يشبہ صوت السيول في تحدرہا وزخرها بحنين النياق اذا فارقها الحاج فنزع بعضها الى بعض وجمل الخيام لتخضها السيل ونثرها كالجمار لتي يرميها الحجيج ۱۲ ملہ قولہ بلاد الخ يقول هذه البلاد لا يمس من رعي ماشيتہ جنبها الا ان مرعاہا وبيل لا يدر اللبن واليسار لا يجمل باہلہا لانہم بہج لا يعرفون كيف يقضون للغني حقہ ۱۲ ملہ قولہ اذا الخ يقول نازل هذه البلاد كنازل الحرب لانہ يكون عرضة للهلكة الا ان الحرب تتقى بالدروع واما هذه البلاد فلا يتقى شرہا الا بفراقہا والهرب عنہا ۱۲ ملہ قولہ اذا الخ اي اذا احوجتك الغربة الى جوار مستنيع بہ فجاور رجال القوم ۱۲ ملہ قولہ اذا الخ اي اذا جاورت احقرهم واضعفہم فقد ثبت لك حق الجوار على افضلہم لانہم يدفعون عنك الضر من ان يضيع بجوارہ احدہم ۱۲ ملہ من محذوف العروض من المتقارب والقافية متواتر ۱۲ ملہ من الوافر والقافية متواتر ۱۲ ملہ قصبہ بغور ا مطلقا تقول ماجت على السني ۱۲ ملہ اخرب بعد وزرح عن اولن ۱۲ ملہ جاورہ آثام قرب بابيتہ وساكنہ ۱۲

اللغات (۱) اسم بلد بالثغور من ديار بكر ۱۲ (۲) ماج البحر يموج موجًا وموجانًا ومؤوجًا اضطربت امواجہ وارتفع ۱۲ (۳) هو صوت الناقة اذا نزعت (اشتاقت) الى ولدها ۱۲ (۴) هي الحجارة التي ترميها الحجاج بمنى واحدتها جمرة ۱۲ (۵) هو الغنى وحسن الحال ۱۲ (۶) هرم بن قطبة ويقال قطبة (بالنون) احد حكام العرب من بني مازن

له قوله وقال - قال في نسخ المنبي وقد وجدت له قصيدتين في هجاء كافور ومدح سيف الدولة نقلتها من خط ابي منصور عبد الملك بن محمد اسمعيل الثعالبي النيسابوري ذكرانها وجدتا في رحله لما قتل وكان قد نظمها بواسط. احدٰيها هذه وثانيتها ما في هذه القصيدة قوله نوبية الخ يذكر ام كافور. والأخرى قوله فلعت بسيرى في وقانية العين ۱۲ ۵۲ قوله افيقا الخ يخاطب صاحبيه على عادة العرب. يقول افيقا من سكركما فان ما بي من سكر الهم بغّض الخمر اليّ لانه لم يترك في قلبي موضعاً للسرور بها وسكري من الايام جنّبني السكر بالخمر لاني لا احتمل سكرين ۱۲ ۵۳ قوله لبست الخ يقول صحبت حوادث الدهر على خشونتها وايذائها فاذاقني اشد التبريح والعذاب حتى كانه قد نهش لحمي ومزّق جلدي. واستعار للدهر نابا وظفرا على تشبيه بالضواري ۱۲ ۵۴ قوله وفي الخ يريد ان الدهر قد اولع بايذائه حتى لا يرى فيه ولا يسمع الا ما يكرهه ويبغضه ۱۲ ۵۵ قوله اريد الخ يجوز في يريد ضم الياء وفتحها وفاعله على الوجهين ضمير ما ذكرنا على الاول مفعول به وعلى الثاني حال يعني ما يريده من الايام الملك والسيادة وهو على ما قال فانه قلما خطر ببال غيره ان يحاول مثل هذا الامر الخطير على الخلو من عدّته وما زال هذا وكذا ابي الطيب ونحسا وما احسن ما قال في الرد على نفسه والامر شديد مجتهد ما خاب الا لانه جاهد ۱۲ ۵۶ قوله اسألها الخ يقول اسأل الايام امراً احق ان تقضيه لي يعني ما اشار اليه في البيت السابق اي من كان في مثل فضلي وحزمي وعلوّ همتي واقدامي فانه اهل للملك اذا ناله باستحقاق ولست ممن يطلب حاجته قهراً حتى يكون بمنزلة الغاصب لما لاحق له فيه ۱۲ ۵۷ قوله ولي الخ اراد بالهمة الاولى النفس لانها موطن الهم وبالثانية العزم على الشيء ويريد بي ولي كبد والعرب كثيراً ما تضع الكبد موضع القلب يريد ان نفسه ابداً تنزع الى الاسفار في طلب المعالي وتحمله على ركوب المسالك الوعرة التي يشق ركوبها وقطعها ۱۲ ۵۸ قوله تروق الخ يقول غيري من ابناء الدنيا يستحسنون ما فيها من الامور المعجبة من مال او جمال وانا مولع ببيض السيوف لا ببيض النساء ۱۲ ۵۹ قوله اخوهم الخ فعل منصوب بان مضمرة بعد او اي الى ان اقطع العمر ۱۲ ۶۰ قوله ومن الخ يقول من كان له عزمي في الاسفار وركوب المشاق مشى على السير في الارض

وقال يهجو كافوراً

أفيقا خمار الهمّ بغّضني الخمرا ... وسكري من الأيام جنّبني السكرا

تسرّ خليليّ المدامة والذي ... بقلبي يأبى أن اُسرّ كما سرّا

لبستُ صروف الدهر أخشن ملبس ... فعرّقني ناباً ومزّقني ظفرا

وفي كلّ لحظ لي ومسمع نغمة ... يلاحظني شزراً ويسمعني هجرا

سلكت بصرف الدهر طفلاً ويافعاً ... فأفنيته عزماً ولم يفنني صبرا

أريد من الأيام ما لا يريده ... سواي ولا يجري بخاطره فكرا

وأسألها ما أستحقّ قضاءه ... وما أنا ممّن رام حاجته قسرا

ولي همّة من رأي همّتها النوى ... فتركبني من عزمها المركب الوعرا

تروق بني الدنيا عجائبها ولي ... فؤاد ببيض الهند لا بيضها مغرى

أخوهم رجال لا تزال في ... نوى تقطع البيداء أو أقطع العمرا

ومن كان عزمي بين جنبيه حثّه ... وخيّل طول الأرض في عينه شبرا

صحبت ملوك الأرض مغتبطاً بهم ... وفارقتهم ملآن من حنق صدرا

اللغات (۱) امر من الافاقة افاق السكران من سكره صحا ۱۲ (۲) بالضم صداع الخمر واذاها وبقية السكر (۳) بغّضه اليه ضد حبّبه اليه وبغض اشد عينه كثابه ۱۲ (۴) يقال لبس فلاناً اي طال صحبته وهو مستعار من لبس الثوب (۵) يقال عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم والمراد شديد ايذائه ۱۲ (۷) قسره على الامر قهره واكرهه ۱۲ (۸) جمع حجة اي صاحب همة ۱۲ (۹) خيّل له الشيء شبّه وصوّره ۱۲ (۱۰) هو الحافظ المغتبط للازمة وينفق به وقيل شبه الاغتباط الخ

طلباً للمعالي والذكر غير مبال بطول الطريق حتى ان الارض باسرها تصير في عينه بمنزلة شبر من المسافة اي تصير مسافتها كلا مسافة لسهولة قطعها وهو مثل قوله نضحت بذكراكم حرارة قلبها ، فسارت وطول الارض في عينها شبر ۱۲ ۶۱ قوله صحبت الخ مغتبطا يحتمل ان يكون بكسر الباء على انه اسم فاعل من الاغتباط وهو حسن الحال ، كما عليه جميع النسخ الموجودة عندنا المطبوعة في بيروت وغيرها من البلاد وغير الهند. وان يكون بفتح الباء على انه اسم مفعول من الاغتباط وقال في المنتهى الاغتباط آرزو آمدن) اي محسوداً في الناس بسبب قربي اياهم يقول صحبتهم وانا مغتبط اي منعم او محسود باتصالي بهم ثم وجدت منهم ما ساء في حتى انقلبت عنهم واما موضع السعد فقد وجدت من تشنيعهم وهو التجنية والتنكيد قد تشققت وله بالكسر

٥١ قوله ولما الخ اے لما رأيته يستعبد الاحرار امتنعت من الانقياد له كما يمتنع الحر اى لم اتعبّد له كغيرے من ملكهم وعدت استرزق حرا من الناس يعنے سيف الدولة وهذا على ان يكون ابيت بمعنے امتنعت واباء الحر مفعول مطلق ومسترزقا حال من ضمير المتكلم. وقال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون ابيت بمعنے جحدت واباء الحر مفعول به لابيت ومسترزقا مصدر ميمى بمعنے الاسترزاق ومفعول به للاباء فے اباء الحر وحرا مفعول للمسترزق والمعنے انى كنت متجنبا عن السوال راسا حرا كان المسئول عنه او عبداً فان السوال من الذل ولما رأيت ان الكافور ملك الاحرار تركت تلك الانفة وابيت اباء الاحرار الاسترزاق من غيرهم ١٢ **٥٢ قوله** ومصر الخ منع هنا النكرة وان كان مضافاً لانه من الاسماء التى لاتتعرف باضافتها الى المعارف ١٢ **٥٣ قوله** يعد الخ اے هو اعجب عجائب الدنيا فاذا عددتها بتدئ به فجعل اولها ذكرا وان كان آخرها قدراً كما ان من عادة الناس اذا عدوا على اصابعهم ان يبتدؤا بالخنصر مع انها اصغر الاصابع وهذا البيت من بديع اختراعات المتنبى ١٢ **٥٤ قوله** نويبية الخ يقول لم تدر امه حين لدته انه سيملك مصر ويطاع فيها طاعة المعبود ١٢ **٥٥ قوله** ويستخدم الخ اى ولم تدر انه على كونه عبداً اسود يستخدم الجوارى والغلمان البيض والسادة الاشراف يعنے من حوله من رجال دولته ١٢ **٥٦ قوله** قضاء الخ قضاء خبر عن محذوف اى هذا الذى ذكرته قضاء يقول تمليكه قضاء من الله اراده فى خلقه وقد تكون ارادة الله شرا اذا اراد معاقبة الناس وارغامهم فيسلط عليهم مثل هذا. ويروى سرا بالسين المهملة اى امرا خفيا لايطلع عليه مدارك البشر ١٢ **٥٧ قوله** لعمرك الخ اے اقسم ببقائك ان الدهر الذى انت فيه ليس بطيب وهو دون سائر الدهور لتملك الاسود فيه ١٢ **٥٨ قوله** واكفر الخ اراد انه حين يرى الاسود يتولى امور الملك تعرض له التهمة فے حكمة الله جل جلاله حين اختار لتدبير خلقه هذا العبد او يعرض له القول بوجود اله الشر خاصة كما تقوله فرقة فاشار الى الاول بالكفر والى الثانى بالشرك ١٢ **٥٩ قوله** عزمت الخ لعا كلمة تقال للعاثر اى نعشك الله يقال لعا لك ولا لعا لفلان وهو اسم فعل يعرب اعراب المصدر المحذوف العامل وجوبا على حد قوله ولا عثرا فى آخر البيت. ولا نافية للجنس بحذف الخبر فادخلت على المصدر. وبها وبالسير حالان من محذوف ضمير المتكلم اى لا لعا لى بها ولعا لى بالسير عنها. يقول عزمت بسيرى اليها الهبوط آمالى واساكى على الحسف فلا نعشت من عثرتى هذه لانى اتيتها بسوء رأيى ثم فارقتها فلا عثرت بالسير عنها لانے آتى بخروجى منها رشداً ١٢

ولما رأيت العبد للحر مالكا	أبيت إباء الحر مسترزقا حرا
ومصر لعمري أهل كل عجيبة	ولا مثل ذا المخصي أعجوبة نكرا
يعد إذا عد العجائب أولا	كما يبتدى في العد بالإصبع الصغرى

يذكر كافور

فيا هزء الدنيا ويا عبرة الورى	ويا أيها المخصي من أمك البظرا
نويبية لم تدر أن بنيها	النويبي دون الله يعبد في مصرا
ويستخدم البيض الكواعب كالدمى	وروم العبدى والغطارفة الغرا
قضاء من الله العلي أراده	ألا ربما كانت إرادته شرا
ولله آيات وليس كهذه	فإنك يا كافور آيته الكبرى
لعمرك ما دهر به أنت طيب	أيحسبني ذا الدهر أحسبه دهرا
وأكفر يا كافور حين تلوح لي	ففارقت مذ فارقتك الشرك والكفرا
عزمت بسيري نحو مصر فلا لعا	بها ولعا بالسير عنها ولا عثرا
وفارقت خير الناس قاصد شرهم	وأكرمهم طرا لألأمهم طرا

اللغات (١) كز برج المسنة والعوجاء المسترخية ١٢ (٢) امة بظراء طويلة البظر وهو ما بين اسكتى المرأة والجمع بظور (الاسكتان ويكسر شفرا الرحم او جانباه مما يلي شفريه او قرناه والجمع اسك) ١٢ (٣) مصغر نوبية نسبة الى النوب وهو جيل من السودان ١٢ (٤) جمع كاعب وهى الجارية بدا ثديها للنهود ١٢

سلہ قوله وقد الخ يروى ارى مجهول رأى اليكن اى مكسورة الهمزة والجملة فى موضع المفعول الثالث لارى كما تقول علمت زيدا انه فاضل يقول كان الناس يُرُونه انى امدحه يريد انه بجهله لا يفرق بين المدح والذم ولكن الناس اروه ذلك وانما انا كنت اهجوه بهذا المدح لانه ليس فى شئ منه فهو تهكم وسخرية ١٢ سلہ قوله جسرت الخ يقول جسرت على اقتحام الداهية بمصر يعنى ما حاق به من خطر الهلكة ثم نجوت منها وجاوزتها ولكنت انا الداهية لاني ما سلہ قوله ساجلبها الخ الضمير فى ساجلبها للخيل استغنى عن تقدم ذكرها بالقرائن ويروى خزرا اى ضيقة الجفون اوكانها تنظر فى اصلاقين غضبا يقول ساجلب الخيل على مصر كانها اسنة الفرسان التى عليها فى الحدة ومضاء العزم يعلوها الغبار حتى يكسوها لونه ١٢ سلہ قوله واطلع الخ قوله اذا

طلعت بيضا الخ اقرب المقال فى اعراب هذا الشطر ان بيضا وحمرا حالان منصوبان بعامل محذوف هو جواب اذا وان والتقدير اذا طلعت طلعت بيضا وان غربت غربت حمرا فحذف الجواب لدلالة الشرط عليه. والمعنى اطلع عليها سيوفا كانها الشموس اذا طلعت اى اذا استلت من غمودها كانت بيضا وان غربت فى النحور والجماجم صارت حمرا من الدم ١٢ سلہ قوله فان الخ اى ان بلغت المنى من اخذ مصر وقتل كافور فقد بلغت ذلك بعزم نفسى لا اتفاقا وان لم ابلغه فقد حرصت على اسباب الفوز به ومن حرم بعد الحرص فهو معذور ١٢ سلہ قوله كفرندى الخ استعار الفرند فرندا على تشبيها بالسيف ثم عكس فشبه السيف بنفسه يقول سيفى يشبهنى فى جودة الفرند وقوة المضاء وهو لذة للناظر وعدة لمبارزة الاعداء ١٢ سلہ قوله تحسب الخ شبه بريق سيفه باللهب وما يتخلله من آثار الفرند بخطوط من الماء دقيقة كخطوط الاحراز ١٢ سلہ قوله كلما الخ اراد بالموج تردد اللمعان فى صفح السيف لكثرة مائه يقول كلما طلبت ان تعرف لونه منعك موجه عن ذلك لكثرة تلاعبه واختلاف بريقه فكانه يهزأ بك لانه لا يستقر حتى تثبت ببصرك فيه ١٢ سلہ قوله ودقيق الخ القذى فاعل دقيق او مشبه بالمفعول على حد قولك زيد حسن وجه الاب اى دقيق المناظر من لونه فرند دقيق كانه قذى يتطاير على عينيه فيمنعه

فعا قبق المخصىّ بالغدر جازيا ... لأنّ رحيلي كان عن حلب غدرا

وما كنت الا فائل الرأي لم أعن ... بحزم ولا استصحبت في وجهي حجرا

وقد أرى الخنزير أني مدحته ... ولو علموا قد كان يهجى بما يطرى

جسرت على دهياء مصر ففتها ... ولم يكن الدهياء الا من استجرا

سأجلبها الشاة ما جلبته من ... أسنتها جردا مقسطلة غبرا

وأطلع بيضا كالشموس مطلة ... اذا طلعت بيضا وان غربت حمرا

فان بلغت نفسي المنى فبعزمها ... والا فقد أبلغت في حرصها عذرا

حرف الزاي

وقال يمدح ابا بكر علي بن صالح الروذباري الكاتب بدمشق

كفرندي فرند سيفي الجراز ... لذة العين عدة للبراز

تحسب الماء خط في لهب النا ... ر ادق الخطوط في الأحراز

كلما رمت لونه منع النا ... ظر موج كأنه منك هازي

ودقيق قذى الهباء أنيق ... متوال في مستو هزهاز

وهو العوذة التى يكتب فيها الرقى لانها تحرز حاملها من الشياطين ومن العين ١٢ (٧) اى هازئ بالهمز فلينه للقافية ١٢ (٨) هو ما يقع فى العين وقت اشراب من تبن وغيرها ١٢ (٩) هو ما تراه فى الشمس اذا دخلت فى كوة ونحوها ١٢

النظر وهذا الفرند حسن متتابع الخطوط فى صفح مستو كثير الاضطراب ويروى قذى بالدال المهملة من قولهم تبدد رمح وقدى رمح اى مقداره ١٢ عه مجهول من الاعانة اى لم اؤيد بحزم ١٢ عه سدت ان وجملتها مسد المفعول الثانى والثالث لارى ١٢ عه حال من الهاء فى اجلبها ١٢ ÷ للعه صلة محذوف اى فبعزمها بلغتها ١٢ عه هى الخضرة التى تردد فى السيف ١٢ **اللغات** (١) الوجهة المكان الذى تستقبله وتتجه اليه ١٢

(٢) يقال داهية دهياء اى شديدة وهو مبالغة كما يقال ليلة ليلاء ثم حذف الداهية ونزل الدهياء منزلتها ١٢ (٣) من الجراءة وهى الشجاعة والاقدام ١٢ (٤) هى نصول الرماح واراد اسنة فرسانها فحذف ١٢ (٥) اى مغبرة بناه من القسطل وهو غبار الحرب ١٢ (٦) جمع حرز

۵۱ قوله ورد الخ يقول ان هذا السيف سقى الماء عند طبعه فشربت جوانبه بمقدار اسنه والمواضع التي تليها من المتن لم تشرب لان السيف لا يسقى كله وانما يسقى شفرتاه ويترك باقيه ليكون اثبت عند الضرب فلا ينقصف ۱۲ ۵۲ قوله حملته الخ يصف هذا السيف بالقدم يقول قد حمله الدهر احقابا متوالية حتى بليت حمائله من قدمه فصارت محتاجة الى من يخرزها ويصلحها واضافة الحمائل الى الدهر مجازية وانما اراد انه قديم العهد فاذا طال الدهر حمائله فلاكثر حامله لطول الدهر فكان الدهر حامل له ۱۲ ۵۳ قوله وهو الخ اى لا يعلق الدم بحده لرقته وصقالة ولسرعة قطعه يسبق الدم فلا يتلطخ به - واذا ضرب به لم ينب عن الضريبة فلا يخزى الذي انتضاه ۱۲ ۵۴ قوله يا الخ اى انه يلمع ببريقه اذا اشتد سواد الغبار فصار كظلام الليل وعنى بيوم الشرب يوم الحرب يشرب فيه دم الاعداء ولذلك جعل السيف روضة في ذلك اليوم لما فيه من الخضرة المكتسبة بالصنعة وهي مستحبة في السيوف واذا تضايق في فضاء ملاسترة يتحصن به ويدفع به عن نفسه ۱۲ ۵۵ قوله واليماني الخ اى لو استطعت بجعلت عيني غمدا له من شدة اعزازي واحرصي عليه ۱۲ ۵۶ قوله ان الخ يريد التنظير بين سيفه ونفسه يقول نحن متقاربان الا ان برقك فعالي وصليلي الانشاد ۱۲ ۵۷ قوله لم احملك الخ يقول لم احملك في الحرب لزينة وانما احملك لاقتل بك الاعداء ۱۲ ۵۸ قوله ولقطعي الخ اى ولم احملك الا لاقطع بك الحديد الذي على الرقاب والاوساط يعني الدروع والمغافر فانا اغزو جنسي من الناس وانت تغزو جنسك من الحديد ۵۹ قوله سله الخ اى من شدة ركض الخيل انسل هذا السيف من غمده وهم في نجد لعلمان انتصف الليل فظن اهل الحجاز لمعانه برقا فتهيأوا للنزول المطر ۱۲ ۶۰ قوله ليس الخ يعني انهم من علية الاشراف فهو فيهم كالباز بالنسبة الى الطير ۱۲ ۶۱ قوله فارسي الخ يعني انه من اولاد ملوك فارس وله تاج من المجد كان مثله من الجوهر على راس ابرويز ۱۲ ۶۲ قوله نفسه الخ يقول هو بنفسه اعلى من كل اصل شريف حتى لو نسبته الى الشمس لكان اشرف منها ۱۲ ۶۳ قوله شغلت الخ اضاف الحسان الى المعالي من اضافة المشبه به الى المشبه واراد بالحسان الوجوه النساء الجميلات يعني انه مشغول بكسب المعالي عن مغازلة النساء ۱۲

وَرَدَ الماءَ فالجوانبُ قَدْراً	شَرِبَتْ والتي تَلِيها جَوازي
حَمَلَتْهُ حمائلُ الدهرِ حتى	هِيَ محتاجةٌ إلى خَرّازِ
وهو لا تَلحَقُ الدماءُ غِرارَيهِ	ولا عِرضَ مُنتَضيهِ المَخازي
يا مُزيلَ الظلامِ عنّي وروضي	يومَ شُربي ومَعقِلي في البَرازِ
واليمانيْ الذي لو اسطعتُ كانت	مُقلتي غِمدَهُ من الإعزازِ
إنّ برقي إذا برقتَ فَعالي	وصَليلي إذا صَلَلتَ ارتجازي
لم أُحَمِّلْكَ مُعلَماً هكذا إلّا	لِضَرْبِ الرِّقابِ والأجوازِ
ولِقَطْعي بكَ الحديدَ عليها	فكِلانا لجِنسِهِ اليومَ غازِ
سَلَّهُ الركضُ بعدَ وَهْنٍ بنجدٍ	فتَصَدّى للغَيثِ أهلُ الحِجازِ
وتمنّيتُ مِثلَهُ فكأنّي	طالِبٌ لابنِ صالحٍ من يُوازي
ليسَ كلُّ السَّراةِ بالروذَباريّ	ولا كلُّ ما يَطيرُ ببازِ
فارسيٌّ له مِنَ المجدِ تاجٌ	كانَ من جوهرٍ على أبرَوازِ
نفسُهُ فوقَ كلِّ أصلٍ شريفٍ	ولَوَ انّي لهُ إلى الشمسِ عازِ
شَغَلَتْ قلبَهُ حِسانُ المعالي	عن حِسانِ الوجوهِ والأعجازِ

بلدة بالحجاز ۱۲ (۱۴) يريد بروذ بكسر الواو وفتحها احد اكاسرة العرب فتصرف فيه ۱۲ (۱۵) اسم فاعل من عزا الى فلان اى نسبه اليه ۱۲ (۱۶) جمع عجز بفتح فضم وهو مؤخر كل شيء ۱۲

اللغات

(۱) اصلها الهمز وهي جمع جازئة من قولهم جزأت الابل بالرطب اي بالخضرة اذا قنعت به عن الماء ۱۲ (۲) جمع حمالة وهي علاقة السيف التي يتقلد بها ۱۲ (۳) هو الذي يخرز الجلد بالسيور ۱۲ (۴) جمع منتض اسم فاعل من الانتضاء انتضى السيف اذا سله ۱۲ (۵) جمع مخزاة وهي ما يبعث على الخزي وهو الهوان ۱۲ (۶) بالفتح الفضاء الواسع لا يستره شيء ۱۲ (۷) نسبة الى اليمن يقال يمني ويمان بالخفة والالف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان ۱۲ (۸) هو الذي يجعل لنفسه علامة في الحرب ۱۲ (۹) جمع جوز وهو الوسط يريد اوساط الرجال ۱۲ (۱۰) اسم فاعل من غزا العدو غزوا وغزوانا وغزاوة سار الى قتالهم وانتهابهم في ديارهم ۱۲ (۱۱) اي يساوي موازاة محاذية ۱۲ (۱۲) بالفتح الاشراف جمع سري على غير قياس ۱۲ (۱۳) نسبة الى روذبار

وَكَأَنَّ الْفَرِيدَ وَالدُّرَّ وَالْيَا	قُوتَ مِن لَفْظِهِ وَسَامَ الرِّكَازِ
تَقْضَمُ الْجَمْرَ وَالْحَدِيدَ الْأَعَادِي	دُونَهُ قَضْمَ سُكَّرِ الْأَهْوَازِ
بَلَغَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجَهْدَ بِالْعَفْوِ	وَنَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِيجَازِ
حَامِلُ الْحَرْبِ وَالدِّيَاتِ عَنِ الْقَوْمِ	وَثِقْلِ الدُّيُونِ وَالْإِعْوَازِ
كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشَكَّوْا	وَبِهِ لَا بِمَنْ شَكَاهَا الْمَرَازِي
أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْفِنَاءِ وَمَا فِيهِ	مَبِيتٌ لِمَالِكَ الْمُجْتَازِ
بِكَ أَضْحَى شَبَا الْأَسِنَّةِ عِنْدِي	كَشَبَا أَسْوُقِ الْجَرَادِ النَّوَازِي
وَانْثَنَى عَنِّيَ الرُّدَيْنِيُّ حَتَّى	دَارَ دَوْرَ الْحُرُوفِ فِي هَوَّازِ
وَبِآبَائِكَ الْكِرَامِ التَّأَسِّي	وَالتَّسَلِّي عَمَّنْ مَضَى وَالتَّعَازِي
تَرَكُوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلَّلُوهَا	وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلَا مِهْمَازِ
وَأَطَاعَتْهُمُ الْجُيُوشُ وَهِيبُوا	فَكَلَامُ الْوَرَى لَهُمْ كَالْنُّحَازِ
وَهِجَانٍ عَلَى هِجَانٍ تَأَيَّتْكَ	عَدِيدَ الْحُبُوبِ فِي الْأَقْوَازِ
صَفَّهَا السَّيْرُ فِي الْعَرَاءِ فَكَانَتْ	فَوْقَ مِثْلِ الْمُلَاءِ مِثْلَ الطِّرَازِ
وَحَكَى فِي اللُّحُومِ فِعْلَكَ فِي الْوَفْرِ	فَأَوْدَى بِالْعَنْتَرِيسِ الْكِنَازِ
كُلَّمَا جَادَتِ الظُّنُونُ بِوَعْدٍ	عَنْكَ جَادَتْ يَدَاكَ بِالْإِنْجَازِ

۱۲

ل قوله وكان الخ يقول كان هذه الاشياء ماخوذة من لفظه حسنه ونفاسته ۱۲ ل۲ قوله تقضم الخ اے ان اعداءه تقضم الجمر والحديد من شدة حنقها عليه وقصوره دونه كما تقضم السكر ۱۲ ل۳ قوله بلغته الخ يقول انه لبلاغته يبلغ بميسور اللفظ وحاضره ما يبلغ غيره بالمشقة وجهد الروية وينال باللفظ الموجز المعنى الذي ينال غيره بالاسهاب ۱۲ ل۴ قوله حامل الخ يقول هو يحمل الديات عن قومه وثقل الديون وكلما يحقق ضرر فهو يحمله عنهم ۱۲ ل۵ قوله كيف الخ اى عجبا كيف لا يشتكي من ثقل ما يحمله عن قومه وكيف يشتكي من به رزيئة منهم وهو ما يلها عنه ۱۲ ل۶ قوله ايها الخ يقول مع اتساع داره وكثرة المنازل عنده يجاز به المال فلا يجد مكانا يبيت فيه ليلة يعني انه يفرقه في يومه فلا يبقى عنده الى الغد ۱۲ ل۷ قوله بك الخ يقول لما نزلت بك واحتميت بجوارك لم اعد ابالي بعدة ولا سلاح حتى صار عندي سنان الرمح كساق الجرادة ووصف الجراد بالنزو فانه اضعف منها في غير النزو ۱۲ ل۸ قوله وانثنى الخ يقول ارتد الرمح عني فانعطف على نفسه واستدار كاستدارة كل واحد من احرف هذه اللفظة في الرسم ۱۲ ل۹ قوله وبآبائك الخ يقول اذا فقدنا عزيزا ذكرنا من مضى من آبائك فهان علينا فقده وتعزينا عنه بفقدهم ۱۲ ل۱۰ قوله تركوا الخ يقول انما بعد ما ملكوا الارض وذللوها فانقادت لهم انقياد الدابة الذلول التي تمشي بلا مهماز ۱۲ ل۱۱ قوله واطاعتهم الخ يقول اشتمل خوفهم وعلت كلمتهم حتى صار كلام غيرهم بالنسبة اليهم كالنحاز لا يبالي به ۱۲ ل۱۲ قوله وهجان الخ اى رب رجال كرام قصدوك على ابل كريمة وهم في كل عدد الرمل يريد بهم جيش الممدوح او جماعة العفاة ۱۲ ل۱۳ قوله صفها الخ اى انتظمت في سيرها صفوفا فكانت على وجه الفضاء كالطراز المنتسق فوق الملاءة ۱۲ ل۱۴ قوله وحكى الخ اى ان جهدالسير ذهب بلحوم النياق وافنى كل ما صلابة منها فاشبه فعل الممدوح في انفاد امواله ۱۲ ل۱۵ قوله كلما الخ اى كلما ظن انسان انك تعطيه فوعدته ظنونه بذلك عنك صدقت ظنونه وانجزت ذلك الوعد ۱۲

اللغات (۱) تقضم الشئ قضما اكله وقيل كسره باطراف اسنانه كما تقضم الدابة الشعير وقيل القضم اكل الشئ اليابس ۱۲ (۲) ماخوذ من عفو المال وهو ما يفضل عن النفقة فيبذل بالسهولة ۱۲ (۳) هو الذي يجوز بالمكان ولا يقصد فيه ولا يستقر (۴) هو اقتراء المحزون بغيره عند المصيبة ۱۲ (۵) حديدة تكون عند عقب الراكب يخس بها بطن الدابة حتى تسرع في المشي ۱۲ (۶) هو دا ء ياخذ الابل في صدورها فتسعل سعالا شديدا ۱۲ (۷) الهجان من الناس والابل الكرام ۱۲ (۸) تأيتك وتأيتك بلد قصدتك ۱۲ (۹) اى سارت نحوك ۱۲ (۱۰) جمع قوز بالفتح وهو الكثيب الصغير من الرمل ۱۲ (۱۱) جمع ملاءة وهي الملحفة ذات لفقين ۱۲

ـــه قوله ملك الخ اے انه عارف بالشعر معرفة البزاز بالثوب ١٢ ـــه قوله ولنا الخ ای نحن نقول القول وهو اعلم منا بمضمونه والبصر بتمييز معجزه ١٢ ـــه قوله ومن الناس الخ يقول من الناس لا يميز جيد الشعر من رديئه فيجوز عليه شعراء يهذون بما لا معنے له كانهم الذباب حين يطن ١٢ ـــه قوله يرى الخ ای يظن انه بصير بمعرفة الشعر مع انه فيه كالاعمى الذى ضاعت عصاه وهو مثل فی شدة الخبط ١٢ ـــه قوله كل الخ يقول الشعر بحسب قائله فطبقاته في الجودة تتفاوت بحسب طبقة الشاعر فی جودة السليقة واحكام النقد وعقل الذى يجيز يشبه عقل الذى يأخذ جائزته فان اجاز على الشعر السخيف فعقله سخيف كعقل قائله وان اجاز على الجيد فعقله جيد كذلك . والمعنى ان الشعر محك للمادح والممدوح جميعا فهو دليل على موضع الشاعر من القدرة على الاختراع والسبك وعلى موضع الممدوح من نقد الشعر ومعرفة ما يستحقه ويروى نظير قائله منك فيكون الخطاب للشاعر ای اذا مدحت احدا فقبل شعرك فهو نظيره والرواية الاولى اجود ١٢

ملكُ منشدِ القريضِ لديهِ ... يضعُ الثوبَ في يدَي بزّازِ

ولنا القولُ وهو أدرى بفحوا ... هُ وأهدى فيهِ إلى الإعجازِ

ومنَ الناسِ من يجوزُ عليهِ ... شعراءُ كأنّها الخازِ بازِ

ويرى أنّه البصيرُ بهذا ... وهوَ في العُميِ ضائعُ العكّازِ

كلُّ شعرٍ نظيرُ قائلِهِ فيـ ... ـكَ وعقلُ المجيزِ عقلُ المجازِ

قافية السين

وقال وقد اذن مؤذن فوضع سيف الدولة القدح من يده فقال ابو الطيب ارتجالا

ألا أذّنْ فما أذكرتَ ناسي ... ولا ليّنتَ قلبًا وهو قاسي

ولا شغلَ الأميرَ عن المعالي ... ولا عن حقّ خالقِهِ بكاسِ

وقال يمدح عبد الله بن خراسان الطرابلسي

أظبيةَ الوحشِ لولا ظبيةُ الأنسِ ... لما غدوتُ بجدٍّ في الهوى تعسِ

ولا سقيتُ الثرى والمزنُ مخلفُهُ ... دمعًا ينشّفُهُ من لوعةٍ نفسي

ولا وقفتُ بجسمٍ مسْيَ ثالثةٍ ... ذي أرسُمٍ دُرُسٍ في الأرسُمِ الدُّرُسِ

ـــه قوله الا الخ يقول للمؤذن اذن فما ذكرت بأذانك من كان ناسيا للصلاة . يريد انه محافظ على الصلوات فلا ينسى اوقاتها وانه لين القلب فلا يحتاج الى التليين ١٢ ـــه قوله ولا الخ ای انه ليس ممن يستهلكون اوقاتهم فی الشرب والملاهی فلا تشغله الكاس عن ونفار المعالی حقها ولا عن النهوض بحقوق الله تعالے ١٢ ـــه قوله اظبية الخ وجه الخطاب الى الغزالة الوحشية لما بينها وبين صبيته من المشابهة والشبه بالشيء يذكره يقول لها انه لا شبهك من الانس لما كان حظے فی الهوى مشئوما ١٢ ـــه قوله ولا الخ المراد بالخلاف المزن تكذيبها الظن بالمطر ماخوذ من اخلاف الوعد . يريد ولولا هذه المحبوبة ما سقيت الثرى والسحاب غير ممطرة ثم وصف حرارة وجده وانه ينشف دمعه من شدة لهبه وحرقته اذا جرى على الارض ١٢ ـــه قوله ولا وقفت الخ اے ولا وقفت فی رسوم دارها مساء الليلة الثالثة من رحيلها وانا بجسم بال قد انحله الحزن حتى صار مثل تلك الرسوم ١٢ ـــه خبر عن محذوف ضمير الغائب ١٢ ـــه حال مقدمة من ضمير المستتر فی الخبر ١٢ ـــه من اول البسيط والقافية متراكب ١٢ ـــه ای حرقة الحزن والهوى والوجد ١٢

اللغات (١) بمعنى ممدوح مأخوذ من تحوين السلعة ١٢ (٢) الخاز باز بينا الجزأين على الكسر حكاية صوت الذباب ثم سمى به الذباب نفسه ١٢ (٣) عكازات زج فی اسفلها يتوكأ عليها الرجل وعصا الاسقف عند المسيحيين ١٢ (٤) اجازة اعطاء الجائزة فهو مجيز والاخر مجاز ١٢ (٥) تعس تعسا فهو تعس مثل تعب واكب على وجهه ١٢ (٦) جمع المزنة وهى السحابة البيضاء ١٢ (٧) كعقل بمعنى المساء كما يقال صبح وصبلم ١٢

سله قوله صريع الخ صريع يحتمل الرفع والنصب والجر فالاول على كونه خبراً عن محذوف والثانى على الحالية والثالث على كونه بدلاً من ضمير لم ونحوه. يقول لولا هذه المحبوبة ما وقفت فى ديارها بعد رحيلها صريع مقلتها سائلا ديارها قتيل اجفانها ولعس شفتيها ١٢ ٢ه قوله خريدة الخ اى انها خفرة لم تر الشمس لشدة حيائها ولو رأتها الشمس خجلت ولم تطلع حياءً من حسنها ونورها وانها اذا ماست اخجلت الغصن فلو رآها الغصن لما انثنى ١٢ ٣ه قوله وما الخ كنى بضيق خلخالها عن غلظ الساق وهو غير مالوف فى الغزلان لانها دقيقة القوائم. واراد بكناسها الهودج الذى سارت فيه انه كان مستوراً بالثياب الحريرية ١٢ ٤ه قوله ان الخ يقول ان رمانى الدهر بنوائبه عن قرب يعنى من حيث لا يخطئ يجدنى غير جبان وغير ساقط دنى والحاصل اذا انى لا اخافه ولا اجبن عنه ١٢ ٥ه قوله يفدى الخ جعل العير مثلاً لحاسدهم اى يفدى اخس ما يكون فى الفرس بافضل ما يكون فى العير ١٢ ٦ه قوله ابا الغطارفة الخ اى امدح السادة الذين يحمون جارهم والابطال عندهم لقوتهم وبسالتهم اذلاء فالشجاع الموصوف بالاسد عندهم كلب يجتنبه عنهم وانه لا يقدر عليهم ١٢ ٧ه قوله من الخ اى من كل ابيض الوجه مشرق تعلوه عمامة كانه تحتها شعلة نار لضيائه واشراق لونه ١٢ ٨ه قوله دان الخ اى هو قريب ممن يقصده بعيد على من ينازعه محب للفضل مبغض للنقص فرح بالقاصدين حلو على الاولياء مر على الاعداء لين فى الرضى شرس فى الغضب ١٢ ٩ه قوله لو الخ يقول لو كان عطاؤه ما سحابة يعم الارض كلها حتى لا تجد القطا فى الفلوات موضعاً جافاً تستقر عليه واراد بالفيض الفائض وهو النسب لفيض من يديه بالعطاء على الناس فيض السحاب ١٢ ١٠ه قوله اكارم الخ يقول لما كانوا مقيمين بالارض حسدت الارض السماء حيث لم يكن فيها مثلهم وتاخر كل بلد عن بلدهم لفضلهم على الناس. وانت فى قصرت ضمير خص لكل وكل مذكر واراد الجماعة ١٢ ١١ه قوله اى الخ يقول باى ملك اخاف من اعدائى الناس اذا كان هؤلاء قصدى واذا استعنت بهم لم اجد قرناً الى مقابلاً فلا يقابلنى والمعنى انهم يحمون الجار ويحفظونه ١٢ عه هو النصر والمنع والجمع تقصان بالضم ١٢ عه اسم فاعل من وفى يفى ١٢ ىه هى السحابة المنتشرة صباحاً ١٢

صَرِيعَ مُقْلَتِهَا سَآئِلَ دِمْنَتِهَا	قَتِيلَ تَكْسِيرِ ذَاكَ الْجَفْنِ وَاللَّعَسِ
خَرِيدَةٌ لَوْ رَأَتْهَا الشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ	وَلَوْ رَآهَا قَضِيبُ الْبَانِ لَمْ يَمِسِ
مَا ضَاقَ قَبْلَكِ خَلْخَالٌ عَلَى رَشَأٍ	وَلَا سَمِعْتُ بِدِيبَاجٍ عَلَى كُنُسِ
إِنْ تَرْمِنِي نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْ كَثَبٍ	تَرْمِ امْرَأً غَيْرَ رِعْدِيدٍ وَلَا نِكْسِ
يَفْدِي بَنِيكَ عُبَيْدَ اللهِ حَاسِدُهُمْ	بِجَبْهَةِ الْعَيْرِ يُفْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ
أَبَا الْغَطَارِفَةِ الْحَامِينَ جَارَهُمْ	وَتَارِكِي اللَّيْثِ كَلْبًا غَيْرَ مُفْتَرِسِ
مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ وَضَّاحٍ عِمَامَتُهُ	كَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ نُورًا عَلَى قَبَسِ
دَانٍ بَعِيدٍ مُحِبٍّ مُبْغِضٍ بَهِجٍ	أَغَرَّ حُلْوٍ مُمِرٍّ لَيِّنٍ شَرِسِ
نَدٍ أَبِيٍّ عَفٍ آخِي ثِقَةٍ	جَعْدٍ سَرِيٍّ مَهٍ نَدْبٍ رَضٍ نَدُسِ
لَوْ كَانَ فَيْضُ يَدَيْهِ مَاءَ غَادِيَةٍ	عَزَّ الْقَطَا فِي الْفَيَافِي مَوْضِعُ الْيَبَسِ
أَكَارِمٌ حَسَدَ الْأَرْضَ السَّمَاءُ بِهِمْ	وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ طَرَابُلُسِ
أَيُّ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أُحَاذِرُهُ	وَأَيُّ قِرْنٍ وَهُمْ سَيْفِي وَهُمْ تُرُسِي

وقال نجالا وقد سأله صديق له يعرف بابى ضبيس الشراب معه فامتنع

...مشدد الياء ١٢ (١٥) رجل جعد كريم وبخيل ضد ١٢ (١٦) هو السريع فى الامر اذا ندب اليه ١٢ (١٧) بمعنى الراضى يريد رضى الخلق اى بعيد عن المناقشة ويروى رضى على الوصف بالمصدر ١٢ (١٨) جمع الضيفاة وهى المفازة لاماء بها ١٢ (١٩) بلدة المراد حرام طرابلس الشام ١٢

اللغات (١) الدمنة ما تلبد من آثار الدار وبقى ... تحت الشفة اذا كانت شفته لعس وهو سواد مستحسن فى الشفة (٣) هى المرأة الحيية والجمع خرائد وخُرُد وخُرَّد ١٢ (٤) شجر سبط القوام لين ورقه كورق الصفصاف الواحدة بانة ويشبه به القد لطوله ١٢ (٥) الخلخال والخلخل حلية من فضة تلبسها نساء العرب فى ارجلهن والجمع خلاخيل للاول وخلاخل للباقين ١٢ (٦) هو ولد الظبية والجمع ارشاء ١٢ (٧) جمع الكناس وهو ما يستتر به الغزال من اغصان الشجر ١٢ (٨) هو الجبان الذى يرتعد من الخوف ١٢ (٩) هو المتساقط الضعيف واصله نكس بكسر النون وسكون الكاف فلما احتاج الى تحريكه نقله الى مثال فعل بفتح فكسر او بكسرتين على حد قول الاخرى اذا تجاوب نوح قامتا معه ضربا اليما بسبت يلعج الجلد ١٢ (١٠) هو الحمار اياً كان وحشياً او اهلياً وقد غلب على الوحشى والجمع اعيار وعيار وعيور وعيورة وعيارات ١٢ (١١) جمع حام وهو الذى يحمى قومه وجيرانه ويدفع عنهم الضيق ١٢ (١٢) شعلة نار تؤخذ من معظم النار ١٢ (١٣) هو الحزين النفس يأبى الدنايا ١٢ (١٤) الذى يكسب واسعه

ملہ قوله الذ الخ معنى البيتين انه يقول الذي عندي اشهى من الخمر واحلى من مناولة الاقداح مناولة الصفائح والرماح الى الاقران. قال العكبري وهذا يسميه الحذاق التضمين وهو عيب عندهم لان قوله الذ مبتدأ واحلى عطف عليه والخبر قوله معاطاة الصفائح الخ اھ والاصح ما ضبطناه فيما بين السطور لعدم الاحتياج فيه الى جعل المبتدأ نكرة ۱۲ ۵۲ قوله فموتي الخ يقول اذا قتلت في الحرب فذلك عندي هو الحيوة لاني اعتبر هذه الميتة حقيقة العيش انما هي فيما تشتهيه النفس ۱۲ ۵۳ قوله ولو الخ يقول لو اوجبت ان اشربها من يد نديم اسر به لم يكن ذلك النديم الا ابا ضبيس ۱۲ ۵۴ قوله هذي الخ هذي نائبة عن المرة اي هذه البرزة برزت ويحتمل ان يكون منادى محذوف الاداة اي يا هذه. يقول هذه المرة برزت لنا فهجت ما كان في القلب من هواك ثم انصرفت مودعة ولم تشفي ما ابقى علينا الهوى من نفوسنا ۱۲ ۵۵ قوله وجعلت الخ يريد انه لا حظ له من النوم كما لا حظ له من قربها فهو ساهر طول الليل يراعي الفرقدين وهما نجمان لا يفترقان يضرب بهما المثل في الاجتماع ۱۲ ۵۶ قوله قطعت الخ يقول انا كنا في خمار لما نجده من هواك فازلت ذلك الخمار بسكرة الفراق لانها غلبت عليه بشدتها فلم يبق شيئا يشعر به بالنسبة اليها ۱۲ ۵۷ قوله ان الخ يقول ان كنت مرتحلة فان بكثرة بكائي الدائم اسقي ما يحكم من الادعية وارد الابل فتكفيكم مؤنة طلب الماء فجعل دموعه كافية لهم عن الماء ۱۲ ۵۸ قوله حاشى الخ ان تكون في موضع جر من مضمرة. واسم تكون يرجع الى المثل وهو يذكر ويؤنث بحسب ما يقع عليه يريد بنسبة البخل اليها بخلها بالاقامة والقرب وبعبوسة وجهها عبوسة الحزن والجزع وقت الفراق ۱۲ ۵۹ قوله خود الخ يقول لكثرة اللوام لي فيها صار بيني وبينهم حرب لانهم يقولون ارجع عن هواها وانا اخالفهم وتركت فؤادي مثل الوطيس لما فيه من حرارة الوجد ۱۲ ۶۰ قوله بيضاء الخ يقول هي ذات حياء فحياؤها يمنعها من التثني ودلالها يمنعها من الكلام. ويروى تكلم على المصدر ۱۲ ۶۱ قوله ابقى الخ يقول هذا الممدوح محمد بن زريق لما مات ابوه وكان واليا على الثغور

الذ من المدام الخندريس	واحلى من معاطاة الكؤوس
معاطاة الصفائح والعوالي	واقحامي خميسا في خميس
فموتي في الوغى عيشي لانّي	رأيت العيش في ارب النفوس
ولو سقيتها بيدي نديم	اسر به لكان ابا ضبيس

وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسي

هذي برزت لنا فهجت رسيسا	ثم انثنيت وما شفيت نسيسا
وجعلت حظي منك حظي في الكرى	وتركتني للفرقدين جليسا
قطعت ذيالك الخمار بسكرة	وادرت من خمر الفراق كؤوسا
ان كنت ظاعنة فان مدامعي	تكفي مزادكم وتروي العيسا
حاشى لمثلك ان تكون بخيلة	ولمثل وجهك ان يكون عبوسا
ولمثل وصلك ان يكون ممنعا	ولمثل نيلك ان يكون خسيسا
خود جنت بيني وبين عواذلي	حربا وغادرت الفؤاد وطيسا
بيضاء يمنعها تكلم دلها	تيها ويمنعها الحياء تميسا
لما وجدت دواء دائي عندها	هانت علي صفات جالينوسا
ابقى زريق للثغور محمدا	ابقى نفيس للنفيس نفيسا

البقاء اشر ومثلہ قوله نفيس اي ترك زريق محمدا وابوه نفيس وهو نفيس والثغور يفضلها نفيس لانه يذب عن المسلمين ويجاهد الكفار فلا شئ اشرف من الجهاد وهذا المخلص جار على عادة العرب يخرجون الى المديح بعد تعلق بالتشبيب ۱۲ **اللغات** (۱) امدامع مجاري الدموع من العين والمراد بها الدموع نفسها ۱۲ (۲) اروى فلانا جعله ريان ۱۲ (۳) كلمة تنزيه تخرب اعراب المصادر المحذوف العامل ولا تنون لانها منقولة عن الحرف ۱۲ (۴) المرأة الشابة الناعمة والجمع خودات وخود ۱۲ (۵) الوطيس التنور وقيل حفيرة يختبز فيها ويشتوى والجمع اوطسة ووطس ۱۲ (۶) جمع ثغر موضع المخافة من فروج البلدان ۱۲

ـله قوله ان الخ يقول اذا اقام وترك الغزو فارقت امواله خزائنه لانه يهب ويعطي من قصده واذا صار للغزو فارقت جسوم الاعداء رؤوسها بسيفه بالكرم والشجاعة ١٢ ـله قوله ملك الخ رضيت معطوف على فعل الشرط اي اذا عاديت نفسك ورضيت اوحش ما كرهت انيساً فعاده. وحذف الفاء من جواب اذا للضرورة. قال الواحدي لا يجوز ان يريد بعاده التقديم كانه قال ملك عاده اذا عاديت نفسك لان ما بعد من الجملة منفصل وقوله عاده امر والامر لا يوصف به يقول هو ملك اذا عاديته فقد عاديت نفسك ورضيت باوحش المكروهات يعني الموت ١٢ ـله قوله الخائض الخ نصب الخائض بمحذوف اي اردت او مدحت ويحتمل الابدال من الهاء في قوله عاده. اي هو يخوض الشدائد والاهوال في الحروب وهو مع ذلك جاد في الامر شديد العزم جيد الطعن في الاعداء ١٢ ـله قوله كشفت الخ يقول اختبرت جمهور الناس فوجدتهم كلهم مرؤوسين بالنسبة اليه وهو السيد فيهم ١٢ ـله قوله بشر الخ يقول ان الله صوره بشراً وجعله غاية للناس تنتهي اليها كما لا اتهم بامرها وكان ذلك الخلق في آية من خوارق العادات تنفي بها ظنون الناس فيه فلا تقع على حقيقة كنهه ويفسد قياسهم لغيره لان الشيء انما يقاس بمثله ولا مثل له ١٢ ـله قوله وبه الخ منها اي من بينها وهي في موضع الحال من الضمير في عليه اي يفدى جميع الناس ولا يفدون به ويحزن عليه اذا هلك لا عليهم يعني انه اذا قيس بالناس كلهم لا يساوون قدره. والمعنى مرتب على البيت السابق ١٢ ـله قوله او الخ يقول هذا الذي احياه الله لعيسى بن مريم لو كان قتل بسيفه في الحرب لعجز عيسى عن احيائه وهذا البيت والذي بعده من غلو المتنبي وتهوره. نعوذ بالله منه ١٢ ـله قوله او كان لج الخ يقول لو كان معظم البحر كفه اي في الجود والعطاء والقوة لما انشق لموسى حتى يمكن له العبور من النيل وهذا ايضاً من جهالاته الراسخة في اصل الجبلة ١٢ ـله قوله او كان للنيران الخ يقول لو كان ضوء النار كضوء جبينه عبدت من دون الله تعالى فصارت الطوائف كلها من الاديان المختلفة مجوساً وعبدة النار ولعمري ان هذا من الهفوات ايضاً عفا الله عن المتنبي ١٢ ـله قوله لما الخ يعني انه يقوم بنفسه مقام الجيش ويغني غناءه ١٢ ـله قوله ولحظت الخ قال الواحدي لحظ الانامل كناية عن الاستمطار ولمس المنصل كناية عن الاستنصار يقول تعرضت لعطائه فسالت انامله بالمواهب وتعرضت لاعانته فسال سيفه بنفوس اعدائي ١٢ ـله قوله يا الخ يقول اذا اصابتنا بلوى من الدهر ومكروه لذنا به ولجأنا اليه يريد نهرب الى ظله وجواره من جور الزمان واذا ذكرنا اسمه هرب الشيطان خوفاً منه فانه كان اسمه محمداً وهو اسم النبي عليه السلام والشيطان يطرد بذكر الله ورسوله ١٢ ـله منصوب على الظرفية اي في جنبه وبالنسبة اليه ١٢

إنْ حَلَّ فارَقَتِ الخَزائِنُ مالَهُ ... أو سارَ فارَقَتِ الجُسُومُ الرُّؤُسا

مَلِكٌ إذا عادَيْتَ نَفْسَكَ عادِهِ ... ورَضِيتَ أوحَشَ ما كَرِهْتَ أنِيسا

الخائِضَ الغَمَراتِ غَيرَ مُدافَعٍ ... والشِّمَّرِيَّ المِطْعَنَ الدِّعِّيسا

كَشَفَتْ جَمهَرَةَ العِبادِ فلَم أجِدْ ... إلّا مُسَوَّدًا جَنْبَهُ مَرْؤُوسا

بَشَرٌ تَصَوَّرَ غايَةً في آيَةٍ ... تَنفِي الظُّنُونَ وتُفسِدُ التَّقْيِيسا ٤٠

وبِهِ يُضَنُّ على البَرِيَّةِ لا بِها ... وعَلَيهِ مِنها لا عَلَيها يُوسى

لو كانَ ذو القَرنَينِ أعمَلَ رأيَهُ ... لَمّا أتى الظُّلُماتِ صِرْنَ شُمُوسا

أو كانَ صادَفَ رأسَ عازَرَ سَيفُهُ ... في يَومِ مَعرَكَةٍ لأعيا عِيسى

أو كانَ لُجُّ البَحرِ مِثلَ يَمِينِهِ ... ما انشَقَّ حتّى جازَ فِيهِ مُوسى

أو كانَ لِلنِّيرانِ ضَوءُ جَبِينِهِ ... عُبِدَتْ فَكانَ العالَمُونَ مَجُوسا

لَمّا سَمِعتُ بِهِ سَمِعتُ بِواحِدٍ ... ورَأيتُهُ فَرَأيتُ مِنهُ خَمِيسا

ولَحَظتُ أنمُلَهُ فَسِلْنَ مَواهِبًا ... ولَمَستُ مُنصُلَهُ فَسالَ نُفُوسا

يا مَن نَلُوذُ مِنَ الزَّمانِ بِظِلِّهِ ... أبَدًا ونَطرُدُ باسمِهِ إبلِيسا ٤٦

اللغات (١) اي آيات الله الدالة على قدرته تخرقها العادات ١٢ (٢) من الاسماء وهو الحزن واصله بالمعنى خليقة لمعافية ١٢ (٣) رجل من بني اسرائيل وهو الذي احياه الله بعيسى بن مريم ١٢ (٤) طائفة من الناس يعبدون النار ١٢ (٥) لحظه نظر اليه بمؤخر عينيه ثم استعمل في مطلق النظر ١٢ (١٠) علم جنس للشيطان قيل هو من الابلاس بمعنى اليأس والتحير والجمع ابالس وابالسة والصواب انه اعجمي بدليل امتناعه من الصرف ١٢

اللغات (١) جمع الرأس رؤوس على فعول ولكنه جمعه على فعل وهو نادر ١٢ (٢) مبالغة في معنى المطعن من الدعس وهو الطعن ١٢ (٣) جمهرة الشيء بمعنى جمهوره اي معظمه ١٢ (٤) غاية الشيء منتهاه وحده الذي لا حد بعده ١٢ (٥) الآية العلامة واكثر ما تطلق على الآية من

٥٠ قوله صدق الخ يقول ان الذى خبر عنك واثنى عليك قد صدق وما وصفك به هو دون ما انت عليه... ثم استانف فقال ان آثارك وافعالك ظاهرة مشهورة فمن كان في العراق يراك بها وانت في طرسوس ١٢ ٥١ قوله بلد الخ يعنى انك كره مسافر نهاراً وليلاً لا يتوقف مسيره ولا يطلب مقيلا ولا تعريسا ١٢ ٥٣ قوله فاذا الخ شبه الممدوح بالاسد فاستعار له هذه الاشياء يقول هذا البلد لك بمنزلة العرين للاسد تفارقه عند طلب الفريسة اى العدو وتاوى اليه بعد ذلك كما ياوى الاسد الى عرينه ١٢ ٥٤ قوله انى الخ يقول انى قد اتيتك بدر يعنى شعره فانتقده لتعلم جيده من رديه فان الشعراء قد كثروا واكثرهم يبيع السقط من الشعر فاحذر ان يدلسوا عليك عيوب شعرهم ويخدعوك به ١٢ ٥٥ قوله حجبتها الخ الضمير فى حجبتها للقصيدة استغنى عن تقدم ذكرها بدلالة المقام - وعروسا حال من التصيدة قال الواحدى ويجوز ان يكون حالا من الممدوح لان العروس يقع على الذكر والانثى وهذا اذا اراد فاجتليتها اى قد صيرتها ذا لم يقدر فهو مفعول لاجتليت شبه قصيدته بالمراة الحسناء فقال حجبتها عن اهل انطاكية اى لم امدحهم بها وهو تعريض ببعض الاكابر فيها ثم عرضتها عليك مجلوة فاجتليت منها عروسا ١٢ ٥٦ قوله خير الخ يعرض بالذين لم يمدحهم من اهل انطاكية يريد ان افضل الشعر ما تمدح به الملوك كالطيور النفيسة فانها تطير الى قصور الاكابر وشره ما تمدح به السفلة كالطير التى تاوى الى المقابر ومواضع الخراب ١٢ ٥٧ قوله لو الخ يقول لو كانت الدنيا ذات جود لبذلت اهلها فدية عنك ولو كانت ممن يجاهد اى يقاتل في سبيل الله لحبست نفسها وقفا عليك لا تفارقك لا تسعد ما لك ولا تقصد الا عن امرك قال ذلك لان الممدوح كان من المقاتلين بالجهاد ١٢ ٥٨ قوله يثقل الخ اى يثقل له ان نقوم فى مجلسه على الرؤس فضلا عن الاقدام ثم ان نبذل فى خدمته النفوس الكريمة ١٢ ٥٩ قوله اذا الخ اى اذا لم تحفظ النفوس حسنه ولم تجد ستنه فى السلم فكيف تجده فى الحرب ١٢ ٦٠ قوله انوك الخ يقول من حكم العبد على نفسه فهو احمق من العبد ومن الامة - يعاتب نفسه حين قصد الاسود فاحتاج الى طاعته ١٢ ٦١ قوله وانما الخ اى تحكيم العبد يدل على تحكم الفساد فى عقل من حكمه لسوء اختياره ١٢

صَدَقَ المُخْبِرُ عَنْكَ دُونَكَ وَصْفُهُ	مَنْ فِي العِرَاقِ يَرَاكَ فِي طَرَسُوسَا
بَلَدٌ اَقَمْتَ بِهِ وَذِكْرُكَ سَائِرٌ	يَشْنَا المَقِيلَ وَيَكْرَهُ التَّعْرِيسَا
فَاِذَا طَلَبْتَ فَرِيسَةً فَارَقْتَهُ	وَاِذَا خَدَرْتَ تَخِذْتَهُ عِرِّيسَا
اِنِّي نَثَرْتُ عَلَيْكَ دُرًّا فَانْتَقِدْ	كَثُرَ المُدَلِّسُ فَاحْذَرِ التَّدْلِيسَا
حَجَّبْتُهَا عَنْ اَهْلِ اِنْطَاكِيَّةٍ	وَجَلَوْتُهَا لَكَ فَاجْتَلَيْتَ عَرُوسَا
خَيْرُ الطُّيُورِ عَلَى القُصُورِ وَشَرُّهَا	يَاْوِي الخَرَابَ وَيَسْكُنُ النَّاوُوسَا
لَوْ جَادَتِ الدُّنْيَا فَدَتْكَ بِاَهْلِهَا	اَوْ جَاهَدَتْ كُتِبَتْ عَلَيْكَ حَبِيسَا

ودس اليه الاسود من قال له قد طال قيامك فى مجلس كافور يريد ان يعلم ما فى نفسه له فقال ارتجالا

يَثْقُلُ لَنَا القِيَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ	وَبَذْلُ المَكْرُمَاتِ مِنَ النُّفُوسِ
اِذَا خَانَتْهُ فِي يَوْمٍ ضَحُوكٍ	فَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْمٍ عَبُوسِ

وقال يهجو كافورا

اَنْوَكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عِرْسِهِ	مَنْ حَكَّمَ العَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ
وَاِنَّمَا يُظْهِرُ تَحْكِيمَهُ	تَحَكُّمَ الاِفْسَادِ فِي حِسِّهِ
مَا مَنْ يَرَى اَنَّكَ فِي وَعْدِهِ	كَمَنْ يَرَى اَنَّكَ فِي حَبْسِهِ

فقال ارتجالا

٦٢ قوله ما الخ اى الذى يرى انك فى وعده يحسن اليك والذى يرى انك فى حبسه يسئ اليك يريد انه مر بك فى مواعيد كافور ولكن كافورا عامله معاملة المحبوس عنده لانه لا يفيه كا وعده ولا يطلق سبيله فيرتحل ١٢

اللغات

(١) شنأ كا شنأ ابغضه وقيل بغضا مختلطا بعداوة وسوء خلق فاصله المهموزية هنا للضرورة ١٢ (٢) هو النزول آخر الليل للراحة ١٢ (٣) خدر (من نصر وضرب) الاسد فى عرينه لزمه واقام به ١٢ (٤) ماوى الاسد ١٢ (٥) نثر الشئ نثره بيده متفرقا ١٢ (٦) انتقد فلان الدراهم قبضها نقدا ١٢ (٧) خادع يكتم عن المشترى عيب السلعة ١٢ (٨) بالفتح والكسر وسكون النون وكسر الكاف وفتح الياء المخففة قاعدة العواصم وهى ذات اعين وسور عظيم صخر داخله خمسة اميال ودورها اثنا عشر ميلا ١٢ (٩) جلا العروس على بعلها عرضها عليه سافرة فاجتلاها هو اى نظر اليها مكشوفة ١٢ (١٠) بضم الميم وفتح الراء اى النفوس المكرمة ويروى بفتح الميم وضم الراء جمع مكرمة والرواية الاولى احسن ١٢ (١١) نوك الرجل ينوك نوكا حمق

۱ قوله العبد الخ يعنى لقصر الهمة عن المعالي. يقول ان العبد لا فضل فى اخلاقه اى افعاله عن هذين المذكورين الفرخ القذر والضرس فهمة مقصورة على ارضاء بطنه وفرجه ۱۲ ۲ قوله لا الخ اى لا ينجز الميعاد فى يومه الذى وعد فيه واذا انقضى ذلك اليوم نسى ما وعده فضلا عن الوفاء ۱۲ ۳ قوله وانما الخ اى انه لا ياتى مكرمة بطبعه بل تحتال فتجذبه كما يجذب الملاح السفينة ۱۲ ۴ قوله فلا الخ يقول فلا تامل الخير من عبد قدر اى الهوان والذلة وسيق للبيع كما تساق الدواب ۱۲ ۵ قوله وان الخ اى ان شككت فى حاله بالنظر الى نفسه فقسه بغيره من العبيد فانك لا ترى احدا منهم له مروة وكرم ۱۲ ۶ قوله فقلما الخ يقول اى قلما ترى لئيما فى نفسه الا وهو مولود من اصل لئيم ۱۲ ۷ قوله من الخ اى اللئيم ان امكنه ان يفارق منزلته فى الذل والهوان بان اوتى ملكا ومالا لم يمكنه ان يفارق اصله فى الخسة واللؤم لانه ابدا ينزع الى ذلك الاصل ۱۲ ۸ قوله احب الخ اى انت احب امرئ احبته النفوس وهذا العقد احب شئ شمته الانوف ۱۲ ۹ قوله النشر الخ يريد ان دخان الند كان يخرج من بين الآس والنرجس فكانهما مجامر له ۱۲ ۱۰ قوله ولسنا الخ يقول نرى دخان الند ولا نرى لهبا يهيجه فهل هيجه ما انت فيه من العز الثابت او الرفيع العالى فتوقد حسدا له ۱۲ ۱۱ قوله فان الخ اى لا عجب من حسد الند لعزك فان الناس القائمين حولك فى خدمتك تحسد رؤسهم ارجلهم لانهم وتعزو على ارجلهم والرؤس تتمنى ان تكون هى القائمة مكانها ۱۲

اَلْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ اَخْلَاقُهٗ	عَنْ فَرْخِهِ الْمُنْتِنِ اَوْ ضِرْسِهٖ
لَا يُنْجِزُ الْمِيْعَادَ فِيْ يَوْمِهٖ	وَلَا يَعِيْ مَا قَالَ فِيْ اَمْسِهٖ
وَاِنَّمَا يُحْتَالُ فِيْ جَذْبِهٖ	كَاَنَّهُ الْمَلَّاحُ فِيْ قَلْسِهٖ
فَلَا تُرَجِّ الْخَيْرَ عِنْدَ امْرِئٍ	مَرَّتْ يَدُ النَّخَّاسِ فِيْ رَأْسِهٖ
وَاِنْ عَرَاكَ الشَّكُّ فِيْ نَفْسِهٖ	بِحَالِهٖ فَانْظُرْ اِلٰى جِنْسِهٖ
فَقَلَّمَا يَلْؤُمُ فِيْ ثَوْبِهٖ	اِلَّا الَّذِيْ يَلْؤُمُ فِيْ غَرْسِهٖ
مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدْرِهٖ	لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَنْسِهٖ

واحضرت مجمرة فخشيت بالرجس والآس حتى خفيت نارها فكان الدخان يخرج من خلالها فقال

اَحَبُّ امْرِئٍ حَبَّتِ الْاَنْفُسُ	وَاَطْيَبُ مَا شَمَّهٗ مَعْطِسُ
وَنَشْرٌ مِنَ النَّدِّ لٰكِنَّمَا	مَجَامِرُهُ الْآسُ وَالنَّرْجِسُ
وَلَسْنَا نَرٰى لَهَبًا هَاجَهٗ	فَهَلْ هَاجَهٗ عِزُّكَ الْاَقْعَسُ
كَاَنَّ الْقِيَامَ الَّتِيْ حَوْلَنَا	تَقَعَّسُ اَرْجُلَهَا الْاَرْدُسُ

قافية الشين

اللغات

(۱) القلس بالفتح حبل للسفينة ضخم من ليف وقيل من خوص وقيل من غيرهما والجمع قلوس ۱۲ (۲) هو بائع الدواب لانه يخسها ويمسح ويشق على بائع الرقيق ۱۲ (۳) الغرس بالكسر ما يخرج مع الولد كانه مخاط او جليدة على وجه الفصيل ساعة يولد فان تركت عليه قتلته ۱۲ (۴) تفضيل من قولهم حببت يا رجل بضم الباء اى صرت حبيبا ۱۲ (۵) هو الثابت يقال عز اقعس وعزة قعساء وقال قوم هو العلى المرتفع الذى لا يوضع منه ومنه الاقعس الذى لا ينال ظهره الارض ۱۲ (۶) كالمرابش صاحب وصحاب ويروى الفئام بالفاء والهمزة وهى الجماعات من الناس ۱۲

ملہ قولہ وقال. یذکر ایقاعا باصحاب باتیس وسیرہ من دمشق ۱۲ ملہ قولہ مبیتی الخ یعنے انہ بیت ساہراً یتقلب علی حرارۃ الشوق فکان فراشہ قد حشی بحرارۃ قلبہ ۱۲ ملہ قولہ لقی الخ ای انہ طرح لیل شدید السواد ذہم قد خالطہ وشیٔ فیہ مشی الخمر فی العظام ۱۲ ملہ قولہ وشوق الخ شبہ حرارۃ شوقہ بتوقد النار وقلبہ الذی ہو محل الشوق بالجمر واضلعہ المشتملۃ علیہ بالشیٔ المحرق ۱۲ ملہ قولہ فان الخ یقول ھذا الممدوح المنعوت تطایرت الفرسان عن سیفہ تطایر الریش ۱۲ ملہ قولہ فقد الخ ای انہ لکثرۃ خوضہ الشدائد صار یکنی ابا الغمرات فاشتہر بذلک حتی کان کنیتہ المعروفۃ غیر ما شتیلا بما ابان السنۃ الناس بنجابۃ عقد علیہا وروی صاحب التبیان ابو الغمرات وقال رفع الغمرات لانہ مفعول مالم یسم فاعلہ وقال توہم ہو خبر اضحی ولیس بصواب اھ قنیرا ما اولاً فکونہ مفعول مالم یسم فاعلہ مع کونہ مقدماً علی یکنی مما لا یجتری علیہ احد واما ثانیاً فتخطیۃ من قال انہ خبر اضحی بلا دلیل واضح ـ فالاصح ما رویناہ فی الکتاب ۱۲ ملہ قولہ وقد الخ البیت من قبیل البیت الاول ای انہ صار یکنی ویسمی بما اشتہر بہ من صفات الاقدام والجود ۱۲ ملہ قولہ لقوہ الخ درع ضرب الاضافۃ بمعنے اللام لا بمعنے من ای لقوہ ولا درع علیہ لانہم جاروہ نعتہ فاتخذ السیف درعاً لہ یحتمی بضربہ ـ واراد برقۃ نسجہ دقتہا علیہ من آثار الفرند والتہاب حواشیہ کنایۃ عن بریقہ ۱۲ ملہ قولہ کان الخ لما وصف سیفہ بالالتہاب یقول کانہ نار تحترق الجماجم لشدۃ ضربہ ایاہا وکان ایدے القوم المقطعۃ حولہ اجنحۃ الفراش التی تطیر الی النار فتحترق ۱۲ ملہ قولہ کان جواری الخ شبہ ما یجری من دماء قلوب عداتہ بالماء وجعل سیفہ یجاودہ مرۃ بعد اخرے کالعطشان یجاود الماء ۱۲ ملہ قولہ تولوا الخ لسے ذلوا وہم بین مقتول قد انقضت منیتہ وجریح بہ رمق ومنہزم قد دفاش رشدہ ۱۲ ملہ قولہ ومنعفر الخ ای قد غاب النصل فیہ کما یغیب الضب فی جحر خوف الصید ۱۲ ملہ من اول لوازد القافیۃ متواتر ۱۲ ⁂ ملہ ہو ما بین الاضلاع لسے الورک ۱۲ ملہ یذکر ویؤنث وتذکیرہ اکثر ۱۲ ⁂ ⁂ ⁂

وقال یمدح ابا العشائر الحسین بن علی بن حمدان

مبیتی من دمشق علی فراش ... حشاہ لی بحر حشای حاش

لقی لیل کعین الظبی لونا ... وہم کالحمیا فی المشاش

وشوق کالتوقد فی فؤاد ... کجمر فی جوانح کالمحاش

سقی الدم کل نصل غیر ناب ... وروی کل رمح غیر راش

فان الفارس المنعوت خفت ... لمنصلہ الفوارس کالریاش

فقد اضحی ابا الغمرات یکنی ... کان ابا العشائر غیر فاش

وقد نسی الحسین بما یسمی ... ردی الابطال او غیث العطاش

لقوہ حاسرا فی درع ضرب ... دقیق النسج ملتہب الحواشی

کان علی الجماجم منہ نارا ... وایدی القوم اجنحۃ الفراش

کان جواری المہجات ماء ... یعاودہا المہند من عطاش

فولوا بین ذی روح مفات ... وذی رمق وذی عقل مطاش

ومنعفر لنصل السیف فیہ ... تواری الضب خاف من احتراش

(۷) وما ہو بباطش بحسن الیوم ۱۲ (۸) ہو الذی لا درع علیہ ۱۲ (۹) جمع فراشۃ وہو ما یطیر فی اللیل کالذباب وہو یلقی نفسہ فی النار ۱۲ (۹) بالفتح داء یصیب الانسان بشرب الماء فلا یروی ۱۲ (۱۰) ای ذی روح قد اکرہ صاحبہ علی فوتہ ۱۲ (۱۱) الطیش ذہاب العقل حتی یجہل صاحبہ ما یحاول ۱۲ ⁂

اللغات

(۱) اسم ما عمن من حشا الوسادۃ وغیرہا بالقطن یحشوہا حشواً ـ لاہا ۱۲ (۲) جمع المشاشۃ وہی راس العظم اللین الذی یمکن مضغہ وقال ابو عبیدۃ المشاش رؤس العظام مثل الرکبتین والمرفقین والمنکبین ـ وہو جمع جنی ۱۲ (۳) المحاش ما احرقتہ النار ولم یبق صلیۃ ۱۲ (۴) الراش من الجمال الکثیر شعر الاذن وقیل الضعیف الصلب وہو مخفف رائش بحذف الہمزۃ کشاک وشائک والاشہر اشتر وہو راش ای ضعیف ۱۲ (۵) ای الموصوف ای الذی شاعت صفتہ بالفروسیۃ والشجاعۃ یرید بہ ابا العشائر ویروی المبغوث وہو الذی بعثہ التی یشیر الی ما عرض لابی العشائر من الحبش الذی کبسہ بانطاکیۃ فانہ قد ابلی ذلک الیوم بلاءً حسناً ۱۲ (۶) جمع عطشان ای ذو العطش والفرق بین العاطش والعطشان ان الاول انما یستعمل فی الاستقبال والثانی فی الحال یقال ہو عطشان الان وعاطش

ـه قوله يدمى الخ يقول انهزمت الخيل بين يديه وهي تعرض في دماء القتلى فيلطخ بعض ايديها بعضاً بالدم حتى كان بها ارتهاشاً وايديها سليمة لا ارتهاش بها ١٢ ـه قوله ورابعها الخ يقول الذي رابع هذا الخيل واصحّ اغارعليها بنفسه ولم يخف تباعد جيشه عنه ولا تباعد الذي يستجيشه عند الحاجة يعنى سيف الدولة لان هؤلاء العشائر كان عالماً اعلى الطاكية من قبله ١٢ ـه قوله كان الخ يقول انه كان يرمى بالسهام فتلوى فيه كما يتلوى الخوص في اغصان النخل ولا تنفذ من درعه ١٢ ـه قوله ونهب الخ يعنى ان هولاء اغاروا على انطاكية يريدون نهب اموالها فنهب الممدوح نفوسهم وهو اولى عند الاشراف من نهب القماش لان نهب القماش من شيم قطاع الطريق ١٢ ـه قوله تشارك الخ يقول اذا نزلنا عن خيلنا شاركنا في شرب الخمر رجال من ذوى كانهم لا يشاركون في القتال ١٢ ـه قوله ومن الخ قبل يأتى روى نصباً على الظرفية ومعنى موضع الاول وجرّاً عطفاً على لفظ الاول اى من قبل وقوع المناطحة وقبل حضور وانها تعرف الكباش التى تناطح من النعاج التى لا تناطح ١٢ ـه قوله كانك الخ يصفه بجودة الفراسة وثقوب الفطنة. يقول كان قلوب الناس مكشوفة لك تنظر فلا يخفى عليك حال زائريك الخلص من الوفاء وصدق الولاء ١٢ ـه قوله اصبر الخ يقول كيف وانت مقصودى ومطلوبى ولم تبخل على بشئ ولم تسمع كلام الوشاة فلا صبرلى عنك ١٢ ـه قوله وكيف الخ كيف حال عنه العامل اى وكيف اصبر عنك واى انت بين الرؤساء بمنزلة الكريم من الطير بين العصافير ١٢ ـه قوله فما الخ يقول انت محل الخوف والرجاء فمن خاف بأسك لم يرج ان تكذب خوفه لما يعلم من قوة بطشك وشدة انتقامك ومن رجا احسانك لم يخش ان تخيب رجاءه لما يعهد من فيض سخائك واشتمال كرمك ١٢ ـه قوله تطاعن الخ اى ان القوم الذين تكون فيهم وتنزو بهم يشجعون بك ويطاعنون ولو كانوا من جبناء الانباط على جحشهم ١٢ ـه ورق النخل الواحدة خوصة ١٢ ـه جمع بطين وهو العظيم البطن ١٢ ـه الى الشئ حان وارا وقيل ان ياتى يحذف ١٢

يُدَمِّي بَعْضُ اَيْدِى الخَيْلِ بَعْضاً	وما بِعُجَايَةٍ اَثَرُ ارْتِهاشِ
وَرَابِعُها وَجِيبُكَ لَمْ يَرُعْها	تَبَاعُدُ جَيْشِهِ وَالمُسْتَجَاشِ
كَاَنَّ تَلَوِّىَ النُّشَّابِ فِيهِ	تَلَوِّى الخُوصِ فِى سَعَفِ العِشَاشِ
وَنَهْبُ نُفُوسِ اَهْلِ النَّهْبِ اَوْلَى	بِاَهْلِ المَجْدِ مِنْ نَهْبِ القُمَاشِ
تُشَارِكُ فِى النِّدَامِ اِذَا نَزَلْنَا	بِطَانٌ لَا تُشَارِكُ فِى الجِحَاشِ
وَمِنْ قَبْلِ النِّطَاحِ وَقَبْلِ يَأْنِى	تَبَيَّنُ لَكَ النِّعَاجُ مِنَ الكِبَاشِ
فَيَا بَحْرَ البُحُورِ وَلَا اُوَرِّى	وَيَا مَلِكَ المُلُوكِ وَلَا اُحَاشِى
كَاَنَّكَ نَاظِرٌ فِى كُلِّ قَلْبٍ	فَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَحَلُّ غَاشِ
اَاَصْبِرُ عَنْكَ لَمْ تَبْخَلْ بِشَيْءٍ	وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَىَّ كَلَامَ وَاشِ
وَكَيْفَ وَاَنْتَ فِى الرُّؤَسَاءِ عِنْدِى	عَتِيقُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الخِشَاشِ
فَمَا خَاشِيكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجٍ	وَلَا رَاجِيكَ لِلتَّخْيِيبِ خَاشِ
تُطَاعِنُ كُلُّ خَيْلٍ كُنْتَ فِيهَا	وَلَوْ كَانُوا النَّبِيطَ عَلَى الجِحَاشِ

١٢ البطن و (بطين) اذا كان عظيم البطن و (مبطون) اذا كان عليل البطن و (بطن) اذا كان رغيباً لا ينتهى من الاكل و (مبطان) اذا ضخم بطنه من كثرة ما اكل. و (المبطّن) الضامر البطن و (المبطن) الشره من كثرة الاكل الذى همه بطنه ١٢ (١٠) جاحشه مجاحشة وجحاشاً (القرن) مجاحشة بالسهم لغة فهو دافع عن نفسه وعن غيره ١٢ (١١) ناطحه مناطحة ونطاحاً اى اصابه بقرنه ١٢ (١٢) الجمع نعجة وهى الانثى من الضان ١٢ (١٣) جمع كبش وهو الحمل اذا اثنى او اذا خرجت رباعيته والجمع ايضاً اكبش اكباش ١٢ (١٤) وفى الحديث اخفاه واظهر غيره اى اجهر بكلامى ولا اخفيه ١٢ (١٥) جمع جحش ولد الحمار والجمع ايضاً جحشان وجحشة ١٢

اللغات

(١) دمى الجرح تدمية اخرج منه الدم ١٢ (٢) العجاية بالضم عصب مركب فيه فصوص من عظام كفصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة او كل عصبة فى يد او رجل او عصبة باطن الوظيف من الفرس والجمع عُجىّ وعُجِىّ وعجايا (وضبطه فى الاقرب بالفتح ولعل الصحيح هو الاول كما فى القاموس) ١٢ (٣) هو ان تصطك الدابة احدى يديها بالاخرى حتى تدمى رواهشها وهى عصب الذراع ١٢ (٤) لوى الحبل واليد يلويه فتله وثناه وتلوى الحبل واليد مطاوع لواه ١٢ (٥) السهام الواحدة نشابة والجمع نشاشيب ١٢ (٦) جريد النخل وهو ورقه واكثر ما يقال اذا كان يابساً فان كان رطباً فهو شطبة الواحدة سعفة وتجاذا العروس والجمع سعوف ١٢ (٧) جمع عشة وهى النخلة الدقيقة القليلة السعف ١٢ (٨) المنادمة وهى المجالسة على الشراب ١٢ (٩) اعلم ان هنا الفاظاً اشتبه الفرق بينها لبعض معاصرينا من ادعياء الادب فنقول رجل (مبطن) خميص

۵۱ قوله ارى الخ يقول الناس فى قلة خيرهم كالظلام وانت مشرق بينهم بفضلك وكرمك كالنور وقد قصدتك من بينهم لطلب الخير كما تؤتى النار فى الظلام ١٢ ۵۲ قوله بليت الخ يشبه نفسه بالورد ويشبه من عرفهم من الناس بانوف الابل فانها اولى بالخشاش من شم الورد يقول قد ضاع قدرى عندهم كما يضيع ريح الورد فى انوف الجمال ١٢ ۵۳ قوله عليك الخ مع الليالى حال من الضمير المستتر فى الخبر اى مجتمعين مع الليالى وكذا فى الشطر الثانى يقول اذا افتقر الرجل كانوا عليه مع الدهر واذا اثرى وكثر خيره اجتمعوا حوله وتهارشوا على ما ينالونه منه تهارش الكلاب ١٢ ۵۴ قوله اتى الخ قال ابن جنى كان ابو العشائر قد استطرد الخيل وولى من بين ايديها هاربا ثم جاء خبره انه كر عليهم راجعا فيقول المتنبى لم يجدن اى الامير واصحابه ولو لحقوا فى فرارهم بتناوش وعلى هذا يروى كروا بفتح الكاف. ومن روى بضمها فالمعنى انه لما ورد خبر تقدم الامير قيل لنا كروا على القوم فقلنا نعم نكر عليهم ولو لحقوا بهذا البلد. والرواية الاولى اظهر وادق بما فى البيت الثانى ١٢ ۵۵ قوله يقودهم الخ اى انهم لجوج على اعدائه قد اطال زمان قتالهم حتى صار سنا وكرّه لا يزال يتجدد فهو ابدا حديث السن ١٢ ۵۶ قوله واسرجت الخ اى وضعت على فرسى الكميت السرج فنا قلت بى على تعقلها وتجليتى ١٢ ۵۷ قوله من الخ اى هى من الخيل الشديدة التى تمنع عن نفسها برمى من طعنات الفرسان ١٢ ۵۸ قوله ولو الخ يقول لو هلكت فرسى ببلغنى الى الممدوح حديث كرمه وفضله الذى يشوق القاصد اليه حتى لا يشعر بالقطعة من المسافة فكان ذلك الحديث يحمله هذا على نصب كل ماش واما على رواية رفعه فالتقدير يحمله كل ماش يريد ان كل ماش فى الارض يحمل حديثه لشيوعه وحسن اخباره ١٢ ۵۹ قوله اذا الخ يقول حدث بموافقة فى الحرب رجل حاف ودخلت رجله شوكة لم يشعر بها لشدة اعجابه وذهوله فلا يعالج راسه لاخراجها ١٢ ۶۰ قوله تزيل الخ اى اذا سمع المصبور بمواقفه المذكورة شجعته وازالت عنه خوف القتل لما يسمع من ذكر اقدامه واقتحامه للمهالك واذا سمع بها المفاخر امتنع عن مفاخرته لانه يتواضع هناك لا يفتخر بنفسه ١٢ ۶۱ قوله وما الخ اى لم يشتق احد اشتياقى اليك ولم يجمل مجلتى فى قصدى لك ١٢

اَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَاَنْتَ نُوْرٌ	وَاِنِّىْ مِنْهُمْ لَاِلَيْكَ عَاشِىْ
بُلِيْتُ بِهِمْ بَلَاءَ الْوَرْدِ يَلْقَى	اُنُوْفًا هُنَّ اَوْلَى بِالْخِشَاشِ
عَلَيْكَ اِذَا هُزِلْتَ مَعَ اللَّيَالِىْ	وَحَوْلَكَ حِيْنَ تَسْمَنُ فِىْ هِرَاشِ
اَتَى خَبَرُ الْاَمِيْرِ فَقِيْلَ كَرُّوْا	فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوْا بِشَاشِ
يَقُوْدُهُمْ اِلَى الْهَيْجَا لَجُوْجٌ	يُسِنُّ قِتَالُهُ وَالْكَرُّ نَاشِىْ
وَاَسْرَجْتُ الْكُمَيْتَ فَنَاقَلَتْ بِىْ	عَلَى اِعْقَاقِهَا وَعَلَى غِشَاشِىْ
مِنَ الْمُتَمَرِّدَاتِ تُذَبُّ عَنْهَا	بِرُمْحِىْ كُلُّ طَائِرَةِ الرَّشَاشِ
وَلَوْ عُقِرَتْ لَبَلَّغَنِى اِلَيْهِ	حَدِيْثٌ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلَّ مَاشِ
اِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ	وَشِيْكَ فَمَا يُنَكِّسُ لِانْتِقَاشِ
تُزِيْلُ مَخَافَةَ الْمَصْبُوْرِ عَنْهُ	وَتُلْهِىْ ذَا الْفِيَاشِ عَنِ الْفِيَاشِ
وَمَا وَجَدَ اشْتِيَاقٌ كَاشْتِيَاقِىْ	وَلَا عُرِفَ انْكِمَاشٌ كَانْكِمَاشِىْ
فَسِرْتُ اِلَيْكَ فِىْ طَلَبِ الْمَعَالِىْ	وَسَارَ سِوَاىَ فِىْ طَلَبِ الْمَعَاشِ

قافية الضّاد

وَلَا لَهٗ عَلَى الصَّادِ شَىْءٌ

اللغات (۱) يقال عشا الى النار فهو عاش اذا اتاها ليلا ١٢ (۲) عود يدخل فى انف البعير يشد فيه الزمام ١٢ (۳) ماخوذ من مهارشة الكلاب وهى تحرش بعضها على بعض ١٢ (۴) الكر الرجوع على القرن بعد الفر للجولان ١٢ (۵) هو المتمادى فى الامر لا ينصرف عنه. يريد انه لا ينتهى عن قتاله ملازم له ١٢ (۶) مضارع اسنّ اذا طال عمرها ١٢ (۷) جمع حديث السن واصله الصغر ملتهبة ١٢ (۸) الكميت من الخيل بين الاشقر والادهم يوصف بها المذكر والانثى ١٢ (۹) حفى الرجل يحفى حفا رقّت قدمه من كثرة المشى فهو حفٍ وحافٍ وقيل مشى بلا خف ولا نعل ١٢ (۱۰) مجهول شاكه الشوكة اذا دخلت فى جسده

ؔ۱؎ قوله فعلت الخ يقول نسا بنا خلع الامير بوشيها ونضارتها كما تزين السما الارض بالنبات ولم نقض حق الثناء عليه ـ والضمير من ارضه للممدوح اضاف الارض اليه على جهة التعظيم واراد ارض مملكته يشير اليه ما افاض الله عليها من البركة والخصب ۱۲ ؔ۲؎ قوله فكان الخ يقول هذه الخلع صحيحة النسج نقية من الدنس كانه القى عليها صحة لفظه ونقاء عرضه ۱۲ ؔ۳؎ قوله واذا الخ المذق والمحض من وصف اللبن استعارهما للجود والمعنى ان الكريم اذا تركه ورأيه من غير سؤال بان جوده هل هو مشوب بالبخل يأتيه تكلفاً وحياءً ام خالص يأتيه من طبعه وسجيته ۱۲ ؔ۴؎ قوله كيف الخ اے اذا اعتل سهرت توجعا له فامتنع عن الغمض وعبر عن امتناعه بالاعتلال مجازاً للمشاكلة ۱۲ ؔ۵؎ قوله شفاك الخ يدعو له بالشفاء والعافية ويقول شفيك الله الذي يشفي بجودك الخلق يريد انه سبب لارزاق العباد جعلها الله على يديه فهو يشفيهم بجوده من الم الفقر وجعله كبحر اكل بحر بعضه لكثرة جوده ۱۲ ؔ۶؎ قوله مضى الخ اعلم ان الرؤيا خاصة بالمنام لكنه استعملها مكان الرؤية تجوزاً ولو قال ورؤيتك لكان اولى ـ اى ان الليل يمضي و يجئ وفضلك ثابت باق ورؤيتك احلى في العيون من النوم لانك محبوب ۱۲ ؔ۷؎ قوله علي الخ يجوز في شهيد الجر على انه نعت لسمى نعمة و بعضي فاعل ـ والرفع على انه خبر مقدم عن بعضي والمعنى انك قد فضلتني نعمة لا استطيع انكارها لظهور اثرها على فان انكرها فعلي يشهد جلدي بما عليه من الخلع التي نعمت بها ۱۲

وامر سيف الدولة بانفاذ خلع الى ابي الطيب فقال

ؔ۱؎ فَعَلَتْ بِنَا فِعْلَ السَّمَاءِ بِاَرْضِهٖ ‌ خِلَعُ الْاَمِيْرِ وَحَقَّهٗ لَمْ نَقْضِهٖ

ؔ۲؎ فَكَاَنَّ صِحَّةَ نَسْجِهَا مِنْ لَفْظِهٖ ‌ وَكَاَنَّ حُسْنَ نَقَآئِهَا مِنْ عِرْضِهٖ

ؔ۳؎ وَاِذَا وَكَلْتَ اِلَى كَرِيْمٍ رَاْيَهٗ ‌ فِى الْجُوْدِ بَانَ مَذِيْقُهٗ مِنْ مَحْضِهٖ

وقال فيه وقد اشتكى من دُمَّلٍ اصابهٗ

اِذَا اعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتِ الْاَرْضُ ‌ وَمَنْ فَوْقَهَا وَالْبَاْسُ وَالْكَرَمُ الْمَحْضُ

ؔ۴؎ وَكَيْفَ انْتِفَاعِىْ بِالرُّقَادِ وَاِنَّمَا ‌ بِعِلَّتِهٖ يَعْتَلُّ فِى الْاَعْيُنِ الْغُمْضُ

ؔ۵؎ شَفَاكَ الَّذِىْ يَشْفِىْ بِجُوْدِكَ خَلْقَهٗ ‌ فَاِنَّكَ بَحْرٌ كُلُّ بَحْرٍ لَهٗ بَعْضُ

وقال في بدر بن عمار

ؔ۶؎ مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِىْ لَكَ لَا يَمْضِىْ ‌ وَرُؤْيَاكَ اَحْلٰى فِى الْعُيُوْنِ مِنَ الْغُمْضِ

ؔ۷؎ عَلَىَّ لِاَنِّىْ طُوِّقْتُ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ ‌ شَهِيْدٌ بِهَا بَعْضِىْ لِغَيْرِىْ عَلَىٰ بَعْضِىْ

سَلَامُ الَّذِىْ فَوْقَ السَّمٰوٰتِ عَرْشُهٗ ‌ تُخَصُّ بِهٖ يَا خَيْرَ مَاشٍ عَلَى الْاَرْضِ

حرف العين

ولا له على الطاء والظاء شئ

ؔ۱؎ من اول الكامل والقافية متدارك ۱۲ ؔ۲؎ من اول الطويل والقافية متواتر ۱۲ ؔ۳؎ ما التحمت عليه غمضاً بالضم اے ما غمت ۱۲ ؔ۴؎ على الوزن السابق ۱۲

اللغات

عسكر الخراج وسمي به نفاذاً لا ميدبه من دخيل السن مَل دملا مبرى ۱۲ (۲) مار آية في متاملث والجمع ردئ ۱۲

ملہ قولہ بکرن الخ ضرا مفعول مطلق لفعل محذوف ای یضررن ضرا ویجوز ان یکون حالا علی تاویل ذوات ضر ای بکرت الریاح تضر الناس ضرا وانت سہل تنفع الناس فلیت الریاح مثلک ۱۲ ملہ قولہ الوقعۃ مرسیف الدولۃ فی ہذہ الغزوۃ بسمند وعبر آلس وہو نہر عظیم علی یوم من طرسوس ونزل علی صارخۃ وہی بدنۃ ہناک فاحرق ربضہا وکنائسہا وربض خرشنۃ وما حولہا واقام بمکانہ ایاما ثم عبر آلس راجعا فلما اتی ترک السواد واکثر الجیش وسرے حتی جاز خرشنۃ وانتہی الی بطن لقان ظہر الغد فلقی الدمستق فی الوف من الخیل۔ فلما رأی الدمستق اوائل خیل المسلمین ظنہا سریۃ بہا فانشب القتال بین الفریقین فانہزم الدمستق وقتل من فرسانہ خلق کثیر واسر من البطارقۃ وزراند تزنیف علی ثمانین وافلت الدمستق وعاد سیف الدولۃ الی عسکرہ وسوادہ حتی وصل الی عقبۃ تعرف بمقطعۃ الاثفار فضار دفعہ العدو علی راسہا واخذ ساقۃ الناس بجیشہم۔ ولما انحدر بعد عبور الناس رکبہ العدو فجرح من الفرسان جماعۃ ونزل سیف الدولۃ علی نہر (وہو نہر طرسوس) واخذ العدو علیہ عقبۃ المسیر وہی عقبۃ طویلۃ فلم یقدر علی صعودہا لضیقہا وکثرۃ العدو بہا فعدل متیاسرا فی طریق وعر ببعض الادلۃ وجاء العدو آخر النہار من خلفہ فقاتل الی العشاء واظلم اللیل وتسلل اصحاب سیف الدولۃ الی اضدوا فی سند الجبل یطلبون سوادہم فلما خفت عنہ اصحابہ سار حتی لحق بالسواد تحت عقبۃ قریبۃ من بحیرۃ الحدث فوقف وتداخذ العدو الجبلین من الجانبین وجعل سیف الدولۃ یستنفر الناس فلم ینفر احد ومن محاسن الغفلۃ نہار الم یکن ذیہ نصرۃ وتخاذل الناس وکانوا قد ملوا السفر فامر سیف الدولۃ بقتل البطارقۃ وبقیۃ الاسری فکانوا اثنات الفرف واجتاز ابو الطیب آخر اللیل بجماعۃ من المسلمین بعضہم نیام بین القتلی من التعب وبعضہم یحرکونہم فیجدون علی تحرک منہم فقال یصف ذلک ۱۲

وکان یماک عبد سیف الدولۃ نفذ الی الرقۃ فی مقدمۃ فخرج سیف الدولۃ لتشییعہ وہبت ریح شدیدۃ فقال

لأعْدَمُ المُشَيِّعُ … لَيْتَ الرِّيَاحَ صُنَّعٌ مَا تَصْنَعُ
بَكَرْنَ ضَرًّا وَبَكَرْتَ تَنْفَعُ … وَسَجْسَجٌ أَنْتَ وَهُنَّ زَعْزَعُ
وَوَاحِدٌ أَنْتَ وَهُنَّ أَرْبَعُ … وَأَنْتَ نَبْعٌ وَالمُلُوكُ خِرْوَعُ

وقال یمدحہ ویذکر الوقعۃ التی نکبت فیہا المسلمون بالقرب من بحیرۃ الحدث ویصف الحال شیئا فشیئا مفصلا

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هٰذَا النَّاسِ يَنْخَدِعُ … إِنْ قَاتَلُوا جَبُنُوا أَوْ حَدَّثُوا شَجُعُوا
أَهْلُ الحَفِيظَةِ إِلَّا أَنْ تُجَرِّبَهُمْ … وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ الغَيِّ مَا يَزَعُ
وَمَا الحَيَاةُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمَتْ … أَنَّ الحَيَاةَ كَمَا لَا تَشْتَهِي طَبِعُ
لَيْسَ الجَمَالُ لِوَجْهٍ صَحَّ مَارِنُهُ … أَنْفُ العَزِيزِ بِقَطْعِ العِزِّ يُجْتَدَعُ

اللغات (۱) شیّع الراحل خرج معہ للوداع ۱۲ (۲) بکر بکورا تقدم وبکر الیہ اتاہ بکرۃ ۱۲ (۳) الریح التی تزعزع ما تمر بہ لشدۃ تہا ۱۲ (۴) شجر صلب تتخذ منہ القسی والسہام ۱۲ (۵) ہو کل نبت ضعیف ینثنی ۱۲ (۶) قال النیسابوری ان الضلال اعم وہو ان لا یجد السالک الی مقصدہ طریقا اصلا والغوایۃ ان لا یکون لہ الی المقصد طریق مستقیم ۱۲ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷

ملہ قولہ غیری الخ ای غیری یغتر باکثر الناس لقلۃ التجارب فانہم یوہمون الشجاعۃ عند الحدیث ولکنہم یجبنون عند القتال ۱۲ ملہ قولہ اہل الخ ای یحتمل الرفع علی الابتداء ای ہم اہل الحفیظۃ والنصب علی الذم بہم والجر علی البدل من الناس۔ یقول ہٰؤلاء الناس اہل حمیۃ وانفۃ مالم تجربہم فاذا جربتہم لم تجدہم کذلک۔ ویرید بالغی الاغترار ای وفی تجربۃ الشیء بعد الاغترار بہ ما یکشف عن دخلتہ ویکف عن الاغترار بہ ۱۲ ملہ قولہ وما الخ یقول ما الحیوۃ ونفسی ای ما للنفس والحیوۃ بعد ما علمت ان حیوتہا علی غیر الحال التی تشتہیہا شین لہا ۱۲ ملہ قولہ لیس الخ یقول لیس جمال الوجہ بان یبقی مارنہ صحیحا فان العزیز متی انقطع العز عنہ ذل فصار کالمقطوع الانف ۱۲ عسہ من مشطور الرجز والقافیۃ متواتر ۱۲ ÷ عسہ خطابہ لسیف الدولۃ ۱۲ سہ من اول البسیط والقافیۃ متراکب ۱۱ اللحہ ہو ما لان من طرف الانف ۱۲ اصہ مبدع

ـــه قوله اطرح الخ كنى بالمجد والغيث عن السيف لانها يدركان به والمراد بالغيث لازمه من الخصب وسعة العيش ـ يقول القي السيف عن عاتقي واطلب المجد بدونه واتركه في غمدي واسعى في طلب الخصب بغيره ١٢ ـــه قوله والمشرفية الخ يقول السيوف دواء الكريم ادوائه لانّ اما ان يدرك بها غاية فيملك او يقتل بها فيهلك هذا على رواية فتح الراء في مشرفة ويحتمل الكسر فمعناه لا كانت دواء بل كانت دواء ١٢ ـــه قوله وفارس الخ اراد بفارس الخيل سيف الدولة لان خيله اعادت الهزيمة فثبتها في مضيق من مضايق الروم ١٢ ـــه قوله فاوحدته الخ اى تفرقت عنه خيله وتركته وحده ولم يقلق قلبه لشجاعته واغضبته بجنبها وانحيازها عنه ولم يكن في كلامه فحش لرزانة حلمه وحسن ادبه ١٢ ـــه قوله بالجيش الخ يقول الملوك كلهم عزهم ومنعتهم بجيشهم لانه يمنعهم من الاعداء وانت عز الجيش بك فاذا لم تكن فيهم لا يمتنعون عن عدوهم فانت عزهم وحصن لهم في الحقيقة ١٢ ـــه قوله قاد الخ اى قاد الخيل حتى كان غاية شربها مرة واحدة وهي ملجمة واقل سيرها الاسراع يشير الى الحال التي كان عليها سيف الدولة من الاجتهاد في لقاء العدو ١٢ ـــه قوله لا الخ يقول سار على بلدان العدو لا يعوقه فتح بلد منها عن المسير الى غيره كالموت الذي انهم فلا يروى ولا يشبع ١٢ ـــه قوله للسبي اقام عاما يعقل بمواقعه لما في المصراع الثاني ويجوز ان يكون كل ما على المصدر اى للسبي نكاحهم والقتل لاولادهم يقول لما نزل بهذه البلاد اهلك اهلها بسبي اولادهم الاصاغر ونسائهم وقتل اولادهم الاكابر ونهب اموالهم واحراق زروعهم ـ وهذا الشعر لا يوجد في نسخة مطبوعة ببيروت وادرداه في التبيان ١٢ ـــه قوله مخلى الخ اى انه بلغ النهاية في قهرهم حتى نصبت المنابر في صارخة وشهد المسلمون فيها صلوات الجمع ١٢ ـــه قوله يطمع الخ اى انه لطول ما اكلت الطير من قتلاهم الفت اكل لحومهم حتى كادت تقع على احيائهم ١٢ ـــه قوله ولو الخ اضاف الحواريين الى ضمير الروم لانهم من اهل دعوتهم ـ اى لو رأى الحواريون سيف الدولة وما فيه من الكرم والعدل لبنوا شريعتهم على محبته واوجبوا على اتباعهم طاعته ١٢ ـــه قوله لام الخ اى لما اطلعت عليهم كتائب سيف الدولة ظنوها شرذمة قليلة كقزع السحاب فلما وصدوها كالغمائم السود من كثرتها

أأطرح المجد عن كتفي وأطلبه	وأترك الغيث في غمدي وأنتجع
والمشرفية لا زالت مشرفة	دواء كل كريم أو هي الوجع
وفارس الخيل من خفت فوقرها	في الدرب والدم في أعطافها دفع
فأوحدته وما في قلبه قلق	وأغضبته وما في لفظه قذع
بالجيش تمتنع السادات كلهم	والجيش بابن أبي الهيجاء يمتنع
قاد المقانب أقصى شربها نهل	على الشكيم وأدنى سيرها سرع
لا يعتقي بلد مسراه عن بلد	كالموت ليس له ري ولا شبع
حتى أقام على أرباض خرشنة	تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا	والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
مخلى له المرج منصوبا بصارخة	له المنابر مشهودا بها الجمع
يطمع الطير فيهم طول أكلهم	حتى تكاد على أحيائهم تقع
ولو رآه حواريوهم لبنوا	على محبته الشرع الذي شرعوا
لامّ الدمستق عينيه وقد طلعت	سود الغمام فظنوا أنها قزع
فيها الكماة التي مفطومها رجل	على الجياد التي حوليها جذع

الاقرب سرع بفتحتين وبكسر الاول وفتح الثاني ١٢ (٨) بمعنى يعتاق وهو مقلوب منه ١٢ (٩) جمع ربض وهو ما حول المدينة ١٢ (١٠) جمع الحواري وهو الناصر وقيل ناصر الانبياء ومن هنا قيل لرسل المسيح الحواريون ١٢

وكشافتها لام الدمستق عينيه لانه وجد الامر على خلاف ما رآ ١٢ ـــه قوله فيها الخ يقول تلك الكتائب المشبهة بالغمام فيها الابطال المسلمون صبيهم كالرجل في الحرب والحولي من خيلهم كالجذع يعني ان الصغير في جثته كبير ١٢

اللغات

(١) الكتف كفرح ومثل وحبل عظم عريض خلف المنكب (انثى) للناس وغيرهم والجمع كتفة وكتاف ١٢ (٢) هو المضيق وقيل بل كل مدخل الى بلاد الروم ١٢ (٣) جمع دفعة وهي من الشيء ما انصبّ منه بمرة ١٢ (٤) الشتم به الحمق والفحش ١٢ (٥) جمع المقنب وهو من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل زهاء ثلثمائة وفي النهاية المقنب جماعة من الخيل تجتمع للغارة ١٢ (٦) جمع شكيمة وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس ١٢ (٧) قال الحكابري هو بكسر السين ـ وفي

ملہ قولہ يذري الخ اي لسرعة جري هذه الخيل ومواصلتها تشرب من آلس وتبلغ اللقان قبل ان تستتم ابتلاع الماء الذي شربته ١٢ ملہ قولہ كانها الخ يقول كان خيله تتلقى الروم لتدخل في اجسادهم وتسلكها فان الطعن يفتح في اجوافهم جراحات واسعة حتى تسع الفرس ان يدخل منها ١٢

ملہ قولہ تهدي الخ اي اذا اظلمت الحرب بالغبار تهتدي عيون خيله بضوء اسنة الرماح فشبه الاسنة بالنار وشبه القنا التي هي تحمل رؤسها بالشمع - وهذا من تشبيهين وذلك غاية الابداع ١٢ ملہ قولہ دون الخ اي قبل حر الصيف وقبل برد الشتاء تاتيهم خيل سيف الدولة وتعدو على نفوسهم فتقطعهم بجوارحها لان له غزوتين في كل سنة احداهما في الربيع والاخرى في الخريف وروى ابن جني دون السهام (بالكسر) ودون الفرز (بالفاء) اي قبل ان تصل اليهم سهام الرماة وقبل ان يفروا انها تعدو عليهم خيلهم وتطؤهم ١٢ ملہ قولہ اذا الخ يقول اذا استغاث العلج صاحبه اعترض بينهما رمح اسمر يفرق بين الضلع واختها فكيف تفرق بين العلجين ١٢ ملہ قولہ اجل الخ الفقاس قيل هو لقب الدمستق وقيل هو جد الدمستق وقيل هو رئيس جيش الروم. اي ان هرب الدمستق وفاتت الخيل فلم تدركه فاجل قدرا منه ممن الغواس المنهزمة سيرا شدد وامضى عزيمة منه ممن اقدموا على الحرب فقتل فصرع ١٢ ملہ قولہ وما الخ اي لم ينج من حدود السيوف من نجا وفي قلبه فزع منها لان هذا الفزع يقتله ولو بعد حين ١٢ ملہ قولہ يباشر الخ اي يبشر الى ما منه فيعيش به آمنه وهو ناسل العقل لشدة ما راه من الخوف ويشرب الخمر سنة وهو متغير اللون لاستيلاء الصفرة عليه ١٢ ملہ قولہ كم الخ اي كم من بطريق اسر فجعل القيد مؤتمنا على روحه الا انه ضمن للسيوف ان يسلمه اليها اذا دعت الحاجة الى قتله فهو امين غير ورع لانه لا يحفظ ما اؤتمن عليه ١٢ ملہ قولہ يقاتل الخ وصل يقاتل بعن على تضمينه معنى المدافعة والمنع اي كان القيد يمنعه ان يخطو اذا اراد المشي ويطرد النوم لثقله ومضضه ١٢ ملہ قولہ تغدو الخ اي ان المنايا تقف منتظرة ما يأمرها سيف الدولة حتى قال لها عودي اليهم عادت ١٢ ملہ قولہ قل الخ يقول هؤلاء الذين اسلمهم لكم غانوه فجازاهم بخيانتهم وقال العكبري قل للدمستق ان الذين اسرتم خانوا الاسير سيف الدولة وعصوه فجازاهم الله بما صنعوا انكم ظفرتم بهم وذلك ان سيف الدولة لما قتل من قتل واسر من اسر سار عن ذلك الموضع وبقي فيه قوم من المسلمين يجهزون على من بقي فيه رمق من القتلى ومنهم من اخذه النوم فجاءهم العدو واسر سيف الدولة واخذوهم وقتلوهم ١٢ ملہ قولہ وجدتموهم الخ اي وجدتموهم نياما يتمرغون في دماء قتلاكم كانهم يتوجعون لهم وذلك انهم كانوا يطرحون انفسهم بين القتلى خوفا من الروم (هذا ما في العرف وقال العكبري) لما كانوا بينهم قد تلطخوا بدمائهم ١٢ ❊

يُذْرِي اللُّقَانُ غُبَاراً فِي مَنَاخِرِهَا	وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آلِسٍ جُرَعُ
كَأَنَّهَا تَتَلَقَّاهُمْ لِتَسْلُكَهُمْ	فَالطَّعْنُ يَفْتَحُ فِي الْأَجْوَافِ مَا تَسَعُ
تَهْدِي نَوَاظِرَهَا وَالْحَرْبُ مُظْلِمَةٌ	مِنَ الْأَسِنَّةِ نَارٌ وَالْقَنَا شَمَعُ
دُونَ السِّهَامِ وَدُونَ الْقُرِّ طَافِحَةً	عَلَى نُفُوسِهِمِ الْمُقْوَرَّةُ الْمُزُعُ
إِذَا دَعَا الْعِلْجُ عِلْجاً حَالَ بَيْنَهُمَا	أَظْمَى تُفَارِقُ مِنْهُ أُخْتَهَا الضِّلَعُ
أَجَلُّ مِنْ وَلَدِ الْفَقَّاسِ مُنْكَتِفٌ	إِذْ فَاتَهُنَّ وَأَمْضَى مِنْهُ مُنْصَرِعُ
وَمَا نَجَا مِنْ شِفَارِ الْبِيضِ مُنْفَلِتٌ	نَجَا وَمِنْهُنَّ فِي أَحْشَائِهِ فَزَعُ
يُبَاشِرُ الْأَمْنَ دَهْراً وَهْوَ مُخْتَبَلٌ	وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ حَوْلاً وَهْوَ مُمْتَقَعُ
كَمْ مِنْ حُشَاشَةِ بِطْرِيقٍ تَضَمَّنَهَا	لِلْبَاتِرَاتِ أَمِينٌ مَا لَهُ وَرَعُ
يُقَاتِلُ الْخَطْوَ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ	وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجِعُ
تَغْدُو الْمَنَايَا فَلَا تَنْفَكُّ وَاقِفَةً	حَتَّى يَقُولَ لَهَا عُودِي فَتَنْدَفِعُ
قُلْ لِلدُّمُسْتُقِ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ	خَانُوا الْأَمِيرَ فَجَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا
وَجَدْتُمُوهُمْ نِيَاماً فِي دِمَائِكُمُ	كَأَنَّ قَتْلَاكُمُ إِيَّاهُمُ فَجَعُوا

(٧) بالكسر هو الرجل القوي الضخم من كفار العجم وبعض العرب يطلق العلج على الكافر مطلقا والجمع علوج وأعلاج وعلجة واسم الجمع معلوجاء ١٢ (٨) اي متين ود في الكتاف وهو بالكسر حبل يشد به والجمع كتف ١٢ (٩) هو القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل ثم الطرخان على خمسة آلاف ثم القومس على مائتين لا تثنية معرّبة والجمع بطارق وبطاريق وبطارقة ١٢ (١٠) قال في العرف بفتح اللام اي الذين اسلمهم سيف الدولة

اللغات (١) ذرت الريح التراب وغيره تذروه ذروا (دعا) وتذريه ذريا (رمي) فرقته واطارته واذهبته واذرته الريح اذراء اطارته واذهبته ١٢ (٢) جمع الحنجرة (بزيادة النون) الحلقوم ١٢ (٣) جمع جرعة بالضم ما اجترعت ١٢ (٤) جمع ناظر وهو العين او انسانها ١٢ (٥) كسحاب حر السموم وحر الصيف وبالكسر جمع سهم وبالضم الضمور والتغير ١٢ (٦) جمع مزوع يقال مزع الفرس اذا امر سريعا

۵۱ قوله ضعفى الخ اى هم من ضعفاء عسكر سيف الدولة يعف السد عن البطش بمثلهم وان هموا به اعرض عنهم انفة من خستهم ۱۲ ۵۲ قوله لا تحسبوا الخ يقول لا تفتخروا بالذين اسرتموهم فانهم كانوا اسراءً من شدة الخوف والجبن وانتم لا تقدرون الا على من كان كذلك كما ان الضبع لا تفترس الا الجثث الميتة وقال العكبرى بل اموات من الضعف وقد عاب عليه ابن وكيع هذا البيت وقال كيف اطلق على الضبع هذا وانها تاكل الميتة كانه لم يقرأ كتاب الوحوش ولم يسمع وصفها فى اشعار العرب لان الضبع تحتق عشرا من الغنم حتى تاخذ واحدة ۱۲ ۵۳ قوله هلا الخ اى هلا قاتلتم او دفعتم هناك وقد طلعت رجال كالاسود يقاتلون افرادا لا ينتظر بعضهم نجدة بعض لشجاعتهم ۱۲ ۵۴ قوله تشقكم الخ يقول هولاء الرجال تشق صفوفكم كل فرس من خيلهم بقنا رماحها ويحمل فيكم السيف حتى يكون الذين يذهب بهم الضرب اكثر من الذين يتركهم. هذه رواية ابن جنى وروى غيره تشقكم بفتاها اى برماحها والضمير للاسيف فى البيت السابق لا للسلهبة لان تفتح ۱۲ ۵۵ قوله وانما الخ صلة عرض محذوفة اى عرضهم بكم للبلاء يقول انما جعل الله الجنود عرضة للبلاء على يدكم ليجردهم من الخونة الذين قتلتموهم حتى اذا رجعوا اليكم بعد ذلك رجعوا وكلهم الابطال منتخبون ۱۲ ۵۶ قوله فكل الخ اى فكل غزوة اليكم بعد الآن تكون العاقبة فيها له لان جنوده قد تنقت من الاوباش وبقى منها الابطال وكل غاز تبع له لانه امير الغزاة وسيدهم ۱۲ ۵۷ قوله تمشى الخ يقول غيرك من الكرام يقتدى من سلفه فى الكرم وانت افعالك مبتكرة لا تقتدى فيها باحد ۱۲ ۵۸ قوله وهل الخ اى هل يعيبك وقت اقدمت فيه واحجم اصحابك فكنت انت الفارس الشجاع وكانوا هم العاجزين الضعفاء. يعنى ان اسرهم ضعاف اصحابك لا شين آ عليك ۱۲ ۵۹ قوله لم الخ اى ان كانت اصحابه قد اسلمته للاعداء بتخاذلهم عنه فان كره فى اعقاب القوم قد حماه منهم فلم يسلمه ۱۲ ۶۰ قوله ليت الخ اى ليتهم يعطون الشعراء على قدر فضلهم ونبل انفسهم فلا يطمع فى عطائهم خسيس ۱۲ ۶۱ قوله رضيت الخ اى رضيت من الشعراء بالنظر الى قتالك والاستماع الى قراعك من غير ان يباشروا القتال معك كما اباشره انا ۱۲ ۶۲ قوله لقد الخ يقول بركاء الشعراء انما يا حوك فى معاملتهم الغش والنكار لانهم كانوا يتعززون اليك ويأخذون مالك باللسان ولا منفعة لك منهم الا الكذب

ضعفى تعف الأعادي عن مثالهم	من الأعادي وإن هموا بهم نزعوا
لا تحسبوا من أسرتم كان ذا رمق	فليس يأكل إلا الميتة الضبع
هلا على عقب الوادي وقد طلعت	أسد تمر فرادى ليس تجتمع
تشقكم بقناها كل سلهبة	والضرب يأخذ منكم فوق ما يدع
وإنما عرض الله الجنود بكم	لكي يكونوا بلا فسل إذا رجعوا
فكل غزو إليكم بعد ذا فله	وكل غاز لسيف الدولة التبع
تمشي الكرام على آثار غيرهم	وأنت تخلق ما تأتي وتبتدع
وهل يشينك وقت كنت فارسه	وكان غيرك فيه العاجز الضرع
من كان فوق محل الشمس موضعه	فليس يرفعه شيء ولا يضع
لم يسلم الكر في الأعقاب مهجته	إن كان أسلمها الأصحاب والشيع
ليت الملوك على الأقدار معطية	فلم يكن لدني عندها طمع
رضيت منهم بأن زرت الوغى فرأوا	وأن قرعت حبيك البيض فاستمعوا
لقد أباحك غشا في معاملة	من كنت منه بغير الصدق تنتفع

كمفرده يقال رجل ضرع وقوم ضرع والجبان ۱۲ (۸) هو الرجوع الى الحرب مرة بعد اخرى ۱۲ (۹) جمع عقب وهو مؤخر كل شئ اى فى اواخر الخيل ۱۲ (۱۰) جمع شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والجمع ايضا اشياع ۱۲ (۱۱) هو الخسيس الدون والدنىء لا خير فيه والجمع دُنَاء وادناء ۱۲ (۱۲) جمع حبيكة وهى البيضة من حديد تلبس على الراس واضافها الى البيض من اضافة حبك الى البيض ۱۲ غ

المروة والمفرق بالفسهم عند الحاجة ۱۲ ۶۳ اى شددتم بالاشداء وهو القدر ۱۲ ۶۴ ههنا مفعول به اى زيادة على ما يدع ۱۲

اللغات (۱) جمع ضعيف على حد مرضى ومريض ۱۲ (۲) عف الرجل عفا وعفافا وعفافة وعفة كف عما لا يحل ولا يجمل قولا او فعلا وامتنع ۱۲ (۳) حرف توبيخ وتقريع يريد هلا نا قاتلتم ونحوه ۱۲ (۴) جمع عقبة وهى المرتقى الصعب ۱۲ (۵) هو الرذل الذى لا مروة له والجمع افسل وفسول وفسال وفسل وفسولة وفسلاء وافسال ۱۲ (۶) اى تفعل الشئ عن نفسك بديهة واختراعا من غير تعليم والابتداع هو الصنعة من غير تعليم ۱۲ (۷) هو الضعيف والجمع ضرع

سلہ قوله الدهر الخ يقول الدهر معتذر اليك من ظفر الروم باصحابك والسيف منتظر عودتك اليهم لتشتفي منهم وارضهم ملك لك تنزلها متى شئت ١٢ ٥٢ قوله وما الخ يقول لا تستطيع جبال بارض الروم حماية احد من النصارى ولو ان اوعالها تنصرت واحتمت ١٢ ٥٣ قوله وما الخ يقول لم احمدك في مواقف الهول لا بعد ان اختبرتك ورأيت ثباتك على القتال والابطال من حولك ينهزمون ١٢ ٥٤ قوله فقد الخ اى قد يظن من به خفة ونزق شجاعًا وقد يظن من به رعدة من غضب جبانًا وانا مدحتك بالشجاعة بعد اختبارك ومعاينة افعالك فانا اقوله ما اقوله عن يقين ١٢ ٥٥ قوله ان الخ اى ليس كل من يحمل السلاح يستعمله كما انه ليس كل ذى مخلب يفترس ١٢ ٥٦ قوله حشاشة الخ الظاعنين يروى بلفظ التثنية على جعل كل واحد من الطرفين فريقًا او على ارادة الحشاشة والحبيب الذى هو احد المودعين. ويروى بلفظ الجمع على ارادة الحشاشة والاحبة الذين ذكرهم بقوله ودعوا. يقول بقية نفس ودعتني وفارقتني يوم فارقني الاحبة فذهبت البقية فبقيت حائرًا لا ادرى اى المرتحلين اودع النفس ام الاحبة وكلاهما مرتحل ١٢

٥٧ قوله اشاروا الخ اى انهم اشاروا الينا بالسلام فجدنا بدموع تذيبنا فهى فى الحقيقة ارواح لانا نتلف بسيلانها منا لكن اسمها دموع ١٢ ٥٨ قوله حشاى الخ افرد الضمير فى ترتع، لان العينين فى حكم حاسة اذ لا تكاد تنفرد احداهما بروية دون الاخرى. ويروى عيني بالافراد يقول الحشا يريد المراد الفؤاد فى جمر شديد التوقد لاجل توديعهم وفراقهم وعيناى ترتعان فى رياض الحسن من وجه الحبيب ١٢ ٥٩ قوله ولو الخ يقول قد حملنا من الفراق ما لو كلفت الجبال لقاربت ان تتصدع ١٢ ٦٠ قوله بما الخ اى اندى بنفسى الحبيبة التى خاض طيفها الى فقطع الظلمة حتى وافانى والحلبين من المحبة نوم فان قيل فقد كان نومًا حتى راى طيفها قلنا يجوز ان تكون عليه نومة خفيفة فرأى طيفها لانه اذا كان فى اليقظة لا يخلو قلبه من ذكرها وخيالها فلما غلبته النعسة راى ذلك ورواه بجمع لانهم نوم كل الليل فهم لا يعقلون ولانهم منزعج من المحبة يمنعهم المنام كان يمنعه فلم يبق فى الكلام تضاد لان بين نومهم ونومه فرقًا كبيرًا ١٢ ٦١ قوله اتت الخ فى قوله زائرًا قولان الاول انه استعمل اسمًا كالضيف او على معنى شخص زائر وهو حال من فاعل اتت والثانى انه مفعول اتت ويجعل الحبيبة زائرًا لا مزورًا لانه الذى يأتى الطيف لشدة تفكره فى اليقظة حتى انه اذا اغفى يرى الطيف فكانه هو الزائر والثانى انه من الزير. يقول زارت وهى لم تتعطر بطيب ولا الصق بها ويفوح من ثيابها كالمسك لانها طيبة الرائحة طبعًا لا تطبعًا ١٢ ٦٢ من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ ٦٣ هى الحسا المتقدة الواحدة جمرة ١٢ ٦٤ هو الخيال التى يأتى فى النوم ١٢ ٦٥ جمع ردن وهو اصل الكم ١٢

اَلدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ	وَاَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعُ
وَمَا الْجِبَالُ لِنَصْرَانٍ[1] بِحَامِيَةٍ	وَلَوْ تَنَصَّرَ فِيهَا الْاَعْصَمُ الصَّدَعُ
وَمَا حَمِدْتُكَ فِى هَوْلٍ ثَبَتَّ بِهِ	حَتّٰى بَلَوْتُكَ وَالْاَبْطَالُ تَمْتَصِعُ
فَقَدْ يُظَنُّ شُجَاعًا مَنْ بِهِ خَرَقٌ	وَقَدْ يُظَنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمَعُ
اِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ	وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْمِخْلَبِ السَّبُعُ

وقال فى صباه يمدح على بن احمد الخراسانى

حُشَاشَةُ نَفْسٍ وَدَّعَتْ يَوْمَ وَدَّعُوا	فَلَمْ اَدْرِ اَىَّ الظَّاعِنِيْنِ اُشَيِّعُ
اَشَارُوْا بِتَسْلِيْمٍ فَجُدْنَا بِاَنْفُسٍ	تَسِيْلُ مِنَ الْاٰمَاقِ وَالسَّمُّ اَدْمُعُ
حَشَاىَ عَلٰى جَمْرٍ ذَكِىٍّ مِنَ الْهَوٰى	وَعَيْنَاىَ فِىْ رَوْضٍ مِنَ الْحُسْنِ تَرْتَعُ
وَلَوْ حُمِّلَتْ صُمُّ الْجِبَالِ الَّذِىْ بِنَا	غَدَاةَ افْتَرَقْنَا اَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ
بِمَا بَيْنَ جَنْبَىَّ الَّتِىْ خَاضَ طَيْفُهَا	اِلَىَّ الدَّيَاجِىْ وَالْخَلِيُّوْنَ هُجَّعُ
اَتَتْ زَائِرًا مَا خَامَرَ الطِّيْبُ ثَوْبَهَا	وَكَالْمِسْكِ مِنْ اَرْدَانِهَا يَتَضَوَّعُ

منزی ١٢ (٥) هو للطير والسباع بمنزلة الظفر للانسان ١٢ (٦) متنبر فلانًا خرج معه ليودعه ويبلغه منزله ١٢ (٧) جمع مأق ومؤق وهو طرف العين مما يلى الانف ١٢ (٨) مخففة لغة فى الاسم وفيه لغات بالحركات الثلاث فى السين وتخفيف الميم ١٢ (٩) ذكت النار تذكو ذكوًّا وذكًا وذكاء اشتد لهيبها ١٢ (١٠) رتعت الماشية فى المكان رتعًا ورتوعًا ورتاعًا اكلت وشربت ما شاءت فى خصب وسعة ١٢ (١١) جمع ديجوج والقياس دياجيج الا انهم خففوا الكلمة بحذف الجيم الاخيرة ١٢ (١٢)

اللغات (١) اى نصرانى على ترك ياء النسب وهو خاص بالشعر والنصرانى نسبة الى الناصرة على غير قياس، وقيل جمع نصران كالندامى جمع ندمان وقيل جمع نصرى كمهرى ومهارى نسبة الى قرية اسمها نصرة ١٢ (٢) اى دخل فى النصرانية اى دين النصارى ١٢ (٣) هو الوعل الذى فى احدى يديه بياض ١٢ (٤) قال فى التبيان الامتصاع والمماصعة شدة القراع بالسيوف قلت لم اجده فى اللغات الموجودة

ﻪ قوله قبل ان ترضع اي قبل ان ترضع فلما حذف ان رفع الفعل وقد ذلت في الهندية ـ ٢ یا نہیں کرتے ہیں کہ جایا نہیں کرتے ہوں پہلو تو عاشق ہیں وہ ٹھہرا نہیں کرتے ۔ والآخرے آتے ہی یہ کہتے ہو جاتا ہے ہیں جاتا ۔ جاتا ہے تو کیا جاتا آتا ہے تو کیا آتا ۱۲ ﻪ قوله فشدوا الخ اي ان استنطاسه يحيا بها نفى عنه النوم الذي كان سببا او وسيلا اليه فاحترق فؤاده لفقده ودينها ۱۲ ﻪ قوله فيا الخ يريد ما كان اطولها فحذف الضمير للوزن والضمير المنصوب في بتها مفعول به ولا يجوز ان يكون مفعولا فيه لان الضمير المفعول لا تقطع الاجرد ما اي تجرعت من مرارة فراقها ما يكون سم الافاعي عذبا بالنسبة اليه ۱۲ ﻪ قوله ولا الخ يروي برفع ثوب عطفا على ما في البيت السابق ونصبه على جعل لا نافية للجنس يريد انه لم يسلم المجد لاحد فالصا من شوائب اللوم الا للممدوح ۱۲ ﻪ قوله وان الخ اي ان الذي فاخر قومه في العطاء يعني الممدوح وفي ذلك مدح لقومه بانهم من اهل الجبال ...

فما جلست حتى انثنت توسع الحصى	كفاطمة عن درّها قبل ترضع
فشدّوا عظامي لها ما أتى بها	من النوم والتاع الفؤاد المفجّع
فيا ليلة ما كان أطول بتّها	وسمّ الأفاعي عذب ما أتجرّع
تذلّل لها واخضع على القرب والنوى	فما عاشق من لا يذلّ ويخضع
ولا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد	على أحد إلا بلؤم مرقّع
وإنّ الذي حابى جديلة طيّئ	به الله يعطي من يشاء ويمنع
بذي كرم ما مرّ يوم وشمسه	على رأس أوفى ذمّة منه تطلع
فأرحام شعر يتّصلن لدنّه	وأرحام مال ما تني تتقطّع
فتى ألف جزء رأيه في زمانه	أقلّ جزء بعضها الرأي أجمع
غمام علينا ممطر ليس يقشع	ولا البرق فيه خلّبا حين يلمع
إذا عرضت حاج إليه فنفسه	إلى نفسه فيها شفيع مشفّع
خبت نار حرب لم تهجها بنانه	وأسمر عريان من القشر أصلع
خفيف الشوى يعدو على أمّ رأسه	ويحفى فيقوى عدوه حين يقطع

(٩) اعلم ان الفرق بين السحابة والغمام ان السحابة اذا انتصبت في الهواء فاذا تغيرت له السماء فهو الغمام قيل له ذلك لانه يغمّ السماء اي يستره ١٢ (٩) يقال اقشع الغمام اذا اقلع وانكشف ١٢ (١٠) الخلّب من البرق الكاذب اي لا مطر فيه ١٢ (١١) صلع صلعا انحسر شعر مقدم رأسه فهو اصلع والجمع صُلع و صُلعان ١٢

١٣

(الجبال) ليعطي الشيء بيده من يشاء ويحرم من يشاء لانه قد فوض اليها النفع والمنع ١٢ ﻪ قوله بذي الخ اي ما مر يوم طلعت شمسه على رأس اصدق وفي بالذمة منه ١٢ ﻪ قوله فارحام الخ يريد انه يسمح باموال كثيرة تجمع عنده فتتصل اتصال ذوي الارحام وكلما جاءه شعر اجاز عليه فيتفرق ما اجتمع من امواله ويجوز ان يراد انه يقبل الشعر ويثيب عليه فيحصل بينه وبين الشعر صلة كصلة الرحم ولا تجتمع الاموال عنده ١٢ ﻪ قوله فتى الخ اي ان رأيه في احوال زمانه يقدر بالف جزء واقل جزء من هذه الاجزاء يعادل جزء من كل ما عند الناس من الآراء ١٢ ﻪ قوله غمام الخ غمام بدل من فتى او هو في موضع رفع خبر ابتداء محذوف اي هو فتى وغمام خبر لا كأنه قال ليس هو مقشعا وليس البرق فيه خلبا يقول هو غمام ممطر علينا بالاموال دائما لا ينقطع عطاؤه عنا وليس هو كالغمام الذي يمطر مرة وينقشع اخرى ولا ان رجوناه لجنا منه في ما نرجوه اذا وعدنا انجز الوعد وضرب الغمام والبرق مثلا ١٢ ﻪ قوله اذا الخ اي انه اذا سئل حاجة فنفسه تشفع اليه في قضائها وان كانت نفسه شفيعه عنده في حاجة فهي من حوائجه الخاصة ولذلك تقضى لا محالة ١٢ ﻪ قوله خبت الخ يقول ان كل حرب تطفى نارها الا الحرب التي تشبها يده وقلمه يعني انه يباشر الحرب بنفسه ورأيه فانها لا تطفى ١٢ ﻪ قوله خفيف الخ وصف للقلم شبهه بالحر في سرعة جريه فاثبت له ما ذكر من الاعضاء والصفات ١٢

ﻪ يعني الممدوح وهم حي من طي ١٢ ﻪ بدل من قوله في البيت المتقدم ١٢ ﻪ شدد النون للضرورة ١٢ ﻪ هو الذي لا ترد شفاعته ١٢ ﻪ هذا مع ما بعده نعت لمحذوف يعني القلم ١٢ ﻪ هو غشاء الشيء خلقة او عرضا ١٢ + **اللغات** (١) جمع الحظوة بالضم ما بين الشحمتين ١٢ (٢) فطم المرضع الرضيع فصله عن الرضاع والفاطمة مؤنث الفاطم والجمع فواطم ١٢ (٣) مثلثة الفاء من الادوية وغيرها والجمع سموم وسمام ١٢ (٤) جمع الافعى حية خبيثة والجمع افاع وهي مصروفة وتمنع صرفها باعتبار الاسمية ومنعها باعتبار الوصفية والاسمية هي الغالبة بدليل قولهم في الجمع الافاعي ولو كان او صف غالبا عليه لقالوا فعل في الجمع ١٢ (٥) تجرعه شربه بلا تكلف واستنده ١٢ (٦) رقع الثوب الحرق فيه واصلحه بالرقاع ١٢ (٧) ... وهو العطاء ١٢

سله قوله ذباب الخ يريد ان ضريبة ذباب السيف انجى من ضريبة هذا العلم لان السيف قد ينبو عن المضروب فيسلم وانه اطوع لصاحبه من السيف لانه لا ينبو عن مراد الكاتب ١٢ سكه قوله بكف الخ الباء متعلقة بمحذوف وهي في موضع رفع صفة لاسم ١٢ سكه قوله وليس الخ يقول ليس بحر جوده كبحر الماء الذي يخوض فيه الحوت الضفدع حتى يبلغا قعره دائما هو بحر لا نفاد له ولا يبلغ منتهاه وهو بيد انه لا ينقطع جوده ١٢ سكه قوله ابحر الخ يريد تفضيل الممدوح على البحر يقول ليس بحر يضر من ورده بالغرق وهو مر الطعم لا يمكن شربه كبحر ينفع الوارد من بالعطاء ولا يضرهم ١٢ هه قوله وانك الخ يقول وليس من العجب ان صدرك على كونه اوسع من الارض قد اشتمل عليك ثوب وهو فيك وفي الثوب فما اشتمل عليه ١٢ سكه قوله وقلبك الخ يجوز في قلبك الرفع على الابتداء والنصب عطفا على الكاف من انك في البيت السابق

يمج ظلاما في نهار لسانه	ويفهم عمن قال ما ليس يسمع
ذباب حسام منه انجى ضريبة	واعصى لمولاه وذا منه اطوع
فصيح متى ينطق تجد كل لفظة	اصول البراعات التي تتفرع
بكف جواد لو حكتها سحابة	لما فاتها في الشرق والغرب موضع
وليس كبحر الماء يشتق قعره	الى حيث يفنى الماء حوت وضفدع
ابحر يضر المعتفين وطعمه	زعاق كبحر لا يضر وينفع
يتيه الدقيق الفكر في بعد غوره	ويغرق في تياره وهو مصقع
الا ايها القيل المقيم بمنبج	وهمته فوق السماكين توضع
اليس عجيبا ان وصفك معجز	وان ظنوني في معاليك تظلع
وانك في ثوب وصدرك فيكما	على انه من ساحة الارض اوسع
وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا	وبالجن فيه ما درت كيف ترجع
الا كل سمح غيرك اليوم باطل	وكل مديح في سواك مضيع

وقال في صباه ارتجالا على لسان رجل سأله ذلك

شوقي اليك نفى لذيذ هجوعي	فارقتني واقام بين ضلوعي
اوما وجدتم في الصراة ملوحة	مما ارقرق في الفرات دموعي

اي اوليس من العجب ان قلبك قد اشتملت عليه الدنيا وهو من السعة بحيث لو دخلت الدنيا فيه بمن عليها من الانس والجن لضلت فلا تهتدي للرجوع ١٢ سكه قوله اوما الخ يقول انه يبكي في الفرات فيملح ماؤه وتسرى ملوحته الى الصراة التي هي شعبة منه وكان الحبيب على جانبها ١٢ عه اراد به القرطاس ١٢ عه ذباب السيف طرفه المحدد ١٢ سه اسم بمعنى المضروب ١٢ للعطاء جمع براعة وهي الكمال في الفصاحة ١٢ صه جمع المعتفي وهو السائل ١٢ سه اي يتحير السابحين فلا يضرهم ١٢ ١٢ سه خطاب الممدوح والثوب ١٢ سله قال في الكشاف غيرك منصوب لتقدمه على المستثنى اهـ وليت شعري ما اراد به فان المستثنى منه كل سمح وهو مقدم فالظاهر انه منصوب لكونه مستثنى متصلا في كلام موجب ١٢ لعه من اول الكامل والقافية متواتر ١٢ +

اللغات

(١) مج الشراب الشيء من فيه رمى به ١٢ (٢) هو السماء وقد غلب في الكبير منه والجمع حيتان وحوتة واحوات (٣) كزبرج وجعفر نغنان تصيحان دابة مائية دقيقة العظام وهي كثيرة الانواع يكنى الذكر منها بابي المسيح وابي ضبيرة وابي معبد والانثى ام هبيرة والجمع ضفادع وربما قيل ضفادي ١٢ (٤) هما نجمان وهما السماك الرامح والسماك الاعزل ١٢ (٥) من قولهم اوضع ما حلة اذا حملوا على الاسراع ١٢ (١) هو الذي يسمح بماله فلا يبخل ١٢ حطا ١٢ (٢) نهر بالعراق يتشعب من الفرات فيمر بالموصل قال العكبري علما في تفسيره الوجدي فقال هو نهر متشعب من الفرات الخ من هو نهر ياخذ من الفرات فيركب في دجلة بينه وبين بغداد يوم وآخره عند باب البصرة ومحله ببغداد بالجانب الغربي ١٢

سله قوله مازلت الخ يقول قد كنت احذر من وداعك خوف الفراق فلما فارقتني صرت اشتاق الى الوداع ولا آسف عليه لانه يكون سببا لاجتماعي بك ۱۲ سله قوله رحل الخ يقول رحل صبري بارتحالي عنك فكانني ارسلت انفاسي على اثره تشيعه له نصارت الوحيد متصلة ۱۲ سله قوله ملث الخ يقول يا ايها السحاب الدائم المطر اعطش هذه الربوع وان سقيتها فاسقها السم بدل الماء ۱۲ سله قوله اسائلها الخ في هذا البيت تعليل لما قبله اي انه يامر القطر بذلك لانه يسالها عن اهلها فلا تجيبه ويبكي فلا تبكي معه ۱۲ سله قوله لحاها الخ يدعو على الدار يقول قبحها الله لانه لما كان له بها من زمن الانس ۰ وصل الجارية الناعمة المحبوبة ۱۲ سله قوله منعمة الخ يقول هي منعمة ممنعة لا يقدر عليها احد ثم وصفها بجنس اللفظ وهذه من الكلام وقال اذا سمعت الطير لفظها وقعت عليها تنازعها اي تدانيها ۱۲ سله قوله ترفع الخ يقول انها عظيمة ... شاخصة عن بدنها تمنع ثوبها وترفعه فلا يلاصق جسدها حتى يكون بعيدا عن قلائدها ۱۲ سله قوله اذا الخ يقول اذا تبخترت ارتج بدنها واضطرب حتى يكاد ينزع عنها ثوبها لولا اسوارها يريد ان الكمين في السا عدين يمنعان نزع الثوب لكثرة ارتجاجها وحركتها ۱۲ سله قوله تالم الخ يريد انها رقيقة ناعمة يوجعها درز القميص كما يوجعها السيف لرقة بشرتها فاذا نال جسمها موضع الخياطة آلمها واوجعها ولنعم ما قيل سه نازکی ختم ہے ان پر کہ وہ فرماتے ہیں + فرش مخمل سے مرے پاؤں چھلے جاتے ہیں - ۱۲ سله قوله ذراعاها الخ يقول ذراعا هذه المراة عدوان لدملجيها يعضانهما ويغلظان بهما يكادان يقصمان الدملج لامتلائهما واذا نامت عنده احد يظن ان زندها السمينة هو الضجيع له لا هي واعلم ان قوله ترفع ثوبها الى آخر الزند القبيحة لا يوجد في النسخ المطبوعة في بيروت وغيرها ورواه العكبري في شرحه ۱۲ سله قوله كان الخ يشبه نقابها بالغيم الرقيق ووجهها تحته بالبدر يقول انها سترت وجهها بالنقاب نشف عن ضوء محاسنها كما يشف الغيم الرقيق عن ضوء البدر ۱۲ سله قوله اقول الخ اي خضوعي لها في قولي هذا اكثر من تذللها يشير الى انها كثيرة الدلال ولكن خضوعه لها اكثر ۱۲ سله قوله اخفت الخ يقول لا تخافي ان بما ذلك لشرا ذا احييت نفسي فان احياء النفوس مما يتقرب به الى الله ويعد طاعة له ولا يعد معصية بالطاعة

مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا		حَتَّى اغْتَدَى أَسَفِي عَلَى التَّوْدِيعِ
رَحَلَ الْعَزَاءُ بِرِحْلَتِي فَكَأَنَّمَا		أَتْبَعْتُهُ الْأَنْفَاسَ لِلتَّشْيِيعِ

وَقَالَ يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التَّنُوخِيَّ

مُلِثَّ الْقَطْرِ أَعْطِشْهَا رُبُوعَا	وَإِلَّا فَاسْقِهَا السُّمَّ النَّقِيعَا
أُسَائِلُهَا عَنِ الْمُتَدَيِّرِيهَا	فَلَا تَدْرِي وَلَا تُذْرِي دُمُوعَا
لَحَاهَا اللهُ إِلَّا مَا صَبَتْهَا	زَمَانَ اللَّهْوِ وَالْخَوْدَ الشَّمُوعَا
مُنَعَّمَةٌ مُمَنَّعَةٌ رَدَاحٌ	يُكَلِّفُ لَفْظَهَا الطَّيْرَ الْوُقُوعَا
تُرَفِّعُ ثَوْبَهَا الْأَرْدَافُ عَنْهَا	فَيَبْقَى مِنْ وِشَاحَيْهَا شَسُوعَا
إِذَا مَاسَتْ رَأَيْتَ لَهَا ارْتِجَاجًا	لَهُ لَوْلَا سَوَاعِدُهَا نَزُوعَا
تَأَلَّمُ دَرْزَهُ وَالدَّرْزُ لَيْنٌ	كَمَا تَتَأَلَّمُ الْعَضْبَ الصَّنِيعَا
ذِرَاعَاهَا عَدُوَّا دُمْلُجَيْهَا	يَظُنُّ ضَجِيعُهَا الزَّنْدَ الضَّجِيعَا
كَأَنَّ نِقَابَهَا غَيْمٌ رَقِيقٌ	يُضِيءُ بِمَنْعِهِ الْبَدْرَ الطُّلُوعَا
أَقُولُ لَهَا اكْشِفِي ضُرِّي وَقَوْلِي	بِأَكْثَرَ مِنْ تَدَلُّلِهَا خُضُوعَا
أَخِفْتِ اللهَ فِي إِحْيَاءِ نَفْسٍ	مَتَى عُصِيَ الْإِلٰهُ بِأَنْ أُطِيعَا

الرجل يميس ميسا وميسانا تبختر وتمايل ۱۲ (د ۷) هو الارتفاع الذي يحصل في الثوب اذا جمع طرفاه في الخياطة فارسي معرب والجمع دروز ۱۲

۱۲ سه هو الخروج مع المسافر الى وداعه ۱۲ سه من اول الوافر والقافية متواتر ۱۲ سه الملوب المتروك ۱۲ سه من قوله منعمة ممنعة قلب بعض من الصنائع اللفظية ۱۲ سه اي المحكم الصقال والصنعة ۱۲ سه مفعول ثان ليظن ۱۲ سه استفهام في كلا الشطرين للانكار ۱۲

اللغات (۱) اذرى الدرع اسقطه ماخوذ من اذراء الحب للزراعة ۱۲ (۲) اصل الخامر الفتير ومنه نحت العود اذا قشرته ثم صار يستعمل في الدعاء ۱۲ (۳) هي المراة الشابة لما تقسير نصفا والجمع نوحات وخود ۱۲ (۴) هي الثقيلة الاوراك والجمع رُدُح ۱۲ (۵) الوشاحان قلادتان تتوشح بهما المراة ترسل احد هما على الجنب الايمن والاخرى على الايسر ۱۲ (۶) ...

سله قوله غدا الخ يقول قد اصبح بحبك كل خال من الهوى محبا لك مستهاما والمستور الذي كان يخفي الهوى انهتك فافتضح بمحبتك ١٢ سله قوله احبك الخ يروى ثبيرا وابن ابراهيم بتنوين ثبير والعطف بعده بالواو، والرواية الاولى اجود وعلق زوال محبته بما لا يمكن ان يكون وما لا يجوز ان يكون بحسب دعواه يقول انى لا ازال احبك الى ان يقال ان النمل جر هذا الجبل وان بعض الناس اخاف هذا الرجل يريد ان كل ذلك لا يكون فمحبته لا تزول ١٢ سله قوله بعيد الخ يقول هو كثير الغارات وسراياه منبثة في الآفاق فاذا ذكر اسمه للطفل شاب ١٢ سله قوله يغض الخ اى انه يغض الطرف عمن يحادثه حتى يظن ذلك خشوعا منه وانما هو كرود هاء، قال العكبري ليس في هذا البيت مدح لانه قال يغض طرفه مكرا ودهاء ١٢ سله قوله اذا الخ يقول اذا سألته كل ما يملك لم يحوجك الى تكرار السؤال لموافقته سيله وارتياحه فهو كالمولع بافشاء الاسرار اذا سئل عن سره لارتياح طبعه الى الافشاء ١٢ سله قوله قبولك الخ يقول اذا قبلت عطاءه عد ذلك منة منك عليه لاستلذاذه العطاء وان لم يبتدئ بالعطاء قبل السؤال راى ذلك امرا قبيحا ١٢ سله قوله لهون الخ كان الممدوح قد حمل اليه مال من الجبايا ففرش له اديما وامر بطرحه عليه فيقول ان ذلك الاديم لم يفرش لكرامة المال بل لهوانه لانه يريد ان ينثره على الوفود والشعراء وهو يكره ان يضيع هذا المال لو القاه ناحية غير محفوظ لا لكي يدخره في خزائنه بل لكي يفرقه على الناس وقد مثل لذلك بما ذكره في البيت الثاني ١٢ سله قوله اذا الخ يقول ان النطع يبسط تحت المجرم لضرب الرقاب لا للكرامة وكذلك هذا الاديم فرش تحت المال لاتلافه وتفريقه لا لصيانته وادخاره ١٢ سله قوله فليس الخ يريد وصفه بالتناهي في كرم النفس وعلو الهمة فهو اذا وهب وهب كثيرا واذا قتل قتل سيدا شريفا ١٢ سله قوله وليس الخ يريد انه اقام سيفه في التأدب مقام سوطه فكفاه التعب ١٢ سله قوله على الخ يقول انه لا يرد احدا عن مبارزته في الحرب ولكن من بارزه يمتنع عليه الرجوع الى قومه لانه لا يكون الا قتيلا او اسيرا ١٢ سله قوله على قاتل الخ اى انه يخضبه بدمه حتى يصير عليه الدم درعا مكان الدرع ١٢ سله قوله اذا الخ يريد باعوجاج القنا المتولدة من شدة الطعن وقوله جاز الى ضلوعهم الضلوعا اى نفذ من ضلع الى اخرى يعني انه يشق الضلع فينفذ منها الى اى ضليعا ١٢ سله قوله نالت الخ اى انكسرت الرماح وتشققت في الاكباد لشدة الطعن فكانها بذلك ادركت ثارها منها ١٢

غَدَا بِكَ كُلُّ خِلْوٍ مُسْتَهَامًا	وَأَصْبَحَ كُلُّ مَسْتُورٍ خَلِيعَا
أُحِبُّكَ أَوْ يَقُولُوا جَرَّ نَمْلٌ	ثَبِيرًا وَابْنَ اِبْرَاهِيمَ رِيعَا
بَعِيدُ الصِّيتِ مُنْبَثُّ السَّرَايَا	يُشَيِّبُ ذِكْرُهُ الطِّفْلَ الرَّضِيعَا
يَغُضُّ الطَّرْفَ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ	كَأَنَّ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خُشُوعَا
إِذَا اسْتَعْطَيْتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ	فَقَدْكَ سَأَلْتَ عَنْ سِرٍّ مُذِيعَا
قَبُولُكَ مَنَّهُ مَنٌّ عَلَيْهِ	وَإِلَّا يَبْتَدِي يَرَهُ فَظِيعَا
لِهَوْنِ الْمَالِ أَفْرَشَهُ أَدِيمًا	وَلِلتَّفْرِيقِ يَكْرَهُ أَنْ يَضِيعَا
إِذَا ضَرَبَا بِلَا مَيْزٍ رِقَابَ قَوْمٍ	فَمَا لِكَرَامَةٍ مَدَّ النُّطُوعَا
فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيرًا	وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيعَا
وَلَيْسَ مُؤَدِّبًا إِلَّا بِنَصْلٍ	كَفَى الصَّمْصَامَةُ التَّعَبَ الْقَطِيعَا
عَلِيٌّ لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ مَجِيءٍ	مُبَارِزَهُ وَيَمْنَعُهُ الرُّجُوعَا
عَلِيٌّ قَاتِلُ الْبَطَلِ الْمُفَدَّى	وَمُبْدِلُهُ مِنَ الزَّرَدِ النَّجِيعَا
إِذَا اعْوَجَّ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ	وَجَازَ إِلَى ضُلُوعِهِمِ الضُّلُوعَا
وَنَالَتْ ثَأْرَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ	فَأَوْلَتْهُ انْدِقَاقًا أَوْ صُدُوعَا

(٦) هو الذي يقول له الناس فديناك لما يرون من شجاعته ١٢ (٧) محركة الدرع المزرودة سميت به للينها وتداخل بعضها في بعض من زرد الدرع سردها والجمع زرود ١٢

عه هو الخالي من الهوى ١٢ عه هو الذي اذهب العشق عقله ١٢ سه مجهول اى خوف ١٢ سه جمع سرية وهي القطعة من الجيش ١٢ صه هو السيف الذي لا ينثني ١٢ سه جمع صدع وهو الشق ١٢ + **اللغات** (١) يريد به الذي خلع العذار وتهتك في الهوى والجمع خلعاء ١٢ (٢) اسم جبل منع عن الصرف للوزن وهو جائز في الاعلام ١٢ (٣) جمع النطع وهو ما يبسط تحت المقتول من جلد ١٢ (٤) هو السوط يقد من جلد البعير او السوط المنقطع طرفه والجمع قطعاء ١٢ (٥) بارز القرن مبارزة وبرازا اخرج اليه ١٢

سله قوله فدا لخ اى ان التقى الجمعان فدعه وتباعد وان كنت قوى القلب كالاسد ١٢ سله قوله ان الخ. اراد ان ترمقه فحذف ان ورفع الفعل. واصلحت اصله تلقت فحذفت التاء تخفيفا يقول ان كنت تجترئ ان تنظر اليه من بعيد فقد استطعت امرا عظيما لا استطيعه ١٢ سله قوله فان الخ يقول ان اجتنى فى قربى فاركب فرسا ذا شكل صورته فانك تقدمه سابقا قبل ملاقاته ١٢ سله قوله غمام الخ يقول هو غمام مطر السحر وبمعنى بها هطلا وتنكرها اسباغا تابيرا نفقة شمله امداده فيسير سطره البلد الخصيب مهدا بالما ينزل من الدمار ١٢ سله قوله رآني الخ اى رآني بعد ما طال سفري فى قصده حتى قطع المطايا اى الجزاء من السير وكلفت بها عليها من القبائس اى البها بطول السير وادمانه ١٢ سله قوله فصير الخ اى فاض ما جوده فاسهاء الى ما ابى حتى كان فى لبد كله غدير دون زمن كله ربيع ١٢ سله قوله وجادوني الخ جعل الاخذ منه جوداً عليه كما فى قوله قبولكه منه منة

عليه. فقال جادوني اى غالبنى فى الجود فكان يجود على بالعطاء وانا اجود عليه بالاخذ فغلبته لانى لم امكن من التقاط كل ما يعطى لكثرته حتى يلح عطاؤه على اخذى فالفرقه ١٢ سله قوله فذا الخ يقول انك سلبت اعدائك كل شيء حتى النوم فامن عليهم بما انهم لا ينامون خوفا منك ١٢ سله قوله اذا الخ يقول اذا لم تغزهم بجيشك غزاهم خوفك فلا ياخذهم قرار ١٢ سله قوله رضوا الخ يقول انهم صبروا على الخضوع لك كارهين كما يصبر الانسان على الشيب اذا اشتعل راسه ١٢ سله قوله فلا الخ اى اذا كنت بلا سلاح قام لحاظك مقام السلاح لانك اذا نظرت الى عدوك فى الحرب ارتاع من هيبتك ولم يجترئ على الاقدام عليك فصرت بذلك منيعا ١٢ سله قوله لو الخ يصف بحدة ذهنه وذكائه يقول لو اتخذت ذهنك بدلا من حسامك لقطع المغافر التى على الرؤس والدروع التى على الاجسام ١٢ سله قوله لو استفرغت الخ اى لو استفرغت طاقتك فى قتال لاتيت على اهل الدنيا كلهم ١٢ سله ثنى الخيلين لارادة الجمعين ١٢ سله هو المطروح على الارض سله اسم قائل من الانصار اضيف اليه اى ابا السلام سله بفتح اللام بمعنى الشئ المسلوب سله جمع ناصية وهى شعر مقدم الراس ١٢

اللغات

(١) لفظة عفا طب ب مانو) يقال مارأه مماراة ومراء جادله ونازعه ولا يجوز ذهن فى قوله تزيينا للقول وتصغيرا لمقاتل. قيل ولا يكون المراء الا اعتراضا بخلاف الجدال فانه يكون ابتداء واعتراضا ١٢ (٢) هو الفرس الكريم من الخيل وسمى بذلك لانه ضن به لنفاسته فهو من الاصل كريمة ثم كثر ذلك حتى سمى كل ذكر من الخيل حصانا ١٢ (٣) اقحط الارض اصابها القحط وهو الجدب ١٢ (٤) الودق المطر وقيل هو موضوع فى الاصل لشئ يشبه الغبار فى وسط الغيث ثم استعمل للمطر مجازا ١٢ (٥) جمع قطع وهو الطنفسة تحت الرجل تغطى كتفى البعير ١٢ (٦) القطعة من السيل يبادرها المطر ١٢ (٧) مصدر الاعزل وهو الذى لا سلاح معه ١٢ (٨) جمع مغفر وهو لمعة ينسج من الدرع على قدر الراس ١٢ (٩) جمع درع وهو ما يكون على اللابس من حديد وغيره والمذكر الدرع اما كان بمعنى ثوب الحديد فهو

جوادي فى ملتقى الخيلين عينه — وان كنت الحجنة التجيعا

ان اسجرات ترمقه بعيدا — فانت استطعت شيئا ما استطيعا

وان ما رنقت فذلك حصانا — ومثله لحزله صريعا

غمام ربما مطرا نيعا ما — فاقحط ودقه البلد المريعا

رآني بعد ما قطع المطايا — تيممه وقطعت القطوعا

فصير سيله بلدى غديرا — وصير خيره سنتى ربيعا

وجادوني بان يجلى وكوى — فاغرق سيله الخزى سريعا

امنى المثلون وحضرموتا — ووالدتى وكندة والسبيعا

فان استقعيت فى سلبه الاعادى — فرد لهم من السلب الهجوعا

اذا ما لم تسر جيشا اليهم — اسرت الى قلوبهم الهلوعا

رضوا بك كالرضى بالشيب قسرا — وقد وخط النواصى والفروعا

فلا عزل وانت بلا سلاح — لحاظك ما تكون به منيعا

لو استبدلت ذهنك من حسام — قددت به المغافر والدروعا

لو استفرغت جهدك فى قتال — اتيت به على الدنيا جميعا

مونث وربما ذكروا الجمع اذراع وذماع وخدوع واذا كان بمعنى ذرع المرأة اى قميصها فهو مذكر والجمع اذراع يقال لها درع واسع

سلہ قولہ سموت الخ فاعل تسمو الاول الہمۃ وفاعل الثانی ضمیر المخاطب ویجوز العکس یقول سموت بہمۃ لا تزال تسمو بک فتسمو الی المراتب العلیۃ فانت لا تقنع بمرتبۃ تقف عندہا ۱۲ سلہ قولہ فہبک الخ یقول احسب انک جدت حتی لم تترک لاحد حقا ان یسمی جوادا فکیف علوت حتی لم تترک لشیء حقا ان یسمی رفیعا ۱۲ سلہ قولہ ارکائب الخ یعنی ان الدموع تقرح الخدود وشدۃ انصبابہا وتبریہا من الزوال کما تفعل اخفاف الابل بالحجارۃ الیتی تطؤہا ۱۲ سلہ قولہ فاعرفن الخ یؤدب مطایاہا ویخاطبہا یقول اعرفن قدر الحبیبۃ التی تحملنہا ولا تزعجنہا بالسرعۃ والمرح ولکن امشین بہار ویدا خاضعات فانہا لینۃ رقیقۃ تتاذی بالسیر سریعا ۱۲ سلہ قولہ قد الخ یعنی ان الحیاء کان غالبا علی البکاء والیوم غلب البکاء علی الحیاء ۱۲ سلہ قولہ حتی الخ الضمیر فی جلدہ للعظم ویحتمل ان یکون للعاشق علی الالتفات یقول انہ لکثرۃ بکائہ وانتحابہ صار کان لکل عظم من عظامہ رنۃ ولکل عرق مدمعا ۱۲ سلہ قولہ وکفی الخ یقول من فضح الظباء بحسن جیدہ وعیونہ فحقیق ان یفضحنی وکفی بمصرعی فی حبہ مصرعا یعنی ان محبوبہ منتہاہ فی الحسن وہو منتہاہ فی العشق ۱۲ سلہ قولہ سفرت الخ یقول سفرت عن وجہہا للوداع فالبسہا وجل الفراق صفرۃ غطت ما کان فی لونہا من البیاض والحمرۃ حتی عادت کانہا مبرقعۃ ۱۲ سلہ قولہ فکانہا الخ یقول کان صفرتہا والدمع فوقہا ذہب مرصع بسمطین من اللؤلؤ من کل عین سمط ۱۲ سلہ قولہ نشرت الخ یقول صارت تلک اللیلۃ ہی وانہا الثلاث اربع لیال لان کل ذؤابۃ منہا کانہا لیلۃ بسوادہا ۱۲ سلہ قولہ استقبلت الخ اراد بالقمرین الشمس والقمر تغلیبا والمراد بالشمس وجہہا کالقمر ویجوز ان یشبہ وجہہا فہما قمران فی وقت واحد ۱۲ سلہ قولہ ردی الخ یدعو بطلولہا بالسقیا ویقول لو کان وصلک مثل العارض الذی تمناہ لہا لکان دائما لا ینقطع ۱۲ سلہ قولہ زجل الخ یضیف ہذا العارض یقول یملأ الجو برقہ حتی تری کانہ نار ویملأ الصحراء بمائہ حتی تری کالبحر ویخصب التلال حتی تصیر کالروض الخصیب ۱۲ سلہ من اول الکامل والقافیۃ متدارک ۱۲

سَمَوْتَ بِهِمَّةٍ تَسْمُو فَتَسْمُو	فَمَا تُلْفَى بِمَرْتَبَةٍ قَنُوعَا
فَهَبْكَ سَمَحْتَ حَتَّى لَا جَوَادٌ	فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيعَا

وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن ابى الاصبع

أَرَكَائِبَ الْأَحْبَابِ إِنَّ الْأَدْمُعَا	تَطِسُ الْخُدُودَ كَمَا تَطِسْنَ الْيَرْمَعَا
فَاعْرِفْنَ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْكُنَّ النَّوَى	وَامْشِينَ هَوْنًا فِي الْأَزِمَّةِ خُضَّعَا
قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَا	فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكَا أَنْ يَمْنَعَا
حَتَّى كَأَنَّ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَّةً	فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عِرْقٍ مَدْمَعَا
وَكَفَى بِمَنْ فَضَحَ الْجَدَايَةَ فَاضِحًا	لِمُحِبِّهِ وَبِمَصْرَعِي ذَا مَصْرَعَا
سَفَرَتْ وَبَرْقَعَهَا الْفِرَاقُ بِصُفْرَةٍ	سَتَرَتْ مَحَاجِرَهَا وَلَمْ تَكُ بُرْقُعَا
فَكَأَنَّهَا وَالدَّمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَهَا	ذَهَبٌ بِسِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ قَدْ رُصِّعَا
نَشَرَتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا	فِي لَيْلَةٍ فَأَرَتْ لَيَالِيَ أَرْبَعَا
وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا	فَأَرَتْنِيَ الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا
رُدِّي الْوِصَالَ سَقَى طُلُولَكِ عَارِضٌ	لَوْ كَانَ وَصْلُكِ مِثْلَهُ مَا أَقْشَعَا
زَجِلٌ يُرِيكَ الْجَوَّ نَارًا وَالْمَلَا	كَالْبَحْرِ وَالتَّلَعَاتِ رَوْضًا مُمْرِعَا

نحو زجل وناجل ۱۲ (۱۰) الملا الصحراء والمتسع من الارض والجمع املاء ۱۲ (۱۱) جمع تلعۃ وہی القطعۃ المرتفعۃ من الارض والجمع ایضا تلع وتلاع ۱۲

سلہ من الرجس وہو التدارک ۱۲ **اللغات** (۱) جمع زبابر وہو انقاضہ الابۃ ۱۲ (۲) ہی ویقصر والاشہر المد ۱۲ (۳) قال فی الاقرب ہی من الظباء بمنزلۃ العناق من المعز ۱۲ (۴) مصرع مصدر من اصرعہ ای طرحہ علی الارض ۱۲ (۵) سفرت المرأۃ کشفت عن وجہہا فہی سافر ۱۲ (۶) برقعت المرأۃ البستہا البرقع ۱۲ (۷) رصع الشیء الذہب بالجواہر نزلہا فیہ در صنعۃ نعقد بالجوہر ونظم فیہ ۱۲ (۸) جمع ذؤابۃ وہی المنعقدۃ من الشعر والاصل ذائب فابدل من الہمزۃ الاولی واو تخفیفا ۱۲ (۹) زجل الرجل زجلا اجلب ورفع صوتہ

ملہ قوله كبنان الخ يشبه هذا السحاب بيد الممدوح في الجود وهو مخلص حسن ۱۲ سلہ قوله الف الخ يقول قد الف الكرم ناشئا من صغره فكانه سقيه في اللبن الذي شربه رضيعا ۱۲ سلہ قوله نظمت الخ قوله نظمت يعني جعل اي ان مواهبه عجبات له بمنزلة التمائم التي تعلق على الصبي لدفع العين فاذا تركها اغاث على نفسه لما نالته من سقطت تمائمه وروي سقطن قال ابن ظفر اي انها يعني ما حصلت له المواهب من الحمد والمدائح ودعية الفقراء فهو اذا لم يسمع ما تعوده انكر ذلك وكان كمن القى تمائمه فيفزع ۱۲ سلہ قوله ترك الخ يعني انه جعل منافعه مشرقة كمن كسيوفه وتحاليه منصبة مرتفعة كرماحه ۱۲ سلہ قوله متبسما الخ متبسما حال من ترك ويجوز ان يكون بفعل محذوف اي تلقاه اي يغلب نور ابتسامه على لمعان ضوء البرق ويخفيه ۱۲ سلہ قوله متكشفا الخ اي انه يجاهر اعداءه بالمعاداة ولا يكاتمهم ايا با وله سطوة لو زاحم بها السماء لزعزعها وجعل سطوته منكبا لان الزحام يكون بالمناكب ۱۲ سلہ قوله الحازم الخ نصب الحازم على اضمار عامل محذوف اي امدح او اعني وفي البيت كذا في ما بعده التعديد وهو عبارة عن ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعي مع ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية في الحسن ۱۲ سلہ قوله نفس الخ يصف كونه وكثرة غاراته يقول الزمان من عادته افناء الاشياء وكذلك هذا الممدوح يفني اعداءه ويفرق ماله والحاصل ان نفسه اخلاق الزمان المشابهة بينهما فيما ذكره ۱۲ سلہ قوله ويد الخ يعني ان جوده لا يفوت نفيرا ولا موسرا فهو مثل الغمام الذي يسقي سائر الارض وعمارة بالكسر العمارة بالفتح بمعنى القبيلة فالمعنى يسقي المكان الذي فيه الناس ۱۲

سلہ قوله ابدا الخ اي يبان داب تفريق شمل الاموال وجمع شمل المكارم وفيه مطابقة بين يصدع ويلم وبين شعب بمعنى الجمع والشمل وشعب بمعنى التفرق وبين شعب وشعب جناس آخر ويسمى الجناس التام وهو ان يتفق اللفظان في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها وترتيبها فان كانا من نوع واحد كاسمين او فعلين او حرفين سمي متماثلا وان كانا من نوعين كاسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف سمي مستوفى وفي البيت الجناس الكامل ۱۲ سلہ قوله يهتز الخ اي يهتز للجود في

كبنانِ عبدِ الواحدِ الحَذِقِ الذي		أروى وأمّنَ من يشاءُ وأجزعا
ألِفَ المروءةَ مذ نشا فكأنّه		سُقيَ اللِّبانَ بها صبيًّا مُرضَعا
نظمتْ مواهبُه كنظمِ تمائمٍ		فاعتادَها فإذا سقطنَ تفزّعا
تركَ الصنائعَ كالقواطعِ بارقا	……	تٍ والمحالي كالعوالي شُرَّعا
متبسّمًا لعُفاتِه عن واضحٍ		تغشى لوامحُه البروقَ اللُّمَّعا
متكشّفًا لعُداتِه عن سطوةٍ		لو حكَّ منكبَها السماءَ لزعزعا
الحازمَ اليقظَ الأغرَّ العالمَ الـ		ـفطِنَ الألدَّ الأريحيَّ الأروعا
الكاتبَ اللَّبِقَ الخطيبَ الواهبَ الـ		ـندُسَ اللبيبَ الهِبْرِزيَّ المِصقعا
نفسٌ لها خُلُقُ الزمانِ لأنّه		مُفني النفوسِ مفرّقٌ ما جمّعا
ويدٌ لها زَبَدُ الغمامِ لأنّه		يسقي العِمارةَ والمكانَ البلقعا
أبدًا بمبدعِ شعبَ وفرٍ وافرٍ		ويلُمُّ شَعْبَ مكارمٍ متصدّعا
كالعَضْبِ ذي الاهتزازِ مهنّدٍ		يومَ الرجاءِ هززتَه يومَ الوغى
يا مُغنيًا أملَ الفقيرِ لقاؤه		ودعاؤه بعدَ الصلاةِ إذا دعا
أقصِرْ فلستَ بمقصرٍ جُزتَ المدى		وبلغتَ حيثُ النجمُ تحتَكَ فاربعا

وقيل هو كل شئ شديد ۱۲ (۸) هو ايضا اسم الشئ الذي يحتاج الى الظريف والكرم ۱۲ (۹) هو الجميل الوسيم وقيل السيد الكريم ۱۲ (۱۰) الفقير الشيخ ترك رسم القوة عليه ۱۲ (۱۱) اصله فارس بالتقوى الحنفية فيه ما يملك منتهاها الاقطيف اعتا قوم عنک ۱۲

يوم الرجاء كما يهتز السيف يوم الحرب ۱۲ سلہ قوله يا الخ اي ان امل الفقير يستغني بلقائه اياه ودعاءه بطول البقاء ودوام السعادة لما هو معروف من فوايد شيئا واكانته والناس ۱۲ سلہ قوله اقصر الخ قال الواحدي قصرت بنفسك ارتقى احدها اني لا اعلم انك لا تقصر وان امرتك بالاقصار والآخر انه اكف عن فرطة الأكل استدعى شيئا ترك المدى ۱۲ اللغات (۱) الفاتس به واحسن ۱۲ (۲) مروءة الرجل الرجولة صار ذا مروءة وانسانية ۱۲ (۳) ثنا اللبن يشتا في شئ رجيقه او تنهيق حلبهما وقربهما الاصالة ۱۲ (۴) جمع تميمة وهي خرز يعلق على المولود ۱۲ (۵) شرعت الرماح فتشرع اي سددت قتسدد للاطعن ومتى وهو شرع ۱۲ (۶) سطا عليه وبه صال ۱۲ (۷) زعزعت الريح الشجر حركته سوتحه

ــــه قوله وحللت الخ يقول نزلت بشرف فعالك وحللت في مكان عال لا يحله احد من الانس والجن لعلو قدرك عليهم ١٢ ــــه قوله وحويت الخ يقول حويت فضل الخلائق انسها وجنها وما طمع غيرك ان يحويه ولاطمع بهذا الطمع لبعد مناله ١٢ ــــه قوله نفذ الخ يقول كان القضاء مملوك لك فكلما ازمعت امراً ازمعه فانفذ مرادك وتحتمل ان يكون لك صلة ازمع اي ان القضاء ينفذ لما تريد فكلما ازمعت امرا ازمع هو ذلك الامر لاجلك . وهذا كله مما يستعاذ به ١٢ ــــه قوله اكلت الخ يقول غلبت مفاخرك مفاخر الناس حتى افنتها فلم يبق فخر لاحد منهم وانصرفت مطايا مدحي قاصرة عن غاياتها فلم يبلغها ما قولها فيك ١٢

ــــه قوله وجرين الخ يقول سارت مفاخرك في الارض مسير الشمس في الفلك حتى قطعت المغارب والمشارق ١٢ ــــه قوله لو الخ يقول لو قرنت الدنيا بدنيا اخرى مثلها لعمت مفاخرك ايضاً وبقيت خائفة ان لا تقنع منها بذلك . وبرد في عممنها وخشيت بتاء المخاطب في الاول والمتكلم في الثاني اي لعممتها بفضلك وجودك وخفت ان لا تقنع بها لان همتك تقتضي فوقها ١٢ ــــه قوله فمتى الخ جملة سم ان نكرة وهو خاص بالضرورة وكان الوجه ان يقول ان ما ادعى حق فقدم واخر يريد بشهادة الله في الممدوح ما اظهره للناس من فضائله التي ابدعها فيه واذا كان الله يشهد لمن يدعي له ذلك فلا يمكن تكذيب شهادته ١٢ ــــه قوله ومتى الخ اي فضائل من الصفات التي ضيعها لكثرتها فهو يذكر اقل مما يترك ١٢ ــــه قوله ان الخ اي اذا كان الفتى لا يدعى رجلاً الا اذا كان مثلك فالناس كلهم يسمون اصبعاً لانهم بالقياس اليك كالاصابع من الرجل ١٢ ــــه قوله ان كان لا يسعى الخ اي ان كان لا يسعى سعي ماجد لجوده حتى يفعل مثل فعلك فالغيث ابخل الساعين لقصوره عنك

وَحَلَلْتَ مِنْ شَرَفِ الفِعَالِ مَوَاضِعاً	لَمْ يَحْلُلِ الثَّقَلَانِ مِنْهَا مَوْضِعَا
وَحَوَيْتَ فَضْلَهُمَا وَمَا طَمِعَ امْرُؤٌ	فِيهِ وَلَا طَمِعَ امْرُؤٌ أَنْ يَطْمَعَا
نَفَذَ القَضَاءُ بِمَا أَرَدْتَ كَأَنَّهُ	لَكَ كُلَّمَا أَزْمَعْتَ أَمْراً أَزْمَعَا
وَأَطَاعَكَ الدَّهْرُ العَصِيُّ كَأَنَّهُ	عَبْدٌ إِذَا نَادَيْتَ لَبَّى مُسْرِعَا
أَكَلَتْ مَفَاخِرُكَ المَفَاخِرَ وَانْثَنَتْ	عَنْ شَأْوِهِنَّ مَطِيُّ وَصْفِي ظُلَّعَا
وَجَرَيْنَ مَجْرَى الشَّمْسِ فِي أَفْلَاكِهَا	فَقَطَعْنَ مَغْرِبَهَا وَجُزْنَ المَطْلِعَا
لَوْ نِيطَتِ الدُّنْيَا بِأُخْرَى مِثْلِهَا	لَعَمَمْنَهَا وَخَشِينَ أَنْ لَا تَقْنَعَا
فَمَتَى يُكَذَّبُ مُدَّعٍ لَكَ فَوْقَ ذَا	وَاللّٰهُ يَشْهَدُ أَنَّ حَقّاً مَا ادَّعَى
وَمَتَى يُؤَدِّي شَرْحَ حَالِكَ نَاطِقٌ	حَفِظَ القَلِيلَ النَّزْرَ مِمَّا ضَيَّعَا
إِنْ كَانَ لَا يُدْعَى الفَتَى إِلَّا كَذَا	رَجُلاً فَسَمِّ النَّاسَ طُرّاً إِصْبَعَا
إِنْ كَانَ لَا يَسْعَى لِجُودٍ مَاجِدٌ	إِلَّا كَذَا فَالغَيْثُ أَبْخَلُ مَنْ سَعَى
قَدْ خَلَّفَ العَبَّاسُ غُرَّتَكَ ابْنَهُ	مَرْأًى لَنَا وَإِلَى القِيَامَةِ مَسْمَعَا

وَقَالَ يَرْثِي أَبَا شُجَاعٍ فَاتِكاً الكَبِيرَ وَكَانَ يُعْرَفُ بِالمَجْنُونِ لِكَثْرَةِ عَطَائِهِ وَهُوَ رُومِيٌّ مِنْ أَكَابِرِ غِلْمَانِ ابْنِ طُغْجٍ وَذَلِكَ بَعْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الطَّيِّبِ

وجيش الغيث ابخل الساعين مبالغة وبيانا لبعد التفاوت بينه وبينه ١٢ ــــه قوله قد الخ اي ان اباك قد خلف لنا طلعتك نشاهد ما خصصت به من الجمال والكرم ونسمع ذكرها من بعدنا الى يوم القيامة ١٢ ــــه بضم اللام وكسرها اي لم ينزل ١٢ ــــه جمع سلطة وهي الركوبة ١٢ ــــه هو الثقلين وصفه به للتقرير ١٢ **اللغات** (١) بالفتح اسم الفعل الحسن وبالكسر جمع فعل ١٢ (٢) ظلع البعير ظلعاً غمز في مشيه فهو ظالع والجمع ظلّع ١٢

له قوله الحزن الخ يقول الحزن يقلق صاحبه والتصبر يردعه عن الجزع والدمع بين هاتين الحالتين يعصي صاحبه تارة ويطيعه أخرى لأنه يعصيه عند التصبر فيحتبس ويطيعه عند الحزن فينسكب ١٢ ٢ه قوله يتنازعان الخ يقول الحزن والتجمل يتنازعان دموع صاحبهما فالحزن يجيء بها أي يجريها والتجمل يردها ١٢ ٣ه قوله النوم الخ يقول النوم بعده نافر لا يألف العين والليل يطول كأنه قد أعيا فلا يستطيع المشي والكواكب كأنها ظالعة لا تقدر أن تقطع الفلك فتغرب ١٢ ٤ه قوله إني الخ يقول إذا عرض لي فراق الأحبة جبنت عن احتماله فلم أملك نفسي من الجزع مع أني أقدم على الموت يعني في مواقع الحرب فلا أهابه. والمعنى أن الفراق عنده أعظم من الموت ١٢ ٥ه قوله ويزيدني الخ يعني أنه لا يلين للأعداء إذا غضبوا بل يزيد قسوة عليهم ويجزع عند عتب الصديق فيلين له ويتقاد. يعني هو بين لين وقسوة فيلين للرأفة والملاينة ويشتد عند المباهتة والمقاومة ١٢ ٦ه قوله تصفو الخ أي إنما تصفو الحيوة لجاهل لا يحس أهوالها ومصايبها أو غافل عن عواقبها ما مضى فيها من العبر وما يترقع مثل ذلك في نفسه ١٢ ٧ه قوله ولمن الخ أي وتصفو الحيوة لمن يغالط نفسه في حقيقة الموت ويمنيها السلامة والبقاء فتطمع في المحال ولا تبالي بما ترى من العبر ١٢ ٨ه قوله أين الخ أراد بالهرمين الهرم الأكبر والهرم الأوسط وهما بناءان شهيران بالجيزة فيهما مدافن بعض ملوك مصر اختلف المؤرخون في بانيهما ومدة بنائهما على أقوال أشهرها أن الأول من بناء الملك خوفو والثاني من بناء الملك خفرع وكانا من ملوك الدولة الرابعة في عهد غاية ما يقال فيه أنه بين القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد. يقول أين الباني لهذين الهرمين ومن أي قوم هو ومتى كان يوم موته وكيف كانت ميتته. يعني أن الدهر قد أبلى وأفنى من جاء بعده من القرون حتى جهلت أخباره جملة ولم يبق ما يدل عليه إلا هذا الأثر العجيب ١٢ ٩ه قوله تتخلف الخ يقول الآثار تبقى بعد أصحابها حينا من الدهر ثم تفنى وتلحق أصحابها في الفناء ١٢ ١٠ه قوله لم يرض الخ أي لم يكن يرضى بمبلغ يبلغه في المجد فيطلب ما فوقه ولا يسعه موضع من الأرض لأنه يضيق عن همته ١٢ ١١ه قوله كنا الخ يعني البيتين أنه يقول كنا نظنه صاحب ذخائر من الأموال حتى إذا داره خالية وإذا كل ما كان يجمعه في مثوبة المكارم والأسلحة والخيل دون الذهب لأنه كان يبدده بالعطايا ١٢

من مصر وهجا في هذه القصيدة كافورًا

الحزن يقلق والتجمل يردع	والدمع بينهما عصي طيع
يتنازعان دموع عين مسهد	هذا يجيء بها وهذا يرجع
النوم بعد أبي شجاع نافر	والليل معي والكواكب ظلع
إني لأجبن عن فراق أحبتي	وتحس نفسي بالحمام فأشجع
ويزيدني غضب الأعادي قسوة	ويلم بي عتب الصديق فأجزع
تصفو الحياة لجاهل أو غافل	عما مضى فيها وما يتوقع
ولمن يغالط في الحقائق نفسه	ويسومها طلب المحال فتطمع
أين الذي الهرمان من بنيانه	ما قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الآثار عن أصحابها	حينا ويدركها الفناء فتتبع
لم يرض قلب أبي شجاع مبلغ	قبل الممات ولم يسعه موضع
كنا نظن دياره مملوءة	ذهبا فمات وكل دار بلقع
وإذا المكارم والصوارم والقنا	وبنات أعوج كل شيء يجمع

(١) أي لا شيء جاد الجم بكلامهم ١٢ (٢) أعوج الخيل الأعوجية منسوبة إلى أعوج من خولهم بنات عرس. وأعوج فحل مشهور من خيل العرب قيل له ذلك لأن غارة وقعت على أصحابه وكان مهرا فحملوه على الإبل في وعاء فاعوج ظهره وبقي فيه العوج ١٢

والقنا ستر ذلك ١٢ ١٢ه الذي يحمل على السهاد وهو السهر ١٢ ١٣ه أي مرتبة من المراتب العالية ١٢

اللغات (١) اسم فاعل من أعياء الماشي وهو كلال من التعب ١٢ (٢) أي تحمس في مشيها وهو شبيه بالعرج ١٢ (٣) يقال جبن عنه وجبن منه شاذة ١٢ (٤) بناءان مشهوران بمصر وعلى مقربة منهما أهرام صغار كثيرة ١٢ (٥) المبلغة والبلغة الأرض القفر

ملہ قولہ المجد الخ المکارم عطف علی المجد فصل بها بين اخسر وصلته ضرورة - وصفقة اصلها من صفقة البيع ثم استعارت فی الحظ والنصيب يقول المجد والمکارم اخسر حظا من ان يعيش لها معد الشرف يعنے انها شقيت بموته لذهاب من کان يعززها ويجمع شملها ۱۲ ملہ قولہ والناس الخ يقول اہل زمانک اوضع مرتبة من ان تعيش معهم وقدرک ارفع من ذلک مانک اشرف منهم ۱۲ ملہ قولہ برد الخ يقول کلمنی لفظة ان قدرت عليها تبريدا للغليل صدری فانک کنت في حياتک تضر اعداءک اذا تشاء وتنفع اولياءک - والمعنے ليتک تستطيع ان تنفعنی بذلک فانی عهدتک قادرا علے النفع والضر ۱۲ ملہ قولہ ما الخ يقول ما کان منک الی احبتک قبل هذه المرة ای قبل ان تفجعهم بنفسک ما يريبهم منک او يوجعهم وذلک شدة توجعهم عليک لانک لم تفجعهم في حياتک

اَلْمَجْدُ اَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفْقَةً	مِنْ اَنْ يَعِيْشَ لَهَا الْهُمَامُ الْاَرْوَعُ
وَالنَّاسُ اَنْزَلُ فِيْ زَمَانِكَ مَنْزِلًا	مِنْ اَنْ تُعَايِشَهُمْ وَقَدْرُكَ اَرْفَعُ
بَرِّدْ حَشَايَ اِنِ اسْتَطَعْتَ بِلَفْظَةٍ	فَلَقَدْ تَضُرُّ اِذَا تَشَاءُ وَتَنْفَعُ
مَا كَانَ مِنْكَ اِلٰى خَلِيْلٍ قَبْلَهَا	مَا يُسْتَرَابُ بِهٖ وَلَا مَا يُوْجِعُ
وَلَقَدْ اَرَاكَ وَمَا تُلِمُّ مُلِمَّةٌ	اِلَّا نَفَاهَا عَنْكَ قَلْبٌ اَصْمَعُ
وَيَدٌ كَاَنَّ قِتَالَهَا وَنَوَالَهَا	فَرْضٌ بِحَقٍّ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبَرُّعُ
يَا مَنْ يُبَدِّلُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً	اَنّٰى رَضِيْتَ بِحُلَّةٍ لَا تُنْزَعُ
مَا زِلْتَ تَخْلَعُهَا عَلٰى مَنْ شَاءَهَا	حَتّٰى لَبِسْتَ الْيَوْمَ مَا لَا تَخْلَعُ
مَا زِلْتَ تَدْفَعُ كُلَّ اَمْرٍ فَادِحٍ	حَتّٰى اَتَى الْاَمْرُ الَّذِيْ لَا يُدْفَعُ
فَظَلِلْتَ تَنْظُرُ لَا رِمَاحُكَ شُرَّعٌ	فِيْمَا عَرَاكَ وَلَا سُيُوْفُكَ قُطَّعُ
بِاَبِي الْوَحِيْدُ وَجَيْشُهُ مُتَكَاثِرٌ	يَبْكِيْ وَمِنْ شَرِّ السِّلَاحِ الْاَدْمُعُ
وَاِذَا حَصَلْتَ مِنَ السِّلَاحِ عَلَى الْبُكَا	فَحَشَاكَ رُعْتَ بِهٖ وَخَدَّكَ تَقْرَعُ
وَصَلَتْ اِلَيْكَ يَدٌ سَوَاءٌ عِنْدَهَا	الْبَازُ الْاَشْهَبُ وَالْغُرَابُ الْاَبْقَعُ

اللغات (۱) استراب به رابه منه ما يعيبه ای يسوءه ويقلقه ۱۲ (۲) تبرع بالشیء فعله من تلقاء نفسه ۱۲ (۳) الحلة الثياب قالوا ولا تسمى حلة حتى تکون من ثوبين ۱۲ (۴) اشرعت الرمح نحوه سددته نحوه (۵) تصغير الاشهب وهو ما غلب عليه البياض ۱۲ (۶) الابقع فی الطير والکلاب

ملہ قولہ ولقد الخ يقول کنت اراک في حياتک وما نزلت بک نائبة الا دفعتها عنک بقلب ذکی ۱۲ ملہ قولہ ويد الخ اے وتنفعها عنک يد کان قتالها الاعداء ونوالها الاولياء وعطاياها الاعداء کان القتال والعطاء واجبان عليک بها تبرعا منک لا وجوب ۱۲ ملہ قولہ يا من الخ الخطاب للمرثی وهو کناية ايضا علے جد ماله فی الابيات السابقة وقيل تقديره يا من کان الخ ومعنے البيتين انه يقول کان کلما لبس حلة خلعها علی من يقصده ولبس غيرها حتے لبس حلة لا تنزع ينے الکفن ۱۲ ملہ قولہ ما زلت الخ يقول ما زلت تدفع عنا الامور الثقيلة حتے اتی الامر الذی لا يدفع وهو الموت ۱۲ ملہ قولہ فظللت الخ اے فظللت تنظر الے الموت نظر العاجز وقد قصرت رماحک وکلت سيوفک عن دفع ما نزل بک منه ۱۲ ملہ قولہ بابی الخ يعنے انه مع کثرة جيوشه کان وحيدا من الانصار ولم يکن بجيوشه غنا فيما نزل به غير البکاء ولا عدة غير الدموع - ثم ذکر ان الدموع من شر الاسلحة لانها تفرح صاحبها ولا تفيد عند المصيبة وشيئا کما قيل ۱۲ ملہ قولہ ما نال الخ يقول اذا لم يکن لک سلاح غير البکا فهو سلاح عليک الا لک لانک تروع به قلبک وتقرع خدک ولا يغنے عنک من المکروه شيئا ۱۲

ملہ قولہ وصلت الخ يروے الباز الاشهب بقطع همزة الاشهب والباز ووصل همزة الاشهب بناء علی ان همزة ال قد قطعت فی اول الشطر الثانی فکانه اخذ في بيت ثان کما قال الآخر - سے اين نے تائبا خائنا - السيف فهو اخولقا ء اسدے يخاطب المرثی يقول وصلت اليک يد يعنے يد المنية لا فرق عنده بين الشريف والوضيع والجری والجبان والبازی مثل للشريف الجرئ والغراب مثل للجبان الوضيع ۱۲ عہ حکاية حال ماضية ۱۲ عہ مضارع متکلم من رأى يرى ۱۲ عہ ای النازلة من نوازل الدهر ۱۲ عہ الجملة حال من ضمير الرشيد ۱۲ عہ مفعول مقدم لتقرع ۱۲

سـ٥١ قوله من الخ يقول متعجباً عديم ملتمحافل في ارشاد جامعها والجحافل في تصريفها كما يجب والسّرى فقد انتهاز فرص الحروب وطلب العزة من مواضعها في الغزو ولقد فقدت بفقدك المرشد الذي كانت تستضيء به والنير الذي كانت تهتدي بضوئه فقد بت كانت تهتدي عنده وغرب نوره لا يطلع بعده ١٢ سـ٥٢ قوله ومن اتخذت الخ قال ايضاً متعجباً ومن اتخذت على ضيوفك الذين كنت تبشر بقراهم و تلتذ بما تتكلف في برهم. ضاعوا بهلكك لفقدك وعدموا ما عهدوه من فضلك ومثلك من لا يضيع في حيوته قاصده ولا يخيب من جهته زائره لكن المنايا تغلب العادات والايام تصرفها بطرق الجماعات ١٢ سـ٥٣ قوله قبحا الخ قبحا مفعول مطلق ناصب من عامله من قولهم قبحه الله اي ابعده ونحاه عن الخير واللام من قوله لوجهك لبيان المفعول كما يقال سقيا له. يعني ان قبائح الزمان قد كثرت حتى لو كان له وجه لستره بها كما تستر المرأة وجهها بالبرقع لكراهة لقائه ١٢ ش

مَنْ لِلْمَحَافِلِ وَالْجَحَافِلِ وَالسُّرَى	فَقَدَتْ بِفَقْدِكَ نَيِّرًا لَا يَطْلُعُ
وَمَنِ اتَّخَذْتَ عَلَى الضُّيُوفِ خَلِيفَةً	ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكَادُ يُضَيَّعُ
قُبْحًا لِوَجْهِكَ يَا زَمَانُ فَإِنَّهُ	وَجْهٌ لَهُ مِنْ كُلِّ قُبْحٍ بُرْقُعُ
أَيَمُوتُ مِثْلُ أَبِي شُجَاعٍ فَاتِكٍ	وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْخَصِيُّ الْأَوْكَعُ
أَيْدٍ مُقَطَّعَةٌ حَوَالَيْ رَأْسِهِ	وَقَفًا يَصِيحُ بِهَا أَلَا مَنْ يَصْفَعُ
أَبْقَيْتَ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتَهُ	وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ
وَتَرَكْتَ أَنْتَنَ رِيحَةٍ مَذْمُومَةٍ	وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رِيحَةٍ تَتَضَوَّعُ
فَالْيَوْمَ قَرَّ لِكُلِّ وَحْشٍ نَافِرٍ	دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَتَطَلَّعُ
وَتَصَالَحَتْ ثَمَرُ السِّيَاطِ وَخَيْلُهُ	وَأَوَتْ إِلَيْهَا سُوقُهَا وَالْأَذْرُعُ
وَعَفَا الطِّرَادُ فَلَا سِنَانٌ رَاعِفٌ	فَوْقَ الْقَنَاةِ وَلَا حُسَامٌ يَلْمَعُ
وَلَّى وَكُلُّ مُخَالِمٍ وَمُنَادِمٍ	بَعْدَ اللُّزُومِ مُشَيِّعٌ وَمُوَدِّعُ

عـه شي الليل يعني بعض المنارة ١٢ عمه منصوب بان مضمرة مراراد ١١ سه في استقى في الطرف مسيلاد ١١ اللغات (١) هو الكوكب المكثر انوره مثل النيرين الشمس والقمر ١٢ (١) مثل امنك كي اقبلت ايها مدجلم على الشباب حق يرى اصلها خارج كالمنفرة يقال عبد اوكع ١٢ (٢) موضع مؤخر العنق منكره تذكر وتؤنث وقد يعد والجمع اقفية واقفاء وقفي وقفي وتقفون ١١ (٣) مركب من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس ١٢ (٥) صفعه صفعاً ضرب قفاه بجمع كفه لا بشدة وقيل هو ان يبسط كفه فيضرب ١٢ (٦) اذا يقطر دماً من رعاف الانف ١٢ (٧) المبتم السا حول حزيم معه عند الوداع ١٢

بالتسمية لكراهة لقائه ١٢ ش
سـ٥٤ قوله أيموت الخ ذلك يحتمل الخبر بالأمن أبي شجاع والمنع عن الامن قوله مستمل تعجب من موت فاتك في فضله وكرمه وعدم نفعه مع بقاء حاسده يعني كافوراً وهو على ما وصفه ١٢ ش
سـ٥٥ قوله أيد الخ يقول هو لدناءته أهل للامتهان والإذلال حتى كان قفاه يدعو الناس ان يصفعوه ولكن الايدي التي حوله مقطعة فلا تقدر على صفعه يعني الذين حوله من أصحابه وبربهم بالعجز وصغر النفوس حتى رضوا بأن يملك عليهم مثله وكانه يلمح بهذا الى فقره مع غلمان الاخشيد حين كانوا يصفعونه في الاسواق على ما ذكر في ترجمته ١٢
سـ٥٦ قوله أبقيت الخ يخاطب الزمان يقول ابقيت أكذب الكاذبين الذين ابقيتهم يعني الأسود وأخذت أصدق القائلين والسامعين يعني المرثي ١٢ ش
سـ٥٧ قوله وتركت الخ يقول مخاطباً للزمان منفياً تركت من كان نور الأسود وأخبث رائحة واحقها بالذم واكرهها واخذت من فاتك الطيب نعيم يعبق ريحه ويفوح ١٢

سـ٥٨ قوله فاليوم الخ يقول اليوم اي بعد موت المرثي قرت دماء الوحوش التي كان يطردها للصيد بعد ان كانت كانها تطلع خوفاً منه مترقبة متزوجها من ابدانها. سـ٥٩ قوله وتصالحت الخ يقول تصالحت ثمرة السياط وخيله لانه كان لا يزال يضربها باسياطه يركض في طلب العدو والصيد وكانت لكثرة الطراد عليها لا تستقر على قوائمها كانها بغير قوائم فلما ات كان قوائمها عادت وقرها اي ذلك مست اليها ١٢ سـ٦٠ قوله وعفا الخ يقول بموت فاتك ذهب ذلك ودرس فلا يرعف بعده سنان ولا يلمع سيف ١٢. سـ٦١ قوله ولى الخ يقول مات اي عند النهوض الى قبره والتقدم الى لحده وكل من امره وقول عليه دنا منه مشيعون ومودعون ١٢

ملہ قولہ من الخ ای کان ملجأ لکل قوم من اولیائہ وکان سیفہ یرتع فی کل قوم من اعدائہ ۱۲ ملہ قولہ ان الخ یعنی لیتین انہ یقول لان لا نکا کان منیعاً فی کل امۃ منقوا ففضلہ کل طائفۃ فان حل شئ الفرس المخلقۃ بالعین المہملۃ کانت تلوظ بہا کسریٰ وہو ملکہا وان حل بین الروم اہلہ ممن ملکہا قیصر المنظر وان حل بین العرب کان عندہم کتبع لانہ فی فضلہ ولا یخاف امرہ یعنی انہ کان حقیقاً فائق قدم من فیہم کان ملکہم ۱۲

ملہ قولہ قد الخ یقول کان اسرع الفرسان فی الطعان ای کان اذا طعن لم یدرک ولکن المنیۃ کانت اسرع منہ فادرکتہ ۱۲

ملہ قولہ لا الخ یعنی ان الطعان وركوب الخیل لا یلیقان الا بہ فیقول علی سبیل الدعاء لا حملت الفرسان بعدہ رمحاً ولا حملت الخیل فرساً

ملہ قولہ بابی الخ الباء للتفدیۃ وبابی یجوز ان یکون مستقراً لمحذوف بعدہ مبتدأ او لغوا متعلقاً بفعل محذوف تقدیرہ افدی بہ یقول نفدی بابی من احببتہ وفارقنی وقضی الله الاجتماع بعد ذلک وفی ہذا البیت معنی اول لم ینکشف وہو صبی ۱۲

ملہ قولہ وافترقنا الخ یقول کان تسلیمہ علی عند الالتقاء تودیعاً لفراق ثان وقلت فی الہندیۃ ابھی ہم ملنے بھی نہیں پائے تھے کہ جدا ہو گئے اور ایسے عاشق ہیں وہ ٹھہرا نہیں کرتے ۱۲

ملہ قولہ ہو الخ یقول الزمان یفرق الاحبۃ فتری کل یوم حوادث عجیبۃ من صروفہ ۱۲

مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأً	وَلِسَيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ
إِنْ حَلَّ فِي فُرْسٍ فَفِيهَا رَبُّهَا	كِسْرَى تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخْضَعُ
أَوْ حَلَّ فِي رُومٍ فَفِيهَا قَيْصَرٌ	أَوْ حَلَّ فِي عَرَبٍ فَفِيهَا تُبَّعُ
قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ	فَرَسًا وَلَكِنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعُ
لَا قَلَّبَتْ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ	رُمْحًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعُ

وَقَالَ فِي صِبَاهُ

بِأَبِي مَنْ وَدِدْتُهُ فَافْتَرَقْنَا	وَقَضَى اللّٰهُ بَعْدَ ذَاكَ اجْتِمَاعَا
وَافْتَرَقْنَا حَوْلًا فَلَمَّا الْتَقَيْنَا	كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعَا

قال فی الصبی المنبوح رایت لہ قصیدۃ لیست فی دیوانہ ابا بکر بن طغج الاخشیدی یقول فی اولہا

هُوَ الزَّمَانُ مُشِتٌّ بِالَّذِي جَمَعَا	فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى مِنْ صَرْفِهِ بِدَعَا
إِنْ شِئْتَ مُتْ أَسَفًا أَوْ فَابْقَ مُضْطَرِبًا	قَدْ حَلَّ مَا كُنْتَ تَخْشَاهُ وَقَدْ وَقَعَا
لَوْ كَانَ مُمْتَنِعٌ تُغْنِيهِ مَنَعَتُهُ	لَمْ يَصْنَعِ الدَّهْرُ بِالْإِخْشِيدِ مَا صَنَعَا

قال وہی طویلۃ منہا لم یحضرنی الا ہذہ الابیات

ملہ من الاشتات وہو التفریق ۱۲ ملہ بالکسر اسم من الامتناع کالمنعۃ من الاعتصام ۱۲

اللغات (۱) مَلْجَأ المکان الذی یلجأ الیہ ویعتصم بہ من الخطا وغیرہ (۲) ماخوذ من مرتع الدابۃ وہو الموضع ترتع فیہ کیف شاءت ومرۃ (۳) لقب ابو بکر محمد بن طغج لقبہ بہ الخلیفۃ الراضی قال ابن خلکان وانما لقبہ بذلک لانہ لقب ملوک فرغانۃ وہو من اولادہم وتفسیرہ بالترکی ملک الملوک ۱۲

له قوله وصيرت الخ يريد انه تبع رأي نفسه في الاقدام على عظائم الامور ولم يلتفت الى ما يشير به عليه الناصحون من ترك المخاطرة والتعرض للمهالك وقوله بعد عزمي يريد انه بعد ما قدم عزمه بين يدي رأيه لان الرأي اذا لم ينفذه العزم لم يكن الى الانتفاع به سبيل ١٢ سه قوله ولم اترك الخ يقول لم ارهب الامور المخيفة فلم اعدل عن مطلب اخاف ان تكون الهلكة فيه ولا طمعت نفسي الى امر فات ترفعت اطماعي عن نيله لثقتي بانه لا يفوتني ١٢ سه قوله وفارقت الخ الاسيود مبتدأ وعينه مبتدأ آخر وخبره تستهل والجملة خبر الاسيود اي حينما فارقت مصرا تجري عيون الكافور بادمع لمفارقتي اياه ١٢ سه قوله الم يفهم الخ يقول اما فهم الخنثى ... لما هو ينسبه من النقصان التي ظاهرها مدح وباطنها هجو انني تارك المكنة اذا لم ارضها بقلب جري ١٢ سه قوله ولا ارعوي الخ اي لا انثني عن عزمي ولا انقاد الا الى من يودني فاطيعه محبا لا مذلة ولا اقيم بمنزل لا خصب فيه يعلله اي الاقامة فيه يشير الى آبائه وعزة نفسه وانه انما يمسك بالمحبة والاحسان ولا يؤخذ بالمراغمة والقهر ١٢ سه قوله ابا النتن الخ ابا النتن ذكره في مكان ابي المسك وهي كنية كافور يريد انه كان يعلله بالمواعيد ليقيده بها مخافة ان يفارقه فيهجوه ١٢ سه قوله نظل الخ اعلم ان في هذه القصيدة من الضعف ما لا يخفى حتى لا تكاد تشبه شعر المتنبي ولعلها ان رواها غيره وحده واثبتها ولا دعيت انها منحولة ١٢ ع من ثان الطرق الغاية ستدارك ١٢ ... اي رءوس الاعداء واذرعهم ١٢ ... اي نحور الاعداء واضلعهم ١٢ المسمع السمع بكسر اوله الاذن ١٢ ... هو اخذ المرء من حيث لا يدري ١٢ ... ارعوى عن الشيء كف وارتدع ١٢ ... اي تلي صحبته خبره ونحوه فحذف المضاف ١٢ ... بفتح الصاد [illegible] يمنى ١٢

والأخرى قوله

قطعت بسيري كل يهماء مفزع	وجبت بخيلي كل صرماء بلقع
وثلمت سيفي في رءوس وأذرع	وحطمت رمحي في نحور وأضلع
وصيّرت رأيي بعد عزمي رائدي	وخالفت آراء توالت بمسمعي
ولم أترك أمرا أخاف اغتياله	ولا طمعت نفسي إلى غير مطمع
وفارقت مصرا والأسيود عينه	حذار مسيري تستهل بأدمع
ألم يفهم الخنثى مقالي وأنني	أفارق من أقلي بقلب مشيع
فلا أرعوي إلا إلى من يودني	ولا يطّبيني منزل غير ممرع
أبا النتن قد قيدتني بمواعد	مخافة نطقي للفؤاد مروّع
وقد ذبت من فرط الجهالة أنني	أقيم على كذب رضيع مضيع
أقيم على عبد خصي منافق	لئيم رديء الفعل للجود مدّعي
وأترك سيف الدولة الملك الرضي	كريم المحيا أروعا وابن أروع
فتى جوده عذب ومقصده غني	ومرتعه مرعى خصب خير مرتع
نظل إذا ما جئته الدهر آمنا	بخير مكان بل بأشرف موضع

اللغات

(١) هي المفازة التي لا يهتدى فيها ١٢ (٢) اي خيفة وادار مفزعه فيه الهاء كما يقال لحيته ناصل ١٢ (٣) هي المفازة لا ماء بها والجمع ضرم (٤) هو الخالي يوصف به المذكر والمؤنث ١٢ (٥) ثلم الحائط وغيره ضرب يضرب ثلما احدث فيه خللا وثلّمه مثل ثلمه شدد للكثرة ١٢ (٦) حطمه ضرب يضرب حطما كسره قيل خاص باليابس وحطّمه مثل حطمه ١٢ (٧) الرائد رسول القوم في طلب النجعة ١٢ (٨) اي صمت واصله من طموح العين الى الشيء اذا ارتفعت اليه ١٢ (٩) بفتح اللام وسكونها البغض ١٢ (١٠) من الافراط مجاوزة الحد ١٢ (١١) اي مركب قد وصف بعضه الى بعض ١٢ (١٢) اي [illegible] الى ان يوصف بالمصدر ١٢ (١٣) بدل اي رجلا هذه صفته ١٢ (١٤) هو الذي لجهات جسمه وجبارة منظره او الشريف الذكي الفؤاد ١٢ (١٥) هو موضع رتوع الدابة وهو ان ترعى كيف شاءت ١٢

قال فی العرف الطیب وقد وقفت له علی مرویات اخر منها ما لا یجمل اثباته فی هذه النسخة و منها ما لواجد فیه روایة خلیقة بالذکر فلو تکلف تحریره وشرحه علی ان الکثیر من ذلک لیس من جید شعره ولا فیه ما هو حقیق بان یضن به ولکن الحی مولع بآثاره ومن ذهب حریص علی التنقیب عنها وتخلیدها علی تراخی الحقب ویعجبنی هنا قول القائل ؎

تری الفتی ینکر فضل الفتی	فی عصره حتی اذا ما ذهب
جدّ به الحرص علی نکتة	یکتبها عنه بماء الذهب

قافِيَةُ الفَاءِ

ولیس له علی الغین شیٔ

وَقَالَ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ وَقَدْ سَأَلَ عَنْ صِفَةِ فَرَسٍ يُنفِذُهُ إِلَيْهِ

[1] مَوْقِعُ الخَيْلِ مِنْ نَدَاكَ طَفِيفٌ	وَلَوَانَّ الجِيَادَ فِيهَا أُلُوفُ
[2] وَمِنَ اللَّفْظِ لَفْظَةٌ تَجْمَعُ الوَصْفَ	وَذَاكَ المُطَهَّمُ المَعْرُوفُ
[3] مَا لَنَا فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارٌ	كُلُّ مَا يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ

[1] قوله موقع الخ یقول انت تعطی ما هو اعظم من الخیل فالخیل حقیرة بالقیاس الی جودک ولو کان فیها الوف من الجیاد۔

[2] قوله ومن الخ ای من الالفاظ التی توصف بها الخیل لفظة تجمع وصفها وتلک اللفظة هی قولنا المطهم فانه متی اطلق عند ارباب الخیل فهم ان ما یوصف به هو التام المحاسن الخالی عن العیوب وهو معنی قوله المعروف والاشارة بقوله ذاک الی مضمر یوخذ من کلامه السابق ای والذی اردته بهذه اللفظة هو المطهم ۱۲

[3] قوله ما الخ یقول لیس مرادی بهذا الوصف الاختیار علیک فیما تجود به فانی انما اطلب بعطایاک الشرف لا ذوات العطاء وانما ذکرت ما ذکرته امتثالا ۱۲

عــه من اول الخفیف والقافیة متواتر ۱۲ ۱۲

عــه الخیل الکریمة ۱۲

ســه ای التام الجمال ۱۲

ملـه قوله وقال اهدى اليه رجل يعرف بابى دلف بن كنداج هدية وهو معتقل بحمص وكان قد بلغه انه ثلبه عند الوالى الذى اعتقله فكتب اليه من السجن وكان ابو دلف سجان الوالى الذى اعتقله وكان صديقا له من قبل قال فى الصبح المنبى لما اشتهر امر المتنبى وشاع ذكره وخرج بارض سلمية عن عمل حمص فى بنى عدى قبض عليه ابن على الهاشمى فى قرية يقال لها كوتكين وجعل فى رجله وعنقه خشبتين من خشب الصفصاف فقال المتنبى ــ زعم المقيم بكوتكين بانه * من آل هاشم بن عبد مناف * فاجبته مذ صرت من ابنائهم * صارت قيودهم من الصفصاف ولما طال اعتقاله فى الحبس كتب الى الوالى ــ بيدى ايها الامير الاريب * لا لشئ الا لانى غريب * او لام لها اذا ذكرتنى * دم قلب بدمع عين يذوب * ان اكن قبل ان رأيتك اخطأ * ت فانى على يديك اتوب * عائب عابنى لديك ومنه * خلقت فى ذوى ...

العيوب العيوب ــ وها تان القطعتان ليستا فى نسخ الديوان ١٢

وقال في صديق له يقال له أبو دلف

أهونْ بطولِ الثواءِ والتلفِ ... والسجنِ والقيدِ يا أبا دُلفِ

غيرَ اختيارٍ قبلتُ برّكَ لي ... والجوعُ يُرضي الأسودَ بالجيفِ

كُن أيّها السجنُ كيفَ شئتَ فقد ... وطّنتُ للموتِ نفسَ معترفِ

لو كانَ سكنايَ فيكَ منقصةً ... لم يكنِ الدرُّ ساكنَ الصدفِ

وقال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي المالكي

لجنّيةٌ أم غادةٌ رُفعَ السجفُ ... لوحشيّةٍ لا ما لوحشيّةٍ شنفُ

نفورٌ عرتها نفرةٌ فتجاذبتْ ... سوالفُها والحليُ والخصرُ والردفُ

وخيّلَ منها مرطُها فكأنّما ... تثنّى لنا خوطٌ ولاحظنا خشفُ

زيادةُ شيبٍ وهي نقصُ زيادتي ... وقوّةُ عشقٍ وهي من قوّتي ضعفُ

هراقتْ دمي من بي من الوجدِ ما بها ... من الوجدِ بي والشوقُ لي ولها حلفُ

(١) ما يتعلق فى اعلى الاذن واما ما علق فى اسفلها فقرط والجمع شنوف ١٢ (٣) هو ما عليها من الجواهر والمراد به هنا العقد ١٢ (٤) هو وسط الانسان وهو المستدق فوق الورك ١٢ (٥) بالكسر كساء من صوف او خز او كتان يؤتزر به وربما تلقيه المرأة على راسها وتتلفع به وكل ثوب غير مخيط والجمع مروط ١٢ (٦) بالضم الغصن الناعم لسنته وقيل كل قضيب والجمع خيطان ١٢ (٧) بالتثليث ولد الظبى اول ما يولد وقيل هو خشف اول مشيه والذباب الاخضر والجمع خشفة ١٢

سـلـه قوله اهون الخ يقول ما اهون هذه الاشياء فانى قد وطنت نفسى عليها ومن وطن نفسه على امر هان عليه يريد بذلك نفى الشماتة عنه ١٢ سـلـه قوله غير الخ يقول انى قبلت برك لاضطرار الاحتياج اليها كالاسد يرضى باكل الجيف اذا لم يجد غيرها ١٢ سـلـه قوله كن الخ يقول ايها السجن كيف شئت من الشدة فانى صابر عليك ١٢ هـ قوله لو الخ يقول لو كان نزولى فيك يلحق بى نقصا لما كان الدر مع شرف قدره ساكنا فى الصدف الذى لا قيمة له شبه نفسه فى السجن بالدر فى الصدفة ١٢ سـلـه قوله لجنية الخ يتعجب من محاسن المحبوبة يقول هذه التى رفع لها السجف جنية ام امرأة حسناء والعرب اذا تعجبت من شئ نسبته الى الجن وقوله لوحشية يحتمل ان يكون استفهاما كالاول ويحتمل ان يكون جوابا لنفسه اى بل لوحشية ثم رجع عن ذلك فقال هى ذات شنف والوحشية لا شنف لها يعنى هى غزالة انسية ١٢ سـلـه قوله نفور الخ يقول هى نفور بالطبع عرتها نفرة حادثة فتجاذبت سوالفها وعقدها وتجاذب خصرها وردفها ١٢ سـلـه قوله وخيل الخ الجار من فوقها زائد كما فى قولهم جاءنى من عطفه اى خيلها مرطها يقول ان ثوبها مثل لنا قامتها عند تلك النفرة فاذا هى الغصن تثنى وغزال ينظر ١٢ سـلـه قوله زيادة الخ يقول ان ما زودته من الشيب محض اى نقص ما زودته من الشباب والقوة ما بى من العشق مؤدية الى ضعف البدن ونقص القوة ١٢ سـلـه قوله هراقت الخ كان اصل الكلام ان يقول بى من الوجد بها ما بها من الوجد بى فحذف الضيق المقام يعنى انها تحبه وتشتاق اليه كما يحبها ويشتاق اليها ١٢ عـه من اول المنسرح والقافية متراكب ١٢ عـه وهو الاقامة يعنى مقامه فى الحبس ١٢ سـه حال والمصدر فى تاويل اسم الفاعل ١٢ للعـه من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ صـه اراد بها الظبية من ظباء الصحراء ١٢ سـه جمع السالفة وهى ناحية مقدم العنق ١٢ سعـه مبتدا محذوف الخبر اى لى زيادة شيب ١٢ ملـه على ابدال الهمزة بالياء اى اسالت ١٢ لعـه هو الصديق المعاهد ١٢ ٩٠

اللغات

(١) السجف والسجف الستر والجمع سجوف واسجاف وقيل السجف الستران المقرونان بينهما فرجة وقيل كل باب ستر بسترين مقرونين فكل شق منه سجف وسجاف ١٢ (٢) هو

سله قوله ومن الخ يقول اذا جردتها من ثيابها كان من الشعر ما يقوم في سترها مقام الثوب ۱۲ سله قوله وقابلني الخ يقول ما قامت للوداع قابلني ما ثار من ثديها على خد شل الغصن ميله ريح كالبدر فكان ذهبا ما يميل قامتها ثم يمسك الردف بثقله قامتها الخفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة ۱۲ سله قوله أكيدا الخ يعاتب البعد يقول آ لك تكيدنا ايها البعد واصلت وصلنا اي لازمتنا يعني كلما تواصلنا عرضت فتفرقنا فلا تقرب لنا دار ولا تصفو لنا عيش ۱۲ سله قوله اردد الخ يقول اني اكثر القول بها بين الكلمتين لو نفع القول بها وتردد يكا يا بنا ۱۲ سله قوله ضنى الخ ضنى ابتداء محذوف الخبر اي بي ضنى يقول ضنا كمن مستتر كما يكمن السم في الشهد اذا مزج به وما استلذذت الهوى جهلا بذلك ايضا والحتف فيه ۱۲ سله قوله فافنى الخ في العبارة تنازع لك ان تجعل نفسي فاعل افنته فيكون مفعول افنى ضميرا محذوفا فاتأخر مرجعه لفظا ورتبة اي

فافناها وما افنته نفسي ولك ان تجعلها مفعول افنى فيكون فاعل ما افنت ضميرا مستترا والكهف خبر عن ابو الفرج وله حال مقدمة عن كهف والضمير للضنى ودونها صلة كهف اي افنى الضنى نفسي وما افنته كان الممدوح لها كهفا لم تقدر على افنائه ۱۲ سله قوله قليل الخ يقول هو قليل النوم لاشتغاله بتدبير الامور وسياستها فانه لو كان للسيوف والرماح نفاذ آرائه ما اغنت الخوذ والدروع عن ابطالها وما اغنت عنهم شيئا ۱۲ سله قوله يقوم الخ يقول هو مهيب السطوة بليغ الكلام اذا عبس خافت الناس عاقبة غضبه فانصرفوا الى الطاعة فكانه قام مقام جيش وان نطق جمع باللفظ القليل ما يجمع غيره بالخطب المطولة فيكون كل حرف من لفظه قد قام مقام الفاظ كثيرة ۱۲ سله قوله وان الخ يقول انه قد الف الاعطاء حتى انه لو لم يعط لاشتاقت يمينه الى الاعطاء كما يشتاق الالف اي الاليف اذا فارقه ۱۲ سله قوله اديب الخ استعار للعلم اسم الجبال لزيادة علمه على علم غيره وشدة رسوخه ومتانته ولما جعل للعلم جبالا جعل صدره ارضا استقرت فيها تلك الجبال يقول ان في صدره من جبال العلم ما تصغر جبال الارض بالقياس اليه كالتلال في جنب الجبال ۱۲ سله قوله جواد الخ اي ان كفه علت فوق الاكف في صنع الخير والشر فشرفت بذلك حتى تمنى الدهر لو انه يسمى كفا ليشاركه في ذلك الشرف ۱۲ سله قوله واضحى الخ اي ان الناس مجبولون على سيادته لا يختلف فيها اثنان ۱۲ سله قوله يفدونه الخ يعني انهم يفدونه محبة على حسب اهوائهم فكان دماءهم سائق لدمائهم يجري الحروف دى مجرى ۱۲

ومن كلما جردتها من ثيابها	كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف
وقابلني رمانتا غصن بانة	يميل به بدر ويمسكه حقف
أكيدا لنا يا بين واصلت وصلنا	فلا دارنا تدنو ولا عيشنا يصفو
أردد ويلي لو قضى الويل حاجة	وأكثر لهفي لو شفى غلة لهف
ضنى في الهوى كالسم في الشهد كامنا	لذذت به جهلا وفي اللذة الحتف
فأفنى وما أفنته نفسي كأنما	أبو الفرج القاضي له دونها كهف
قليل الكرى لو كانت البيض والقنا	كآرائه ما أغنت البيض والزغف
يقوم مقام الجيش تقطيب وجهه	ويستغرق الألفاظ من لفظه حرف
وإن فقد الإعطاء حنت يمينه	إليه حنين الإلف فارقه الإلف
أديب رست للعلم في أرض صدره	جبال جبال الأرض في جنبها قف
جواد سمت في الخير والشر كفه	سموا ود الدهر أن اسمه كف
وأضحى وبين الناس في كل سيد	من الناس إلا في سيادته خلف
يفدونه حتى كأن دماءهم	لجاري هواه في عروقهم تقفو

والجمع احقاف وحقوف وحقاف وحقفة وحقائف ۲۰ (۵) ويلي ولهفي حكاية اي اردد هاتين الكلمتين ۱۲ (۶) مثلثة القاتل من الادوية والجمع سموم وسمام ۱۲ (۷) بالفتح وبالضم العسل ما دام بعد في شمعه والجمع شهاد ۱۲ (۸) الالف بالكسر والالف الاليف من كان عن العشيرة المؤانس جمع الثاني آلاف ومؤنثه الفة والجمع الفات والائف ۱۲ (۹) هو ما ارتفع من الارض لا يبلغ ان يكون جبلا ۱۲ (۱۰) اي يفوقون

عـه بعض النسخ ۱۲ عـه عن الرگ پیستشدے وصال، صد سال می توان به تمنا گریستن ۱۲ عـه بعض حرارة الجوف ۱۲ عـه مفعول له او حال على تأويله بالوصف ۱۲ عـه جمع زعفة وهي الدرع اللينة ۱۲

اللغات (۱) هو الشعر الكثير الاسود الحسن ۱۲ (۲) تثنية رمان وهو شجر بستاني وثمره اذا سمي به امتنع صرفه بناء على زيادة الالف والنون والا صرف ۱۲ (۳) البان شجر سبط القوام لين ورقه كورق الصفصاف الواحدة بانة ويشبه به القد لطوله ۱۲ (۴) هو ما اعوج من الرمل واستطال

سلہ قولہ وقوفین الخ وقوفین حال من الضمیر فی یغتدی کما فی قولک لقیتہ راکبین ای وانا راکب وہو راکب واراد بالوقوف الواقف علی وضع المصدر موضع الواصف والمصدر اذا وصف بہ استوی فیہ الواحد وغیرہ ای ان الناس والممدوح فریقان قد وقفا فی شیئین کل منہما وقف فنائلہ وقف علی الناس لاینصرف عنہم وشکرہم وقف علیہ لاینصرف عنہ یعنی انہ ابدا یعطی والناس ابدا یشکرونہ ۱۲ سکہ قولہ ولما الخ یقول لمالم نجد مثلہ فی صفات المجد والکرم جعلنا نبحث عن احد یماثلہ فاستقرینا الکرام حتی فرغوا فلم نجد احدا وحینئذ بقی ہو منقطع النظیر وانتضح تجنبنا لانا عدنا بالخیبۃ والیأس ۱۲ سکہ قولہ وما الخ ای انہ قد بلغ النہایۃ فی الحسن کما بلغ النہایۃ فی العظمۃ ۱۲ سکہ قولہ ولا الخ یعنی ان الحسد قد اثر فی اعدائہ نقصا وہزالا ولکن لیس ہذا الاثر فیہم باعظم مما اثرہ جودہ فی المال ۱۲ ھ قولہ تفکرہ الخ یعنی انہ اذا تفکر یتفکر فی المسائل الشرعیۃ واذا نطق ینطق بالحکمۃ والحکم بین الناس و یطوی باطنہ علی دین اللہ تعالی ویظہر للناس الظرف ومکارم الاخلاق و اعلم انہ قد اخرج عروض ہذا البیت تامۃ وعروض الطویل مقبوضۃ ابدا الا مع التصریع فیجوز مطابقتہا للضرب قال ابن جنی ولو قال ومنطقہ ہدی لصح الوزن ۱۲ سکہ قولہ امات الخ ای انہ سکن ریاح اللوم عند اشتداد ہبوبہا علی مغنی العلی ورسم الندی حتی کادت تذہب بہما فانقذہما من الہلاک والریاح والمغنی والرسم وما یتعلق بہا استعارات ۱۲ سکہ قولہ فلم الخ یقول لم نر قبل رؤیۃ ہذا الممدوح احدا اذا اعطی استحیت السحب وخجلت من عطائہ ۱۲ شہ قولہ ولا الخ یعنی انہ بلغ بالفعل مالا یبلغہ غیرہ بالوصف ۱۲ سکہ قولہ ولم الخ یعنی انہ عالی الہمۃ ذو النجدۃ یحمل من اثقال المہمات مالا یحملہ غیرہ ویری الدنیا صغیرۃ یمکن ان یقلبہا علی کفہ ومع ذلک یحملہ فرس یریدان العظمۃ عظمۃ النفوس لاعظمۃ الابدان ۱۲ سلہ قولہ ولا الخ شبہہ بالبحر المحیط لغزارۃ فضلہ و شمول کرمہ یقول لم نجلس البحر قبلہ لمن یقصدہ وہو فی غرفۃ ومن تحتہ الکرسی ومن فوقہ سقف ۱۲ سلہ قولہ فوا الخ یقول اعجب من نفسی کیف التمس ان ابلغ وصفہ وقد وصفہ غیری حتی فنیت القراطیس والصحف ولم یستوف حقہ ۱۲ سلہ قولہ ومن الخ ای ان اخبار کرمہ لاتزال تتجدد لکثرتہا فیمر صنف منہا ویاتی غیرہ فلا یمکن احصاؤہ ۱۲

وُقُوفَيْنِ فِي وَقْفَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ	فَنَائِلُهُ وَقْفٌ وَشُكْرُهُمُ وَقْفُ
وَلَمَّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشْفُنَا	عَلَيْهِ فَدَامَ الْفَقْدُ وَانْكَشَفَ الْكَشْفُ
وَمَا حَارَتِ الْأَوْهَامُ فِي عُظْمِ شَأْنِهِ	بِأَكْثَرَ مِمَّا حَارَ فِي حُسْنِهِ الطَّرْفُ
وَلَا نَالَ مِنْ حُسَّادِهِ الْغَيْظُ وَالْأَذَى	بِأَعْظَمَ مِمَّا نَالَ مِنْ وَفْرِهِ الْعُرْفُ
تَفَكُّرُهُ عِلْمٌ وَمَنْطِقُهُ حُكْمٌ	وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهِرُهُ ظَرْفُ
أَمَاتَ رِيَاحَ اللُّؤْمِ وَهْيَ عَوَاصِفٌ	وَمَغْنَى الْعُلَى يُودِي وَرَسْمُ النَّدَى يَعْفُو
فَلَمْ نَرَ قَبْلَ ابْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا	إِذَا مَا هَطَلْنَ اسْتَحْيَتِ الدِّيَمُ الْوُطْفُ
وَلَا سَاعِيًا فِي قُلَّةِ الْمَجْدِ مُدْرِكًا	بِأَفْعَالِهِ مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ الْوَصْفُ
وَلَمْ نَرَ شَيْئًا يَحْمِلُ الْعِبْءَ حَمْلَهُ	وَيَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا وَيَحْمِلُهُ طِرْفُ
وَلَا جَلَسَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ لِقَاصِدٍ	وَمِنْ تَحْتِهِ فَرْشٌ وَمِنْ فَوْقِهِ سَقْفُ
فَوَا عَجَبًا مِنِّي أُحَاوِلُ نَعْتَهُ	وَقَدْ فَنِيَتْ فِيهِ الْقَرَاطِيسُ وَالصُّحْفُ
وَمِنْ كَثْرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرُمَاتِهِ	يَمُرُّ لَهُ صِنْفٌ وَيَأْتِي لَهُ صِنْفُ
وَتَفْتَرُّ مِنْهُ عَنْ خِصَالٍ كَأَنَّهَا	ثَنَايَا حَبِيبٍ لَا يُمَلُّ لَهَا رَشْفُ

(۱) والمراد العجائب ذات البدیع ۱۲ (۳) جمع وطفاء وہی المسترخیۃ الجوانب لکثرۃ مائہا ۱۲ (۴) ہو ما فرش من اثاث ونحوہ تسمیۃ بالمصدر ۱۲

۱۴

سلہ قولہ وتفتر الخ شبہ خصال الممدوح بثنایا الحبیب لما توصف بہ من الحسن والنقاء وان الاخبار تکشف عن تلک الخصال کما یکشف المفتر عن ثنایاہ ۱۲ عہ بدل التفصیل من وقفین ۱۲ عمہ ہو تمۃ التفصیل ۱۲ سہ الوفر ہو المال الکثیر ۱۲ للعہ ہو الجود واصطناع المعروف ۱۲ صہ عصف الریح شدۃ ہبوبہا ۱۲ سہ جمع الصحیفۃ وہی الکتاب ۱۲ معہ حال مقدرۃ عن صنف ۱۲ سلعہ حال مقدرۃ عن صنف ۱۲ لعہ الاسنان فی مقدم الفم ۱۲

اللغات

(۱) ای افتضح من قولہم کشفتہ الکواشف ای فضحتہ الفواضح ۱۲ (۲) جمع الدیمۃ وہی مطر یدوم ایاما

ـله قوله قصدتك الخ يقول قصدتك مع كثرة الذين يرجون ان اقصدهم واجيهم ولكني خصصتك دونهم لانك تفضل عليهم تفضيل الانف على الذنب و في البيت نظر الى قول الحطيئة يمدح قوما كانوا يلقبون بانف الناقة سـ قوم هم الانف والاذناب غيرهم . ومن يقيس بانف الناقة الذنبا ١٢

ـكه قوله ولا الخ البيضاء من النعت المراد بان التاكيد كما في اسس البلاغة . بينهما الخ يعني بينهما تفاوت يقول الفرق بينهم وبينك مثل الفرق بين الفضة والذهب فانهما مع اجتماعهما في المنفعة يتفاوتان في مقدار النفع وكثرته ١٢ ـكه قوله ولست الخ قوله خلفه خلف الاول خبر مقدم منصوب على الظرفية والثاني اسم مرفوع بالابتداء يقول لست بدون من يرتجي الغيث ولا ترتجي انت اي انت والغيث سواء في رجاء الخير ولا انت منتهى الجود الذي بعده منتهى آخر ولكنك غاية القصوى التي من بلغ اليها لم يبق له مذهب ورائها ١٢ ـكه قوله ولا الخ اي ولست واحدا من جماعة الخلق ولا بعضا من كلهم ولكنك ضعف جميعهم قال في العرف اي ساويهم لانك تغني غناءهم . هذا ما لست احصله بل المراد انك ضعف الورى ١٢

ـه قوله ولا الضعف الخ مثله منصوب لانه نعت الف مقدم عليه ونعت النكرة اذا قدم عليها انتصب على الحال والف خبر عن محذوف اي بل انت الف مثلا اي ولا اكتفي بضعف الورى حتى يزيد الورى ضعفا آخر فيصير ضعف ضعفه فتكون انت ضعف ضعف الضعف ثم رجع عن هذا فقال لا يكفي ذلك بل انت الف ضعف من مثل هذا الضعف وفي هذا البيت من الثقل والتكلف ما لا يخفي ولو استغني عنه المتنبي لكان اولى ١٢ ـكه قوله اقاضينا الخ الاشارة في الشطرين الى المدح وقوله ولا الثلثان عطف على محذوف دل عليه ما تقدم اي لا الذي انت اهله ولا الثلثان منه يقول انت اهل الذي اثني عليك به ثم رجع فقال انا غلطت ليس هذا ثلثي ما انت اهله ولا النصف ١٢ ـكه قوله وذنبي الخ يقول ان تقصيري في مدحك ذنب لي فانا لم اجئ مادحا لك بهذا الذنب ولكن جئت للسؤال ان تعفو عنه ١٢ ـه قوله به الخ الضمير من به ومثله للجوشن وهو الدرع استغني عن تقدم ذكره بحضوره والاشارة اليه اي بهذا الجوشن ومثله تشق صفوف الاعداء لان لابسه لا يخاف على نفسه فيقتحم الصفوف واراد بالحتوف السلاح الذي هو من سببها اي اذا باشر لابسه سلاح العدو بنفسه زل عنه السلاح ولم يفعل في لابسه شيئا ١٢ ـه قوله فدعه الخ يقول دعه ملقى ولا تكلف

قَصَدْتُكَ وَالرَّاجُونَ قَصْدِي اِلَيْهِم	كَثِيرٌ وَلٰكِنْ لَيْسَ كَالذَّنَبِ الْأَنْفُ
وَلَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالتِّبْرُ وَاحِدًا	نَفُوعَانِ لِلْمُكْدِي وَبَيْنَهُمَا صَرْفُ
وَلَسْتَ بِدُوْنٍ يُرْتَجَى الْغَيْثُ دُوْنَهُ	وَلَا مُنْتَهَى الْجُوْدِ الَّذِي خَلْفَهُ خَلْفُ
وَلَا وَاحِدًا فِي ذَا الْوَرٰى مِنْ جَمَاعَةٍ	وَلَا الْبَعْضَ مِنْ كُلٍّ وَلٰكِنَّكَ الضِّعْفُ
وَلَا الضِّعْفَ حَتّٰى يَتْبَعَ الضِّعْفَ ضِعْفُهُ	وَلَا ضِعْفَ ضِعْفِ الضِّعْفِ بَلْ مِثْلَهُ اَلْفُ
اَقَاضِيَنَا هٰذَا الَّذِي اَنْتَ اَهْلُهُ	غَلِطْتُ وَلَا الثُّلْثَانِ هٰذَا وَلَا النِّصْفُ
وَذَنْبِي تَقْصِيرِي فِيْمَا جِئْتُ مَادِحًا	بِذَنْبِي وَلٰكِنْ جِئْتُ اَسْأَلُ اَنْ تَعْفُو

وَاَخْرَجَ اِلَيْهِ اَبُو الْعَشَائِرِ جَوْشَنًا حَسَنًا اَرَاهُ فِي مَيَّافَارِقِيْنَ فَقَالَ مُرْتَجِلًا

بِهِ وَبِمِثْلِهِ شُقَّ الصُّفُوْفُ	وَزَلَّتْ عَنْ مُبَاشِرِهَا الْحُتُوْفُ
فَدَعْهُ لَقًى فَاِنَّكَ مِنْ كِرَامٍ	جَوَاشِنُهَا الْاَسِنَّةُ وَالسُّيُوْفُ

وانتسب له بعض من هو بقتله ليلا على باب سيف الدولة بعد قوله ع واحر قلباه ممن قلبه شبم الى ابي العشائر وذكر انه هو الذي امره به فقال

اللغات (١) المكدي الفقير الذي لا خير عنده ١٢ ـه هو الشيء الملقى ١٢ والقافية متواتر ١٢ واخرج له ابو العشائر جوشنا فقال كيف تراه فقال مرتجلا ١٢

بسيفك فانك تدفع عن نفسك بالرماح والسيوف ولا تحتاج الى الدرع ١٢ ـله قوله وانتسب كان ابو العشائر قد غضب على ابي الطيب فارسل غلمانا له ليوقعوا به فاحقوه بظاهر حلب ليلا فرماه احدهم بسهم وقال خذه وانا غلام ابي العشائر فقال ابو الطيب منتسب الخ وكان ذلك بعد مفارقة ابي الطيب لابي العشائر واتصاله بسيف الدولة وكان سيف الدولة قد رفع منزلته وعظمه واعطاه واعز ذلك صدور قوم من حساده فسعوا به عند سيف الدولة حتى غيروه عليه فانشد ابو الطيب القصيدة التي يقول في مطلعها ـه واحر قلباه ممن قلبه شبم * ومن بجسمي وحالي عنده سقم . وفيها يعرض ببعض بني حمدان ابناء عم سيف الدولة وكان ذلك بمحضر من ابي العشائر فلما خرج ابو الطيب لحق به بعض غلمانه ليوقعوا به في حديث سنذكره في محله ان شاء الله تعالى فقال هذه الابيات ١٢

ـعه خبر عن محذوف اي هما نفوعان ١٢ ـعه ضعف الشيء ان يزاد عليه مثله ١٢ ـه معطوف على خبر ليس ايضا ١٢ للحه من اول انها فسر

ـلـه قوله فهيج الخ يقول لما ذكر اسم ابى العشائر هيج شوقى اليه وما كان شوقى فى تلك الحال عن ذل ومهانة ولكن الكريم مطبوع على الالفة وحفظ الذمام ۱۲ ـكـه قوله وكل الخ اى كل وداد لا يدوم مع تحمل الاذى كدوام ودادى للحسين فهو وداد ضعيف ۱۲
ـكـه قوله فان الخ اى قد ساءنى بفعل واحد وسرنى بافعال كثيرة فهذا القليل من الاساءة لا يغطى ذلك الكثير من الاحسان ۱۲
ـكـه قوله ونفسى الخ يقول نفسى له لانه ملكنى باحسانه ولكنه مالك عنيف لم يرفق بى بعد احسانه الى ۱۲ ـهـ قوله فان الخ يقول ان كان يطلب قتل نفسى فليكن قاتلا لها بيده فان القتل الشريف شرف للمقتول واعلم ان هذا البيت ساقط من بعض النسخ ۱۲ ـلـه قوله اعددت الخ يريد بالغادرين عبده والذين ارادوا ان يسرقوا خيله يقول اعددت لهم سيوفا انتقم بها منهم وجدع الانوف كناية عن الاذلال والتنكيل ۱۲
ـكـه قوله لا الخ اى لا يرحم الله رؤسهم التى اطارت السيوف اقحافها عن امها ۱۲ ـشـه قوله ما الخ يقول لا ينكر السيف منهم غير قلة عددهم اى ان السيف يشتهى لو كانوا اكثر عددا حتى تكون القتلى منهم اكثر فيزيد تشفيه بهم ۱۲
ـهـ قوله يا الخ يخاطب العبد الذى قتله يقول يا شر لحم اريقت دمه فنفحته بلا اب دمه وتركته ماكلا للضباع فدخل فى اجوافها ۱۲ ـلـه قوله قد الخ ذالك بى اى غنى كما فى قوله فاسأل به خبيرا والزجر التطير وعيافتها ضرب من التكهن وهو ان يعتبر باسمائها ومساقطها واصواتها يقول كنت فى غنى عن اعمال الزجر والعيافة فى اقدامك على وتعرضك للغدر بى وكان هذا العبد قد سأل عائفا عن حال المتنبى فذكر له من حاله ما زين له الغدر به ۱۲ ـلـه قوله وعددت الخ يقول وعددت سيفى ان الجنة من تعرض له فلما اعترضت له انت بالغدر بى واخذك فرسى خفت ان اخلف وعدى للسيف فجعلتك طعمة له ۱۲ ـلـه قوله لا الخ اى لم يكن فيك خير تذكر به ولا تبكى عليك العين ۱۲

وَمُنْتَسِبٍ عِنْدِى اِلىٰ مَنْ اُحِبُّهُ	وَلِلنَّبْلِ حَوْلِى مِنْ يَدَيْهِ حَفِيفُ
فَهَيَّجَ مِنْ شَوْقِى وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ	حَنَنْتُ وَلٰكِنَّ الْكَرِيْمَ اَلُوْفُ
وَكُلُّ وِدَادٍ لَا يَدُوْمُ عَلَى الْاَذٰى	دَوَامَ وِدَادِى لِلْحُسَيْنِ ضَعِيْفُ
فَاِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِى سَاءَ وَاحِدًا	فَاَفْعَالُهُ اللَّاتِى سَرَرْنَ اُلُوْفُ
وَنَفْسِى لَهُ نَفْسِى الْفِدَاءُ لِنَفْسِهِ	وَلٰكِنَّ بَعْضَ الْمَالِكِيْنَ عَنِيْفُ
فَاِنْ كَانَ يَبْغِى قَتْلَهَا يَكُ قَاتِلًا	بِكَفَّيْهِ فَالْقَتْلُ الشَّرِيْفُ شَرِيْفُ

وَقَالَ فِى قَتْلِ عَبْدِهِ الَّذِى اَخَذَ سَيْفَهُ وَفَرَسَهُ

اَعْدَدْتُ لِلْغَادِرِيْنَ اَسْيَافَا	اَجْدَعُ مِنْهُمْ بِهِنَّ آنَافَا
لَا يَرْحَمُ اللّٰهُ اَرْؤُسًا لَهُمْ	اَطَرْنَ عَنْ هَامِهِنَّ اَقْحَافَا
مَا يَنْقِمُ السَّيْفُ غَيْرَ قِلَّتِهِمْ	وَاَنْ تَكُوْنَ الْمِئُوْنَ آلَافَا
يَا شَرَّ لَحْمٍ فَجَعْتُهُ بِدَمٍ	وَزَارَ لِلْخَامِعَاتِ اَجْوَافَا
قَدْ كُنْتَ اَغْنَيْتَ عَنْ سُؤَالِكَ بِى	مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ لِى وَمَنْ عَافَا
وَعَدْتُ ذَا النَّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَهُ	وَخِفْتُ لَمَّا اعْتَرَضْتَ اِخْلَافَا
لَا يُذْكَرُ الْخَيْرُ اِنْ ذُكِرْتَ وَلَا ...	تُتْبِعُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوْكَافَا

ـعـه من ثالث الطويل والقافية متواتر ۱۲ ـعـه صوت جناح الطائر ونحوه ۱۲ ـسـه حن اليه اشتاق واضطرب ۱۲
للعـه من ثانى المنسرح والقافية متواتر ۱۲ ـصـه نقم ونقم منه انكره وعابه ۱۲ ـسـه اراد ان لا تكون فحذف لا اعتمادا على دلالة المقام ۱۲ ـعـه هو ترك الوفاء بالوعد ۱۲

اللغات

(۱) جمع قحف بالكسر وهو العظم الذى فوق الدماغ ۱۲ (۲) الخامعات الضباع قيل لها ذلك لانها تخمع فى مشيها وهو شبه العرج ۱۲ (۳) عاف الطير يعيفها عيافة زجرها وهو ان تعتبر باسمائها ومساقطها واصواتها فتسعد او تتشاءم ۱۲ (۴) تفعال من وكف وهو جريان الدمع ۱۲

إِذَا امْرُؤٌ رَاعَنِي بِغَدْرَتِهِ	أَوْرَدْتُهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَافَا

لَا تُوجَدُ هٰذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي كَثِيرٍ مِنَ النُّسَخِ الْمَوْجُودَةِ عِنْدَنَا وَلَا فِي التِّبْيَانِ وَأَخَذَهُ فِي الْعَرْفِ الطَّيِّبِ

يُخَاطِبُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ حِينَ رَضِيَ عَنْهُ بَعْدَ انْشَادِهِ وَاحْرَ قَلْبَاهُ الخ وَأَمَرَ بِالْفِ دِينَارٍ ثُمَّ أَوْرَدَ فِيهَا بِالْفَاخِرِي

جَاءَتْ دَنَانِيرُكَ مَخْتُومَةً	عَاجِلَةً أَلْفًا عَلَى أَلْفِ
أَشْبَهَهَا فِعْلُكَ فِي فَيْلَقٍ	قَلَّبْتَهُ صَفًّا عَلَى صَفِّ

قَالَ هٰذِهِ الْأَبْيَاتَ عِنْدَ مَا اعْتَقَلَهُ ابْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ أَمِيرُ حِمْصَ وَكَانَ قَدْ قَبَضَ عَلَيْهِ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا كُوتَكِينُ وَجَعَلَ فِي رِجْلِهِ وَعُنُقِهِ خَشَبَتَيْنِ مِنْ خَشَبِ الصَّفْصَافِ

زَعَمَ الْمُقِيمُ بِكُوتَكِينَ بِأَنَّهُ	مِنْ آلِ هَاشِمِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافِ
فَأَجَبْتُهُ مُذْ صِرْتَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ	صَارَتْ قُيُودُهُمْ مِنَ الصَّفْصَافِ

سله قوله اذا الخ اے اذا راعنی احد بالغدر کافأته بالقتل وبو نهاية ما يخاف المرء ۱۲ ۲ قوله اشبهها الخ صفًا الخ حال کما فی قولک بالعینه بيا بيد - وقوله اشبهها من عكس التشبيه لانه اراد تشبيه الدنانير بالجيش فقلب الكلام ۱۲ ۳ قوله وزعم الخ الباء من قوله بانه زائدة للضرورة مثلها في قول عنترة ۵ ولقد خشيت بان اموت ولم تكن + في الحرب دائرة على ابنى ضمضم ۱۲ ۴ قوله فاجبته الخ يريد تكذيب دعواه انه هاشمي واخرج الكلام مخرج التهكم يعني انه لا يصدق كونه هاشميًا حتے يصدق ان يكون خشب الصفصاف من القيود ۱۲ ع ۵ من ثالث السريع والقافية متواتر ۱۲ ع ۵ من ثاني الكامل والقافية متواتر ۱۲ ۱۲

اللغات

(۱) زعم كذا اى قاله واكثر ما يستعمل فيما لا يتحقق صدقه ۱۲ (۲) لقب ابى عبد المطلب واسمها شو عمرو كنية ابو فضلة وانما قيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد لقوله بمكة واطعمهم ۱۲

تمت قافية الفاء وبها يتم ما اردنا نشره وطبعه فالحمد لله على ذلك

مير محمد كتب خانه آرام باغ كراچی